



كتاب الشفا

للفقيه القاضى الإمام أبى الفضل عياض
بن موسى بن عياض اليحصبى

Handwritten text, possibly a signature or date, oriented vertically.

القسم الاول في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم	٢٤
الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه	٣٥
الفصل الاول فيما جاء في ذلك بحسب المخرج	٣٥
الفصل الثاني في وصفه له تعالى بالشهادة	٣٦
الفصل الثالث في خطابه اياه بورد الملاطفة	٣٧
الفصل الرابع في قسمه تعالى بحضرة	٣٩
الفصل الخامس في قسمه تعالى بحره له ليحقق وكما الله	٤١
الفصل السادس فيما ورد من قول الله تعالى في سمته	٤٢
الفصل السابع فيما استعمل الله تعالى به	٤٣
الفصل الثامن في السلام الله تعالى خلقه	٤٦
الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته	٤٩
الفصل العاشر فيما اظهره الله في كتابه من كراماته	٥٠
الباب الثاني في تكميل الله تعالى له المحامد	٥١
فصل اذا كانت محال الكمال والمحال ما ذكرناه	٥٤
فصل في انه عليه السلام اعلا الناس قدرا	٥٤
فصل في نظافة جسمه	٥٥
فصل في وفور عقله	٥٦
فصل في فصاحة لسانه	٥٨
فصل في شرف نسبه	٦١
فصل فيما تكرر ضرورة الحياة اليه	٦١
فصل والضرر النيان ما يتخلق القبح بكثرة	٦٣
فصل واما الضرر الثالث فهو والمختلف الحالات	٦٥
فصل في الخصال المكتسبة	٦٨
فصل في اصل فروقها	٦٩
فصل في العلم والاستعمال	٧٠
فصل في الشجاعة والنجدة	٧١
فصل في الحياء والاختصاص	٧٤
فصل في حسن عشرته	٧٦
فصل في شفقتة ورافته	٧٦
فصل في خلقه صلى الله عليه وسلم	٧٨
فصل في تواضعه	٧٨

فصل في محله عليه السلام	٢٤
فصل في وقاره عليه السلام	٣٥
فصل في زموه عليه السلام	٣٥
فصل في خوفه من ربه عز وجل	٣٦
فصل في صفة جميع الانبياء والرسل	٣٧
فصل في آياته من ذكر الاخلاق الحميدة	٣٩
فصل في تفسير غريب من الاحاديث	٤١
الباب الثالث فيما ورد في ذكره والله تعالى به	٤٢
الفصل الاول فيما ورد في ذكره والله تعالى به	٤٣
فصل في تفضيله بما تضمنته كرامته الاسراء	٤٦
فصل في اختلاف السلف من كان الامر ابوهم الخ	٤٩
فصل في ابطال حجج من قال انه لا قوم	٥٠
فصل في رؤيته لربه عز وجل	٥١
فصل في مناجاته لله تعالى	٥٤
فصل فيما ورد من حديث الاسراء	٥٤
فصل في تفضيله في القيمة بخصوص الكرامة	٥٥
فصل في تفضيله بالمحبة	٥٦
فصل في تفضيله بالشفاعة	٥٨
فصل في تفضيله في المحبة بالوسيلة	٦١
فصل اذا اقر من دليل القرآن افضليته	٦١
فصل في اسماء عليه السلام	٦٣
فصل في شرف الله تعالى له لما سماه به	٦٥
فصل فيما قاله القاضى ابو الفضل	٦٨
الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى به	٦٩
فصل في فرقته الله تعالى خلق المحرفة	٧٠
فصل في تسخيمه واجاءته به الانبياء بحجة	٧١
فصل الوجه الثاني من المجازة صوف نظم	٧٤
فصل الوجه الثالث في اجابته بالحيات	٧٦
فصل فيما سأل من اجابته القرون السالفة	٧٦
فصل وفيها المروحة	٧٨
فصل في هذه الوجوه الاربعة في المجازة بينة	٧٨

- ٧٨ فصل في وجوه الخاف الموقوفة
٧٩ فصل في وجوه جماعة من الائمة في التجاره ووجوه كثيرة
٨٠ فصل في الشقاق المفروض بين الشمس
٨١ فصل في نبع الماء من بين اصابعه
٨٢ فصل وما يقرب من سراج من سراج انة عليه السلام
٨٣ فصل ومن سراج انة تكثير الطعام ببركاته
٨٤ فصل في كلام الشيخ وشهادتها له بالنبوته
٨٥ فصل في قصة حسين الجريح
٨٦ فصل وقل من سراج من سراج اجات
٨٧ فصل في الايات في صروب الخيلوات
٨٨ فصل في اصياء المؤمني
٨٩ فصل في ابراهيم المرحوم
٩٠ فصل في اجابة دعائه
٩١ فصل في كراماته وبركاته
٩٢ فصل ما اطلع عليه من الخيوط
٩٣ فصل في عصمة الله تعالى له
٩٤ فصل ومن سراج انة الباهرة
٩٥ فصل ومن كراماته وخصاياه
٩٦ فصل ومن دلائل نبوته
٩٧ فصل ما ظهر من الايات
٩٨ فصل من نكته من سراج انة
٩٩ القسم الثاني فيما يجب على الناس من حقوقه
١٠٠ الباب الاول في هرض الايمان به
١٠١ فصل في وجوب طاعة
١٠٢ فصل في وجوب اتباعه
١٠٣ فصل فيما ورد من الائمة والسلف في اتباع سنته
١٠٤ فصل في مخالفة امره
١٠٥ الباب الثاني في لزوم محبة ومض محبتها
١٠٦ فصل فيما روي عن السلف من محبتهم له
١٠٧ فصل في علامة محبته
١٠٨ فصل في معنى المحبة للبين عليه السلام
١٠٩ فصل في وجوب منا محبة
١١٠ الباب الثالث في تعظيم امره
١١١ فصل في عادة الصحابة في تحظيمه
- ١٢٢ فصل في لزوم حرمته بحر موقر
١٢٣ فصل في سيرة السلف في تعظيم او اية الخليفة
١٢٤ فصل ومن توفيقه وبره عليه السلام بر الله
١٢٥ فصل ومن توفيقه وبره عليه السلام توفيقا صحابه
١٢٦ فصل ومن الخطاه والكمالات
١٢٧ الباب الرابع في حكم الصلاة والتسليم عليه
١٢٨ فصل في فرض الصلاة عليه
١٢٩ فصل في المواضع التي يستحب فيها الصلاة عليه
١٣٠ فصل في كيفية الصلاة والتسليم عليه
١٣١ فصل في فضيلة الصلاة عليه
١٣٢ فصل في دم من لم يصل عليه
١٣٣ فصل في تخصيصه بتبليغ صلاة من صلى عليه
١٣٤ فصل في الاختلاف في الصلاة على غيره
١٣٥ فصل في حكم زيارة قبره
١٣٦ فصل فيما يلزم من دخل مسجد
١٣٧ القسم الثالث فيما يجب له وما يستفيل او يجوز
١٣٨ الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية
١٣٩ فصل في حكم عقر قلبه عليه السلام وقت نبوته
١٤٠ فصل في محصنهم عليه السلام قبل النبوة
١٤١ فصل في عفو قلوبهم
١٤٢ فصل في عصمة من الشيطان باجماع الامة
١٤٣ فصل في اخوانه عليه السلام
١٤٤ فصل في توحيد سؤالات لبعض الطائفتين
١٤٥ فصل فيما طرقة السلف
١٤٦ فصل في صريخ المرسو
١٤٧ فصل فيما يتعلق بالجوارح من الاحمال
١٤٨ فصل فيما اختلف في محصنهم من المعاصي
١٤٩ فصل في حكم ما يكون مخالفة فيه من الاحمال
١٥٠ فصل في الكلام على الاحاديث المذكورة فيها السهو منه
١٥١ فصل في الرد على من اجاز عليه الصغائر
١٥٢ فصل فيما اذا انقضت محصنهم من التوبة
١٥٣ فصل فيما هو الحق من عصمة
١٥٤ فصل في القول في عصمة اللذكية

- ١٧٠ فصل فيمن تكلم في سقطه الفولان
 ١٧١ فصل فيمن حكم من سب سائر الانبياء
 ١٧٢ فصل فيمن استخف بالقرآن
 ١٧٣ فصل فيمن حكم امرئ بيمينه

- ١٧٤ الباب الثاني فيما يختص بالامور الرئيسية
 ١٧٥ فصل فيما جاء في الاخير من الله تعالى
 ١٧٦ فصل في حاله عليه السلام في حرمه
 ١٧٧ فصل فيما يحتقر في امور احكام البشر الجارية
 ١٧٨ فصل في اقول عليه السلام النبي
 ١٧٩ فصل في كفر خصمه في اقول الله
 ١٨٠ فصل فان قبل فاق حرمه ايضا
 ١٨١ فصل في افعاله الرئيسية
 ١٨٢ فصل في امر الله الامراض عليه وعلى غيره من الانبياء
 ١٨٣ القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام فيمن تنقصه
 ١٨٤ الباب الاول في بيان ما هو في حق
 ١٨٥ فصل في الحجة في الجواب قبل من سمع عليه السلام
 ١٨٦ فصل لم يفتل النبي عليه السلام اليهودي الخ
 ١٨٧ فصل فيما اذا سب امر غير قاصد
 ١٨٨ فصل فيمن يقصر تكذيبه
 ١٨٩ فصل ان ياتين في الكلام المحمل
 ١٩٠ فصل ان لا يقصر نقضا
 ١٩١ فصل ان يقول القابل ذلك ما كيا
 ١٩٢ فصل ان يترك ما يجوز لنفسه عليه السلام
 ٢٠١ فصل وما يجب على المتكلم
 ٢٠٢ الباب الثاني في حكم سائر عليه السلام
 ٢٠٣ فصل اذا قلنا لا استقامة حيث نصح
 ٢٠٤ فصل من احكم من حج عليه ذلك
 ٢٠٥ فصل من احكم المسلم
 ٢٠٦ فصل في ميراث من قتل بسب عليه السلام
 ٢٠٧ الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى من سائر
 ٢٠٨ فصل فيمن اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به
 ٢٠٩ فصل في تحقيق القول في الكفار النساولين
 ٢١٠ فصل في بيان ما هو من المقاتلة كفر
 ٢١١ فصل من احكم المسلم
 ٢١٢ فصل في حكم من صرح بسب الله تعالى جلالة

الخليل فلامه ظفر. وان اجع لك ما لا سلا فينا وامننا في ذلك من ممالك
 وابينه بتزليل صور وامننا **علم** انك جعلتني من ذلك امرا
 امرا. وازهدتني فيما دنتني اليه عسرا. وازقنتني ما كلفني من ثوبا صغيا.
 قد قلني رغبنا. فان الكلام في ذلك يستدعي تفريضا طويلا. وعجز موصولا.
 والكشف عن غوامض ودقائق من علم الحقائق مما يحب للنبى صلى الله عليه وسلم
 ويضاف اليه. او يسمع او يحور عليه. ومعرفة النبي والرسول والرسالة
 والشورى والمحبة والخلة وخصائص هذه الدرجة العلمية. وما هاتاهما
 فتح حار فيها القطر. ونقص بها الخط. وتجاهل تضل فيها الاحلام ان لم
 تمتد بعلم علم. ونظر سيد يد. ومد احضر بها الاقدام. ان لم يغمد
 على توفيق من الله وتأييد. لكن لما وحوته في ذلك في هذا السؤال والجواب
 من نوال ونواب. يتعرف قدره الحسيم. وخلفه العظيم. وبنار خصائصه
 التي لم يجمع قبل في مخلوق. وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع
 الحقوق يستنقص الدين او نوال الكتاب وزداد الدين امنوا ايمانا. ولما
 اخذ الله على الدين او نوال الكتاب لتبينته للناس ولا يكتونه. ولما اخذ
 به انوال الولد هاشم من اخذ الفقيه ووجه الله بقرآني عليه. قال حدثنا
 الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر التميمي حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا
 ابو بكر محمد بن كير حدثنا سلم بن الاشعث حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 حماد حدثنا علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغل عن علم فكمته الجنة الله بالجار من نوال
 يوم القيمة. فما دمرنا الى كتبها فرة عن وجه العرض مؤذنا من ذلك الحزن
 المقترض احببنا على استغفارنا لما المزمع يصدده من شغل الدين والمال

23

الرَّافِعَةُ

فا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام

من الامارات العلية سنة ثمان
مئة و ثمان و ثمان و ثمان و ثمان
مئة و ثمان و ثمان و ثمان و ثمان
مئة و ثمان و ثمان و ثمان و ثمان

تبرکات و امانت و امانت و امانت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

خط و انشاء سرمد
 و انشاء سرمد
 و انشاء سرمد

العلمية

وفيه ستة فصول **الباب الثالث** في تعظيم أمره. وما روي نحوه
وترويه. وفيه تسعة فصول **الباب الرابع** في حكم الصلوة عليه والتسليم
وفرض ذلك وقضيلته وفيه عشرة فصول **القسم الثالث** فيما
يستعمل في حقه وما يجوز عليه. وما يمنع ويصح من الأمور النسبية
أن تصاف إليه. وهذا القسم أكرمك الله هو سر الكتاب. ولما
تمت هذه الأبواب. وما قبله له كالفوائد والتمهيدات. والدلائل
على ما نورد فيه من الكتب المتين. وهو الحاكم على من يغف. والمنجز
من غرض هذا التأليف وغف. وعند التقصي لمؤدبه. والتقصي عن
عهدته. بشرق صدر القدر اللعين. وبشرق قلب المؤمن باليقين. وملا

أيضا
معه
وصدا
سبح

القائل

في باب **الباب الأول** يختص بالأمور الدينية ويتشبه به

القول في العظمة. وفيه ستة عشر فصلا **الباب الثاني** في أخواله
الذين رويهم. وما يجوز طرده عليه من الأغراض البشرية. وفيه تسعة فصول
القسم الرابع في تصرف وجوه الأحكام. على من ينقصه أو سبه
عليه السلام. وينقسم الكلام فيه في باب **الباب الأول** في بيان
ما هو في حقه ست ونقص من تعرض أو نص. وفيه عشرة فصول

الاصناف
التي
تقسم
التي
تقسم
التي
تقسم
التي
تقسم
التي
تقسم

الباب الثاني في حكم سائيه ومودبه. وتنقصه وعقوبته.
وذكر استنائه. والصلوة عليه وورائيه. وفيه عشرة فصول وخمسة
باب ثالث جعلناه كجملته هذه المسئلة. ووضلة للناس الذين قبله.
في حكم من سب الله جل وتعالى ورسله وملائكته وكتبه وآل النبي صلى الله
عليه وسلم وصحبه. واختصنا الكلام فيه في خمسة فصول. وبما ينتج

طروده
التي
تقسم
التي
تقسم
التي
تقسم
التي
تقسم

والخبر الكلام

والخبر الكلام

للعلانية
المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهم
لغيره

الشريعة

الكتاب. هـ. بسم الانعام والاثبات. ويلوح في غمرة الإيمان لمعنة منيرة.
وفي تاج الترحيم دثرة خطيرة. توضح كل ليس. وتوضح كل عسير وحديث.
وتشفي صدور قوم مؤمنين. وتصدق بالحق وتعرض عن الجاهلين. وبالله
تعالى لا اله سواه استعجب **الفصل الأول** في تعظيم النبي صلى الله عليه وآله
المضطفي عليه الصلوة والسلام قولاً وفعلًا. قال القاضي الإمام أبو الفضل
رضي الله عنه لاحقاً على من مارس شيئاً من العلم. أو خصص بأذى في المحبة من
فهم. بتعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه الصلوة والسلام. وخصوصه إياه
بفضائل وتمايز. ومناقب لا يستطيع لزامه. وتوهم به من عظيم قدره
بما تكل عنه الألسنة والأفلام **فصلها** ما صرح به تعالى في كتابه. ونسب
به على جليل نصابه. وأثنى به عليه من أخلاقه وأدابه. وخص العباد
على التزامه وتقليد إمامه. وكان جل جلاله هو الذي تفضل وأولى ثم ظهر
وذلك ثم مدح بذلك وأثنى. ثم أثنى عليه الخواص والافاضة. فله الحمد بعد أوعداً
والحمد أولى وأخبر **فصلها** أنزلة للعباد من خلقه على أمر وجوه الكمال
والجلال. وتخصيصه بالمخاسن الجميلة. والأخلاق الحسنة. والمذاهب
الكرامة. والفضائل العديدة. وتأييده بالمخبرات الباهرة. والبراهين الواضحة
والكرامات النبوية. التي شاهدناها من عاصره. ورأينا من أذركه. وعلما عالم
يعين من جانتك حتى انتهى حقيقة علم ذلك البنا. وقاضنا نوازلنا عليه
صلى الله عليه وسلم تسليماً كبيراً **الحديث الثاني** القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد
الحافظ رحة الله قرأه معي عليه قال حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار
وأبو الفضل أحمد بن حنزون. قال حدثنا أبو علي التقي قال حدثنا أبو علي
المعتمد قال حدثنا أحمد بن محمد بن محبوب قال حدثنا أبو عيسى موسى بن عيسى بن محبوب
عيسى بن محبوب

الاميين رسولهم الآية . وقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم
وروي عن علي بن طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
 من انفسكم قال نساء ونساء وحسبنا لنس في ابائي من لدن ادم سفاخ
 كلنا نكاح **قال** ابن الكلبي كنت للنبي صلى الله عليه وسلم خمس مائة امرأة
 وحدثت فيهن سفاخاً ولا شيئاً مما كان عليه لجاهلية **وروي** ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال من بي الى بي حتى اخرجك
 نساء **قال** جعفر بن محمد علم الله عجز خلقه عن طاعته فعرّفهم ذلك
 لكي يعلموا انهم لا يسألون الصفوة من جذمته فاقام بينه وبينهم مخلوقاً
 من جنسهم في الصورة والنسب من نعتيه الرأفة والرحمة واخرجه الى الخلق
 صغيراً صادقاً وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال من يطع
 الرسول فقد اطاع الله . وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .
قال ابو بكر بن طاهر زين الله محمد صلى الله عليه وسلم برية الرحمة فكان
 كونه رحمةً وجميع سمائله وصفاته رحمةً على الخلق فمن اصابه شيء من
 رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب
 الا ترى ان الله تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين . فكانت
 حياته رحمةً ومماته رحمةً كما قال عليه الصلوة والسلام حياته خير لكم
 وموته خير لكم . وكما قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة امته قبض
 يمينها قبلها فجعله لها قرطاً وسلفاً **قال** الشمر قندي رحمة للعالمين
 يعني للمجن والجنس . وقيل لجميع الخلق المؤمنين رحمة بالهداية . ورحمة
 للمنافقين الايمان من القتل . ورحمة للكافرين بتأخير العذاب **قال**
 ابن عباس رضي الله عنهما هو رحمة المؤمنين والكافرين اذ عوفوا بما

اخرجك

المرتب

جعل الله
 من طاعته
 الاقمة
 الدنيا
 الفهم والنفوس

أصاب غيرهم من الأمم المذكورة **وحكى** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لجبريل عليه السلام هل أصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم كنت اختشى
 العقاب فأمست لئلا الله عز وجل على بقوله تعالى ذي ثوة عند ذي
 العرش مكين مطاع ثم **أبين** **ودوي** عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما
 في قوله تعالى فسلم لك من أصحاب اليمين أي بك إيماناً وقعت سلامتهم من لخل
 كرامته محمد صلى الله عليه وسلم **وقال** الله تبارك وتعالى الله نور السموات
 والأرض الآية **قال** كعب وابن خبير المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله
 عليه وسلم **وقوله** تعالى مثل نوره أي نور محمد صلى الله عليه وسلم **وقال**
 سهل بن عبد الله المعنى الله هادي أهل السموات والأرض ثم قال مثل نور
 محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان مستودعاً في الأضداد كشكاة صفحتها كذا
 وأراد بالوضاح قلته والرجاحة صدره أي كأنه كوكب دري لما فيه من
 الإيمان والحكمة **توقد** من شجرة مباركة أي من نور إبراهيم وصرت المثل
 بالشجرة المباركة **وقوله** تعالى يكاد زيتها يضيئ أي يكاد نبوة محمد صلى الله
 عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه بهذا الريب **وقد قيل** في هذه الآية غير
 هذا والله أعلم **وقد سماه** الله تعالى في القرآن في غير هذا الموضع نوراً
 وسيراً جليلاً **فقال** تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين **وقال** تعالى
 إنما أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسيراً جليلاً
 ومن هذا قوله تعالى الفرق شرح لك صدرتك إلى آخر السورة **شريح** وشع
 المراد بالصذر هنا القلب **قال** ابن عباس رضي الله عنهما شرحه
 بالإنسان **وقال** سهل بن خبير الرسالة **وقال** الحسن ملاء حجتاً وعلماً **وقيل**
 معناه الفرق نظهر قلبك حتى لا يوديك الوشواس ووضعنا عنك وزرك الذي

انقص ظهره. **قِيلَ** مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ يَعْنِي قَبْلَ النُّبُوَّةِ. **وَقِيلَ** اَرَادَ يَقُولُ اِيَّاهُمْ
 لِحَاظِهَا عَلَيْهِ. **وَقِيلَ** اَرَادَ مَا اَنْقَضَ ظَهْرُهُ مِنَ الرِّسَالَةِ حَتَّى نَقَعَهَا **حَكَاهُ** الْمَاوَرِدِيُّ
 وَالسُّلَمِيُّ. **وَقِيلَ** عَصَمْنَاكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَا تَقْلِبُ الذُّنُوبَ **ظَهْرَكَ** **حَكَاهُ** السُّمَرْيُوكِيُّ
 وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ **قَالَ** بَحْيٌ مِنْ دَمٍ بِالنُّبُوَّةِ. **وَقِيلَ** اِذَا ذَكَرْتُ ذَكَرْتُ مَعِيَ
 قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. **وَقِيلَ** فِي الْأَذَانِ **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 وَفَقَّهُ اللَّهُ هَذَا تَقْرِيرٌ مِنْ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَظِيمِ بَعْثِهِ
 لَدَيْهِ. وَشَرِيفِ مَبْرِئَتِهِ عَنْكَ وَكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ. بَانَ شَرْحُ قَوْلِهِ بِالْإِيمَانِ
 وَالْهِدَايَةِ وَوَسْعَةِ لَوْعِي الْعِلْمِ وَحِلِّ الْحُكْمَةِ وَرَفَعَ عَنْهُ ثِقَلُ أُمُورِ الْحَاظِلِيَّةِ
 عَلَيْهِ وَبَعْضُهُ لَيْسَ بِرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ يَظْهَرُ مَرْدُودُهُ عَلَى الَّذِينَ كُلِّهِمْ رَحَطَ
 عَنْهُ عَمْدَتُهُ أَعْنَاءُ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ لِتَسْلِيغِهِ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَتَوْبِهِ
 بِعَظِيمِ مَكَانَتِهِ وَجَلِيلِ رُبُوبِيَّتِهِ وَرَفَعِهِ ذِكْرَهُ وَقَرَابِهِ مَعَ اسْمِهِ **اسْمُهُ قَالَ**
 قَتَادَةُ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْسَ خَطِيئٌ وَلَا مُشْتَرِدٌّ وَلَا صَاحِبٌ
 صَلَوةٍ إِلَّا يَقُولُ اسْمُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ **رَوَى** أَبُو سَعِيدٍ
 الْحَذَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا فِي حَبْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالَ إِنْ دَنَيْتُ وَرَيْتُكَ يَقُولُ لَكَ تَذَكَّرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ وَمُرْسُولُهُ
 أَعْلَمُ قَالَ إِنْ أَدَاكَ ذِكْرُكَ ذَكَرْتُ مَعِيَ **قَالَ** ابْنُ عِظَا جَعَلْتُ نَامَ الْإِيمَانِ بِذِكْرِي
 مَعَكَ **وَقَالَ** ابْنُ عِظَا جَعَلْتُكَ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِي فَسَ ذِكْرُكَ ذِكْرِي **قَالَ** جَعْفَرُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجَبَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَذْكُرُكَ لِحُدُوثِ الرِّسَالَةِ إِلَّا ذَكَرْتُ بِالرُّبُوبِيَّةِ
 وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى الشَّفَاعَةِ. وَمِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ تَعَالَى أَنْ تُرْزَا عَنْهُ
 بِطَاعَتِهِ وَأَسْمُهُ بِاسْمِهِ. نَقَالَ تَعَالَى وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ. وَأَمَّا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ. يَخْتَصُّ بَيْنَهُمَا نَوَاوِلُ الْعَطْفِ الْمَشْرُوكَةِ وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ

وَتَبَعُ ذِكْرَهُ

وَتَبَعُ ذِكْرَهُ

حَقَّقَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِنَابِيُّ الْحَافِظُ فِيهِمَا
 أَجَادَنِيهِ وَقَرَأَنِي عَلَى الْبَقَّةِ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ رَأْسُهُ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجَزِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُبَاتٍ عَنْ خَدِيجَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَافَلَانُ وَلَكِنْ
 مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَافَلَانُ **قَالَ** الْخَطَّابِيُّ أَرْشَدَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَدَبِ
 فِي تَقْدِيمِ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَشِيئَةِ مَنْ سِوَاهُ وَاخْتَارَهَا يَوْمَ النَّبِيِّ لِلشَّيْخِ
 وَالتَّرَاحِي بِخِلَافِ الْوَلَاوَاتِي هِيَ لِلْإِشْتِرَاكِ وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّ خَطِيبًا
 خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ
 وَمَنْ يُعْصِيهِمَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرُخُ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ تَمُرُّ
 قَالَ أَذْهَبَ **قَالَ** أَبُو سُلَيْمَانَ كَرِهَ مِنْهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ بِحَرْفِ الْكِتَابَةِ
 الْمُنَافِقَةِ مِنَ النَّسَبِيَّةِ وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْوُقُوفَ عَلَى يُعْصِيهِمَا
 وَقَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَصَحُّ لِمَا **رَوَى** فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يُعْصِيهِمَا فَقَدْ
 غَوَى وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُقُوفَ عَلَى يُعْصِيهِمَا وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ وَأَصْحَابُ
 الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ
 رَاجِعَةً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ أَمْ لَا فَأُخَارَءَ بَعْضُهُمْ وَمَنْعَهُ آخَرُونَ
 لِجِلَّةِ التَّشْرِيكِ وَخَصُّوا الصِّمْرَ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدَّرُوا الْآيَةَ إِنْ اللَّهُ يُصَلِّي
 وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ **وَقَدْ رَوَى** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَضَى لَكَ
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فَقَالَ تَعَالَى مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ
 فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ
 اللَّهُ الْآيَتَيْنِ **رَوَى** أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا إِنْ مُحَمَّدًا يُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَ

حَنَا نَا كَمَا اتَّخَذَ النَّصَارَى عِيسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَلْأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَتَعَالَاهُمْ. وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي أَمْرِ الْكِتَابِ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ **فَقَالَ**
 أَبُو الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجِبَارُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ **حَكَاهُ** عَنْهُمَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَازَنْدَرَانِيُّ **وَحَكَى** مَكِّي
 عَنْهُمَا نَحْوَهُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَحَكَى** أَبُو اللَّيثِ السَّمُرِيُّ قَنْدِي مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ قُتْلَعُ ذَلِكَ الْحَسَنُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَنَحْمُ
وَحَكَى الْمَازَنْدَرَانِيُّ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ زَيْدٍ **وَحَكَى** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ تَفْصِيلِهِمْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ وَقِيلَ
 سَمَاءُ التَّوْحِيدِ **وَقَالَ** سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
 تُحْصَوْهَا. قَالَ نِعْمَتُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِي حَاءَ
 بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الْأَيْسَرُ. أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى
 أَنَّ الَّذِي حَاءَ بِالصِّدْقِ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ الَّذِي
 صَدَّقَ بِهِ وَثَرَى صَدَقَ بِالْتَّحْقِيفِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ الَّذِي صَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ
 وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَقِيلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَقِيلَ غَيْرُهُمَا مِنْ الْأَقْوَالِ **وَعَنْ**
 مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ **الْفَضْلُ الثَّانِي فِي وَضْعِهِ لَهُ تَعَالَى الشَّهَادَةَ وَمَا تَعَلَّقَ**
 بِهَا مِنَ التَّنْبِإِ وَالْكَرَامَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا الْأَيَّةُ. جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ ضَرْوَةً مِنْ رُتَبِ الْأَنْبِيَاءِ

محمد

وهذا الاستدلال بالشيء
 وحمله

وَجُمْلَةً أَوْصَانٍ مِنَ الْمَذْحَةِ لَجَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ بِإِنْبَاءِ غَيْرِهِمْ
الرَّسَالَةَ وَهِيَ مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُبَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ • وَنَذِيرًا
لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ • وَدَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ • وَسِرَاجًا مُبِيرًا لِمَنْ تَدَى بِهِ
إِلَى الْحَقِّ **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَتَابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ حَدَّثَنَا فَلْيَحْ حَدَّثَنَا هَذَا
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ لَقِيَْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ
أُخْبِرْ فِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلُ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ
فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا وَحِزْرًا لِلْأُمِّيَّةِينَ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ الْمَوْكِلَ لِنَبِيِّ يَفْقَهُ وَلَا
عَلِيْطٍ وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَذْقِعُ بِالشَّيْءِ الشَّيْءَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيُغْفَرُ
وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَقٌّ يُعْجِمُ اللَّهُ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءُ بَانَ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَيَنْفَعُ بِهِ أَعْتَبْنَا عَمَلًا وَآدَاءًا صَمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا **ذِكْرُ** مِثْلِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
وَكُفَيْبٍ الْأَخْبَارِ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكِيمِ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَمُوتُ
بِالْحُمْسِ • وَلَا قَوْلَ الْخَنَاءِ سَدُّهُ لِكُلِّ حَيْلٍ وَأَهْبَتْ لَهُ كُلُّ خَلْقٍ كَرِيمٍ وَأَجْعَلَ
السَّكِينَةَ لِنَاسِهِ • وَالْبِرَّ شَعَارَةً • وَالتَّقْوَى صِمِيرَةً • وَالْحِكْمَةَ مَغْفُولَةً • وَالصَّدْقَ
وَالْوَقَاطِيعَةَ • وَالْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ وَخُلْفَةً • وَالْعَدْلَ سِيرَةً • وَالْحَقَّ شَرِيعَةً •
وَالْهُدَى إِمَامَةً • وَالْإِسْلَامَ مِلَّةً • وَأَخَذَ اسْمَهُ • أَهْدَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ •
وَأَعْلَمَ بِهِ تَعْدِلَ الْجِهَالَةَ • وَارْفَعَ بِهِ بَعْدَ الْخَمَالَةِ • وَأَسَمَى بِهِ بَعْدَ التَّكْفُرَةِ • وَكَثَّرَ
بِهِ بَعْدَ الْفَقْرِ • وَأَغْنَى بِهِ بَعْدَ الْفَقِيلَةِ • وَأَخْمَعَ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ • وَأَوَلَفَ بِهِ بَيْنَ
بَعْدَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ • وَأَهْوَأَ مُتَشَتِّتَةٍ • وَأَيَّمُ مُتَفَرِّقَةٍ • وَأَجْعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ

بشار

أُمَّةٌ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ صَفِيَّةَ فِي التَّوْبَةِ عِنْدِي أَخَذَ الْخِثَارَ مَوْلَى بَيْتَةٍ وَمُهَا جَرَّةٌ بِالْمَدِينَةِ
 أَوْ قَالَ طَبِئَةً. أَمَّنَهُ لِحِمَا دُونَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَقَالَ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْأَعْيُنَ. وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَنْتَهُمْ لَانَّةً
قَالَ السَّهْمُ قَنْدِي ذَكَرَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ أَنَّهُ جَعَلَ رَسُولَهُ رَجِيمًا بِالْمَوْتِ
 زَوْقًا لِلنَّجَابِ وَلَوْ كَانَ قَطًّا خِثَارًا فِي الْقَوْلِ لَتَغَرَّقُوا مِنْ حَوْلِهِ لَكِنْ
 جَعَلَهُ اللَّهُ سَهْمًا سَهْمًا طَلْقًا نَارًا لَطِيفًا. هَذَا قَالَهُ الصَّحَّاحُ. وَقَالَ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
 عَلَيْكُمْ شَهِيدًا **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَنَا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَضْلَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُضِّلَ أُمَّتُهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخَرَى
 وَفِي هَذَا لَتَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا
 الْآيَةَ. وَقَوْلُهُ وَسَطًا أَيْ عَدْلًا خِيَارًا. وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ وَكَمَا هَدَيْنَاكُمْ
 تَكُنْ لَكَ حَصْنًا كَمْ وَفَضْلًا كَمْ بِأَنْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خِيَارًا عَدْلًا لَتَشْهَدُوا
 لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى أُمَّتِهِمْ وَلَتَشْهَدُوا لَكُمْ الرَّسُولُ بِالْصِّدْقِ **قِيلَ** إِنْ أَسْهَلَ حَرْفًا
 إِذَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءُ هَلْ نَلْعَنُ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَنَقُولُ أَمَّهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ
 نَبِيٍّ وَلَا نَدِيرٍ. فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدًا لِلْأَنْبِيَاءِ وَيُرَكِّبُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّكُمْ حُجَّةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ
حَكَاهُ السَّهْمُ قَنْدِي وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَشَرَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ هُمْ قَدِمُوا
 عِنْدَ رَبِّهِمْ. قَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ وَرَبُّهُمْ أَسْلَمَ قَدْرُ صِدْقِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنْصَاهُ مَصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ وَعَنِ أَبِي سَعِيدٍ

لا كونه

لشغفهم

الخديري هي شفاعته بينهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع جد وعندهم
وقال سئل عن عبد الله التستري هي سابقة رحمة أو دعتها في محمد صلى الله عليه
 وسلم **وقال** محمد بن علي الترمذي هو امام الصادقين والصديقين الشفيع
 المطاع. والسائل المجاث محمد صلى الله عليه وسلم **حكاة** عنه الثاني
الفصل الثالث فيما ورد في خطابه اياه مؤرد الملائكة والميرة
 فمن ذلك قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم **قال** ابو محمد مكي
 قيل هذا افتاح كلام بمنزلة اصلحك الله واعزك الله **وقال** عون عن عبد الله
 اخبره بالعفو قيل ان مخبره بالذنب **حكى** السمرقندي عن بعضهم
 ان معناه عفاك الله يا سليم القلب لم اذنت لهم **قال** ولوندا النبي
 صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لم اذنت لهم خيف عليه ان ينشق قلبه من
 هيبته هذا الكلام لكن الله تعالى يرحمته اخبره بالعفو حتى سكن قلبه
 ثم قال له لم اذنت لهم بالخلف حتى ينش الصار وفي غيره من الكاذب
 وفي هذا من عظيم منزلته عند الله ما لا تخفى على ذي لب من اكرامه اياه
 ويره به ما يتقطع دون معرفته غايته بساط القلب **قال** يفتونه ذهب
 ناس الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معاتب بهذه الآية وحاشاه من ذلك
 كان مخبراً فلما اذن لهم اعلمه الله انه لو لم ياذن لهم لعقدوا البقا بهم
 وانه لا يخرج عليه في الاذن لهم **قال القاضي** ابو الفضل رحمه الله يحب
 على المسلم المجاهد نفسه الرأبض برام الشريعة خلقه ان يتأديب ادا
 القزاي في قوله وفعله ومعاظاته ومخاوريته فهو عنصر المعاري والحقيقة
 دروשה الاداب الدينية والدنيوية ولتأمل هذه الملائكة العجيبة
 في السؤال من رب الانبياء المنعم على الكل المستغني عن الجميع ويستشير

مَا فِيهَا مِنَ الْقَوَائِدِ وَكَيْفَ اتَّخَذَ بِالْإِكْرَامِ قَبْلَ الْعُتْبِ وَأَسْرَ بِالْعَفْوِ قَبْلَ ذِكْرِ
الدَّنْبِ إِنْ كَانَ تَمَرُّ ذَنْبٌ. وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئَكَ لَفَدَكْتُ تَرْكُ
إِلَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا **قَالَ** نَعَضَ الْمُتَكَبِّرِينَ غَاثَ اللَّهِ تَعَالَى الْإِنْسَانَ بَعْدَ الدَّلَابِ
وَعَاثَ بَيْنَنَا عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ قَبْلَ دُفُوعِهِ لِيَكُونَ بِدَلِكِ أَشَدَّ انْتِهَاءً
وَمُحَاطَةً لِشَرَائِطِ الْحَبَّةِ وَهَذِهِ غَايَةُ الْعِنَايَةِ ثُمَّ أَنْظَرَ كَيْفَ بَدَأَ بِنَبَاتِهِ وَتَلَكُمُنَّ
قَبْلَ ذِكْرِ مَا عَاتَبَهُ عَلَيْهِ وَحَيْفَ أَنْ يَرْكُنَ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ عَيْتِهِ بِرَأْنِهِ وَفِي طَرَفِ نَحْوِ
تَأْيِيسُهُ وَكَرَامَتِهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ لِيَحْزَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ
قَاتِلُهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ الْآيَةُ. **قَالَ** عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ جَهْلٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ لَا
يَكْذِبُونَكَ الْآيَةَ **وَرَوَى** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَذَّبَتْهُ قَوْمُهُ حَزَنَ
فَأَنَّهُ حَزَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا يَحْزَنُكَ قَالَ كَذَّبَنِي قَوْمِي فَقَالَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ
أَنَّكَ صَادِقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَنَزَعٌ لَطِيفٌ لِمَا أَخَذَ
مِنْ تَسْلِيَتِهِ تَعَالَى لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ وَالطَّافَةُ فِي الْقَوْلِ بِأَنْ قَرَّرَ
عِنْدَهُ أَنَّهُ صَادِقٌ عِنْدَهُمْ وَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُكْذِبِينَ لَهُ مُغْتَرِفُونَ بِصِدْقِهِ قَوْلًا
وَأَعْيَادًا. وَقَدْ كَانُوا يَسْتَمُونَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ الْأَمِينِ قَدْ نَفَعَ هَذَا التَّفْسِيرَ
أَرْغَاضَ نَفْسِهِ بِسَمَةِ الْكَذِبِ ثُمَّ جَعَلَ الذَّنْبَ لَهُمْ يَتَسَمَّيْهِمْ جَاهِدِينَ
ظَالِمِينَ فَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَايَاتِ اللَّهِ يَتَحَدُّونَ. فَحَاشَا هَذَا مِنَ الْوَضْعِ
وَطَوْفُهُمْ بِالْمَعَانِيكَ بِتَكْذِيبِ الْبَايَاتِ حَقِيقَةِ الظُّلْمِ إِذَا اخْتَلَفُوا بِمَا يَكُونُ
مِمَّنْ عَلِمَ الشَّيْءُ ثُمَّ أَنْكَرَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَحَدَّوْا بِهَا وَاسْتَدْبِقْنَهَا أَنْفُسَهُمْ
ظُلْمًا وَعُلُوًّا ثُمَّ عَرَّاهُ وَأَسَنَّهُ بِمَا ذَكَرَهُ عَمَّنْ قَبْلَهُ وَوَعَدَهُ النَّصْرَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ. فَمَنْ قَرَأَ بِكَذِبِ بُونِكَ بِالْتَّخْفِيفِ فَنَعَاةً

لَا تَحْجِدُونَكَ كَذِبًا **وَقَالَ** الْقُرْأُ وَالْمَكْسِبُ لَا يَقُولُونَ إِنَّكَ كَاذِبٌ **وَقِيلَ**
لَا تَحْتَجُّونَ عَلَى كَذِبِكُمْ وَلَا تَنْبِتُونَهُ **وَمَنْ قَرَأَ بِالشَّهَادَةِ مَغْنَاءً لَا يَنْسِبُكَ**
إِلَى الْكُذِبِ **وَقِيلَ** لَا يَغْتَفِدُونَ كَذِبَكُمْ **وَمَا ذَكَرَ مِنْ خَصَائِصِهِ وَبَرَاهِ**
تَعَالَى بِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ جَمِيعِ الْإِنْسَانِ بِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ يَا آدَمُ يَا نُوحُ
يَا إِبْرَاهِيمَ يَا دَاوُدَ يَا عِيسَى يَا زَكَرِيَّا يَا يَحْيَى **وَلَمْ تَخَاطَبْ هَؤُلَاءِ بِأَيِّهَا**
الرُّسُلُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ يَا أَيُّهَا الْمُدْتَرِكُ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
الفصل الرابع في قسمه تعالى بعظيم قدره
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَعَزَّكَ أَنْهُمْ لِي سَكْرَتُهُمْ يَغْمُونَ **أَتَفَوَّاهُ التَّغْيِيرُ فِي هَذَا**
أَنَّهُ قَسَمَ مِنَ اللَّهِ جَاحِلًا لَهُ بِمَدَّةِ حَيَاتِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْلُهُ مِمَّنْ الْعَيْنِ
مِنَ الْغَيْرِ وَلَكِنَّهَا فَتَحَتْ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعَاذِ وَمَغْنَاءُ وَبَقَايِكَ يَا مُحَمَّدُ **وَقِيلَ**
وَعَبْسُكَ وَقِيلَ وَحَبُونُكَ **وَهَذِهِ بَهَائَةُ التَّعْظِيمِ وَغَايَةُ الْبِرِّ وَالشَّرِيفِ**
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا دَرَا وَمَا بَرَأَ نَفْسًا أَكْرَمَ
عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمَا سَمِعْتَ اللَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ أَحَدٍ**
غَيْرَهُ **قَالَ** أَبُو الْخَوَزَارِ مَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِحَيَاتِهِ أَحَدٍ غَيْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَنَّهُ أَكْرَمُ الْبَرِيَّةِ عِنْدَهُ **وَقَالَ تَعَالَى بَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ الْآيَاتِ**
اِخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى بَسَّ عَلَى أَقْوَالٍ **وَحَكَى** أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي أَنَّهُ **رَوَى**
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي عِنْدَ رَفِيعَةِ عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ ذَكَرَ أَنَّ مِنْهَا طَائِفَةٌ
وَلَيْسَ أَسْمَاءُ لَهُ **وَحَكَى** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ يَا سَيِّدُ مُحَاطَةً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَسَّ يَا إِنْسَانُ أَرَادَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هُوَ قَسَمٌ
وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى **وَقَالَ** الرَّجَّاحُ قِيلَ مَغْنَاءُ يَا مُحَمَّدُ **وَقِيلَ** يَا حَلَّ

وَقِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ **وَعَنِ ابْنِ الْحَقِيقَةِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْ بِأَمْحَدَ **عَنِ كَيْفِ الْإِنْخَارِ**
 يَسْ قَسَمُ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ نَالِقِي عَامٍ يَا مُحَمَّدُ لِمَنْ
 الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ قَالَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ فَإِنْ فَرَرْتَ مِنْهُ مِنْ
 أَشْيَاءِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَحَّ فِيهِ أَنَّهُ قَسَمَ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُعْظِمِ مَا تَقَدَّمَ وَتَوَكَّدَ
 فِيهِ الْقَسَمُ عَظُمُ الْقَسَمِ الْآخِرُ عَلَيْهِ. وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَدَّ بِقَدْحَاتِهِمْ لَحَرْ
 بَعْدَ تَحْقِيقِ مَسَالِيهِ. وَالشَّهَادَةِ بِهَذَا بَيْنَهُ. أَقْسَمَ تَعَالَى بِاسْمِهِ وَكِتَابِهِ أَنَّهُ
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ يُوحِيهِ إِلَى عِبَادِهِ وَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مِنْ أَمَانِهِ أَيْ طَرِيقٍ لَا غَوَجَ
 فِيهِ وَلَا عُدُولَ عَنْ الْحَقِّ **قَالَ** النِّقَاشُ لَمْ يَقْسِمِ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ
 بِالْمُرْسَالَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَّا لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَفِيهِ مِنَ الْمُعْظِمِ وَمُجِيدِهِ
 عَلَى أَوَّلِ مَنْ قَالَ أَنَّهُ يَأْتِيهِ مَا فِيهِ. وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَا
 سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ. وَقَالَ تَعَالَى لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ. قِيلَ
 لَا أَقْسِمُ بِهِ أَدَلُّهُ تَكُنْ فِيهِ تَعْدُ حَرْجُكَ مِنْهُ **حَكَاهُ** مَلِكِي وَقِيلَ لَا رَأْيَ
 أَيْ أَقْسِمُ بِهِ وَأَنْتَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ خَلِيلٌ أَوْ حَلَّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ مِنْ
 وَالْمُرَادُ بِالْبَلَدِ عِنْدَ هُوَ لَا مَكَّةَ. وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ خَلَّفَ لَكَ بِهَذَا الْبَلَدِ
 الَّذِي شَرَفْتَهُ بِمَكَاتِكَ فِيهِ حَيًّا وَبَرَكَاتِكَ مَيِّتًا بِغَنَى الْمَدِينَةِ وَالْأَوَّلِ
 أَصَحُّ لِأَنَّ السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدَ بَصِيحَةٍ قَوْلُهُ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَخَوَافُ قَوْلِ
 آيَةِ عِظَامِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ. قَالَ أَمَّنَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِمَقَامِهِ
 فِيهَا وَكَوْنِهِ بِهَا فَإِنَّ كَوْنَهُ أَمَانًا حِينَ كَانَ ثُمَّ قَالَ دَوَالِدُ وَمَا وَلَدَ مَنْ
 قَالَ أَرَادَ أَدَمَ مِنْهُ عَامَرٌ وَمَنْ قَالَ هُوَ أَبَرُّهُمْ وَمَا وَلَدَ فِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِشَارَةً
 إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْصَحُ السُّورَةَ الْقَسَمُ بِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ **وَقَالَ**
 تَعَالَى أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذِهِ الْحُرُوفُ

أَقْسَامُ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَا **وَعَنْهُ** وَعَنْ غَيْرِهِ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ **وَقَالَ** سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْمُسَوِّدِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَلْبُتُّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّامُ جَبْرِيْلُ وَالْمِيمُ مُحَمَّدٌ
 عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **وَحَكِي** هَذَا الْقَوْلُ الشَّيْخُ قُتَيْبٌ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى
 سَهْلٍ **وَجَعَلَ** بَعْدَهُ اللَّهُ أَنْزَلَ جَبْرِيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ بِهَذَا
 الْقُرْآنِ لِلدَّيْلِ لَا رَيْبَ فِيهِ **وَعَلَى** الْوَجْهِ الْأَوَّلِ تَحْمِيلُ الْقِسْمِ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ
 حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ **ثُمَّ** فِيهِ مِنْ فَضِيلَةِ قُرْآنِ اللَّهِ بِأَسْمِهِ تَحْوِيْلًا تَقْدِيمًا **وَقَالَ**
 ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى **وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ** أَقْسَمَ بِقُوَّةِ قَلْبِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ حَمَلَ الْخَطَابَ وَالْمُشَاهَدَةَ وَلَمْ يُؤَيِّزْ ذَلِكَ فِيهِ لِعُلُوِّ خَالِيَةِ
 وَقِيلَ هُوَ اسْمُ الْقُرْآنِ **وَقِيلَ** هُوَ اسْمُ اللَّهِ **وَقِيلَ** حَمَلٌ يُحِيطُ بِالْأَرْضِ
 وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا **وَقَالَ** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَالتَّخْمُ أَدَاهُوَى آيَةُ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **وَقَالَ** التَّخْمُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ هُوَى أَنْشَرَحَ مِنَ الْأَنْوَارِ
 وَقَالَ انْقَطَعَ عَنْ غَيْرِهِ **وَقَالَ** ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْفَجْرَ وَلَيَالٍ عَشْرٍ
 الْفَجْرُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ مِثْلَهُ تَفَجَّرَ لِإِيمَانِ **الْفَضْلِ الْخَامِسُ**
فِي قِسْمِهِ تَعَالَى حَيْثُ لَهُ بِتَحْقِيقِ مَكَانَتِهِ عِنْدَكَ قَالَ جَلَّ أَسْمُهُ وَالصَّحِي
 وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى السُّورَةُ **أُخْتَلِفَ** فِي سَبَبِ نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقِيلَ كَانَ ذَلِكَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَمَّرُ اللَّيْلَ لِعَدَمِ نَزْلِ بِهِ فَتَكَلَّمَ أَمْرًا فِي ذَلِكَ
 بِكَلَامِهِ **وَقِيلَ** نَزَلَ تَكَلَّمَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ فِتْنَةِ الرَّحَى نَزَلَتِ السُّورَةُ **قَالَ**
الْقَاضِي الْعَفْقِيُّ وَفَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَضَمَّنَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ لَهُ
 وَتَوْهِيدهِ بِهِ وَتَعْظِيمِهِ إِيَّاهُ سِتَّةَ وَخَمْسِينَ **الْأَوَّلُ** الْقِسْمُ لَهُ عَمَّا اخْتَرَهُ بِهِ
 مِنْ خَالِهِ بِقَوْلِهِ وَالصَّحِي وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى **أَبَى** وَرَبِّ الصَّحِي وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ
 دَرَجَاتِ الْمُبَرَّةِ **الثَّانِي** بَيَانُ مَكَانَتِهِ عِنْدَكَ وَخُطُوَتِهِ كَرِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ. أَيْ مَا تَرَكَكَ وَمَا انْقَضَكَ. وَقَالُوا أَنهْلِكَ نُفَذُكَ
 أَصْطَفَاكَ **الثالث** قوله تعالى وللآخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْآوَلَى **قَالَ** ابن السكيت
 مَا لَكَ فِي مَرْجِعِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَغْضَطُ مَا أَغْضَاكَ مِنْ كَرَامَةِ الدُّنْيَا **قَالَ** سَهْلٌ
 أَيْ مَا دَخَرْتُ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمُخَوِّدِ خَيْرٌ لَّكَ مِمَّا أَغْضَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا
الرابع قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى. وَهَذَا آيَةٌ جَامِعَةٌ لَوُجُوهٍ
 الْكَرَامَةِ وَأَنْوَاعِ السَّعَادَةِ وَشَتَّى الْأَنْفِقَامِ فِي الدَّرَجَاتِ وَالزِّيَادَةِ **قَالَ**
 ابن السكيت يَرْضِيهِ بِالْفِعْلِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ. وَقِيلَ يَقْطِئُهُ لِحَوْضِ
 وَالشَّفَاعَةِ **وَرَوَى** عَنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ آيَةٌ فِي
 الْقُرْآنِ أَرْخَى مِنْهَا وَلَا يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ
 أَتْبَاعِهِ النَّارَ **الخامس** مَا عَدَّكَ تَعَالَى مِنْ نِعَمِهِ وَفَرَّغَهُ مِنْ آيَاتِهِ فَبَكَتْهُ فِي نَيْتِهِ
 السُّورَةُ مِنْ هَدْيِهِ إِلَى مَا هَدَاهُ لَهُ أَوْ هَدَايَةِ النَّاسِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِ التَّفَاسِيرِ
 وَلَا مَالَ لَهُ فَأَعْنَاهُ بِمَا أَنَاهُ أَوْ مَا جَعَلَهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْقَنَاعَةِ وَالْعَفَى وَتَبَتُّمَا
 لِحَدِيثٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَمَّةٌ رَأَاهُ إِلَيْهِ. وَقَدْ قِيلَ أَوَاهُ إِلَى اللَّهِ. وَقِيلَ تَبَتُّمَا لِمِثَالِ لَكَ
 قَالُوا إِلَيْهِ. وَقِيلَ الْمَعْنَى أَلَمْ يَجِدْكَ فَيَهْدِيكَ صَالِحًا وَأَغْنِيكَ عَابِدًا وَآوَى
 يَكُ تَبَتُّمَا. ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَنَاسِكِ. وَأَنَّ عَلَى الْمَعْلُومِ مِنَ التَّفْسِيرِ لَمْ يَكُنْ فِي حَالٍ صَغِيرٍ
 وَعَظِيمٍ وَتَبَتُّمَا وَقِيلَ مَعْرِفَتُهُ بِهِ وَلَا وَدَّعَهُ وَلَا قَلَاهُ فَلَيْفَ بَعْدَ اخْتِصَاصِهِ
 وَأَصْطَفَايِهِ **السادس** أَمْرُهُ بِإِظْهَارِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ وَشُكْرِ مَا شَرَفَهُ بِهِ بِشَرِّهِ
 وَإِشَادَةٍ ذَكَرَهُ يَقُولُهُ تَعَالَى وَأَمَّا نِعْمَتُهُ رَبِّكَ فَتَنَبَّهْ فَإِنَّ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ الْحَدِيثَ
 بِهَا وَهَذَا أَحَاضِرٌ لَمْ يَأْمُرْ لِأَمْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** تَعَالَى وَالنَّحْمُ أَذْهَوِي
 إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ تَرَأَيْتُ مِنْ آيَاتِ رَبِّي الْكَثِيرِ. اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ وَالنَّحْمُ
 بِأَقْوَالٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْهَا النَّحْمُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَمِنْهَا الْقُرْآنُ **وَعَنْ** جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عليه

أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هُوَ فَلَكَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي الشَّيْءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ الْحَجَرُ الثَّاقِبُ أَنَّ الْحَجَرُ هُنَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حِكَاةُ** الشَّيْءِ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ الْعِدَّتَانِ
 بَيْنَ دُورَةِ الْعِدَّةِ أَفْتَمَ حَلَّ أَسْمُهُ عَلَى هِدَايَةِ الْمُضْطَمِّ وَتَنَزُّهُهُ عَنِ الْهَوَى وَصِدْقِهِ
 بِمَا تَلَى وَأَنَّهُ وَخِي نُوْحِي وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
 الشَّدِيدُ الْقُوَى ثُمَّ أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ فَضِيلَتِهِ بِوَقْعَةِ الْإِسْرَاءِ وَانْتِهَائِهِ إِلَى سُدْرَةِ
 الْمُنْتَهَى وَتَصَدَّقَ بِنَصَرِهِ فِيمَا رَأَى وَأَنَّهُ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكِبَرَى وَقَدْ نَشَأَ عَلَى
 مِثْلِ هَذَا تَعَالَى فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ وَلَمَّا كَانَ مَا كَاشَفَتْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 مِنْ ذَلِكَ الْخَبَرِ رَوَى. وَشَاهدَ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا تُحِيطُ بِهِ الْعِبَادُ
 وَلَا تَسْقُطُ بِحُلِّ سَمَاعٍ أَذْنَاهُ الْعُقُولُ وَتَسْرِعُهُ تَعَالَى بِالْإِيمَانِ وَالْجَنَابَةِ الدَّالِمِ
 عَلَى التَّعْظِيمِ فَقَالَ تَعَالَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِكَ مَا أَوْحَى وَهَذَا السُّرْعُ مِنْ الطَّكْرِ تَشْبِيهِ
 أَهْلِ التَّقْوَى وَالتَّلَافُعِ بِالْوُحْيِ وَالْإِشَارَةِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْتُمْ أَبْوَابُ الْإِنْجَارِ وَقَالَ
 لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكِبَرَى اخْتَبَرْتُ لَأَفْهَامٍ عَنْ تَفْصِيلِ مَا أَوْحَى وَتَاهَبَ
 الْأَخْلَامُ فِي تَغْيِيرِ تِلْكَ الْآيَاتِ الْكِبَرَى **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ وَاشْتَمَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَاتُ عَلَى أَغْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى بِتَرْكِيَةِ خُمَلِيَّةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعِصْمَتِهَا
 مِنْ الْأَقَاتِ فِي هَذَا الْمَسْرَى فَزَكَّى قُوَادَهُ وَلِسَانَهُ وَجَوَارِحَهُ وَرَكِبَ قَلْبَهُ بِقُوَّةِ
 تَعَالَى مَا كَذَبَ الْقَوَادِمَ رَأَى. وَلِسَانَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَبَصَرُهُ
 بِقَوْلِهِ مَا رَأَى الْبَصَرُ وَمَا طَفَى وَقَالَ تَعَالَى فَلَا أَفْسِمُ بِالْحَنِينِ لِحُزْنٍ أَرَى الْكَسْرَ الْقَوْلِ
 وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانٌ مَرْجِيمٌ لَا أَفْسِمُ أَيْ أَفْسِمُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ أَيْ كَرِيمٍ
 عِنْدَ مُرْسِلِهِ ذِي قُوَّةٍ عَلَى تَبْلِيغِ مَا حَمَلَتْهُ مِنَ الْوُحْيِ مَكِينٍ أَيْ مُتَكِينٍ الْمُنْزَلِ مِنْ رَبِّهِ
 رُبْعَ الْحَجَلِ عِنْدَهُ. مُطَاعٌ تَمَّ رَأَى فِي الشَّيْءِ أَيْ فِي الْوُحْيِ **قَالَ** أَبُو عَرَبٍ

وغيره الرسول الكريم ههنا محمد صلى الله عليه وسلم لجميع الأوصاف بعد على هذا
له **وقال** غيره هو خير مني فترجع الأوصاف إليه. ولقد زاره يعني محمد **وقيل**
زائي ربه. **وقيل** رأي خير مني صورته. وما هو على الغيب بضمين. اني منهم
ومن قرأه بالصاد فغناه ما هو بخير بالدعاء والتذكير بحكمه وعليه ههنا
محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق **وقال** تعالى ن والقلم الايات انتم تعلمون انتم
به من عظيم قسمه على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما غمضته الكفرة والتكذيب
له والاسه وسط اسله بقوله محسنا خطابه ما انت بنعمة ربك بخون ههنا
بهاية المترو في المحاطة واعلى درجات الاذاب في المحاورة ثم اغله بما له عندك
من نعيم دائم وتواي غير منقطع لا ياخذك عد ولا يمن به عليه **وقال** واللك
لاخر اعز ممنون. ثم اتى عليه ما سخره من هباته وهذه إليه والكذلك
تبعها للتوحيد محز في التاكيد **وقال** تعالى وانتك لعل خلو عظمه قبل القرآن **وقيل**
الإسلام **وقيل** الطمع الكريم **وقيل** ليس لك همة إلا الله **قال** لو سحى نبي عليه
بحسن قوله لما اسداه إليه من نعيمه وفضله بذلك على غيره لأنه جبهه على ذلك
الخلق فسبحان اللطيف الكريم المحسن الخواد الحميد الذي يسر للغير وهذا إليه
ثم اتى على فاعليه وجاراه عليه سبحانه ما أغمر نواله. وأوسع افضاله ثم سلاه
عن قومه بعد هذا بما وعدك به من غفناهم وتوعدهم بقوله تسببصر
ويصرون الثلاث الايات. ثم عطف بعد مدحه على دمر عدوه وذكر سوء
خلفه وعد معائيه متوليا ذلك بفضله ومنصور النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر بضع عشرة خصلة من خصال الذم بيه بقوله فلا تطع المكذبين الى قوله
اساطير الاولين. ثم ختم ذلك بالوعد الصادق في تمام سقائه وحاميه نوايه بقوله
سنبهه على الخوضم فكانت نصره الله له أم من نصرته لنفسه وردة تعالى على عدوه

معانيهم

أُنْفِخَ مِنْ رُودِهِ وَأُنْفِثَ فِي دِيَوَانِ مَجْدِ **الْفَضْلِ السَّادِسِ فِيمَا وَرَدَ**
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جِهَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَوْزِدَ الشَّفَعَةِ وَالْإِكْرَامِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ. قِيلَ طَهُ أَنْتُمْ مِنْ
 أَنْعَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ هُوَ أَنْتُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَقِيلَ مَغْنَاهُ يَا رَجُلُ
 وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ. وَقِيلَ هِيَ حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ لِمَعَانٍ **قَالَ** الْوَاسِطِيُّ إِذَا بَيَّاهُ
 يَاهَادِي. وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنْ لَوْطِي. وَالْهَاءُ كِتَابَةٌ عَنْ الْأَرْضِ أَيْ اعْتِمَادٌ عَلَى الْأَرْضِ
 بِقَدَمَيْكَ وَلَا تُغَيِّبْ نَفْسَكَ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى قَدِيرٍ وَاحِدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا
 أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَلُهُ
 مِنَ الشَّهْرِ وَالْتَعَبِ وَيَقَامُ اللَّيْلُ **أَخْبَرَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ إِجَارَةً وَمِنْ أَضْلِهِ نَقَلَتْ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ الْخَافِضُ. قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيُّ. أَخْبَرَنَا الْبَرْهَمِيُّ بْنُ خُدْرٍ
 الشَّاشِيُّ. قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ
 الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رِجْلٍ وَدَنَعَ الْأُخْرَى
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى طَهُ يَعْنِي طَاهِ الْأَرْضِ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ وَلَا
 حَقًّا بِنَا فِي هَذَا كُلِّهِ مِنَ الْإِكْرَامِ وَخَيْرِ الْمُعَامَلَةِ وَإِنْ جَعَلْنَا طَهُ مِنْ أَنْعَامِهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا قِيلَ أَوْ جَعَلْتَ شَمْلُ الْحَقِّ الْفَضْلُ مَا قَبْلَهُ وَمِثْلُ هَذَا
 مِنْ تَمَيُّزِ الشَّفَعَةِ وَالْمُتَرَقِّ. قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَأْجِعُ نَفْسَكَ عَلَى النَّارِ هُمْ إِنْ كَفَرُوا
 يُؤْمِنُوا بِمَدِّ الْحَدِيثِ سَأَلَنِي قَائِلُ نَفْسِكَ لِمَ لَكَ غَضَبًا أَوْ غِنًى أَوْ جَزَعًا وَمِثْلُهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا فَلَعَلَّكَ تَأْجِعُ نَفْسَكَ الْإِنْكَوُتُ أَوْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ إِنْ تَسَاءَلْتُمْ
 عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ هَاهُنَا خَاصِعِينَ. وَمِنْ هَذَا النَّبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ لِي قَوْلُهُ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنْكَ بَصِيقٌ مِمَّنْ

بما يقولون إلى آخر السورة. وقوله تعالى ولقد استهزئ برسول من قبلك
 الآية **قال** مكي سلاة تعالى بما ذكر وهو أن عليه ما يلقي من المشركين
 وأعلمه أن من نادى على ذلك محل به ما حذر من قبله ومثل هذه التسلية
 قوله تعالى وإن يكذبوك فقد كذب رسول من قبلك. ومن هذا قوله تعالى
 كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول الآية. عذاه الله تعالى عما اخترعوه
 عن الأمم السالفة ومثاله لا نبيا لهم قبله واختبرهم بهم وسلاة بذلك عن
 محنته عليهم من كفار مكة وأنه ليس أول من لقي ذلك ثم طبت نفسه وأما عذره
 بقوله تعالى فتول عنهم أي اغرض عنهم فإنت غلظ أي في أذنا ما بلغت وإلخ
 ما حلت. ومثله قوله تعالى فاضرب لهم ريك فإنك يا عيسى أي اضرب
 على أذاهم فإنك بحيث نراك وتحفظك سلاة الله تعالى بهذا في أي كثير
 من هذا المعنى **الفصل السابع فيما أخبر الله تعالى به**
 في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الأنبياء وحظوة رتبته
 قوله تعالى وإذا أخذ الله ميتا في التنين لما أتيتكم من كتاب وحكمة
 إلى قوله من المشاهدين **قال** أبو الحسن القاسمي استخلص الله تعالى محمدا
 صلى الله عليه وسلم بفضل لم يؤت غيره إنا به وهو ما ذكره في هذه الآية
قال المتسردون أخذ الله الميتا في التنين فلم ينبعث نبيا إلا ذكره محمدا
 صلى الله عليه وسلم ونعته وأخذ عليه ميتا في إن أذركم ليؤمنين به وقيل
 أن يبعثه لقومه وأخذ ميتا فيهم أن يبعثوه لمن بعدهم وقوله تعالى ثم
 جأكم الخطاب لأهل الكتاب المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم **قال**
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم ينبعث الله نبيا من آدم فمن بعد إلا أخذ
 عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لمن نعت وهو حي ليؤمنين به ولينصرته

وَيَأْخُذُ الْعَمْدَ بِدَلِيلِكَ عَلَى قَوْمِهِ **وَحُجُومٌ** عَنِ الْمَسْدِي قَتَادَةُ فِي أَيِّ تَحْمِيصٍ
 فَضْلُهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَاحِدٌ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
 مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ **الْآيَةُ** **وَقَالَ** تَعَالَى إِنَّا أَرْحَمْنَا بِكَ مَا أَرْحَمْنَا
 إِلَى نُوحٍ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدٌ **رُوي** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي آدَمَ وَأَيُّ رَسُولٍ اللَّهُ لَقَدْ
 بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ نَعْنُكَ أَجْرًا لَأَنْبِيَاءٍ وَذَكَرَكَ فِي أَوْفَرِهِمْ
 فَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ **الْآيَةُ** يَا بَنِي آدَمَ وَأَيُّ رَسُولٍ اللَّهُ
 لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَكَ أَنَّ أَهْلَ السَّارِ يُوَدُّونَ أَنْ يَكُونُوا أَطَاعُوكَ
 وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أَضَافَهَا يُعَذِّبُونَ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ لَا
قَالَ قَتَادَةُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ
 فِي الْبَغْتِ فَلَدَلِكَ وَنَعْدَكَ مُقَدَّمًا هُنَا قَبْلَ نُوحٍ وَغَيْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ **قَالَ** السَّمُرْقَنْدِيُّ فِي هَذَا تَفْصِيلُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لِتَحْصِيصِهِ بِالذِّكْرِ قَبْلَهُمْ وَهُوَ آخِرُهُمْ **الْمَعْنَى** أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ إِذَا
 آخَرَهُمْ مِنْ ظَهَرِ أَدَمَ كَالذِّكْرِ **وَقَالَ** تَعَالَى بَلَاغُكَ الرَّسُلَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
 بَعْضِ الْآيَةِ **قَالَ** أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِنْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ بُعِثَ إِلَى الْأَخْسَرِ وَالْأَسْوَدِ وَأَجَلَتْ لَهُ الْفَنَائَةُ وَظَهَرَتْ
 عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ فَضِيلَةً أَوْ كَرَامَةً إِلَّا وَقَدْ
 أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهَا **قَالَ** بَعْضُهُمْ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 حَاطَتْ الْأَنْبِيَاءُ بِأَسْمَائِهِمْ وَحَاطَتْهُمُ بِالنُّشُوءِ وَالرِّسَالَةِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ **وَحَكِي** السَّمُرْقَنْدِيُّ عَنْ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ
 مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ أَنَّهَا غَائِبَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ أَنْ مِنْ سَعَةِ مُحَمَّدٍ

لَمْ يَزِهِمْ أَيْ عَلَى دِينِهِ وَمِنْهَا جِهَةٌ وَأَجَارَهُ الْقَرَأُ **وَحَكَاهُ عَنْهُ مَكِّي** وَقِيلَ الْمُرَادُ
 نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ **الفصل الثامن في إغلام الله تعالى خلقه**
 بصلواته عليهم ولولا نبيهم لَمْ وَرَفِعِهِ الْعَذَابَ بِسَبِيهِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ
 اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ أَيْ مَا كُنْتَ مَلَكَةً فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَلَكَةٍ
 وَبَقِيَ فِيهَا مَنْ يَفِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَزَلَّ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ. وَهَذَا
 مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ تَزَلُّوا الْعَذَابُ الْآيَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَكُنْتُمْ أَهْلًا
 لِنَارٍ هَاجَرُوا الْمُؤْمِنُونَ تَزَلَّتْ وَمَا هُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمْ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَجْدِ
 الْحَرَامِ. وَهَذَا مِنْ أَيْنَ مَا يُظْهِرُ مَكَانَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَرَجَتِهِ الْعَذَابَ عَنْ
 أَهْلِ مَلَكَةٍ يَسْتَبِ كَوْنُهُ ثُمَّ كَوْنِ أَصْحَابِهِ بَعْدَ بَيْنِ أَظْهَرَهُمْ فَلَمَّا خَلَّتْ مَلَكَةُ
 مِنْهُمْ عَذِّبَهُمْ بِتَسْلِيطِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ إِنَّا هُمْ وَحَكْمُ فِيهِمْ شَيْءٌ فُهُمْ
 وَأَوْزَرَهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. وَفِي الْآيَةِ أَيْضًا تَأْوِيلٌ **أُخْرَى حَدَّثَنَا**
 الْقَاضِي الشَّهِيد أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِفَرَأَيْ عَلَيْهِ. حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ.
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُبَ بْنُ زَوْجِ حَرْفٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّيْهِيُّ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْمَزُورِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى الْحَافِظُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ. حَدَّثَنَا
 ابْنُ ثَمَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ كَيْسِ بْنِ بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ لَمْ يَمْسَسْهُمَا
 اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَإِذَا لَصِقَتْ
 تَزَلَّتْ فَيُكْرَمُ الْأَسْتِغْفَارُ وَتُخَوِّسُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي قِيلَ مِنَ الْبَدْعِ وَقِيلَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ
 وَالْفِتَنِ **قَالَ** بَعْضُهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَمَانُ الْأَعْظَمُ مَا
 عَاشَ وَمَا دَامَتْ سُنَّتُهُ بِأَقِيَّةٍ فَيُؤْتِاقُ فَإِذَا أَمِيتَتْ سُنَّتُهُ فَانْطَهَرَ الْبَلَاءُ وَالْفِتَنُ

لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مِنْهُ بَعْدَ مَنَّةٍ وَفَضْلًا بَعْدَ فَضْلٍ . ثُمَّ قَالَ وَلَيْتَ نَعْمَتُهُ عَلَيْكَ
 قَبْلَ خُضُوعٍ مِنْكَ عَلَيْنَا . وَفِيكَ بَغْيٌ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ . وَفِيكَ بَرْغٌ ذَكَرَكَ
 فِي الدُّنْيَا وَنَظَرَكَ وَتَغْفِرُكَ فَأَعْلَمَ بِمَا بَغِيَهُ عَلَيْهِ خُضُوعٌ مُتَكَبِّرِي
 عُدُوهُ لَهُ وَفِيهِ أَهَمُّ الْمِلَادِ عَلَيْهِ وَأَحَبُّهَا لَهُ وَتَرْفَعُ ذِكْرَهُ وَهَذَا بِنِهَايَةِ
 الْمُسْتَقِيمِ الْمُسْلِمِ الْحَنَّةِ وَالسَّعَادَةِ وَنُصْرِهِ النَّصْرَ الْعَرِيزَ وَمُنْتَهَى عَلَى أَمْنِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّكِينَةِ وَالطَّأْنِينَةِ الَّتِي جَعَلَهَا فِي قُلُوبِهِمْ وَبَشَارَتِهِمْ بِمَا
 هُمْ بَعْدُ وَفُوزِهِمُ الْعَظِيمَ وَالْعَقُوبَةَ عَنْهُمْ وَالشَّرَّ لَذُنُوبِهِمْ وَهَلَاكَ
 عُدُوهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَغْنِهِمْ وَبَعْدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَسُوءِ مُقْدَرِهِمْ .
 ثُمَّ قَالَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا الْآيَةَ . فَعَدَّدَ حَاسِنَتَهُ
 وَحَصَائِصَهُ مِنْ شَهَادَتِهِ عَلَى أَمْنِهِ لِنَفْسِهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ لَهُمْ
 وَقِيلَ شَاهِدًا لَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ . وَمُبَشِّرًا لِأَمْنِهِ بِالثَّوَابِ . وَنَذِيرًا لِلْمَغْفِرَةِ
 وَمُنْذِرًا عُدُوهُ بِالْعَذَابِ . وَقِيلَ مُحَذِّرًا مِنَ الصَّلَاحَاتِ لِلْيَوْمِ بَاتَهُ ثُمَّ
 بِهِ مِنْ بَقِيَّتِهِ لَهُ مِنْ اللَّهِ الْحُسْنَى . وَتَعَزُّرُوهُ أَيْ تَحْلُوْنَهُ . وَقِيلَ تَنْصُرُونَهُ
 وَقِيلَ تَبَايَعُونَ فِي تَعْظِيمِهِ . وَتُؤَفِّرُونَهُ أَيْ تَعْظُمُونَهُ وَفَرَّغْتُمْ وَتَعَزُّرُونَهُ
 يَرَانِينَ مِنَ الْعِزِّ وَالْأَكْثَرِ وَالْأَظْهَرِ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ قَالَ وَلَسْتَ حَوَاهُ فَمَنْ دَارِجٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **قَالَ** أَنْ عَطَا جَمَعَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الشُّوْرَةِ نِعَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ النِّعَمِ الْمُبِينِ دَهُونِ
 أَعْلَامِ الْإِحْسَانِ . وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْحَبَّةِ . وَتَمَامُ النِّعْمَةِ وَهِيَ مِنْ
 أَعْلَامِ الْإِخْتِصَاصِ . وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْوِلَايَةِ . وَالْمَغْفِرَةِ تَبَرُّهُ مِنَ
 الْعُقُوبِ . وَتَمَامُ النِّعْمَةِ إِبْلَاقُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ . وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ الدَّعْوَةُ
 إِلَى الْمَشَاهِدِ **وَقَالَ** جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ عَمَامٍ نَعِمَتُهُ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَهُ

وَأَنْتُمْ حَيَاتِهِ وَنَسَخَ بِهِ سَرَائِعَ غَيْرِهِ وَغَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى وَحَفِظَهُ
 فِي الْمَعْزَاجِ حَتَّى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ وَأَخْلَى
 لَهُ وَالْأَمْنِيَةِ الْعَنَائِمَ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا مُسْقِعًا وَسَيِّدًا وَلِدَادِمًا وَقَرَنَ
 ذِكْرَهُ بِذِكْرِهِ وَبِرِصَاةٍ بِرِصَاةٍ وَجَعَلَهُ أَحَدَ رُكْنِي التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَغْنَى بِنِعْمَةِ الرِّضْوَانِ أَيْ أَمَّا
 يُبَايِعُونَ اللَّهَ بِنِعْمَتِهِمْ إِنَّا كَ . يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ . يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ
 قِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ . وَقِيلَ ثَرِيَّةُ . وَقِيلَ مَشْنَةُ . وَقِيلَ عَقْدُهُ . وَهِيَ اسْتِغْنَاءُ
 وَتَجَنُّبُ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدُ لِعَقْدِ بِنِعْمَتِهِمْ إِنَاءُ وَعَظِيمُ شَأْنِ الْمُنَافِعِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنْ
 اللَّهُ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فِي
 بَابِ التَّجَاوُزِ وَهَذَا مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْقَاتِلَ وَالرَّامِيَ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ
 وَهُوَ خَالِقُ فَعْلِهِ وَرَمِيهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَيْهِ وَمُسْتَبْنَاهُ وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي قُدْرَةِ
 الْبَشَرِ تَوْضِيلُ تِلْكَ الرَّمِيَةِ حَيْثُ وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَتَقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنِيهِ
 وَكَذَلِكَ قَتَلَ الْمَلَكُ لَهُمْ حَقِيقَةً وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ آيَةِ الْأُخْرَى
 إِنَّهَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَرَبِيِّ وَمُقَابَلَةِ اللَّفْظِ وَمُنَاسَبَةِ أَيْ مَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَا
 رَمَيْتُمْ أَنْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَخَوَّهُمْ بِالْحَضِيكِ وَالتَّرَابِ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى
 قُلُوبَهُمْ بِالْجَرَعِ أَيْ أَنَّ مَنَفْعَةَ الرَّمِيِّ كَانَتْ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الْقَاتِلُ
 وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى وَأَنْتَ يَا إِسْمَ **الفصل العاشر فيما أظهره**
 فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَمَكَانَتِهِ عِنْدَكَ وَمَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ
 سِوَى مَا أَنْظَمَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قِصَّةِ
 الْإِسْرَافِ فِي سُورَةِ سُجَّاتٍ وَالتَّجْمِ وَمَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ مِنْ عَظِيمِ

مَنْزِلَتِهِ وَقُرْبِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ مَا شَهِدَ مِنَ الْحَقَائِبِ • وَمِنْ ذَلِكَ عِصْمَتُهُ مِنَ
النَّاسِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ الْآيَةَ • وَمَا
دَفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ إِذْ أَهْمَرُوا بِغَدِّ خُرُوبِهِمْ هَلَاكِهِ وَخُلُوصِهِمْ
بِحَبَابِ فِي أَمْرِهِ وَالْأَخْذِ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ وَذُهُوْلِهِمْ عَنْ ظُلُمِهِ
إِلَى النُّورِ وَمَا ظَهَرَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَتُرُودِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَفِصَّةِ سِرَاقَةِ
أَبْنِ مَالِكٍ حَسِبْتَ مَا ذَكَرُوا أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرِ فِي قِصَّةِ أَعْيَارٍ وَحَدِيثِ
الْمُهَنْجَةِ • وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْزَانُ شَائِبِكَ
هُوَ الْإِنْتَرُ • أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا أَعْطَاهُ • وَالْكَوْثَرُ حَوْضَةٌ • وَقِيلَ يَهْرِي
الْجَنَّةَ • وَقِيلَ الْحَبْرُ الْكَبِيرُ • وَقِيلَ الشَّقَاعَةُ • وَقِيلَ الْمُهَنْجَاتُ الْكَبِيرَةُ • وَقِيلَ
النَّبُوَّةُ • وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ • ثُمَّ أَحَابَ عَنْهُ عَذْوَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا
شَائِبُكَ هُوَ الْإِنْتَرُ أَيُّ عَذْوِكَ وَمِنْغَضِكَ • وَالْإِنْتَرُ الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ • وَ
الْمَقْرُودُ الْمَوْجِبُ • أَوِ الدَّرِي لِحَاخِرَتِهِ • وَقَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
مِنَ الْمُنَاقِبِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَاقِبُ السُّورَةُ الطَّوَالِ الْأُولَى
وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَمْرُ الْقُرْآنِ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَاقِبُ أَمْرُ الْقُرْآنِ • وَالْقُرْآنُ
الْعَظِيمُ سَائِبُ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَاقِبُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ وَنَهْيٍ وَبَشَرَى
وَإِنْذَارٍ وَضَرْبٍ مَثَلٍ وَأَعْدَادٍ نَعِيمٍ • وَأَتَيْنَاكَ بِمَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ • وَقِيلَ
سُمِّيَتْ أَمْرُ الْقُرْآنِ مُنَاقِبًا لِأَنَّهَا تَنْتَبِهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ • وَقِيلَ بَلَّ اللَّهُ أَسْتَسْنَاهَا
لِلْمُحَرِّصِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَا وَدَّعَهَا لَهُ دُونَ الْإِنْبِيَاءِ • وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ مُنَاقِبًا
لِأَنَّ الْقِصَصَ تَنْتَبِهُ فِيهِ • وَقِيلَ السَّبْعُ الْمُنَاقِبُ أَمْرُ الْقُرْآنِ بِسَبْعِ كَرَامَاتٍ
الْهُدَى • وَالنَّبُوَّةُ • وَالرَّحْمَةُ • وَالشَّقَاعَةُ • وَالْيُولَابَةُ • وَالسَّكِينَةُ •

وَقَالَ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْإِسْلَامَ. وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ
 الْآيَةَ. وَقَالَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ الْآيَةُ. قَالَ فَقَدْ
 مِنْ خَصَائِصِهِ. وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُتْلِيَ أَوَّلَ
 لَيْلٍ لَهُمْ. فَخَصَّاهُمْ بِقَوْمِهِمْ وَبَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً
 كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِثْتُ إِلَى الْأَخْضَرِ وَالْأَسْوَدِ. وَقَالَ تَعَالَى إِنِّي
 أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ أَمَّا هُمْ. قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَوَّلُ
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. أَيُّ مَا أَنْفَقَ فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ مَا ضَعَفَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُضَعْفَى
 حُكْمُ السَّيِّدِ عَلَى عَبْدِهِ. وَقِيلَ اتَّبَعَ أَهْلُ أَوَّلِي مِنْ اتَّبَعَ زَائِي النَّفْسِ وَأَرْوَاحُهُ
 أَمَّا هُمْ. أَيُّ هُنَّ فِي الْحَرَمَةِ كَالْأَمْثَلِ حَرَمٌ يَكُحُّهُمْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ تَكْرِيمِهِ
 لَهُ وَخُصُوصِيَّةٍ وَلَا يَهْنُ لَهُ أَرْوَاحُ فِي الْآخِرَةِ. وَقَدْ فُرِيَ وَهَوَاتْ لَهُمْ
 وَلَا يَقْرَأُ إِلَّا أَنْ يُخَالَفَتِ الْمُصْحَفُ. وَقَالَ تَعَالَى وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ الْآيَةَ. قِيلَ فَضْلُهُ الْعَظِيمُ بِالسُّنَّةِ. وَقِيلَ عَمَّا سَوَّلَهُ فِي الْأَرْكَانِ
 وَأَشَارَ إِلَى أَسْطَى إِلَى أَنَّهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَحْجَالِ الرُّؤْيَا الَّتِي لَمْ يَحْمِلْهَا مَوْجِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ **الْبَابُ الثَّانِي فِي تَكْمِيلِ اللَّهِ تَعَالَى**
 لَهُ الْحَاسِنِ خَلْقًا وَخَلْقًا وَقَرَأَهُ جَمِيعَ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَالْمَدَنِيَّةِ فِيهِ
 نَسِيقًا **اعْلَمُوا** أَنَّهَا الْحَقُّ هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ. الْمُبَاحِثُ عَنْ تَفَاصِيلِ حَقِّ قَدَرِهِ
 الْعَظِيمِ. أَنَّ خِصَالَ الْحَقِّ وَالْكَمَالِ فِي السَّرِّ نَوَاحٍ صَرُورِي دُنْيَوِي
 أَقْتَضَتْهُ الْحِكْمَةُ وَصَرُورَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَتَكَسَّبَتْ دِينِي وَهُوَ مَا أَخْتَصَرَهُ
 قَاعِلُهُ وَيُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ رُفْعِي. تُرْمِي عَلَى تَبْنٍ أَيْضًا مِنْهَا مَا يَتَخَلَّصُ لِأَخِي
 الْوُضْعِيِّ. وَمِنْهَا مَا يَتَمَارَحُ وَيَبْدَأُ حُلَّ **فَإِنَّمَا** الصَّرُورِي الْمَخْضُ وَالْيَسِيرُ
 الْمَرْوِي فِيهِ أَحْيَانًا وَلَا أَكْثَرًا مِثْلَ مَا كَانَ فِي حَبْلِيهِ. مِنْ كَمَالِ خَلْقِيهِ.

وَحَالِ صُورَتِهِ ^{وَمَجْدِهِ} وَقُوَّةُ عَقْلِهِ وَفَهْمِهِ وَنَصَاحَةِ لِسَانِهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ وَأَعْيَانِهِ
 وَأَعْيَادِ حَرَكَاتِهِ وَسُرُورِ نَسِيمِهِ وَغَيْرَ ثَمَمِهِ وَكَرَمِ أَرْضِهِ وَنَحْوِ
 مَا تَدْعُوهُ صُرُورُهُ حَيَاةِ النَّبِيِّ مِنْ غَدَائِهِ وَنَوْمِهِ وَمَلَسِهِ وَمَسْكِيهِ وَمَتَلَحِّهِ
 وَمَالِهِ وَجَاهِهِ وَقَدْ تَلَحُّقُ هَذِهِ الْخِصَالُ بِالْآخِرَةِ بِالْآخِرَةِ إِذَا قَصِدَتْهَا
 النَّفْسُ وَمَعْقُولَةُ الْبَدَنِ عَلَى سُلُوكِ طَرِيقِهَا وَكَانَتْ عَلَى حُدُودِ الصَّرُورَةِ
 وَقَوَائِمِ السَّرِيعَةِ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالْعَدْلِ
 وَالزُّهْدِ وَالْتَوَاضُعِ وَالْعَفْوِ وَالْعَقَّةِ وَالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْحَيَاةِ وَالْمُرُورَةِ
 وَالصَّمْتِ وَالشُّوْكَةَ وَالْوَفَارَ وَالرَّحْمَةَ وَحُسْنَ الْأَدَبِ وَالْمَعَاشِرَةِ وَآخِرُهَا
 رَفْعُ الْيَدِ جَمَاعَتِهَا حُسْنَ الْخُلُقِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ مَا هُوَ فِي الْغَرِيبَةِ
 وَأَصْلُ الْجِيلَةِ لِيَغْضُ النَّاسُ وَيَغْضَهُمْ لَا يَكُونُ فِيهِ فَيَكْتَسِبُهَا وَلِكَيْفَ
 لَا يَكُنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنْ أَصْلِهَا فِي أَصْلِ الْجِيلَةِ شُعْنَةً حَاسِبَتِيْنَهُ إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ دُنُوْنَهُ إِذَا الْمُرُورُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالذَّارِ
 الْآخِرَةِ وَلِكَيْفَ كُلُّهَا فُضَائِلُ وَنَحَاسَاتُ بِاتِّفَاقِ أَصْحَابِ الْعُقُولِ السَّلَامَةِ
 وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي مُوجِبِ حُسْنِهَا وَتَفْضِيلِهَا **فصل** إِذَا كَانَتْ خِصَالُ
 الْكَمَالِ وَالْخَمَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَوَجَدْنَا الْوَاحِدَ مَا يَشْرَفُ بِوَلَدَتِ مِنْهَا
 أَوْ انْتَبَهَتْ أَنْ انْفَقَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصِيرٍ أَمَّا مِنْ سَبَبِ أَوْجَالٍ وَقُوَّةٍ أَوْ عِلْمٍ
 أَوْ حِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ أَوْ سَمَاحَةٍ حَتَّى يَعْظُمَ قَدْرُهُ وَيُضْرَبَ بِاسْمِهِ الْأَمْتَالُ
 وَيَتَقَرَّرَ لَهُ بِالْوَصْفِ بِذَلِكَ فِي الْقُلُوبِ أَثَرُهُ وَعَظْمُهُ وَهُوَ مُنْذَرُ عَضُورِ جَوَالِ
 رَيْمٍ نَوَالٍ فَمَا ظَنُّكَ بِعَظِيمٍ قَدْرٍ مِنْ اِخْتِمَعَتْ فِيهِ كُلُّ هَذِهِ الْخِصَالِ إِلَى مَا لَا يَأْخُذُ
 عَدْلًا لَا يَغْتَرُّ عَنْهُ مَقَالٌ وَلَا يَنَالُ كَيْفٌ وَلَا جِيلَةٌ إِلَّا بِتَحْصِينِ الْكَيْفِ الْمُنْقَالِ
 مِنْ تَضْيِلَةِ النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْحِلَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِضْطِغَاءِ وَالْإِسْرَارِ وَالزُّوْنَةِ

وَإِلَى الْكَمَالِ
 فَإِنَّهَا لَا تَقْلَقُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ وَالرَّحْمَةَ

هذا الفصل من أجزائ الكتاب
 من الفضائل المحمديّة وشيئها
 المحمديّة المحمديّة المحمديّة

من فضائله
 من فضائله

تَكْتَسِبُهُ. وَفِي حَبْلَةِ الْخَلْقَةِ وَجَدْتُهُ حَابِرًا خَمِيرًا بِحَبَابِ سَنَابِلِهَا
 دُونَ خِلَافٍ يَنْتَقِلُهُ الْأَخْبَارُ لِذَلِكَ لَمْ يَذْبُلْ بَعْضُهَا بِمَنْعِ الْقَطْعِ. أَمَّا
 الصُّورَةُ وَجَاهُهَا. وَتَنَاسُلُ عَصَائِهِ فِي حُسْنِهَا. فَقَدْ جَابَ لَنَا نَارُ الصَّحْبَةِ
 وَالْمَشْهُورَةُ الْكَثِيرَةُ بِذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَبِي نِزَالٍ. وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
 وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ. وَعَاسِمَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَبِي لَيْسَاءَ هَالَهُ. وَأَبِي حَنْظَلَةَ. وَجَابِرُ
 ابْنُ سَمُرَةَ. وَأَمْرُ مَعْبُودٍ. وَأَبِي عَمَّاسٍ. وَمِعْرُضُ رُفَيْقِيبٍ. وَأَبِي لُطْفِيلٍ
 وَالْعَدْنَةُ ابْنُ خَالِدٍ. وَخُرَيْبُ بْنُ قَابَلٍ. وَحَكِيمُ بْنُ جَزَائِمٍ. وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. مِنْ أَيْدِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَزْهَرَ اللَّزْزِ. أَذْبَحَ الْخَبْرَ
 أَشْكَلَ. أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ. أَلْبَحَ أَرْحَ. أَفْنَى أَلْبَحَ. مُدَوَّرُ الْوَجْهِ. وَاسِعُ الْخَبَرِ
 كَتَّ اللَّحْيَةِ. تَمَلَّصَ صَدْرُهُ. سَوَّى الْبَطْنَ وَالْقَدِيرَ. وَاسِعُ الصَّدْرِ. عَظِيمُ
 السِّنِّينَ. صَحْمُ الْعَوَامِ. عَمِلَ الْيَصْدَقِينَ وَالْزَّرَاعِينَ. وَالْأَمْدَانِ. رَحْبُ
 الْكَفَيْنِ. وَالْقَدِيرُ. سَابِلُ الْأَصْرَابِ. أَبُو الْمَحْرَدِ. دَقِيقُ الْمَشْرِيقَةِ. رَقْعَةُ
 الْقَدْرِ. لَيْسَ بِالْقَوِيلِ الْبَائِسِ. وَلَا بِالْعَصِيرِ الْمُرْدَدِ. وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ
 بِمِثَالِهِ أَحَدٌ يُنْسَبُ إِلَى الْقَوْلِ إِلَّا طَالَهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَجُلُ الشَّعْرِ
 إِذَا أَفْتَرَّ صَاحِدًا. فَرَعَ عَنْ مِثْلِ سَنَا التَّرَفِ. وَعَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَامِ. إِذَا نَكَمَ
 رَأَى كَالشُّوْرِ تَخْرُجُ مِنْ ثِيَابِهِ. أَحْسَنُ النَّاسِ عُقْلًا. لَيْسَ بِعَظِيمٍ. وَلَا
 بِعَظِيمٍ. مُتَمَّا يَكُ الْمَدِينُ. صَرَبَ الْخَمِيمُ **قَالَ** الْبَرَاءُ مَا رَأَيْتُ مِنْ دِي لَيْثَةٍ
 فِي خَلَةٍ خَيْرًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** أَبُو هُرَيْرَةَ
 مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الشَّمْسُ تَخْرُجُ
 فِي وَجْهِهِ. وَإِذَا اصْبَحَ بَدَأَ فِي جَنْدِهِ **وَقَالَ** جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ **وَقَالَ** لَهُ
 رَجُلٌ كَانَ وَجْهُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّنْبِ فَقَالَ لَا تَرَى مِثْلَ الشَّمْسِ

الكثرة في الشجر على شجر
 الكثرة في الشجر على شجر

قوله في قوله
 قوله في قوله

قوله في قوله
 قوله في قوله

قوله في قوله
 قوله في قوله

قوله في قوله
 قوله في قوله

وَالْقَيْن. وَكَانَ مُسْتَدِيرًا **وَقَالَتْ** أُمُّ مَعْبِدٍ فِي غَضَبٍ وَصَفَنَهُ بِهِ. أَخْلُ
 الثَّابِتُ مِنْ يَعْلِيهِ. وَالْخَلَاءُ وَأَخْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ **وَفِي حَدِيثٍ** ابْنُ أَبِي هَالَةَ
 يَنْتَلِ الْأَرْجَهُ تَلَا لَأُمِّ الْغَيْرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ **وَقَالَ** عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَرْ وَصِفِهِ
 لَهُ مَنْ رَأَاهُ بِدَيْهَةٍ هَانَةٍ. وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَنَّهُ. يَقُولُ تَابِعُهُ لَمْ أَرِ
 قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَالْأَخَادِيثُ فِي سِتْرِ صِفَتِهِ شَهْوَةٌ كَثِيرَةٌ فَلَا يَطُولُ
 سِرْدُهَا. وَقَدْ اخْتَصَرْنَا فِي وَصْفِهِ نَكْتٌ مَا جَاءَ فِيهَا وَجُمْلَةٌ مِمَّا فِيهِ الْكَفَايَةُ
 فِي الْقَصْدِ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَخَتَمْنَا هَذِهِ الْقُصُولَ بِحَدِيثٍ حَاجٍ لِذَلِكَ نَبِّفُ
 عَلَيْهِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فَضْلٌ** وَأَمَّا نَظَافَةُ جَسَدِهِ. وَطِبُّ
 رِيحِهِ وَغَرَفِهِ. وَتَرَاهُنِيهِ عَنِ الْأَقْدَامِ وَعَوْرَاتِ الْجَسَدِ. وَكَانَ قَدْ خَصَّهُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ بِخَصَائِصٍ. لَمْ نَوْحِدْ فِي غَيْرِهِ لَمْ تَمَثَّلْهَا
 بِنَظَافَةِ الشَّرِيعِ. وَحِصَالِ الْبَيْضِ الْعَشِيرِ **وَقَالَ** بَنِي الْإِيمَانِ عَلَى الْمُنَافَةِ.
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ. قَالَوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ غَمْرٍ. حَدَّثَنَا
 أَبُو الْعَتَّاسِ الزَّرَّارِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْخَلَوْدِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ سُفْيَانَ. حَدَّثَنَا
 مُسْلِمٌ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمٍ. عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ مَا شَبَّهْتُ غَيْرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا لِسْتُ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** حَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَسَحَ خَدَّهُ قَالَ فَوَحَدَتْ لِي يَدِي تَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُودَةِ عَطَارٍ
قَالَ عَنْهُ مَسَّهَا بِطِيبٍ أَوْ لَمْ يَمَسَّهَا. بِصَاحِ الْمَصَالِحِ يُنْظَلُ يَوْمَهُ بِحَبْدٍ
 رِيحُهَا وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ يُعْرِفُ مِنْ بَيْنِ أَصْنَافِ بَرِيحِهَا. وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِائِهِ فَعَرَفَ نَجَاحَاتِ أُمَّهُ بِنَارٍ وَرَقَةٍ تَجْمَعُ فِيهَا عَرَفَةٌ
 نَسَّاهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ تَحْمَلُهُ فِي طَبِيبٍ وَهُوَ شَاطِئُ الطِّيبِ

وذكر

الحارثي في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يمشي في طريق فينبععه أحد إلا عرفت أنه سلكه من طيبه **وروي** الحارثي
عن جابر أزدني النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت خاتم النبوة فمحي فكان
يتم على يسكا **وذكر** استخبر راهويه أن يلك كانت راحته بلا طيب
صلى الله عليه وسلم **وقد** حكى بعض المغتربين بأخباره وشماله صلى الله عليه
وسلم أنه كان إذا أراد أن يعقظ انشقت الأرض فابتلعت عابطة ونوله
وأخت لذلك راحته طيبة صلى الله عليه وسلم. وهذا الخبر وإن لم
يكن مشهوراً فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة لحدثين منه صلى الله عليه
وسلم. وهو قول بعض أصحاب السابغ رضي الله عنه **وقد حكى** القولين
عن العلماء في ذلك أبو بكر بن سابق الماكري في كتابه التذيع في فروع المالكية
وتخرج ما لم يقع لهم منها على مذهبه من تفاريع الشافعية. وشاهد هذا
أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء كره ولا غير طيب **ومنه** حديث
علي رضي الله عنه غسلك النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت نظراً ما يكون
من الميت فلم أجد شيئاً فقلت طيب حياً وميتاً قال وسطعت منه ريح طيبة
لم تجد مثلها قط **ومثله** قال أبو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بعد موته **ومنه** شرب ما ليك من سيات دمه يوم أحد ومضة
إياه ونشوبه صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله لن نصيبه النار **ومثله**
شرب عند الله بن الزبير دمه حجامته فقال له عليه الصلوة والسلام وبك
لك من الناس وويل لهم منك ولم ينكره عليه. **وقد روي** نحو من هذا عنه
في امرأة شربت بوله فقال لها لن تشبكي وجع بطنك أبداً ولم يأمروا لأحد منهم
يعقل فمر ولا نهاء عن عودته. **وحديث** هذه المرأة التي شربت بوله صحيح الزمر

وأنه صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد أن يعقظ
انشقت الأرض فابتلعت
عابطة ونوله
وأخت لذلك راحته
طيبة صلى الله عليه وسلم
وأنه صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد أن يعقظ
انشقت الأرض فابتلعت
عابطة ونوله
وأخت لذلك راحته
طيبة صلى الله عليه وسلم

حكاية الامام ابو نصر
الشافعي في شارب

الزمر

الدار فظي سبها والخارجي اخر اجه في الصحيحين . واسم هذه الزاوية بركة
 واخلف في سبها . وقيل هي امر آمن . وكانت تحضر النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل من عندك يوضع تحت
 سريته يقول فيه من الليل قال فيه ليلة ثم انشده فلم يحذفه شيئا قال
 بركة عنه فقالت فت وانا عطشانة فسرسته وانا لا اعلم **روى** حديثها
 ابن خريج وغيره وكان صلى الله عليه وسلم في بعض الزوايا فذو الحول
 مقطوع السرة **روى** عن امه امينة انها قالت ولدتني نطيقا ما به قدرا
وعن عايشة رضي الله عنها ما رايت فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قط **وعن** علي رضي الله عنه اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم لا يعسله غري
 فانه لا يري احد غورا في الاطهست عيشته **روى** حديث عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع له غطيط فقام فغسل
 ولم يتوضأ قال عكرمة لانه كان محفوظا صلى الله عليه وسلم **فصل**
 واما وفور عقله ودكا لته وقوة خواشيه وقصاحة لسانه واعتدال حركاته
 وحسن شمائله فلا يزيه انه كان صلى الله عليه وسلم اعقل الناس واذكا هم
 ومن تامل تديره امزواج الخلق وطواهرهم وبساسة العامة والخاصة مع
 بحسب شمائله وندج سيره فضلا عما فاضه من العلم وقرره من الشرع دون علم
 سبق ولا ممارسة تقدمت ولا مطالعة للكتب منه لم يمتري في ربح الخلق عليه وتقرب
 فتمه لا اول بديهة وهذا ما لا يحتاج الى تقرير لتحقيقه . وقد قال وهب بن
 منبه قرأت في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ارحم الناس عفلا وافضلهم رأيا . وفي رواية اخرى فوجدت في جميعها ان الله تعالى
 لم يقط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقول في حجب عقله صلى الله

عليه وسلم الأختة ومن من بين رجال الدنيا **وقال** مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلوة يري من خلفه كما يري من بين يديه • وهو في رتبة نوله على وتقلبك في الساجدين **وفي** الموطأ عنه عليه السلام اني لأراكم من وراء ظهرك وتخوه عن أن يرضي الله عنه في الصحيحين **وعن** عائشة رضي الله عنها مشه قالت ربيعة رآه الله إناها في حجة **وفي** بعض الروايات اني لأنظر من وراءي كما أنظر إلى ما بين يدي **وفي** أخرى اني لأنظر من نقاي كما أنظر من بين يدي **وعلى** بعض من تخلف عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يري في الظلمة كما يري في الضوء والأخبار كثيرة صحيحة في رؤيته صلى الله عليه وسلم للملائكة والشياطين • ورفع النجاشي له حتى صلى عليه • وبنت المقدس حين وصفه لفرس والكعبة حين نجي من مكة صلى الله عليه وسلم • وقد جلي عنه أنه كان يري في الثريا أحد عشر نجماً • وهذه كلها محمولة على رؤيته العين وهو قول الخليل وغيره • وذهبت بعضهم إلى ردها إلى العلم والطواهر بخلافه ولا إجماع في ذلك وهي من خواص الأنبياء وحصاهم كما **أخبرنا** أبو محمد عند الله من أخذ العذر من كتابه • **حدثنا** أبو الحسن المقرئ القزعاقي • **حدثنا** أم القاسم بنت أبي بكر عن أبيها • **حدثنا** الشريف أبو الحسن علي بن محمد الحسيني • **حدثنا** محمد بن محمد ابن سعيد • **حدثنا** محمد بن أحمد بن سليمان • **حدثنا** محمد بن محمد بن مرقوق • **حدثنا** همام • **حدثنا** الحسن • **عن** قتادة • **عن** يحيى بن وثاب • **عن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلي الله عز وجل للموسى صلى الله عليه وسلم كان ينصر الملة على الصفا في الليلة الظلماء مسيرة عشرة فراسخ ولا ينفذ على هذا أن تختص نبينا صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه من هذا الباب • بعد الإسراء والخطوة بما رأيت من آيات ربهم الكريم

وَقَدْ جَاءَ الْأَخْبَارُ بِأَنَّهُ صُغِرَ رُكْنَانُهُ أَشَدَّ أَهْلَ رَقَبَتِهِ وَكَانَ دَعَاؤُهُ إِلَى
 الْإِسْلَامِ وَصَارَ أَبَارُكَانُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ شَدِيدًا وَعَاوُدُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 كُلَّ ذَلِكَ بَصْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ
 أَحَدًا أَسْرَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّمَا الْأَرْضُ
 تَطْوِي لَهُ إِنَّا لَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا وَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرِهٍ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّ ضَحْكُهُ كَانَ تَبَسُّمًا إِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا وَإِذَا مَشَى
 مَشَى تَقْلَعًا كَأَنَّمَا يَخْطُ مِنْ صَبِيبٍ **فصل** وَأَمَّا فَصَاحَةُ اللَّسَانِ
 وَبَلَاغَةُ الْقَوْلِ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ ذَلِكَ بِالْحُلِّ الْأَفْضَلِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سَلَاوَسَةَ طَبِيعِ
 وَبَرَاةَ مَنْزِعٍ وَإِيجَازَ مَقْطِعٍ وَفَصَاحَةَ لَفْظٍ وَجَزَالَةَ قَوْلٍ
 وَصِحَّةَ مَعَانٍ وَقِلَّةَ تَكْلُفٍ أَوْ فِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَخَصَّ بِنَدَائِعِ الْحُكْمِ
 وَعِلْمِ السِّنَةِ الْعَرَبِ يَخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ مِنْهَا يَلِسَانُهَا وَيَحَاوِرُهَا بِلُغَتِهَا
 وَيُبَارِيهَا فِي مَنْزِعِ بِلَاغَتِهَا حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْأَلُونَهُ فِي غَيْرِ
 مُوْطِنٍ عَنْ شَيْءٍ كُلُّوْمِهِ وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ مِنْ تَأْمَلِ حَدِيثَهُ وَسِيرَهُ عِلْمَ ذَلِكَ
 وَتَحَقُّقَهُ وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ قُرَيْشٍ وَآلِ نَضَارٍ وَأَهْلِ الْحِجَازِ وَنَجْدِ كَلَامِهِ
 مَعَ ذِي الشُّعَارِ الرَّهْدَانِيِّ وَطَرِيفَةِ النَّهْدِيِّ وَقُطْنِ بْنِ حَارِثَةَ الْعَلِمِيِّ
 وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَوَالِ بْنِ خَجَرِ الْكِنْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَقْبَالِ حَضَرَتِهِ
 وَمُلُوكِ الْيَمَنِ وَانْظُرْ كِتَابِي إِلَى هَذَا إِنَّ لَكُمْ فِرَاعَهَا وَوَهَاطَهَا وَعَزَازَهَا
 تَأْكُلُونَ عِلَاقَهَا وَتَرْغَوْنَ عَفَاَهَا لَنَا مِنْ دَفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَأَلُوا يَا بَيْتَانِي
 وَالْأَمَانَةَ وَلَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالنَّائِبُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْدَاجِنُ وَالْكَبِشُ
 الْحَوْرِيُّ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِحُ وَالْقَابِضُ وَقَوْلُهُ لِنَهْدِ اللَّهِ بَارِكْ لَهُمْ فِي خَصْصِهَا وَمَدْقِهَا

وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدَّرَجَةِ الْخَيْرِ لَهَا الثَّمَدُ وَبَارِكْ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ
كَانَ مُسْلِمًا وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا لَكُمْ
يَا بَنِي نَهْدٍ وَذَوَيْ الشَّرِكِ وَوَصَالِغِ الْمُلْكِ لَا تُلْطِطْ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْجُدْ فِي الْحَبَاةِ
وَلَا تَتَنَاقَلْ عَنِ الصَّلَاةِ وَكُتِبَ لَكُمْ فِي الْوُضُوءِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْفَارِضُ
وَالْفَرِيضُ وَذَوُ الْعَيْنَانِ الرُّكُوبُ وَالْقَلْبُ الضَّبِيسُ لَا يَمْنَعُ سُرْحَكُمْ وَلَا
يُعْصِدُ طَلْعَكُمْ وَلَا يَحْبِسُ دَرْكُمْ مَا لَمْ تَضْمُرُوا الرِّبَاقَ وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ
مَنْ أَقْرَفَلَهُ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةُ وَمَنْ آتَى فَعَلَيْهِ الرِّبَاةُ
وَمَنْ كِتَابُهُ لَوَائِلُ بْنُ حَجْرٍ الْكَنْدِيُّ إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلِ
وَالْأَمْزَاجِ الْمَشَابِيهِ فِيهِ التَّيْبَةُ شَاةٌ لَا مَقْوَرَةٌ إِلَّا لِبَاطٍ وَلَا ضَنَّاكٌ
وَأَنْطَوُ الشَّجَّةُ وَفِي السُّيُوبِ ائْتَمَسْ وَمَنْ زَنَى فَمَنْ يَكْرِ فَاضْغَعُوهُ مَائَةً
وَأَسْتَوْضُوهُ عَامًا وَمَنْ زَنَى فَمَنْ يَتَبِ فَضْرَجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ وَلَا تَوْضِيمِ فِي
الدِّينِ وَلَا غَمَّةٍ فِي مَرِيضِ اللَّهِ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَوَالِ بْنِ حَجْرٍ يَتَرَقَّلُ عَلَى
الْأَقْبَالِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِهِ لَا نَسِي فِي الصَّدَقَةِ الشُّهُورِ لَمَّا كَانَ كَلَامُهُ هُوَ لَا
عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَبَلَا غَنَمُهُمْ عَلَى هَذَا النَّمْطِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ
اسْتَعْلَمَهَا مَعَهُمْ لِسِينِ النَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَاجْتَدَتْ النَّاسُ بِمَا يَعْلَمُونَ وَكَقَوْلِهِ فِي
حَدِيثِ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ فَإِنَّ الْبَيْدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمَنْطِيةُ وَالْبَيْدُ السُّفْلَى هِيَ الْمَنْطَاةُ قَالَ
فَكُنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْفِتُنَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ سَأَلَهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْ عَنْكَ أَيْ سَلْ عَمَّا شِئْتَ وَهِيَ لَفَةٌ بَنِي عَامِرٍ وَأَمَّا كَلَامُهُ الْمَعْنَادُ
وَفَصَاحَتُهُ الْمَعْلُومَةُ وَجَوَامِعُ كَلِمَةٍ وَهِيَ الْمَأْثُورَةُ فَقَدْ آلَفَ النَّاسُ فِيهَا الدَّوَابِينَ وَجُمِعَتْ
فِي الْفَظِّهَا وَمَعَانِيهَا الْكُتُبُ وَمِنْهَا الْإِيَّازِي فَصَاحَةٌ وَلَا يَأْرَى بِلُغَتِهِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْلِهِ النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُسْطِ وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَا خَيْرَ

الْمُسْلِمُونَ شَكَفُوا مَا
وَسَمِعَ بِلُغَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ
وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَى مَنْ سَوَاءٌ

هذا

وَصُحْبَتُهُ مِنْ لَاتَرَى لَكَ مَا تَرَى لَهُ. وَالنَّاسُ مَعَادِنٌ. وَمَا هَلَكَ أَمْرٌ وَعَرَفَ
قُدْرَهُ. وَالْمُسْتَسَارُ مُؤَمَّنٌ. وَهُوَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ. وَرَحِمَ اللَّهُ عِنْدَ قَالَ
خَيْرًا نَفَعَهُمْ. أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ. وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلِمَ تَسْلِمًا وَأَسْلَمَ يُؤْنِكَ
اللَّهُ أَخْرَكَ مَرَّتَيْنِ. وَإِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَى وَأَقْرَبَكُمْ مِنْ مَجَالِسِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ
أَحْسَبُكُمْ أَخْلَافًا. الْمُؤْطُونُ أَكْنَفًا الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ. وَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ. وَيَخْلَعُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ذُو الْوَجْهِ لَيْسَ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا. وَهَيْئَةُ عَنْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثَرَتْ
السُّؤَالُ. وَإِصَاعَةُ الْمَالِ وَمَنْعُ وَهَابٍ وَعُقُوفُ الْأَمْهَاتِ. وَوَادُ النَّبَاتِ
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ حَيْثُ مَكَتْ وَأَتَبَعَ السَّبِيَّةَ الْحَسَنَةَ تَحْتَهَا
وَحَالِقُ النَّاسِ يَخْلُقُ حَسَنًا وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا. وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحِبَّ حَبِيبِكَ هُوَ نَأْمًا. عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكَ يَوْمًا مَا. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي. وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي. وَتَسْلِمُ بِهَا شِعْبِي. وَتُصْلِحُ بِهَا
عَمَلِي. وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي. وَتُرِي بِهَا عَمَلِي. وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشْدِي. وَتَرْزُقُنِي بِهَا
الْفَقْرَ. وَتَقْصِمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سَوْءٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفُورَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزْلَ الشَّهَادَةِ
وَعِشْرَ السَّعْدِ. وَالتَّصَرُّعَ عَلَى الْأَعْدَاءِ. إِلَى مَا رَوَتْهُ الْكَاتِبَةُ عَنْ الْكَاتِبَةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ
وَمَخَاصِرَاتِهِ وَحُطْبِهِ وَأَذْيَعِيَّتِهِ وَمَخَاطَبَاتِهِ وَغُفُورِهِ بِمَا لَمْ يَخْلُفْ أَتَى نَزْلَ
مِنْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ لَا يَفَاسُ بِهَا غَيْرُهُ. وَخَازِنُهُ بِمَا سَبَقَ لَا يَقْدِرُ قُدْرُهُ. وَقَدْ جُمِعَتْ
مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَا يَسْتَوْفِي إِلَيْهَا. وَلَا قُدْرَ أَحَدٌ أَنْ يَفْرِعَ فِي قَالِهِ عَلَيْهَا. كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى الْوُطَيْسِ. وَمَاتَ حَتْفَ نَفْسِهِ. وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَجَرٍ مَرَّتَيْنِ.
وَالسَّعِيدُ مَنْ دُعِيَ بِغَيْرِهِ. فِي أَخْوَانِهِمَا يَدْرِكُ النَّاطِرُ الْعَجَبَ فِي مَصْنَعَتِهَا

مَرْفُوعَةٌ

هذا حديث صحيح

هذا هو الذي ذكره في كتابه
 في بيان ما رآه من الذي هو
 في بيان ما رآه من الذي هو
 في بيان ما رآه من الذي هو

وتذهب به الفكر في أدنى حجبها. وقد قال له أصحابه صلى الله عليه وسلم
 ورضي عنهم أجمعين ما رأينا الذي هو أفضح منك فقال صلى الله عليه وسلم وما
 تمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني ولسان عربي مبين. وقال مرة أخرى بعد
 أني من قرئيس ونسأت في بني سفيان فجمع له بذلك صلى الله عليه وسلم قوة
 عارضة البادية وجزالتها وتصاعده الفاظ الحاضرة وروث كلامها
 إلى التأييد الإلهي الذي مددته الوحي الذي لا يحيط بعلمه بشيء.
 وقالت أم مغيرة في وصفها له صلى الله عليه وسلم حلوا المنطق بصل لا تزد
 ولا تهدر كان منطقته حررات نطن. وكان عليه السلام وجهه الصوب
 حسن النعمة صلى الله عليه وسلم **فصل** وأما شرف نسبه وكرمه بلك
 ومنشأه فما لا يحتاج إلى إقامة دليل عليه ولا بيان مشكل ولا حفي منه
 فإنه نخبته بنو هاشم. سلاله قرئش وصميمها وأفضل العرب وأغزهم
 وأشرفهم نفا من قبل أبيه وأمه ومن أهل مكة من أكرم بلاد الله على الله على
 عباده **حديث** فاقضى الفضاه حسين بن محمد الصادق رحمه الله حدثنا العاصي
 أبو الوليد سليمان بن خلف حدثنا أبو ذر عبد الرحمن بن أحمد حدثنا أبو محمد الأشعري
 وأبو اسحق وأبو الهيثم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا
 قيس بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعيد المقبري عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير
 قريش بني آدم قريشاً فقرأ حق كنت من القرين الذي كنت منه **وعن القنابس**

مؤلفه نخبته بنو هاشم
 ثم جاءه جميع مفتوحة
 وسأله ثم تاء
 وجمعها شمس مثل
 رطلية ورطل
 يقال جاءه في خبر
 أصحبه أي في خبره
 معناه في العاموس
 المختار

رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق فجعلني من
 خيرهم من خير قريش ثم اختار القنابس فجعلني من خير قبيلة ثم كثر النبوت
 فجعلني من خير نبوتهم فأنا خيرهم نفساً وخيرهم نبياً **وعن** والله من المستفيع
 الذي خلق نبياً رسولاً قالوا للرسول عني

هذا هو الذي ذكره في كتابه
 في بيان ما رآه من الذي هو
 في بيان ما رآه من الذي هو
 في بيان ما رآه من الذي هو

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اضطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
 واضطفى من ولد اسمعيل نبي كنانة واضطفى من نبي كنانة قريشا واضطفى
 من قريش نبي هاشم واضطفا من نبي هاشم قال الترمذي في هذا حديث
 صحيح وفي حديث عن ابي عمر رضي الله عنهما رواه الطبري ان الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله اخيار خلقه فاخيار منهم بي ادم ثم اخيار بني ادم فاخيار
 منهم العرب ثم اخيار العرب فاخيار منهم قريشا فاخيار منهم نبي هاشم
 ثم اخيار نبي هاشم فاخيار بني منهم فلم ازل اخيارا من خيار الامم احب
 العرب بحبي احبهم ومن انقض العرب فيفضي انفضهم **وعن ابي عباس**
 رضي الله عنهما ان قريشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم
 بالقي عام تسبح ذلك النور وتسبح الملكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم القي
 ذلك النور في ضلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطفى الله الى
 الارض في ضلبي ادم وجعلني في ضلبي نوح وقد في في ضلبي ابراهيم ثم
 لم يزل الله تعالى يتقلق من الاضلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني
 بنى ابوي لم يلقني على سفاح قط. وبشئني بصحة هذا الخبر شغل العباس
 رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم المشهور **فصل** ولما
 تدعو ضرورة الحيرة اليه مما فصلناه. فعلى ثلثة ضرب ضرب الفصل
 في قلبه. وضرب الفصل في كثرته. وضرب الفصل في اخوال فيه فاما ما
 التمدح والكمال بقلبه اتقاً وعلى كل حال عادة وشريعة كالغدا والنور
 فلم يزل العرب والحكماء يمدحون بقلبهما. وتذكر بكثرتهما لان كثر الاكل
 والشرب دليل على التهم والخير والشره وعلية الشهوة مستب لمضار
 الدنيا والآخرة حالت لاذ في الجسد وخسارة النفس وامثلة الدماغ وقلته

عز وجل
 ثم اخيار قريشا

ابو عباس
 الحسين بن سعيد
 عن ابي الحسن
 عن ابي عبد الله
 عن ابي جعفر
 عن ابي محمد
 عن ابي اسحاق
 عن ابي حمزة
 عن ابي بصير
 عن ابي داود
 عن ابي حنيفة
 عن ابي يونس
 عن ابي زرارة
 عن ابي سلمة
 عن ابي ثوبان
 عن ابي رباح
 عن ابي سعيد
 عن ابي مالك
 عن ابي نعيم
 عن ابي حنبل
 عن ابي عمار
 عن ابي قيس
 عن ابي ربيعة
 عن ابي رباح
 عن ابي رباح
 عن ابي رباح

وله وظل السلف سدا وجز
 بيتهم فاعل سر

عز وجل
 ثم اخيار قريشا

عز وجل
 ثم اخيار قريشا

عز وجل
 ثم اخيار قريشا

عولج الشاهد على هذا على كثرة الاكل والنوم يورثه ما ذكره

الشيخ الفاضل
العلامة ابو الجواب محمد

دليل على الفسادة وميل النفس وقنع الشهوة منبت للصحة وصفاً للحاظر
وحديث الدهر كما ان النوم دليل على الفسولة والضعف وعدم الذكاء
والفسنة نسبت للكسل وعادة العجز وتضييع العز في غير نفع وتساو القلب
وعقلية وموته. والشاهد على هذا ما يعلم ضرورة وتوجد مشاهد وتعمل
مواضع من كلام الائمة المتقدمة والحكماء السابقين اشعاراً بقرب واختارها
وصحح الحديث وانار من سلف وخلف بما لا يحتاج الى الاستشهاد عليه
اخصاراً وافصاحاً على اشهار العلم به وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد اخذ من هذين العتق بالاقول هذا ما لا يندفع من سيرته وهو الذي
امره وحضر عليه لا يستجابا زبناط اخذها بالآخر **حدثنا ابو علي الصديقي**
الحافظ يقرأ في عليه **حدثنا ابو الفضل الاصبهاني** **حدثنا ابو نعيم الحافظ**
حدثنا سليمان اخذ **حدثنا بكر** سهل **حدثنا عند الله** بر صالح **حدثني** معاوية
ابن صالح ان يحيى بن جابر **حدثه** عن المقدم من معدي كرب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما ملا ان ادم وعاشرا من نطفه **حسب** ان ادم اكلت بعن
صلته فان كان لا محالة قلت لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ولان
كثر النوم من كثرة الشرب والاكل **قال** **سفيان الثوري** يقوله الطعام يملك
سهر الليل **وقال** بغض السلف لانا كلوا كثيرا فشربو كثيرا فزددوا كثيرا
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان احب الطعام اليه ما كان على ضعف
اي كثر الاكدي **وعن** عاتبة رضى الله عنها لم يمتلئني خوف النبي صلى الله عليه
وسلم قط وانه كان في اهله لا يستلهم طعاما ولا يشتهي ان اطعموه اكل
وما اطعموه قبل وما سقوه شرب ولا يعترض على هذا حديث بريرة
ونوله صلى الله عليه وسلم لم ارا الزمة فيها خمر اذ لعل سبب سؤالي طه

هذا الحديث من هذين العتق بالاقول هذا ما لا يندفع من سيرته وهو الذي امره وحضر عليه لا يستجابا زبناط اخذها بالآخر

هذا الحديث من هذين العتق بالاقول هذا ما لا يندفع من سيرته وهو الذي امره وحضر عليه لا يستجابا زبناط اخذها بالآخر

حسب المشايخ

تفتروا كثيرا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَفَادَ هُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ لَهُ فَأَرَادَ بَيَانُ سُنَّتِهِ إِذْ رَأَوْهُمْ
 لَمْ يَقْدِرُوا إِلَيْهِ مَعَ عَلَيْهِ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْهِ فَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ طَهْرًا وَبَيَّنَّ
 هُمْ مَا جَهِلُوا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُهُ هُوَ لَهَا صِدْقَةٌ وَلَنَا هِدْيَةٌ **وَفِي حِكْمَةٍ**
 لَعَنَانِ يَا بَنِي آدَمَ ائْتَلَابُ الْمَعْدَةِ نَامِثُ الْفِكْرَةِ وَخَرَسُ الْحِكْمَةِ وَقَعْدَتِ
 الْأَغْصَانِ عَنِ الْعِبَادَةِ **وَقَالَ سَخَوْبٌ** لَا يَصْلُحُ الْعِلْمُ لِمَنْ يَأْكُلُ حَقَّ شَيْءٍ **وَبِ**
 صَحِيحِ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنَا فَلَا أَكُلُ مِنْكِ كَيْثًا وَلَا تَكُلُوا مِنْهُ تَكْرُرًا
 لِلْأَكْلِ وَالْمَقْعَدُ فِي الْجُلُوسِ لَهُ كَأَمْرٌ بَرَجَ وَبَشَرِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ الْجُلُوسَاتِ الَّتِي يُعْمَلُ
 فِيهَا الْجَالِسُ عَلَى مَا تَحْتَهُ وَالْجَالِسُ عَلَى هَذِهِ الْمَقْعِدَةِ يَسْتَدْعِي الْأَكْلَ وَيُسْتَكْرَرُ
 مِنْهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُلُوسًا لِلْأَكْلِ جُلُوسًا مُشْتَوًى مُغْفِيًا
 وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنَا عِنْدَ كُلِّ كَيْثٍ يَأْكُلُ الْعِنْدَ وَأَخْلَسَ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ
 وَلَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي الْأَيْكَةِ الْمَثَلُ عَلَى شَيْءٍ عِنْدَ الْمُتَحَقِّقِينَ وَكَذَلِكَ نَوْمُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَلِيلًا شَهْدَتْ بِذَلِكَ الْأَنْبَاءُ الصَّحِيحَةُ وَمَعَ ذَلِكَ **فَقَدْ قَالَ**
 إِنَّ عَيْنِي نَامَتَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ اسْتَظْهَارًا
 عَلَى قَلْبِهِ النُّورَ لِأَنَّهُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ أَهْبَاءُ هَذِهِ الْقَلْبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ
 الْأَغْصَانِ الْبَاطِنَةِ حِينَئِذٍ لَمِنْهَا إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَيَسْتَدْعِي ذَلِكَ الْإِسْتِغْفَالَ
 فِيهِ وَالطَّوْلَ وَإِذَا نَامَ النَّائِمُ عَلَى الْأَيْمَنِ تَعَلَّقَ الْقَلْبُ وَقَلْبًا سَرَعَ الْإِيفَاءُ
 وَلَمْ يَغْرُوه إِلَّا سَعْرًا **فَصَلَّى** وَالصَّرْبُ النَّافِي مَا يَتَّفِقُ التَّمَدُّحُ بِكَرَمِهِ وَالْفَخْرُ
 بِوُفُورِهِ كَالْتِمَاحِ وَالْحَمْدِ أَمَا الْبِتَّاحُ فَيَتَّفِقُ فِيهِ شَرْعًا وَعَادَةً فَإِنَّهُ دَلِيلُ الْكَمَالِ
 وَصِفَةُ الذِّكْرِ بِهِ وَلَمْ يَزَلْ الْتِفَاحُ بِكَرَمِهِ عَادَةً مَعْرُوفَةً وَالْمَادِحُ بِهِ سِرَّةً
 مَاصِيَةً وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ فَسُنَّةٌ مَا تَوَرَّقَ **وَقَدْ قَالَ** أَبُو عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نَسِيرًا نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ قَالَ**

بركة الخصال

قال المحدثون في الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان إذا جلس للأكْلِ جُلُوسًا مُشْتَوًى مُغْفِيًا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال المحدثون في الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس للأكْلِ جُلُوسًا مُشْتَوًى مُغْفِيًا

اللذين

المطهر بالعلم وسكونه الواو
الغسل والسطوة والقدرة
عالم طال عليهم بطول
طولا اذا انفصل
سرى

المصدر المخرج من النساء
فعله بفتح الطاء اي لا
يشتمل النساء او من الاماء
له وغير ذلك

هذا

هذا

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَأْخُذُ أَقَابَ فِي مَنَاءِ بَكْرٍ الْأَمَمِ. وَتَنْتَهِى عَنِ التَّسَلُّعِ مَعَ مَا
فِيهِ مِنْ قُبْحِ الشَّهْوَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ الَّتِي مَنَعَتْ عَنْهَا مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَرْقِهِ
مَنْ كَانَ ذَا طَوْلٍ فَلَيْتَ رَوْحَ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَرَ لِلْفَرْحِ حَتَّى لَمْ يَرَهُ
الْعُلَمَاءُ بِنَاءً يَفْدُخُ فِي الرُّهْدِ **قَالَ** سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّيْخُ قَدْ حَبَسَ إِلَى
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ كَيْفَ يَرْهَدُ فِيهِمْ. وَخَوْفُهُ لِأَنْ عَيْنَهُ **وَقَدْ** كَانَ زَهَادُ
الصَّخَّانَةِ كَثِيرِي الزُّوْجَاتِ وَالسَّرَارِيِّ كَثِيرِي التَّبَاحِ **وَحُكِيَ** فِي ذَلِكَ عَنْ
عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَابْنِ عَمْرٍو وَغَيْرِهِمْ غَيْرُ شَيْءٍ **وَقَدْ كَرِهَ** عَمْرٍو لِأَحَدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
عَزَّ يَا **فَانْ** **تَلَّتْ** كَيْفَ يَكُونُ التَّبَاحُ وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا أَحْسَنُ
رُكْرُبًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ أَتَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ حُضُورًا لِكَيْفَ بَنَى اللَّهُ
عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ عَمَّا نَعُدُّ فَضِيلَةً. وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَثُّلٌ مِنَ التَّبَثُّلِ
فَلَوْ كَانَ كَمَا قَرِئَتْهُ نَحْنُ **فَاعْلَمْ** أَنَّ تَبَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا نَحْنُ بِأَنَّهُ حُضُورٌ لَيْسَ كَمَا
قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هَيُوبًا أَوْ لَا ذِكْرَ لَهُ بَلْ أَنْكَرَ هَذَا أَحَدًا مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
وَنَقَادِ الْعُلَمَاءِ قَالُوا هَذِهِ نَقِيصَةٌ وَعَيْبٌ وَلَا يَلِيْقُ بِالْإِنْسَانِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ
أَنَّهُ مَغْضُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا كَأَنَّهُ خَصِرٌ عَنْهَا. وَقِيلَ مَا يَمْنَعُ
نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ. وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي التَّبَا فَقَدْ بَانَ لَكَ مِنْ هَذَا
أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّبَاحِ نَقْصٌ وَإِنَّمَا الْفَضْلُ فِي كُنْهَا مَوْجُودَةٌ ثُمَّ
تَمَقُّهَا إِنَّمَا مَحَاضِدُ كَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ كَيْفَايَةِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كَيْفَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَضِيلَةً رَأَيْتُ لَكُمْ لَوْ أَنَّهَا شَيْءٌ غَلِيٌّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ حَاطَّةٌ إِلَى الدُّنْيَا
ثُمَّ هِيَ فِي حَقِّ مَنْ أَقْدَرَ عَلَيْهَا وَمَلَكَهَا وَقَامَ بِالْوَاجِبِ فِيهَا وَلَمْ تَشْغَلْ عَنْ
رَبِّهِ دَرَجَةً عَلَيْهَا وَهِيَ دَرَجَةٌ بَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ لَمْ تَشْغَلْ كَثَرَتِ عَنْ
عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ رَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةُ لِيُخَصِّصَ مِنْ وَقَائِهِمْ يُحْفَظُونَ

والكسابة

وَأَسْبَابَهُ لَهُنَّ وَهَدَايَتَهُ إِيَّاهُنَّ لَمْ يَصْرَحْ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُطُوطِ دُنْيَاهُ هُوَ
 وَأَنَّ كَانَتْ مِنْ حُطُوطِ دُنْيَا غَيْرِهِ فَقَالَ حَبِيبُ اللَّهِ مَنْ دُنْيَا كَمْ قَدْ لَأَنَّ حُبَّهُ
 لَنَا ذَكَرَ مِنَ السَّيِّئِ وَالْقَبِيحِ إِلَى مَنْ أُمُورِ دُنْيَا غَيْرِهِ وَأَسْتَعْمَالِهِ لِذَلِكَ لَيْسَ لِدُنْيَاهُ
 بَلْ لِأُخْرِيهِ لِلْفَوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي التَّزْوِجِ وَالْبَقَاءِ الْمَلَكَةِ فِي الْقَبْرِ وَالْإِمْنَةِ
 أَنْصَانًا مَخْصُصًا عَلَى الْجَمَاعِ وَبُعِينُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيكَ أَسْبَابِهِ وَكَانَ حُبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَاتَيْنِ الْحَضْرَتَيْنِ لِأَخِي غَيْرِهِ وَفِيهِ شَهَوَتُهُ وَكَانَ حُبُّهُ الْحَقِيقِي الْمَخْصُصُ
 بِدَايَتِهِ فِي مَشَاهِدِهِ حَزْرُوبٌ بِمُؤَلَّافَةٍ وَمُنَاجَاةٍ وَلِذَلِكَ مَتَرَتْنِ الْحَبِيرُ وَفَصَلَ
 بَيْنَ الْحَالَيْنِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِيلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ بَدَأُوا
 تَحْقِيقَ وَعَيْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي كِفَايَةِ فَنَبَهْنِ وَزَادَ فَضِيلَهُ بِالْقِيَامِ هُنَّ وَكَانَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أَقْدَرَ عَلَى الْقُوَّةِ فِي هَذَا وَأَعْطَى الْكِبَرِ مَنَّهُ وَلِهَذَا أَخْبَرَهُ
 مِنْ عَدَدِ الْحَزَائِرِ مَا لَمْ يُرَخِّصْ لِبَعْضِهِ **وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهِيَ أَحَدِي عَشْرَةَ
 قَالَ أَسْنُ وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنَّهُ أَعْطَى قُوَّةَ ثَلَاثِينَ حَرْجَةَ النِّسَاءِ **وَعَنْ طَائِفَةٍ**
 أَعْطَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ وَمِثْلَهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ
 وَقَالَ سَلَّمَ طَائِفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَلَّةَ عَلَى نِسَائِهِ السَّبْعِ وَتَطَهَّرَ
 مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآخَرَى وَقَالَ هَذَا أَظْهَرُ وَأَقْبَرُ وَرَوَى مُحَمَّدُ
 عَنْ أَبِي رَافِعٍ • وَقَدْ قَالَ سُلَيْمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا طُورَ لِلْمَلِكَةِ عَلَى مَائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ سَبْعِ
 وَتِسْعِينَ وَابْنَهُ نَعْلَ ذَلِكَ • وَقَالَ ابْنُ عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ فِي ظَهْرِ سُلَيْمٍ
 مَائَةُ امْرَأَةٍ وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سُرْتَةٍ **وَحِكِي** التَّفَاقُصُ وَغَيْرُهُ
 سَبْعُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سُرْتَةٍ • وَقَدْ كَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رُحْمَةٍ
 وَكَائِدِهِ مِنْ عَمَلٍ بَيْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً وَتَمَّتْ بِزَوْجِ أَوْ رِيَايَا مَائَةٍ • وَقَدْ بَنَتْهُ

اللذنين

الجميع من السبعين

رجلًا

من الرجال من السبعين

عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ لَعَنَ رِيقُولُهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَفْسَةً
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاةِ وَالشَّجَاعَةِ
 وَكَثْرَةِ الْحِمَاحِ وَقُوَّةِ الْبَصَرِ. وَأَمَّا الْحِمَاحُ فَيُحْمَدُ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ عَادَةً وَيُعْذَرُ
 حَاجُهُ عِظَمُهُ فِي الْقُلُوبِ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِئَهَا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكِنِ آفَاتُهُ كَثِيرَةٌ وَهُوَ مِصْرٌ لِعِضِّ النَّاسِ لَعْنَتِي الْآخِرَةُ فَلِذَلِكَ
 دَمَهُ مِنْ دَمِهِ وَمَدَحَ صَدِّكَ وَوَرَدَ فِي الشَّرْعِ مَذْخُ الْحَوْلِ وَدَمُ الْقُلُوبِ
 الْأَرْضِ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَزَقَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْمَكَاةِ فِي الْقُلُوبِ
 وَالْعِظَمِ بِنَلِّ النُّوَّةِ عِنْدَ حَاطِئِهِ وَبَعْدَهَا وَهُوَ لَكَيْدُ نُوَّةٍ وَيُؤْذَنُ أَخْبَاءَهُ
 وَيَقْصِدُونَ أَدَاةً فِي نَفْسِهِ خُفْيَةً حَتَّى إِذَا وَاحَهُمُ اغْطَوْا الْمَرْءَ وَقَضَوْا
 حَاجَتَهُ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ سَيَأْتِي بَعْضُهَا وَقَدْ كَانَ يَنْهَثُ وَيَفْرُقُ
 لِرُؤْيَيْهِ مِنْ لَعْنَتِهِ كَمَا **رَوَى** عَنْ قَيْلَةَ أَنَّهَا لَمَّا رَأَتْهُ أَعْدَتْ مِنَ الْفَرْقِ فَقَالَ
 يَا سَيِّكِنَةُ عَلَيْكَ السَّيِّكِنَةُ **وَفِي حَدِيثٍ** أَنَّ سَعُودِيَّ بْنَ مَرْجَلٍ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَأَرَعَدَ فَقَالَ هَوْنٌ عَلَيْكَ يَا ابْنِي لَسْتُ بِمَلِكٍ لِحَدِيثٍ **فَأَمَّا** عَظِيمُ قَدْرِهِ بِالنُّوَّةِ
 وَشَرِيفُ مَنَازِلِهِ بِالرَّسَالَةِ وَإِنَّا بِنُورِهِ بِالْإِضْطِقَاءِ وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا
 فَأَمْرٌ هُوَ مَسْلُوعُ الْيَمَانَةِ ثُمَّ هُوَ فِي الْآخِرَةِ سَيِّدٌ وَلِدَادَمٌ وَعَلَى مَغْنَى هَذَا الْفَضْلِ
 نَظَّمْنَا هَذَا الْفَسْمَ بِأَسْمِ **فَضْلٍ** وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّالِثُ فَمِنْ مَوَاقِفِ تَحْتَلِفُ
 الْحَالَاتُ فِي التَّمَدُّجِ بِهِ وَالتَّفَاخُرِ بِسَبَبِهِ وَالتَّفَضُّلِ لِأَجْلِهِ كَثَرَةُ الْمَالِ
 فَصَاحِبُهُ عَلَى الْجَمْلَةِ يُعَظَّمُ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِإِعْتِقَادِهَا تَوْصُلَهُ بِهِ إِلَى حَاجَاتِهِ
 وَتَمَكُّنُ أَعْمَارِهِ بِسَبَبِهِ وَالْأَفْلَسُ فُضِيلَةٌ فِي نَفْسِهِ لَنَّى كَانَ الْمَالُ هَذَا الصُّورَةَ
 وَصَاحِبُهُ مُنْفِقًا لَهُ فِي مِهْمَاتِهِ وَمِهْمَاتٍ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَلُهُ وَتَغْيِيرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ
 مُشْتَرِيًا بِهِ الْمَعَالِي وَالنَّاسَ الْحَسَنَ وَالْمَثْرَةَ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فُضِيلَةً وَصَاحِبُهُ

وما الجاه

سُمَا بَدْرُ الْفَرْقَةِ جَاهَانِ

أَيْ

هُوَ جَاهَانُ الْفَرْقَةِ

بِحَسَبِ

بِمَا لَعَنَ إِلَى إِذَا عَشِيرَتُهُ سَرَقَ

مَشْهُورٌ بِمَعْرِفَةِ الْمَعْلُومِ وَبِوَسْطَانِهِ

عند أهل الدنيا وإذا صرته في دُجوه البر وأنفقه في سبيل الخير وقصد بذلك
الله تعالى والدائر الأجر كان فضيلة عند الكل بكل حال وتوكان صاحبه
مُمسكاً له غير موجهه ووجهه خريصاً على جنعه عاد كثره كالعظم وكان
منقصة في صاحبه ولغيره يه على حد السلطنة بل أو نفعه في هو و رذيلة
الخل ومذمة التذلة فإذا التمدح بالمال وفضيلته عند مفضله ليست
لنفسه وإنما هو للتوصل به إلى غيره ونظر به في منصرفاته فحايغه إذا لم يضعه
تواضعه ولا وجهه ووجهه غير مبي بالحقيقة ولا غنى بالمعنى ولا تمتدح
عند أحد من العقلاء بل هو غير أئد غير راصل إلى عرض من أغراضه إذا ما بينك
من المال الموصول لها لم يسلط عليه فاشته حاز مال غيره ولا مال له فكانه
ليس في يد منه شيء والمفق مبي غنى بتخصيله فوأيذ المال وإن لم ينزل
يد شيء من المال **فانظر** حين يتنصلى الله عليه ولم وخلقه في المال أخذ
قد أوتي خرائن الأرض ومفاتيح البلاد وأجلت له الغنائم ولم يخل أحد
قبله وفتح عليه في حياته صلى الله عليه ولم بلاد الحجاز والبحرين وجميع جزيرة
العرب وما دانا ذلك من الشام والعراق وجلبت إليه من أخماسها وجزيرتها
وصدقها بما لا يحصى للملوك الأنغض وهادئة جماعة من ملوك الأقاليم فما
استأثر شيء منه ولا امسك منه درهماً بل صرفه مصادفة وأغنى به غيره
وقوى به المستلين وقال ما يسترني أن لي أخداً ذهباً يبيت عندي منه دينار
الأ ديناراً أرضك لديني وأنته دناير مئة فقسمتها وبقيت منها ستة فدفعها
لبعض يسائه فلم تأخذك نوم حتى قام وقسمها وقال الآن استرخت ومات
صلى الله عليه ولم ودرعه من هونته في نفعه عياله واقتصر من بقبه وسلبه
وسلبه على ما ندعوه ضرورته إليه ورهه فيما سواه فكان ليس ما وحك

هذا
القدر من المال لا يفتقر إلى
الأمر لا يفتقر إلى
والأمر في هذا المعنى

وهذا المسمى
سلطان الجود
أما الغنى
أما العيشة

بالمال الموصول

لنفسه

بعضه

وذلك بالنظر والوضع ما لا يورث
شأن الاستئثار والمانع من الاستئثار

أما التفرقة بين الجود والجود

فليست في الغالب الشئلة والكسب الحسن والبرذ العليط ويقسم على من حضره أئمة
 الدنيا المحوطة بالذهب ويترفع لمن لم تحضره أئمة المناهاة في الملايس والبر
 بها ليست من خصال الشرف والخلالة وهي من سمات البسار والمحود منها نقارة
 الثوب والتوسط في حسيه وكونه ليس مثله غير مستطير لمروءة حسيه بما لا يورث
 إلى الشهرة في الطرفين وقد ذكر الشرع ذلك وعامة الخيرية في القادة عند
 الناس إنما يعود إلى الخيرية في الوجود وهو بالخالف كذلك الشاهي بخوذه
 المشكر وسعة المنزل وتكبير لآله وخدمه ومزكواته ومن ملك الأرض وحسب
 إليه ما فيها فترك ذلك رهذا وترها فتر حائز لفصلة التالية ومالك
 للخير هذه الحصلة ان كانت فصلة رأيد علمنا في الفخر ومعرف في المذبح باضره
 عنها ورهده في قائمها وترها في مطاها **فصل** وأما الحاصل المتكسبة
 من الاخلاق الحميدة والآداب الشريفة التي اتفق جميع العقلاء على تنصيل صاحبها
 وتقطيم المستصيف بالخلق الواحد منها فضلا عما فوته وأتى الشرع على جميعها
 وأمر بها ووعده السعادة الدائمة للمتخلين بها وصعد بعضها يانه من اجر الشؤ
 وهي المسماة بحسن الخلق وهو لا غندال في قوى النفس وأوصاها والتوسط فيها
 دون الميل إلى مخربها فافها فجميعها قد كانت خلق نبي صلى الله عليه وسلم
 على الانبياء في حماها والاعيندال الى غايتها حتى اتى الله تعالى عليه بذلك فقال
 وإنيك لعل خلق عظيم قالت عايشة رضي الله عنها كان خلقه صلى الله عليه وسلم
 القرآن يرضى برضاؤه ويستخط بسخطه وقال عليه السلام بعثت لأتمم
 معارفة الاخلاق وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس
 خلقا **ومن** على راي طالب رضي الله عنه مثله وكان فيما ذكره المحققون
 مخولا علمنا في أصل خلقته وأول فطرته لم تحصل له باكتساب ولا رياضة

قوله في الغالب الشئلة
 قوله في الملايس والبر
 قوله في المناهاة في الملايس
 قوله في الملايس والبر

ومعروفا

قال الفقيه الناجي

مخبر

وَالْفِرَّ وَالشَّمِيرَ كَانَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ عَشَرَ شَهْرًا. وَيُذَلُّ أَوْحَى إِلَى نُوسَفَ وَهُوَ
 صَبِيٌّ عِنْدَ مَا هُمْ أَخُوهُ بِالْعَائِيَةِ فِي الْحَبِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ
 بِأَنْزِلِهِمُ الْآيَةَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ. وَقَدْ حَكِيَ أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّ أَمِينَةَ بِنْتَ
 وَهَبٍ أَخْبَرَتْ أَنَّ نَبِيَّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ حِينَ وَلَدَ نَاسِطًا بَدَنَهُ إِلَى الْأَرْضِ
 رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَشَأَتْ نَعِصَتْ
 إِلَى الْأَوْتَانِ وَنَعِصَتْ إِلَى الشَّعْرِ وَلَمْ أَهْمُ شَيْئًا مِمَّا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْقِلُهُ لَا
 مَرْتَبَ نَعِصَمِي اللَّهِ مِنْهُمَا لَمْ أَغْدُ ثُمَّ يَكُنْ الْأَمْرُ هُمْ وَتَرَادَوْا نَحْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَنُشِرُوا أَنْوَارُ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْعَائِيَةَ وَيَتَلَفُوا بِأَضْطِاقِ اللَّهِ
 لَهُمْ بِالنَّبُوَّةِ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْحَصَالِ الشَّرِيفَةِ الْإِلَهِيَّةِ دُونَ مُمَارَسَةِ وَلَا رِيَاضَةٍ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا تَلَعَ شَيْئًا وَاسْتَوَى أَشْيَاءَهُ حَكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ يَجِدُ عَنْهُمْ نَظْمٌ
 عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ دُونَ جَمِيعِهَا وَيُولَدُ عَلَيْهَا فَيَسْهَلُ عَلَيْهِ الْكِسَابُ كُلُّهَا بِعَيْنَانِ
 مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا نَشَأَ هَذَا مِنْ خَلْقِهِ نَعِصَ الصَّنِيَّانِ عَلَى حُسْنِ السَّمَةِ وَالشَّهَامَةِ
 أَوْ يَمِزُّ لِسَانًا أَوْ الشَّمَاخَةَ كَمَا يَجِدُ نَعِصَمَهُمْ عَلَى صِدْقِهَا بِمَا لَا كِسَابَ كُلِّ الْهَرَمِ
 تَأْيِضُهَا وَبِالزِّيَاضَةِ وَالْمَجَاهِدَةِ يَسْتَحْلِكُ مَعْدُومَهَا وَيَعْتَدِلُ مُنْجَرِّهَا بِأَخْلَافِهَا
 هَذَا مِنْ الْحَالِيزِ نَدْبَتِهَا وَتِلْكَ النَّاسِ فِيهَا وَكُلُّ نَبِيٍّ لَهَا خَلْقٌ لَهُ وَهَذَا مَا قَدْ
 اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِيهَا هَلْ هَذَا الْخَلْقُ حَبِيلَةٌ أَوْ مُكْتَسَبَةٌ. وَحَكِيَ الطَّبْرِيُّ عَنْ نَعِصِ
 السَّلَفِ أَنَّ الْخَلْقَ الْحَسَنَ حَبِيلَةٌ وَغَيْرُهُ فِي الْعَبْدِ وَحَكَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
 وَالْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَيَهُ قَالَ هُوَ وَالصَّوَابُ مَا أَصْلَنَاهُ. وَقَدْ رَوَى
 سَعْدٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ الْخَلْقِ يُطْعَمُ عَلَيْهَا الْمَوْسِمُ الْأَخْيَانَةُ
 وَالْكَدْبُ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ وَالْحَزَاءُ وَالْحَبِّ
 غَرِيزُ يَضَعُهَا اللَّهُ حِينَ يَشَاءُ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ الْمُخَوَّدَةُ وَالْحَصَالُ الْجَمِيلَةُ كَبِيرَةٌ

من أخبار غيره
 والتفسير

من

هذه

الشريفة

دكر

وَلَكِنَّا نَذْكُرُ أَصُولَهَا وَنُشِيرُ إِلَى خَبِيرِهَا وَتَحْقِيقُ وَضْعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** أَمَّا أَضَلُّ فَرُوعِهَا وَعَنْصُرُهَا بِهَا وَنُقْطَةُ
 دَائِرَتِهَا مَا لِعَقْلِ الذِّي نَبُغَتْ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ وَتَقَرَّعَ عَنْ هَذَا تَقَوُّبُ
 الرَّائِي وَخَوْدَةُ الْعِظَةِ وَالْإِصَابَةُ وَصَدْقُ الْبَصَرِ وَالتَّطَرُّقُ لِلْعَوَاقِبِ وَمَصْلَحَةُ
 التَّعْيِيرِ وَمَجَاهِدَةُ الشُّهُورَةِ وَحُسْنُ الْمَسَاسَةِ وَالتَّذْيِيرُ وَأَفْنَاءُ الْعَصَائِلِ وَتَحْبُثُ
 أَلْزَادِ الْإِلَى • وَقَدْ أَشْرَبْنَا إِلَى مَكَانِهِ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبُلُوغِهِ مِنْهُ
 وَمِنْ الْعِلْمِ الْعَالِيَةِ إِلَى لَمْ يَتْلُغْنَاهَا أَشْرَبُ سَوَاءً وَإِذَا جَلَّالَهُ يُحْكِمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا
 تَقَرَّعَ مِنْهُ مُتَحَقِّقٌ عِنْدَ مَنْ تَبَعَتْ تَحَارِي أَوْ خَوَالِهِ وَإِطْرَادِ سِيرِهِ وَطَالَعَ خَوَالِجَ كَلِمِهِ
 وَخُسْرَ شَمَائِلِهِ وَبَدَائِعَ سِرِّهِ وَحِكْمَ حُدُودِهِ وَعِلْمَهُ عَمَّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ وَحِكْمَ الْحِكْمِ وَسِيرَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَأَنَامِهَا وَضَرْبَ الْأَمْثَالِ
 وَسِيَّاسَاتِ الْأُمَمِ وَتَقْرِيرَ الشَّرَائِعِ وَتَأْصِيلَ الْأَذْيَابِ النَّفِيسَةِ وَالشِّمِّ الْحَمِيدِ
 إِلَى قُبُورِ الْعِلْمِ إِلَى اتَّخَذَ أَهْلُهَا كَلِمَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَهَا فُذْوَةً وَإِسَارَتِهِ مُحَدَّةً
 كَالْعِبَارَةِ وَالْإِطْبَاقِ وَالْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَنَبَّهَتْهُ فِي
 مُعْجَزَاتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى دُونَ تَعْلِيمِهِ وَلَا مَدَارَسَتِهِ وَلَا مَطَالَعَةَ كِتَابٍ مِنْ تَقَدَّرَ
 وَلَا الْجُلُوسَ إِلَى عُلَمَائِهِمْ بَلْ بَيَّنَّا أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْرِفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى
 شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَأَبَانَ أَمْرَهُ وَعِلْمَهُ وَأَقْرَأَهُ يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالْمَطَالَعَةِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ خَالِهِ
 صَرُورَةً وَبِالْهَرَفَانِ الْقَاطِعِ عَلَى نُوبِهِ نَظْرًا فَلَا يُطَوِّلُ بِسَرْدٍ الْأَفَاصِيرَ وَالْخَادِ
 الْقَصَابَا إِذَا مَجْنُوعُهَا مَا لَا يَأْخُذُ حَضْرًا وَلَا يَحْطِطُ بِهِ جَفْظًا جَامِعًا وَبِحَسَبِ
 عَقْلِهِ كَانَتْ مَعَارِفُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَائِرِ مَا عِلْمَةُ اللَّهِ وَأُظْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِ
 مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَغَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَعَظَائِمِ مَلَكُوتِهِ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَيْكَ
 مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ الْإِيَّةَ حَارَتِ الْعُقُولُ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِ وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ

الاستفهام الدائري
والاستفهام الدائري

وَأَمَّا أَضَلُّ فَرُوعِهَا
وَأَمَّا أَضَلُّ فَرُوعِهَا

مُتَحَقِّقَةٌ

وَعَظِيمٌ

دُونَ وَصِفَ مُحِيطٌ بِذَلِكَ أَوْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ **فصل** وَأَمَّا الْحِلْمُ وَالْإِحْقَالُ
 وَالْعَفْوُ مَعَ الْعُذْرَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَكْرَهُ وَيَنْهَى هَذِهِ الْأَلْقَابُ قَرَنَتْ قَانَ
 الْحِلْمَ حَالَهُ تَوَقُّرٌ وَتَوَاتٍ عِنْدَ الْأَشْيَاءِ الْمُحَرِّكَاتِ وَالْإِحْقَالُ حَسَنُ الْفُسْرِ
 عِنْدَ الْأَلَامِ وَالْمُؤَذِيَّاتِ وَمِثْلُهَا الصَّبْرُ وَمَعَانِيهَا مُسْتَقَرَّةٌ وَأَمَّا الْعَفْوُ
 فَهُوَ تَرْكُ الْمَوَاحِدِ وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا أَدَّبَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ **إِنَّ اللَّهَ عَلَى مَا تُنْكِرُ لَغَافِلٌ** قَالَ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
 عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ سَأَلَ جَبْرِيلُ عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ لَهُ حَقٌّ أَسْأَلُكَ لَعَالِمُ جَدِّ وَعَلَا
 ثُمَّ ذَهَبَ فَأَنَاءَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَصِلَ مِنْ تَطْعَمِكَ وَتُعْطِيَ مِنْ خَرْمِكَ
 وَتَعْفُو عَنْ ظَلَمِكَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى
 فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعُرْفِ مِنَ الْآيَةِ وَقَالَ تَعَالَى وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا الْآيَةُ
 وَقَالَ تَعَالَى وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ الْآيَةُ وَالْإِحْقَالُ مَا يُؤْتِرُ مِنْ حِلْمِهِ وَاجْتِهَالِهِ وَأَنْ كُلَّ
 حِلْمٍ قَدْ غَرِقَ مِنْهُ رَأْيٌ وَخُفِضَتْ مِنْهُ هَقْوَةٌ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُرِيدُ
 مَعَ كَرَمِهِ الْإِدْرِي الْأَصْبَرَ وَفِي أَسْرَافِ الْخَافِلِ الْإِحْقَالُ **حدثنا القاسم بن عبد الله**
يحيى بن علي التميمي وعنه قالوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثَابٍ **حدثنا أبو بكر بن وائل القاسمي**
وعنه حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى **حدثنا عبيد الله** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي أَمْرٍ مِنْ قَطْرِ الْإِحْقَارِ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ لِيَمَّا فَإِنْ كَانَ أَمَّا كَانَ أَيْسَرَ النَّاسِ مِنْهُ
 وَمَا أَتَقَرَّرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْهَكَ خُرْمَةُ اللَّهِ فَيَسْتَعْفِفَ اللَّهُ بِهَا
وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَسَرَتْ رِجْلَا عَيْشَةَ وَشَحَّ وَجْهَهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَقَّ ذَلِكَ
 عَلَى أَصْحَابِهِ شَدِيدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْنًا فَقَالَ أَلَيْسَ لَنَا عَلَانًا وَكَيْفَ نَعْتِ
 دَاعِيًا وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ أَهْدِ قُلُوبِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ **وَرُوِيَ** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ

وَالِدُ النَّبِيِّ

جاء

الله

في بعض كلامه يا ايها النبي واني رسول الله لقد دعاني نوح على نومه فقال رب
 لا تدن علي الارض الآية ولودعوت علينا مثلها هلكتا من عند اجرائنا فلقد
 وطئ ظهرك واذبي وخهلك وكسرت ربا عينك فاني ان تقول الاخر
 فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **قال القاضي ابو الفضل رحمه الله**
 ورضي عنه انظرنا في هذا القول من جامع الفضل ودرجات الاخسان وحسن
 الخلق وكرم النفس وعبادة الصبر والجليل اذ لم يقتصر صلى الله عليه وسلم على السكوت
 عنهم حتى عفا ثم اسفق عليهم ورحمهم ودعا وسفع لهم فقال اغفر واغفر
 ثم اظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله صلى الله عليه وسلم لقومي ثم اغفر عنهم
 جهلهم فقال فانهم لا يعلمون. ولما قال له الرجل اعذر فان هذه قبضته
 ما اريد بها وجه الله لم يردده في جوابه ان يبرأ له ما جهله ووعظ نفسه
 وذكرها بما قال له فقال له ونحك من بعدك ان لم اعذر حيث وحيت
 ان لم اعذر ونهي من اراد من اصحابه فثله. ولما تصدى له غورث من
 الحرب لتفتيك به ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستبد تحت شجرة
 وجئت قايلا والناس قائلون في غزاة فلم ينسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا وهو قائم والسيف صلتا في يدك فقال من يمنعك مني فقال الله فسقط
 السيف من يدك فاحد النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال
 كن خيرا اخيرا فتركه وعفا عنه فحيا الى نومه فقال حيثكم من عند
 خير الناس. ومن عظيم خيره في العفو عفو عن اليهودية التي سمته
 في المشاة بعد اغترابها على الصحيح من الرواية. وانه لم يؤخذ ليد
 ان الاغصم اذ شجرة وقد اغتر به واوحى اليه بشرح امين ولا عتب
 عليه فضلا عن معاقبته. وكذلك لم يؤخذ عند الله من اي واشتاهه

مِنَ الْمُتَافِقِينَ بِعَظِيمٍ مَا يُقَالُ عَنْهُمْ فِي جِهَتِهِ قَوْلًا وَفَعْلًا قَالَ الْمُنْأَشَارُ
 يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ لَا يَخْذُلُ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ **وَعَنْ**
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ عَلِيٌّ
 الْحَاشِيَةُ جُنْدُهُ أَعْرَافِي يَرُدُّ إِلَيْهِ جُنْدُهُ شَدِيدٌ حَتَّى أَتَرَتْ حَاشِيَةَ الْبُرْدِ
 فِي صَفْحَةٍ عَابِقَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْ لِي عَلَى بَعِيرِي هَدًى مِنْ مَالِ اللَّهِ
 الَّذِي عِنْدَكَ فَإِنَّكَ لَا تَجْعَلُ لِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مَالِ أَبِيكَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَالُ مَالُ اللَّهِ وَالْأَنَا عِنْدَكَ تَقَرُّ قَالَ وَبِقَادُ مِنْكَ
 يَا أَعْرَافِي مَا تَعْلَمُ بِي قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكَ لَا تَكْفَى فِي الشَّيْءِ الشَّيْءَ
 فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ عَلَى بَعِيرٍ شَعِيرٌ وَعَلَى
 الْأُخْرَى مِزْرٌ **قَالَ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُتَّصِرًا مِنْ مَطْلَبٍ ظَلَمَ مَا لَمْ تَكُنْ حُرْمَةً مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا ضَرَبَ
 بِيَدِهِ شَيْئًا ظِلًّا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَرَبَ حَادِمًا وَلَا امْرَأَةً
 وَحَتَّى أَلَهُمْ بِرَجُلٍ فَقِيلَ هَذَا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تُرَاعَ
 لَنْ تُرَاعَ وَلَوْ أَرَدْتُ ذَلِكَ لَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ وَجَاءَهُ رُبْدٌ مِنْ سَفِينَةٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ يَتَنَاضَاةً
 دَنِيًّا عَلَيْهِمْ فَجَبَدَ تَوْبَةً عَنْ مَنِيكِهِ وَأَحَكَ بِحَامِيعِ بَنِيهِ وَأَغْلَطَ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ
 يَا بَنِي عَمِيدِ الْمُطْلَبِ مُطْلَبٌ فَأَتَمَّرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَدَّدَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالْمَنْعِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَسَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَهُوَ كُنَّا إِلَى
 غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَخُوخَ يَا عُمَرُ تَأْمُرُ فِي بَحْسِنِ الْقَصْرِ وَتَأْمُرُ فِي بَحْسِنِ الشَّقَاصِ ثُمَّ قَالَ
 لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَحِبَّاءِ ثَلَاثَةٍ وَأَمْرُ عُمَرَ يَقْضِيهِ مَالُهُ وَيَرْيُدُ عَشِيرَ صَاعِلِ الْبَارِ وَعُهُ
 وَكَانَ سَتَلِ سَلَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ الْبُيُوتِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ
 عَرَفْتُهَا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا سَبَقَ جِلْمُ جَهْلُهُ وَلَا يَزِيدُ

عا
 السار

ثور

له ان

ثبات

عصبة

يَشَدُّ الْجَهْلُ الْأَجْلًا فَاخْتَبَرَهُ مَدًّا فَوَجَدَ كَمَا وَصَفَ. وَلِخَبَرِهِ عَنْ حِلْمِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَبْرِهِ وَعَفْوِهِ عِنْدَ الْمُقَدَّرِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ وَحَسْبُكَ
 مَا ذَكَرْنَاهُ مِمَّا فِي الصَّحِيحِ وَالْمُصَنَّفَاتِ النَّاسِئَةِ إِلَى مَا بَلَغَ مُتَوَاتِرًا مَبْلَغَ النَّبِيِّينَ
 مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مُنَاسَاةِ قُرَيْشٍ وَأَذَى لِحَا هَيْلِيَّةٍ وَمُصَابَرَتِهِ الشَّدَاكَةَ الصَّغْبَةَ
 مَعَهُمْ إِلَى أَنْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَحَكَمَهُ فِيهِمْ وَهُمْ لَا يَسْكُرُونَ فِي اسْتِصْصَالِ
 شَأْنِهِمْ وَأَبَادَةِ حَضَرَاتِهِمْ قَارَادَ عَلَى أَنْ عَفَا وَصَحَّ وَقَالَ مَا يَقُولُونَ لِي
 فَأَعْلَيْكُمْ قَالُوا اخْتَرْنَا أَحْ كَرِيمًا وَأَنْ أَحْ كَرِيمٌ فَقَالَ قَوْلُ كَمَا قَالَ أَحْيَى يُوسُفَ
 لَا تَنْتَرِبَ عَلَيْكُمْ الْآيَةُ. أَذْهَبُوا فَإِنَّهُمْ الطُّلُقَاءُ **وَقَالَ** أَنْسُرُ مَا لِلَّهِ رَضَى اللَّهُ
 عَنْهُ هَبْطَ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنَ التَّعْصِيمِ صَلَاةَ الصَّحَّحِ لِيَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا قَامًا غَتَّعَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ
 الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الْآيَةُ **وَقَالَ** لِي سَفِينٌ وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ
 حَلَّتِ الْبُيُوتُ الْأَخْرَابَ وَقَتْلُ عَمَّةٍ وَأَصْحَابَةٍ وَمَثَلُ يَوْمٍ نَعَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَا طَفَةَ فِي الْقَوْلِ وَنَحَكَ يَا أَبَا سَفِينِ الْفَرِيَانِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ لِحَا إِلَهٍ
 إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا ابْنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَخْلِكَ وَأَوْصَلَكَ وَأَكْرَمَكَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْعَدَ النَّاسِ عُصِيًّا وَأَشْرَعَ عَهْدِهِ رَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَضَلَّ**
 وَأَمَّا الْجُودُ وَالْكَرَمُ وَالسَّخَاؤُ السَّمَاخَةُ وَمَعَاهِمَا مُتَقَارِبَةٌ وَقَدْ فُتِرَ بَعْضُهُمْ
 بَيْنَهُمَا يَفْرُوقُ لِيَجْعَلُوا الْكَرَمَ الْإِنْفَاقَ يَطِيبُ النَّفْسَ فِيمَا يَغْضُرُ حَظُّهُ وَنَفْعُهُ
 وَسَمُوهُ أَيْضًا حُرِّيَّةً وَهُوَ صِدْقُ النَّدَالَةِ. وَالسَّمَاخَةُ التَّجَانِي عَمَّا يَسْتَفِيقُهُ الْمَرْءُ
 عِنْدَ غَيْرِهِ يَطِيبُ نَفْسَهُ وَهُوَ صِدْقُ الشُّكَا سَةِ. وَالسَّمَاخَةُ هَوْلُ الْإِنْفَاقِ وَتَحْنُتُ
 الْكَيْسَابُ مَا لَا يَخُذُ وَهُوَ الْجُودُ وَهُوَ صِدْقُ التَّقْيِيرِ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤَاوِي
 فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ وَلَا يَبَارِي هَذَا وَصْفَهُ كُلِّ مَنْ عَمَّرَهُ **حَدَّثَنَا** الْفَاضِلُ

أظهر

بيد

مع سباب

الشَّيْبُذِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِّيقُ رَحِمَهُ اللَّهُ. حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ النَّاجِيُّ حَدَّثَنَا
 أَبُو ذَرٍّ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هَنْبَلٍ الْكُتَيْبِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشَّرَحِيُّ وَأَبُو اسْحَقَ
 التَّمِيمِيُّ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَنْجِيُّ حَدَّثَنَا الْحَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ كَيْسٍ
 حَدَّثَنَا سَفِيْنٌ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ حَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالِ لَا **وَعَنْ أَنَسٍ** وَشَبْلٍ وَبِشْرِ بْنِ سَعْدٍ مِثْلَهُ **وَقَالَ** ابْنُ عَمَّارٍ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَحْوَدَ مَا كَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
 وَكَانَ إِذَا الْقِيَمَةُ جَنُوبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ **وَعَنْ**
أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ أَتَسْمَعُونَ
 فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي عَطَاشًا لَا تَحْتَسِبُ قَاتَةً. وَأَعْطَى غَيْرَ وَاحِدٍ
 مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ. وَأَعْطَى صَفْوَانَ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً. وَهَذِهِ كَانَتْ حَالَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُنْعَثَ. وَقَدْ قَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ إِنَّكَ تَجْعَلُ الْكُلَّ وَتَكْسِبُ
 الْمَغْدُومَ. وَرَدَّ عَلَى هَوَارِيزَنْ سَبَابَهَا وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ. وَأَعْطَى الْقَبَائِسَ مِنَ الْأَوْهَابِ
 مَا لَمْ يُطَقْ خَمْلُهُ. وَجَعَلَ اللَّهُ يَسْعَوْنَ أَلْفَ ذِرْهِمٍ يُوصَعُ عَلَى حَصِيرٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا
 يَفْسِمُهَا فَأَرَادَ سَائِلًا أَحَدًا فَرَمَعَ مِنْهَا. وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَلَكِنْ أُنْعِمْ عَلَيَّ فَإِذَا أَحْبَبْتُ شَيْءَ قَضَيْتُهُ فَعَالَ عَمْرٍو مَا كَلَّفَكَ اللَّهُ
 مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ففَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 يَرْسُولُ اللَّهُ الْبَقِ وَلَا تَخَفْ مِنْ دِي الْعَرْشِ أَقْلًا. فَنَبَشَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُرِفَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ. وَقَالَ يَهْدَا أَمْرُكَ
 ذِكْرُ التَّزْمِيدِيِّ **وَذَكَرَ عَنْ** مَعْوَدِ بْنِ عَفْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَفْتَاخُ مِنْ رُطَبٍ يُرِيدُ طَعْمًا وَاجْتِرَافًا يُرِيدُ ثَقْلًا فَأَعْطَاهُ مِنْ رُطَبِهِ خُبْثًا
 وَذَهَبًا **قَالَ** أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذْجُرُ شَيْئًا مَعْدٍ.

عن شقيق

خلقه

ذهبا

فقد سمعها

الحديث
 المروي عنه
 في الترمذي
 في الترمذي
 في الترمذي

وَالْحَبِيرُ يُخَوِّدُهُ وَكَرَّمَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَجُلًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ فَأَسْلَفَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نِصْفَ وَسْقٍ لِحَا الرَّجُلِ تَفَاضًا فَأَعْطَاهُ وَسْقًا وَقَالَ نِصْفُهُ نِصْفًا وَنِصْفُهُ
 تَائِلٌ **فَضْلٌ** وَأَمَّا الشَّجَاعَةُ وَالْحَيَّةُ فَالشَّجَاعَةُ فَضِيلَةٌ قُوَّةُ الْعَضْبِ وَانْقِيَادُهَا
 لِلْعَقْلِ وَالْحَيَّةُ ثَقَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ شَرِّ سَائِلِيهَا لِلْمَوْتِ حَيْثُ مُحَمَّدٌ فَعَلَهَا دُونَ
 خَوْفٍ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمَا بِالْمَكَانِ الَّذِي لَا يُجْهَلُ. قَدْ حَضَرَ الْمَوَاقِفَ
 الصَّعْبَةَ وَفَرَّ الْكُمَاةَ وَالْأَبْطَالَ عَنْهُ عِزٌّ وَهُوَ نَابِتٌ لَا يَنْزُحُ وَمُقْبِلٌ لَا
 يُذِيرُ وَلَا يَنْزُحُ. وَمَا شَجَاعُ إِلَّا وَقَدْ أُخْصِتْ لَهُ قُوَّةٌ وَخُفِضَتْ عَنْهُ جَوْلَةٌ
 سِوَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَخَذَ** شَا أَبُو عَلِيٍّ الْحِثَّانِي فِيمَا كُتِبَ لِي قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي
 سِرَاجٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْعَقِيقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إسماعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْخٍ حَدَّثَنَا عَنْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الشَّيْخِ سَمْعٍ
 النَّزَّاءُ سَأَلَهُ رَجُلٌ أَفَرَزْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَكُنْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْرَأْ لِقَدْرِ اللَّهِ عَلَى تَعْلِيمِهِ الْبَيْضَاءُ وَأَبُو سَعِيدٍ
 أَخَذَ بِجَاهِهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ. وَزَادَ غَيْرُهُ
 أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قِيلَ فَمَا رَأَيْتُ يَوْمَئِذٍ أَخَذَ شَدْمَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ نَزَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَعْلِيمِهِ **وَذَكَرَ** مُسْلِمٌ عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 فِيمَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُونَ مَدِيرِينَ يَطْفِقُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَيَرْكُضُ تَعْلِيمَهُ نَحْوَ الْكَفَّارِ وَأَنَا أَخَذَ بِجَاهِهَا أَكْفَهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُشْرِعَ
 وَأَبُو سَعِيدٍ أَخَذَ بِرُكَايَةِ ثَمَرٍ نَادَى بِالْمُسْلِمِينَ الْحَدِيثَ. وَقِيلَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ وَلَا يَغْضَبُ إِلَّا لِلَّهِ لَمْ يَقْرَأْ لِقَدْرِهِ شَيْءٌ **وَقَالَ**
 ابْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا رَأَيْتُ أَشْجَعَ وَلَا أَجْدَدَ وَلَا أَجْوَدَ وَلَا أَرْضَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم **وقال** على رضى الله عنه انا كنا اذا حيى الناس ويروى اذا
 اشهد الناس واخبرنا لحدقنا ثقتنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون
 اخذنا قرب الى العدو ومنه ولقد رأيتني يوم يذير ونحن نلوذ بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشهد الناس يومئذ ناسا. وقبل
 كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا من العدو ولقربه
 منه **وعن** انس بن مالك رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس
 واخود الناس واشجع الناس لقد فرغ اهل المدينة ليلة فانطلقوا ناس
 قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى
 الصوت واستبشروا الخبر على فرس لابي طلحة عزي والسيف في عنقه وهو يقول
 لن تراؤا **وقال** عثمان بن حضير ما لي صلى الله عليه وسلم كهيئة الا كان اول
 من يضرب. ولما رآه ابي ربح خلف يوم اخذ وهو يقول ابن محمد لا تخوف
 ان تحا وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين اقتدى يوم يذير عندي
 فرس اغلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله فلما رآه يوم اخذ شد ابي على فرسه على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاغترضه برجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هكذا اى خلوا طريقه وتناول الخربة من الحرب الصمة فانتفض بها انتفاضة
 تطايروا عنه تطاير السحرة عن ظهر التعير اذا انتفض ثم استقبله النبي
 صلى الله عليه وسلم فطعمه في عنقه طعنة نكاد امنها عن فرسه مرارا وقبل
 نكسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى فرس يقول قتلى محمد وهم يقولون لا ناس
 بك فقال لو كان ما في جميع الناس لقتلهم البشر قد قال انا اقتلك والله لو
 بصق على قتلى فاث سرف في قلوبهم الى مكة **فصل** واما الحنا والاعضاء

فَاجْتَارَ قَوْمٌ تَعْتَرِي وَجْهَ الْإِنْسَانِ عِدَدَ فِعَالٍ مَا يَتَوَقَّعُ كَرَاهَتُهُ أَوْ مَا يَكُونُ بَرَكَةً
 خَيْرًا مِنْ فِعْلِهِ. وَالْإِعْصَاءُ التَّغَالُفُ عَمَّا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ بِطَبِيعَتِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ حَيًّا وَكَثَرَهُمْ عَنِ الْقَوْمِ رِبَاطُ غَضَاةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْخَرْ مِنْكُمْ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ رَسُولٌ
 اللَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَاتَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْزُوقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ
 عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ
 حَيًّا مِنْ الْقَوْمِ فِي جَذْبِهَا وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطِيفَ الْبَشَرَةِ رَقِيقَ الظَّاهِرِ لَا يَسَافِدُ أَحَدًا مَا يَكْرَهُهُ حَيًّا وَكَثَرَهُمْ
 وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ أَحَدٍ مَا يَكْرَهُهُ
 لَمْ يَقُلْ مَا نَالَ فَلَانَ يَقُولُ كَذَا وَلَكِنْ يَقُولُ مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَضَعُفُونَ أَوْ يَقُولُونَ
 كَذَا يَنْهَى عَنْهُ وَلَا يُسَمِّي قَاعِلَهُ **وَرَوَى** أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ خُلُوفٌ
 بِهَا أَرُوضُفَرَةٌ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا. وَكَانَ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ قَلْبًا خَرَجَ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَغْسِلُ هَذَا وَيُرْوِي نَزْعُهَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 فِي الصَّحِيحِ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَحَنِّنًا وَلَا سَخَابًا بِالْأَنْوَاعِ
 وَلَا يَجْزِي بِالنِّسْبَةِ الشَّيْءَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَضَعُ **وَقَدْ حَكَى** مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ عَنِ النَّبِيِّ
 مِنْ رَأْيِهِ ابْنُ سَلَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ **وَرَوَى** عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ حَيَاتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَبِثُ بَصَرُهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ وَأَنَّهُ كَانَ يَكْنِي عَمَّا اضْطُرَّ الْكَلَامُ
 إِلَيْهِ مِمَّا يَكْرَهُ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ فَرَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْمُ قَطْ **فَضَّلَ** وَأَمَّا خُسْرُ عَشْرَتِهِ وَأَدْبَهُ وَبَسْطُ خَلْقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مع أضواء الخلق فيحيث انتشرت به الاختيار الصحيحة **قال** علي رضي الله عنه
 في وصية صلى الله عليه وسلم كان أوسع الناس صدرا وأصدق الناس فحمة
 وألبنهم غريكة وأكرمهم عشرة **حدثنا** أبو الحسن علي بن مشرف في المناقب فيما
 أحاز به وقرأه على غيره **قال** حدثنا أبو اسحق الحناني **حدثنا** أبو محمد بن الحارث
حدثنا ابن الأعرابي **حدثنا** أبو داود **حدثنا** همام بن منور **حدثنا** محمد بن المثنى
قال **حدثنا** الوليد بن مسلم **حدثنا** الأوزاعي سمعت يحيى بن أبي كثير يقول **حدثني**
محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد **قال** رآنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وذكر فضة في آخرها فمنا أراد ألا يصرف قرب له سفد جارا وطأ عليه
 بقطفية فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال** سعد يا قيس أضحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **قال** قيس **قال** يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أركب فأبنت
فقال إنا أن تركت وإنا أن تنصرف فأنصرفت **وفي رواية** أخرى أركب
 أمامي فصاحب الدابة أولى بمقدمها وكان صلى الله عليه وسلم يؤلفهم ولا
 ينفرهم ويكرمهم كرم كرم قويم ويؤلفهم عليهم ويخذل الناس ويخبر من منهم من غير
 أن تطوى عن أحد منهم بشرة ولا خلفه فينفذ أصحابه ويغطي كل خلسا إليه
 نصيبه لا تحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من حالته وقاربه حاجة
 صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأل له حاجة لم تزد إلا بها أو عيشه
 من القول قد وسع الناس سطره وخلفه فصارت ههنا وصارت ههنا في الحق
 سواء بهذا وصفه ابن أبي هالة **قال** وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل
 الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا شحاب ولا نحاس ولا غيابة ولا منادج
 يتعاقب عما لا يشتهي ولا يؤنس منه **وقال** الله تعالى فيما رخمه من الله لبنت
 لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفصوا من حولك **وقال** تعالى اذفع بالي هي

صحاب

أَحْسَنُ الْإِمَّةِ. وَكَانَ يُحِبُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَعَاةٍ وَتَقْبِيلِ الْهَدْيَةِ وَلَوْ كَانَتْ كَرِيحًا
 وَيَكَا فِي عُلَيْهَا **وَقَالَ** أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَشْرَ سِنِينَ قَمَا قَالَ لِي أَفِ قَطُّ وَمَا قَالَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ
 لَمْ تَرَكْتُهُ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاةٍ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا أَهْلَ نَبِيِّهِ إِلَّا قَالَ لَتَيْكَ **وَقَالَ**
 حَزْرَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا جِئْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ اسْمَلْتُ وَلَا رَأَى
 إِلَّا تَسْتَمُّ. وَكَانَ يُبَارِخُ أَصْحَابَهُ وَتَحَايَظُهُمْ وَتَحَادُّهُمْ وَيُدْأَعِبُ صَنِيعَاتِهِمْ
 وَيُجْلِسُهُمْ فِي حَجَرِهِ وَيُحِبُّ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَالْحَيْرَ وَالْأَمَّةَ وَالْمُسْكِينَ وَيَقْوِدُ الْمَرْضَى
 فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَقْبَلُ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ **قَالَ** أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا الْقِيمُ
 أَحَدًا ذُنَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْتَحِي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ بِالرَّجُلِ هُوَ الَّذِي
 يُنْتَحِي رَأْسَهُ. وَمَا أَحَدٌ أَحَدٌ بَيْنَكَ فَيُرْسِلُ يَدَكَ حَتَّى يُرْسِلَهَا الْأَخْرَ وَلَمْ يُرْمَقِدْ
 رُكْنَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ. وَكَانَ يَبْدَأُ مِنْ لِقَائِهِ بِالسَّلَامِ وَيَبْدَأُ أَصْحَابَهُ بِالصَّاحَةِ
 وَلَمْ يُرْمَقِدْ مَا دَامَ رَجُلُهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ حَتَّى يُضَيِّقَ بِمَا عَلَى أَحَدٍ تَكْرِمَةً مِنْ يَدْخُلُ
 عَلَيْهِ وَرَمَا سَطْلَهُ ثَوْبَةً وَيُؤْتِرُهُ بِالْوَسَادَةِ الْوُثْنَةِ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ فِي الْجُلُوسِ
 عَلَيْهِمَا إِنْ أَتَى وَبَكَى أَصْحَابَهُ وَيَدْعُوهُمْ بِأَحَبِّ أَسْمَاءٍ لَهُمْ تَكْرِمَةً لَهُمْ وَلَا يَقْطَعُ
 عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَتَجَوَّزَ فَيَقْطَعَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَيُزِدِي بِأَنْتَهَائِهِ أَوْ قِيَامِهِ
وَرَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي الْإِحْقَافَ
 صَلَاتَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَأَدَّافَرَغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ. وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ تَسْمَا
 وَأَطْيَمُهُمْ تَسْمَا مَا لَمْ يَتْرَلْ عَلَيْهِ فَمَنْ أَوْ يَعْطَى أَوْ يَحْطَبُ **قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
 مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَسْمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ كَانَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْعِدَّةَ

ع
 السى
 الأخذ

بذلك

بأنهم فيها لما يؤتى بأبيه الأعشى بك فيها واما كان ذلك في الغداة الباردة
يؤيدون به التبرك **فصل** واما الشفقة والرافة والرحمة لجميع الخلق
فقد قال الله فيه صلى الله عليه وسلم عزير عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم وقال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال بعضهم من
فضله عليه السلام ان الله تعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال بالمؤمنين رؤوف
رحيم **وحكي** نحوه الامام ابو بكر بن نورك **حدثنا** الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد
الحسيني يفرق عليه **حدثنا** امام الحرمين ابو علي الطبري **حدثنا** عبد الله بن القاسم القاسمي
حدثنا ابو احمد الخلودي **حدثنا** ابراهيم بن سفيان **حدثنا** سليم بن كحاج **حدثنا**
ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرنا ابو ثور عن ابراهيم شهاب قال عزر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عزوة وذكر خنيثا قال فاغطي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان
ابن امية مائة من النعم ثمانية مائة قال ابن شهاب **حدثنا** سعيد بن المسيب
ان صفوان قال والله لقد اعطاني ما اعطاني وانه لا ينقص الخلق الى قناراك
يعطيني حتى انه لا يحب الخلق الى **روى** ان اعرابيا حاه يظلم منه شيئا فاعطاه
ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه
فاساروا لهم ان كفوا ثم قاموا ودخل منزله فارسل اليه وراده شيئا ثم قال هل
احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خير فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي من ذلك شيء فان احسنت فقل اني انعم بكم
ما قلت بين يدي حتى تذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان العذر
او العشي جاثقا قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فردناه فزعم
انه رضي لذلك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خير فقال صلى الله عليه وسلم
مبلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبها الناس فلم يردوها الا

نفس

نفوراً ناداهم صاجمها خلوا بيني وبين نافع فأتى أرضاً بها منكم وأعلم
 فتوجه لها بين يديها فأخذها من قدام الأرض فردّها حتى جاشت واستباحث وشك
 عليها رخلها واستوى عليها وأتى لوتركنكم حيث قال الرجل فقال فقلتموه دخل
 النار **وروي** عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني أحد منكم عن أحد من
 أصحابي شيئاً فأتى أحثان أخرجه النكر وأتاسليم الصدر ومن شفقتة على أمته
 صلى الله عليه وسلم تخفيفه وتيسيره عليهم وكرهه أشياء مخافة أن تفرص
 عليهم كقولهم صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل
 وضوء وخبر صلوته الليل ونهيمهم عن الوصال وكرهه دخول الكعبة لئلا يعث
 أمته ورغبته لزيته أن يجعل سنة ولغته لهم رحمة بهم وأنه كان يسمع نكاح الصبي
 فينجور في صلوته. ومن شفقتة صلى الله عليه وسلم أن دعا ربه وعاهد فقال
 أيما رجل سبنته أو لغنته فأجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلوة وظهوراً وقرية
 تفرقه بها إليك يوم القيمة. ولما كذبه قومه أتاه جبريل فقال له إن الله تعالى
 قد سمع قول قومك لك وما ردّوا عليك وقد أمر ملك الجن أن يأتوا بما شئت
 فيهم فناداه ملك الجن وسلم عليه وقال له مرفق بما شئت إن شئت أن أطبق
 عليهم الأخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم
 من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً **وروي** ابن المنكدر أن جبريل عليه السلام
 قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أمر السماء والأرض والجن أن
 تطيعك فقال أو خير عن أمي فلعن الله أن يتوب عليهم **قالت** عائشة
 رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما
وقال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للموعظة
 مخافة السامة علينا **وعن** عائشة رضي الله عنها أنها ركت بعير وفيه صغرة

جاء
 سبع

فَجَعَلَتْ تَرْدُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِالرَّقِيِّ **فَصَلِّ**
 وَأَمَّا خَلْقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقَا وَحُسْنِ الْعَمَلِ وَصَلَّى الرَّحِمِ **حَدَّثَنَا**
 الْقَاضِي أَبُو غَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو اسْحَقَ الْجَيْتَالُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمَّالُ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَهْمٍ عَنْ طَهْمَانَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ
 عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبَغُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَغْتَ وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ فَوَعَدْتُهُ أَنْ يَنْبَغَ بِهَا
 فِي مَكَانِهِ فَتَسَيَّتُ ثُمَّ دَكِرْتُ بَعْدَ ثَلَاثِ لَحِيثٍ فَأَدَاهُو فِي مَكَانِهِ فَقَالَ يَافَقِي
 لَقَدْ شَقَقْتُ عَلَى أَنَا هَاهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَنْظُرُكَ **وَعَنْ** أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبَّى بِهَدْيَةٍ قَالَ إِذَا هُوَ بِهَا إِلَى نَيْبِ فَلَانَةٍ فَلِأَنَّهَا
 كَانَتْ صِدْقَةً خَدِجَةَ إِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِجَةَ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ مَا غَزَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَزَتْ عَلَى خَدِجَةَ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَإِنْ كَانَ
 لَيَذْخُ السَّاءُ فَيَمْنِدُ بِهَا إِلَى خَلَاءِهَا وَأَسْنَادَتْ عَلَيْهِ أَخْبَرُهَا قَارِئُهَا الْمَنَاهَا
 وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَهَشَّهَا وَأَخْسَلَ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ إِنَّهَا كَانَتْ
 نَابِتِنَا أَيَّامَ خَدِجَةَ وَإِنْ حُسْنُ الْعَمَلِ مِنَ الْإِيمَانِ وَوَصْفَةُ بَعْضِهِمْ فَقَالَ كَانَ
 يَصِلُ دَوَى رَحِمِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَيِّرَهُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ أَلْهَى فُلَانٍ لَيْسُوا إِلَى يَافِيَا غَيْرَ أَنْ لَهُمْ رَجَاسًا بِلَهَائِهَا **وَقَدْ** صَلَّى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمَانَةٍ إِنَّهُ أَنْبِئَهُ زَيْنَبُ حَمَلَهَا عَلَى عَائِشَةَ فَإِذَا سَجَدَ وَصَعَهَا
 وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا **وَعَنْ** أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَفَدَّ وَفَدَّ لِلْجَنَاحِ فَقَامَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُهُمْ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ تَكْفِيكَ فَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا
 لَا أَصْحَابًا مُكْرَمِينَ وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَكْتُبَهُمْ وَلَمَّا حَجَّ بِأَخِيهِ مِنَ الرِّصَاعَةِ السَّيْمَاءِ

فِي سَابَا هَوَارِي وَتَعْرِفَتْ لَهُ نَسْطَ هَارِدَ أَهْ وَقَالَ هَا أَنْ أَحْبَبْتُ أَقْبَتْ عِنْدِي
 مَكْرَمَةٌ مُحِبَّةٌ أَوْ تَغْفِيكَ وَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبَارَتْ قَوْمَهَا فَسَمِعَهَا **وَقَالَ**
 أَبْنُو الطَّغِيلِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَاهُ إِذَا أَقْبَلْتُ أَمْرُهُ حَتَّى دَنَتْ
 مِنْهُ نَسْطَ هَارِدَ أَهْ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ الْوَأَمَّةُ الَّتِي أَنْزَعْتَهُ •
وَعَنْ عَمْرِو بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا
 يَوْمًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضُ ثَوْبِهِ فَعَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ
 فَوَضَعَ لَهَا شَيْءَ ثَوْبِهِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخِرِ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ • وَكَانَ يَتَعَبُ إِلَى ثَوْبِيَّةٍ
 تَوَلَّاهُ إِلَى هَيْبِ مَرْصُوعَتِهِ بِصِلَةٍ وَكُسُوفٍ فَلَمَّا مَاتَتْ سَأَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَقِي
 مِنْ ذُرِّيَّتِهَا فَقِيلَ لَا أَحَدٌ **وَفِي** حَدِيثٍ حَدَّثَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ لَا يَخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَجِدُ الرَّجْمَ وَتَجِدُ الْكُلَّ وَتَكْسِبُ
 الْمَغْدُومَ وَتَقْرَى الضَّعِيفَ وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ **فَضَلَّ** وَأَمَّا نَوَاصِغُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُلُوِّ مَنْصِبِهِ وَرَفْعِهِ وَرُتْبَتِهِ • كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضَعًا وَأَقْلَمُ كِبَرًا •
 وَخَشْيَتُكَ أَمَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَأَخْبَارَتْ
 يَكُونُ نَبِيًّا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مَا تَوَاضَعْتَ لَهُ
 أَنْتَ سَدَّدَ دَمْرَ يَوْمِ الْعَقَمَةِ وَأَوَّلَ مَنْ تَسْقُوعُهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلَ شَائِعِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ
 ابْنُ الْعَزَّادِ الْمُفَضَّلُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ فِي مِثْلِهِ بِقُرْطَبَةَ سَنَةِ سِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ •
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا ابْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا
 أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو كَبْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي الْعَتَّاسِ
 عَنْ أَبِي الْعَدَّاسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْرَجَ
 عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّمًا عَلَى غَصِيٍّ فَعَنَّا لَهُ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا

مراد بها الصفة المحض
 وقوله لا يخلو من الخلق
 وهو فصل الكلام في الخبر

وليد
 مطلب

يَقُومُ الْأَعْلَامُ يُعْظِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسْ
كَمَا تَجْلِسُ الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْخِمَارَ وَيُزِدُ خَلْعَهُ وَيَقُودُ
الْمَسَاكِينَ وَتَجَالِسُ الْفُقَرَاءُ وَتُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَتَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
مُخْتَلِطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا أَتَوْهُ مِنَ الْمَجْلِسِ جَلَسَ **وَفِي حَدِيثٍ** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ **عَنْهُ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْظُرُونِي كَمَا أَظْهَرَ الْمَصَارِيحُ مِنْ مَنَزِمٍ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا
عَبْدًا لَهُ وَرَسُولُهُ **وَعَنْ** رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ أَنْ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ جَانِبُهُ
فَقَالَتْ لِي الْبَيْتُ خَالِحَةٌ قَالَ اجْلِسِي يَا أُمِّ قُلُوبٍ فِي أَيِّ طَرَفٍ الْمَدِينَةُ سَبَيْتُ
الْجَلْسُ الْبَيْتَ حَتَّى أَفْضِيَ خَاجَتِكَ قَالَ جَلَسْتُ جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا فَصَارَتْ تَعْلَمُ
حَقَّ فِرْعَوْنَ مِنْ خَاجَتِهَا **قَالَ** أَنَسُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْخِمَارَ
وَتُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ يَوْمَ بَنِي فَرِيقَةَ عَلَى حَامِرٍ مَحْطُومٍ مَحَلٍّ مِنْ لَيْفٍ عَلَيْهِ
أَكَا **قَالَ** وَكَانَ يُدْعَى إِلَى خَيْرِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّخِجَةِ فَتُجِيبُ **قَالَ**
وَحَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ رَثٍ وَعَلَيْهِ بَطِيْقَةٌ مَا تَسَاوَى أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمُ
فَقَالَ اللَّهُمَّ اخْلَعْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةً **هَذَا** وَقَدْ تَعَثَّ عَلَيْهِ الْأَرْضُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهْدَى فِي حُجَّةٍ ذَلِكَ بِأَيَّةٍ بَدَتْهُ وَلَمَّا تَعَثَّ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا
مَحْبُوسُ الْمَسْلُوبِ طَاطًا عَلَى رَجُلِهِ رَأْسَهُ حَقًّا كَادَتْ تَمُوتُ بِأَمْنِهِ تَوَضَّعَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمِنْ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لَا تَقْضُوا لِي عَلَى نَوَاسٍ مَتَى وَلَا تَقْضُوا
بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تَحْجِرُونِي عَلَى مُوسَى وَخُنْ أَحَقَّ بِالسَّكَنِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَيْتُ مَا
لَيْتَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ لِأَجْبَتُ الدَّاعِيَ وَقَالَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ بِاخْذِرْ الزَّيْتَةَ ذَلِكَ
إِبْرَاهِيمُ وَرَسَائِلِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ بَعْدَ هَذَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى **وَعَنْ**
عَائِشَةَ وَالْحَسَنِ وَابْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي صِفَتِهِ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ
كَانَ فِي بَيْتِهِ فِي مَهْنَةٍ أَهْلِيهِ يَقْبَلُ ثَوْبَهُ وَيَحْكُ شَاتِيَهُ وَيَرْفَعُ ثَوْبَهُ وَيُخَفِّضُ نَعْلَهُ

تفسيره
الشيخ
الشيخ
الشيخ

هذا الحديث
في فضله
وغيره

هذا الحديث
في فضله
وغيره
الحمد

غيره

ان نحويب المزوري حدثنا ابو عيسى الحافظ حدثنا ابو كريب حدثنا يعقوب
 بن هشام عن سفيان عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه ان
 انا جهيل قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن تكذب بما حث به
 فانزل الله تعالى فاتم لا تكذبوك وروى لا تكذبك وما انت فينا بمكذب
وقيل ان الاخضر شريك لى انا جهيل يوم يذير فقال له يا ابا الحكم ليس
 هنا غيرى وغيرك يسمع كلامنا يخبرني عن محمد صادق ام كاذب فقال ابو جهيل
 والله ان محمد الصادق وما كذب محمد قط وسأل هز قل عنه انا سفيان فقال
 هل كنتم تهتمون بالكذب قيل ان يقول ما قال قال **لا** قال للتصريح بالخراب
 لقرئش قد كان محمد فيكم علما ما حدثنا ارضاكم فيكم واضد قكم حديثا
 واعظكم امانة حتى اذا رايتهم في صدغيه الشيب وجاكر بما حاكم به فلم
 ساجرا ولا والله ما هو بساجر **وفي** الحديث عنه ما لمست بك بدائرة قط
 لا يملك رقبها **وفي** حديث علي رضي الله عنه في وضعه عليه الصلوة والسلام اضد
 الناس لحنه **وقال** في الصحيح ونحك من بعد ان لم اغد جنت وجسرت
 ان لم اغد **قالت** عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في امرين الا اخنار ابشرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان بعد الناس منه
قال ابو العباس المبرد قسم كسرى ايامه فقال يصلح يوم الريح للتوفير ويوم
 الغيم للصيند ويوم المطر للشرب واللبو ويوم الشمس للمحارج قال ابراهيم
 ما كان غرهم بيساسة دنياهم يعلمون طاهر من الحياة الدنيا وهم عن
 الآخرة هم غافلون ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزا نهاره ثلثة اجزاء
 جزا لله تعالى وجزا لاهله وجزا لنفسه ثم جزا جزاه بينه وبين الناس وكان
 صلى الله عليه وسلم يستعين بالخاصة على العامة ويقول بلغوا حاجة من لا يستطيع

انما فلفظ
 بالمجاهد والمعلم
 فلفظ الجبر
 فلفظ الجبر
 فلفظ الجبر

الملاي

منظر
 شيخنا العلامة
 غيا العاصم

عن رجب الغفر والسمك الزر

وصنعهم بالسكون والوقار
والهم لم يكن منهم طمس ولا خدعة
لأنه الطير لا ينادي بغير الألى
شتمه كمن سر

وَأَمَّا نَبِيٌّ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَابُ وَلَا تُؤْنَسُ فِيهِ الْحُرُمُ. إِذَا نَكَلَّمَ أَظْفَرَ وَجَلَسَ أَوْ هَامِيلًا
كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ. وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَطُّوا نَكَمًا وَمَشَى هَوْنًا
كَأَنَّمَا تَخْطُرُ مِنْ صَنْبٍ. وَفِي لَحْدَتِهِ إِخْرَادُ امْتِنَانٍ مَشَى مَحْمَعًا نَعْرًا فِي مَشْيِهِ كَمَا تَمِيلُ
أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكِيلٍ. أَيْ غَيْرُ صِجْرَةٍ لَا كَسْلَانَ. **وَقَالَ** عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَسْغُودٍ عَيْنًا وَنَشْأَةً
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **وَعَنْ** جَابِرِ بْنِ
عَنْدُسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْسِيلٌ أَوْ
تَرْسِيلٌ. **قَالَ** ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ سَكُونُهُ مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعٍ. عَلَى
الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ. **قَالَ** عَابِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّ الْعَادُّ أَحْصَاهُ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُحِبُّ الطَّيْبَ وَالرَّاحَةَ الْحَسَنَةَ وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا وَتَحْصُرُ عَلَيْهِمَا وَتُؤَكِّدُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبَّ الْإِنْسَانِ مِنْ دُنْيَاكُمْ الْبَسَاءَ وَالطَّيْبَ وَجَعَلَتْ ثَمَرَةً عَيْنِي
الصَّلَاةَ. **وَمِنْ** مَزَوَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِيَّةٌ عَنِ الْبَغْيِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالْأَمْرِ بِالْأَكْلِ مِمَّا عَلَى. وَالْأَمْرُ بِالسَّوَادِ وَالنَّهْيُ بِالرَّاحِمِ وَالزَّوَالِجِ وَاسْتِعْمَالُ
جُصَاكِ الْفِطْرَةِ. **فَصُلِّ** وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا. فَقَدْ تَقَدَّرَ مِنَ الْأَخْبَارِ
أَنَّهُ هَذِهِ السَّيْرَةُ مَا يَكْفِي. وَحُسْبُكَ مِنْ تَقْلِيلِهِ مِنْهَا وَأَعْرَاضِهِ عَنْ زَهْرَتِهَا
وَقَدْ سَيِّقَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فِيهَا وَتَرَادَتْ عَلَيْهِ فُتُوحُهَا أَنَّ
تُؤْتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فِي نَفَقَةٍ عِيَالِهِ وَهُوَ
يَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اخْطَرْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْلًا **خَدَّ** شَافِقِينَ الْعَاصِي وَالْحُسَيْنِ مُحَمَّدٍ
الْحَاضِرِ وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ قَالَ لَحْدْنَا أَحْمَدُ عُمَرُ قَالَ لَحْدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
الْبَرَزِيُّ قَالَ لَحْدْنَا أَبُو لَحْدٍ الْجُلُودِيٌّ حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّحْمَنِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو تَكْرَنْ أَيْ شَيْئُهُ حَدَّثَنَا أَبُو مُقْرِنَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ

عن رجب الغفر والسمك الزر

عن رجب الغفر والسمك الزر

الاصح

عن رجب الغفر والسمك الزر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ أَيَّامٍ
يَبْعَثُ مِنْ خَيْرِ حَقِّي مَضَى لِسَبِيلِهِ **وَفِي** رَوَايَةٍ أُخْرَى سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرِ حَقِّي لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى **وَفِي** رَوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ خَيْرِ شَعِيرٍ يُؤْمِنُ
مُتَوَالِيَيْنِ وَلَوْ سَأَلَ لَا غَطَاءَ اللَّهُ مَا لَا يَخْطُرُ بِمَالٍ **وَقَالَتْ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَارًا وَلَا دَرَهْمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا •
وَفِي حَدِيثٍ غَمُوزٍ لِلْحَرْبِ مَا تَرَكَ إِلَّا سِلَاحَهُ وَنَعْلَتَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ تَأْكُلُهُ ذُكُودٌ وَلَا
شَطْرُ شَعِيرٍ مَرَّتْ لِي **وَقَالَ** لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِي غَمُوزٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلِي
بَطْنًا مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا يَرِبُ أَجُوعٌ يَوْمًا وَأَسْتَعِ يَوْمًا فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي
أَجُوعٌ فِيهِ فَأَتَصَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَذْغُوكَ • وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أَسْتَعِ فِيهِ فَأَخَذَكَ
وَأَتَيْتُكَ وَأَتَيْتُكَ **وَفِي** حَدِيثٍ أُخَرَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى يَقْرِيكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَجْبَانُ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الْجِبَالُ ذَهَبًا وَتَكُونَ
مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ فَأَطْرَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا جَبْرِيلُ إِنَّ الدُّنْيَا
دَارُ مَنْ لَدَارَ لَهْ وَمَالُ مَنْ لَمَالَ لَهْ فَتَجْمَعُهَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهْ فَقَالَ لَهْ جَبْرِيلُ
فَضَلَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَتُّكَ اللَّهُ بِأَحْمَدٍ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ إِنْ كُنَّا أَلْأَحْمَدُ لَمُنْكَ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بَارًا أَنْ هُوَ إِلَّا التَّمَرُ وَالْمَاءُ
وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَسْتَعِ هُوَ وَاهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبِي أُمَامَةَ
وَأَبِي عَتَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ نَحْوُهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ هُوَ وَاهْلُهُ اللَّيَالِي الْمُسْتَابِعَةَ طَائِفًا لَا يَجُذِرُ عَسَاءً
وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَوَافٍ

بسم الطاء ما لا يفرق بين الطاء والظاء
ما لا يفرق بين الطاء والظاء

عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها

قال ابن ابي هالة كان صلى الله عليه وسلم متواجلاً للأخواب دأبم العكره ليست له
 راحة **وقال** عليه الصلوة والسلام اني لا استغفر الله في اليوم باية مرة **وروي**
 سبعين مرة **وعن** علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 شئبه فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحك أساسي والشوق مؤذي
 وذكر الله أيسر والتقى كثر والحزن رقيق والعلم سلاح والصبر رداي
 والوصى غيمي والعجز خزي والزهد جزئي واليقين قوتي والصدق شفيعي
 والطاعة حسي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة **وفي** حديث آخر وعمره
 ثوادي في ذكره ونحو لا خيل أمي وشوقي الى ربي **فضل** اعلم وفضلنا الله
 وإنا ان صفات جميع الانبياء والرسل صلوات الله عليهم اجمعين من كمال
 الخلق وخسب الصورة وشرف النسب وخسب الخلق وجميع الخاس هي هذه
 الصفة لانها صفات الكمال والكمال التمام التسري والفضل لجميع لهم
 صلوات الله وسلامه عليهم اذ رتبهم أشرف الرتب ودرجاتهم أرفع الدرجات
 ولكن فضل الله بعضهم على بعض قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
 على بعض وقال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقد قال عليه
 الصلوة والسلام ان أول رتبة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر
 ثم قال آخر الحديث على خلق رجل واحد على صورة ابيه ادم عليه السلام طول
 سنون ذراع في السماء **وفي** حديث أبي هريرة رضي الله عنه رايته موسى فاذا
 ضرب رجل افعى كأنه من رجال شوة ورايت عيسى فاذا هو رجل رنعة كثير
 خيل الوجه اخمر كما تخرج من دغيس وفي حديث آخر مبطن مثل الشيف
قال صلى الله عليه وسلم وانا أشبه ولد ابراهيم به **وقال** في حديث آخر
 في صفته موسى كأحسن ما أنت راي من آدم الرجال **وفي** حديث أبي هريرة عنه

قال الوليد بن الحارث

هذا الحديث في فضل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى

جيلان بكسر الخاء يجمعون
 ثم انما الله ان كان الشاها مشهورا

صلى الله عليه وسلم

الحكمة المنقوشة

مجلس
العلماء

صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من بعد نوح نبيا الا في ذروة من قومه ويروى في
 نزوة ابي كثره ومنعة وحكي الترمذي عن قتادة ورواه الدارقطني من حديث
 قتادة عن ابي ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان يبعثكم
 صلى الله عليه وسلم احسنهم وجهها واحسنهم صوتا وفي حديث هرقل وسألتك
 عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في اشبار قومهها
 وقال تعالى في ايوب عليه السلام انا وخدماء صابرا نعم العبد انه اواب
 وقال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوفر نعمت حبنا وقال تعالى ان الله
 يبشرك بتحيى الى الصالحين وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابن
 وقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمها
 المسيح الابن وقال في عيسى انه انا الى الكتاب الابن وقال تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لا تكونوا كالذين اذ واموسى الابهة قال النبي صلى الله عليه وسلم كان
 موسى رجلا حيا سيرا ما يرى من حسنه شي استخفا الحديث وقال تعالى
 عنه فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقال في وصف جماعة منهم
 ابي لكم رسول امين وقال ان خير من استأخز القوي الامين وقال قاض
 كما صبر اولوا العزم من المرسلين وقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا
 هدينا الى قوله فبهداهم اقتده فوصفهم باوصاف حميدة من الصلاح والهدى
 والاختيار والحكم والنسوة وقال تعالى فبشرناه بغلام عليم وحليم وقال تعالى
 ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاههم رسول كريم الى قوله امين وقال
 سبحانه ان ساء الله من الصابرين وقال في اسمعيل انه كان صادقا بوعد
 الامين وفي موسى انه كان مخلصا وفي سليمان نعم العبد انه اواب وقال
 واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب الى الاختيار وفي داود انه اواب

أول الأبيد والاصا

الخطيئة ولا ساجصا يصبره الى السباحة من ربه ولم يزل ياكلها حتى اكلها كلها.

وقيل اني حتى نبت العشب من دموعه وحتى اخذت الدموع في حنك اخذ وذا.

وقيل كان يخرج منكرا يتعرف بغيرته فيسمع الشيا عليه فيزداد تواضعا.

وقيل لعيسى عليه السلام لو اخذت حمارا قال انا اكرم على الله من ان يشعلني

حمارا وكان تلبس الشعر وياكل الشجر ولم يكن له بيت انما اذركه النوم نام وكان

لحق الاشيا بي اليه ان يقال له يسكين. وقيل ان موسى عليه السلام لما ورد ماء

مدين كانت تری خضرة البقل في بطنه من الهزال. وقال عليه السلام لقد كان

الانبياء من قبلي ينزل اخذهم بالفقر والفاقة وكان ذلك لاحت اليهم من اعطاه اليكم.

وقال عيسى عليه السلام اخذ من رقيقته اذهبت سلام فقل له في ذلك فقال اكره

ان اعود لساني النطق بسوءه وقال مجاهد كان طعام يحيى العشب وكان ينكي

من خشية الله تعالى حتى اخذ الدمع في مجرى حنكه وكان ياكل مع الوحش

لئلا يحايط الناس. وحكي الطير يري عن ذهب ان موسى كان يشتغل بغير ليش

وياكل في نفرة من حجر ويكرع فيها اذا اراد ان يشرب كما تكرع الدابة تواضعا

به تعالى بما اكرمه به من كلامه. واختارهم في هذا كله مسطورة. وصفا لهم

في الكمال وجميل الاخلاق وحسن الصور والشمائل معروفة مشهورة. فلا يطول

بها ولا تلتفت الى ما يحكى في كتب بعض جهلة المؤرخين او المفسرين ما يحالف هذا

فصل فقد اتينا اكرمك الله من ذكر الاخلاق الحميدة. والفصائل الحميدة.

وجصا الكمال العديدي. وارينا لك صحتها صلى الله عليه وسلم وحليتها من الآثار

مما فيه منفع. والامن واسع. فحال هذا الباب في حق صلى الله عليه وسلم تمتد تقطع

دون نقاده الادلاء. وتخرج علم خصا بصره واجرا لا تكتفه الذل ولكننا اتينا فيه

بالمعروف مما اكرم في الصحيح والمشهور من المصنفات وانصرت في ذلك بقا من كل

سنة الارض يستقبل

والعربي يستقبل

كثر

وَنَبَضَ مِنْ قَبْضٍ وَرَأَيْنَا أَنْ نَحْمَ هَذِهِ الْقُصُولَ **بِدِكْرٍ** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِيهِ هَالَةَ
 لِحَمِيهِ مِنْ شَتَائِلِهِ وَأَوْصَافِهِ كَثِيرًا وَإِذَا مَا جِئَهُ جُمْلَةً كَافِيَةً مِنْ سِيرِهِ وَفَضَائِلِهِ
 وَنُصْلِهِ بِتَنْبِيهِ لَطِيفٍ عَلَى غَرِيبِهِ وَمُشْكِلِهِ **حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ**
 الْخَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ التَّمِيمِيُّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَ كَرَّ الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 الْحُسَيْنِ الْمُحَدِّثِيُّ وَالْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ الْوُحْشِيُّ قَالَ وَاحِدٌ نَا أَبُو
 الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ الْخَزَاعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ كَلْبٍ
 الشَّاسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ سَوْرَةَ الْخَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيحُ بْنُ
 وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا حَمِيصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُجْلِيُّ أَمْلَأَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ رُوحٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَلَّغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 عَنْ أَبِيهِ هَالَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَأَلْتُ خَالَي هَذَا
 ابْنَ هَالَةَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ
 ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَدَّادٍ الْكَرْجِيُّ النَّافِلِيُّ قَالَ وَلَحَازَ لَنَا الشَّيْخُ الْأَخْلَ الْأَوْفَضِلُ
 أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنَ شَادَانَ بْنِ خَرْبِ بْنِ مَمْرَانَ الْقَارِسِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ قَائِمٌ عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمِّيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْمَعْرُوفِيُّ بْنُ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ حَمِيصٍ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ اللَّفْظُ هَذَا الشَّدِيدُ سَأَلْتُ أَخِي هَذَا فِي
 هَالَةَ عَنْ جِلْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ وَصَافًا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَصِفَ

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

ابن محمد الحسين

خالي

إلى منها شيئاً تعلو به **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خفياً مخفياً مسلماً لا
 وجهه تلاً لا القبر ليلة التذمر أطول من المزنوع وأقصر من المشدب عظيم الهامة
 نحل الشعر إذا نفرقت عقيقته فزق والافلاتحاور شعره تحته أدنيه إذا هو وفور
 أزهر اللوب واسع الحبيب أريح الحواجب سوابغ من غير قريب بينهما غزق يدره
 العصب أفي العزيب له نور يغلوه ويحسبه من لفر تامله أشمكت المحبة أذبح
 سهل الخدين صليح الفم أشنب مفتح الأسنان دقيق المشربة كان عنقه جيد
 دمنية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادئاً مما سكا سوا البظن والصدرة
 شمع الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخيم الكراديس موصول ما بين اللثة والشفة
 يسفر بخزي كالخط عاري التذنين ماسوى ذلك أنور المنجرد أشعر الذراعين
 والمنكبين وأعلى الصدر طويل الرذنين رخت الراحة سن الكفين والقدمين
 سائل الأظرف أو قال سائين الأظرف وسائير الأطراف سنط الهصب خنصاً
 الاختصين مسح القدمين يتوغلما الماء إذا زال زال ثقلها وتخطو تكفوا
 ويمشي هوناً ذريع المشية إذا مشى كأنما يتخط من صب وإذا التفت التفت
 جميعاً حافظ الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره للملاحظة
 يسوق أصحابه وسنداً من لفينة بالسلام صلى الله عليه وسلم **قلت** صف لي
 منطقة **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلاً بالأخواب دائماً الفكرة
 ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه
 بأشداقهم ويتكلم بحوامع الكلم فضلاً لا نصول فيه ولا يقصر دمثاً ليس
 بالخافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم شيئاً لم يكن يذم ذوقاً
 ولا يمدحه ولا يقام لغضبه إذا تعرض للحق شيء حتى ينتصر له ولا يعصب
 لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث

انْصَلَّ بِهَا فَصَرَبَ بِإِبْهَامِهِ الْبُغْيَ رَاحَتَهُ الشَّرِيَّ. **و** إِذَا غَضِبَ غَضَبَ وَأَشَاحَ.
و إِذَا فَرَحَ غَضَّ طَرْفَهُ. **ج** لَمْ يَجْعَلْهُ التَّبَسُّمُ. وَتَقَرَّرَ عَنْ مَثَلِ حَبِّ الْعَلَامِ **قَالَ** الْحَسَنُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَكَمُنَّهَا الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهَا مَا نَأْتِيهِمْ حَذَرُهُ فَوَجَدْتُهُ
 قَدْ سَقَى إِلَيْهِ نَسَالَ أَنَّهُ عَنْ مَذْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَخْرَجِهِ وَمَجْلِسِهِ
 وَسُكُونِهِ فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا **قَالَ** الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَا ذُوَّالْهُ فِي ذَلِكَ
 فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَزَأَ دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جَزَأُ اللَّهِ تَعَالَى
 وَجَزَأُ الْأَهْلِ. وَجَزَأُ لِنَفْسِهِ. ثُمَّ جَزَأُ جَزَأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ. فَتَوَدَّدَ عَلَى الْعَائِثَةِ
 بِالْخَاصَّةِ وَلَا يَدْخُرُ عَنْهُمْ شَيْئًا. فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَزَأِ الْأُمَّةِ
 بِإِشَارَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ فَيَسْمَعُهُ عَلَى قَدْرِ نَصْلِهِمْ فِي الدِّينِ **وَمِنْهُمْ** دُورُ الْحَاجَةِ
وَمِنْهُمْ دُورُ الْحَاجَتَيْنِ **وَمِنْهُمْ** دُورُ الْحَوَائِجِ فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ فَيَا أَصْلَحَهُمْ
 وَالْأُمَّةُ مِنْ مَسْأَلَتِهِ عَنْهُمْ. وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْتَفِعُونَ لَهُمْ يَقُولُ لِيُتْلَعَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ
 الْعَائِثُ وَابْلَغُوا فِي حَاجَةٍ مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغُ حَاجَتِهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَلْبَعِ سُلْطَانِ حَاجَةٍ
 مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغُهَا ثَبَتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. لَا يَذْكُرُ عَنْهُ إِلَّا ذَلِكَ.
 وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَثْرَةً **قَالَ** فِي حَدِيثِ سَفِيٍّ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَدَاوُدُ وَابْنُ أَبِي
 الْأَعْنَ دَوَّاقٌ وَمَخْرُجُونَ إِدْلَاءٌ بِغَيْرِ نَفْثٍ **قَالَ** فَاخْبِرْنِي عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ
 يَضَعُ فِيهِ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ لِسَانَهُ الْأَمَّا يَغْنِيهِمْ
 وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَفَرُّهُمْ وَيَكْرِهُ كَرِيمٌ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّفُهُ عَلَيْهِمْ. وَيُخَذُّ النَّاسَ وَيَخْتَرِسُ
 مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ بَشْرَهُ وَخُلُقَهُ. وَيَتَقَدَّرُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا
 فِي النَّاسِ وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُضَوِّبُهُ. وَيُفْقِصُ الْقِيَمَ وَيُؤَهِّنُهُ. مُعْتَدِلٌ لَا مَرُوعَ
 مُخْتَلِفٌ لَا يَفْعَلُ مَخَافَةً أَنْ يَفْعَلُوا أَوْ يَمْلُوا. لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَ عِنَادٍ لَا يَفْعَلُ عَنْ لُحْقٍ.

وَلَا تَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يُلَوِّثُهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ
 نَصِيحَتُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلُهُ أَحْسَنُهُمْ مَوَاسَاةً وَمَوَازَرَةً فَسَأَلَ اللَّهُ عَنْ مَجْلِسِهِ
 عَمَّا كَانَ يَضَعُ فِيهِ **فَقَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ
 إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يُوطِئُ الْأُمَّاكِينَ وَيَنْتَهِي عَنْ بَطَانَتِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ
 حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسَاءٍ فِيهِ نَصِيحَتَهُ حَتَّى لَا عَيْبَ
 جُلُوسُهُ أَنْ أَحَدًا أَكْثَرُ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ جَالِسَتِهِ أَوْ قَاوِمَتِهِ حَاجَةٌ صَابِرَةٌ حَتَّى
 يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرَفُ عَنْهُ مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا بِهَا أَوْ عَمِلَ مِنْ الْقَوْلِ
 قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ سِتْرَهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ آثًا وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ
 مُتَقَابِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى صَارُوا فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ سَوَاءً مَجْلِسُهُ
 مَجْلِسُ حَلِيمٍ وَحَيٍّ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يُؤْنَسُ فِيهِ الْحُزْمُ
 وَلَا تُشَقُّ فُلُكَاتُهُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ غَيْرِ الرِّوَايَتَيْنِ يَتَعَاطَفُونَ بِالتَّقْوَى مَوَاضِعِينَ
 يُؤَقِرُونَ فِيهِ الْكِبَرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيَزِيدُونَ دَا الْحَاجَةَ وَيَرْحَمُونَ
 الْغَرِيبَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سِرِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسَائِهِ **فَقَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا يَسْهَلُ الْخُلُقَ لِبَنِي الْحَابِ لَيْسَ يَقْطُرُ وَلَا غَلِيظٌ
 وَلَا شَحَابٌ وَلَا خَفَاشٌ وَلَا عَنَابٌ وَلَا مَدَاجٍ يَتَغَامَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهَى وَلَا يُؤْنَسُ مِنْهُ
 قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثِ الرِّبَا وَالْإِكْتَارِ وَمَا لَا يَغْنِيهِ وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثِ
 كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا وَلَا يَغْتَرِبُهُ وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ
 إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلُوسًا وَكَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الطَّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ
 عِنْدَهُ الْحَدِيثَ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ انْصَوًّا لَهُ حَتَّى يَقْرَعَ حَدِيثَهُمْ حَدِيثٌ أَوْ لَهُمْ
 يَفْعَلُ مَا يَصْحَحُونَ مِنْهُ وَيَنْجِبُ مَا يَشْجَحُونَ مِنْهُ وَيُضَيِّرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْحَفْوَةِ
 فِي الْمَنْطِقِ وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا قَارِئِدُهُ

وَلَا يَطْلُبُ النَّاسُ الْأَمْرَ مَكَافِي وَلَا يَنْقَطِعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثُهُ حَتَّى يَحْجُزَهُ فَيَقْطَعَهُ
 بِأَنَّهُ أَوْ قِيَامُهُ هُنَا أُنْتَهَى حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ كَيْعٍ وَزَادَ الْآخِرُ **قَالَ** كَيْفَ كَانَ
 سَكُونُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** كَانَ سَكُونُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى
 الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ **قَالَ** تَقْدِيرُهُ فِي شَرِيعَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ
 بَيْنَ النَّاسِ **وَأَمَّا** تَفَكُّرُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَجَمْعُ لَهُ الْحِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّبْرِ
 فَكَانَ لَا يَغْضَبُهُ شَيْءٌ يَسْتَعْفِرُهُ وَجَمْعُ لَهُ فِي الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَخَذَ بِالْحَسَنِ لِيُقَدِّبَ
 بِهِ وَتَرْكُهُ الْعِيَجَ لِيَنْتَهِيَ عَنْهُ وَاجْتِهَادُ الرَّائِي عَمَّا ضَلَحَ أَمْنُهُ وَالْعِيَامُ لَهُمْ بِهَا
 جَمْعُ لَهُمُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أُنْتَهَى الْوَصْفُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَعُزْبُهُ **فصل** فِي تَفْسِيرِ
 غَرِيبِ هَذَا الْحَدِيثِ وَمُسْكِلِهِ قَوْلُهُ الْمُسْتَدْتُ أَيُّ النَّبَاتِ الْقَوَارِ فِي حَقَائِقِهِ
 وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُعْطِ وَالشَّعْرُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ
 مُسْطً فَتَكْثُرُ قَلِيلًا لَيْسَ بِسَبِيحٍ وَلَا جَعْدٍ وَالْعَقِيقَةُ شَعْرُ الرَّاسِ إِنْ زَادَ انْفَرَقَتْ
 مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا فَرَقَهَا وَالْأَتْرُكُهَا مَعْقُوصَةٌ وَتُرَوَّى عَقِيبُصْنُهُ وَأَرْهَرُ اللَّوْنُ
 بَيَرُهُ وَقِيلَ أَرْهَرُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيُّ رِيَسَتِهَا
 وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ وَالْأَمْهَقُ
 هُوَ النَّاصِعُ الْبَيَاضُ وَالْأَدَمُ الْأَسْمَرُ اللَّوْنُ وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَيْضُ
 شُرْبٌ أَيُّ فِيهِ خُمْزَةٌ وَالْخَاجِبُ الْأَرْحُ الْمُقَوِّسُ الطَّوِيلُ الْوَافِرُ الشَّعْرُ
 وَالْأَقْفَى الْمَسَائِلُ الْأَنْفِ الْمُرْتَبِعُ وَسَطُهُ وَالْأَشْمُ الطَّوِيلُ قَصِيئَةُ الْأَنْفِ
 وَالْقَرْنُ أَيْضًا شَعْرُ الْخَاجِبَيْنِ وَصِنْتُ الْبَلَحُ وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ أَمْرٌ مَعْبُودٌ وَضَعُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَرَبِ وَالْدَّجِ الشَّدِيدُ سَوَادُ الْحَدَفَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
 أَشْكَلُ الْعَيْنِ وَاشْجَرُ الْعَيْنِ وَهُوَ الَّذِي تَبَايَضَتْ خُمْزَتُهُ وَالضُّلُوعُ الْوَاسِعُ وَالشَّنْبُ
 رَوْنَقُ الْإِنْسَانِ وَمَاؤُهَا وَقِيلَ رَقَّتْهَا وَتَحَرَّرَتْ فِيهَا كَمَا يُوجَدُ فِي أَسْنَانِ الْمَشَابِ

موطأ
 سكونه من النبي صلى الله عليه وسلم
 على أربع

موطأ
 في تفسير غريب هذا الحديث

وَالْفُجْ نَزَقَ مِنَ الشَّامِ. وَدَقِيقُ الْمُسْتَرَبَةِ. حَيْظُ الشَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ وَالسُّرَّةِ.
 بَادِنٌ. ذُو لَحْمٍ. وَمُتَمَاسِكٌ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ مُنْسِكٌ بَعْضُهُ بَعْضًا. مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
 الْأَجْرُ لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّرِ وَلَا بِالْمُكَلَّمِ. أَيْ لَيْسَ مُسْتَرْجَى اللَّحْمِ. وَالْمُكَلَّمُ الْقَصِيرُ
 الذَّيْنِ. وَسَوَاءُ الْبُظْرِ وَالصَّدْرِ أَيْ مُشْتَوَاهَا. وَتَشَبُّهُ الصَّدْرِ. أَنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
 فَيَكُونُ مِنَ الْإِقْبَالِ. وَهُوَ اخْتِلافُ أَسَاحٍ. أَيْ أَنَّهُ كَانَ بَادِنُ الصَّدْرِ وَلَحْمٌ
 يَكُونُ فِي صَدْرِهِ نَقْصٌ. وَهُوَ تَطَامُنٌ فِيهِ. وَبِهِ يَتَضَخَّمُ قَوْلُهُ قَبْلُ سَوَاءُ الْبُظْرِ وَالصَّدْرِ
 أَيْ لَيْسَ مُتَفَاعِلٌ الصَّدْرِ. وَلَا مُتَفَاعِلُ الْبُظْرِ. وَلَعَلَّ اللَّفْظَ مَسِيحٌ بِالسُّنَنِ وَفِيهِ الْمِيمُ
 مَعْنَى عَرَبِيٍّ كَمَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى. وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَالْكَرَادِيسُ
 رُؤُوسُ الْعِظَامِ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ جَلِيلُ الْمَشَاسِ وَالْكَتَبُ وَالْمَشَاسُ
 رُؤُوسُ الْمَنَاسِكِ. وَالْكَتَبُ يَجْمَعُ الْكَتِفَيْنِ. وَشُنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لِحَمَاهُمَا.
 وَالرَّئْدَانِ عِظْمَا الدَّرَاعَيْنِ. وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ أَيْ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ ابْنُ
 الْأَثَرِ أَنَّهُ رَوَى سَائِلُ الْأَطْرَافِ. أَوْ قَالَ سَائِلُ النَّوْبِ. قَالَ وَهِيَ مَعْنَى بَنَدَلِ
 الدَّامِ مِنَ التُّرْبِ أَنْ صَحَّتْ الرِّوَايَةُ. وَأَمَّا عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى. وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ
 فَاِشَارَةٌ إِلَى خِطَامَةِ جَوَاهِرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا وَقَعَ مُفَصَّلَةٌ فِي الْحَدِيثِ
 وَرَخْبُ الرُّوحَةِ. أَيْ وَاسِعُهَا. وَقِيلَ كِبَايَةٌ عَنْ سَعَةِ الْعِظَامِ وَالْخُودِ خُمُصَانِ
 الْأَخْمَصَيْنِ. أَيْ مُجَاوِي أَخْمَصِ الْقَدَمِ. وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَسَالُهُ الْأَرْضُ مِنْ سِطِّ
 الْقَدَمِ. وَمَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ. أَيْ أَمْسَاهُمَا. وَلِهَذَا قَالَ يَنْبَغِي عَنْهُمَا الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثٍ
 ابْنِ هُرَيْرٍ خَلَّافٌ هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ. وَهَذَا
 يُؤَافِقُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ. وَبِهِ قَالَوا سَمِعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَسِيحُ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 أَخْمَصٌ. وَقِيلَ مَسِيحٌ لِأَحْمَرِ عِلْمِهِمَا. وَهَذَا أَيْضًا مُحَالٌ قَوْلُهُ شُنُ الْقَدَمَيْنِ وَالْقُلْعُ
 رَفْعُ الرَّجْلِ بِقُوَّةٍ. وَالتَّكْفُؤُ الْمَيْلُ إِلَى شُنِ الْمَشْتَى أَوْ قَصْدِهِ. وَالهَوْنُ الْبَرَقُ وَالْوَقَارُ

والذريع الواسع الخطو أي أن مشيه كان يرفع فيه رجله يسرعه ويمد خطوه
خلاف مشيه المختال ويقصد سمته وكل ذلك يرفق وينتد دون تجليه كما
قال كائنا بخط من صيب وقوله يفتح الكلام ويختمه بأشداق أي لسعه فمه
والعرب تهادج بهذا وتذفر بصغر القيم وأشاح ماله وانقبض وحب العامر
التردد وقوله يردد ذلك بالخاصة على العامة أي جعل من خز نفسه ما يوصل
الخاصة إليه فتوصل عنه للعامة وقيل جعل منه للخاصة ثم ينزلها في خز
آخر بالعامة ويدخلون رؤا أي يحتاجين إليه وطالبن لما عند ولا
ينصرفون إلا عن ذواق قيل عن علم يعلونه ونشيه أن يكون على ظاهره
أي في الغالب والأكثر والعناد الغدق والشئ الحاصر المغدق والموازاة المعاونة
وقوله لا يوطن الأماكن أي لا يتخذ لمصلا موضعا معلوما وقد ورد منه
عن هذا معتر في غيره الحديث وصانرة أي حسن نفسه على ما يريد صاحبته
ولا توس فيه الحرمة أي لا يذكرن سوء ولا تنق قلن أنه أي يتحدث بها أي لم
تكن فيه قلته وإن كانت من أحد سرت ويزدون يعينون والسحاب
الكثير الصباح وقوله ولا يقبل الشئ إلا من مكافئ قيل مقتصد في ثائه ومدحه
وقيل الأمن مسلم وقيل الأمن مكافئ على يد سفت من النبي صلى الله عليه وسلم واستفرو
لشجفته وفي حديث آخر في وضعه صلى الله عليه ولم ممنوش العقب أي قليل
خيمنا وأهدت الأشعار أي طوبى شعرها والله أعلم **الباب**
الثالث فيما ورد من صحيح الأخبار ومشهورها يعظم قدره عند ربه ومنزله
وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه وسلم لا خلاف أنه أكرم الأنبياء
وسيد ولد آدم وأفضل الناس منزلة عند الله وأغلاهم درجة وأقربهم رقي
واعلم أن الأحاديث الواردة في ذلك كثير جدا وقد اختصرنا ما نفعنا على صحيحها

متابعة

مستورها

وَمُنْتَسِرَهَا. وَحَضَرْنَا مَعًا فِي مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلًا **الْفصل الأول**
 فيما ورد من ذكر مكانته عند ربّه والإصطفاً ورفعته الذكر والتفضيل
 وسيادته ولداً له وما حصّه به في الدنيا من مزايا الرتب وتركه اسمه الطيب
أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد العدلي إذا بلغ قطبه قال حدثنا أبو
 الحسن القرظي في حديثنا أن القاسم بنثاني بكر بن يعقوب عن أبيها خديجة بنت خزيمة
 وهوا بن عيسى عن يحيى هو ابن اسمعيل عن يحيى الحماني حدثنا قيس عن الأعمش عن
 عتبة بن ربيعة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله تعالى سَمَّيَ الخلق فسمي جَعَلِي من خيرهم فسمي ذلك قوله تعالى أَصْحَابُ
 اليمين وَأَصْحَابُ الشمال فإنا من اليمين وأنا خير أَصْحَابِ اليمين ثم جعل اليمينين
 أنثى فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله تعالى أَصْحَابُ اليمين وَأَصْحَابُ الشِّمَّةِ
 وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فإنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأنثى
 أنثى فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
 لِتَعَارَفُوا الآية فإنا أنثى ولداً له وأكرمهم على الله ولا خير ثم جعل القبائل
 بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
 الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الآية **ومن** إلى سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
 برسول الله متى وجبت لك النبوة قال وأدھر بين الروح والجسد **ومن** وإبله
 ابن الأشعث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم
 اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى
 من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **ومن** حديث أبي إسحاق أنا أكرم ولد
 آدم على ربي ولا خير **وفي** حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنا أكرم الأولاد
 والأحرين ولا خير **ومن** عائشة رضي الله عنها **عنه** عليه السلام أنا في خير ولد

وفاقت بنورك الافق
حياتي اجنوني بينك المجهول من جند
سنة عظماءها المظلمين والتمس لها اولدات استرقت الارض
فمن في ذلكم الصبا ربي النور وسجل الميراثت مختلف

۱۵۰۰

وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسُّبُح
الْحَمْدُ

عليه السلام فقال قلنت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد
ولم أر نبياً أب أفضل من نبي هاشم **وعن** أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم أتى بالزراق ليلة أسري به فاستضعب عليه فقال له خذ مني محمد
فعل هذا فمات بك أحد أكرم على الله منه فأنرض غرقاً **وعن** ابن عباس **عنه**
عليه السلام لما خلق الله آدم أهبط في ضلوه إلى الأرض وجعلني في صلب
نوح في السفينة وقذف في النار في صلب إبراهيم ثم لم يزل ينقلني من الأضداد
الكبرية إلى الأرض حام الطاهرة حتى أخرجني بن أبيي فماتتني على سراج قط
في هذا أشار العباس رُعيد المطلب رضي الله عنه فيه بقوله
من قبلها طبت في الظلال وفي **مسند** دج حيث تحصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضعة ولا علوق
بل نطفة تركت السفين وقد **أحمر** نسير وأهله العرق
وردت بار خليل كنعنا **بحول** فيها وألست تخزق
تفك من صليب إلى رجم **أدام** صي عالم بد اظبق
وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنود روائن عمر وابن عباس والنوهرية وجابر بن
عبد الله رضي الله عنهم أنه قال أعطيت خمسيناً وفي بعضها ستاً لم يعطهن نبي قبل
يُضرب بالرعب مسيرة شهر وجعلت في الأرض مسجداً وطهوراً فإني أمارح من أمتي
أذكر كنه الصلوة فليصل واجلب في الغنائم ولم يحل لشي قبل ويعش إلى الناس كانه
وأعطيت الشفاعة وفي رواية أخرى بدل هذه الكلمة قبل في سل نطفة وفي رواية
أخرى وعرض على أمي فلم تحب علي الشاع من المشوج وفي رواية يعش إلى الأخرى
والأسود قبل السود العرب لأن الغالب على الواهم للأمة فهم من السرد والحن الحمر
وبل البصر والسود من الأهم وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه نُضرت

في سورة نوح ٢٤
وَيَقُولُ اسْمَاءُ ابْنِ
خَدَمِ نُوْحٍ ۝ وَالْاَصْحَابُ

بالکوبر

بِالرُّغْبِ وَأُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَبَيَّنَّا أَنَا إِنَّمَا إِذْ جِيَّ مَغْفَاتُ حَرَائِنِ الْأَرْضِ
 فَوَضَعْتُ فِي يَدَيْ **وَقِي** **وَالْمَعْنَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُجِّمَ إِلَى السَّبْتِ **وَعَنِ** غَفْنَةَ
 ابْنِ غَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنِّي فَرَضْتُ لَكُمْ وَأَنَا سَيِّدُ
 عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى خَوْضِي إِلَّا أَنْ وَإِنِّي قَدْ أَغْطَيْتُ مَغْفَاتِ حَرَائِنِ الْأَرْضِ
 وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَأْتُوا مِنِّي **عَلَيْكُمْ**
وَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا
 مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَا يَنْبَغِي بَعْدِي أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَخَوَائِمُهَا وَعَلِمْتُ حَرَنَةَ النَّارِ
 وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ **وَعَنِ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعَثَ نَبِيُّ يَدِي السَّاعَةَ **وَمِنْ رَوَايَةٍ**
 ابْنِ وَهَبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامًا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَا أَسْأَلُ
 يَرَبِّ اتَّخَذَتْ أَرْهَمَ حَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى نِكَلِيمًا وَأَضْطَفْتُ نَوْحًا وَأَغْطَيْتُ
 سُلَيْمَنَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي **لَد** فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَغْطَيْتُكَ خَيْرَ مِنْ ذَلِكَ
 أَغْطَيْتُكَ الْكَوْنُورَ وَجَعَلْتُ أَسْمَلَ مَعَ أَسْمَى يُبَادِي بِهِ فِي خَوْفِ السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ
 الْأَرْضَ طَهْوَرًا لَكَ وَلَا مَيْتَكَ وَغَفَرْتُ لَكَ مَا تَقْدِرُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ فَأَنْتَ
 تَمْشِي فِي النَّاسِ مَغْفُورًا لَكَ وَلَمْ أَضَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ فَبَلَّكَ وَجَعَلْتُ قَلْبَ أَمَتِكَ
 مَصَاحِفَهَا وَجَنَاتُكَ شَفَاعَتَكَ وَلَمْ أَخْبَأْهَا لِنَبِيِّ عَمْرِكَ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ**
 رَوَاهُ حَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **سُئِلَ** فِي بَعْضِ رِوَايَةٍ **أَوَّلُ** مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي
 سَنَعُونَ الْقَامِعَ كُلِّ الْيَوْمِ سَنَعُونَ الْقَامِعَ عَلَيْهِمْ حِسَاتٌ وَأَعْطَانِي أَنْ لَا
 جَوْعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلَبَ وَأَعْطَانِي التَّضَرُّعَ وَالْعِزَّةَ وَالرَّغْبَ لِبَعْضِ يَدِي أُمَّتِي
 سَهْرًا وَطَبَّ لِي وَلَا أُمَّتِي الْمُعَانِمَ وَلَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا وَلَمْ يَخْلُ
 عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ **وَعَنِ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنْهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أَغْطَى مِنَ الْأَبَابِ مَا مِثْلُهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ الشَّرُّ وَالْعَمَلُ

سَوَاءٌ بِلَا الشَّعَامَةِ

النَّصْرُ

كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى فَارُجُوا أَنْ لَوْ كَرِهْتُمْ تَابِعَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
مَعْنَى هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ تَقَامُ مَخْرَجُهُ مَا يَقْتَضِي الدُّنْيَا وَسَائِرُ مَخْرَجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دَهَبَتْ لِلْحَيْرِ وَلَمْ يُسَاهِدْ هَذَا إِلَّا الْخَاصُّ بِهَا وَمُخْرَجُهُ الْفَرَانُ يَقِفُ
 عَلَيْهِمَا قَرْنٌ نَعْدُ قَرْنٍ عَيْنَانَا لِأَخْبَرَنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ كَلَامٌ يَطُولُ هَذَا أَخْبَرْتُهُ
 وَقَدْ سَطَنَّا الْقَوْلَ فِيهِ وَفِيهَا ذِكْرٌ فِيهِ سَوَى هَذَا أَجْرَابِ الْمَخْرَابِ **وَعَنْ عَلِيٍّ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سِنْعَةً نَجِيًّا مِنْ أُمَّتِهِ وَأُعْطِيَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَجِيًّا مِنْهُمْ **أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ سَعْدٍ وَغَدَارٌ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **وَقَالَ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ نَعْدِي وَإِنَّمَا أَجَلَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ تَهَارٍ **وَعَنِ الْغُرَبَاءِ**
 سَارِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ
 وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَإِنْ أَذَرَ الْمُجَدِّلُ فِي طَبِئِهِ وَعِدَّتْ أُمِّي إِبْرَاهِيمَ وَبِسَارَةِ عَيْسَى
 ابْنِ مَرْيَمَ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ
 السَّمَاءِ قَالَ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ مَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ الْإِلَهِ
 وَقَالَ تَعَالَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا فَخَّرْنَاكَ فَخْراً مِثْلَ الْإِلَهِ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ
 عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَالَ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ الْإِلَهِ
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَاثَةً لِلنَّاسِ الْإِلَهِ **وَعَنْ خَالِدِ بْنِ**
 مَعْقَدَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ
 أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ **وَقَدْ رَوَى** عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَأَبِي رَمَالَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّا دَعَوْتُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بَغْيِي قَوْلُهُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ
 رَسُولًا مِنْهُمْ وَنَشْرِبِي عَيْسَى وَرَأَيْتُ ابْنِي جِبْرِ حَمَلْتُ فِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نَوْراً

من
 العجايب

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top left of the page.

أَدْمَ لِمَا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَأَدَّابِيهِ مَكْنُوتٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
تَعَلَّتْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدًا عَظَمَ قَدْرًا عِنْدَكَ مَنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
وَعَزَّى وَحَلَّاهُ إِلَى أَنَّهُ لَا خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَا مَا خَلَقْتَنِي فَالْوَكَا
أَدْمَ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَقِيلَ يَا أَبِي الْبَشِيرِ **وَرَوَى** عَنْ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
مَلَائِكَتَهُ سَاحِرِينَ عِنَادَ نَهَا كُلِّ دَارٍ فِيهَا أَخِيذٌ وَمُحَمَّدٌ كَرَامَاتُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَيْنَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** ابْنُ قَابِيعٍ الْقَاسِمِيُّ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا أَسْرَى فِي أَبِي السَّمَاءِ أَدَّاعِي الْعَرْشِ مَكْنُوتٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّدُهُ
يَعْلَى **وَفِي** التَّفْسِيرِ عَنْ أَبِي عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ تَحْتَهُ كُتُوبُنَا
قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْنُوتٌ عَجَائِلُ مَنْ أَنْفَقَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَنْصُتُ عَجَائِلُ مَنْ
أَنْفَقَ بِالتَّارِكِ كَيْفَ يَضْحَكُ عَجَائِلُ مَنْ بَرَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَ بِهَا أَهْلُهَا كَيْفَ يَطْمِئِنُّ النَّاسُ
أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي **وَعَنْ** أَبِي عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى بَابِ
الْحَنَّةِ مَكْنُوتٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أُعَذِّبُ مَنْ قَالَهَا **وَذَكَرَ**
أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى أَحْمَارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْنُوتٌ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ مُصْطَفَى وَسَيِّدُ أُمَمٍ **وَذَكَرَ** السَّيِّدُ نَظَارِيُّ
أَنَّهُ سَاهَدَ فِي بِلَادِ خُرَاسَانَ مَوْلُودًا أُولَدَ عَلَى أَحَدِ جَنَّتَيْهِ مَكْنُوتٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَعَلَى الْخَيْرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ **وَذَكَرَ** الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَرَدَّ الْخَيْرُ الْبَيْتُ
مَكْنُوتٌ عَلَيْهِ بِالْأَنْبُصِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ **وَرَوَى** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ تَأَدَّى مُنَادٍ إِلَّا لِيَقْرَأَ مِنْ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ
فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِكَرَامَةِ اسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** ابْنُ الْقَاسِمِ فِي سَمَاعِهِ
وَأَنَّ وَهْبَ بْنَ جَامِعٍ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ نَبِيٍّ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ إِلَّا تَمَّا وَرَقُوا **وَعَنْهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ضَرَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي نَبِيٍّ
مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى

Handwritten marginal notes on the right side of the page, including a reference to the Prophet's name.

Handwritten marginal notes at the bottom left of the page.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, continuing the text or providing commentary.

بمداد الصالح محمد بن حسان

الاصحاح الثاني من كتاب الصلاة
في بيان ما يجب في الصلاة
والصلاة في كتاب الصلاة

قُلُوبِ الْعِبَادِ قَاخْتَارَ مِنْهَا قَلْبُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَاظِظَةً لِنَفْسِهِ
فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ **وَحَكِي** النَّقَاشُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَرَزَ وَمَا كَانَ
لَكُمْ أَنْ تُوَدُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ الْأَيَّةُ قَامَ حُطْبِيًّا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْإِيمَانِ
إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْكُمْ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ نَسَبِي عَلَى سَائِلِكُمْ تَفْضِيلًا **الْحَدِيثُ**

في الصلاة
والصلاة في كتاب الصلاة

فصل في تفضيله بما تضمنته كرامة الاسترا من المناجاة والرواية وإمامة
الأنبياء والعروج به إلى سدرة المنتهى وما رآه من آيات ربهم الكبرى ومن
خصائصه عليه السلام قصة الاسترا وما انطوت عليه من درجات البرقة
بماتته عليه الكتاب القبر برو وشرح حقه صحاح الاختار قال الله تعالى سبحان
الذي اشترى بعدين لناس من المسجد الحرام الآية وقال تعالى والنجيم اذ هو
إلى قوله من آيات ربهم الكبرى فلا خلاف بين المسلمين في صحة الاسترا به عليه
السلام اذ هو نص القرآن وحادث بتفضيله وشرح غائبه وخواص محمد
بماتته عليه السلام فيه احاديث كثيرة منتشرة رأينا ان نقديم امثلها ونشير
إلى زيادة من غيره بحسب ذكرها **حدثنا** القاسم الشهد أبو علي والقاسم أبو
خير سمعا عن عليهما والقاسم أبو عبد الله التميمي وعمر واحد من شيوخنا قالوا
حدثنا أبو العباس العذري **حدثنا** أبو العباس الرازي **حدثنا** أبو أحمد الجلودي
حدثنا ابن سفيان **حدثنا** مسلم بن الحجاج **حدثنا** شيبان بن فروج **حدثنا** أحمد
ابن سلمة **حدثنا** ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة ابنص طويلا فوق الجمار ودون النعل
يضع خافرة عند مشي طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالخلقة
التي تربط بها الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل بإني من خير وأني من لبي فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت

احتملنا وتركنا ودفعنا
شأنه وتغلبنا سجدنا
مطل
في فصل المعراج

البقرة ثم عرج بنا الى السما فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل من معك
 قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا ابادم فرحت بي
 ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال
 جبريل فقيل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
 انا بانني الخالة عيسى من ذنوبه وخي زكريا صلى الله عليهما فرحت بي ودعاني بخير
 ثم عرج بنا الى السما الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف صلى الله
 عليه وسلم واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحت بي ودعاني بخير ثم عرج بنا
 الى السما الرابعة وذكر مثله فاذا انا ابا ذر بن عتبة السلمي فرحت بي ودعاني
 بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السما الخامسة وذكر
 مثله فاذا انا بهرون فرحت بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة
 فذكر مثله فاذا انا موسى فرحت بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة
 فذكر مثله فاذا انا ابراهيم مسيدا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل
 يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سيدة المشي واذا
 ورقتها اذ ان البعثة واذا امرها كالليل قال فلما غشيها من امر الله ما عشتي
 تغترت فما احدث من خلق الله يستطيع ان ينعم بها من خشيها فاحمى الله الي ما اوحى
 فعرص على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك
 على امك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امك لا
 يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربك فقلت يرب
 خفف عن امي فخطعت خمسا فرجعت الى موسى فقلت خطعت خمسا قال ان امك
 لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين يدي
 موسى حتى قال يا محمد انهم خمسين صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فلك

حَمْنُونَ صَلَاةً وَمِنْهُمْ حَسَنَةٌ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَيْتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كَيْتَبَتْ لَهُ
 عَشْرًا وَمِنْهُمْ رِسِيَّةٌ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كَيْتَبَتْ سِتَّةً وَاحِدَةً
 قَالَ فَتَرَكْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ
قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ جَوْدًا بَيَّنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَاسٍ
 وَلَمْ يَأْتِ أَخْذُ عَنْهُ بِأَصَوِّبٍ مِنْ هَذَا. وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي خَلِيطٍ أَكْبَرًا لَا
 يَتَمَّ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ بِنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ دَكْرَةَ أَوَّلَهُ يَحْيَى الْمَلِكُ لَهُ وَشَقَّ بَطْنُهُ وَعَسَلَهُ
 بِمَارِزْمَرٍ وَهَذَا عَمَّا كَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوَحْيِ. وَقَدْ قَالَ شَرِيكٌ فِي حَدِيثِهِ
 وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْإِسْرَاءِ لِأَجْلَافِ أَهْلِهَا كَانَتْ بَعْدَ الْوَحْيِ
 وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ لِأَهْلِهَا كَانَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسِتَّةٍ وَقَبْلَ قَبْلِ هَذَا **وَقَدْ رَوَى** بَابُ
 عَنْ أَبِي نَاسٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا يَحْيَى جَرِيرٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يُلْقِعُ مَعَ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ طَبْرَةِ وَشَقَّةٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْفِصَّةَ مُفْرَدَةً مِنْ حَدِيثِ
 الْإِسْرَاءِ كَمَا رَوَاهُ النَّاسُ لِحُودٍ فِي الْفَصْتَيْنِ. وَفِي أَنَّ الْإِسْرَاءَ إِلَى نَبِيِّ الْمَقْدِسِ وَإِلَى
 سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى نَبِيِّ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَّجَ مِنْ هُنَاكَ
 بِحِمْلٍ فَأَزَاحَ كُلَّ اشْكَالٍ أَوْ هَمَّةٍ غَيْرَهُ **وَقَدْ رَوَى** يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ أَبِي نَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَجَ سَقْفُ نَبِيِّ
 نَزَلَ جَرِيرٌ فَفَرَّجَ صَدْرِي ثُمَّ عَسَلَهُ مِنْ قَبْرِ مَرْزَمَرٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ
 حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْفَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ
 نَذَرَ الْقِصَّةَ **وَرَوَى** قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي نَاسٍ عَنِ الْمَلِكِ رَضَعَةَ وَفِيهَا
 تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ وَزِيَادَةُ وَنَقْصُ وَخِلَافٌ فِي تَرْتِيبِ الْأَشْيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَخِلَافٌ
 بَيَّنَّ عَنْ أَبِي نَاسٍ أَنْفَقَ وَأُخْرِدَ. وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ زِيَادَاتٌ نَذَرَ مِمَّا

نخرج بيد من الارض فيقتطع منها والنها ينتهي ما بهيط من فوقها فيقتطع منها
 قال اد بعشي البتة ما بعشي قال قراش من ذهب **وفي** رواية او هرب من
 طرين الربيع من ايس قيل الى هذه سيدة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امته
 حلي على سبيلك وهي سيدة المنتهى تخرج من اضلعها انها من ثياب غير ايس وانها
 من لبي لم يغير طعمه وانها من خير لثا للشاربين وانها من عسل مصفى وهي
 حرة بغير الزايف في ظلها سبعين عاما وان وزنة منها مظة الخلق فقيمتها
 ثوب وعشيتها الملائكة فقال وهو قوله تعالى اد بعشي البتة ما بعشي فقال
 تبارك وتعالى له سل فقال انك تتحدث ابراهيم خليلي واغطينته ملكا عظيما
 وكنت موسى نبيك واغطينت داود ملكا عظيما وانت له الحديد وسخرت له
 الجناد واغطينت سليمان ملكا عظيما سخرت له الجن والانس والياطين والرياح
 واغطينته ملكا لا ينهي لاحد من بعده وعلمت عيسى التورية والانجيل وجعلته
 نبيا لا كنه والابنرض واعذته وامة من الشيطان الرحيم فلم يكن له عليهما سبيل
 فقال له ربه تعالى قد اتخذتك حبيبا فهو ملكوت في التورية محمد حبيب الرحمن
 وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امك هم الاولوت وهم الاخرون وجعلت
 امك لا تجوز لهم خطبة حق يشهدوا انك عندي ورمولي وجعلت اول
 النبيين خلقا واجرهم بغنا واغطينك سبطا من المكافى ولم اعطها نبيا قبلك
 واغطينك خواتم سورة البقرة من كن تحت غريبي لم اعطها نبيا قبلك وجعلت
 قلائد وخلقنا **وفي** الرواية الاخرى قال قا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتم سورة البقرة وغير من لا يشرك بالله شيئا
 من امرته المنجات. وقال تعالى ما كذب القوادى الا في امي حنبر في
 صورته له سبحانه جناح **وفي** حديث شريك انه رآني موسى عليه السلام في

وسورة المنتهى شجرة في ارض
 الجنة ينتهي اليها اعمال العباد
 او ينتهي اليها علم الخلايق من
 الملائكة والرسول وارباب نظر
 في كتاب السادس

وَابْنِ رَنْدٍ وَالْحَسَنِ وَابْرَهِيمَ وَمُسْرُوقٍ وَمُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ وَابْنَ جُرَيْجٍ وَهُوَ ذَلِيلٌ
قَوْلُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَابْنُ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ
السَّلَفِ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْمُسْكِلِينَ وَالْمُفَسِّرِينَ
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ لِإِسْرَءِيلَ بِالْحَسَدِ يَقْطَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى السَّمَاءِ بِالرُّوحِ
وَأَخْتَوُا بِقَوْلِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى فَعَمِلَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى غَايَةً لِإِسْرَءِيلَ الَّذِي وَقَعَ التَّعَجُّبُ بِهِ بِعَظَمِ
الْقُدْرَةِ وَالْمَذْجِ بِتَشْرِيفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَأَظْهَرَ الْكَرَامَةَ لَهُ
بِالْإِسْرَاءِ إِلَيْهِ. قَالَ هُوَ لَا وَلَوْ كَانَ لِإِسْرَءِيلَ أَحْسَدُ إِلَى يَأْتِي عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
لَذَكَرَهُ فَيَكُونُ أُنْعَمَ فِي الْمَذْجِ. ثُمَّ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْفِرْقَانِ هَلْ صَلَّى بَيْتُ الْمَقْدِسِ
أَمْ لَا **فِي** حَدِيثٍ لَيْسَ وَغَيْرِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ صَلَوَتِهِ فِيهِ. وَانْكَرَ ذَلِكَ حَدِيثُهُ
الْبَاقِ وَقَالَ وَاسْمُهُ مَا زَالَ عَنْ ظَهْرِ التَّبَرُّاجِ حَتَّى رَجَعَا **قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ**
وَالْحَقُّ مِنْ هَذَا وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّهَ أَنَّهُ إِسْرَأَ بِالرُّوحِ وَالْحَسَدِ فِي الْوَقْعَةِ كُلِّهَا.
وَعَلَيْهِ تَذَكُّرُ الْإِيَّةِ وَصَحِيحُ الْأَخْبَارِ وَالْإِغْتِبَارِ وَلَا يُغْدَلُ عَنْ الظَّاهِرِ وَالْحَقِيقَةِ
إِلَى التَّأْوِيلِ إِلَّا عِنْدَ الْإِسْتِحَالَةِ وَلَيْسَ فِي إِسْرَءِيلَ أَحْسَدُ وَحَالٌ يَقْطَعُ اسْتِحَالَةَ
إِذْ لَوْ كَانَ مَثَلًا لَقَالَ يَرْجِعُ عَنْكَ وَلَمْ يَقُلْ بِعَيْنِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا زَالَ الْبَصَرُ
وَمَا طَفَى. وَلَوْ كَانَ مَثَلًا لَمَا كَانَتْ فِيهِ آيَةٌ وَلَا مُعْجَزَةٌ وَلَمَّا اسْتَنْعَدَ الْكُفَّارُ
وَلَا كَذَبُوا فِيهِ وَلَا أَزْدَبُوا ضَعْفًا مِنْ أَسْلَمُوا وَافْتَتَوُا بِهِ إِذْ مَثَلُ هَذَا مِنَ الْمَثَابِ
لَا يُنْكِرُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ خَيْرَهُ إِنْ كَانَ عَنْ حُسْنِهِمْ وَحَالِ
يَقْطَعُهُ إِلَى مَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ صَلَوَتِهِ بِالْإِسْمِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي رَوَايَةِ أَنَسٍ
أَوْ فِي السَّمَاءِ عَلَى مَا رَوَى غَيْرُهُ. وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ لَهُ بِالْبُرَاقِ وَخَبَرَ الْمُعْزَاجِ
وَاسْتَفْتَا السَّمَاءَ فَبُعَاثُ وَمَنْ مَعَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَائِهِ الْإِنْسَاءُ

فيها وخبرهم معه وترجيهم به وسأله في فرض الصلوة وفي مراجعته مع
 موسى في ذلك **وفي بعض** هذه الأخبار فأخذ يعق جبريل يدي يعرج في
 إلى السما إلى قوله ثم عرج في حتى ظهرت بمنسوي انزع فيه صريف الأقدام
 وأنه وصل إلى سدرة المنتهى وأنه دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره **قال ابن**
 عباس رضي الله عنهما هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا منام
وعن الحسن رضي الله عنه فيه بيتا أنا جالس في الحجر خالي جبريل فهمز في
 بعقبه فمضت فجلست فلم أر شيئا فعدت لمضجعي ذكر ذلك ثلثا فقال لي
 الثالثة فأخذ يعقدي جبريل في إلى باب المسجد فإذا ابداة وذكر خبر التراق
وعن أم هانئ رضي الله عنها ما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي
 تلك الليلة صلى العشاء الآخرة وبأمر بيتنا فلما كان قبل الفجر أهبط رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة
 كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم
 الآن كما ترون وهذا بيتي أنه بحسبه **وعن أبي بكر** رضي الله عنه من رواية شداد
 ابن أوس **عنه** أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به طينتك رسول الله
 البارحة في مكانك فلم أجدك فأحابة أن جبريل عليه السلام حملني إلى المسجد
 الأقصى **وعن عمر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة
 أسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة فإذا بملك قائم معه أنبه ثلث
 وذكر الحديث **وهذه** التضرعات ظاهرة غير شجيلة فتعمل على ظاهرها **وعن**
 أبي ذر رضي الله عنه **عنه** صلى الله عليه وسلم فبرح سقف بيتي وأنا بمكة فنزل
 جبريل فشرح صدرى ثم غلبه غبار من زم إلى آخر القصة ثم أخذ يدي يعرج في
وعن أبي رضي الله عنه أنه قال نطفوا بي إلى زمزم فشرح عن صدرى **وعن**

أبي هريرة رضي الله عنه لقد رايتني في الحجر وقريش تسلي عن سراري تسلي عن
 أسيا لم أيتنها فكرت كرتا ما كرت مثله قط فرفعه الله لي أنظر إليه ونحوه
 عن جابر **وقد روي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الإسراء **عنه**
 عليه السلام أنه قال ثم رجعت إلى خديجة وما تحوت عن جانبيها **فصل**
 في إبطال الحج من قال إنها نوم **أخبروا** بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
 إلا فتنة للناس فمنهاها رؤيا **قوله** قوله تعالى سبحان الذي أسرني ليلة
 لا يقال في النوم أسري وقوله فتنة للناس يؤيد أنها رؤيا عين وأسر شخص
 إذ ليس في الحلم فتنة به ولا يكذب به أحد لأن كل أحد يرى مثل ذلك في منامه
 من الكون في ساعة واحدة في أقطار متباينة على أن المفسرين قد اختلفوا
 في هذه الآية **قد هت** بعضهم إلى أنها نزلت في قصة الخديجة وما وقع في نفوس
 الناس في ذلك وقيل غير هذا **وأما** قولهم إنه قد سماها في الحديث مناماً
 وقوله في حديث آخر بين المائيم واليقظان وقوله أيضاً وهو نائم وقوله ثم
 استيقظت فلا حجة فيه إذ قد يحمل أن أول وصول الملك إليه كان وهو نائم
 أو أول حلمه والإسراء به وهو نائم صلى الله عليه ولم وليس في الحديث أنه كان
 نائماً في القصة كلها إلا ما يدل عليه ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام
 فلعل قوله استيقظت بمعنى أصبحت واستيقظ من نوم آخر بعد وصوله بيته
 ويدل عليه أن سره لم يكن طول ليلة وإنما كان في بعضه وقد يكون استيقظت
 وأنا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب ما طالع من ملكوت السموات
 والأرض وخامر باطنه من مشاهدة الملك الأعلى وما رأي من آيات ربه الكبرى
 فلم يستيقظ ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد الحرام **ووجه ثالث**
 أن يكون نومه واستيقاظه حقيقة على مقتضى لفظه ولكنه أسري بحسبك

وَقَلْبُهُ حَاجِرٌ وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ نَامُوا عَنْهُمْ وَلَا تَنَامُوا قُلُوبُهُمْ **وَقَدْ** مَالَ بَعْضُ
 أَصْحَابِ الْإِسْرَاءِ إِلَى جَوْشَنُ قَاسٍ مِنْ هَذَا قَالَ تَغْيِضُ عَيْنِيهِ لِيَلَّا يَشْغَلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخُصُوفِ
 عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَصِحُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي وَقْتِ صَلَاتِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَعَلَّهُ كَانَتْ لَهُ
 فِي هَذَا الْإِسْرَاءِ أَحَالَاتٌ **وَرُوحَهُ رَابِعٌ** وَهُوَ أَنْ يُعْتَبَرَ بِالنُّومِ هَاهُنَا عَلَى هَيْئَةٍ النَّائِمِ عِنْدَ
 مِنَ الْأَصْحَابِ وَيُقَوِّمُهُ قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَا نَائِمٌ
 وَرُؤْيَا قَالِ مُضْطَجِعٌ وَقَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى مِنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَيَكُونُ سَمَى
 هَيْئَتُهُ بِالنُّومِ لَمَّا كَانَتْ هَيْئَةُ النَّائِمِ عَالِيًا **وَفِي رِوَايَةٍ** هَذِهِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحُطِيمِ وَرُؤْيَا قَالِ فِي الْحَجَرِ مُضْطَجِعٌ **وَذَهَبَ** بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ هَذِهِ
 الرِّوَايَاتُ مِنَ النَّومِ وَذَكَرَ شَقَّ الْبَطْنِ وَذُو الرِّبِّ الْوَاقِعَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 إِنَّمَا هِيَ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ فِي مُتَكَدَّرَةٍ مِنْ رِوَايَتِهِ إِذْ شَقَّ الْبَطْنُ فِي الْأَحَادِيثِ
 الصَّحِيحَةِ إِنَّمَا كَانَ فِي صُغْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلَ النَّبُوَّةِ وَلَمْ يَكُنْ قَالِ فِي الْحَدِيثِ
 قَبْلَ أَنْ يُنْعَثَ وَالْإِسْرَاءُ بِالْإِجْمَاعِ كَانَ بَعْدَ الْمُنْعَثِ فَعَذَا كُلُّهُ يُؤْهِلُ مَا وَقَعَ
 فِي رِوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَسْنَادَ قَدِيمٍ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ أَنَّهُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** مَنْ عَنْ أَبِي لَيْسٍ صَغُوعَةً **وَفِي كِتَابِ مُبَشِّرٍ**
 لَعَلَّهُ عَنْ أَبِي لَيْسٍ صَغُوعَةً عَلَى الشَّكِّ **وَقَالَ** مَنْ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ **وَأَمَّا**
 قَوْلُ عَابِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا فَقَدْتُ جَسَدُكَ لَعَابِثَةً لَمْ تُحَدِّثْ بَعْدَ عَنْ مُشَاهَدَةٍ
 لَا تَهَامُ تَكُنْ جَسِيدُ رُوحَةٍ وَلَا فِي سِنٍ مِنْ يَضِيطُ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلَدَتْ بَعْدَ
 عَلَى الْخِلَافِ فِي الْإِسْرَاءِ مَقَى كَانَ فَإِنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الرَّهْزِيِّ
 وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمُنْعَثِ بَعَامٍ وَبِضْفٍ وَكَانَتْ عَابِثَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْهَجْرَةِ
 بِنْتُ جَوْشَنُ أَنْبِيَاءِ أَغْوَاهُ **وَقَدْ** قِيلَ كَانَ الْإِسْرَاءُ الْخَمِينَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَعَامٍ
 وَالْأَسْبَبُ أَنَّهُ الْخَمِينَ **وَالْحُجَّةُ** لِذَلِكَ تَطَوُّلُ لَيْسَتْ مِنْ عَرَضَاتٍ فَادَّ الْمُرْسَاجِدُ ذَلِكَ

عائشة رضي الله عنها ذلك أنها حدثت بذلك عن غيرها فلم يرفع خبرها على
 خبر غيرها وغيرها يقول خلافة هما وقع نصا في حديثهما في غيره **وأنصا**
 فليس حديث عائشة بالنائب **والأخبار** لا خرافة لئلا نغني حديث امر
 هاني وما ذكرت فيه **خبر حجة وأنصا** فقد روى في حديث عائشة رضي الله
 ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالمدينة وكل هذا يؤمنه
 بل الذي يدل عليه صحيح قوله أنه بحسب لا يتكادها أن يكون رؤيا له لونه رؤيا
 عين ولو كانت عندها ما لم تنكره **قال قيل** فقد قال الله تعالى ما كذب
 الفؤاد ما رأي فقد جعل ما رآه للقلب وهذا يدل على أنه رؤيا يؤمر ووحى لا
 مشاهدة عين وحس **قلنا** يقابله قوله تعالى ما رآع البصر وما طعى فقد
 أصاب الأمر للبصر **وقد** قال أهل التفسير في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
 أي لم يؤمر القلب العيون غير الحقيقة بل صدق رؤيتها **وقيل** ما أنكر قلبه ما
 رآه عينه **فصل** وأما رؤيته صلى الله عليه وسلم ليرثه عرو وجل **فاختلف**
 السلف فيها فأنكرته عائشة رضي الله عنها **حدثنا** أبو الحسين سراج بن عبد
 الملك الحافظ بقراءة عليه قال حدثني أبي وأبو عبد الله بن عباس الفقيه قال
 حدثنا القاضي يونس بن مغيث **حدثنا** أبو الفضل الصفي **حدثنا** ثابت بن قاسم
 ابن ثابت عن أبيه عن جده قال **حدثنا** عبد الله بن علي **حدثنا** محمود بن آدم **حدثنا**
 وكيع عن ابن أبي خالد عن عامر عن مشروق أنه قال لعائشة رضي الله عنها ما أمر
 المؤمنين هل رأي محمد ربه فقالت لقد فقت شعري مما قلت قلت من حدثك
 بهن فقد كذب من حدثك أن محمد رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تذكرة الأنصار
 الآية وذكر الحديث **وقال جماعة** بقول عائشة رضي الله عنها وهو المشهور
 عن ابن مسعود **ومثله** عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم إنما رأي جبريل واختلف

المشهور
 ثم يروى

عنه وقال بانكار هذا وامتناع رؤيته في الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء
 والمكلمين **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه رآه بعينيه **وروى** عطاء عنه رآه
 بقلبه **وعن** ابي العالبيه عنه رآه بقواديه مرتين **وذكر** ابن اسحق ان ابن عمر
 اُرسل الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله هل رأى محمد ربه فقال نعم **والاشهر**
 عنه انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينيه **وروى** ذلك عنه من طريق وقال ان
 الله اخَصَّ موسى بالكلام وابراهيم بالخلقة ومحمد بالزونية **وحيث** قوله تعالى
 ما كذب الفؤاد ما رأى **فما رآه** على ما يرمى ولقد رآه نزلة اخرى **قال المناذري**
 قيل ان الله تعالى قسم كلامه ومروسته بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فاما محمد
 مرتين وكلمة موسى مرتين **وحكى** ابو الفتح الوارى وابو الليث السمري قندي
 في الحكاية عن كعب **وروى** عبد الله بن الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب
 فقال ابن عباس اما نحن بنو هاشم فنقول ان محمدا رأى ربه مرتين فكبر كعب
 حتى جاوزته الجبال وقال ان الله تعالى قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى
 بكلمة موسى ورآه محمد بقلبه عليهما السلام **وروى** شريك عن ابي ذر في تفسير
 الآية قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه **وحكى** السمري قندي عن محمد بن
 كعب القرظي وربيعة بن ايسر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأت ربك
 فقال رأيتُه بقوادى ولم أره بعيني **وروى** مالك بن عمار عن معاذ عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي وذكر كلمة فقال يا محمد فيم تخضع للملائكة
 وذكر الحديث **وحكى** عبد الرزاق ان الحسن كان يخلف بالله لقد رأى محمداً
وحكاية ابو عمر الطلمنكي عن عكرمة **وحكى** بعض المشككين هذا المذهب عن ابن
 مسعود **وحكى** ابن اسحق ان مروان سأل ابا هريرة هل رأى محمد ربه فقال
 نعم **وحكى** النقاش عن احمد بن حنبل انه قال انا اقول بخبر ابن عباس بعينه رآه

والصحيح ان تسامى مرتين
 مرتين الا الوجه في مرتين الاوليه
 والدين والاولى في الاخره وامامنا
 الربيعي في خبر ابن عباس بعض الناس
 في الدنيا امارة الاخره في بعض الناس
 دخل الجنة في بعض الناس
 وفي بعض الناس
 اعاد الى بعض
 قولهم لا يجوز روي
 مرادهم مرتين الا في
 الكلام في مذهب الرواية

رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ يَغْنَى نَفْسَ أَخِيهِ **وَقَالَ** أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَخَذَ خَبِيلُ رَأَاهُ
بِقَلْبِهِ وَخَبِنَ عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤُوسِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ **وَقَالَ** سَعِيدُ بْنُ خَبِيرٍ
لَا أَتَوَلَّى رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ **وَقَدْ** اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ
وَالْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ **فَخَبَرَنِي** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ **وَعَنِ** الْحَسَنِ
وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَى جِبْرِيلَ **وَحَكَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِيهِ خَبِيلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ
وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلرُّؤْيَى
وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلَامِ **وَقَالَ** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إسماعِيلَ الشَّعْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ
مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّهُ رَأَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِبَصَرِهِ وَعَيْنِي رَأَيْتُهُ **وَقَالَ** كُلُّ آيَةٍ أَوْيَتْهَا
بَنِي مِنَ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْيَتْ نَبِيَّنَا مِثْلَهَا **وَحُصِّنَ** مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ
الرُّؤْيَى **وَوَقَفَ** بَعْضُ شَائِخِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاجِبٌ وَلَكِنَّهُ
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا انْتِرَاءَ
فِيهِ أَنْ رُؤْيَاهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا جَائِزَةٌ عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يُجْبِلُهَا
وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا فِي الدُّنْيَا سَوَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَا وَهَا قَالَ أَنْ يَحْمَلَ
أَيُّ مَا يَحْجُورُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَا لَا يَحْجُورُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى الْجَائِزَ
غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ رُفِعَ وَمُشَاهَدَةٌ مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ
عَلِمَهُ اللَّهُ **فَقَالَ** لَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ تَرَاهُ أَيْ لَنْ يُطِيقَ وَلَا يَحْتَمِلُ رُؤْيَاهُ
ثُمَّ صَرَّبَ لَهُ مِثَالًا بِمَا هُوَ أَقْوَى مِنْ بَيِّنَةِ مُوسَى وَأَثَبَتْ وَهُوَ الْحَمْلُ وَكُلُّ
هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يُجْبِلُ رُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ جَوَازُهَا عَلَى الْحَمْلَةِ وَلَيْسَ
فِي الشَّرْعِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى اسْتِحَالَتِهَا وَلَا امْتِنَاعُهَا أَذْكَلُ مِنْ جَوْزِ رُؤْيَاهُ جَائِزَةٌ
غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ أَسْتَدَلَّ عَلَى مُنْعِهَا بِقَوْلِهِ لَا تَذْكِرَةُ الْأَبْصَارِ لِاخْتِلَافِ
التَّأْوِيلَاتِ فِي الْآيَةِ إِذْ لَيْسَ يَقْنَضِي قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا اسْتِحَالَةً وَقَدْ

اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ الْأَيَّةِ نَفْسَهَا عَلَى خَوَارِ الرُّؤْيَةِ وَعَدِمَ اسْتِحْصَالُهَا
 عَلَى الْحَمْلَةِ **وَقَدْ** قِيلَ لَا تَذْكُرُكَ ابْصَارُ الْكَفَّارِ وَقِيلَ لَا تَذْكُرُكَ الْإِبْصَارُ
 لَا يَحِيطُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَقَدْ** قِيلَ لَا تَذْكُرُكَ الْإِبْصَارُ
 وَإِنَّمَا تَذْكُرُكَ الْمُبْصِرُونَ • وَكُلُّ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتُ لَا تَقْتَضِي مَنَعَ الرُّؤْيَةِ
 وَلَا اسْتِحْصَالَهَا وَكَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ تَرَانِي الْأَيَّةُ وَقَوْلُهُ تَبَتْ
 إِلَيْكَ يَا قَدْ مَنَاهُ وَلَا يُهَا لَيْسَتْ عَلَى الْعُيُومِ وَلَا نَ مِنْ قَالِ مَعْنَاهَا لَنْ تَرَانِي
 فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ تَأْوِيلٌ • وَإِذَا فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ إِلَّا مَسْتَأْجَعًا وَإِنَّمَا حَاجَاتُ فِي حَقِّ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَيْثُ تَنْظُرُ التَّأْوِيلَاتُ وَتَسْلُطُ الْأَحْوَثُ لَا تَقْلِبُ
 لِلْقَطْعِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَقَوْلُهُ تَبَتْ إِلَيْكَ أَيُّ مِنْ سُؤَالِي مَا لَمْ تَقْدِرْهُ لِي **وَقَدْ قَالَ**
 أَبُو بَكْرٍ الْهَدَلِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ تَرَانِي أَيُّ لَيْسَ لَيْسَ بِأَنْ يَطُوقَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
 الدُّنْيَا وَأَيَّةُ مَنْ نَظَرَ إِلَى مَاتَ **وَقَدْ** رَأَيْتُ لِبَعْضِ السَّلَفِ وَالْمُسَافِرِينَ مَا مَعْنَاهُ
 أَنَّ رُؤْيَا تَعَالَى فِي الدُّنْيَا مُنْتَبِعَةٌ لِضَعْفِ تَرْكِيبِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَفَوَاهِمُ وَكُنُيْهَا
 مُتَغَيِّرَةٌ غَرَضًا لِلْأَفَاتِ وَالْفَنَاءِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ قُوَّةٌ عَلَى الرُّؤْيَةِ فَإِذَا كَانَ فِي الْآخِرَةِ
 رُكِبُوا تَرْكِيبًا آخَرَ وَرَزِقُوا قُوَّةً نَائِبَةً بَاقِيَةً وَأَيُّمُ أَنْوَاعِ ابْصَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ
 قُوَّةً وَابْصَارًا عَلَى الرُّؤْيَةِ **وَقَدْ** رَأَيْتُ بِمِثْلِ هَذَا مَا لَيْسَ بِأَيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ لَمْ يَرِ
 الدُّنْيَا لِأَنَّهُ بَاقٍ وَلَا يَرَى الْبَاقِي بِالْبَاقِي فَإِذَا كَانَ فِي الْآخِرَةِ رَزِقُوا ابْصَارًا
 بَاقِيَةً تَرَوِي الْبَاقِي بِالْبَاقِي • وَهَذَا كَلَامٌ حَسَنٌ بَلِيغٌ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
 الِاسْتِحْصَالِ الْأَمْرُ حَيْثُ ضَعُفَ الْقُدْرَةُ فَإِذَا قُوَّةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَأْنٍ عَمَادَةٍ
 وَأَقْدَرُهُ عَلَى حِمْلِ أَعْيَانِ الرُّؤْيَةِ لَمْ يَمْتَنِعْ فِي حَقِّهِ **وَقَدْ** تَقَدَّمَ مَا ذَكَرْنِي قُوَّةَ بَصَرِ
 مُوسَى وَنُحْدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَعَوَّذَ إِذَا رَاكُمَا بِقُوَّةِ الْإِلَهِيَّةِ مُبْحَا هَذَا لِذَرْبِ
 مَا أَذْرَكَهُ وَرُؤْيَاهُ مَا رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَدْ** ذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ فِي أَثْنَاءِ جَوَابِهِ عَنْ

لم
 مقام

ح
 ثابت

الْأَيْتِي مَا مَعْنَاهُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى اللَّهَ فَلَدَّ لَكَ حَرْصَعَقًا وَأَنَّ الْجَبَلُ رَأَى
 رَبَّهُ فَصَارَ دَكَّا بِإِذْنِ اللَّهِ خَلَقَهُ اللَّهُ لَهُ وَاسْتَبْطِ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ثُمَّ قَالَ فَلَمَّا تَحَلَّى رَبُّهُ بِالْجَبَلِ
 جَعَلَهُ دَكَّا وَحَرَّ مُوسَى صَعَقًا وَتَحَلَّى الْجَبَلُ هُوَ طُهْوَرُهُ لَهُ حَتَّى رَأَاهُ عَلَى هَذَا
 الْقَوْلِ **وَقَالَ** حَفَظَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَعَلَهُ بِالْجَبَلِ حَتَّى تَحَلَّى وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَاتَ صَعَقًا
 بِلَا إِفَاقَةٍ وَقَوْلُهُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُوسَى رَأَاهُ **وَقَدْ** وَقَعَ لِبَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ فِي الْجَبَلِ
 أَنَّهُ رَأَاهُ وَبِرُؤْيَاهُ الْجَبَلُ لَهُ اسْتَدْلَ مِنْ قَالِ بِرُؤْيَاهُ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَهُ إِذْ جَعَلَهُ دَلِيلًا عَلَى الْخَوَارِ وَلَا مَرِيَّةَ فِي الْخَوَارِ إِذْ لَيْسَ فِي الْآيَاتِ نَصٌّ بِالْمَنْعِ
وَأَمَّا وَخُوبُهُ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ رَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ فَلَيْسَ فِيهِ
 قَاطِعٌ أَنْصَا وَلَا نَصٌّ إِذِ الْمَقُولُ فِيهِ عَلَى آتِي الْجَحِيمِ وَالشَّارِعُ فِيهِمَا نَوْرٌ وَالْإِحْتِمَالُ
 لَهُمَا مُمَكِّنٌ وَلَا أَنْزَاقَاطِعُ مَتَوَاتِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ **وَحَدِيثُ**
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَبَرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَحْتَاجُ الْعَمَلُ بِإِعْتِقَادِ مُضْمِنِهِ **وَمِثْلُهُ** حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ **وَحَدِيثُ**
 مُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ لِلشَّاذِلِيِّ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ بِإِسْنَادِهِ وَالْمَتْنُ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْآخَرُ
 مُخْتَلِفٌ تَحْتَمِلُ مُشْكِلُ فَرَوِي نَوْرًا فِي آيَةِ **وَحَلَّى** بَعْضُ شُيُخِنَا أَنَّهُ دَرَوِي نَوْرًا فِي
 آيَةِ **وَفِي** حَدِيثِهِ الْآخِرِ سَأَلَهُ فَقَالَ رَأَيْتَ نَوْرًا وَلَيْسَ يُمَكِّنُ الْإِحْتِمَالَ بَوْلَحْدِ
 مِنْهَا عَلَى صِحَّةِ الرُّؤْيَا فَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ رَأَيْتَ نَوْرًا فَهُوَ قَدْ اخْتَرَاهُ لَمْ يَرَهُ وَاللَّهُ وَاعِلٌ
 رَأَى نَوْرًا مَنَعَهُ وَحُجَّتُهُ عَنْ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى **وَالِي هَذَا** يَرْجِعُ قَوْلُهُ نَوْرًا فِي آيَةِ
 أَنَّى كَيْفَ آيَةِ مَعَ حِجَابِ النُّورِ الْمُغْنِي لِلْبَصَرِ **وَهَذَا** مِثْلُ مَا حَاجَى فِي الْحَدِيثِ
 الْآخِرِ حِجَابُ النُّورِ **وَفِي** الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَمْ يَرَهُ بِعَيْنِي وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ بِقَلْبِي مَرَّتَيْنِ
 وَتَلَّى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى وَاللَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ مَا يَدْرُكُ الْإِذَا الَّذِي فِي النَّصْرِ فِي الْقَلْبِ

أَوْ كَيْفَ شَأْنُ لَوْلَا غَيْرُهُ. ^{١٣٨}فَإِنْ وَرَدَ حَدِيثٌ نَصٌّ فِي الْبَابِ أَعْتَقِدْ وَوَجَّهَ
 الْمَصِيرُ إِلَيْهِ إِذْ لَا اسْتِحْصَالَ فِيهِ وَلَا مَنَاعَ تَطْعَى تَرْدُهُ وَاللَّهُ الْمُرِيقُ **فصل** وَلَمَّا
 مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْفَصْطَةِ مِنْ مُنَاجَاتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِهِ مَعَهُ يَقُولُهُ فَأَوْخَى إِلَى عَيْنِهِ
 مَا وَخَى إِلَى مَا تَقَسَّمَتْهُ الْأَخَادِيثُ فَكَثَرَ الْمُفَسِّرُونَ إِلَى أَنَّ الْمُوَحِّدَ اللَّهَ إِلَى جِبْرِيلَ وَجَّهَ
 إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَشَدُّ وَدَامَتْهُمْ **فذكر** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ أَوْخَى اللَّهُ إِلَهُهُ بِلَا وَاسِطَةٍ وَخَوَّهُ عَنِ الْوَاسِطَةِ إِلَى هَذَا هَتَّ بَعْضُ
 الْمُسْكِلِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْإِسْرَةِ **وذكر** عَنِ الْأَسْفَرِيِّ **وحكوة**
 عَنْ ابْنِ سَعْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنكَرَهُ آخَرُونَ **وذكر** التَّفَاسُّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا فِي رِضْوَةِ الْإِسْرَةِ **عنه** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى
 قَالَ فَأَرَفَى جِبْرِيلَ فَانْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَنِّي فَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَقُولُ
 لِيَهْزَأَ رُؤُوسُكَ بِالْمُحْدِثِ أَذُنُ أَذُنٍ **وفي** حَدِيثٍ آيِسٍ فِي الْإِسْرَةِ أَخْبَرْتُهُ **وقد** اخْتَبَرُوا
 فِي هَذَا يَقُولُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْأَوْخَاءُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ بُرْسِلٍ
 رَسُولًا فَوَجَّحِي بِأَذْنِهِ مَا نَشَاءُ فَقَالُوا هِيَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ كَتَلَمُّهُ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِإِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِإِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِإِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَبَيَّنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **الثَّالِثُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَخَيَّاءُ لَمْ يَتَوَقَّعْ تَقْسِيمَ صُورَةِ الْكَلَامِ
 إِلَّا الْمَشَافَهَةَ مَعَ الْمَشَاهِدِ **وقد** قِيلَ الْوَحْيُ هُنَا هُوَ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ وَاسِطَةٍ **وقد** **ذكر** أَبُو بَكْرِ الْبَزْزَارُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ
 الْإِسْرَةِ مَا هُوَ أَوْضَحُ فِي سَمَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْآيَةِ **فذكر**
 فِيهِ فَقَالَ الْمَلِكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ فَقِيلَ لِي مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ حَذَقْتُ عِنْدِي أَنَا أَكْبَرُ
 أَنَا أَكْبَرُ وَقَالَ فِي سَائِرِ كَلِمَاتِ الْأَذَانِ مِثْلُ ذَلِكَ. وَبِحَسْبِ الْكَلَامِ فِي مُشْكِلِ هَذِهِ
 الْحَدِيثَيْنِ فِي الْفَصْلِ يَعْدُ هَذَا مَعَهُ مَا يَشْبَهُهُ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ مِنَ الْبَابِ مِنْهُ

ورفع

وكلام الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن أخصه من أنبيائه عليهم السلام خاير
غير منبج عقلا ولا ورد في الشروع قاطع منعه فان صح في ذلك خبر حمل عليه
وكلامه تعالى لموسى عليه السلام كآين حق مقطوع بخص ذلك في الكتاب والك
بالمصدر دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السبع السابعة
يسبب كلامه ورفع محمد صلى الله عليه وسلم فوق هذا كله حتى بلغ مستوى
وسيع صريف الأقدام فكيف يستحيل في حق هذا أو بعد سماع الكلام سبعان
من حص من شأنا ما شاء وجعل بعضهم فوق بعض درجات **فصل**
وأما ما ورد في حديث الإسراء وظاهر الآية من الدنو والقرب من قوله تعالى
دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأكبر المفسرين أن الدنو والتدلى
منقسمان بين محمد وجبريل عليهما الصلوة والسلام أو مختص بأحدهما من
الأخير أو من السدرة المنتهى **قال** الزاري وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو
محمد عليه السلام دنا فتدلى من ربه وقيل بمعنى دنا قرب وتدلى زاد في
القرب وقيل هما بمعنى واحد أي قرب **وحكي** مكي والمنا وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما هو القرب دنا من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى إليه أي أمره
وحكمته **وحكي** النقاش عن الحسن قال دنا من عند محمد صلى الله عليه وسلم
فتدلى بقرب منه فأراه ما شاء أن يريه من قدرته وعظمته **قال** قال
ابن عباس رضي الله عنهما هو مقدم ومؤخر تدلى الزفر لمحمد صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه **قال** قال جبريل عليه
السلام وانقطعت عني الأصوات وسمعت كلام ربي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه
في الصحيح عرج في جبريل إلى سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى
كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى إليه ما شاء وأوحى إليه خمس صلاة

وذكر حديث الجبريل **عن محمد بن كعب** هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا من ربه
تكان قاب قوسين **قال** وقال جعفر بن محمد أدناه ربه منه حتى كان منه
كفاب قوسين **قال** جعفر بن محمد والد ثور من الله لأخذ له ومن العباد
بالحدود **وقال** أيضا انقطع الكيفية عن الدنو ألا ترى كيف يحب
جبريل عن دنيوه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما أودع قلبه من المعرفة
والإيمان فتدلى سكوب قلبه الى ما أدناه ورأى عن قلبه الشك والآيات
قال القاضي أبو الفضل رحمه الله ورضي عنه **اعلم** أن ما وقع من إضافة
الدنو والقرب ههنا من الله أو الى الله تعالى فليس بدنو مكان ولا قرب
مدى بل كما ذكرنا عن جعفر الصادق ليس بدنو وحيد واعاد بنو النبي صلى الله
عليه وسلم من ربه تعالى وقربه منه إياية عظيم منزله وتبريد رتبته
وإشراق أنوار معرفته ومشاهدة أسرار غيبه وقدرته ومن الله تعالى له
ميرة وتأييد وسبط وإكرام وسؤال فيه ما يشاء وله قول ينزل رتبته تعالى
الى سماء الدنيا على أحد الوجوه نزول إفضال وإجمال وقبول وإحسان
قال الواسطي من توهه رتبة بنفسه دنا جعل ثم مسافة بل كما دنا بنفسه
من الحق تدلى بعدا يعني عن دنو حقيقته إذ لا دنو للحق ولا بعدا وقوله تعالى
فات قوسين وأذنى فمن جعل الضمير علما الى الله تعالى لا الى جبريل على هذا
كان عبارة عن نهاية القرب ولطف المحل وإبصار المعرفة والإشراف
على الحقيقة من محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة عن إجابة الرغبة وفضل المطالب
وأظهار الشجى وإثابة المنزلة والمزينة من الله تعالى له وسؤال فيه ما يشاء وله
قوله من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن أتاني بمشيئته هدرولة
قرب بالإجابة والقبول وإتيان بالإحسان وتفعيل المأثول **فضل**

أي القربى اسمى كلام
وهذا حال الدنيا
والجنة بالطف والإجابة
الاستعارة فمعناه الإقبال على
تشابه محمول على نزول ملكه أو على
نقله من الدنيا الى السماء الدنيا هذا
منه من الملك سر السارق

دنيا

المتقى
المباين
والأطراف
والأكرام
سر

علاء المشرق
في الباب السابع

أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّقَاعَةِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَظْهَرَ أَنْ أَكُونَ أَغْظَمَ الْأَنْبِيَاءِ آخِرًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَقَالَ**
 حَدِيثًا آخَرَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى بِكُلِّ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ
 ثُمَّ قَالَ أَنَا فِي أَمْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **أَمَّا** إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُ أَنْتَ دَعَوْتَنِي وَدُرَيْشِي
 فَأَجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِكَ **وَأَمَّا** عِيسَى فَالْأَنْبِيَاءُ أَخَوَةٌ بَنُو عَلِيٍّ أُمَّتُهُمْ شَيْءٌ
 وَإِنَّ عِيسَى أَخِي لَشَيْءٍ بَنِي وَبَنِيَّ بَنِي وَأَنَا أَوَّلِي النَّاسِ بِهِ **وَقَوْلُهُ** عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ هُوَ سَيِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَلَكِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَفْرَادُهُ فِيهِ بِالسُّودِ وَالشَّقَاعَةِ دُونَ
 غَيْرِهِ إِذْ خَلَا إِلَهُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدْ رِيسًا **وَالسَّيِّدُ** هُوَ الَّذِي يُلْحِقُ
 النَّاسَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ فَكَانَ جَنِينًا سَيِّدًا مُنْفَرِدًا مِنْ بَنِي النَّسْرِ لَمْ يَزَلْ لَهُ
 أَحَدٌ فِي ذَلِكَ وَلَا ادَّعَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
 الْقَهَّارِ **وَالْمُلْكُ** لِلَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **لَكِنْ** فِي الْآخِرَةِ أَنْقَطَ دَعْوَى
 الْمُدَّعِينَ لِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا **وَكَذَلِكَ** خَلَّاهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعُ
 النَّاسِ فِي الشَّقَاعَةِ فَكَانَ سَيِّدَهُمْ فِي الْآخِرَةِ دُونَ دَعْوَى **وَعَنْ**
 أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي تَابَ الْجَنَّةَ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ فَأَسْتَفِيعُ فَيَقُولُ الْحَارِثُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أَمْرٌ
 لَا أَفِيحُ لِأَحَدٍ بَيْنَكَ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَرَدَّ وَأَيَّاهُ سَوَاءُ مَا وَهُ أَيْبُضُ مِنَ الْوَرْدِ وَرَحْمَةُ
 أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ كَبَرَانُهُ كَحَوْضِ السَّمَاءِ مِنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأَنَّ أَبَدًا **وَعَنْ**
 أَبِي ذَرٍّ رَوَاهُ وَقَالَ طَوْلُهُ مَا بَيْنَ عَمَّتَيْنِ إِلَى أَيْلَةٍ اشْتَبَعَ فِيهِ مِائَتَانِ مِنَ الْجَنَّةِ

وَعَنْ ثَوْبَانَ مِثْلَهُ قَالَ أَخَذُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ دِهْنٍ **وَفِي رِوَايَةٍ**
خَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ كَمَا تَنْتَظِرُ وَصَنَعَهَا وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَنَسٍ وَصَنَعَهَا وَقَالَ ابْنُ
عُمَرَ كَمَا تَنْتَظِرُ وَصَنَعَهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَمَا تَنْتَظِرُ وَصَنَعَهَا وَقَالَ ابْنُ
وَسَمُرَةَ وَأَبْنُ عُمَرَ وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَخَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ الْخُرَازِيُّ وَالْمَشُورِيُّ وَأَبُو
بُرْزَةَ الْأَسَدِيُّ وَخَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَأَبُو أُمَامَةَ وَرَزْدَاسُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو سَعْدٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزْدَاسٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءُ وَجُنْدُبٌ وَعَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي كَبْرَةَ
وَأَبُو كُرَّةٍ وَخَوْلَةُ بِنْتُ ثَيْبٍ وَغَيْرُهُمْ **فَصَلِّ** فِي تَقْضِيلِهِ بِالْمَحْتَمَةِ وَالْحَلَّةِ
حَاطَتْ بِذَلِكَ الْأَنَارُ الصَّحِيحَةُ وَأَخْضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّسَةِ الْمُسْلِمِينَ
بِحَبِيبِ اللَّهِ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبُ وَعَمْرُو عَنْ كَرَمَةَ بْنِ أَحْمَدَ
حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ . وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَافِظُ سَمَاعٍ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو
الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نُوفَلٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ
أَبُو الْمُظَرِّجِ عَنْ يَسْرِينَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُنْجِدًا خَلِيلًا لَعَزَّزْتُ لِي لَأَخَذْتُ أَبَا كُرَّةٍ **فِي** حَدِيثِ الْخُرَازِيِّ
صَاحِبِكُمْ خَلِيلًا لَكُمْ **وَمِنْ** طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ
خَلِيلًا **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنْتَظِرُونَ فَخَرَجَ خَلِيلًا حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَمَسَّحَ
بِخَدَّيْهِمْ فَقَالَ يَغْضَهُمْ عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا وَقَالَ الْخُرَازِيُّ
يَأْتِيهِمْ مِنْ كَلَامِ مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ تَكْلِيمًا وَقَالَ الْخُرَازِيُّ نَعِيسِي كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ
وَقَالَ الْخُرَازِيُّ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَمِعْتُ

كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى كَذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ وَأَدَمُ أَصْطَفَاةُ اللَّهِ وَهُوَ
 كَذَلِكَ أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا خَابِلٌ لَوْلَا الْخَيْرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا خَيْرَ
 وَأَنَا أَوَّلُ شَائِعٍ وَأَوَّلُ مُسْقِعٍ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَحَرَّكَ بِلَحْنِهِ فَمَفَحَ
 اللَّهُ لِي فَيَدْخُلْنِيهَا وَمَعِيَ قَعْدَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَلَا خَيْرَ **وَفِي** حَدِيثٍ أَنِّي هَمَزْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ إِنَّ حَبِيبَ
 الرَّحْمَنِ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ . اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ
 الْخَلَّةِ وَأَضَلَّ اسْتِغْنَاءُهَا . فَقِيلَ الْخَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
 انْقِطَاعٌ إِلَيْهِ وَحُبُّهُ لَهُ اخْتِلَالٌ . وَقِيلَ الْخَلِيلُ الْمُخْتَصُّ . وَاخْتَارَ هَذَا
 الْقَوْلَ غَيْرُ وَاحِدٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَضَلَّ الْخَلَّةَ الْإِسْتِغْنَاءُ . وَنَبِيَّ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلُ اللَّهِ لِأَنَّهُ نَوَّالِي فِيهِ وَيُعَادِي فِيهِ وَخَلَّةُ اللَّهِ لَهُ نُصْرَةٌ وَجَعَلَهُ إِيَّاهُ
 الْمُنْقَطِعَ . وَقِيلَ الْخَلِيلُ أَضَلُّ الْفَقِيرِ الْمُخْتَارِ الْمُنْقَطِعُ مَا خُوذَ مِنْ الْخَلَّةِ وَهِيَ
 الْحَاجَةُ فَسَمِيَتْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ قَصَرَ حَاجَتَهُ عَلَى رَبِّهِ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ بِهَيْمَةٍ وَلَمْ
 يَجْعَلْ بَلْعَيْنَهُ إِذْ حَاجَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْمَخْبِيقِ لِيَرَى فِي النَّارِ
 فَقَالَ أَلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ فَوَرَّكَ الْخَلَّةُ صِفَاءً
 الْمَوَدَّةِ الَّتِي تُوجِبُ الْإِخْتِصَاصَ بِخَلِّ الْأَسْرَارِ . قَالَ بَعْضُهُمْ أَضَلَّ الْخَلَّةَ
 الْمُحَبَّةَ وَمَعْنَاهَا الْإِسْعَافُ وَالْإِنْطَافُ وَالْتَرْتِيقُ وَالتَّشْفِيقُ . وَوَرَّكَ ذَلِكَ
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ يَقُولُ وَقَالَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مَن آتَى اللَّهَ وَاجْتَنَاهُ فَلَمْ
 يَلْمِ يَلْمِهِمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَوَرَّكَ لِلْمُخْتَارِ أَنْ لَا يُؤْخَذَ بِذُنُوبِهِ . قَالَ هَذَا
 وَالْخَلَّةُ أَقْوَى مِنَ الْبُتُوَّةِ لِأَنَّ الْبُتُوَّةَ قَدْ تَكُونُ فِيهَا الْعَدَاوَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَمَا فِي هَذَا ذَكَرَ سِرِّي دَجِي
 وَفِي هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ جَنَرَهُ
 أَيْ الْأَمْرَ هَذَا وَهَذَا كَمَا ذَكَرَ
 وَهُوَ جَنِبُ مَبْدَأِ خَدَوَيْهِ

وَكَانَ الْبَعْضُ سِرِّي

ان من اذ واجلكم واولادكم عدوا لكم ولا يصح ان تكون عدوة مع حلة
 فاد اسميتهم ابراهيم ومحمد عليهما السلام بالحلة اما بانقطاعهما الى الله ووقف
 حواجهما عليه ولا ينقطع عن من دونه والاضراب عن الوسائط والاسباب
 اول ناداة الاختصاص منه تعالى ههنا وحفي الظافة عندها وما حال
 نواظرها من اشراق الهبة ومكون غيوبه ومغربته **اولا** شيفقائه
 ههنا واستيفائه قلوبهما عن سواه حتى لم تحا لله ما حث لغيره **وهذا** قال
 بعضهم الخليل من لا يتسع قلبه لسواه وهو عندك معنى قوله عليه السلام
 لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت بابا بكر خليلا لكن اخوة الاسلام **واختلف**
 العلماء في ان باب القلوب اهلها ارفع درجة الخلقة او درجة المحبة لجعلها
 بعضهم سوا فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا الخليل الا حبيبا لكنه خص ابراهيم
 بالخلقة ومحمد بالمحبة عليهما السلام **وبعضهم** قال درجة الخلقة ارفع **والخبر**
 بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي فلم يتخذك وقد اطلق
 المحبة عليه السلام لفاطمة وانتهى رضى الله عنهم واسامته وغيرهم والكرهم
 جعل المحبة ارفع من الخلقة لان درجة الحبيب يتبعها عليه السلام ارفع
 من درجة الخليل ابراهيم عليه السلام **واصل** المحبة المثل الى ما يوافق المحبة
 ولكن هذا في حق من يصح المثل به والابتغاء بالوفيق وهي درجة المخلوق
 فاما المخلوق حلاله فممنوعة عن الاغراض فمحبة لعينك تمكنه من سعادته
 وعظمته وتوفيقه ونهيه اسباب القرب واقاضة رغبته عليه وقضاها
 كشف المحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بصيرته فيكون كما
 قال في الحديث فاد الخشنة كنت سمعة الذي شمع به ونصرة الذي ينصر
 به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى التجرؤ لله

في قوله عليه السلام
 لو كنت متخذا خليلا
 لا اتخذت بابا بكر
 خليلا لكن اخوة الاسلام

يتينا

في قوله عليه السلام

وَالْإِنْقِطَاعَ إِلَى اللَّهِ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ غَيْرِهِ وَصَفَاءَ الْقَلْبِ لِلَّهِ وَاخْتِلَافَ
الْحَرَكَاتِ لِلَّهِ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ
الْقُرْآنُ بِرِضَاهُ يَرْضَى وَيَسْخَطُهُ بِسَخَطِهِ وَمِنْ هَذَا غَيْرُ بَعْضِهِمْ عَنْ خَلْفِهِ يَقُولُهُ
قَدْ تَخَلَّلَتْ مَسَلَكَ الرُّوحِ مَيِّمٌ وَبَدَأَ سَمِيَّ الْخَلِيلِ خَلِيلًا ۞

فَإِذَا مَا تَطَقَّتْ كُنْتُ حَدِيثِي وَإِذَا مَا سَكْتُ كُنْتُ الْغَلِيلَ ۞

فَإِذَا مَرَّتْ بِالْخَلَّةِ وَحُضُوصِيَّةِ الْمُحِبَّةِ حَاصِلَةً لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا
دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ الصَّحِيحَةُ الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَلَقَّاةُ بِالْقَوْلِ مِنَ الْأُمَّةِ وَكَفَى
بِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ لَكُمْ
أَلَيْسَ مَا نَزَلْتُ قَالَ الْكُفَّارُ لِمَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ أَنْ يَجْعَلَ جَنَانًا كَمَا اتَّخَذَ
النَّصَارَى عِيسَى فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى غَيْظًا لَهُمْ وَرَغْمًا عَلَى مَقَالِهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ
أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَرَادَهُ شَرْفًا بِأَمْرِهُمْ بِطَاعَتِهِ وَقَرْنَهَا بِطَاعَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ
ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ عَلَى التَّوَلَّى عَنْهُ يَقُولُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ
وَقَدْ نَقَلَ الْإِمَامُ أَبُو كُرَيْبٍ فُورَكَ عَنْ نَعِضِ الْمُسْكِلِينَ كَلَامًا فِي الْفُرُوقِ
الْمُحِبَّةِ وَالْخَلَّةِ يَطُولُ جُمْلَةُ إِشَارَاتِهِ إِلَى تَفْصِيلِ مَقَامِ الْمُحِبَّةِ عَلَى الْخَلَّةِ وَخَرَجَ
تَذَكُّرُ مِنْهُ طَرَفًا مَبْدَى إِلَى مَا بَعْدَ ۞ وَدَلَّلَ قَوْلُهُمُ الْخَلِيلُ يَصِلُ بِالْوَسِطَةِ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ يُرَى أَيْرَهُمْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبِّ يَصِلُ
الْحَبِيبِ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقِيلَ الْخَلِيلُ الَّذِي
تَكُونُ مَغْفِرَتُهُ فِي حَيْدِ الطَّبَعِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِحَظِي
وَالْحَبِيبِ الَّذِي مَغْفِرَتُهُ فِي حَيْدِ الْبَقِيصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ الْآيَةُ ۞ وَالْخَلِيلُ قَالَ لَا تَحْزَنْ ۞ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ تَوَمَّلْ لَا تَحْزَنْ لِلَّهِ
الَّتِي قَائِدِي بِالْإِشَارَةِ قَبْلَ السُّؤَالِ ۞ وَالْخَلِيلُ قَالَ فِي الْمُحِبَّةِ حَسْبِيَ اللَّهُ

وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ. وَالْخَلِيلُ قَالَ وَاحْفَظْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
 وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ. أُعْطِيَ بِلَا سَوْأٍ. وَالْخَلِيلُ قَالَ وَالْحَبِيبُ
 وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ. وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
 الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ. وَفَعَلَا ذِكْرَهَا بِنَفْسِهِ عَلَى مَقْصِدِ أَصْحَابِ هَذَا الْمَقَامِ مِنْ
 تَفْصِيلِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَخْوَالِ وَكُلُّ فَعَلٍ عَلَى سَاكِلِهِمْ فَرُكْمٌ أَغْلَمَ مِنْ هَذَا هَذَا
 سَبِيلًا **فصل** فِي تَفْصِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّقَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمُخَوِّدِ. قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْمُودًا **الْخبر** السَّامِعُ أَبُو عَلِيٍّ الْعَسَايُ الْخَتَانِيُّ
 فِي مَا كُتِبَ لِي بِحَقِّهِ حَدَّثَنَا سِيرَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبُو رَئِدٍ الْمَزُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَحَدُ تَابِعِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 الشَّعْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَنَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ
 ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَصْرُفُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ جَنَّا كُلَّ أُمَّةٍ
 تَشْفَعُ بِنَبِيِّهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ شَفِّعْ لَنَا يَا فُلَانُ شَفِّعْ لَنَا حَتَّى تَنْتَهِيَ السَّقَاعَةُ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ يَوْمٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمُخَوِّدَ **وعنه** ابْنُ هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَعَالَى عَسَى
 أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْمُودًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ السَّقَاعَةُ **وروي**
 كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ **عنه** عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأَبِي
 عَلَى تَلٍّ وَنَكُونُ فِي جُلَّةٍ خَضْرَاءَ نُوذُنُ لِي فَأَقُولُ مَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ
 فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمُخَوِّدُ الَّذِي وَعَدَ **وعنه** ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ حَدِيثَ
 السَّقَاعَةِ قَالَ فَيَنْتَهِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحُلُقَةِ الْخَتَةِ فَيَوْمُئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ
 الْمُخَوِّدَ الَّذِي وَعَدَ **وعنه** ابْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عنه** عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 قَامَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَقَامًا لَا يَقُومُهُ غَيْرُهُ يَغِيظُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

للمعتمد
 محمد بن زيد

القوم

وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبْتَنَ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيَّ كُمْ مَوْسَى فَإِنَّهُ
 كَلَّمَ اللَّهُ **وَفِي رِوَايَةٍ** فَإِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ التَّوْرِيَّةُ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَحِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ
 مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَقَتْلَهُ النَّفْسَ نَفْسِي نَفْسِي
 وَلَكِنْ عَلَيَّ كُمْ بَعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلَّمَهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا
 وَلَكِنْ عَلَيَّ كُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ عَفْرَةَ لَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
 تَأَخَّرَ فَأَوْفَى فَيَقُولُ أَنَا لَهَا فَأَنْطَلِقُ فَأَسْأَلُ عَنْ رَبِّي فَيُؤَدِّنُ لِي فَأَذْ أَرَانِيهِ
 وَفَعْتُ سَاحِدًا **وَفِي رِوَايَةٍ** فَيَأْتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَجْرُ سَاحِدًا **وَفِي رِوَايَةٍ** فَأَقُولُ مَرَّتَيْنِ
 يَذْبُوقُ فَأَخَذَكَ بِمَحَامِدِكَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يُلْهِمَنِي اللَّهُ **وَفِي رِوَايَةٍ** يَفْتَحُ اللَّهُ
 عَلَى مَنْ مَحَامِدَهُ وَحُسْنَ الشَّيْءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي قَالَ **وَفِي رِوَايَةٍ**
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَى وَاسْتَسْقِ تَسْقَعُ
 فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَرْبَا أُمِّي يَرْبَا أُمِّي فَيَقُولُ ادْخُلْ مِنْ أَمْنِكَ مِنَ الْحِسَابِ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ
 الْأَنْوَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي رِوَايَةٍ أَلَيْسَ هَذَا الْفَضْلُ وَقَالَ مَكَانَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ سَاحِدًا
 يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ لِسْمَعُ لَكَ وَاسْتَسْقِ تَسْقَعُ وَاسْتَسْقِ تَسْقَعُ
 يَرْبَا أُمِّي فَيَقُولُ أَنْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ أَوْ سَعِيرَةٍ
 مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَخَذَكَ بِمَلِكِ الْمَحَامِدِ وَذَكَرَ
 مِثْلَ الْأَوَّلِ وَقَالَ مَنْ كَانَ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَزَدٍ قَالَ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ
 وَذَكَرَ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ وَقَالَ فِيهِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذَى أَوْ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَزَدٍ
 فَأَفْعَلُ وَذَكَرَ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ يَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ لِسْمَعُ وَاسْتَسْقِ تَسْقَعُ
 وَاسْتَسْقِ تَسْقَعُ فَأَقُولُ يَرْبَا أُمِّي فَيَقُولُ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ
 إِلَهُكَ وَلَكِنْ وَعِزِّي وَكِبَرِيَّاي وَعِظْمِي وَحَبْرِيَّاي لَا أَخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ

يُفَعِّلُ مَا يَدْعُو

ادنى

منا

لا إله إلا الله **ومن رواية** قتادة رضي الله عنه **عنه** قال فلا أذكر في الثالثة
 أو الرابعة فأقول رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي وحب عليه
 الخلود **وعن** أبي بكر وعقبة بن عامر وأبي سعيد وخديفة رضي الله عنهم مثله
 قال فيأتون محمدًا صلى الله عليه وسلم فيؤذنون له وتأتي الأمانة والرحمة فتقومان
 جنبتي الصراط **وذكر** في رواية أبي مالك عن خديفة فيأتون محمدًا صلى الله
 عليه وسلم فيشفع فيضرب الصراط فيمرون أو هم كالبرق ثم كالريح والظن
 وشيد الرجال وينبئكم صلى الله عليه وسلم على الصراط يقول اللهم سلم سلم
 حتى يختار الناس وذكر آخرهم حوار الحديث **وفي رواية** أبي هريرة رضي الله عنه
 فأكون أول من يخرج **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما **عنه** عليه السلام ثم
 يوضع للأسيات عليهم السلام منابر يجلسون عليها وينبغي منبري لا يجلس عليه
 قاتمان يدي ربي منصبتا فيقول الله تبارك وتعالى ما تريدان أضع بأمثك
 فأقول رب تحل حسابتهم فيدعى بهم فيحاسبون فيهم من يدخل الجنة برحمته
 ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ولا أزال أشفع حتى أعطي صكاكا برجال
 قد أمد بهم إلى النار حتى إن حازن النار ليقول يا محمد ما تركت بعصبي ربك
 في أمثك من نعمة **ومن** طريق زياد النميري **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من تنقلي الأرض عن حجبته ولا خير وأنا سيد
 الناس يوم القيمة ولا خير ومعى لو الحمد يوم القيمة **وأنا** أول من تنفع له الجنة
 ولا خير **فأني** فأخذ حلقه الجنة فيقال من هذا فأقول محمد فينفع لي فيشقي لي
 الحبار تعالي فأجر له ساجدا وذكر نحو ما تقدم **ومن رواية** أبي أنس رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأشفعن يوم القيمة لأكثر مما في
 الأرض من حجر وشجر **فقد** اجتمع من اختلاف الناطق هذه الآثار أن شفاعته عليه السلام

وَمَقَامُهُ الْمُخَوَّدُ مِنْ أَوَّلِ الشَّعَاعَاتِ إِلَى آخِرِهَا مِنْ حِينَ يَجْمَعُ النَّاسُ لِلْمَحْشَرِ وَتُضَيَّقُ
 بِهِمُ الْخَنَاجِرُ وَيَبْلُغُ مِنْهُمْ الْعَرَفُ وَالسَّمَاءُ وَالْوُفُوفُ مَبْلُغُهُ وَذَلِكَ قَبْلَ الْحِسَابِ
 فَيَسْتَفْعُ جَيْدٌ لِيَرِ رَاحَةَ النَّاسِ مِنَ الْمَوْقِفِ ثُمَّ يُوَضَّعُ الصَّرَاطُ وَتُحَاسَبُ النَّاسُ
 كَمَا حَاقَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَدِيقَةَ **وَهَذَا الْحَدِيثُ** أَنْ تَقْرَأَ فَيَسْتَفْعُ فِي تَجَلُّلٍ
 مِنْ لَاحِسَاتٍ عَلَيْهِ مِنْ أَمْتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ **ثُمَّ يَسْتَفْعُ** فَيَمْنُ وَحِبِّ
 عَلَيْهِ الْعَذَابِ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ حَسْبُ مَا تَقْتَضِيهِ الْآخَادِيثُ الصَّحِيحَةُ
 ثُمَّ يَمْنُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَلَيْسَ هَذَا لِسِوَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَشِرِ**
الْقِيَمِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَاحْتِسَابَاتٌ دَعْوَى شَعَاعَةٍ لِأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **قَالَ**
أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةٌ أَعْلَمَ أَنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ لَهُمْ وَيُبْلَغُ فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ
 وَإِلَّا فَكَمْ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ مِنْ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ وَلَيْسَ بِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا
 مَا لَا يَبْعُدُ لَكِنْ كَانَهُمْ عِنْدَ الدَّعَايَا بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَضُمَّتْ لَهُمْ لِجَانِبِ دَعْوَةٍ
 فَبِمَا شَاءَ وَهُ يَدْعُونَ بِهَا عَلَى بَعْضٍ مِنَ الْإِجَابَةِ **وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبَادٍ** **وَصَلَّى**
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أَمْتِهِ فَاسْتَجَبَ
 لَهُ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُخَوِّدَ دَعْوَى شَعَاعَةٍ لِأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَفِي رِوَايَةٍ** **وَصَلَّى** لِكُلِّ
 نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَجَلُّ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ **وَنَحْوُهُ** فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ زَيْبَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْمَذْكُورَةُ مَحْضَةً
 بِالْأَمْتِ مَضْمُونَةً الْإِجَابَةِ **وَالْأَفْضَلُ أَحْسَنُ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ
 لِأَمْتِهِ أَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بَعْضُهَا وَمُنِعَ بَعْضُهَا وَأَذْخَرَهُمْ هَذِهِ
 الدَّعْوَةُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَاتِمَتُهَا الْحَجُّ وَعَظِيمُ الشُّلُوبِ وَالرَّغْبَةُ **حَرَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ**
 مَا جَزَا نَبِيًّا عَنْ أَمْتِهِ **وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا** **فَضْلٌ** فِي تَقْضِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ بِالْوَسِيلَةِ وَالْدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْكَوْثَرِ وَالْفَضِيلَةِ **حَدَّثَنَا**

يَدْعُو بِهَا

القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي والفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد بغداد
 عليه قال لا حدثنا أبو علي الفسافي حدثنا النخعي حدثنا ابن عوف الموصلي حدثنا
 أبو بكر التمار حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهيب عن ابن هبيرة
 وخنوة وسعيد بن أبي أيوب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإني من صلي على صلي الله عليه
 عشرًا ثم سلوا الله تعالى الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من
 عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فتنسأل الله في الوسيلة خلعت عليه الشفاعة
وفي حديث أخر عن أبي هريرة رضي الله عنه الوسيلة أعلى درجة في الجنة
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا أنا خير في
 الجنة إذ عرض لي نهر حافتا قنات للؤلؤ قلت جبريل ما هذا قال هذا الكوثر
 الذي أعطاكم الله قال ثم ضرب بيدي إلى طينه فاستخرج منه سكا **وعن**
 عائشة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مثله قال ومجره على الدر والياقوت
 وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج **وفي رواية** عنه فإذا هو بجري ولم يشق
 شقا عليه حوض ترد عليه أمي وذكر حديث الحوض ونحوه عن ابن عباس
وعن ابن عباس أيضا رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الذي أعطاه الله إياه
وقال سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه **وعن** حذيفة
 رضي الله عنه فيما ذكر عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى وأعطاني الكوثر نهر
 في الجنة يسيل في حوضي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولستوف
 يعطيك ربك فترضى قال ألف قصر من لؤلؤ وترابهن المسك وفيه ما يصحح
وفي رواية أخرى وفيه ما ينبغي لهم من الأرواح ولحدهم **فضل** فإن قلت

مرة

في

الاحاديث الواردة

اذا تقرر من دليل القرآن وجميع الآثار واجماع الامة كونه اكرم البشر وافضل
 الانبياء فما معنى الحديث الوارد بنهيه عن التفضيل لقوله عليه السلام **فما**
حدثناه الاسدي قال حدثنا السمرقندي حدثنا الفارسي اخبرنا المخلودي
 اخبرنا ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
 عن قتادة قال سمعت ابا العالبيه يقول حدثني ابن عمر نبيكم صلى الله عليه
 وسلم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد
 ان يقول انا خير من نوح مثنى **وفي غير هذا الطريق عن** ابو هريرة رضي
 الله عنه قال يعني الله ما ينبغي لعبد الحديث **وفي** حديث ابن عمر رضي
 الله عنه في اليهودي الذي قال والذي اضطفى موسى على البشر فلطمه
 رجل من الانصار وقال تقول ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 اظهركما تبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفضلوا بين الاشياء **وفي**
 روايته لا تخبروني علي موسى فذكر الحديث **وفيه** ولا اقول ان احدا افضل
 من نوح مثنى **وعن** ابو هريرة رضي الله عنه ومن قال انا خير من نوح
 ابن مثنى فقد كذب **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه لا يقولن احدكم
 انا خير من نوح مثنى **وفي** حديثه الاخر لحاء رجل فقال يا خير البرية
 فقال ذاك ابراهيم **فاعلم** ان للعلماء في هذه الاحاديث تاويلات **احدها**
 ان نهيه عن التفضيل كان قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فنهي عن التفضيل
 اذ يحتاج الى توقيف وان من فضل لا يعلم فقد كذب **وكذلك** قوله
 لا اقول ان احدا افضل منه لا يقتضي تفضيله هو وانما هو في الظاهر
 كمن التفضيل **الوجه الثاني** انه صلى الله عليه وسلم قاله على طريق التواضع
 ونفي التكبر والجب وهذا لا يسلم من الاعتراض **الوجه الثالث** ان لا

يُفَضَّلُ بَيْنَهُمْ تَفْضِيلًا يُؤَدِّي إِلَى تَقْصِيرِ بَعْضِهِمْ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ لِأَسْبَابٍ فِي جِهَةِ نَوْسٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَخْبَرَ لِيْلًا يَتَقَعُ فِي نَفْسٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ بِذَلِكَ
 عَقَاضَةً وَأَخْطَاطًا مِنْ رُتْبَتِهِ الرَّابِعَةِ إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذْ أَبَى إِلَى الْقَلْبِ
 الْمُسْتَحْوَجِ. فَضَّرَّ أَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. فَرَمَّا بِحَيْلٍ لَمْ لَا يَعْلَمُ عِنْدَكَ حَظَّ بَطْنِهِ
 بِذَلِكَ **الرَّابِعُ** مَنَعَ التَّفْضِيلَ فِي حَقِّ الشُّوْءِ وَالرَّسَالَةِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ
 نَبِيَهَا عَلَى حِدٍّ وَاحِدٍ أَذْهَى شَيْءٍ وَاحِدٌ لَا تَقْصُلُ وَأَمَّا التَّقَاضُلُ فِي زِيَادَةِ
 الْأَخْوَالِ وَالْخُصُوصِ وَالْكَرَامَاتِ وَالرُّتَبِ وَالْأَلْطَافِ. وَأَمَّا الشُّوْءُ فِي
 نَفْسِهَا فَلَا تَقْصُلُ وَأَمَّا التَّقَاضُلُ بِأُمُورٍ أُخْرَى أَتَى عَلَيْهَا. وَلِذَلِكَ مِنْهُمْ
 رُسُلٌ. وَمِنْهُمْ أُولُو أَعْزَمٍ مِنَ الرُّسُلِ. وَمِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ مَكَانًا عَالِيًا. وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْقَى
 الْحُكْمَ صَبِيحًا. وَأَوْقَى بَعْضُهُمُ الرُّتْبَةَ. وَبَعْضُهُمُ الْبَيْتَابَ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ
 بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةِ.
 وَقَالَ تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةِ **قَالَ** بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
 وَالتَّفْضِيلُ الْمُرَادُ هَهُنَا فِي الدُّنْيَا وَذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَخْوَالٍ **أَمَّا** أَنْ تَكُونَ آيَاتُهُ
 وَمُعْجَزَاتُهُ أَبْهَرُ وَأَشْهَرُ **أَوْ** تَكُونَ أَمْنُهُ أَزْكَى وَكَثْرَتُهُ أَكْثَرُ **أَوْ** تَكُونَ فِي ذَاتِهِ أَفْضَلُ
 وَأَظْهَرُ وَفَضْلُهُ فِي ذَاتِهِ رَاجِعٌ إِلَى مَا خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَلِخِصَاصِهِ
 مِنْ كَلَامِهِ أَوْ خَلْقِهِ أَوْ رُؤْيَا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَلْفَاظِهِ وَتَجَفُّفِهِ وَكَرَامَتِهِ وَلِخِصَاصِهِ
وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلشُّوْءِ أَثْقَالَ وَإِنَّ يُونُسَ
 تَفَسَّحَ مِنْهَا نَفْسَهُ الرَّابِعَ فَحَفِظَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْضِعَ الْفَنَنِ مِنْ أَوْهَامِ مَنْ يَسْبِقُ
 إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا جَرَّخَ فِي شُؤْيِهِ أَوْ قَدْ جَرَّخَ فِي أَصْطِقَائِهِ وَحَطَّ مِنْ رُتْبَتِهِ وَوَهِنَ
 فِي عِزَّتِهِ شَفَقَهُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْنِهِ **وَقَدْ** يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا
 التَّرْتِيبِ وَجْهٌ خَامِسٌ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَمَّا رَاجِعًا إِلَى الْقَائِلِ نَفْسِهِ أَيْ لَا يَطْنُ

أَوْ لَمَطًا
 إِذْ دَهَبَ غَاظًا

أَحَدٌ وَإِنْ بَلَغَ مِنَ الزُّكْرِ وَالْعِصْمَةِ وَالطَّهَارَةِ مَا بَلَغَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ نَوْسٍ لَأَجَلٍ
 مَا حَكِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ دَرَجَتَهُ النُّبُوَّةَ أَفْضَلُ وَأَعْلَى وَإِنْ بَلَغَ الْأَقْدَارَ لَمْ تَخْطُهُ
 عَنْهَا حَبَّةُ خَرْدَلٍ وَلَا أَذِيٌّ وَسَيَرِدُ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ فِي هَذَا بَيَانًا إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ بَانَ لَكَ الْغَرَضُ وَسَقَطَ مَا حَرَزْنَاهُ شَهْمَةً الْمُغْتَرِضِ **فصل**
 فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ فَضِيلَتِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عِزَّانٍ مُوسَى بْنُ
 أَبِي تَلَيْدٍ الْقُفَيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ
 بْنُ أَصْبَغٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ
 أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي
 يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيْ وَأَنَا الْعَاقِبُ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا
 فَبِنِ خَصَاصِيصِهِ تَعَالَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَمِّنَ اسْمَاهُ شَاءَ وَطَوَى أَسْمَاءُ
 ذِكْرِهِ عَظِيمٌ شُكْرُهُ **فَأَنَا اسْمُهُ أَحْمَدُ** فَأَفْعَلُ مُبَالِغَةً مِنْ صِفَةِ الْحَمْدِ وَمُحَمَّدٌ مُفْعَلٌ
 مُبَالِغَةً مِنْ كَثَرَةِ الْحَمْدِ فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْلَى مِنْ حَمْدٍ وَأَفْضَلُ مِنْ حَمْدٍ
 وَأَكْثَرُ النَّاسِ حَمْدًا فَهُوَ أَحْمَدُ الْمُحْمَدِينَ وَأَحْمَدُ الْحَامِدِينَ وَمَعَهُ لَوْ الْحَمْدُ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ لَيَسَّمَّ لَهُ كَمَا لَ الْحَمْدُ وَيَسْتَهْرِ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بِصِفَةِ الْحَمْدِ وَبِغِنَتِهِ
 هُنَاكَ مَقَامًا مُحْمَدًا كَمَا وَعَدَ مُحَمَّدٌ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ
 وَبِنِعْمٍ عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْحَامِدِينَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يُعْطَ غَيْرُهُ وَسَمِّيَ اسْمُهُ
 فِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بِالْحَمْدِ دِينَ تَحْقِيقًا أَنْ يُسَمِّيَ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا ثُمَّ فِي هَذَيْنِ الْأَمْنَيْنِ
 مِنْ عَجَائِبِ خَصَاصِيصِهِ وَبَدَائِعِ آيَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ حَتَّى أَنْ
 يُسَمِّيَ بِمَا لَحْدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ **أَمَّا أَحْمَدُ** الَّذِي آتَى فِي الْكِتَابِ وَبَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
 فَسَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى بِحُكْمِيَّتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ بِهِ لَحْدٌ غَيْرُهُ وَلَا يُدْعَى بِهِ مَدْعُوٌّ قَبْلَهُ

وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ شُعْبَةَ بْنِ مَعْقِلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَمَّاهُ بِالْحَمْدِ وَأَحْمَدًا وَبَدَائِعِ آيَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ حَتَّى أَنْ
 يُسَمِّيَ بِمَا لَحْدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ **أَمَّا أَحْمَدُ** الَّذِي آتَى فِي الْكِتَابِ وَبَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
 فَسَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى بِحُكْمِيَّتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ بِهِ لَحْدٌ غَيْرُهُ وَلَا يُدْعَى بِهِ مَدْعُوٌّ قَبْلَهُ

حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك **وذلك** محمد أيضا لم يسم به أحد
 من العرب ولا غيرهم إلى أن شاء قبيل ذو جوده عليه السلام وميلاده أن نبيا
 يبعث الله محمد فسمى قومه قليل من العرب ابتاعهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم
 هو والله أعلم حيث جعل رسالته **وهم** محمد بن الحنفية بن الخلاج الأوسي
 ومحمد بن سلمة الأنصاري ومحمد بن أبي الهيثم ومحمد بن سفيان بن جاشع ومحمد بن
 حمران الجعفي ومحمد بن خزيمة الأسدي لا سابع لهم **ويقال** أول من سمى محمد بن
 سفيان **واليعن** يقول بل محمد بن محمد بن الأزدي ثم حكي الله تعالى كل من سمى به
 أن يدعي النبوة أو يدعيها أحد له أو يظهر عليه سبب يشكك أحد في
 أمره حتى تحققت التمثان له صلى الله عليه وسلم ولم يبارع فيها **وأما** قوله
 عليه السلام وأنا الماحي الذي محو الله بي الكفر ففسر في الحديث ويكون محو
 الكفر إما من مكة وبلاد العرب وما روى له من الأرض ودعائه يبلغه
 ملك أمته أو يكون المحو عامًا بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى ليظهره
 على الدين كله **وقد** وردت تفسيره في الحديث أنه الذي محيت به سيئات من
 أتبعه **وقوله** عليه السلام وأنا الخاشع الذي يخشع الناس على قدمي أي
 على رماقي وعمودي أي ليس بعدى نبي كما قال تعالى وخاشع النبيين
 وسمي غافيا لأنه غفيت عنه من الأنبياء **وقيل** معنى على قدمي أي يخشع الناس
 عما هدي كما قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
 عليكم شهيدا ومعنى قوله عليه السلام في خمسة أسماء قيل أنها من جوده
 في الكتب المتقدمة وعند أولي العلم من الأمم السالفة والله أعلم **وقد روي**
 عنه عليه السلام في عشرة أسماء وذكر منها طه ويس **حكا** مكي وقد قيل
 في بعض تفاسير طه أنه يا طاهر يا هادي **وفي** يس ياسيد **حكا** السبي

الشاهد

عَنْ الْوَاسِطِيِّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَذَكَرَ غَيْرُهُ لِي عَشْرَةَ أَشْهُاءَ ذَكَرَ الْخَمْسَةَ الَّتِي فِي
 الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. قَالَ وَأَنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ. وَرَسُولُ الرَّاحَةِ. وَرَسُولُ الْمَلَاحِمِ.
 وَأَنَا الْمُبْقَى قَفِيضُ النَّبِيِّينَ. وَأَنَا قَيْمُ. وَالْقَيْمُ لِلْجَامِعِ الْكَامِلِ. كَذَا وَجَدْتُهُ وَهَمْ
 آرُوهُ. وَارَى أَنَّ صَوَابَهُ قَدْ بَيَّنَّا كَمَا ذَكَرْنَاهُ نَعْدُ عَنْ الْحَرْثِيِّ وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالتَّفْسِيرِ.
وَقَدْ وَقَعَ أَنْصَافِي كِتَابًا لَا بَيِّنَاتٍ قَالَ لَدَاؤُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَنْعِنَا لَنَا مُحَمَّدًا
 مُعِيقَ السَّنَةِ نَعْدُ الْقُرْآنَ فَقَدْ يَكُونُ الْقَيْمُ بِمَعْنَاهُ **وَرَوَى** النَّقَاشُ عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَةَ أَشْهُاءَ مُحَمَّدًا وَاحْمَدًا وَبِشْرًا وَطَهًا. وَالْمُسَدِّدُ
 وَالْمُرْتَلِّ. وَعَنْدَ اللَّهِ **وَفِي حَدِيثٍ** إِلَى مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَشْهُاءَ يَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ. وَأَحْمَدُ. وَالْمُبْقَى. وَالْحَاشِرُ.
 وَبَنِي التَّوْبَةِ. وَبَنِي الْمُحَمَّمَةِ. وَيُرْوَى الْمُرَحَّمَةُ وَالرَّحْمَةُ. وَكُلُّ صِحِّحٍ أَنَّ شَأْنَهُ
 تَعَالَى. وَمَعْقُ الْمُبْقَى مَعْقُ الْعَافِي. وَأَمَّا بَنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمُرَحَّمَةِ
 وَالرَّاحَةِ. فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ. وَكَمَا
 وَصَفَهُ بِأَنَّهُ يُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ. وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ. وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ **وَقَدْ قَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ أَمَّتِيهِ.
 أَنَّهَُا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ. وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ.
 أَيْ تَزَحَّمْ تَغْضُومُ بَعْضًا. فَبَعَثَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّةً تَعَالَى بِرَحْمَةٍ لِأَمَّتِيهِ.
 وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَرَحْمَةً لِيَهُمْ وَمِنْ رَحْمَتِي مُسْتَعْفِرٌ لَهُمْ. وَجَعَلَ أُمَّةً أَنَّهُ مَرْحُومَةٌ
 وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِاللِّتْرَاحِمِ وَأَتَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَرْعَادَهُ
 الرَّحْمًا. وَقَالَ الرَّاحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ أَرْحَمُوا مِنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مِنْ
 فِي السَّمَاءِ **وَأَمَّا** رِوَايَةُ بَنِي الْمُحَمَّمَةِ فَإِسَارَةٌ إِلَى مَا بَعَثَ بِهِ مِنَ الْبَقَالِ وَالشَّقِيقِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صِحِّحَةٌ **وَرَوَى** حَدَّثَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ثَلَاثِ حَدِيثٍ

إلى موسى وفيه نبي الرحمة. ونبي التوبة. ونبي الملاحة. **ونبي الخزي**
 فحمد الله عليه السلام أنه قال أنا في ملك فقال لي أنت قم أي تجمع
 قال والقوم الخاضع الغير. وهذا اسم هو في أهل بيته عليه السلام مغلوم
 وقد جئت من لقائه عليه السلام وسمايته في القرآن عنه كثيرة منه
 سوى ما ذكرناه. كالنور. والبراق. والمنير. والمنذر. والتدبر. والمبشر. والبشير.
 والشاهد. والشهيد. والحق المبين. وخاتم النبيين. والرزق الرحيم. والأمين.
 وقدير الصديق. ورحمة للعالمين. ونعمة الله. والعزوة الوثقى. والصراط
 المستقيم. والتجيم الثاقب. والكريم. والنبي الأمي. وداعي الله. في أوصاف
 كثيرة وسمايت جليلة **وجزي** منها في كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه
 وأحاديث رسوله وإطلاق الأمة جملة شافيه كشمسيه. بالمضطفي.
 والمجتبي. وأبي القاسم. والحبيب. ورسول رب العالمين. والسفيح المشفق.
 والمشتفي. والمصلح. والظاهر. والمهين. والصادق. والمصدق. والمهادي.
 وسيد ولد آدم. وسيد المرسلين. وإمام المؤمنين. وقائد الغر المحجلين. **رجب**
 وتحليل الرحمن. وصاحب الخوض المورود. والشعاعة. والمقام المحمود.
 وصاحب الوسيلة. والفصيلة. والذريعة الرفيعة. وصاحب النجاة.
 والمفرج. واللوام. والفضيب. وراكب البراق. والثاقب. والتجيب. وصاحب
 الكعبة. والسلطان. والخاتم. والعلامة. والبرهان. وصاحب الهراوة.
 والنفوس **ومن** أسماء صلى الله عليه وسلم في الكتب المتوكل. والمختار. ومقيم
 الشئ. والمقدس. وروح الحق. وهو معنى النار فليط في الإنجيل.
 وقال تغلب النار فليط الذي يفرق بين الحق والباطل **ومن** ألقاب
 صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة ما داماد. ومعناه طيب. طيب.

والمصدق

وَخَمَطَايَا. وَالْحَامِرُ وَالْحَامِرُ **حَكَاهُ** كَفَّ الْأُخْبَارَ. قَالَ تَغَلَّتْ فَلَحَامِرُ الدِّي
 حَمَ الْأَنْبِيَاءِ. وَالْحَامِرُ خَسْرُ الْأَنْبِيَاءِ خَلَقًا وَخُلُقًا. وَيُسَمَّى بِالسُّرْبَانِيَّةِ مُسْمَحًا
 وَالْمُجَمَّعًا **وَأَمَّا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَأَ فِي التَّوْبَةِ أَحْيَدُ **رَوَى** ذَلِكَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ. وَمَعْقُودُ حَلِيبِ الْقَضِيبِ. أَيْ السَّيْفِ. وَفَعَّ ذَلِكَ مُفَسَّرًا
 الْإِنْجِيلَ. قَالَ مَعَهُ قَضِيبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقَالُ بِهِ وَأَمَّتُهُ كَذَلِكَ. وَقَدْ نُحِلَ عَلَى
 أَنَّهُ الْقَضِيبُ الْمَشْقُوفُ الَّذِي كَانَ مُسَمَّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْآنَ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ
وَأَمَّا الْهَرَاوَةُ الَّتِي وَصِفَ بِهَا فِي فِي اللُّغَةِ الْعَصَى. وَأَرَاهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْعَصَى
 الْمَذْكُورَةَ فِي حَدِيثِ الْخَوْضِ أَدْوَدُ النَّاسِ عَنْهُ بِعَصَايَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ. **وَأَمَّا**
 النَّاحُ قَالُوا أَلْعِمَامَةُ وَلَمْ يَكُنْ حَسْبُهَا لِأَلْعَرَبِ وَالْعَمَامَةُ تَجَانُّ الْعَرَبِ وَالْعَمَامَةُ
 وَأَوْصَافُهُ وَالْقَائِنَةُ وَسَمَانُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَيْفِ كَثِيرَةٌ. وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ
 مِنْهَا مَقْنَعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** فِي تَشْرِيفِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا سَمَّاهُ بِهِ مِنْ
 أَسْمَائِهِ الْخُشْيَ وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلَى **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ**
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ مَا أُخْرِجَ هَذَا الْفَضْلُ بِفُضُولِ النَّبِ الْأَوَّلِ لِأَخْرَاجِهِ
 فِي سِلْكِ مَضْمُونِهَا وَأَمَّا رَاجِعُهُ بِعَذَابٍ مَعِينِهَا لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ
 لِلْهِدَايَةِ إِلَى اسْتِنْبَاطِهِ وَلَا أَنَا زَالِ الْفِكْرَ لَا سِخْرَاجَ حَوْهَرِهِ وَالْبِقَاطِ الْإِعْدَدُ
 الْخَوْضُ فِي الْفَضْلِ الَّذِي قَبْلَهُ فَرَأَيْنَا أَنْ نُصِيفَهُ إِلَيْهِ وَنَجْمَعُ بِهِ شَمْلَهُ **فَاعْلَمْ**
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ كَثِيرًا مِنْ أُنْبِيَائِهِ بِكُرَامِهِ خَلَقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَائِهِ كَسَمِئَتِهِ
 إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ يَعْقُوبَ وَحَلِيمَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلِيمَ وَنُوحًا يَسْكُورَ وَعِيسَى وَخَنَّى
 يَتَرَ وَمُوسَى بِكَرِيمَ وَيُوسُفَ كُفَيْطَ عَلِيمَ وَأَتُوبَ بِصَابِرَ وَإِسْمَاعِيلَ
 بِصَادِقَ الْوَعْدِ كَمَا نَظَرْنَا بِذَلِكَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ مِنْ مَوَاضِعِ ذِكْرِهِمْ **فصل**
 مُحَمَّدًا نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ خَلَّاهُ مِنْهَا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَعَلَى أَلْسِنَةِ

حَسْبُ الْمُسْتَوْدَعِ أَيْ الْقَائِمِ وَرَوَى
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَرَوَى
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَرَوَى

أَنْبَاءَهُ يَعْتَقُ كَثِيرٌ اجْتَمَعَ لَنَا مِنْهَا جُمْلَةٌ نَعْدُ أَعْمَالُ الْفِكْرِ وَإِخْصَارُ الذِّكْرِ
 أَذْكَرُ مَجْدٍ مِنْ جَمْعِ قُوَى أَشْمَنِ وَلَا مِنْ تَفَرُّعِ فِيهَا لِيَأْلِفَ فَضْلَيْنِ وَحَرَزَنَا
 مِنْهَا فِي هَذَا الْفَضْلِ خَوَاتِلَيْنِ أَسْمَاءَ. وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا أَلْهَمَ إِلَى مَا عَلَّمَ مِنْهَا
 وَحَقَّقَهُ. يَنْهَى النِّعْمَةَ بِإِبَانَةٍ مَا لَمْ يُظْهِرْ لَنَا الْآنَ وَفِيهِ عِلْقَةٌ. مِنْ أَسْمَاءِهِ
 تَعَالَى الْحَمْدُ. وَمَعْنَاهُ الْمُخَوِّدُ لِأَنَّهُ حَمْدُ نَفْسِهِ وَحَمْدُ عِبَادِهِ وَتَكُونُ أَيْضًا
 بِمَعْنَى الْحَامِدِ لِنَفْسِهِ وَلَا أَعْمَالِ الطَّاعَاتِ. وَسَمِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا
 وَاحْمَدًا فَحَمْدٌ بِمَعْنَى تَحْمِيدٍ. وَكَذَا وَتَعَّ أَسْمُهُ فِي زُبُورِ دَاوُدَ. وَاحْمَدٌ بِمَعْنَى كَثَرِ
 مِنْ حَمْدٍ وَأَحْلَ مِنْ حَمْدٍ. وَقَدْ أَشَارَ إِلَى تَحْوِ هَذَا أَحْسَانُ يَقُولُهُ.
 وَشَقَّ لَهُ مِنْ أَسْمِهِ الْجُمْلَةُ. فَذُ الْغَرَضُ تَحْمِيدُ وَهَذَا تَحْمِيدُ. مِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى
 الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَهِيَ بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ. وَسَمَاءُ فِي كِتَابِهِ بِذَلِكَ تَعَالَى
 بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ. مِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى الْحَقُّ الْمُبِينُ. وَمَعْنَى الْحَقِّ الْمَوْجُودُ وَالْمُتَعَقِّقُ
 أَمْرُهُ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ. أَيْ الْمُبِينُ أَمْرُهُ وَالْهَيْئَةُ بَانَ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَتَكُونُ بِمَعْنَى
 الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ أَمْرٌ دِينُهُمْ وَمَعَادُهُمْ. وَسَمِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فِي
 كِتَابِهِ. فَقَالَ تَعَالَى حَتَّى جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ رَسُولٍ مُبِينٍ. وَقَالَ تَعَالَى وَقَدْ آتَى أَنَا النَّذِيرُ
 الْمُبِينُ. وَقَالَ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ. وَقَالَ تَعَالَى فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
 لَمَّا جَاءَهُمْ. قِيلَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَمَعْنَاهُ هُنَا صَدُّ الْبَاطِلِ
 وَالْمُتَحَقِّقُ صِدْقُهُ وَأَمْرُهُ وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَالْمُبِينُ الْمُبِينُ أَمْرُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ أَوْ
 الْمُبِينُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَعَثَهُ بِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُبِينِ لِلنَّاسِ مَا يُرْسَلُ بِهِ إِلَيْهِمْ
 وَمِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى التَّوْرُ وَمَعْنَاهُ دُ الْتَوْرَةِ أَيْ خَالِفَةُ أَوْ مُتَوَرِّسُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 بِالْأَنْوَارِ وَمُتَوَرِّسُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهُدَايَةِ. وَسَمَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا.
 فَقَالَ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. قِيلَ مُحَمَّدٌ. وَقِيلَ الْقُرْآنُ.

وَقَالَ تَعَالَى فِيهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا. سَمِعَ بِذَلِكَ لَوْضُوحَ أَمْرِهِ وَتَبَيَّنَ نُصُوبُهُ
 وَتَبَيَّنَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِمَا حَاجَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
تَعَالَى الشَّهِيدُ وَمَغْنَاهُ الْعَالَمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ عَلَى عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَسَمَاهُ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا وَشَهِدًا فَقَالَ تَعَالَى أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَقَالَ
 تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَهُوَ مَغْفَى الْأُولَى **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْكَرِيمُ**
 وَمَغْنَاهُ الْكَرِيمُ الْخَيْرُ وَقِيلَ الْفَضْلُ وَقِيلَ الْعَفْوُ وَقِيلَ الْعَلِيُّ **وَفِي الْحَدِيثِ**
الْمَرْوِيِّ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْكَرِيمُ وَسَمَاهُ كَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ تَعَالَى إِنَّهُ
 لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ حَبْرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ أَدَمَ
 وَتَعَالَى إِلَانِهِمْ صَبْحَةً فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَظِيمُ وَمَغْنَاهُ**
 الْخَلِيلُ الشَّانِ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ ذُوهُ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّكَ
 لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَذَقَّ فِي أَوَّلِ سَفَرٍ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَسَلِّدَ عَظِيمًا
 لِأُمَّةٍ عَظِيمَةٍ وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْجَبَّارُ وَمَغْنَاهُ**
 الْمُضِلُّ وَقِيلَ الْقَاهِرُ وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ **وَسَمِيَ النَّبِيُّ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبَّارًا فَقَالَ تَقْلُدُ أَبْنَاءَ الْجَبَّارِ
 سَنَفَكَ فَإِنَّ نَامُوسَكَ وَشَرَائِعَكَ مَقْرُونَةٌ بِسُنَّةِ عِمِّيكَ وَمَغْنَاهُ فِي حَقِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا لِإِصْلَاحِهِ الْأُمَّةَ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوْ لِقَهْرِهِ
 أَعْدَاءَهُ أَوْ لِقَوْلِهِ مَنَازِلَهُ عَلَى النَّسْرِ وَعَظِيمُ حَظُّهُ وَنَفْعُهُ عِنْدَهُ فِي الْقُرَابِ حَبْرَتُهُ
 التَّكْبِيرُ الَّذِي لَا يُلْبِقُ بِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْخَبِيرُ**
 وَمَغْنَاهُ الْمُطَّلِعُ بِكُنْهِ الشَّيْءِ الْعَالَمِ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَغْنَاهُ الْخَبِيرُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 الرَّخْمُ نُسْلُ يَوْمٍ خَبِيرٍ **قَالَ الْقَاضِي** تَكْرُرُ الْعَلَاءِ الْمَأْمُورُ بِالشُّوَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ الْخَبِيرُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ غَيْرُهُ

سَمِيَ النَّبِيُّ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبَّارًا

نَبِيِّ السَّائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَبِيبُ بِالْوَجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ مَنْ قَبِلَ لَانْدَ عَالِمًا عَلَى غَايَةِ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مِنْ مَلَكُوتٍ عَلَيْهِ وَعَظِيمٍ مَغْفِرَتِهِ مُخَيَّرَ لِأَمْنِهِ بِمَا آدَنَ لَهُ فِي أَعْلَامِهِمْ بِهِ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقَنَاحُ وَمَغْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ قَانِحُ أَنْوَابِ الرِّزْقِ
 وَالرَّحْمَةِ وَالْمَنْعِلُ مِنَ أَمْوَالِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْعُ قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرَهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ
 وَتَكُونُ أَيْضًا مَعْنَى النَّاصِرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَسْتَعِزُّوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ
 أَيْ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ وَقِيلَ مَغْنَاهُ مُبْدِي النُّصْرَةِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
 اللَّهُ تَعَالَى نَبِيُّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَانِحِ فِي حَدِيثِ الْأَشْرَفِ الطَّوِيلِ مِنْ
 رِوَايَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي نَاسٍ عَنْ أَبِي الْعَالَمَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْتُكَ فَأَتَحَّ وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي تَنَائِهِ عَلَى رُتَبِهِ وَتَعَدِيدِ رُتَبِهِ وَرَفْعِ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَأَتَحَّ وَخَاتِمًا
 فَتَكُونُ الْقَانِحُ هُنَا مَعْنَى الْحَاكِمِ أَوِ الْقَانِحِ لِأَنْوَابِ الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْقَانِحُ
 لِبَصَائِرِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ أَوِ الْمُسْتَدِي بِهَذَانِ
 الْأُمَّةِ أَوِ الْمُبْدِي الْمَقْدِمِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَاكِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْتُ أَوَّلِ
 الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَغْتِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الشُّكُورُ**
 وَمَغْنَاهُ الْمُنِيبُ عَلَى الْعِلِّ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُنِيبُ عَلَى الْمُطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ
 نَبِيُّهُ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا **وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ**
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُغْتَرِفًا بِغَيْرِ رِيقٍ عَارِفًا
 بِغَدْرِ ذَلِكَ مُتَبَيِّنًا عَلَيْهِ مُجْتَهِدًا نَفْسِي فِي الزِّيَادَةِ مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيْسَ
 شَكْرُكُمْ لِأَرْبَدٍ تَكْفُرُ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَلِيمُ وَالْعَلَامُ وَغَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**
وَوَصَفَ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَلِمِ وَخَصَّهُ بِمَرَّةٍ مِنْهُ فَقَالَ تَعَالَى وَعَلَّمَكَ

مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا. وَقَالَ تَعَالَى وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ **وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى** الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
 وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ لِلْأَشْيَاءِ قَبْلَ وُجُودِهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا وَخَفِيفُهُ أَنَّهُ
 لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْإِنْسَانِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ
 فِي الْبَغْيِ. وَفُسِّرَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
 وَمِنْ نُوحٍ فَقَدِمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ أَشَارَ إِلَى خَوْنِهِ عَمْرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُجِّنِ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ.
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَسَّقُ الْأَرْضَ عَنْهُ. وَأَوَّلُ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ.
 وَأَوَّلُ سَابِغٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ وَهُوَ حَاجِمُ النَّبِيِّينَ وَالْآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْقَوِيُّ وَذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُ **وَقَدْ وَصَفَهُ**
 اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَقَبْلَ جِبْرِيلَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الصَّادِقُ فِي الْخَبَرِ وَالْمَأْمُونُ وَرَدُّ فِي الْخَبَرِ أَيْضًا اسْمُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصَّادِقِ الْمُصْذِقِ **وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى** وَمَعْنَاهُمَا
 التَّائَصِرُ **وَقَدْ قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ **وَقَالَ** اللَّهُ تَعَالَى الْبَنِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ كُنْتُ مَوْلَاَهُ فَعَلَى مَوْلَاةٍ **وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ الصَّفْحُ وَقد**
 وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ. وَأَمَرَهُ
 بِالْعَفْوِ وَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَقَالَ قَاغْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ. وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ سَأَلَهُ
 عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ فَقَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ مَنْ ظَلَمَ. وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 فِي الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَغِطٌ وَلَا غِلِيظٌ وَلَا كَبْرٌ
 تَعْفُو وَبِضْعٌ **وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْهَادِي.** وَهُوَ مَعْنَى تَوْفِيقِ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ

وَمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالذُّعَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَصْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمَنْدَلِ وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ إِنَّهُ يَظَاهِرُ بِأَهَادِي مَعْنَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ تَعَالَى**
وَأَتَىكَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ تَعَالَى فِيهِ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَبِزُلْجَا
مُتَبَرِّأً قَالَهُ تَعَالَى مَخْضَرٌ بِالْمَعْقُولِ **الْأَوَّلِ** قَالَ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَعْنَى الدَّلَالَةِ يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
تَعَالَى الْمُؤْمِنُ الْمُتَمَيَّنُّ وَقِيلَ هُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُصَدِّقُ
وَعَدُهُ عِبَادَهُ وَالْمُصَدِّقُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَرُسُلُهُ
وَقِيلَ التَّوَحُّدُ نَفْسُهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ طَلَبِهِ وَالْمُتَمَيَّنُّ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُتَمَيَّنُّ مَعْنَى الْأَمِينِ مُصَغَّرٌ مِنْهُ تَقَلَّبَتِ الْهَمْزُ هَاءً
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ فَوْهَهُمْ فِي الدُّعَاءِ آمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ الْمُتَمَيَّنُّ مَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
آمِينَ وَمُتَمَيَّنٌّ وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ فَقَالَ تَعَالَى مُطَاعٌ ثُمَّ
آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْآمِينَ وَسُيِّمَ بِهِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا
وَسَمَّاهُ الْعَنَاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَجَرِهِ مُتَمَيَّنًا **فِي قَوْلِهِ**
ثُمَّ اغْتَدَى بَيْنَكَ الْمُتَمَيَّنُّ مِنْ خَيْدٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا السُّطُوقُ قِيلَ الْمُرَادُ بِأَيْهَا
الْمُتَمَيَّنُّ قَالَهُ الْقَتَنِيُّ وَالْإِمَامُ الْقَاسِمُ الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَيُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ يُصَدِّقُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَمِينَةٌ لَا أَصْحَابُ
فَمَدَّ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُتَزَكِّي عَنْ النَّقَائِصِ
الْمُطَهَّرُ مِنْ سَعَابِ الْحَدِيثِ وَشُمِّيَتْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ يُنْطَهَرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ
وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْقُدُّوسِ وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٢ اسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ أَيُّ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ. كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. وَالَّذِي يُطَهِّرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ
 وَيُنَشِّرُهُ بِاتِّبَاعِهِ عَنْهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَبَرَكِهِمْ. وَقَالَ تَعَالَى وَخَرَجَهُمْ مِنَ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. أَوْ يَكُونُ مُقَدَّسًا بِمَعْنَى مُطَهَّرًا مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ
 وَالْأَوْصَافِ الدَّنِيئَةِ. **وَمِنْ اسْمَائِهِ** تَعَالَى الْعَزِيزُ. وَمَعْنَاهُ الْمُنْتَبِعُ الْعَالِمُ
 أَوِ الَّذِي لَا يُظْلِمُهُ أَوْ الْمُعْزِلُ لِغَيْرِهِ. وَقَالَ تَعَالَى وَبَيْنَهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ أَيْ الْإِسْلَامُ
 وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ. وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَازِغَةِ وَالتَّيَّارَةِ فَقَالَ تَعَالَى
 يُنَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ. وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُنَشِّرُكَ يَحْيَى
 وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ **وَسَمَاءُهُ** تَعَالَى مُنَشِّرًا وَنَذِيرًا وَاشِيرًا. أَيْ مُنَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ
 وَنَذِيرًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ. **وَمِنْ اسْمَائِهِ** تَعَالَى فِيمَا ذَكَرْتُمْ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ طَهُ
 وَبَسْ. وَقَدْ ذَكَرْتُمْ بَعْضَهُمْ أَيْضًا أَنَّهُمْ اسْمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفٌ وَكَرَمٌ
فَضْلٌ قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَهَذَا أَنَا أَذْكَرُ
 نَكْنَةً أَدْبَلُ بِهَا هَذَا الْفَضْلَ. وَأَخْتَمُ بِهَا هَذَا الْقِسْمَ وَأَرْجُو الْإِسْقَالَ بِهَا فِيمَا
 تَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ صَوِّفٍ الْوَهْمِ سَقِيمٍ الْفَهْمِ مُخْلِصُهُ مِنْ هَوَايِ التَّشْبِيهِ وَتُخْرِجُهُ
 عَنْ سُبْحَةِ التَّمْوِيهِ وَهُوَ أَنْ يَغْتَفِدَ أَنَّ اللَّهَ حَلَّ اسْمُهُ فِي عَظَمِيَّتِهِ وَكَثْرَتِ بَالِهِ
 وَمَلَكُوتِهِ وَخُسْنِ اسْمَائِهِ وَعَلَى صِفَاتِهِ لَا يُشَبِّهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يُشَبِّهُ
 بِهِ وَأَنْ مَا جَاءَ مَا أَظْلَقَهُ الشَّرْعُ عَلَى الْخَالِقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا تَشَابُهَ بَيْنَهُمَا
 فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ صِفَاتُ الْقَدِيمِ بِمَخْلَافِ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ فَكَمَا أَنَّ دَانَهُ
 تَعَالَى لَا تُشَبِّهُ الذَّوَاتِ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ لَا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِذْ صِفَاتُهُمْ
 لَا تُشْفَكُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضُ. وَهُوَ تَعَالَى مُتَرَدِّدٌ عَنْ ذَلِكَ بَلْ لَمْ يَزَلْ
 بِصِفَاتِهِ وَاسْمَائِهِ وَكَفَى فِي هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَبِاللَّهِ دَرَمَنْ

قَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ الْحَقِيقِينَ **•** التَّوْحِيدُ اثْبَاتُ ذَاتِ غَيْرِ مَسْمُومَةٍ لِلذَّوَابِ
وَلَا مَعْظَلَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ **•** وَزَادَهُمُ الْمَكْنَةُ الْوَاسِطِي رَحِمَهُ اللَّهُ بَيَانًا وَهُوَ
مَقْصُودُنَا **•** نَقَالُ لَيْسَ كَذَابُهُ ذَاتٌ وَلَا كَاسْمِهِ اسْمٌ وَلَا كَفِعْلِهِ فِعْلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ
صِفَةٌ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ مُوَافِقَةٍ لِلْفِعْلِ اللَّفْظِ **•** وَحَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ أَنْ يَكُونَ لَهَا
صِفَةٌ حَدِيثَةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ لِلذَّاتِ الْمُحْدَثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ **•** وَهَذَا
كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسَّيِّئَةِ وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **•** وَقَدْ فَتَرَ الْإِيمَانُ أَبُو
الْقَاسِمِ الْقُسْتَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلَهُ هَذَا لِزَيْدٍ بَيَانًا فَقَالَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَشْمَلُ
عَلَى جَوَابِ سَائِلِ التَّوْحِيدِ وَكَيْفَ تُشَبِّهُ ذَاكَ ذَاتَ الْمُحْدَثَاتِ وَهِيَ بِوُجُودِهَا
مُسْتَعِينَةٌ وَكَيْفَ تُشَبِّهُ فِعْلَهُ فِعْلَ الْخَلْقِ وَهُوَ لَيْسَ بِحَلْبِ أَيْسٍ أَوْ ذَنْبِ نَقِصٍ
حَاضِرٍ وَلَا يَخُوطِرُ وَالْغَرَضُ وَجَدُ الْإِيمَانِ شَرْعِيٍّ وَمُعْلَخَةٍ طَهْرٍ وَفِعْلَ الْخَلْقِ لَا
يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ **•** قَالَ آخَرُونَ مِنْ مَشَائِخِ نَاسِ تَوْحِيدِهِمْ بَاوَهَامِكُمْ
أَزَادَكُمْ مَوْهَبَةً بِعُقُولِكُمْ فَمَنْ تَوَحَّدَتْ بِشَيْءٍ كُمْ **•** قَالَ الْإِيمَانُ أَبُو الْمُعَالِي الْخَوَاشِي
مِنْ أَطْفَالٍ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ فِي تَوْحِيدِهِ وَمِنْ أَطْفَالٍ إِلَى التَّوْحِيدِ الْمُحْضَرِ
فَمَنْ مَوْعُظٌ وَإِنْ قُطِعَ بِمَوْجُودٍ أَعْرَفَ بِالْمَعْرِفَةِ حَزَلٍ حَقِيقَتِهِ فَمَنْ تَوَحَّدَ
• وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ دِي التَّوْحِيدِ الْمُضَرِّي رَحِمَهُ اللَّهُ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ
أَنْ قُلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ فِي الْأَشْيَاءِ لَا عِلَاجَ **•** وَصُنْعُهُ هَذَا لَا مَرَجَ **•** وَعَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ صُنْعُهُ
وَلَا عِلَّةَ لَصُنْعِهِ **•** وَمَا يَصُورُ فِي وَهْمِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّالَهُ **•** وَهَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ
يَفِيضُ بِحَقِّقٍ **•** الْعَصْلُ الْآخِرُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ **•** وَالتَّالِي تَفْسِيرُ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يُشَاءُ لَعَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُشَاءُ لَوْ **•** وَالتَّالِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا
تَوَلَّيْنَا الشَّيْءَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ **•** تَبَيَّنَ اللَّهُ وَبَيَّنَّاكَ عَلَى التَّوْحِيدِ
وَالْإِيمَانِ وَالتَّوْبَةِ **•** وَحَسْبُنَا طَرَفُ الضَّلَالَةِ وَالْعَوَانَةِ مِنَ التَّغْطِيلِ

الحديث **وعن** أبي هريرة التيمي أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعى ابن زبارة
 فلما رأته قلت هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم **وقوي** مسلم وغيره أن ضامدا
 لما وقد عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله محمد ونسبته
 من يملك الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال له أعذ بك أيك هو لا يفلد
 بلغن فانوس البحر هات يدك أيا يعلك **وقال** جامع من شدا كان رجلا متبا
 يقال طارق فاخترته رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل معكم
 شيء يسعون فقلنا هذا البعير قال يكفكم قلنا يكدا وكدا وسفنا من تمر
 فأخذ بخطامه وسار إلى المدينة فقلنا يعننا من رجل لا ندرى من هو
 ومعنا طعينة فقالت أنا صائمة فمن البعير رايت وجه رجل مثل القمر
 ليلة البدر لا يخفى بكم فأصبحنا فجاء رجل بتمر فقال أنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إليكم يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر وتكثروا حتى
 تشبوا ففعلنا **وفي حديث** الخندي ملك عمان لما بلغه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام قال للخندي والله لقد دلي على
 هذا النبي الأبي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول أخديه ولا ينهي عن شيء إلا
 كان أول ناره له وأنه يغلب فلا ينظر يغلب فلا يصح ويغلب بالعهود
 ويحجز الموعود واشهد أنه نبي صلى الله عليه وسلم **وقال** يفتوبه في قوله تعالى
 يكاد ريشها ينضوي ولولم تمسسه بار وهذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله
 عليه وسلم يقول يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم يشك قرأنا كما قال
 ابن رواحة لولم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره ينسبك بالخير **وقد**
 أن أن تأخذ في ذكر النبوة والوحي والرسالة وبعد في معجزات القرآن

على

فامس البحر
 التي بالبحر
 الدافئة

الشصينة هي المرأة واصد
 اليهودي الذي تكون فيه المرأة
 ثم سميت المرأة صنيعية

وما فيه من براهين ودلائل **فصل** اعلم ان الله تعالى خلق اسمه فادرك على
خلق المعرفة في قلوب عباده والعلم بذاته واسمايه وصفاته وجميع
تكميلاته ابتدأ ودون واسطة لوشا **الحكي** عن سنته في بعض
الاشياء وذكره بعض اهل التفسير في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا وحائرا ان يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة بقلوبهم كلامه ويكون
ذلك بواسطة اما من غير البشر كما ملكتك مع الاشياء او من جنسهم كالاشياء
مع الاله ولا مانع لهذا من دليل العقل واذا جار هذا ولم يستحل وجاب
الرسول بما دل على صدقهم من معجزاتهم وحب تصديقهم في جميع ما اتوا
به لان المعجز مع الخدي من النبي صلى الله عليه وسلم فانه مقام قول الله عز
وجل صدق عندى فاطيعوه واتبعوه وشاهد على صدقه فيما يقوله وهذا
كاف والتطويل فيه خارج عن الغرض فمن اراد شغفه وجه مستوفى
في مصنفات ائمتنا رحمهم الله **والسورة** في لغة من هو ما خودة من النبوة وهو
الخبر وقد لا يميز على هذا التأويل تشبيها والمعنى ان الله تعالى اطلعته
على غيبه واعلمه انه عليه السلام نبى فيكون نبيا فعيل بمعنى مفعول
او يكون مخبرا عما بعثه الله تعالى به ومثبئا بما اطلعته الله عليه فعيل
بمعنى فاعل ويكون عند من لم يميز من النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه
ان له رتبة شريفة ومكانة نبوية عند مولاه منسبة قالوا صفان في
حقه مؤتلفان صلى الله عليه وسلم واما الرسول فهو المزل ولم يأت بقول
بمعنى مفعول في اللغة الا نادرا وارساله امر الله تعالى له بالابلاغ الى من
ارسله اليه واشتقاقه من التنايع **ومنه** تولد لهم كما الناس ارسالا اذا
تبع بعضهم بعضا وكأنه الرمز كبر التليع او الرمز لامة ائناعة **والخلاف**

وذكره العلامة ابن طه في بعض علم
الصفات المستحقة في المستحلو عليه
يوثر بها فصار على الجمال الوجوه
علم آدم فخلق علم ضروري في
الاسماء وكذا في الاقوال والادراك
على الحقائق اذ هي اقل ما يميز
التمييز بينها

العلماء النبي والرسول معق أو معنيين. **فَقِيلَ هَا سَوَاءٌ** وأضله من الجهل
 وهو الإعلام. **وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا**
يُنَبِّئُ فَقَدْ اثْبَتَ هَاسِعًا الْإِنْشَاءَ قال ولا يكون النبي إلا رسولا ولا الرسول
 إلا نبيا. وقيل هاسع قارب من وجهه إذ قد اجتمع في النبوة التي هي الإطلاع
 على الغيب. والإعلام نحو النبوة أو الرفعة لمعرفة ذلك وجوزد رجبها
 وأفرق في زيادة الرسالة للرسول. وهو أن نبيًا لا نذير والإعلام كما قلنا
 ونجته من الآية نفسها التفريق بين الاثنين ولو كانا شيئا واحد لما أحسن
 تكرارها في الكلام البليغ. قالوا والمعنى وما أرسلنا من نبي إلى أمة أو نبي ليس
 مرسلا إلى أحد **فَلَا ذَهَبَ** بعضهم إلى أن الرسول من جاشع مشتد ومن
 لم يأت به نبي غير رسول وإن أيرب بالإعلام والإنداء والصحة والذي عليه
 لحننا القدر أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً. وأول الرسل آدم وآخرهم
 محمد صلى الله عليهم وسلم **وَفِي حَيْدٍ** أي حيز رضي الله عنه **عَنْهُ** صلى الله عليه وسلم
 أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَلْفٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ النَّبِيُّ. وذكر أن الرسل منهم ثلثمائة
 وثلثة عشر. وأهم آدم. فقد بان لك معنى النبوة والرسالة. وليسنا عند
 المحققين إنما للنبي ولا وصف ذات خلاف للكرامة في تطويل لهم وتحويل
 ليس عليه تقويلاً **وَأَمَّا الْوَحْيُ** فاضله الإشرع فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يتلقى ما يأنبه من ربه تعالى بحل سمي وحياً وسميت أنواعاً الإلهامات وحياً
 تشبيهاً بالوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وسمي الخط وحياً لسرعة حركته يد
 كاتبه. ووحي الحاحب والمخط سرعة إشارتهما **وَمِنْهُ** قوله تعالى فوحي المهم
 أن سحر الأكرة وعشياً أي أوما وزمر وقيل كتب **وَمِنْهُ** فوحيهم الوحي الوحي
 أي السرعة. وقيل أصل الوحي السر والحق **وَمِنْهُ** سمي الإلهام وحياً **وَمِنْهُ**

وفيه من السكالات وقد ذكره المراد
 بالرسول من الكتاب والذين من
 لهم من الرسل مائة وأربعة عشر
 ما روي في سيرة الحاكم عن
 الحسن البصري والعجيب
 قالوا لا يطلب (أنواع)
 ولا يابى إلا في كتاب هي النبوة
 وما ذكره القرآن من السكالات والرسول
 لا يبلغ عدد إلى ثلثين
 وأجاب عنه قال ابن عباس
 في تفسيره ما من أحد إلا له
 وسلم إليهم ولهم قبيلة فاقم

زيادة
 في هذا الموضع
 الكواشف
 في الأدب
 السعدية

قوله تعالى وان الساطين ليؤخرون الى اوليائهم اي يؤسسون في صدورهم
ومنهم قوله تعالى واوحينا الى امر موسى اي النبي في قلبه. وقد قيل ذلك في
قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي ما يلقيه في قلبه دون
واسطة **فصل** اعلم ان معنى تسميتنا ما جاء به الانبياء منجزة هو ان
الخلق عجزوا عن الايمان بمثلها وهي على ضربين **ضرب** هو من نوع فذرة
البشر عجزوا عنه فتعجزهم عنه فقل الله تعالى دل على صدق نبوته عليه
السلام كصرفهم عن معنى الموت وتعجزهم عن الايمان بمثل القرآن على رأي بعضهم
وتعجزوه **وضرب** هو خارج عن قدرتهم فلم يقدروا على الايمان بمثلها كاحياء
الموتى وقلب العصى حية. واخراج ناقة من صخرة. وكلام شجرة. وتبع الناس
الاصابع. وانشقاق القمر مما لا يمكن ان يفعله احد الا الله فيكون ذلك على
بدن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل الله تعالى وتجديده من كذبته ان ياتي بمثلها
تعجز له **واعلم** ان المعجزات التي ظهرت على بدن نبينا صلى الله عليه وسلم ودلائل
نبوته. وبراهين صدقه من هذين النوعين معا. وهو صلى الله عليه وسلم اكثر
الوسائل منجزة. وانهم هم آية. واظهرهم برهاناً كما سنبينه وهي في كثرتها
لا تحيط بها ضبط فان واحدتها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالنسبة
ولا القين ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه تعجز
عنها **قال** اهل العلم واقتضوا سورانا اعطيناك اكثر فكل انتم او آيات منه
بعددها وقدرها منجزة. ثم فيها نفسها معجزات على ما سنفصله فيما انطوى
عليه من المعجزات. ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين **قسم** منها
علم قطعاً ونقل انبياء متواتر اكا لقران فلا مزية ولا خلاف بحجتي النبي صلى الله
عليه وسلم به وظهوره من قبله واستدلاله بحجته وان اكره هذا معاند

في التوضيح والتعليق الوحي
ظاهر وباطن اما الظاهر فتلاوة
الاول ما ثبتت بلسان العاقل
فوق سمع بعد علم بالبين
آية قاطعة والقول من هذا
التبيل والثاني ما هو فيه
بإشارة الملك من غير بيان
بالعلم كما قال الله
انه ربه القدس فثبت
توضيح ان نبينا
فانما هو من ربه
وما يثبت من ربه
ما يثبت من ربه
بغير من قبله
الانسان ما دار
حجة مطلقا
فان لا يكون
علم الله
واما الوحي
علم الله
والعلم
والعلم
باعتبار
بعد استقراء

خَاجِدٌ مُتَوَكِّلٌ كَابِرٌ وَخُودٌ مُجَدِّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا. وَتَمَاحُ أَغْرَاضُ
 الْحَاجِدِ فِي الْحُجَّةِ بِهِ تَوَلَّى نَفْسِهِ. وَجَمِيعُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مُغَيَّرٍ مَعْلُومٍ ضَرُورَةٍ
 وَوَجْهٍ انْجَازِهِ مَعْلُومٍ ضَرُورَةٍ وَنَظَرًا كَمَا سَنَشْرُحُهُ **قَالَ** بَعْضُ أَمْتِنَا وَنَجَرِي
 هَذَا الْمَجْرِي عَلَى الْخَلْقِ أَنَّهُ قَدْ حَرَى عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَاتٍ وَخَوَافٍ
 عَادَاتٍ إِنْ لَمْ يَبْلُغْ وَاحِدٌ مِنْهَا مَعْنَى الْقَطْعِ يَسْلُغُهُ جَمِيعُهَا فَلَا مَزِيدَ فِي
 حَرَبَانِ مَعَانِيهَا عَلَى يَدَيْهِ. وَلَا تَخْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَنَّهُ حَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَائِبَ. وَاتِّمَامُ خِلَافِ الْمَعَانِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقَدْ قَدَّمْنَا كَوْنَهَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ ذَلِكَ مِمَّا تَبَيَّنَتْ قَوْلُهُ صَدَقَتْ **فَقَدْ**
 عَلِمَ وَتَوَعَّى مِثْلَ هَذَا ابْنًا مِنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرُورَةً لِإِتْقَانِ مَعَانِيهَا
 كَمَا يَعْلَمُ ضَرُورَةً جُودًا تَمِيزُ وَشَجَاعَةً عَنَتُهُ وَجَلَمٌ لُحْفٌ لِإِتْقَانِ الْأَخْبَارِ
 الْوَارِدَةِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَشَجَاعَةِ هَذَا وَجَلَمِ هَذَا وَإِنْ
 كَانَ كُلُّ خَيْرٍ بِنَفْسِهِ لَا يُوْجِبُ الْعِلْمَ وَلَا يَنْطَعُ بِصَحَّتِهِ **وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَمْ**
 يَنْتَلِغْ مَنَافِعُ الضَّرُورَةِ وَالْقَطْعِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ **نَوْعٌ** مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ وَهُوَ الْعَدُّ
 الْكَثِيرُ وَشَاعَ لِحَرْبِهِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَالزَّوَاهِدِ وَنَقَلَهُ السَّيْرُ وَالْأَخْبَارُ كَسَبْعِ الْمَاءِ
 مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَكَثِيرِ الطَّعَامِ **وَنَوْعٌ** مِنْهُ اخْتَصَّ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْإِنْسَانُ
 وَرَوَاهُ الْعَدُّ السَّيْرُ وَلَمْ يَشْتَهَرْ بِشَهَارَتِهِ وَغَيْرِهِ لَكِنَّهُ إِذَا جُمِعَ إِلَى مِثْلِهِ اتَّفَقَا
 فِي الْمَغْنَى وَاجْتَمَعَا عَلَى الْإِتْيَانِ بِالْمَجْرُكَا قَدَّمْنَا **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ**
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَنَا أَقُولُ صَدَقَ بِالْحَقِّ إِنْ كَثُرَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ
 الْمَأْتُورَةِ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْلُومَةٌ بِالْقَطْعِ **أَمَّا** الشِّقَاقُ الْعَمَرُ وَالْقُرْآنُ
 نَصْرٌ يُوَفِّيهِ وَأَخْبَرُ عَنْ جُودِهِ وَلَا يَغْدُلُ عَنْ ظَاهِرِهِ لَا يَدْلِيلُ. وَجَائِزٌ يَرْتَفِعُ
 أَحْمَالُهُ صَحِيحُ الْأَخْبَارِ مِنْ طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ فَلَا يُوهِنُ عَزْمًا خِلَافًا لِحَقِّ مُنْجَلٍ

عزي الدين ولا يلتفت الى تخافة مستبدع يلقى الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين
 بل نزعهم بهذا انفة وتنبذ بالعرفان خفة. وكذلك قصة تبع الماء وكثير الطعام
 رواها الثقات والعديد الكثير عن الحديث العفير عن العديد الكثير من الصحابة
 رضي الله عنهم **ومنها** ما رواه الكافة عن الكافة متصلاً عن من حدث بها
 من جملة الصحابة واختارهم ان ذلك كان في موطن اجتماع الكثير منهم
 في يوم الخندق وفي غزوة بواط. وغزوة الخديبية. وغزوة تبوك. وامثالها.
 من تحافل المشركين. وجمع العساكر ولم يوترعن احد من الصحابة رضي الله عنهم
 مخالفة للراوى فيما حكاه ولا يكثر عما ذكر عنهم انهم راوه كما راوه فسكوت
 السالك منهم كمنطق الناطق اذ هم المنزهون عن السكوت على باطل والمداهنة
 في كذب. وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان ما سمعوه منكراً
 عندهم وهو غير معروف لديهم لا كبروه كما انكر بعضهم على بعض اشتراكها
 من الشنن والسير وحزوف القران وخطأ بعضهم بعضاً ووجه في ذلك مما هو
 معلوم فهذا النوع كله يلحق بالظن من عجزاته صلى الله عليه وسلم لما نبأه
 وايضاً فان امثال الاخبار التي لا اصل لها ونبتت على باطل لا بد مع مرور
 الزمان وتداول الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها
 كما يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والارحيف الطارئة **واعلام**
 نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الواردة من طريق الاتحاد لا ترد اذ مع مرور
 الزمان الا ظهوراً ومع تداول الفرق وكثرة طعن العدو وحزبه على
 توحيتهما وتضعيف اصلها واجتهاد المتجدد على اطلاق نورها الا قوة وقبولها
 وللظن عن علمها الاحسنة وغليلاً **وكذلك** اخباره عن الغيوب والنبأوه
 بما يكون وكان معلوم من آياته صلى الله عليه وسلم على الجملة بالضرورة وهذا

حَقٌّ لَا يُعْطَا عَلَيْهِ **وَقَدْ** قَالَ بِهِ مِنْ أَيْمَنِنَا الْفَاضِي وَالْأَسَادُ الْبُكْرُ وَغَيْرُهَا
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ • وَمَا عِنْدِي أَوْجِبُ قَوْلَ الْقَائِلِ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَةَ
 مِنْ بَابِ حَبْرِ الْوَلَدِ لَا قِلَّةَ مُطَالَعَتِهِ لِلْأَخْبَارِ وَرَوَاتِبِهَا وَشُغْلِهِ بِغَيْرِ
 ذَلِكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَقْسَرِ اعْتَنَى بِطُرُقِ النُّقْلِ وَطَالَعَ الْأَحَادِيثَ وَالْيَسِيرَ
 لَمْ يَزِنْتَ فِي صِحَّةِ هَذِهِ الْقِصَصِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَلَا يَنْبَغُ
 أَنْ تَحْضَلَ الْعِلْمُ بِالتَّوَاتُرِ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا تَحْضَلَ عِنْدَ آخَرٍ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 يَعْلَمُونَ بِالْحَبْرِ كَوْنُ بَعْدَادٍ مُوجُودَةً وَأَنَّهَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَارُ الْإِمَامَةِ
 وَالْخِلَافَةِ • وَالْآخِذُ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ سَمَهَا فَضْلًا عَنْ وَضْعِهَا • وَهَذَا الْعِلْمُ
 الْفَقْهَانِ أَصْحَابِ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالضَّرُورَةِ وَتَوَاتُرِ النُّقْلِ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ
 وَإِجَابَاتُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ لِلْمُتَفَرِّدِ وَالْإِمَامِ وَاجِبَاتُ الْبَيْتَةِ فِي أَوَّلِ
 لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَمَّا سِوَاهُ وَأَنَّ الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرَى تَجَدُّدَ يَدِ الْبَيْتَةِ
 كُلِّ لَيْلَةٍ وَالْإِجْتِزَاعُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى نَعْيِ الرُّؤَسَاءِ • وَأَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْقَضَائِي فِي
 الْقَتْلِ بِالْمُحَدَّدِ وَغَيْرِهِ وَإِجَابَاتُ الْبَيْتَةِ فِي الْوُضُوءِ وَاسْتِزْطَاطُ الْوَلِيِّ فِي النِّكَاحِ
 وَأَنَّ أَبَا حَنِبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَالِفُهَا فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ • وَغَيْرُهُمْ يَمُنُّ لَمْ
 يَشْتَغَلْ بِمَذَاهِبِهِمْ وَلَا رَوَى أَقْوَاهُمْ لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ فَضْلًا عَنْ سِوَاهُمْ
وَعِنْدَ ذِكْرِنَا آخِذَ هَذِهِ الْمُخْتَرَاتِ يُزِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا بَيَانًا إِنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى •
فَصَلِّ فِي انْجِازِ الْقُرْآنِ **اعْلَمُ** وَفَقْنَا اللَّهَ وَابْيَاكَ أَنَّ كِبَارَ اللَّهِ الْعَزِيزِ
 مُنْطَوٍ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْإِنْجَازِ كَثِيرَةٌ وَتَحْصِيلُهَا مِنْ جِهَةٍ ضَبْطُ أَنْوَاعِهَا فِي أَرْبَعَةٍ
 وَجُوهٍ **أَوَّلُهَا** حُسْنُ تَالِيفِهِ • وَالتَّيَّامُ كُلِّهِ وَفَصَاحَتُهُ • وَوُجُوهُ إِجَارِهِ • وَبَلَاغَتُهُ •
 الْخَارِجَةُ عَادَةً الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَابَ هَذَا الشَّيْءِ وَفَرَسَاتِ الْكَلِمِ
 قَدْ خُصُّوا مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْحِكْمِ مَا لَمْ يُخَصَّ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَوْثَامُ ذَرَانِيَةِ

حَجَّ
 عَنْ سَوَانٍ

الْخَارِجَةُ
 السَّانِ

اللسان ما لم يوثق لساناً. ومن فضل الخطاب ما يقيد الألفاظ. جعل
 الله لهم ذلك طبعاً وخلقة وفيهم غيرة وقوة يأنون منه على البداهة
 بالحب ويدلون به إلى كل سبب. فيحفظون بداهتها في المقامات وشديد
 الخطب. ويترجزون به بين الطغر والضرب. ومدحون. ويقدرحون.
 ويتوصلون. ويتوسلون. ويتفنون. ويضعون. ويظنون من أوصافهم
 أجمل من سبط الدليل فيجدون الألفاظ. فيأنون من ذلك بالسبح والجلال
 ويدلون الصعاب. ويذهنون الإحسان. ويحجون المدن. ويحجون الحيات.
 وينسبون يد الجعد لساناً. ويصبرون لتأقصر كاملاً. ويتروكون التبيية خائلاً.
منهم البدوي ذو اللفظ الخرب والقول الفضل والكلام الغمر والطبع
الجوهري والمنزع القوي ومنهم الحضري ذو البلاغة النارعة والألفاظ
الناصعة والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول القليل
الكلمة الكبر الروق الرقيق الخاشية وكلا التابن فلهما في البلاغة المحنة
البالغة والقوة الدائمة والقدح الفالج والمهيع النابع لا يشكون الكلام
طوع مرادهم والبلاغة ملك فيادهم قدحوا أفئونها واستمطوا غيونها
ودخلوا من كل باب من أبوابها وعلوا صرحاً للبلوغ استباهاً فقالوا في الخطير
والمهين وتغنوا في الغث والسمين وتفاووا في القل والكثير وتساجلوا
في التظلم والنثر فزارعهم الأرسول كرمهم بكمالهم عز لا يأتية الباطل من
بين يديهم ولا من خلفهم تنزل من حكم حميد أخكت أياته وفصلت كلماته
وبهرت بلاغته العقول وطهرت فصاحته على كل مقول ونظائر إجازة وانجازة
ونظاهرت حقيقته وبجازه وتبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه وحوث
كل البيان جوامعه وبدائعه وأغندل مع إجازة حسن نظمه وانطبق

فإما فضائلهم مع نظم
 القدر كبحر الشار

عَلَى كَثَرِ قَوَائِدِهِ تَحْتَارَ لَفْظِهِ. وَهُوَ أَنْفَحَ مَا كَانُوا فِي هَذَا النَّابِ بَحَالًا. وَأَكْثَرُ فِي
 السَّجْعِ وَالشَّعْرِ رَجَالًا. وَأَوْسَعُ فِي الْعَرَبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا. بَلَّغَهُمُ الْبَلَاءُ وَالْغَاوِرُ
 وَمَتَارُغُهُمُ الْبَلَاءُ يَتَنَاضَلُونَ. صَارَ خَابَهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. وَمُبْقَرُ غَالَهُمْ بَضْعًا
 وَعِشْرِينَ عَامًا عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ أَجْمَعِينَ. أَفَرِيقُولُونَ أَفْتَرِيَهُ قُلْ قَاتُوا بِسُورَةٍ
 مِثْلِهِ. وَأَذْغُوا مِنْ شَيْطَانِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
 مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ أَلِي قَوْلِهِ وَلَنْ تَفْعَلُوا. وَقُلْ لِيَنْ
 أَجْمَعِ الْإِنْسَ وَالْجِنِّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ الْآيَةُ.
 وَقُلْ قَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ. وَذَلِكَ أَنْ الْمُفْتَرِيَ أَسْهَلُ. وَوَضَعَ
 الْبَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ أَقْرَبُ. وَاللَّفْظُ إِذَا تَبَعَ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ كَانَ
 أَصْعَبَ. وَهَذَا قِيلَ فَلَنْ يَكْتُبَ كَمَا يُقَالُ لَهُ. وَفَلَنْ كَتَبَ كَمَا يُرِيدُ. وَلِلْأَوَّلِ
 عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَأْنٌ وَبَعِيدٌ. فَلَمْ يَزَلْ يُقَرِّعُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَسَدَ التَّقْرِيعِ. وَيُؤْتَحُّمُهُمْ غَايَةَ التَّوْبِيخِ. وَيُسَفِّهُ لَخْلَامَهُمْ. وَتَحْطُ أَغْلَامُهُمْ.
 وَلَيْسَتْ نِظَامُهُمْ. وَيَذُمُّ أَلْفَهُمْ وَأَبَاهُمْ. وَيَسْتَبِيحُ أَرْضَهُمْ. وَيَذَارُهُمْ وَأَبْوَاهُهُمْ.
 وَهُمْ فِي كُلِّ هَذَا نَاكِصُونَ عَنْ عَارِضَتِهِ. مُجْتَمِعُونَ عَنْ مِمَّا ثَلَّثَتْهُ. مُخَادِعُونَ أَنْفُسَهُمْ
 بِالشَّغِيبِ بِالْمَكْدِيبِ. وَالْإِغْتِرَابِ بِالْإِفْتِرَاءِ. وَقَوْلُهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ
 وَيَسْحَرُ مُسْتَمَرٌّ. وَأَفْكَ أَفْتَرِيَهُ. وَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. وَالْمُبَاهَاةُ. وَالرِّضَا بِالذَّنْبِ.
 كَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ. وَفِي آيَتِهِ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ. وَفِي آدَانَا وَقُرْ وَمِنْ مَنِينِنَا
 وَبَيْنِكَ حِجَابٌ. وَلَا تَسْبَحُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ. وَالْإِدْعَاءُ
 مَعَ الْعِجْزِ يَقُولُهُمْ لَوْ نَشَاءُ لَغَلَّتْ أَمْثَلُ هَذَا. وَقَدْ قَالَ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَنْ تَفْعَلُوا
 فَمَا تَعْمَلُوا وَلَا تَقْدِرُوا. وَمَنْ تَغَاطَى ذَلِكَ مِنْ شُحْقَائِهِمْ كَسْبَلَتْهُ كَشَفَ غَوَارِهُ
 لِجَمِيعِهِمْ. وَسَلَبَتْهُمُ اللَّهُ مَا أَلْفَوْهُ مِنْ فَصِيحٍ كَلَامِهِمْ. وَالْأَلْفُ تَخَفَّ عَلَى أَهْلِ الْمَنِيرِ

منهم أنه ليس من ممط فصاح بهم • ولا جنس بلاغتهم • بل ولوا عنه مذبرين •
 وأنوا مذبرين • من بن منشد ومن بن مقنوب • وهذا لما سمع الوليد بن المغيرة
 من النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يامر بالعدل والاحسان الآية • فالله
 إن له خلاوة وإن عليه لظلاوة • وإن أسغله لعقد • وإن أغلاه لمغمر •
 ما يقول هذا **شرو** **ذكر** أبو غنيدان غرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما تؤمر
 فتجد وقال تجد لفصاحته • وسمع آخر رجلا يقرأ فلما استنأى سوا
 منه خلصوا حجتا • فقال أشهد أن مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام **وحكي**
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يوما نائما في المسجد فإذا هو بقاتل
 على رأسه يتشهد شهادة الحق فاستخبره فأعلمه أنه من بطارقة الروم ممن
 يحسن كلام العرب وغيرها وأنه سمع رجلا من أشركي المسلمين يقرأ آية من
 كتابكم فتأملتها فإذا قد جمع فيها ما أنزل على عيسى بن مريم من أخوال
 الدنيا والآخرة • وهي قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله وتحسن الله وسنة الآية •
وحكي الأصمعي أنه سمع كلام حاربه • فقال لها قاتلك الله ما أفصحك فعالت
 أو يعد هذا فصاحة بعد قول الله تعالى وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه
 الآية • فجمع في آية واحدة بين أمرين ونهيين وحسين وبشارتين •
 فمدا نوع من انجازه • منفرذ بذاته • غير مضاف إليه على التحقيق **والصحيح**
 من القولين وكون القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أنى معلوم
 ضرورة وكونه عليه السلام متحد بآيه معلوم ضرورة • وعجز العرب عن
 الإتيان به معلوم ضرورة • وكونه في فصاحته حاربا للعادة معلوم
 ضرورة للعالمين بالفصاحة • ووجوه البلاغة وسبل من ليس من أهلها
 علم ذلك بعجز المنكرين من أهلها عن معارضته • واعتراف المقرين بانجازه

فتح بطرقة وهو الأجير
 وقيل هو القابض ومقدم
 الجيوش وأجير بالسرا

بِلَاغَتِهِ. وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى. وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حِكْمَةٌ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَلَوْ نَرَىٰ ذُنُوبَكُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَتَاجِدُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 إِذْ نَعَىٰ إِلَىٰ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَبَارِقَتَا الْآيَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْآيَةِ. وَأَشْبَاهُهَا
 مِنَ الْآيِ. بَلْ أَكْثَرُ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ أَحْجَازِ الْقَاطِعَاتِ. وَكَثْرَةُ
 مَعَانِيهَا. وَدِيَاخَةُ عِبَارَتِهَا. وَخُسْنُ تَأْلِيفِ حُرُوفِهَا. وَتَلَاوُظُ كَلَامِهَا
 وَأَنَّ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْهَا حُمْلًا كَثِيرَةً. وَفُضُولًا جَمَّةً. وَعُلُومًا وَاجِرَةً. وَلِجَرِّ
 الدَّوَابِّ مِنْ بَعْضِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا. وَكَثْرَتِ الْمَقَالَاتِ فِي الْمُسْتَنْبِطَاتِ
 عَنْهَا. ثُمَّ هُوَ فِي سَرْدِ الْقِصَصِ الطُّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ السُّوَالِفِ. الَّتِي يُضَعِّفُ
 فِي عَادَةِ الْعَصْحَاءِ عِنْدَهَا الْكَلَامَ. وَيَذْهَبُ مَا الْبَيَانِ أَيْهَ لِمَا يَلِيهِ مِنْ رُبُطِ
 الْكَلَامِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ. وَالتَّيَامُ سَرْدُهُ. وَتَنَاصُفُ وَجْهِهِ. كَقِصَّةِ يُوسُفَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طُولِهَا. ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ بِصُورَةٍ اخْتَلَفَتِ الْعِبَارَاتُ عَنْهَا.
 عَلَى كَثَرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى تَكَادَ كُلُّ وَاحِدَةٍ تُنْشِئُ الْبَيَانَ صَاحِبَةً. وَتَنَاصُفُ
 فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَابَلَتِهَا. وَلَا تُفَوِّرُ لِلنَّفُوسِ مِنْ تَرَدُّدِهَا وَلَا مَعَادَاةً لِمَعَادِهَا.
فصل الرَّجْعَةُ الثَّانِي مِنْ عَجَازِهِ صُورَةُ نَظْمِهِ الْعَجِيبِ. وَالْأُسْلُوبِ
 الْعَرَبِيِّ. الْمُخَالِفِ لِأَسَالِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَتَابِعِ نَظْمِهَا وَنَثَرِهَا الَّذِي جَاءَ
 عَلَيْهِ. وَوَقَفَتْ مَقَاطِعُ آيِهِ وَانْتَهَتْ فَوَاحِلُ كَلِمَاتِهِ الْبَيِّنَةِ. وَلَمْ يُوجَدْ ثَبَلَةٌ
 وَلَا بَعْدُ نَظْمُوهُ. وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ مِمَّنْ ثَلَاثَةُ سَعْيٍ مِنْهُ. بَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُولُهُمْ
 وَتَدَلَّهَتْ دُونُهُ أَخْلَامُهُمْ وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مِثْلِهِ فِي خُسْنِ كَلَامِهِمْ مِنْ نَثَرٍ
 أَوْ نَظْمٍ أَوْ سَجْعٍ أَوْ رَجَزٍ أَوْ شِعْرِ. وَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ

(مكرر)
 ٢٢

ابن المغيرة وقرأ عليه القرآن روى عنه أنو حهل منكر أغلبه قال والله ما
 منكم أحد أعلم بالأسفار مني والله ما تشبه الذي يقول شي من هذا •
 وفي خبره الآخر حين جمع فرسًا عند حضورهم الموسم وقال إن رُود
 الغرب يرد فأجمعوا فيه رأيًا لا يكذب بفضكم بعضًا فقالوا نقول
 كاهن قال والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا سجعته قالوا هو مجنون
 قال ما هو بمجنون ولا بحقيقه ولا وسوسيته قالوا فنقول شاعر قال ما هو
 شاعر قد عرفنا الشعر كله رجزة وهزجة وقربضة ومبسوطه ومقبوضة
 ما هو بشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر ولا نقيبه ولا عقده
 قالوا فإنا نقول قال ما أشتم بقائلين من هذا شيئًا إلا وأنا أغرقه بابل
 وإن أقرب القول أنه ساحر فإنه سحر يفرق بين المزة وأبيه وأبيه والمزة
 وأخيه والمزة وزوجه • والمزة وعشيرته فقروا وحلوا على السبل
 حذروا الناس فأنزل الله تعالى في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدًا
 الأبواب • وقال غنثه من سبعة حين سمع القرآن يا قوم قد علمتم أني لفر
 أنزل شيئًا إلا وقد علمته وقرأته وقلته والله لقد سمعت قولاً والله ما
 سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة • وقال النضر بن
 الحرث نخوة **وفي حديث** بيت إسلام إلى دير رعى الله عنه ووضع له آخاه أنيسًا
 فقال والله ما سمعت بأشعر من أخى أنيس لقد ناقض أنيس شاعرًا في
 الجاهلية أنا أحدهم وأنه انطلق إلى مكة وحل إلى أبي ذر بحبر التي صلى الله
 عليه وسلم قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر لقد
 سمعت قول الكهنة ما هو بقولهم ولقد وضعته على أفراس الشعر فلم
 يلبثهم وما يلبثهم على لسان أحد بعدي أنه شعر وأنه لصادق وإنهم

لكادون. والأخبار في هذا كثيرة. والإخبار بكل واحد من النوعين الإخبار
 والتلافة بذاتها أو الأسلوب الغريب بذاته كل واحد منهما نوع إخبار
 على التحقيق لم تقدم العرب على الإخبار بواحد منهما إذ كل واحد خارج
 عن قدرتها من حيث لغتها وكلامها. وإلى هذا ذهب غير واحد من
 أئمة المحققين **وذهب** بعض المقتدى بهم إلى أن الإخبار في مجموع
 التلافة والأسلوب وإلى ذلك يقول نوح الأستماع وتنفير منه القلوب
 والصحيح ما قدمناه. والعلم بهذا كله ضرورة ونظما. ومن تفنن في
 علوم التلافة وأذهب خاطرة ولسانه أدب هذه الصناعة لم تحف
 عليه ما قلناه **وقد اختلف** أئمة أهل السنة في وجه تحريمه عنه.
 فأكثروا بقوله إنه مما جمع في قوة جرأته ونصاعة الفاطمة وحسن
 نظمه وإيجازه وبدع بآل بيته وأسلوبه لا يصح أن يكون في مقدور البشر
 وأنه من باب الخوارق المنتهية عن قدر الخلق عليها كالحيا الموقوت وقلب
 العصى وتيسير الحصى **وذهب** الشيخ أبو الحسن إلى أنه مما يمكن أن يدخل
 مثله تحت مقدور البشر ويقدرهم الله عليهم ولكنه لم يكن هذا
 ولا يكون فتعظم الله هذا وتحريمه عنه **وقال** به جماعة من أصحابه
 وعلى الطريقين فحزم العرب عنه ثابت وإقامته المحجة عليهم بما يصح أن
 يكون في مقدور البشر وتحدتهم بأن يأنوا بمثله قاطع وهو المنع في التحيز
 وأجزي بالتفريع والإختصاص بحجج بشر من شأنه ليس من قدره البشر
 لأزم وهو البهائية وأنشع دلالته. وعلى كل حال فما أتوا في ذلك بمقال بل
 صبروا على الحلال والقيل وتجرعوا كأسات الصغار والذلل وكانوا من شيوخ
 الأئمة وإبائهم حيث لا يؤثرون ذلك أخيارا ولا يرضونه إلا اضطرارا

على

وَالْأَفْئِدَةُ لَوْ كَانَتْ مِنْ قَدْرِ هَمِّهِ وَالشُّغْلُ بِهَا أَهْوَىٰ فَلَيْسَ بِهِمْ وَأَسْرَعَ
 بِالنَّجَىٰ وَقَطَعَ الْعُذْرَ وَالْحَامِ لِحُضْمِ لَدَيْهِمْ وَهُمْ مِنْ هَمِّ قُدْرَةٍ عَلَى الْكَلَامِ
 وَقُدْرَةٍ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهَاجِجِ الْأَنَامِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهْدَ جَهْدِكَ وَاسْتَفْدَ
 مَا عِنْدَكَ فِي اخْفَاءِ ظُهُورِهِ وَإِظْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَلُوا فِي ذَلِكَ خَبِيئَةً مِنْ بَنَاتِ
 شَعَائِهِمْ وَلَا أَنْوَاسَ ظَنِّيَّةٍ مِنْ مَعِينِ مَنَاهِهِمْ مَعَ طَوْلِ الْأُمْدِ وَكَثْرَةِ الْعُدَدِ بنقطه
 وَتَظَاهِرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ نَلَّ أَنْتَسُوا قِمَامًا نَسُوا أَوْ مَنَعُوا قَامًا نَقَطُوا فَهَذَا ب
 نَوَّانٍ مِنْ عَجَازِهِ فصل الْوَجْهَ الثَّلَاثُ مِنَ الْإِعْجَازِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنْ
 الْإِخْتَارِ بِالْمُعْتِنَاتِ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَقَعْ فَوَجِدَ كَمَا وَرَدَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي اخْتَبَرَ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَهُمْ مِنْ
 بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَى آخِرَتِهَا فَكَانَ جَمِيعُ هَذَا كَمَا قَالَ فَعَلَيْتُ التَّوَهُّمَ فَارَسَ
 فِي بَعْضِ سَنِينَ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَقْوَالًا فَمَا مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا مُوَضَّعٌ لَمْ يَدْخُلْهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَخْلَفَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
 الْأَرْضِ وَمَكَرَ فِيهَا دِينَهُمْ وَمَلَكَهُمْ إِيَّاهَا مِنْ أَقْصَى الْمَشَارِقِ إِلَى أَقْصَى
 الْمَغَارِبِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زُوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَبَتْ مَشَارِقُهَا وَمَغَارِبُهَا
 وَسَبَّغَتْ مَلِكًا أَمَقَّ مَا زُوِيَ إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا نَحْنُ نَرُفَعُ الدَّوْكَرَ وَرَأَيْنَا
 لَهُ خَافِطُونَ فَكَانَ كَذَلِكَ لَا يَكَادُ يَعْذَرُ مِنْ مَعْنَى فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ تَحْكِيمِهِ
 مِنَ الْمَلْحَنَةِ وَالْمَقْطَبَةِ لِأَسْمَاءِ الْقَرَامِطَةِ فَاجْتَفُوا كَيْدَهُمْ وَخَوَّلَهُمْ وَتَوَلَّوْهُمْ
 الْيَوْمَ نَبِيعًا عَلَى خَمْسِ مِائَةٍ عَامٍ فَمَا قَدَرُوا عَلَى إِظْفَاءِ شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ وَلَا تَغْيِيرِ
 كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا تَشْكِيكَ الْمُسْلِمِينَ فِي حُرُوفِهِ وَلِخَلْقِهِ تَعَالَى

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيَهْرَمُ لَحْمُكَ وَيُقُولُونَ الدُّنْيَا قَوْلُهُ تَعَالَى قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمْ
 اللَّهُ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى الْإِبْرَاهِيمَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ تَصُرُوا كَمَ إِلَّا أَدَى وَإِنْ يَقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأَذْيَارَ الْإِبْرَاهِيمَ
 فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَعَانِيهِ مِنْ كَشْفِ اسْتِرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَاللَّهُ يَتَوَدَّدُ وَمَعَانِيهِمْ
 وَكَذِبِهِمْ فِي خِلَافِهِمْ وَتَغْيِيرِهِمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
 لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى تُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
 الْإِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا اسْمَاعِيلَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمِ
 آخِرِينَ الْإِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَخُفِرُوا الْكَلِمَ عَنْ تَوَاضِعِهِ
 إِلَى قَوْلِهِ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَقَدْ قَالَ مُبْدِيًا مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَانْفَعَكَ
 الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذْبَعَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى لَطَائِفِ تَنْزِيلِهَا لَكُمْ وَنُودُونَ
 أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا كُنَّا لَكُمُ الْمُشْتَرِكِينَ
 وَلَمَّا نَزَلَتْ بَشَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ إِيَّاهُمْ وَكَانَ الْمُشْتَرِكُونَ تَقَرُّ بِكُمْ يُقَرُّونَ النَّاسَ عَنْهُ
 وَيُودُونَ وَتَهْلِكُوا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ فَكَانَ كَذَلِكَ
 عَلَى كَثَرَةِ مَنْ رَامَ ضَرَّهُ وَتَصَدَّقَتْهُ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ
فصل الوجه الرابع ما أنبأ به من أخبار القُرُوبِ السَّالِفَةِ وَالْحَالِ
 النَّبَائِغِ وَالشَّرَائِعِ الدَّائِرَةِ بِمَا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْوَحْدَةُ الْوَاحِدَةُ إِلَّا الْقُدْرَةُ
 مِنْ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ عُمَرُ فِي تَعْلَمُ ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَصِّهِ فَيُغَيِّرُ الْعَالَمَ بِذَلِكَ بِصَحْبِهِ
 وَصِدْقِهِ وَأَنَّ مِثْلَهُ لَمْ يَنْلَهُ بِتَعْلِيمٍ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْرٌ لَا يُفَرُّ وَلَا يَكْتَبُ وَلَا أَشْتَغَلُ بِمَدَارِسِهِ وَلَا مِثْلَ قِسْمِهِ لَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ

للعزم
 بومحمد

وَلَا جَهْلَ حَالَهُ أَحَدُهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا سَأَلُوهُ عَنْ هَذَا
فَنَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلُوا عَلَيْهِمْ مِنْهُ ذَكَرَ الْكَفَّصَ الْأَنْبِيَاءَ فَرَضَهُمْ
وَحَبَّرَ مُوسَى وَالْحَصِيرَ وَنُوسَ وَأَخَوَيْهِ وَأَصْحَابَ الْكَهْفِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ
وَالْفُتَانَ وَإِسْمَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالرُّبُورِ وَصَحَّفَ بِهِمْ وَمُوسَى قَامَ صَدَقَةً فِيهِ الْعُلَمَاءُ بِهَا وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى
تَكْذِيبِ مَا ذَكَرَ مِنْهَا بَلْ أَدْعَوُا إِلَيْكَ فَيَمُوتُ أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ مِنْ خَيْرٍ وَكَانَ
شَيْءٌ مُعَايَدٌ لِحَاسِدٍ رَمَعَ هَذَا فَلَمْ تَحْكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ عَلَى
شَيْءٍ عَدَاوَتِهِمْ لَهُ وَجَزَّاهُمْ عَلَى تَكْذِيبِهِ وَطَوَّلَ اخْتِلَافَهُ عَلَيْهِمْ بِمَا فِي كِتَابِهِمْ
وَتَفَرَّقَ بِهِمْ يَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَصَاحِفُهُمْ وَكَثُرَ سُؤَالُهُمْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَيَّنَ بِهِمْ
إِيَّاهُ عَنْ اخْتِلَافِ أَنْبِيَائِهِمْ وَأَسْرَارِ عُلُومِهِمْ وَمُسْتَوْدَعَاتِ سِيَرِهِمْ وَعِلَالِهِ
لَهُمْ مَكْتُومٌ شَرَّائِعُهُمْ وَمَضْمَنَاتُ كِتَابِهِمْ مِثْلَ سُؤَالِهِمْ عَنِ الرُّوحِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ
وَأَصْحَابِ الْكَهْفِ وَعِيسَى وَحَكِيمِ الرَّخِمِ وَمَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَا
حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْعَامِ وَمِنْ طَيِّبَاتِ كَانَتْ أَجَلَتْ لَهُمْ فُحِّشَتْ عَلَيْهِمْ بِغَيْبِهِمْ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مَثَلُكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِمُ
الَّتِي نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ فَأَجَابَهُمْ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَنْكَرَ
ذَلِكَ أَوْ كَذَبَهُ بَلْ كَثُرَ لَهُمْ صَرَخٌ بِعَجْزِهِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِدْقِ مَقَالَتِهِ
وَأَعْرَفَ بِعِنَادِهِ وَحَسْبِهِمْ إِيَّاهُ كَأَهْلِ بَجَرَاتٍ وَأَنْبِيَاءِ صُورِيَا وَأَنْبِيَاءِ أَلْطَبِ
وغيرهم وَمَنْ يَاهَتْ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْمُبَاهَنَةِ وَأَدْعَى أَنْ يَجْمَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ
لِمَا حَكَاهُ مُخَالَفَةُ دُعَى إِلَى قَائِمَةِ حُجَّتِهِ وَكَشَفَ دَعْوَتَهُ فَقِيلَ لَهُ فَأَنْوَالُ التَّوْرَةِ
فَانْتَوَاهَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ الظَّالِمُونَ فَتَرَعَّ وَوُخَّ وَدَعَا إِلَى اخْتِصَارِ
مُتَمَكِّنٍ غَيْرِ مُتَمَسِّعٍ لَيْسَ مُعْتَرِفٍ بِمَا جُحِدَ وَمُتَوَانِعٍ يُلْقِي عَلَى فِصْحَتِهِ مِنْ كِتَابَةِ بَدَ

وَلَمْ يُؤْزَأْ وَلِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَظْهَرَ جَلَالَ قَوْلِهِ مِنْ كَيْفِهِ وَلَا أَنْدَاصِ حُجَّتِهِ وَلَا سُبُحًا
 مِنْ صُحْبِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا
 مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. **فصل** هَذِهِ الْوُحُوهُ
 الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْغُحَارِ بَيِّنَةٌ لَا يَزَاحُ فِيهَا وَلَا مِزْبَةٌ. وَمِنْ الْوُحُوهِ الْبَيِّنَةُ فِي الْغُحَارِ
 مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْوُحُوهِ أَيْ وَتَرَدَّتْ بِتَجْوِيزِ قَوْمٍ فِي قِصَاصِهَا وَأَعْلَامِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَقْضُونَهَا
 قَبْلَ قَوْلِهَا وَلَا قَدْرُوا عَلَى ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِلْمُتَوَدِّقِ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ
 الْآخِرَةُ حَالِصَةً الْأَيَّةُ. قَالَ أَبُو اسْتَحْقَ الرَّجَّاحُ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ اعْظُمُ حُجَّتُهُ
 وَأَظْهَرُ دَلَالَةٍ عَلَى صِحَّةِ الرِّسَالَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ فَمَتَّوْا الْمَوْتَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ لَنْ
 يَمُتُوهُ أَبَدًا فَلَمْ يَمُتْهُ وَلِأَحَدٍ مِنْهُمْ. **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِكَ لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَّا غَضَّ بِرِيقِهِ بَعْضُ مَوْتٍ مَكَانَهُ فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ
 عَنْ مَمْنُونِهِ وَجَزَعَهُمْ لِيُظْهَرَ صِدْقُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِحَّةُ مَا أَوْحَى
 إِلَيْهِ إِذْ لَمْ يَمُتْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَكَانُوا عَلَى كَذِبِهِ أَخْرَضُوا قُدْرَتَهُ وَأَكْرَأَ اللَّهُ يَقُولُ
 مَا يَرِيدُ فَظَهَرَتْ بِذَلِكَ مَعْجَزَتُهُ وَبَانَتْ حُجَّتُهُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ مِنْ أَجْلِ
 أَنْ يَهْمُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْهُمْ يَوْمَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ نَبِيَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَحْبِثُ إِلَيْهِ. وَهَذَا يُوجَدُ مُشَاهِدًا زَادَ
 أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهُمْ. وَكَذَلِكَ أَنَّهُ الْمُنَاطَلَةُ مِنْ هَذَا اللَّغْوِ حِينَ وَقَدْ عَلِمَ سَاقِطَةً
 بَحْرَانِ وَأَبُو الْإِسْلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْمُنَاطَلَةَ يَقُولُ مَنْ حَاجَكَ فِيهِ
 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الْأَيَّةُ فَامْتَسَعُوا مِنْهَا وَمَرْضُوا بِأَدِلِّ الْحُزْنَةِ وَذَلِكَ
 أَنَّ الْعَاقِبَةَ عَظِيمُهُمْ قَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ مَا لَا عَنَ قَوْمَانِي قَطُّ
 فَبَقِيَ كِبَرُهُمْ وَلَا صَغِيرُهُمْ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا
 إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا. فَأَخْبَرَ هُمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ كَمَا كَانَ

عند الله

وَهَذِهِ آيَةُ أَذْخَلَ فِي نَارِ الْإِخْتَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّجْزِئَةِ مَا
 الَّتِي قِيلَ لَهَا **فصل** وَمِنْهَا الرُّوحَةُ الَّتِي تَلْعَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ
 عِنْدَ سَمَاعِهِ وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَغَيِّرُ بِهِمْ عِنْدَ بِلَاوِيهِ لِقُوَّةِ حَالِهِ وَإِنَاءُ حَظِّهِ
 وَهِيَ عَلَى الْمَكْدِيرِ بِهِ أَعْظَمُ حَتَّى كَانُوا يَسْتَقِيلُونَ سَمَاعَهُ وَيَرْيَدُهُمْ نُفُورًا كَمَا
 قَالَ تَعَالَى وَتَوَدُّونَ انْقِطَاعَهُ لَكِرَاهَتِهِمْ لَهُ. وَهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ
 صَغِيرٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكْمُ. وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحُهُ بِهِ
 وَهَيْبَتُهُ إِنَاءً مَعَ بِلَاوِيهِ نَوَافِيهِ أَحْدَابًا وَتَكْسِيَتُهُ هَسَاشَةٌ لِمَنْ لَقِيَهِ النَّبِيُّ وَتَضِيدُهُ
 بِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَتَابِي تَشْعُرُ مِنْهُ خُلُودُ الَّذِينَ يَحْسِنُونَ مَرَّتَهُمْ ثُمَّ يَلْزَمُ خُلُودُهُمْ
 وَفُلُوفُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. وَقَالَ تَعَالَى لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَأَنبَلَدَ. وَبَدَلُ
 عَلَى أَنَّ هَذَا شَيْءٌ خَصَّ بِهِ أَنَّهُ يَغَيِّرُ مَنْ لَا يَفْهَمُ مَعَانِيَهُ وَلَا يَعْلَمُ تَقَاسِيْرُهُ
 كَمَا رَوَى عَنْ نَضْرَاقِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَارِيٍّ فَوَقَفَ بَيْنِي فَقِيلَ لَهُ ثُمَّ كَيْتَ قَالَ لِلشَّجَاءِ
 وَالنَّظْمِ وَهَذِهِ الرُّوحَةُ فِدَا غَمْرَتِ جَمَاعَةٍ فَبَدَلَ الْإِسْلَامَ وَبَعْدَكَ فَمِنْهُمْ
 مَنْ أَسْلَمَ لَهَا لِأَوَّلِهِ وَهَلَاكِهَ وَأَسْرَبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ **فصل** فِي الْقَصْحِ
 عَنْ جُبْنِ مَنْ مَطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالصُّورِ فَلَمَّا سَلَخَ هَذِهِ الْآيَةَ أَمَرَ خَلْقًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمَرَهُمْ
 الْخَالِفُونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُسْتَطْرُونَ. كَأَدْلَى أَنْ يَطِيرَ **وفي رواية** ذَلِكَ
 أَوَّلُ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي **وعن** عَنْهُ ثَمَرُ رِبْعَةٍ أَنَّهُ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَهُ مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ فَقِيلَ عَلَيْهِمْ حَمْرُ نَصَلْتُ إِلَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَتَمُرُّدُ قَامَسَكَ عَنْتُهُ بَيْنَكَ عَلَى فِي
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاسَكَ الرَّجِيمَ أَنْ يَكْفَ **وفي رواية** فَعَلَّ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَعَنْتُهُ مَضِيعٌ لَهُ مَلَقٌ يَدِيهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ

مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِمَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَامَ غَنِيَّةً لَا تَذَرِي يَمَانِيَةً رَاجِعَةً وَمَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَوْمِهِ
 حَتَّى آتَوْهُ فَأَعْتَدَ لَهُمْ وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ
 أَذُنًا يَمْثِلُهُ قَطُّ فَمَا كَرِهْتُ مَا أَقُولُ لَهُ **وَقَدْ حَكَمِي** عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ
 رَامَ مَعَارَضَتَهُ أَنَّهُ أَغْتَرَنِي رَوْعُهُ وَهَيْبَتُهُ كَفَّ بِهَا عَنْ ذَلِكَ **حَكَمِي**
 أَنَّ ابْنَ الْمُقَنِّعِ طَلَبَ ذَلِكَ وَزَامَهُ وَشَرَعَ فِيهِ فَمَرَّ بِصَاحِبِ بَقْرٍ وَبَقْرٍ
 بِأَرْضِ أُنْطَلِجِي مَالِكٍ وَبِاسْمِهَا أَقْلَعِي فَرَجَعَ وَتَحَى مَا تَحَى وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ
 هَذَا لَا يَبْعَارُضُ وَمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الشَّيْطَانِ وَكَانَ مِنْ أَنْصَحِ أَهْلِ دِفْنِهِ
وَكَانَ حَتَّى نَزَلَ حَكِيمُ الْفَرَزْدَالِ بَلِيعَ الْأَنْدَلُسِ فِي زَمَانِهِ **حَكَمِي** أَنَّهُ
 رَامَ شَيْئًا مِنْ هَذَا فَنَظَرَ فِي سُورَةِ الْإِحْلَاصِ لِيَتَّخِذَ وَعَلَى مِثْلِهَا وَتَسْبِيحِ
 بِرَغْمِهِ عَلَى مِثْلِهَا قَالَ فَأَغْتَرَنِي حُسْنُهُ وَرَفَقَةُ حَمَلَتِهِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانَةِ
وَضَلَّ وَمِنْ وَجْهِهِ إِعْجَازُهُ الْمَعْدُودَةُ كَوْنُهُ أَنَّهُ بَاقِيَةٌ
 لَا تُعَدَّمُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا مَعَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى يَحْفَظُهُ **فَقَالَ تَعَالَى**
 إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** لِيَا أَيُّهَا النَّاطِلُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَسَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْقَضَتْ
 بِأَنْفُسِهِمْ أَوْ قَاتَلَتْهَا فَلَمْ يَبْقُ لَهَا خَيْرٌ هَا وَالْفَرَزْدَالُ الْغَرِيزُ الْبَاهِرُ
 آيَاتُهُ الظَّاهِرَةُ مُعْجَزَاتُهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْيَوْمُ مَدَّةَ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ
 وَخَمْسِ وَتَلْسِينَ سَنَةً لِأَوَّلِ نَزْوِلِهِ إِلَى وَفَاتِهِ هَذَا خِصَّةٌ قَاهِرَةٌ
 وَمَعَارَضَةٌ مُتَّبِعَةٌ وَالْأَغْصَارُ كُلُّهَا طَائِفَةٌ بِأَهْلِ الْبَنَاتِ وَحَمَلَةٍ
 عَلَيْهِمُ اللِّسَانِ وَآيَةُ الْبَلَاغَةِ وَفَرَسَانِ الْكَلَامِ وَجَهَائِدِ الْبَرَاغَةِ
 وَالْمُحَدِّ فِيهِمْ كَثِيرٌ وَالْمُعَادِي لِلشَّرْعِ عَشِيدٌ فَمَا مِنْهُمْ مَنْ أَقْبَلَ شَيْئًا

يُؤْتِرُ فِي مُعَارَضَتِهِ. وَلَا أَلْفَ كَلِمَتَيْنِ فِي مُنَاقَضَتِهِ. وَلَا قَدْرَ فِيهِ عَلَى مَطْعِنٍ
صَحِيحٍ. وَلَا قَدْحَ الْمُسْكَفِ مِنْ دِهْنِهِ فِي ذَلِكَ إِلَّا بَرِيدٌ صَحِيحٌ. بَلِ الْمُنَاقُضُ عَنْ كُلِّ
مَنْ رَامَ ذَلِكَ الْقَاوُةَ فِي الْعَجْرِ بَدَنِهِ. وَالتَّلَوُّضُ عَلَى عَقَبَتِهِ. **فصل**
وَقَدْ عَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَمُقَلِّدِي الْأَئِمَّةِ فِي انْجَارِهِ وَخَوْهَا كَثِيرٌ **مِنْهَا**
أَنْ قَارِيَهُ لَا يَمْلَأُهُ. وَسَامِعُهُ لَا يَنْجُوهُ. بَلِ الْإِكْبَابُ عَلَى تِلَاوَتِهِ يَرِيدُ خِلَافَهُ.
وَنَزْدِيكَ يُوجِبُ لَهُ مُحِبَّةً. لَا يَزَالُ غَصَّاطُ طَرْتَابٍ. وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ وَلَوْ بَلَغَ فِي
الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمْلَأُ مَعَ التَّرْدِيدِ. وَيُعَادِي إِذَا أَعْيَدَ. وَكُنَّا بِنَا
بِسْتَلْدِهِ فِي الْخُلُوتِ. وَلَوْ تَسَّ تِلَاوَتُهُ فِي الْأَرْمَاتِ. وَسِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ لَا
يُوجَدُ فِيهَا ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَتْ أَصْحَابُهَا لَهَا حُونًَا وَطَرَفًا يَسْتَجْلِدُونَ بِتِلْكَ
الْمُحَرِّبِ تَنْشِيطُهُمْ عَلَى فَرَائِهَا. وَهَذَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْقُرْآنَ بَانَهُ لَا يُخْلَقُ عَلَى كَثْرِ الرَّدِّ وَلَا تَنْقُضِي عِبْرَهُ. وَلَا تَقْفِي عَجَائِبُهُ. هُوَ
الْفُضْلُ. بَشَرٌ يَهْزُلُ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعِلْمُ. وَلَا تَزْبِغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ. وَلَا تَلْتَبِسُ
بِهِ الْأَلْسِنَةُ. هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْبَتْهُ الْخُرْجُ حِينَ سَمِعْتُهُ إِلَى أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
فَرَأَيْنَا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ **مِنْهَا** جَمْعُهُ لِعُلُومِهِ وَمَعَارِفُ لَمْ تَعْمِدِ الْعَرَبُ
عَامَّةً وَلَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نُبُوتِهِ حَاصَّةً مَعْرِفَتِهَا وَلَا الْعِبَادُ
بِهَا وَلَا يَحِيطُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَئِمَّةِ وَلَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا كِتَابٌ مِنْ كُتُبِهِمْ جَمْعٌ
فِيهِ مِنْ بَيَانِ عِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى طُرُقِ الْحُجَّ الْعَقْلِيَّاتِ وَالتَّرَدُّ عَلَى فِرَاقِ الْأَئِمَّةِ
بِنِدَاهِهِمْ قُوَّةً وَإِدْلَالَهُمْ بِبَيِّنَةٍ. سَمَلَةٌ لَا لَفَاطٍ مُوجِرَةٍ الْمَقَاصِدِ رَامَ الْمُتَخَذِلُونَ
تَعْدَاتٍ يَنْصَبُوا أَدَلَّةً مِثْلَهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. وَقَالَ تَعَالَى فَزَيِّنْهَا الَّذِي
أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَقَالَ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا إِلَى مَا خَوَاهُ

مِنْ غُلُومِ السَّيْرِ وَأَنْبِيَاءِ الْأُمَمِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحُكْمِ وَأَخْبَارِ الدَّارِ الْآخِرَةِ
 وَتَحَاسِينِ الْأَذَابِ وَالْيُسُيْمِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
 وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدْ صَرَّرْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
 مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ أَمْرًا
 وَرَاجِعًا وَسُنَّةً خَالِدَةً وَمَثَلًا مَضْرُوبًا فِيهِ تَبَاوُكٌ وَخَيْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ
 وَتَبَايُهَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ لَا يُخْلِفُهُ طَوْلُ الرِّدَّةِ وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ
 هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهَازِلٍ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ خَاصَمَ
 بِهِ فَلَاحَ وَمَنْ قَسَمَ بِهِ أَفْسَطَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدًى إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْ غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِهِ
 قَضَاهُ اللَّهُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَجَلَّ اللَّهُ
 الْمُبِينُ وَالْيُسُقُ الْتَائِفُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَفْجُخُ
 فَيَقُومُ وَلَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتِبُ وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرِ الرِّدَّةِ
 وَخَوْهَ **عَنْ** ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ فِيهِ وَلَا يَخْتَلِفُ وَلَا يَنْشَأُنُ
 فِيهِ نَبَأٌ إِلَّا وَابِلٌ وَالْآخِرِينَ **وَفِي** الْحَدِيثِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِيَّايَ يُنَزَّلُ عَلَيْكَ تَوْرِيَةً حَدِيثَةً تَفْخُ بِهَا أَعْيُنًا غَمِيًّا وَإِذَا نَاطَمًا
 وَقُلُوبًا غُلْفًا فِيهَا تَبَايُغُ الْعِلْمِ وَفَهْمُ الْحِكْمَةِ وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ **وَعَنْ** كُفَيْلٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ كُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُمْ الْعُقُولُ وَتَوْرُ الْحِكْمَةِ وَقَالَ تَعَالَى
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَقَالَ تَعَالَى
 هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى لِأَيَّةٍ جُمِعَ فِيهِ مَعَ وَجَارَةِ الْقَاطِطِ وَجَوَابِ
 كَلِمَةٍ أَضْعَافُ مَا فِي الْكِتَابِ قَبْلَهُ الَّتِي الْقَاطِطُ عَلَى الضَّعْفِ مِنْهُ مَرَّاتٍ **وَمِنْهَا**
 جَمْعُهُ فِيهِ بَيْنَ الدَّلِيلِ وَالْمُتَدَلُّوْلِ وَدَلِيلُكَ أَنَّهُ أَخْبَحَ بِتَضَمُّنِ الْقُرْآنِ وَحُسْنِ

وَلَا يَنْشَأُنَا

وصفه

رَضِيهِ وَاجْزَاهُ وَبَلَاغِيهِ. وَأَشْأَهَكَ الْبَلَاغَةُ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ. وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ.
 فَالْتِمَالِي لَهُ يَفْهَمُ مَوْضِعَ الْحُجَّةِ وَالتَّكْلِيفِ مَعَانِي كَلَامِهِ وَاحِدٍ وَسُورَةٍ
 مُتَمَرِّدَةٍ. **وَمِنْهَا** أَنْ حَقْلَهُ فِي خَيْرِ الْمَنْظُومِ الَّذِي لَمْ يَفْهَمْ. وَلَمْ يَكُنْ فِي خَيْرِ
 الْمَنْشُورِ. لِأَنَّ الْمَنْظُومَ أَسْهَلَ عَلَى النَّفْسِ. وَأَوْعَى لِلْقُلُوبِ. وَأَتَمَّ فِي الْأَذَانِ.
 وَأَخْلَى عَلَى الْأَفْهَامِ. قَالَتِ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمِيلُ. وَالْأَهْوَأُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ. **وَمِنْهَا** تَبْيِيرُهُ
 تَعَالَى حِفْظَهُ لِمُعَلِّمِهِ وَتَقَرُّبُهُ عَلَى تَحْقِيقِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ بَيَّرْنَا
 الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. وَسَائِرُ الْأُمَمِ لَا تَحْفَظُ كِتَابَهَا الْوَاحِدَ مِنْهُمْ فَكَيْفَ لِحَقِّهَا عَلَى نَزْوِ
 السِّبْطِ عَلَيْهِمْ. وَالْقُرْآنُ مَبْسُورٌ حِفْظُهُ لِلْعِلَالِ فِي أَقْرَبِ مَلَكٍ. **وَمِنْهَا**
 مُشَاكَلَةُ بَعْضِ أَجْزَائِهِمْ بَعْضًا. وَحُسْنُ تَبْلَاغِ أَنْوَاعِهَا. وَالتَّيَامُ أَمَانُهَا. وَحُسْنُ
 التَّخْلُصِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَى أُخْرَى. وَالخُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى اخْتِلَافِ مَعَانِيهِ
 وَانْقِسَامِ السُّورَةِ إِلَى وَاحِدَةٍ عَلَى أَمْرِ وَنَهْيٍ. وَخَيْرٍ وَاسْتِحْبَابٍ. وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ.
 وَإِتْنَابِ نُبُوَّةٍ. وَتَوْجِيدٍ. وَتَقَرُّبٍ. وَتَوَضُّعٍ. وَتَرْهِيْبٍ. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِدِهِ
 دُونَ حِلَالٍ تَحَلَّلَ فُضُولُهُ. وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ إِذَا اغْتَوَرَّهُ مِثْلُ هَذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
 وَلَا تَنْتَ جَزَاءُ اللَّهِ. وَقُلْ رَدْنَقَهُ. وَتَقَلُّقَاتُ الْفَاطَةِ **فَمَا مَلَّ** أَوْلَى وَمَا جَمَعَ
 فِيهَا مِنْ أَخْبَارِ الْكُفَّارِ وَشِقَاقِهِمْ وَتَقَرُّبِهِمْ بِإِهْلَاكِ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِمْ
 وَمَا ذَكَرَ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْجِيزِهِمْ بِمَا أَلْفَوْهُ. وَلِخَيْرِ عَنِ اجْتِمَاعِ
 مَلَائِكِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ. وَتَغْيِيرِهِمْ وَتَوَهُّبِهِمْ. وَوَعْدِهِمْ
 بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَتَكْذِيبِ الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ. وَإِهْلَاكِ اللَّهِ لَهُمْ. وَوَعْدِهِمْ هُوَ
 مِثْلُ مُصَابِهِمْ. وَتَضْيِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آدَامِهِمْ وَتَسْلِيْبِهِ بِكَرَامَا
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. ثُمَّ أَخَذَ فِي ذِكْرِ أَوْدٍ وَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّ هَذَا فِي أَوْجَزِ كَلَامٍ.
 وَأَحْسَنِ نِظَامٍ. **وَمِنْهُ** الْجُمْلَةُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي أَنْطَوَتْ عَلَيْهَا الْكَلِمَاتُ الْقَلِيلَةُ.

هَذَا سِحْرٌ مُشْتَرِكٌ **وَرَوَاهُ** أَيضًا عَنْ أَبِي سَفْوَدٍ عِلْمُهُ قَوْلًا أُرْبَعَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي سَفْوَدٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو سَفْوَدٍ **مِنْهُمْ** أَنَّهُ وَأَبُو عَتَّاسٍ
 وَأَبُو عَمْرٍو وَخُذْبِغَةُ وَعَلِيٌّ وَخُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ **فَقَالَ**
 عَلِيٌّ مِنْ بَرَايَةِ أَبِي خُذْبِغَةَ الْأَرْجِيُّ أَنَّهُ نَشَقَّ الْقَمَرَ وَخَنَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **وَعَنْ** أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَن
 يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ اسْتِغَاثَ الْقَمَرَ فَرَمَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حُرَابَيْنِ **وَرَوَاهُ** عَنْ
 أَبِي قَتَادَةَ **وَعَنْ** رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ أَرَاهُمُ الْقَمَرَ مَرَّتَيْنِ اسْتِغَاثَهُ
 فَزَلَّتْ أَقْرَبُ السَّاعَةِ وَأَنَشَقَّ الْقَمَرَ **وَرَوَاهُ** عَنْ خُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ
 وَأَبْنُ ابْنِهِ خُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ **وَرَوَاهُ** عَنْ أَبِي عَتَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُثَيْدَةَ **وَرَوَاهُ** عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا هَذَا **وَرَوَاهُ** عَنْ خُذْبِغَةَ ابْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَمُسْلِمٌ فِي أَبِي عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ **وَالْكَثْرُ** فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
 صَحِيحَةٌ وَالْأَبَةُ مُصَرَّحَةٌ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا مَحْذُومٌ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا الْقَمَرُ
 خَفِيَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِذْ هُوَ سَوَّى ظَاهِرٌ لَجَمِيعِهِمْ إِذْ لَمْ يَنْفَعِ النَّاسَ أَهْلُ الْأَرْضِ
 أَنَّهُمْ رَضَوْهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَوْهُ أَنَشَقَّ لَوْ نَفَعِ النَّاسَ عَنْ مَنْ لَا يَخُورُ مَا لَوْ هُمْ
 لَكُنْزُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ لَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ إِذْ لَيْسَ الْقَمَرُ بِحَدٍّ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ
 الْأَرْضِ فَقَدْ يَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى آخَرِينَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْمٍ بِضِدِّ مَا
 هُوَ مِنْ مَقَابِلِهِمْ مِنْ أَقْطَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَتَحُولُ بَيْنَ قَوْمٍ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ جَبَلٌ
 وَهَذَا يَحْدُثُ الْكُسُوفَاتِ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ ذَوْنِ بَعْضٍ وَفِي بَعْضٍ نَاجِزَةٌ وَفِي بَعْضٍهَا
 كَلْبَةٌ وَفِي بَعْضٍهَا لَا يَغِيرُهَا إِلَّا الْمَذْغُونُ لَعَلَّهَا ذَلِكَ يَقْدِيرُ الْعَرَبُ الْعَلِيمُ
 وَأَبَةُ الْقَمَرِ كَانَتْ لَيْلًا وَالْعَادَةُ مِنَ النَّاسِ هَذَا وَالسُّكُونُ وَالْحَافِ الْأَنْبَابُ وَتَقَعُ
 النَّصْرُفُ وَلَا يَكَادُ يَغْرِفُ مِنْ أُمُورِ السَّمَاءِ شَيْئًا إِلَّا صُنَّ رَصْدُ ذَلِكَ وَأَهْتَبَلُ بِهِ

حُرَابٌ كَالسَّحَابِ
 وَبَالِغَةٌ وَالتَّقْصِيرُ جَبَلٌ
 خِلَافُهَا أَيْ جَبَلٌ
 فَرَقَيْنِ
 مِنْ مَكَّةَ وَقَدْ
 مَطْلَعٌ كَالسَّحَابِ
 مَشْهُودٌ بِالْحَاوِيَةِ
 مِنْهُمَا وَهُوَ عَمْدٌ
 سَهْلٌ

بَالِدٌ

لَمْ يَأْتِ فِي
 وَمِنْ الدَّلِيلِ أَنَّ
 مَا

وَلِذَلِكَ مَا يَكُونُ الْكَسُوفُ الْقَمَرِيُّ كَثِيرًا فِي الْبِلَادِ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُ بِهِ حَتَّى يُخْبَرَ
 وَكَثِيرًا مَا يَحْدُثُ لِلنَّفَاقَاتِ بِحَاجَاتٍ يُشَاهِدُونََهَا مِنْ أَنْوَاعٍ وَتُجَرِّمُ طَوَالِ عِظَامِ
 تَظْهَرُ فِي الْأَخْبَانِ بِاللَّيْلِ فِي السَّمَاءِ وَلَا عِلْمَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهَا **وَحَدَّثَ** الطَّحَاوِيُّ
 فِي مُشْجَلِ الْحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ مِنْ طَرِيقَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يُوحِي إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلَى رِجْلَيْهِ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَلَّيْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ قَارُذُ ذُعُوبِ
 الشَّمْسِ قَالَتِ أَسْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ وَوَقَعَتْ
 عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالضَّهْنِيَّةِ فِي حَبِيرٍ قَالَ وَهَذَا مِنْ الْحَدِيثِ أَنَّ
 ثَابِتًا وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ **وَحَكَى** الطَّحَاوِيُّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي
 مِنْ سَبِيلَةِ الْعِلْمِ التَّخَلُّفُ عَنْ جَفِظِ حَدِيثِ أَسْمَاءَ لِأَنَّهَا مِنْ عِلَامَاتِ الشُّبُوهِ **وَرَوَى**
 يُونُسُ بْنُ كَثِيرٍ فِي زِيَادَةِ الْمُعَازِي رَوَاهُ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ لَمَّا سُئِرَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرَّفَقَةِ وَالْعِلَامَةِ الَّتِي فِي الْعِيرِ قَالُوا مَتَى يَحْيَى
 قَالَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَتْ قُرَيْشٌ يَنْظُرُونَ وَقَدْ وَلَّى
 النَّهَارُ وَلَمْ يَحْيَى فذَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ
 وَحِسَّتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ **فَصَلَّى** فِي بَيْعِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَكْبِيرِهِ بِرُكْبَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَمَّا** الْأَحَادِيثُ فِي هَذَا فكَثِيرَةٌ جَدًّا **رَوَى** حَدِيثُ
 بَيْعِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
مُسْتَهْفَرٌ أَسْنُ وَحَابِرٌ وَابْنُ سَعْدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ
 وَجَمَّةُ اللَّهِ بِفَرَأَيْ عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي عِيسَى بْنُ سَهْلٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ الْحَمَّازِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عِيسَى **حَدَّثَنَا** عُمَيْدُ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** حُجَيْجُ

إِنَّهُ
 وَوَقَعَتْ

حدثنا مالك عن الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاتَتْ صَلَوةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ
فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوُضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْإِثْمَ بَيْدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤْا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتَ الْمَاءَ
يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَيُوضَّأُ النَّاسُ حَتَّى يَتَوَضَّؤْا مِنْ عِنْدِ خَيْرِهِمْ **وَرَوَاهُ** ابْنُ
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَقَالَ يَا لَيْلٍ فِيهِ مَا يَنْبَغُ أَصَابِعُهُ أَوْ لَا يَبْكَادُ يَغْرِقُ قَالَ كَرِهْتُمْ
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْيَمَ **وَفِي** رِوَايَةٍ عَنْهُ وَهُمْ بِالرُّؤُوسِ عِنْدَ الشُّوقِ **وَرَوَاهُ** ابْنُ
حُمَيْدٍ وَثَابِتٌ وَالحسنُ عَنْ أَبِي **وَفِي** رِوَايَةٍ حُمَيْدٌ قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانِينَ
وَحُوهُ عَنْ ثَابِتٍ **وَعَنْهُ** ابْنُ أَبِي وَهُمْ نَحْوُ مِائَتَيْنِ رَجُلًا **وَأَمَّا** ابْنُ مَسْعُودٍ
فَفِي الصَّحِيحِ عَنْهُ مِنْ رِوَايَةٍ عُلْفَةٍ يَتِمُّ نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَيْسَ مَعَنَا مَا نَقُولُ لِنَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظَلُّوا مِنْ مَعَهُ فَضَلَّ مَاءٌ
فَأَبَى بِمَا فَضَّلَهُ فِي تَابِئِهِمْ وَضَعُ كَعَةٍ فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي** الصَّحِيحِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَطَسَ النَّاسُ يَوْمَ لَحْدِ نَبِيِّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعًا
فَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَأَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ وَقَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَا الْإِيمَانُ فِي رُكُوعِكَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا الْعُيُونُ
وَفِيهِ فَقُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً **وَرَوَى**
ابْنُ عَمَادَةَ عَنْ أَبِي عَنِ جَابِرٍ وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَلْخُذُ نَبِيَّهُ **وَفِي** رِوَايَةِ الْوَلِيدِ
ابْنِ عَمَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ **عَنْهُ** فِي حَدِيثٍ مُسْلِمٍ الطَّوِيلِ فِي ذِكْرِ غَزْوَةِ بَوَاقٍ
قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ نَادِ الْوُضُوءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
يُطَوِّلُهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزِّهِ لِيَسْتَحِبَّ فَأَبَى بِمِائَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا الحديث يدل على أن الماء كان ينبع من بين أصابعه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه

والأصل في الحديث
أنه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع
فكانوا يركعون معه
فكانوا يركعون معه
فكانوا يركعون معه

هذا الحديث يدل على أن الماء كان ينبع من بين أصابعه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه

في هذا الحديث يدل على أن الماء كان ينبع من بين أصابعه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه
فكانوا يوضؤون منه حتى يمتلئوا منه

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

لَمَّا رَدَّتَيْنِ ثُمَّ فُتِحَتْ عَزَائِمُهُمَا وَأَمَرَ النَّاسَ قُلُوبُوا اسْقَيْنَهُمْ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا
شَيْئًا إِلَّا أَمَلُوهُ قَالَ عِمْرَانُ وَنَحْنُ إِلَى أَهْمَا لَمْ يَزِدْ إِلَّا أَمَلًا ثُمَّ أَمَرَ
فَجَمَعَ لِلزَّوْجَةِ مِنَ الْأَزْوَاجِ حَتَّى مَلَأَتْ نَوْبَهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبِي فَإِنَّا
لَمْ نَأْخُذْ مِنْ تَائِلِ شَيْءٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ **وَعَنْ** سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْ وَضُوءٍ فَجَارُحٍ
يَأْدُوهُ فِيهَا نُطْفَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ فَتَرَضَّانَا كُلُّنَا نَدْغِفَقُهُ دَغْفِقَةً
أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً **وَفِي** حَدِيثٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَيْثُ الْعَشْرَةِ وَذَكَرَ
مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَحِرَ بَعِيرَهُ فَيَغْضِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرِبُهُ
تَرَعِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الزَّيْعَافَرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ
فَلَمْ يَزِجْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ فَانْسَكَبَتْ قُلُوبًا مَعَهُمْ مِنْ أَيْبَةٍ وَلَمْ تَجَاوِرِ الْعَسْكَرَ
وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ رَدِيفُهُ بَدَى الْحَجَارِ عَطِشْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَاءٌ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَصَرَبَ بِقَدَمِهِ الْأَرْضَ فَخَرَجَ الْمَاءُ فَقَالَ أَشْرَبُ. **وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا**
الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَمِنْهُ الْإِجَابَةُ بِزَعْلٍ الْأَسْتِشْقَاءُ وَمَا جَاءَتْهُ **فَضْلٌ**
وَمِنْ مَخْجَرَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْثِيرُ الطَّعَامِ بِرُكْنِهِ وَدُعَائِهِ **حَدَّثَنَا** النَّوَاضِي
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ **حَدَّثَنَا** الْعَدَنِيُّ **حَدَّثَنَا** الرَّازِيُّ **حَدَّثَنَا** الْجَلُودِيُّ
حَدَّثَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ أَحْجَاجٍ **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ بْنُ شُعَيْبٍ **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ
ابْنُ أَغْبَرٍ **حَدَّثَنَا** مَعْقِلُ بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتْطَعْمَةٍ فَاطْعَمَهُ شَطْرَ وَشَقَّ شَعِيرَ فَمَارَا لَيْلًا كُلَّ
مِنْهُ وَأَمْرَاتُهُ وَصِيفُهُ حَتَّى كَالَهُ قَائِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْبَرُوهُ فَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَمْ نَكَلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ بِكُمْ **وَمِنْ** ذَلِكَ حَدِيثُ

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

هذا الحديث في الصحيحين
والصغيرين
والصغيرين

وَفَضَّلَ فِي الْفَضْلَيْنِ فَحَسَنَهُ عَلَى الْبَعِيرِ **وَمِنْ** ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 لِيَوْمِ غَزَاةِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ **•** وَمِثْلُهُ لِسُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمْ
 الْخَطَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَذَكَرُوا مَخْصَصَةً أَصَابَتْ النَّاسَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ فَرَدَّ عَابِقِيَّةُ الْأَزْوَادِ نَحْوَ الرَّحْلِ بِالْحَنِينَةِ مِنْ
 الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُمْ الَّذِي آتَى بِالصَّبَاحِ مِنَ الْمَتَرِ فَجَمَعَهُ عَلَى
 بَطْنِ قَالِ سُلَيْمَةَ فَحَزَّرَتْهُ كَرِئُضَةُ الْعِزِّ ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَأَتَتْهُ
 الْحَنِينُ وَغَايَةُ الْمَلُوءَةِ وَبَقِيَ مِنْهُ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرٌ فِي النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَدْعُوْلَهُ أَهْلَ الصَّفَةِ فَتَدْعُهُمْ حَتَّى جَعَلَهُمْ قَوْصَعَتَ
 بَيْنِ أَيْدِيهَا صَفْحَةً فَأَكَلُوا مَا شِئْنَا وَفَرَّغْنَا وَهِيَ مِثْلُهَا جِبْنٌ وَضَعَتْ لِأَنَّ
 فِيهَا أَثَرَ الْأَصَابِعِ **وَعَنْ** عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ عِشْرِينَ مِثْلًا وَكَانُوا أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ فَوَقَفَ بِأَكْلُونِ الْجَدْعَةِ
 وَبِشْرُونَ الْغُرُقِ فَضَعَّ لَهُمْ مَذَامِنَ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ كَمَا هُوَ
 ثُمَّ دَعَا بِعِيسَى فَنَزَلَ وَوَأَتَتْهُ كَانَتْ لَمْ يُشْرَبْ **وَقَالَ** أَسْرَأَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنْتَبِى بِرَبِّهِ أَمْرُهُ أَنْ يَدْعُوْلَهُ قَوْمًا سَمَاهُمْ
 وَكُلَّ مَنْ لَعِنَتْ حَتَّى أَمْتَلَأَ الْبَيْتَ وَالْحَجْرَةَ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ تَوْرَانَهُ وَقَدَّمَ
 مِنْ مِثْرٍ جَعَلَ حِينَئِذٍ قَوْصَعَةً فَذَامَهُ وَنَحَسَّ ثَلَاثَ أَصَابِعِهِ وَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَعَدُّونَ
 وَخُزْجُونَ وَبَقِيَ التَّوْرُ مَحْوًا بِمَا كَانَ وَكَانَ الْقَوْمُ أَحَدًا وَاسْتَبْرَأَ **وَقَالَ**
 وَآيَةُ أُخْرَى فِي هَذِهِ الْبَيْضَةِ أَوْ مِثْلُهَا أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا رَهًا ثَلَاثِينَ وَأَتَتْهُمُ أَكَلُوا
 حَتَّى شَبِعُوا وَقَالَ لِي أَرْفَعُ فَلَا أَذْرى حِينَ وَضَعَتْ كَانَتْ كَرَامٍ حِينَ رُبِعَتْ
وَفِي حَدِيثٍ حَقِيقٍ بَنِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ قَابِطَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا طَعَتْ فِذْرًا لِعَدَائِهَا وَوَجَّهَتْ عَلَيْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

العشرة من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

من الجواهر النيرة

صلى الله عليه وسلم يستعد معها فأمرها فعرفت بها جميع أسائه صحفة
 ثم عرفت له عليه السلام ولعل رضى الله عنه ثم لها ثم رعت القدر وانها
 لتبص قال فاكلنا منها ما شاء الله. وأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 ان يروى اذ بعثته رايك من اخمس فقال رسول الله ما هي الا صنوع قال
 ادعت فذهبت فزودهم منه وكان قدر الفصيل الرايس من التمرو بنى
 بحاله. من رواية ذكوان الاخشبي ومن رواية جابر ومثله من رواية النعمان
 ابن مقرن الخبر بعينه الا انه قال اذ بعثته رايك من مربعة **ومن ذلك**
 حديث جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
 ما لي فلم يقبلوه ولم تكن في عمرها سنين كفان دينهم لحاء النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد ان امره بحديثها وحملها بنا در في اصوصها فاستنى فيها
 ودعا فاذ فامنه جابر عمر ما ابيه وفضل مثل ما كانوا يحذرون في كل
 سنة **وفي رواية** مثل ما اعطاهم قال وكان القرما يهود فبحوا من ذلك
وقال ابو هريرة رضى الله عنه اصاب الناس مخضبة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل من شئ قلت شئ من التمري المزود قال فاني به
 فادخل يدك فاخرج فمضت فسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع لي عشرة
 فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الحشيش كلهم وشبعوا قال
 خذ ما حيت به وادخل يدك وايقض منه ولا تكمه فمضت على اكثر
 مما حيت به فاكلت منه واطعمت حياءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابي بكر وعمر رضى الله عنهما الى ان قيل عثمان فانتهى متى فذهب
وفي رواية فقد حملت من ذلك التمركدا وكذا من وشق في سبيل الله
 وذكر مثل هذه الحكاية في غزوة تبوك وان التمركدا يضع عشرة تمره

الرواية المذكورة

اي يتطوفون بها

اي جعل

القبضة مع الزفاف
 المرة وبالضم
 المتكسرة القنوص
 والجمع ايضا
 سورة

تكون صاعا مع الزاد

وَمِنْهُ اصَّاحِدُ شَأْنٍ فَرَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَصَابَهُ الْخَوْفُ فَاسْتَشْفَعَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَحَّدَ لَيْسَ فِي قَدَحٍ قَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ فَأَمَرَهُ أَنْ
 يَدْعُو أَهْلَ الصَّفَةِ قَالَ نَعَلْتُ مَا هَذَا الَّذِي فَمَهُمْ كُنْتُ أَخَوًا أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ
 شَرٌّ أَنْتَ بِنَا دَعَوْتُهُمْ وَذَكَرَ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعْتُهُمْ
 فَعَمَلْتُ أَغْنَى الرَّجُلَ فَيَسْرُبُ حَتَّى يَزُودَ ثُمَّ يَأْخُذُ الْآخَرَ حَتَّى يَزُودَ حِينَئِذٍ
 قَالَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدَحَ وَقَالَ نَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ أَفْعَدُ فَأَسْرَبُ
 فَسَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ اسْرُبْ وَمَا زَالَ يَقُولُهَا وَاسْرُبْ حَتَّى قَلَّتْ لَآ وَالَّذِي
 يَعْنُكَ بِالْخَوْنِ أَحَدُ لَهُ مَسْلُكًا فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَاسْمُ وَشَرِبَ
 الْفَضْلَةَ **وَفِي** حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَاءَ وَكَانَ عِيَالُ خَالِدٍ كَثِيرًا يَدْعُو الشَّاءَ فَلَا يُبَدِّعِيَالَهُ عَطَاءً وَأَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّاءِ وَحَمَلَ فَضْلَهَا فِي دَلْوِ خَالِدٍ وَدَعَا
 لَهُ بِالْبَرَكَهَةِ فَتَزَوَّدَ ذَلِكَ لِعِيَالِهِ فَأَكَلُوا وَأَفْضَلُوا ذَكَرَ حَبْرَةُ الدُّوَلَاءِيِّ

عَطَاءً

ويوم الفريدين الأصحاح
 أيام الحج أيام التشريق
 وجزء الجزور بحر ما وبالبحر
 الجزور من الأبل يجمع ما الذر

قال ابن جرير القوم إذا اعطيتهم
 شاة يدعونها شاة أو شاة
 أو عترة أو لا يكون الجزيرة
 الأمن العترة ولا حال الجزور
 ناقة ثلاثة قد يصيب الغير النوح

عائشة تسمى وتسمى وأقط
 والنامع الأسماء الأقط
 ما يسميه الفرس يسوق وماؤه

لما مر
 أمة العترة
 فأن الجزور
 وثلث دحل
 بالبحر
 واذر دحل
 بعد اد
 ماؤه وتسمى
 دحل وذا

القدر ثلثها

وَالْحَجْرَةَ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْلَقُوا عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَوَصَّعَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ عَلَى الطَّعَامِ فَذَعَفَهُ وَقَالَ يَا شَأْنُ اللَّهِ أَنْ
 يَقُولَ فَاكْلُوا حَتَّى شَبِعُوا كُلُّهُمْ فَقَالَ لِي ارْتَفِعْ مَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتَ
 كَانَ أَكْثَرُ أَمْرٍ حِينَ رُفِعَتْ **وَأَكْثَرُ** أَحَادِيثِ هَذِهِ الْفُضُولِ الثَّلَاثَةِ فِي
 الصَّحِيحِ وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ هَذَا الْفَضْلِ بِضْعَةُ عَشْرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَوَاهُ عَنْهُمْ أَصْحَابُ فَهْمٍ مِنَ التَّابِعِينَ ثُمَّ لَا يَنْقُذُ بَعْدَهُمْ
 وَالْأَكْثَرُ هِيَ فِي نَصْرِ شَهْرَةٍ وَجَمَاعٍ مِنْهُنَّ مَشْهُودَةٌ لَا تَنْكُرُ التَّحْدِيثَ عَنْهَا إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَلَا يَنْكُرُ الْحَاضِرُ لَهَا عَلَى مَا أَنْكَرَ **فَضْلٌ** فِي كَلَامِ الشَّجَرَةِ وَشَهَادَتِهَا
 بِالْثَنُّوَةِ وَالْحَابِثَتَا دَعَوَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ
 بْنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ فِيمَا أَخْبَرَنِيهِ عَنْ عُمَرَ الظُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي كَرِيمٍ الْمُهَنْدِسِيِّ عَنْ
 أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ الْأَخْشَسِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ
 النَّبِيُّ وَكَانَ صَدُوقًا عَنْ تَجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَذُنُوبُنَا مَنَعَتْهُ أَنْ يَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ قَالَ إِلَى أَهْلِ الْهَلْ لَكَ الْحَيُّ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ
 تَشْتَدُّ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ مَنْ
 يَشْتَدُّ لَكَ عَلَى مَا تَقُولُ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ السَّمُرَةُ وَهِيَ بِسَاطِئِ الْوَادِي فَادْعُهَا
 قَائِلًا بِحُسْنِكَ فَدَعَاَهَا فَأَنْتَلَتْ تَحْدًا لِلْأَرْضِ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَشْرَبَهَا
 ثَلَاثًا فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَأَلَ عُمَرَ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً فَقَالَ لَهُ قُلْ لِنَبِيِّكَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ
 يَدْعُوكَ قَالَ فَإِنَّ الشَّجَرَةَ عَنْ تَحْتِهَا وَتَحْتِهَا وَتَحْتِهَا وَتَحْتِهَا فَتَقَطَّعَتْ
 عِزُّهَا ثُمَّ حَاتَتْ تَحْدًا لِلْأَرْضِ تَجَرَّعَتْ وَفُتَّتْ مُعْتَرَةً حَقٌّ وَقَفَّتْ بَيْنَ يَدَيْ

فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلافة عليك برسول الله قال
 الاغرابي منزها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلثت عروفاها واستوثقت
 فقال الاغرابي انيذن لي استجد لك قال لو امرت اخذ ان يستجد لاحد
 لامرت المرأة ان تستجد لزوجها قال فانيذن وان اقبل يدك ورجلك
 فاذن له **وفي الصحيح** في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقص حاجته فلم ير شيئا يستبرئ به فاذا استجرتين
 ساطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخدهما
 فاحد بعض من اغصانها فقال انقادي علي يا ذن الله تعالى فانقادت
 معه كالبعير الخشوش الذي يضام فائدة وذكر الله تعالى الاخرى مثل
 ذلك حتى اذا كان بالمنصف بينهما قال التمس علي يا ذن الله تعالى
 قالتا متا **وفي رواية** اخرى فقال يا جابر قل هذه الشجرة يقول لك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبتك حتى اجلس خلفكما
 فنقلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتك فاجلس خلفهما فخرجت اخضر
 وجلست احديث نفسي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقبلا والشجرتان قد افترقا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رفقة فقال برأيه هكذا يمينا وشمالا
وروي اسامة بن زيد نحوه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض معاربه هل تعني مكانا الحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال هل ترى من ثعل او حماره
 قلت اري تحلات مساريات قال انطلق وقل هن اشر رسول الله بأمركن
 ان تآبين المخرج رسول الله وقال للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك هن

الاجير الذي جعل في الشجر
 وهو عود زبر على جبل
 يذوق به ليقاد سحر

واما الشجر
 بكسر الهم
 فلقاهم بكسر الهم

تتوي

قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَهُ حَزْبًا أَجْتَبَ أَنْ أُرَبِّكَ أَنَّهُ قَالَ نَعَمْ
 فَمَطَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي فَقَالَ ادْعُ
 بِلُكِ الشَّجَرَةِ فَجَاءَتْ تَمْشُو حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ مَرْهَا فَلَزَجَ فَعَادَتْ
 إِلَى مَكَانِهَا **وَعَنْ** عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَوْفًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا حَبْرًا قَالَ
 اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي آيَةً لَا أَنَا إِلَى مَرْكَدَتِي نَعْدُهَا فَرَعَا شَجَرَةً **وَذَكَرَ** مِثْلَهُ وَخَرْنَهُ
 لِيَتَكَلَّبَ قَوْمُهُ وَطَلَبَتِ الْآيَةُ لَهُمْ لَا لَهُ **وَذَكَرَ** ابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رُكْنَةً مِثْلَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي شَجَرَةٍ دَعَاَهَا فَأَتَتْ حَتَّى وَقَفَتْ
 بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي فَرَجَعَتْ **وَعَنْ** الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ سَكَا إِلَى رَبِّهِ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهُمْ يَحْتَوُونَهُ وَسَأَلَهُ أَنَّهُ يَعْلَمُ بِهَا أَنْ لَا
 مَخَافَةَ عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ آتِ الْوَادِي كَدَابِهِ شَجَرَةً فَأَدْعُ
 عُصْبَتًا مِنْهَا بِأَيْدِيكَ فَفَعَلَ فَجَاءَ حِطُّ الْأَرْضِ حِطًّا حَتَّى انْتَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَحَسِبَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ ارْجِعْ كَمَا جِئْتَ فَرَجَعَ فَقَالَ رَبِّ عِلْمُكَ أَنَّ لَا
 مَخَافَةَ عَلَيَّ وَخَوْفُكُمْ عَنْ عَمْرٍو قَالَ فِيهِ أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَا أَنَا إِلَى مَرْكَدَتِي نَعْدُهَا
وَذَكَرَ حَوْهَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمْرٍو
 أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعَدُوَّ مِنْ هَذِهِ الْخَلَّةِ الشَّهِيدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 قَالَ نَعَمْ فَرَدَّاهُ لِيَجْعَلَ يَنْفِرُ حَتَّى آتَاهُ فَقَالَ ارْجِعْ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ **وَحَرْجَةُ**
 الْبَرَزَمْدِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **فَصَلَّى** فِي قَصَبَةٍ خَبِثَ الْجَذَعُ وَبَقِضُ
 هَذِهِ الْأَخْبَارُ حَدَّثَ ابْنُ الْجَذَعِ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ مَشْهُورٌ مُتَشَبِّهٌ
 وَالْحَبْرِيُّ مِنْ وَرَاءِ خَرْجَتِهِ أَهْلُ الصَّحْبِ وَرَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْضُهُ عَشْرُ
مِنْهُمْ أَيْ مِنْ كَيْفٍ وَخَابِرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَسْبَحُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَسَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَتَوْبَةُ وَامُ سَلَمَةَ

الحسين الشوق وتوفات
 النفس والائتين من ان الرقة
 ياتون بالفسر اينسا وانا نا
 بالضم ايضا انا له كرو بالناحية
 في الاسماء

مَنْ يَلِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَارَ دَارَ الْمَقَاتِلِ عَلَى دَارِ الْقَتْلِ
 فَكَانَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا بَيِّنَةً وَقَالَ بِإِعْمَادِ اللَّهِ الْحَسْبَهُ
 يَحْتَمِلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَامِهِ فَأَنْتُمْ لِحَقِّ
 أَنْ تَشْفَعُوا إِلَيَّ لِقَائِهِ **رَوَاهُ** عَنْ جَابِرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 ابْنِ حَفْصٍ وَأَبْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبْنِ نَضْرَةَ وَأَبْنِ الْمُسَيَّبِ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرِبَةَ وَكَرْبَةُ
 وَأَبُو صَالِحٍ **وَرَوَاهُ** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْحَسَنُ وَثَابِتٌ وَاسْتَحْقُ بْنُ طَلْحَةَ
وَرَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو حَبِيَّةٍ **وَرَوَاهُ** أَبُو نَضْرَةَ وَأَبُو الْوَدَّ عَنْ
 سَعِيدٍ وَعَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَبُو حَارِثٍ وَعَبَّاسُ
 ابْنُ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَالْطَّفِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ فَمَنْ حَدَّثَ بِمَا تَرَاهُ خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحَةِ وَرَوَاهُ مِنْ
 الصَّحَابَةِ مَنْ ذَكَرْنَا وَعَنْهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ضَعُفُهُمْ إِلَى مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ وَمَنْ
 دُونَ هَذَا الْعَدَدِ يَفْقَهُ الْعِلْمُ مَنْ اغْتَنَى بِهَذَا التَّابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَى الصَّوَابِ
فصل ومثل هذا في سائر الجهاد **أَبُو حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمْرٍو حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ
 أَبُو الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ حَدَّثَنَا الْمَرْزُوقِيُّ حَدَّثَنَا الْفَرَزْدَقِيُّ
 حَدَّثَنَا الْبَحَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشْتَقِّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ حَدَّثَنَا
 إِسْرَافِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَنَحْنُ
 نَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ **وَقَالَ** أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفًّا

مِنْ حَصَى فَسَبَّحَ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَبَعْنَا الشَّيْبَ
 ثُمَّ صَبَّاهُ فِي يَدَايَ بَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحَ ثُمَّ فِي أَيْدِيَنَا فَاسَبَّحَ **وَرَوَى**
 مِثْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَبَّحَ فِي كَفِّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ **وَقَالَ** عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كُنَّا بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا
 اسْتَقْبَلَهُ شَجَرَةٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **وَعَنْ** جَابِرِ
 ابْنِ سَمُرَةَ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي لَأَعْرِفُ خَيْرَ مَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى قَبِيلٍ أَنَّهُ
 أَكْبَرُ الْأَشْوَدِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالرَّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أُمُرُ بِشَجَرٍ وَلَا بِشَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَمَرُ
 بَحْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَبَّحَ لَهُ **وَفِي حَدِيثٍ** لِقَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ اسْتَمَلَ
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى نَبِيٍّ مَلَكَةٍ وَدَعَا لَهُمُ بِالْشَّيْبِ مِنَ النَّارِ
 كَثِيرًا إِنَّا لَهُمْ مَلَكَةٌ فَأَمَتَتْ أَسْفَلَهُ الْبَابِ وَخَوَّاطُ الْبَيْتِ آمِينَ
وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ مَرَّضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ
 جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَبَقٍ فِيهِ زَمَانٌ وَعِنْتُ فَأَكَلَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَسَبَّحَ **وَعَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَبَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَحَدًا فَرَجَعَتْ بِهِمْ فَقَالَ أَتَبْتُ أَحَدًا قَالُوا عَلِيكَ نَبِيُّ
 وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ **وَمِثْلُهُ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حِزْبٍ أَرَادَ مَعَهُ عَلَى وَطْلَحَةَ
 وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ قَائِمًا عَلَيْكَ نَبِيُّ أَوْ صِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ **وَالْخَبَرُ**
 فِي حِزْبٍ **أَيْضًا عَنْ** عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَمَعَهُ عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّا فِيهِمْ
 وَرَادَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَعْدًا قَالَ وَنَسِيتُ الْإِسْبَاقَ **وَفِي حَدِيثٍ** سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
 أَيْضًا مِثْلُهُ وَذَكَرَ عَشْرَةً وَرَادَّ نَفْسَهُ **وَقَدْ رَوَى** أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حين طلبته فزئش قال له نبيز أهبط يرشول الله فاني أخاف أن يقتلوك
 على ظهري فيعذبني الله فقال جرأ إلى يرشول الله **وروي** ابن عمر رضي الله
 عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر وما قدروا الله حق قدره
 ثم قال محمد الجبار نفسه أنا الجبار أنا الجبار أنا الكبير المتعال فرجف المنبر
 حتى قلنا ليخبرن عنه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما كان حوذا النبي
 سئون وثلاثمائة صم مشبهة الأرجل بالوصاص في الحجارة فلما دخل يرشول
 صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل نبيز يقضي في بين إليها ولا يمسه
 ويقول خال الحق وزهق الباطل الآية فلما أشار لوجه صم الأوقع لبقاه
 ولا لبقاه الأوقع لوجهه حتى ما بقي منها صم **ومثله** في حديث ابن مسعود
 رضي الله عنه وقال فجعل يطعمها ويقول خال الحق وما يبدى الباطل وما
 يعبد **ومن** ذلك حديثه صلى الله عليه وسلم مع الراهب في ابتداء أمره إذ
 خرج ناجر مع غممة وكان الراهب لا يخرج إلى أحد فخرج وجعل يخللهم
 حتى أخذ يدير يرشول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين تبعته
 الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك قال إنه لم يبق شجر
 ولا حجر إلا خرسا جذالة ولا تسجد إلا لبي وذكر القصة ثم قال وأقبل
 صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تطله فلما أدنا من القوم وجدهم سبقوه
 إلى فؤ الشجرة فلما جلس مال النبي إليه **فضل** في الآيات في صروب
 الحيوانات **حدثنا** سراج بن عبد الملك أبو الحسين الحافظ حدثنا أبي حدثنا
 القاضي نونس حدثنا أبو الفضل الصفي حدثنا ثابت بن قاسم بن ثابت عن
 أبيه وجدة قال حدثنا أبو العلاء أحمد بن عمران حدثنا محمد بن فضيل حدثنا
 نونس بن عمير وحدثنا محمد بن عايشة رضي الله عنها قالت كان عندنا

الكبر
 محمد بن عبد الله

دَلِجْنَ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَوْنَتٌ مَكَانَهُ
 فَلَمْ يَجِ وَلَمْ يَذْهَبْ وَإِذَا أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارَ وَذَهَبَ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي
 مَخْلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ قَدْ صَادَ ضَبًّا فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ الْوَيْلِيُّ
 قَالَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أَمْنُ بِكَ أَوْ تُؤْمِنُ هَذَا الضَّبُّ وَطَرَحَهُ بَيْنَ
 يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْوَيْلِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ضَبُّ فَأَجَابَهُ
 بِلِسَانٍ بَيْنَ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَيْتَكَ وَسَعْدُكَ يَا زَنْزَنٌ مَنْ وَافَى الْقِفَّةَ
 قَالَ مَنْ تَعْبُدُ قَالَ الْإِلَهِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي الْبَحْرِ سَيْلُهُ
 وَفِي الْحَبَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ قَسْنُ أَمَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَكَأَنَّهُمُ الْبَنَاتِي وَكَذَلِكَ مِنْ صَدَقَكَ وَكَأَبْ مِنْ كَذَبَكَ فَأَسْلَمَ الْأَغْرَابِيُّ
وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذِّبِّ الْمَشْهُورَةِ **عَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ بَيْنَ رَافِعٍ بَرَعِي غَمًّا لَهُ عَرَضَ الذِّبُّ لِسَاءَةً مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّافِعِيُّ مِنْهُ
 فَأَتَى الذِّبُّ وَقَالَ لِلرَّافِعِيِّ أَلَا تَتَقَى اللَّهَ خَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي قَالَ الرَّافِعِيُّ
 الْعَجَبُ مِنْ ذِّبِّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسَانِ فَقَالَ الذِّبُّ أَلَا أَخْبَرُكَ بِالْعَجَبِ مِنْ
 ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ تَحَدَّثُ النَّاسُ بِأَنْبِيَاءٍ قَدْ
 تَسَبَّحُوا فِي الرَّافِعِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ لِحَدِيثِهِمْ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ وَلِحَدِيثِهِ بِهِمْ قِصَّةٌ وَفِي بَعْضِ طُرُقِ
وَرَوَى حَدِيثَ الذِّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَفِي** بَعْضِ الطَّرِيقِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ الذِّبُّ أَتَانَا عَجَبٌ وَاقْعَا عَلَى عَمَلِكَ وَتَرَكْتَ نِسَاءً لَمْ يَنْبَغِ
 اللَّهُ نِسَاءً قَطُّ أَغْطَمَ مِنْهُ عَنْكَ قَدْ رَأَيْتَ لَهَا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَأَشْرَفَ
 أَهْلَهَا عَلَى أَصْحَابِهِ يَنْظُرُونَ قِتَالَهُمْ وَمَا يَنْبَغُكَ وَبَيْنَهُ إِلَّا هَذَا الشَّعْبُ

فسئل
 يا رسول الله

تكلم

كذا

فَقَصِرَ فِي حُبِّهِ قَالَ الرَّاعِي مَنِ الْغَنَمِي قَالَ الذِّئْبُ أَنَا أَرْعَاهَا حَتَّى تَرْجِعَ
فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ غَنَمَهُ وَمَضَى وَذَكَرَ قِصَّتَهُ وَإِسْلَامَهُ وَوُجُودَهُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَابِلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْ إِلَى غَنَمِكَ فَجَدَّهَا
يُوفِرُهَا فَوَجَدَهَا كَذَلِكَ وَدَعَا لِلذِّئْبِ شَاءَ مِنْهَا **وَعَنْ** أَهْثَانَ بْنِ أَوْسٍ
وَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ وَالْمُحَدِّثُ بِهَا وَمُكَلِّمُ الذِّئْبِ **وَعَنْ** سَلَمَةَ بْنِ عُرْدٍ
ابْنِ الْأَكُوْعِ وَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَيْضًا وَسَبَّبَ إِسْلَامَهُ بِمِثْلِ
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ **وَقَدْ رَوَى** ابْنُ وَهْبٍ مِثْلَ هَذَا أَنَّهُ جَرَى لِأَبِي سُوَيْفِينَ
ابْنِ حَزْبٍ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ ذِيئِبٍ وَجَدَاهُ أَخَذَ طَبِيئًا فَدَخَلَ الطَّبِيئُ
الْحَرَمَ فَأَنْصَرَفَ الذِّئْبُ فَجَبَّاسَ ذَلِكَ فَقَالَ الذِّئْبُ أَتَجِبُ مِنْ ذَلِكَ مُحَدِّثُ
عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْحَنَّةِ وَيَدْعُوْنَهُ إِلَى الْمَارِ فَقَالَ أَبُو سُوَيْفِينَ
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَيْسَ ذَكَرْتُ هَذِهِ مَكَّةَ لَتَتْرُكُهَا خَلْقًا **وَقَدْ رَوَى** مِثْلُ
هَذَا الْخَبَرِ وَأَنَّهُ جَرَى لِأَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ **وَعَنْ** عَتَّاسِ بْنِ مَرْزَدٍ ابْنِ مَالٍ تَجَبَّ
مِنْ كَلَامِهِ صَّحَابِهِ وَانْتَادَاهُ الشَّعْرُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا طَائِرٌ سَقَطَ فَقَالَ يَا عَتَّاسُ أَتَجَبُّ مِنْ كَلَامِ صَّحَابِهِ وَلَا تَجَبُّ مِنْ نَفْسِكَ
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ جَالِسٌ فَكَانَ سَبَبَ
إِسْلَامِهِ **وَعَنْ** جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ أَقْبَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَ
وَأَمَّنَ بِهِ وَهُوَ عَلَى نَعْصِ خُصْبٍ خَيْرٍ وَكَانَ فِي غَنَمٍ يَرْعَاهَا لَهُمْ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ يَا لَغَمُ قَالَ أَخَصْتُ وَخَوَّهَهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ
وَيَرْدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا فَعَمَلُ نَسَارَتِ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا **وَعَنْ** أَنَسِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ أَنْصَارِي وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْحَائِطِ غَنَمٌ فَسَجَدَتْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ أَحَقِّ السُّجُودِ لَكَ مِنْهَا الْحَدِيثُ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَائِطًا فَجَاءَ بِعِزٍّ تَسْجُدُ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي
 الْحِجْلِ **عَنْ** ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيُفْلَى بْنِ مَرْثَدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْحَائِظَ الْأَشَدَّ عَلَيْهِ الْحِجْلَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ فَوَضَعَ مَشْفَرَهُ فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَهُ
 وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَيُّ رَسُولٍ إِلَهُ الْأَعَاصِيَةِ الْحِجْلِ
 وَالْإِنْسِ **وَمِثْلَهُ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَا **وَفِي حَيْثُ** أُخْرَى فِي حَدِيثِ الْحِجْلِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا دُخْلَهُ **وَبِهِ**
فِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ شَكَى إِلَى أَنَّهُمْ أَرَادُوا دُخْلَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي شَأْنِ الْعِلِّ
 مِنْ صِغَرِهِ فَقَالُوا نَعَمْ **وَقَدْ رَوَى** فِي قِصَّةِ الْعُضْبَاءِ وَكَلَامِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَتَغْرِيفِهَا لَهُ بِنَفْسِهَا وَمُنَادَرَةِ الْعُشْبِ الْبَيْهَاتِ فِي الرِّغْيِ وَتَجَنُّبِ الْوُحُولِ
 عَنْهَا وَبَدَائِهِمْ هَذَا لَكَ لِحَمْدٍ وَأَنَّهُ لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ بَعْدَ تَوْبَتِهِ حَتَّى مَاتَتْ
 ذَكَرَهُ الْإِسْفَرَاءِيُّ **وَرَوَى** ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ خَاصِمَ مَكَّةَ أَظَلَّتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَهَا فَدَعَا لَهَا بِالْبُرْكَ **وَرَوَى** عَنْ أَنَسٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَالْمَغِيرَةِ
 ابْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ الْعَارِ أَمْرَ شَجَرَةٍ
 فَنَبَتَتْ نَحْوَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَرْتُهُ وَأَمْرَ حَامَتَيْنِ فَوَقَفَتْ بَعْمَ
 الْعَارِ **وَفِي حَدِيثٍ** آخَرَ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَسَجَّتْ عَلَى بَابِهِ فَلَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ لَهُ
 وَرَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمْ تَكُنِ الْحَامَتَانِ بِبَابِهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْظٍ قُرْبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْنَاهُ خَمْسُ أَوْ سِتُّ أَوْ سَبْعُ لِيَتَخَرَّجَ يَوْمَ عِيدٍ فَارْدَأَفُسُ

الرُّسُلُ
 الصَّلَاةُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إليه بآيتهن تبدا **وعن** أم سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم في صحراء فنادته ظبيته برسول الله قال ما حاجتك قالت صادني
 هذا الاغرابي والى خشفان في ذلك الجبل فأطلقني حتى أذهبت فأرضعها
 وأرجع قال وتغلبين قال نعم فأطلقها فذهبت ورجعت فأوثقها فانبثت
 الاغرابي وقال رسول الله لك حاجة قال تطلق هذه الظبيته فأطلقها
 فخرجت تغذو في الصحراء وتقول اسمي هذا ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ومن هذا الباب **ساروي** من تخيير الاسد لنفسه مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ وجهه الى معاد باليمن فلقى الاسد فعرفه انه
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كنانة فنههم وتبعي عن الطريق
 وذكر في منصرفه مثل ذلك **وفي رواية اخرى عنه** ان سفيته تكسرت
 به فخرج الى خربة فاد الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجعل يغز في عنكيه حتى اقامني على الطريق **واحد** صلى الله عليه وسلم
 يا ذن شاة لقوم من بني عبد القيس بن اضيغينه ثم خلاها فصار لها
 ميسما وبقي ذلك الاثر فيها وفي نسلها بعد **وساروي** عن ابنه من حماد بن
 من كلام الحمار الذي اصابه بحنبر وقال له اسمي يزيد بن شهاب فسماه النبي
 صلى الله عليه وسلم يغفورا وانه كان يوجهه الى دور افعابه فبصر ب
 عليهم الباب براسه ويستند عليهم وان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات
 تردى في بئر جرعا وخرنا فمات **وحديث** الثاني التي شهدت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه ما انه ما سرقها وانها ملكه **وفي الخبر**
 التي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره وقد اصابهم عطش وتزلوا
 على غير ما وهم رهائن فماتت فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فازوى

لِحَدَّثَنِي قَالَ لَزَيْعُ أُنْدِكُهَا وَمَا أَرَاكَ فَرَنْطَهَا فَوَحْدَهَا قَدْ انْطَلَقَتْ
رَوَاهُ ابْنُ قَابِيعٍ وَعَنْهُ وَفِيهِ نَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِي
 حَاجَّهَا هُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ بِهَا **وَقَالَ** لَفَرَسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
 فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ لَا تَسْرُخْ بَارَكَ اللَّهُ بِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِنَا وَحَقِيلَةَ
 تَسْلُتُهُ فَمَاحَرَكَ عُصْوًا أَحَقَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِحَدَّثَنِي فِي هَذَا الْمَذْهَبِ كَثِيرٌ
 وَقَدْ جِئْنَا مِنْهُ بِالْمَشْهُورِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا وَفَّقَ مِنْهُ فِي كِتَابِ الْأُئِمَّةِ وَتَلَحُّقُ
 مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ رُسُلَهُ لِلْمُلُوكِ
 فَخَرَجَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَاصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِتَكْلِيمٍ بِلِسَانِ الْقَوْمِ
 الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ **فَصَلَّى** فِي اخْتِلَافِ الْمَوَاقِفِ وَكَلَامِهِمْ وَكَلَامِ
 الْبَصَنِيَّانِ وَالْمَرَاضِعِ وَشَهِدَ بِهِمْ لَهُ بِالْثَّبُوتِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ
 أَحْمَدَ الْقَعْبِيُّ يَقْرَأُ فِي عَلَيْهِ وَالْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْخٍ وَالْقَاضِي أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى النِّمِيَّيْ وَعَنْهُ وَاحِدٌ سَمِعَ وَأَذْنًا قَالَ لَوْ لَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
 الْحَافِظُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عُمَرَ الْحَافِظُ **حَدَّثَنَا** أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَجِيٍّ **حَدَّثَنَا**
 أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ
 عَنْ جَالِدٍ هُوَ الطَّحَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَضْلُومَةً سَمَّيْنَاهَا فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَكَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ أَرَفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّهَا الْخَبَرُ نَبِيَّ أَثَرِهَا
 مَسْمُومَةٌ قَاتَتْ بِشَرِّ مِنَ النَّارِ وَقَالَ لِلْيَهُودِيَّةِ مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَتْ
 إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَصْرُكِ الَّذِي صَنَعْتُ وَإِنْ كُنْتُ مَلَكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ
 قَالَ فَأَمَرَهَا فَنَقِلَتْ **وَقَدْ رَوَى** هَذَا الْحَدِيثَ أَنَسُ وَفِيهِ قَالَتْ أَرَدْتُ
 تَسْلُكَ قَالَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُظِكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا أَنْقَلُهَا قَالَ **وَكَذَلِكَ**

احواله
 ٢٢

رَوَى عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ فَاَعْرَضَ عَنْهَا **وَرَوَاهُ** ابْنُ جَابِرٍ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ فِي هَذِهِ الدَّمَاعِ قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْنَاهَا **وَفِي رِوَايَةٍ**
 الْحُسَيْنِ ابْنُ جَدِّهَا يُكَلِّمُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ **وَفِي رِوَايَةٍ** ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ
 ابْنُ مَسْمُومَةٌ قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْنَاهَا. وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْحُسَيْنُ ابْنُ اسْحَقَ وَقَالَ فِيهِ فَجَازَ
 عَنْهَا **وَفِي الْحَدِيثِ** الْأَخِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فَمَارَلْتُ أُعْرِفُهَا
 فِي هَوَاتِ مَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي حَدِيثٍ** ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي وَجْهِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مَا رَأَيْتُ أَكَلَةً
 خَيْرَ نَعَادَنِي قَالَا لَنْ أَوَانَ تَطَعْتُ ابْنَهُ **وَفِي رِوَايَةٍ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُ دَنَعَهَا لِأَوْلِيَاءِ بَشَرٍ مِنَ التَّوَابِ فَقَتَلُوهَا. وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي قَتْلِهَا
 الَّذِي تَحْتَهُ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ وَعَفُوهُ عَنْهُ أَثَبْتُ عِنْدَ **وَرَوَى** أَنَّهُ قَتَلَهُ
وَحَكِي ابْنُ اسْحَقَ إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَيَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَاتَ سَهْبًا مَعَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الثَّبُوتِ **وَقَالَ** ابْنُ سُبْحَانَ أَخْبَرْتُ أَهْلَ
 الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ الْيَهُودِيَّةَ الَّتِي سَمَّيْنَاهُ **وَقَدْ**
 ذَكَرْنَا اخْتِلَافَ الرِّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ وَابْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَرَوَى الْحَدِيثَ التَّرَاوُعَ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ فَذَكَرَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ
 فَسَطَّ بَدَنُهُ وَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلْنَا وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَلَمْ يَضَرْهَا أَحَدًا
قَالَ الْقَاضِي ابْنُ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ حَرَّجَ حَدِيثَ الشَّاةِ لِلْمُسْلِمِينَ
 أَهْلُ الصَّحِيحِ وَخَرَجَهُ الْأُئِمَّةُ وَهُوَ حَدِيثٌ شَهِيرٌ. وَاخْتَلَفَ أَيْمَةُ أَهْلِ
 النَّظَرِ فِي هَذَا النَّاقِصِ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ هُوَ كَلَامٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الشَّاةِ
 الْمَيْتَةِ أَوِ الْحَجَرِ أَوِ الشَّجَرَةِ وَحُرُوفٌ وَأَصْوَاتٌ يُحَدِّثُهَا اللَّهُ فِيهَا وَيُسْمِعُهَا
 مِنْهَا دُونَ تَغْيِيرِ أَشْكَالِهَا وَنَقْلِهَا عَنْ هَيْئَتِهَا. وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخِ ابْنِ الْحُسَيْنِ

مَقَالَةُ فِي تَرْجُمَةِ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ
 الْقَاضِي كَيْسَانَ فَقَدْ انْقَطَعَ فَلَا
 حَيَاةَ لَهَا فِيهِمْ سِتْرٌ

وَالْفَاعِلُ أَيْ تَكْرِيمُهُمَا اللَّهُ. وَأَخْرُوجُ دَهْنُو إِلَى إِحْدَى الْحَيَاةِ بِهَا أَوْ لَا نَمُرُ
 الْكَلَامَ نَعْنَى **وَجَلَى** هَذَا أَيْضًا عَنْ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ وَكُلُّ تَحْمِيلٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَدْنَى
 تَجْعَلُ الْحَيَاةَ شَرْطًا لِلْوُجُودِ لِلْخُرُوفِ وَالْأَضْوَابِ إِذَا لَا يَسْتَحِيلُ وَوُجُودُهَا مَعَ
 عَدَمِ الْحَيَاةِ مُجَرَّدٌ هَافًا إِذَا كَانَتْ عِبَارَةً عَنِ الْكَلَامِ الْمُنْفَقِ فَلَا يَدْرِي شَرْطُ
 الْحَيَاةِ لَهَا إِذَا لَا يُوْجَدُ كَلَامُ النَّفْسِ إِلَّا مِنْ حَتَّى خِلَافًا لِلْمَحْبَبَاتِي مِنْ بَيْنِ سَائِرِ
 مُتَكَلِّمِي الْفِرْقَةِ فِي إِحَالَةِ وَجُودِ الْكَلَامِ الْمُنْفَقِ وَالْخُرُوفِ وَالْأَضْوَابِ إِلَّا مِنْ
 حَتَّى مُرَكَّبٌ عَلَى تَرْكِيبٍ مِنْ تَعَمُّقٍ مِنْهُ النُّطْقُ بِالْخُرُوفِ وَالْأَضْوَابِ وَالْتِمَازُ ذَلِكَ
 فِي الْحَقِّ وَالْجَزَعِ وَالْإِزْمَاعِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِيهَا حَيَاةً وَخَرَقَ لَهَا قِيَامًا وَإِنَّمَا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا مِنْ الْكَلَامِ وَهَذَا لَوْ كَانَ لَكَانَ تَعْلَمُ وَالْتِمَازُ بِهِ الَّذِي التَّمَيُّزُ
 بِتَقْدِيرِ شَيْخِهِ أَوْ حَبِيبِهِ وَلَمْ يَنْفَعِلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالرَّوَاةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
 فَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ دَعْوَاهُ نَعْنَى أَنَّهُ لَا ضَرُورَةَ إِلَيْهِ فِي التَّعَمُّقِ وَالْمَوْثِقِ **وَرَوَى** وَكَيْفَ
 رَفَعَهُ عَنْ فَهْدٍ مِنْ عَطِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ يَصْبِي قَدْ شَتَّ لَمْ يَكَلِّمْ
 نَطَقًا مِنْ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **وَرَوَى** عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ عَفِيفٍ رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا حَتَّى يَصْبِي يَوْمَهُ وَلَدٌ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ مُبَارَكٌ
 الْإِمَامَةِ وَيُغَرِّبُ بِحَدِيثِ شَاؤُونََةِ أَسْمَ رَأَوِيهِ **وَفِيهِ** فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتَ تَارَكَ اللَّهُ فِيمَكَ لَمْ يَلِنْ لَعَلَّ لَمْ يَكَلِّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَتَّ
 يَكُنْ لَيْسَ مُبَارَكٌ الْإِمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِمَكَّةَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ **وَعَنْ**
 الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا رَحَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ طَرَحَ بُنْيَةً
 لَهُ فِي وَادِي كَذَا فَانْطَلَقَ مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهَا بِأَسْمَائِهَا فَلَمْ تَجِبْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ لَهَا إِنَّ أَوَّلَكَ قَدْ
 أَسْلَمَ فَإِنْ أَخْبَيْتِ أَنْ أَرَدَكَ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَحَدَّثَ اللَّهُ

قَتَادَةَ عَامِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَتَوْبَذِينَ عَمَّاسَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ **وَرَوَاهَا**
 أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ عَنْ قَتَادَةَ **وَيَصُقُّ** عَلَى أَرْسَلِهِمْ فِي وَجْهِهِ أَوْ قَتَادَةَ فِي يَوْمِ
 ذِي قَرْدٍ قَالَ قَتَادَةُ عَنْ عَلِيٍّ وَلَا قَاحَ **وَرَوَى** الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُفَيْفٍ
 أَنَّ أَعْمَى قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي قَالَ فَإِنْ تَطَلَّقَ
 قَتَادَةُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوحُّهُ إِلَيْكَ نَبِيَّ مُحَمَّدٍ
 الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتُوحُّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ سَقِّعْهُ فِي
 قَالَ فَرَجَعَ وَفَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ **وَرَوَى** أَنَّ ابْنَ مَلْعَبٍ الْأَسَدِيَّ أَصَابَهُ
 أَسْتِشْقَاءُ فَبُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى وَجَّهَهُ مِنَ الْأَرْضِ
 فَعَمِلَ عَلَيْهِ يَأْتُمُّ أَعْظَاهَا رَسُولُهُ فَأَخَذَهَا مَتَجًا يَرَى أَنَّ قَدْ هَوِيَ بِهِ فَأَنَاءَ
 بِهَا وَهُوَ عَلَى سَقَاءٍ فَشَرَّهَا فَسَقَاهُ اللَّهُ **وَذَكَرَ** الْعُقَيْلِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ تَدْنِكَ وَبَعَثَ
 تَدْنِكَ أَنَّ أَنَاهُ ابْتِغَتْ عَيْنَاهُ فَكَانَ لَا يَنْصُرُ بِهَا فَنَظَرْنَا فَنَفَسَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَنْصَرَفَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْخَنْطَ فِي الْأَمْرَةِ وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ
وَرَوَى كَلْبُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ فِي خَيْرِهِ فَبَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِيهِ فَبَرَأَ **وَفَعَلَ** عَلَى شَجَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيْمَنِ فَلَمْ يَمُدَّ **وَفَعَلَ** فِي عُنُقِ
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَكَانَ رَمِيْدًا فَاصْبَحَ بَارِئًا **وَفَعَلَ** عَلَى ضَرْبِهِ
 يَسَاقُ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ يَوْمَ خَيْبَرٍ فَبَرِئَتْ **وَفِي** رَجُلٍ رَدَدَ مِنْ عَادِ حِينَ أَصَابَهَا
 السَّيْفُ إِلَى الْكَعْبِ حِينَ قُتِلَ ابْنُ الْأَشْرَفِ فَبَرِئَتْ **وَعَلَى** سَارِ عَلَى بَرِّ الْحَكَمِ
 يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِذْ انْكَسَرَتْ فَبَرِئَتْ مَكَانَهُ وَمَاتَ رَجُلٌ عَنْ قُرْبِهِ **وَأَسْتَكْبَرُ** عَلَى بَرِّ الْوَطَائِلِ
 فَعَمِلَ يَزْعُو فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَسْقِهِمْ أَوْ غَافِهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِرَجْلِهِ
 فَمَا اسْتَكْبَرَ ذَلِكَ الْوَجْهَ بَعْدَ **وَفُطِعَ** أَوْ حَقْلُ يَوْمَ نَبَرْدٍ مَعُودٍ مِنْ عَقْرِ الْحَاخِجِ
 يَدَهُ فَبَصُرَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَدْ فَصِقَتْ **•** رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ

تَعَقَّ

شَرَحَ

وَمِنْ رِوَايَةِ أَنَا أَن خُبَيْبَ بْنِ سَيَّافٍ أَصَابَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبَةٍ عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى مَالَ تَسْقُفُهُ فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَتْ عَلَيْهِ حَتَّى صَحَّ **وَأَتَتْهُ** امْرَأَةٌ مِنْ خَتَنِمٍ مَعَهَا صَبِيٌّ بِهِ بِلَالٌ لَا يَكَلِّمُ فَأَبَى بِمَا لَمْ تَمْضُ قَاهُ وَعَسَلَ يَدَيْهِ لَمْ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَأَمَرَهَا أَنْ تَسْقِفَهُ وَتَشْبِهَ بِهِ فَتَرَى الْعَلَامَ وَعَقَلَ عَقْلًا بِفَضْلِ عَمَلِ الْمَاءِ **وَعَنِ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا بِهِ جُحُوتٌ فَسَمِعَ صَدْرَهُ فَتَمَعَ نَعْمَةً فَخَرَجَ مِنْ حَوْفِهِ مِثْلُ الْحَزْوِ وَالْأَسْوَدِ فَسَمِعَ **وَأَنْكَرَ** الْقَدْرَ عَلَى ذِرَاعِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ وَهُوَ طِفْلٌ فَسَمِعَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَتَقَلَّ فِيهِ فَبَزَّ الْحَبِيبُ **وَكَانَتْ** فِي كَفِّ الْجَعْفِيِّ سِلْعَةً تَمْنَعُهُ الْقَنْصَ عَلَى السَّيْفِ وَعَمَّانَ الدَّائِيَّةَ فَشَكَاهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَزَالَ يَخْنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّى رَفَعَهَا وَلَمْ يَنْقُهَا **وَسَالَتْ** حَارِثَةُ طَعَامًا وَهُوَ يَأْكُلُ قَنَاءَ لَهَا مِنْ يَدَيْهِ وَكَانَتْ قَلِيلَةً لِحَيَاتِهَا فَقَالَتْ لِمَا أَرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا فِيكَ قَنَاءَ لَهَا مَا فِي فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ يُسَالُ شَيْئًا فَمَنْعَهُ قَلَمًا اسْتَفَرَّ فِي حَوْفِهَا أَلْبَنِي عَلَيْهَا مِنْ لَحْيَاتِهَا لَمْ تَكُنْ امْرَأَةً بِأَلَمَدِيَّةٍ أَشَدَّ حَيَاتِهَا **فَقَالَ** فِي إِيَّاهُ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَهَذَا** بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا وَإِيَّاهُ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً بِأَدْعَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ مَنُورٌ عَلَى الْخَمْلَةِ مَعْلُومٌ صُرُورٌ **وَقَدْ** جَاءَ فِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَدْرَكَتِ الدَّعْوَةُ ذَلِكَ وَوَلَدَ وَلَدٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَّاقِيُّ يَقُولُ فِي عِلْمِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ **حَدَّثَنَا** أَبُو رَدِّ الْمَوْزِقِيُّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ **حَدَّثَنَا** حَرَمِيُّ **حَدَّثَنَا** سَعْدَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ

يرسل الله خادما أنشأه الله له فقال اللهم اكرمنا له وولده وبارك
 له فيما أنبتته **ومن** رواه عن عكرمة قال أنشأه الله أن يلقى الكبر والكرام
 ولقد ولدي ليخادون اليوم على نحو المائة **وفي رواية** وما أعلم أحدا
 أصاب من رجلي العيش ما أصبت ولقد كنت بين يدي هاتين مائة من ولدي
 لا أقول سقيا ولا ولد ولدي **ومنه** دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة قال عبد الرحمن فلورفعت حجر الرخوت أن أصيب بحمته
 ذهبا ونفع الله عليه ومات خفي الزهف من تركته بالقوس حتى تحلث
 فيه الأندى وأخذت كل زوجة مما بين القناوكن زبعا وقيل مائة ألف
 وقيل بل صوحت أخذت من لثة طلقها في مرضه على تيف وتما بين القنا
 وأوصى بحسين القنا بعد صدقائه القاشية في حياته وعواربه العظيمة
 أغنى يوما ثلثين عندا وتصدق مرة بعير فيها سنع مائة بعير وردت
 عليه بخمار من كل شيء فتصدق بها وبما عليها وبأقنابها وبأخلاصها **ودعا**
 صلى الله عليه وسلم للمعوية يا تمكين في البلاد فقال الخلافة **وليسعد بن**
 أبي وقاص أن يحب الله دعوته فادع على أحد إلا استجب له **ودعا**
 صلى الله عليه وسلم بعير الإسلام يعمر رضى الله عنه أو بأبي جهل فاستجيب
 له في يعمر رضى الله عنه **قال** ابن مسعود رضى الله عنه ملازمتنا أميرة
 منذ أسلم يعمر رضى الله عنه **وأصاب** الناس في بعض معاربه عطر
 فسألهم الدعاء فدعا صلى الله عليه وسلم لحاث سحابة فسقاهم حاجتهم
 ثم أفلعت **ودعا** في الإسقيفا فسقوا ثم شكوا إليه المظفر فدعا فسخو
وقال للتابع لا يفضض الله فاك فاسقطت له سن **وفي رواية** وكان
 أحسن الناس نفرا إذا سقطت له سن نبتت له أخرى وعاش عشرين

رواه ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدعاء
 رواه ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدعاء

وَمَا لَئِنْ سَنَنَهُ. وَفِيهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ نَقِّهِ فِي الدِّينِ دَعْمَهُ الْقَائِلَ بِسَمِيِّ بَعْدَ الْخَيْرِ وَنَزَّاجَانَ
 الْفَزَائِلِ **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالْبُرْكَ فِي صَفِيَّةٍ بِمِثْلِهِ
 فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَزَحَ فِيهِ **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِالْبُرْكَ فَكَانَتْ عَنْهُ غَرَائِرُ مِنَ الْمَالِ **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
 لِعَزْوَةِ بْنِ أَبِي الْخُفَيْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقُومُ بِالْكَتَابَةِ فَمَا أَرْجِعُ حَتَّى أَرْجِعَ
 أَرْبَعِينَ لَعْلًا **وَقَالَ** الْحَارِثِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى الثَّرَاتِ رَزَحَ
 فِيهِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي قَتَادَةَ أَفْلَحَ وَجْهَكَ اللَّهُمَّ بَارِكْ
 لَهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَمَاتَ وَهُوَ أَسْنَعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ
وَرُوي مِثْلُ هَذَا الْغَرْقَةِ أَيْضًا وَتَدَثَ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا لَهَا بِهَا أَغْصَارُ
 رِيحٍ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ فَاسْتَمِثَ
وَدَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُخْفِيَ الْخَرَّ وَالْفَرْ
 فَكَانَ يَلْبَسُ فِي الشَّيْءِ ثِيَابَ الضَّيْفِ وَفِي الضَّيْفِ ثِيَابَ الشَّيْءِ وَلَا يُصِيبُهُ
 حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَاطِمَةَ ابْنَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 أَنْ لَا يُجِيعَهَا قَالَتْ فَمَا جُعْتُ بَعْدُ **وَسَأَلَهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّفِيلُ
 ابْنَ عَمْرِو أَبِيهِ لِقَوْمِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ تَوَزَّلْهُ فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
 بَرَزْتُ أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى طَرَفِ سَوْطِهِ فَكَانَ يُضِيءُ فِيهِ
 اللَّيْلُ الْمُظْلِمَةُ فَسَمِعِي دَ النَّوِيرِ **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُضَرَ فَأَخْطَوْا
 حَتَّى اسْتَغْفَقْنَهُ فَرَنَسَ فِدَعَاهُمْ فَسَقُوا **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى كَشْرَى حِينَ مَرَّتْ بِكَاتِهِ أَنْ يَمُرَّ اللَّهُ مُلْكُهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ نَاقِيَةً وَلَا
 تَقِيَّتَ لِقَارِسٍ بِرِيَاسَةٍ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا **وَدَعَا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَبِيٍّ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تروا
أكله الأسد فأكلها **وقال** صلى الله عليه وسلم لو رجل يأكل سمه كل
بسميك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها إلى فيه **وقال**
صلى الله عليه وسلم لعن الله من أكل لحية اللهم سخط عليه كلبا من كلابك
فأكله الأسد **وحديثه** المشهور من رواية عبد الله بن مسعود **وفي**
دعائه صلى الله عليه وسلم على فرس حين وضعوا السلا على رقبتيه وهو
ساجد مع الفرس والذم وسماههم قال فلقد رأيتهم قبلوا يوم نذير
ودعا على الحكيم بن أبي القاسم وكان يخيل بوخهه ويغز عند النبي صلى الله
عليه وسلم أي لا تراه فقال كذلك كن فلم يزل يخيل إلى أن مات **ودعا**
صلى الله عليه وسلم على تخيل من جثامة مات لسنج بكفظة الأرض ثم ووري
فلقظته موات قال لقوة بن صدين ورضمو عليه بالحجارة الصدحان
الوادى **وحديث** رجل تبع فرس وهو إلى شهد فيها خزيمة للنبي صلى الله
عليه وسلم فرد الفرس بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل وقال اللهم
إن كان كاذبا فلا تبارك له فيها فأضحت شاصبة برجلها أي مرفعة
وهذا النائم أكثر من أن يحاط به **فصل** في كراماته وبركاته وانقلاب
الأغنيان له فيما باشروا أولسده صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن محمد
حدثنا أبو ذر الهروي إجازة **حدثنا** القاسم أبو علي سماعا والقاسم أبو
عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا **حدثنا** أبو الوليد القاسم **حدثنا** أبو
ذر **حدثنا** أبو محمد وأبو اسحق وأبو الهيثم **حدثنا** الفرزدق **حدثنا** البخاري
حدثنا يزيد بن زريع **حدثنا** سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن أهل المدينة فرغوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي

الحسن
لم يرد

سقط من أصل الشما
عبد الأعلى بن حماد شيخ البخاري
وهو ثابت في أصل البخاري
بدنه لينصل الأسناد

وركت حمزا انظروا
لعمدة عاد فركه
مما لا يساير

الاسم الجليل

الاسم الجليل

طَلَحَتْ كَانَتْ تَقَطُّقًا وَبِهِ قَطَاقٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَطَاقٍ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَحَدَّثَنَا فَرَسُكَ
تَحْرًا وَكَانَ بَعْدَ لَا تَحَارِي وَتَحَسَّرَ جَلَّ جَارِي وَكَانَ تَدَاغِبًا فَتَنِيَطُ حَتَّى كَانَتْ
مَا تَمْلِكُ رِمَانَهُ وَصَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ ذَلِكَ بِفَرَسٍ جَعَلَ الْأَشْجَعِي حَقَّقَهَا
بِمَحَقَّتِهِ مَعَهُ وَتَرَكَ عِلْمَهَا فَلَمَّا تَمَلَّكَ رَأْسَهَا شَاطَا وَبَاعَ مِنْ نَظْمِهَا بِأَنَّى عَسَرَ
الْقَاءُ وَرَكَتِ حِمَارًا أَنْظُرُوا السَّعْدِيْنَ عُنَادَهُ فَرَدَّهُ هَذَا كَالْأَنبَاتِ وَكَانَتْ
شَعْرَاتُ مَنْ شَعَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَلْسُوَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَمَّا تَمَلَّكَهَا
يَتَالَا الْأَرْزَقُ النَّضْرَةَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَنَسٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهَُا أَخْرَجَتْ جَنَّةً طَيِّبَةً وَقَالَتْ كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُهَا
تَحْنُ نَفْسُهَا لِلْمَرْحُومَةِ تَسْتَشْفِي بِهَا وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ
ابْنِ الْمُنَافِ قَالَ كَانَتْ عِنْدَنَا قِصَّةٌ مِنْ قِصَصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَكُنَّا نَجْعَلُ فِيهَا الْمَاءَ لِلْمَرْحُومَةِ فَيَسْتَشْفُونَ بِهَا وَأَخَذَ جَهَنَّمَاءُ الْعَقَارِي الْقَضِيبَ
مِنْ بَدَنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَكْسِرَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَصَاحَ النَّاسُ بِهِ فَأَخَذَتْهُ
بِهَا الْأَكَلَةُ فَتَقَطَّعَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْخَوْلِ وَسَكَتَ مِنْ فَضْلِ وَضُوهِ فِي بَيْتِنَا
فَمَا نَزَلَتْ بَعْدُ وَتَرَقَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ كَانَتْ فِي دَارِ أَسْرِ فَلَمَّا يَكُنْ
بِالْمَدِينَةِ أَغْدَبَ مِنْهَا وَتَرَقَّى عَلَى مَا نَسَأَ عَنْهُ قَبِيلُ لَهُ اسْمُهُ بَيْتَانُ وَمَا وَهْمُ
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ نَعْمَانُ وَمَا وَهْمُ طَبِيتُ قَطَابَ وَأَنَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْلُو مِنْ مِازِمْ فَمَحَّ بِهَ أَطِيبَ مِنَ الْمِسْكِ وَأَغْفَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لِسَانَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَاهُ وَكَانَا بَيْنَكِيَانِ عَطَشًا فَسَكَنَّا وَكَانَ لَأَمْرٍ
مَا لَيْكَ عَمَلُهُ نَهْدِي فِيهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْنًا فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَقْصُرَ هَاتِمَةٌ نَعْمًا إِلَيْنَا فَأَدَّاهِي مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا لَيْسَ فِيهَا سُرُهَا
تَبَسُّ لَوْ أَنَّهَا الْأَذْمُ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فَمَعْدِلُهَا فَتَحَدَّثَ فِيهَا سَمْنًا فَكَانَتْ تَقِيمُ

شيطان
ومشيطان
بزيادته
والله اعلم
بما لا يعلمون

أَذْنَهَا حَتَّى غَضَرَتْهَا **وَكَانَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفُلُ فِي أَقْوَامِ الصَّيِّتَانِ الْمَرَاغِبِ
فَيُخْرِجُهُمْ رَيْفَهُ إِلَى اللَّيْلِ **وَمِنْ ذَلِكَ** بَرَكَةُ يَدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا مَسْنَةٌ
وَعَرَسَتْهُ إِسْلَامًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كَانَتْهُ مَوَالِيَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْيُنٍ وَدَتُّوهُ بِغَرَسِهَا
لَهُمْ كُلُّهَا تَغْلُو وَتُطْعِمُ. وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْ قَبْلَهُ مِنْ ذَهَبٍ فَنَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَرَسَهَا
لَهُ بَيْنَ الْوَاحِدَةِ غَرَسَهَا غَرْمًا فَأُخْدِفَ كُلُّهَا إِلَّا بَلَدًا الْوَاحِدَةَ فَقَلَعَهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهَا فَأُخْدِفَتْ **وَفِي كِتَابِ التَّوَارِيقِ** فَطَعِمَ النَّخْلَ مِنْ غَابِهَا
إِلَّا الْوَاحِدَةَ فَقَلَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَسَهَا فَأُطْعِمَتْ مِنْ غَابِهَا
وَأَعْطَاهُ مِثْلَ بَيْضَةِ الدَّرَجَةِ مِنْ الذَّهَبِ بَعْدَ أَنْ أَدَارَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ ثَوْرًا
مِنْهَا مَوَالِيَهُ أَرْبَعِينَ أَوْ قَبْلَهُ وَبَعِيَ عِنْدَهُ مِثْلًا مَا أَعْطَاهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ جَنِّسٍ مِنْ
عَمِلَ سَعْيًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنْ سَوِيحِبٍ شَرِبَ أَوْهَا وَشَرِبَتْ
أُخْرَاهَا فَمَا بَرِخَتْ أَحَدٌ شَبَعَهَا إِذَا جُعْتُ وَرَبَّتْهَا إِذَا عَطِشْتُ وَبَرَدَهَا إِذَا
طَبِثَتْ **وَأَعْطَى** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَصَلَّى مَعَهُ الْعِشَاءَ فِي لَيْلَةِ
مُظَلِمَةِ مَطِيرَةٍ عَزَّوَجَلَّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَطْلُقَ بِهِ فَإِنَّهُ سَيُخَيِّلُكَ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْكَ عَشْرًا وَمِنْ خَلْفِكَ عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَرَى سَوَادُ
قَاضِرِنَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ فَا تَطْلُقْ قَاضَا لَهَ الْعُرْجُونَ حَتَّى دَخَلَ
بَيْتَهُ وَوَجَدَ السَّوَادَ فَصَرَبَهُ حَتَّى خَرَجَ **وَمِنْهَا** دَفْعُهُ لِعَمَّاسَةٍ جَذَلَ خَطِيبٌ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْرِبْ بِهِ حِينَ أَنْكَرَ سَيْفُهُ يَوْمَ بَذِيرٍ قَعَادَ فِي يَدِهِ
سَيْفًا صَارَ مَا طَوِيلَ الْقَامَةِ ابْتَصَرَ شِدَّةَ الْمَنْزِلِ فَقَاتَلَ بِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ
يَسْتَهْدِيهِ الْمَوَاقِفَ إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَرْدَةِ وَكَانَ هَذَا السَّيْفُ
سُمِّيَ الْقَوْنُ **وَدَفَعَهُ** لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ عَسِيبٌ
النَّخْلَ فَرَجَعَ فِي يَدِهِ سَيْفًا **وَمِنْهُ** بَرَكَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُورِ الْمَشَاهِدِ

الحواميل باللسان الكبير كقصته شاة امر مغيرة واغبر مغيرة بن ثور وشاة اسير
وعن حكمة موضعين وشاد بها وشاة عند الله بن شعور وكانت لم ينزل عليها
خل وشاة المقداد ومن ذلك تزويك صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم
سقاما بعد ان وكاه ودعا فيه فلما حضر نهم الصلوة نزلوا الخلو فوجدوا
هو لبي طيب وزند في فيه من بردية حماد بن سلمة **وسمع** صلى الله عليه
على رأس عمر بن مغيرة وبارك فمات وهو ابن ثمانين فمات **وروي** مثل
هذه القصص عن غيره واحد منهم السائب بن يزيد ومذ لو **وكان** يوجد
لعنة بن فرقد طيب يغلب طيب نسائه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع يندبه على نظبه وظهره **وسلك** الدم عن وجهه غايذ بن عمرو وكان
جرح يوم حنين ودعا له فكانت له عثرة كفرة القرب **وسمع** على رأس فليس
أن رند الخذمي ودعا له فهلك ابن مائة سنة ورأسه انص وتوضع كف
النبي صلى الله عليه وسلم وما مرث يد عليه من شعره اسود فكان يذمى الاغرة
وروي مثل هذه الحكاية لعمر بن تغلبه الجهمي **وسمع** وحة اخرا زال
على وجهه ثور **وسمع** وحة تنادى من ملحان فكان لوجهه برق حتى كان
ينظر في وجهه كما ينظر في المزاو **ووضع** بك صلى الله عليه وسلم على رأس حنظلة
ابن جذيمة وترك عليه فكان حنظلة يوثى بالرحل قد ردم وجهه والشاة
تذرم ضرعها فتوضع على موضع كت النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الورم
وسمع في وحة زينب بنت ابي سلمة نضحة من ثيابنا يعرف كان وجه امرأة
من الجمال ما بها **وسمع** على رأس صبي به عاهة فبرئ واشوى شعره وعلى غير
واحد من الصبيان المزمعي المحابين فبرئوا **واناه** صلى الله عليه وسلم رجل به
أذرة فامرته أن ينفعها بما من عين مح فيها ففعل فبرأ **وعن** طاوس لم يوث

وبركة

في

النبي صلى الله عليه وسلم يأخذه به مشر نصك في صدره الأدهت المش
 الخنثون **ومح** صلى الله عليه وسلم في دلو من بئر ثم ضمت فيها فتاح منها ريح
 المسك **واخذ** قبضة من ثياب يوم حنين ودعى بها في وجوه الكفار
 وقال شأهت الوجوه فانصرفوا فاستحوون القذا عن أعينهم **وشكى** إليه
 أبو هريرة النسيان فأمره بسبط ثوبه وعرف بيده فيه ثم أمره بضمه ففعل
 فمات شأهت **وما يروى عنه** في هذا كين **وصرب** صدر خير بن
 عبد الله ودعائه وكان ذكره أنه لا ينشئ على الخيل نصار من أمير العرب
 وأنهم **وسمع** صلى الله عليه وسلم رأس عبد الرحمن بن زيد الخطابي وهو
 صغير وكان دميمًا ودعائه بالبركة ففرغ الرجال طولاً وعمماً **فضل**
 ومن ذلك ما أطلع عليه من العيوب وما يكون **والأحاديث** في هذا
 الباب كثيرة لا يذكر فقرة ولا يترك فقرة **وهك** المنجزة من حمله منجراته
 المعلومه صلى الله عليه وسلم على القطع الواصل بينا خبرها على التواتر لكن
 روايتها وإتقان معانيها على الإطلاع على الغيب **حدثنا** الإمام أبو بكر محمد
 ابن الوليد القهري إجازة وقرأته على غيره قال أبو بكر حدثنا أبو علي السدي
 حدثنا أبو عمر الهاشمي حدثنا اللؤلؤي حدثنا أبو داود حدثنا عثمان
 ابن أبي شيبة حدثنا أحمد بن محمد بن أبي وائل عن خديجة رضي الله عنه
 قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامًا فمات ترك شئنا يكون في
 مقامه ذلك إلى قيام الساعة الأخذته حفيظة من حفيظة ونسيته من
 نسيته قد علمه أصحابي هو ولا وإنه ليكون منه الشئ فأغمره فأذكره
 كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه **ثم قال**
 حدثتني ما أذكرني أسبي أصحابي أم تأسوه والله ما ترك رسول الله

القذا منقود
 ما يستعمل العين
 وكذا ما سقط
 الشراب
 سرج

طالهم وعلاهم

الخواارج وصفتهم والمخدج الذي فيهم. **وَأَنَّ سَيِّمَاهُمُ التَّخْلِيْقُ** وَيُزِي رَعَاءُ
 الْعِثْمَ زَوْسُ النَّاسِ. **وَالْعِرَاءُ** الْحَقَاءُ يَتَنَارُونَ فِي النَّبَاتِ. **وَأَنَّ نَبْلَ الْأَمَةِ**
رَبَّتْهَا رَأَى فَرَسًا وَالْأَخْرَابَ لَا يَغْرُونَ أَمْدًا. **وَأَنَّهُ هُوَ يَغْرُوهُمْ** **وَأَخْبَر**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْتِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ فَيْحِ نَيْبِ الْمُقَدَّسِ. **وَمَا وَعَدَ مِنْ**
سُكْنَى الْبَصْرَةِ. **وَأَمَّهُمْ يَغْرُونَ فِي الْخَيْرِ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ**. **وَأَنَّ الدِّينَ لَوْ كَانَ**
مَنْوُطًا بِالنَّارِ لَنَالَهُ رَجَالٌ مِنْ أَتِنَا فَارِسَ. **وَهَاجَتْ مَرْحٌ فِي غَزَاهِ** فَقَالَ
 هَاجَتْ الْمَوْتُ مَنَافِقٌ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوا ذَلِكَ **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْمٍ مِنْ خَلَسَاءِهِ صَرَسُ أَحَدِكُمْ فِي النَّارِ أَغْطَمُ مِنْ أَحَدٍ **قَالَ**
 أَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ هَبَ الْقَوْمُ بَغْيًا مَا نَوُوا وَيَقْبِلُنَا وَرَجُلٌ يَقْتُلُ مِنْ نَدَائِ يَوْمِ الْعَامَةِ
وَأَعْلَمَ بِالَّذِي عَلَّاهُ مِنْ حُرِّهِ وَهُوَ دُونَ حِدَّتِ فِي رَحْلِهِ. **وَبِالَّذِي عَلَى السَّخْلَةِ**
 وَحَيْثُ هِيَ نَافِئَةٌ حَسْرَتٌ وَكَيْفَ تَعْلَقُ بِالشَّجَرِ بِخَطَائِمِهَا. **وَيَسَارُ كِتَابُ**
 خَاطِبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ. **وَبِقَضِيَّةٍ عَمِيرٍ مَعَ صَفْوَانٍ حَسْرَةً وَشَارِطَةً عَلَى قَتْلِ**
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا خَافَ عَمِيرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْدَأَ الْفَتْلَةَ وَطَلَعَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَمْرِ وَالسَّيْرِ **وَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
 بِالْمَالِ الَّذِي تَرَكَ عَمَةُ الْعَتَارِ عِنْدَ أَمْرِ الْفَضْلِ نَعْدَانِ كَمَّةٍ فَقَالَ مَا عَمِلَ عَمْرِي
 وَعَمْرُهَا قَاتِلُكُمْ **وَأَعْلَمَ** قَتَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأَنَّهُ سَيَقْتُلُ أَنِّي رَحْلُفٍ. **وَفِي غَنِيَّةٍ**
 أَنَّهُ لَوْ هَيَّأَتْهُ بِأَكْلِهِ كُلُّ نَاسٍ **وَعَنْ مَصَارِعِ أَهْلِ يَنْبُرٍ** فَكَانَ كَمَا قَالَ **وَقَالَ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيَدُّ رَسُومِ اللَّهِ بِهِ مَنَ
 ثَلَاثِينَ. **وَلَسَعْدُ لَعَلَّكَ تَخْلُفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَتَوَامٌ وَتَنْتَصِرُ بِكَ الْخُرُوبُ**.
وَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ أَهْلَ مَوْتَةٍ يَوْمَ قَتَلُوا وَبَنِيَهُمْ مَسِيرُهُ شَهْرًا وَارْتِدَّ
 وَمَوْتُ النَّجَاشِيِّ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ بِأَرْضِهِ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبُرِّدَ رَأْدُ

صوابه
 عنده
 بالتصغير

وَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولًا مِنْ كَثْرَى بِمَوْتِ كَثْرَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَمَّا حَقَّقَ قُرُورُ الْقِصَّةِ
أَسْلَمَ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا دَرَبُ بَطْرِيكٍ كَمَا كَانَ وَجَدَ فِي الْمَسْجِدِ
تَابِعًا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ قَالَ أَسْكُنُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِذَا أُخْرِجْتُ
مِنْهُ الْحَدِيثَ وَيَعْنِيهِ وَجَدَ وَمَوْتَهُ وَجَدَ **وَأَخْبَرَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
أَسْرَعَ أَرْوَاحِهِ خَوْفًا أَظْهَرَ يَدًا فَكَانَتْ رَيْنَتْ لِطُولِ يَدَيْهَا بِالصَّدْفَةِ **وَأَخْبَرَ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالطَّعْنِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ نَزْهَةً وَقَالَ
بِمَهَامَةِ مَجْعَةٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَنْدِشِ صُوحَانَ شَيْعَةٍ مِنْهُ عُصْوُ
إِلَى الْجَنَّةِ تَقْطَعُ يَدَكَ فِي الْجِهَادِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرْكَانِ بِلَا مَعْنَى
عَلَى حَرِّ أَتَيْتُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ بَنِي وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ يَقْتُلُ عَلَى وَعَمْرٍو غَمَامٍ وَطَلْحَةَ
وَالرُّبَيْزِ وَطَعْنِ سَعْدٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسُرَاقَةٍ كَيْفَ بِكَ إِذَا أَلَسْتَ بِوَارِكٍ
كَثْرَى فَلَمَّا أَتَى بِهَا إِلَى عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَسَتْ بِهَا إِثَارَةً وَقَالَ لِحَدِيثِهِ الَّذِي
سَلَبَهَا كَثْرَى وَالنَّسَبَ مَا سُرَاقَةٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي مَدِينَةٍ بَنِي دُخْلَةٍ
وَدُخْلَةٍ وَفُطْرِيكٍ وَالصَّرَافَةَ تَحْمِي الْبَيْتَ أَخْرَاسٍ إِلَى مَرْضٍ تَحْسِفُ بِهَا بَعْضُ بَعْضًا
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ هُوَ سُرٌّ
هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ
فَتَانِ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدٌ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَ
عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا يَسُرُّكَ يَا عَمْرُو كَانَ كَذَلِكَ قَامَ بِمَكَّةَ مَقَامَ أَبِي كَثْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَوْمَ بَلَغَهُمْ مَوْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَطَّ بِخَوْضِ طَبَقِهِ وَتَتَمُّهُمْ وَتَوَكَّى
بَصَائِرُهُمْ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَالِ الدَّجْنِ وَجْهَهُ لَا يُكْبِرُ مَا لَكَ بِحَدِّ بَصِيدٍ
الْبَقَرِ فَوَحْدَتِ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَا قَالَ إِلَى أَخْبَرِيهِ خَلَسَتْ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَبَوَاطِينِهِمْ وَأُطْلِعَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والهراء

أَبُو بَعْرِ الْبَغْدَادِي حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّيِّحِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَتَّاسِ الْمَزْزُورِيُّ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَمْسٍ الْخَافِضُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
 الْحَرِثُ بْنُ غَنْدَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ حَتَّى تَزُلْ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ
 النَّاسِ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ انْصَرُوا عَنِّي فَقَدْ عَصَمَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ **وَرَوَى** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا نَزَلَ مَثَرًا لَمْ يَخْشَ أَنْ يَضْحَكُ شَجَرَةً يَقِيلُ تَحْتَهَا فَإِنَا هُنا أَخْرَجَ فِي فَخْزِهَا
 سَيْفَهُ فَقَالَ مَنْ مَنَعَكَ مَعِيَ فَقَالَ اللَّهُ فَأَرَعِدَتْ يَدُ الْأَعْرَابِيِّ وَسَقَطَ سَيْفُهُ
 وَصَرَبَ بِرَأْسِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى سَالَ دِمَاعُهُ فَتَرَلْنَا الْآيَةَ **وَقَدْ** رَوَيْتُ هَذِهِ
 الْقِصَّةَ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَّ غَوْرَةَ بْنَ الْحَرِثِ صَاحِبَ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفَا عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ
وَقَدْ حَكَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهَا حَرَتْ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ تَفَرَّدَ مِنْ أَصْحَابِهِ
 لِقَضَائِ حَاجَتِهِ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ **وَقَدْ** رَوَيْتُ أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ
 مِثْلُهَا فِي غَزْوَةِ غُطَّافٍ بِإِذْنِ امْرِئٍ مَعَ رَجُلٍ اسْمُهُ دُعُورُ بْنُ الْحَرِثِ وَأَنَّ الرَّجُلَ
 اسْلَمَ فَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ غَزَوْهُ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ وَاشْتَجَعَهُمْ قَالُوا لَهُ إِنَّا
 مَا كُنَّا نَقُولُ وَقَدْ أَمَكَّنَكَ فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْصَرَ طَوِيلَ دَفْعٍ فِي صَدْرِي
 فَوَلَعْتُ لَطْفَهُ وَسَقَطَ السَّيْفُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَأَسَلْتُ **وَقِيلَ** وَفِيهِ تَرَلْنَا
 بَيَانُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذَكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ
 أَيْدِيَهُمْ فَالْأَيَّةُ **وَقِيلَ** أَنَّ غَوْرَةَ بْنَ الْحَرِثِ الْمُخَارِقِيَّ أَرَادَ أَنْ يَفْنِكَ
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ مُنْتَضِيًا سَيْفَهُ
 فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِسْهُ بِمَا شِئْتَ فَانْكَرَ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُخَّةٍ رُخَّةً هَاتِرَ كَفَيْتُهُ

ح
مؤيد

رُخَّة

المسند
الشيخ
داود

سورة

الفضل
الشيخ
داود

دندري

الشيخ
داود

وَنَذَرُ سِنْفَهُ مِنْ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَجَعَلَ الطَّهْرَ **وَقِيلَ** فِي قِصَّةِهِ عَنْ هَذَا وَذَكَرَ أَنَّ
 فِيهِ تَرَكْتُ بَيْنَهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكَرَ وَابْنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَذْهَمَ قَوْمَ الْأُمَةِ
وَقِيلَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَافَ فَرَسًا فَلَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ اسْتَلِمَ
 ثُمَّ قَالَ مَنْ شَأْنُ فَلْيَعْدِلْنِي **وَذَكَرَ** عِنْدَ مَنْ حَمِيدٍ قَالَ كَانَتْ حَمَالَةً لِحَطْبٍ نَضَعُ
 الْعِصَاءَ وَفِي حِمْرٍ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّهَا بَطَّاهَا
 كَيْسًا أَهْبَلَ **وَذَكَرَ** ابْنُ إِسْحَقَ عَنْهَا أَنَّهَا بَلَغَهَا نَزُولُ نَبِيِّهَا لَيْلًا
 وَذَكَرَهَا بِمَا ذَكَرَ اللَّهُ مَعَ رُوحِهَا مِنَ الذِّمْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي بَيْتِهَا فَهَرَمٌ مِنْ حِجَابٍ
 قَلَمًا وَقَفَتْ عَلَيْهِمَا لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَأَخَذَ اللَّهُ بِبَصَرِهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ صَاحِبُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَمْحُوهُ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُ
 بِهَذَا الْعِصْفَرِ قَاهُ **وَقِيلَ** الْحَكِيمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ نَوَاعِدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ فِي الصَّلَاةِ سَمِعْنَا صَوْتًا خَلَفْنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ نَفْسٌ مِنْ تَهَامَةٍ لَحْدٍ
 فَوَقَعْنَا مَغْشِيًّا عَلَيْنَا مَا أَفْتَحْنَا حَتَّى تَقْضَى صَلَاتُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ نَوَاعِدُنَا
 لَيْلَةً أُخْرَى فَحِينَذَا حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ جَاءَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فَخَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
وَقِيلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْلَةً قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَيْثُ مَنَزِلَةٍ فَسَمِعْنَاهُ فَا تَنَحَّى وَقَرَأَ الْحَاقَّةَ مَا لَحَاقَهُ إِلَى فَهْلٍ
 تَرَى لَهُمْ مِنْ أَقْبَمِهِ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَصَدِ عُمَرَ فَقَالَ أَيْخُ وَفَرَا هَارِبِينَ بَكَاتٍ
 مِنْ مُقَدِّمَاتِ اسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَمِنْهُ** الْعِزَّةُ الشَّهْرُ وَالْحَبَابَةُ النَّامَةُ
 عِنْدَ مَا أَحَافَتُهُ فَرَسٌ وَأَجْمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيَّتُوهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ فَعَلِمَ عَلَى
 دُوسِهِمْ وَفَدَّ صَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَنْصَارِهِمْ وَذَرَى الْبُرَابَ عَلَى دُوسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ
 وَحَابَتُهُ عَنْ رُؤُسِهِمْ فِي الْعَارِ بِمَا هَيَّا اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِبَارِ وَمِنْ الْعَنْكَبُوتِ الَّذِي سَمِعَ

الْحَكِيمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ
 نَوَاعِدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَسَمْنَا

عليه حتى قال أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ جَبْرٌ قَالُوا لَدْخُلُ الْغَارِ مَا أَرَبَكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ
 تَسْمِعُ الْعَمَلُوتُ مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يُولَدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَقَتْ خَمَامَتَا
 عَلَى قِمْرِ الْغَارِ فَقَالَتْ فَرَيْشُ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَا كَانَتْ هُنَا كَالْخَمَامِ **وَقَصْنَهُ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ سُرَاتِهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ حِينَ الْخَمَزَةِ وَقَدْ جَعَلَتْ فَرَيْشُ
 فِيهِ وَفِي أَبِي كَبْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِحَايِلَ فَأَبْدَرِيهِ فَرِيكُ فَرَسُهُ وَأَتَعَهُ حَتَّى إِذَا
 قَرَّبَ مِنْهُ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاخَتْ قُوَاتُهُ فَرَسُهُ فَخَرَّ عَنْهَا
 وَاسْتَقْسَمَ بِالْأَرْحَامِ فَخَرَجَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ رَكِبَ وَدَنَا حَتَّى سَمِعَ قُرْآنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَالنُّبُكِيُّ يَلْتَفِتُ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَعَالُ
 لَا تَحْزَنَ إِنْ أَنَا اللَّهُ مَعَا فَسَاخَتْ ثَابِتَةً إِلَى رُكْنَيْهَا وَخَرَّ عَنْهَا فَجَزَاهَا فَنَاصَتْ
 وَلِفَوَاتِحِهَا مِثْلُ الدُّخَانِ فَنَادَاهُمْ بِالْأَمَانِ فَكَلَّمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَّا أَلَكُنَّةُ أَنْتَ فَهَيْرَةٌ وَقِيلَ النُّبُكِيُّ أَخْبَرَهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَبْرُكَ أَحَدٌ يَلْحَقُ بِهِمْ فَانْصَرَفَ يَقُولُ لِلنَّاسِ كَيْفَ تَمَّ مَا هَاهُنَا
وَقِيلَ قَالَ لَهَا أَرَأَيْكَ أَدْعُو مَا عَلَى فَادْعُو لِي فَتَحَاوَوْعَ فِي نَفْسِهِ ظُهُورُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي حَبْرٍ** أَخْرَأَ رَأْيَ عِيَانِ عَرَفَ حَبْرَهَا فَخَرَجَ تَسْتَدْنِعِلُمُ
 فَرَسًا فَلَمَّا أَوْرَدَ مَكَّةَ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ فَمَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ وَالنَّبِيُّ مَا خَرَجَ لَهُ
 حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ **وَحَاءُ** فَمَا ذَكَرَ ابْنُ اسْتَحْوٍ وَغَيْرُهُ أَوْجَهًا بِصَحْرَةٍ وَهُوَ
 سَاجِدٌ وَفَرَيْشُ يَنْظُرُونَ لِيَنْظُرَ حَهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَفَعَتْ يَدَهُ وَبَسَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ
 وَأَقْبَلَ يَرْجِعُ الْفَقْهَرِيُّ إِلَى خَلْفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ نَفْعًا فَانْطَلَقَ يَدَاهُ وَكَانَ
 قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ فَرَيْشُ بِذَلِكَ وَخَلَفَ لَيْسَ رَأً لَيْدٍ مَعْبُتُهُ فَمَسَّ لَوْهُ عَنْ شَانِهِ فَذَكَرَ أَمَةً
 عَمَرُ فِي دُونِهِ فَخَلَّ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فَظَهَرَ لِي أَنْ يَأْكُلَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَاكُ حَبْرِي لَوْ دَنَا لَأَخَذَ **وَذَكَرَ** السَّمَرِيُّ قَنْدِي أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ إِلَى النَّبِيِّ

قوله اذلام واحدا زلم وهو
 القنفذ وهو واحد القنفذ
 ومعنى عبيد ان السهام قبل ان
 ترمى وتترك ايضا فماذا
 قيل في ذلك وما في سهام كذا
 يستوفى على القنفذ الا ان القنفذ
 يفعل لا يفعل في اخره لم يخلو
 واما قوله يستوفى فمعناه يترتب
 بها الاخرى ما قسم السهم بوجه
 من امره وغيره

عنه
 قاله
 العنق
 قاله
 العنق

عنه
 قاله
 العنق
 قاله
 العنق

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْتُلَهُ فَطَسَّ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَمِعَ قَوْلَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَضْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى يَأْذُوهُ **وَذَكَرَ** أَنَّ فِي هَاتَيْنِ
 الْقِصَّتَيْنِ تَرَكْتُ أَنَا جَعَلْنَا فِي أَغْنَاءِ قَوْمِهِمْ أَغْلَاءَ الْأَيَّامِ **وَمِنْ** ذَلِكَ مَا ذَكَرُوا
 أَبُو اسْمَعِيلَ فِي قِصَّتِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فِي أَضْحَابِهِ فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ بَعْضِ
 أَطْلَامِهِمْ فَاتَّبَعَتْ عُمَرُو بْنُ حِجَّازٍ أَحَدَهُمْ لِيُطْرَحَ عَلَيْهِ رَحَى قَتَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ **وَقَدْ** قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَرَكْتُ **وَحَلَّى**
 السَّهْمَ قَتَادَةُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّظِيرِ يَسْتَعِينُ فِي عَقْلِ الْكَلْبَيْنِ الَّذِينَ قَتَلَ عُمَرُو
 أُمِّيَّةً فَقَالَ لَهُ حَتَّى تَنْ أخطبَ اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى نَطْعَمَكَ وَنُعْطِكَ مَا
 سَأَلْتَنَا فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُو بْنُ حِجَّازٍ وَمَعَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ
 فَأَعْلَمَ حَبِيبُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَتَامٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ حَتَّى دَخَلَ
 الْمَدِينَةَ **وَذَكَرَ** أَهْلُ التَّعْسِيرِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَعَدَّ
 فَرَسِيًّا لِيَرَى مُحَمَّدًا يُصَلِّي لِبَطْنِ تَرْفِتَةَ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُوهُ فَأَقْبَلَ
 فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ وَلَّى هَارِبًا نَاكِصًا عَلَى عَقْبَيْهِ مُتَفِينًا بِدَيْهِ فُسَيْلٌ فَقَالَ لِمَا دَنَوْتَ مِنْهُ
 أَشَرَفْتُ عَلَى خَنْدَقٍ مَمْلُوءٍ نَارًا كِدَانًا أَهْوَى فِيهِ وَأَبْصُرْتُ هَوْلًا عَظِيمًا وَخَفَقَ
 أَجْنَعُهُ فَدَنَى لِي لَأَرْضَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلِكُ الْمَلَكَةُ لَوْ دَنَا لَأَخْطَفْتَهُ
 عُضْوًا عُضْوًا ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا أَنَّ الْإِنْسَانَ لِيُطْعَى إِلَى أَهْرِ
 السُّورَةِ **وَيُرْوَى** أَنَّ شَيْئَةً مِنْ عُثْمَانَ الْحَجَّيِّ أَذْرَكَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَكَانَ حِمْرَةً قَدْ قَتَلَ
 أَنَا وَنِعْمَةٌ فَقَالَ الْيَوْمَ أَذْرَكَ نَارِي مِنْ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ النَّاسُ أَنَا مِنْ خَلْفِهِ وَرَجَعَ
 مُتَبِعُهُ لِيُصْبِتَهُ عَلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَرْتَفَعَ إِلَى شَوَاطِئِ نَارٍ أَسْرَعَ مِنَ الرِّيحِ
 قَوْلَيْتُ هَارِبًا وَأَحْسَنُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَانَى قَوْصَعِي يَدِي عَلَى صَدْرِي وَهُوَ

أَفْعُزُّ الْخَلْقِ إِلَى مَا رَفَعَهَا إِلَّا وَهُوَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَقَالَ لِي أَدْنُ نَقَائِلَ تَنْقُدُ
أَمَامَهُ أَصْرْتُ بِسَيْفِي وَأَقِيمَ بِنَفْسِي وَلَوْ لَقِيتُ إِلَى نَيْلِكَ الْمَسَاعَةَ لَا وَفَعْتُ بِهِ
ذُو نَهْ **وَعَمْرٍو** فَضَالَهُ بِنِ عَمْرٍو أَرَدْتُ قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِمَ الْقَتْمِ وَهُوَ
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ أَفْضَالَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتُ مَخْذُوتًا
بِهِ نَفْسِكَ قُلْتُ لَا شَيْءَ فَصَحَّحَكَ وَاسْتَغْفَرَنِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي فَسَكَرَ
فَلَبَّى فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ **وَمِنْ مَشَاهِيرِهِ** ذَلِكَ
خَيْرُ عَامِرٍ بْنِ الْفَضْلِ وَأَزْدُهُ قَبِيلُ جَبَلٍ وَقَدْ أَعْلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
عَامِرٌ قَالَ لَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبِرْ إِنَّهُ أَتَى فَلَمْ
يَبْرَهْ فَقَالَ شَيْئًا فَلَمَّا كَلِمَةً فِي ذَلِكَ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ أَنْ أَصْرِيهِ إِلَّا وَجَدْتُكَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَأَصْرِيكَ **وَمِنْ عِصْمَتِهِ** لَهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَهَنَةِ أَنْزَلُوا
بِهِ وَغَيَّبُوهُ لِقُرَيْشٍ وَأَخْبَرُوهُمْ بِسَطْوَتِهِ بِهِمْ وَجَسَّوْهُمْ عَلَى قَتْلِهِ فَقَعَصَهُ اللَّهُ
حَتَّى تَلَعَ فِيهِ أَمْرُهُ **وَمِنْ ذَلِكَ** نَصْرُهُ بِالزُّعْبِ مَا مَدَّ مَيْمَنَهُ شَهْرًا حَتَّى قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ **فَضْلٌ** **وَمِنْ مُجَرَّاتِهِ** التَّاهِرَةُ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّصَهُ بِهِ مِنَ الْأَطْلَاعِ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا
وَالدِّينِ وَمَغْرِبَتِهِ مِنْ أُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِينِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ عِبَادَتِهِ وَمَصَالِحِ
أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُ وَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْخَبَائِرِ وَالْفُرُوقِ
الْمُتَضَيِّعَةِ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ إِلَى زَمَانِهِ وَحِفْظِ شَرَائِعِهِمْ وَكُنْيَتِهِمْ وَدُغَى سِيرَتِهِمْ وَشَرِّ
أَنْبِيَائِهِمْ وَأَتَائِمِ اللَّهِ فِيهِمْ وَصِفَاتِ أَعْيَانِهِمْ وَخِلَافِ أَرْأِيهِمْ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَدَدِهِمْ
وَأَعْمَارِهِمْ وَحُلُمِ حُكْمَائِهِمْ وَمُحَاجَاةِ كَلَامِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ وَمُعَارَضَةِ كَلَامِهِمْ
مِنَ الْكُتَابِ بَيْنَ عَامِي كُنْيَتِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ بِأَسْرَارِهَا وَمُخْتَبَاتِ عُلُومِهَا وَخَبَائِرِهِمْ
مَحَاطَرِهِ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرُوهُ إِلَى الْإِخْتِارِ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِ وَغَرِيبِ لُغَاظِهَا

الحمد لله
مربط بالبر

بِأَمْرِهِ

فَصَاحَاتُهَا وَفَصَاحَتُهَا وَحِفْظُ لَابِنَامِهَا وَأَمْنَاهَا وَحِكْمُهَا وَمَعَالِي
 أَسْعَارِهَا وَالتَّخْصِصُ بِجَمَاعٍ كُلِّهَا إِلَى الْمَغْرَبِ بِضَرْبِ الْأَسَالِ الصَّعْبَةِ وَالْحِلْمِ
 الْبَيِّنَةِ لِتَقْرِيبِ التَّفْهِيمِ لِلْعَامِصِ وَالشَّيْبِ لِلشَّكْلِ إِلَى تَمْيِيدِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ الَّذِي
 لَا تَنَاقُضُ فِيهِ وَلَا تَخَادُلُ مَعَ أَشْيَاءَ يَتَرَبَّعُ عَلَيْهِ عَلَى تَحَاسُسِ الْإِخْلَاقِ وَتَحَامِدِ الْأَذَابِ
 وَكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسِنٍ مُفْصِلٍ لَمْ يَنْكُرْ مِنْهُ مُلْحَدٌ وَوَعْقِلَ سَلِيمٌ شَيْئًا إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْحَذَرِ
 بَلْ كُلُّ جَاحِدٍ لَهُ وَكَافِرٍ مِنْ لُجَا هَلِيَّةٍ بِهِ إِذَا سَمِعَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ صَوْبَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ
 دُونَ طَلِبِ قَامَةِ بَرَاهِيْنٍ عَلَيْهِ ثُمَّ مَا أَحَلَّ لَهُمْ مِنَ الطَّبَائِبِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ
 الْخَبَائِثِ وَصَانَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنَ الْمَقَابِلِ وَالْحُدُودِ
 عَاجِلًا وَالتَّخَوُّفِ بِالنَّارِ أَجَلًا إِلَى الْإِخْتِرَاءِ عَلَى ضُرُوبِ الْعُلُومِ وَفُنُونِ الْمَعَارِفِ
 كَالِطِّبِّ وَالْعِبَارَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ فَمَا اتَّخَذَ أَهْلُ هَذِهِ
 الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ فِيهَا قُدْرَةً وَأَصُولًا فِي عِلْمِهِمْ **قَوْلُهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّؤْيَا وَالْأَعْيَانُ
 وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّؤْيَا نَلْتُ رُؤْيَا حَقٍّ وَرُؤْيَا مُخَدَّرٍ
 بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَنَاقَرَبَ
 الزَّمَانُ لَمْ تَنْكُرْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذُوبٌ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضَلَّ كُلَّ دَلِيلِ التَّرْدَةِ
وَمَا رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْمَعْدَةُ حَوْضُ الْبَذْيِ وَالْعَرُوقُ الْبَنَاتُ وَارْدَةٌ وَإِنْ كَانَ هَذَا حَدِيثًا لَا يَصِحُّ لُصْغُهُ
 وَكَوْنُهُ مَوْضُوعًا نَكَمَ عَلَيْهِ الدَّارِقُطِيُّ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ مَا تَدَاوَنَتْ بِهِ الشُّعُوبُ
 وَاللَّدُودُ وَاجْتِمَاعُهُ وَالْمَشِيُّ وَخَيْرُ الْجَمَاعَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَةٍ وَخَيْرُ
 وَعِشْرِينَ وَفِي الْعُرُودِ الْهِنْدِيُّ سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَلَأَ ابْنُ
 آدَمَ وَعَاسِرًا مِنْ بَطْنٍ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ كَانَ لَا يَدُ قِيلَتْ لِلْمَطْعَامِ وَتِلْكَ لِلشَّرَابِ وَتِلْكَ
 لِلنَّفْسِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سِئِلَ عَنْ سَبَابِ أَرْجُلِ هَوَامٍ أَمْرًا أَوْ أَمْرًا فَقَالَ

رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنَاتٍ مِنْهُنَّ سِتَّةٌ وَتَسَامُرُ أَرْبَعُهُ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ **وَكَذَلِكَ**
حَوَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَسَبِ قُصَاعَةٍ وَعَبْرَ ذَلِكَ مِمَّا اضْطَرَبَ الْعَرَبُ عَلَى شَقْلِهَا
بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى
الْعَرَبَ وَنَابَهَا وَمُنْجَحَ هَامَتِهَا وَغَلَصَمَتِهَا وَالْأَرْضَ كَا هِلْهَا وَجَحْمَتِهَا وَهَذَانُ
غَارُهَا وَذُرُونُهَا **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرِّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ رَهْبِيئُهُ يَوْمَ خَلَقَ
اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَوْصِ رَوَايَاهُ **وَقَوْلُهُ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الذِّكْرِ وَأَنَّ الْخُسْفَةَ بَعْشَرُ قِتْلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ
عَلَى اللِّسَانِ وَالْفَتْ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُوَضِّعٌ
نِعْمَ مُوَضِّعٌ الْحَمَامِ هَذَا **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ **وَقَوْلُهُ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْنَتِهِ أَوْ الْأَفْرَجِ أَنَا أَفْرَسُ بِأَخْبِلُ مِنْكَ **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ لِكَاتِبِهِ صَبَّ الْقَلَمُ عَلَى أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذَكَرُ الْمُهْلِكِ هَذَا مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ لَا يَكُنْتُ وَلَكِنَّهُ أَوْقَى عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدَّرَتْ أَنَا أَنْ مَعْرِفَتِهِ خَرُوفَ الْخَطِّ
وَخُسْنُ تَصْوِيرِهَا **كَقَوْلِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْدُدُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **رَوَاهُ**
ابْنُ شُعْبَانَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ
الْأَخَرِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ مَعْوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكُنْتُ يَنْزِيهِهُ فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ الدَّوَاءُ وَحَرْبُ
الْقَلَمِ وَأَقِيمِ التَّائِبِينَ فِي السِّبْغِ وَلَا تُعَوِّرِ الْمِمْ وَحَسَنَ اللَّهُ وَمَدَّ الرَّحْمَنُ وَجُودَ الرَّحِيمِ
وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَنْصَحْ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ فَلَا يَنْبَغُ أَنْ يُزَوَّرَ عِلْمُ هَذَا وَتَمْنَعُ
الْكِبَائَةِ وَالْفِرَاةَ **وَأَمَّا عَلَيْهِ** عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَحِفْظُهُ مَعَانِي أَشْغَارِهَا
فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ قَدْ تَمَنَّا عَلَى بَعْضِهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ **كَذَلِكَ** حِفْظُهُ لِكَبِيرِ لُغَاتِ
الْأُمَمِ **كَقَوْلِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ سَنَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِأَخْسَنَتِهِ •
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ بِهَا **وَقَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ

أبي هريرة رضي الله عنه اشكت بدردم أبي وجع البطن بالفارسية الى غير ذلك بما لا
 تعلم بعض هذا ولا يقوم به ويتعضه الا من مارس الدرر والعلوف على الكتب وشافته
 أهلها غمرة وهو رجل كما قال الله عز وجل ائني لكم نكت ولم تقرأ ولا عرف بصحة
 من هذه صفته ولا سائبين قومه لهم علم ولا قراءة لشي من هذه الأمور لا عرف
 هو قبل شي منها **قال** الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه
 يمينك الآية. إنما كانت غاية معارف العرب النسب واختار أوليها والشعر
 والبيان وإنما حصل ذلك لهم بعد التفرغ لعلوم ذلك والاستيعاب بطلبه
 ومباحته أهل عليه. وهذا الفن نقطة من بحر عليه صلى الله عليه ولم ولا سيبك
 الى محمد المجد لشي ما ذكرناه ولا وخذ الكفرة حيلة في دفع ما تفضناة إلا
 قوهم ساطير الأولين. وإنما يعلمه بشر فردا الله تعالى قوهم بقوله عز وجل
 لسان الذي يلحدون اليه انجي وهذا لسان عربي مبين. ثم ما قالوه مكاتبة العينا
 فإن الذي تسوا تعلية اليه أما سلمان والعند الرومي وسلمان لما عرفت بعد
 الهجرة ونزول الكبر من القرب وظهور ما لا يتعد من الآيات. وأما الرومي
 وكان أسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه **وقيل** بل كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يجلس عندك عند المروة ويكلاهما انجي اللسان وهم الفصحاء
 اللد والخطباء اللسن قد تجردوا عن معارضة ما أتى به والبيان بمثله بل عن
 فهم وضعه وصورة تأليفه ونظمه فكيف يا انجي الكبر. نعم وقد كان سلمان
 أو بلغاهم الرومي أو يعيش أو جبر أو يسار على اختيار فهم في اسمه بين أظهرهم
 يكلمونهم مدي انما هم فهل حكي عن واحد منهم شي من مثله ما كان انجي به محمد
 صلى الله عليه وسلم وهل عرف واحد منهم بمعرفته شي من ذلك وما منع العذر
 حينئذ على كثرة عذبه وذووب طلبه وقوة حسنه أن يجلس الى هذا فيأخذ

عنه ايضاً ما يعارض به ويتعلم منه ما تخفى به على شيعته كغفل النظرين
الحرب بما كان مخزوق به من اخبار كنيته ولا غاب الحق صلى الله عليه وسلم عن قومه
ولا كبرت اخلاقه الى بلاد اهل الكتاب فيقال انه استمد منهم بل لم يزل
بين اظهرهم يزعم في صغره وشبابه على عادة ابناءهم بل لم يخرج عن بلادهم
الا في سفرة او سفرين لم يطل فيها ملكه مدة يحتمل فيها تعليم القليل فكيف الكثير
بل كان في سفره في صحبة قومه ورفاقه عشرين لم يعب عنهم ولا خالف حاله مدة
معايه بمكة من تعليم واخلاق الى حنرا وفتس او منجم واهل بل لو كان هذا
بعد كنهه لكان يحيى ما اتي به في منجز القرآن قاطعاً لكل عذر ومذحجاً لكل حجة
وتجلياً لكل اثر **فصل** من خصا يصبه صلى الله عليه وسلم وكراماته وباهر
آياته اناؤه مع الملائكة والجن ورامد الله تعالى له بالمملكة وطاعة الجن له
ورؤيته كثير من اصحابه **قال** الله تعالى وان نظاهر عليه فان الله هو مولاه
وجبريل الائمة **وقال** تعالى اذ نوحى اليك الى المملكة اتي معكم فينبوا الدين
اموا **وقال** تعالى اذ تسفيون رثكم فاستجاب لكم اتي منكم بالثمن للمملكة
الاشين **وقال** تعالى اذ صرفنا اليك نعم من الجن يسمعون القرآن الائمة **حدثنا**
سفيان الثوري عن القاض الفقيه سماعي عليه **حدثنا** ابو الليث السمرقندي **حدثنا** عند
العاب القاري **حدثنا** ابو احمد الخلودى **حدثنا** ابن سفيان **حدثنا** مسلم
حدثنا عند الله بن معاذ **حدثنا** ابو **حدثنا** سفيان **حدثنا** عن سليمان الشافعي **سمع** زر
ابن جنيش **عن** عند الله **قال** لقد رأي من آيات ربه الكبرى **قال** راي جبريل
في صورته له ستمائة جناح **والخبر** في محادثة مع جبريل واسرافيل وغيرهم من
الملائكة وما شاهد من كثرتهم وعظم صورهم لئلا يستر اسمهم وقد
راهم يحضره جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة فراي اصحابه جبريل عليه السلام

في صورة رجل يشبه عن الإسلام والإيمان **ورأى** ابن عباس وأسماء وعزها عند
 جبريل في صورة دحية **ورأى** سعد على عتبة وساره جبريل وميكائيل في صورة
 رجلين عليهما ثياب بيض **ومثله** عن غير واحد **وسمع** بعضهم رجز الملائكة قبلها
 يوم بدر **وبعضهم** رأى تطاير الرؤوس من الكفار ولا يرون الصار **ورأى** أبو
 سفيان في الحرب يوم بدر رجلاً يبصاً على خيل يلقى بين السماء والأرض ما يقوم لها
 شيء **وقد** كانت الملائكة تصاح في عمران الحصين **ورأى** النبي صلى الله عليه وسلم
 الحرة جبريل في الكعبة تحرم معشياً عليه **ورأى** عبد الله بن مسعود الجمل ليلة الجمل
 وسمع كلامهم وشبههم برجال الرظ **وذكر** ابن سعد أن مضعب بن عمرو لما قيل
 يوم أحد أخذ الزانية ملك على صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مضعب
 فقال له الملك لست بمضعب فعلم أنه ملك **وقد** ذكر غير واحد من المصنفين
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم
 إذ أقبل شيخ بينك عصى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليه وقال نعمة الجرح
 من أنت قال أنا هامة بن الهيثم بن لايس النيس فذكر أنه لقي نوحاً ومن بعدك في
 حديث طويل وإن النبي صلى الله عليه وسلم علمه سور من القرآن **وذكر** الواقدي
 قتل جاليد بن عدي هذمه العزى للشودق التي خرجت له نائسرة شعرها عذبانة فخر لها
 بسيفه وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليلتك العزى **وقال** عليه السلام إن
 شيطاناً تغلت النار حة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فأخذته فأردت
 أن أربطه إلى سارية من سواركي المسبح حتى ينظروا إليه كلكم فذكرت دغوة
 أجي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد لآية فرده الله حاسباً وهذا
 ما أت واسع جداً **فضل** ومن دلائل نبوته وعلامات رسالته ما أرادت
 به الأخبار عن الرؤيا والأخبار وعلمنا أهل الكتب من صفته وصفة أمته وأسمه

وَعَلَامَاتِهِ وَذَكَرَ الْخَائِمَ الَّذِي تَرَى كَيْفَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا وَجَدَ فِي ذَلِكَ مِنْ
أَشْعَارِ الْمُتَوَحِّدِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ شَعْرِ شَيْءٍ وَالْأَوْسَ بِخَارِثَةٍ وَكَعْبَ بْنِ لُؤَيٍّ وَشَقْرَ
أَبْنِ حُجَّاسٍ وَقَيْسَ بْنَ سَاعِدَةَ **وَمَا ذَكَرَ** عَنْ سَيْفِ بْنِ دِي بَرٍّ وَغَيْرِهِمْ وَمَا عَرَفَ بِهِ
مِنْ أَمْرِ زَنْدُبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَوَرَقَةَ بْنِ نُفَيْلٍ وَعَنْكَلَانَ الْخَمِيرِيِّ وَعَلَمًا يَهُودَ
وَسَامُولَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَاحِبِ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِهِ وَخَبْرِهِ وَمَا الْبَقِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي التَّوَرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ مِمَّا قَدْ جُمِعَ الْعُلَمَاءُ وَتَنَبَّؤُهُ وَنَقَلَهُ عَنْهَا نَفَاتٌ مِنْ أَسْلَمَ **مِنْهُمْ** مِثْلُ ابْنِ
سَلَامٍ وَابْنِ سَعْيَةَ وَأَبْنِ يَامِينَ وَتَحْزِينَ وَكَعْبَ وَأَسْمَاءَهُمْ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ غُلَامِ يَهُودَ
وَحَزْرَ أَوْ نَضَطُونَ الْحُسَيْنِيَّةَ وَصَاحِبِ بَصْرَى وَصُعَاطِرَ وَأَسْفَقَ السَّامِ وَالْجَارُودَ
وَسَلْمَانَ وَالتَّجَاشِيَّ وَنَصَارَى الْحُسَيْنِيَّةَ وَأَسَافَةَ تَحْزَانَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ
عُلَمَاءِ النَّصَارَى **وَقَدْ** اعْتَرَفَ بِذَلِكَ هَرَقْلُ وَصَاحِبُ رُومَةَ عَلَيْهِمَا النَّصَارَى
وَرِئِيسَاهُمُ وَمُقَوِّسُ صَاحِبِ مِصْرَ وَالشَّيْخُ صَاحِبُهُ وَأَبْنُ صُورِيَا وَأَبْنُ أَخْطَبَ
وَأُخْرَى وَكَعْبُ بْنُ أَسَدٍ وَالتَّزَنُّزِيُّ بْنُ طَابِيَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ غُلَامِ الْيَهُودِ مِنْ حَمَلَةِ الْحَسَنِ
وَالنَّعَاسَةِ عَلَى التَّعَالِي الشَّقَاءِ **وَالْإِخْتَارُ** فِي هَذَا كَثِيرٌ لَا يَتَخَصَّرُ وَقَدْ ذَرَعَ اسْتِغْنَاءُ
يَهُودَ وَالنَّصَارَى بِمَا ذَكَرْتَهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ صِفَتِهِ وَصِفَةِ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِخْتِجَ عَلَيْهِمْ بِمَا انْظُرْتَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ صَحْفُهُمْ وَذَمُّهُمْ بِحَرْفٍ ذَلِكَ وَكَيْفَانِهِ
وَلِيَتَهَمَ السِّنَّةُ بِبَيِّنَاتٍ مِنْهُ وَدَعْوَاهُمْ الْمَاهِلَةَ عَلَى الْكَادِبِ قَامَتِهِمْ الْأَمْرُ نَفَرُ
عَنْ مَعَارِضِهِ وَإِنْ دَامَ الزَّمَنُ مِنْ كَثِيرِهِمْ أَطْهَارُهُ وَلَوْ وَجَدُوا خِلَافَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَانَ أَطْهَارُهُ أَهْوَى عَلَيْهِمْ مِنْ بَذْلِ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ وَتَحْرِيبِ الدِّنَارِ
وَتَبْدِيلِ الْعِتَالِ **وَقَدْ** قَالَ لَهُمْ قُلُوفَانَا يَا التَّوَرَةَ قَالُوا هَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِلَى مَا
أَنْذَرْتُمْ الْكُفَّانَ مِثْلَ شَامِغٍ مِنْ كُلِّ وَبَسْوَةٍ وَسَطِيحٍ وَسَوَادٍ مِنْ قَارِبٍ وَخَيْفٍ وَافْعَى
تَحْزَانَ وَجَدَلِ بْنِ جَدَلِ الْيَكْدِيِّ وَأَبْنِ خَلَصَةَ الدَّزِيْقِيِّ وَسَعْدِ بْنِ سَبْكِ بْنِ قَلْبَةَ

بَنِي النُّعْمَانِ وَمَنْ لَا يَتَعَدَّ كَثْرَةً إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى السَّيِّئَةِ الْأَضْيَامِ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَخَلُولِهِ وَقَبْلِ رِسَالَتِهِ وَتَمَعَّ مِنْ هَوَائِجِ الْحَاثَاتِ وَمَنْ دَبَّاحِ النَّصِيبِ
 وَأَخْوَايَا الصُّوْبِ وَمَا وَجَدَ مِنْ أَسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ
 مَكْنُونًا فِي الْحَجَّارَةِ وَالْقُبُورِ بِالْحِطِّ الْقَدِيمِ مَا أَكْرَهُ مُشْرُوعًا وَأَسْلَمَ مِنْ أَسْلَمَ بِسَبَبِ
 ذَلِكَ مَغْلُوقٌ مَذْكُورٌ **فصل** وَمِنْ ذَلِكَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَثَابِ عِنْدَ مُؤَلِّهِ وَمَا
 حَكَمَهُ اللَّهُ وَمِنْ حَصْرِهِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَكَوْنِهِ رَافِعًا رَأْسَهُ عِنْدَ مَا وَصَعَتْهُ شَاحِصًا
 مَبْصُورًا إِلَى السَّمَاءِ وَمَا رَأَتْهُ مِنَ النُّورِ الَّذِي خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ وَلَا دَبَّهِ وَمَا رَأَتْهُ
 إِذَا ذَاكَ أَمْرُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ مِنْ تَدَلَّى النُّجُومِ وَظُهُورِ النُّورِ عِنْدَ وَلَا دَبَّهِ
 حَتَّى مَا سَنَظَرَ إِلَى النُّورِ **وقول** السَّيِّدِ أَمْرٌ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ عَزَافٍ لِمَا سَقَطَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ وَاسْتَهْلَ سَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَأَصْلًا فِي مَا تَبَيَّنَ الْمَشْرِقُ
 وَالْمَغْرِبُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى تَصَوُّرِ الرُّؤُومِ وَمَا تَعَرَّفْتُ حَلِيمَةً وَرَوْحَهَا طَيِّبَةً مِنْ تَرْكِه
 وَدُرُورِ لَهْمَاهُ وَلَيْسَ شَارِبَهَا وَحُضْبُ عَمَّهَا وَسُرْعَةُ شَبَابِهِ وَخُسْنُ نَشَابِهِ
 وَمَا حَزَى مِنَ الْعَجَائِبِ لَيْلَةً مُؤَلِّهِ مِنْ أَرْجَاجِ إِيوَابِ كِنْدَى وَسُقُوطِ سُرْقَاتِهِ
 وَغَيْضِ حَبْرَةِ طَبْرِيَّةٍ وَخُمُودِ نَارِ قَارِسٍ وَكَانَ لَهَا الْفَعْلَمُ لَمْ تَحْذَرْ أَنَّهُ كَانَ
 إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَإِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ سَبَّحُوا وَرَوَّأُوا وَإِذَا غَابَ قَاكَلُوا
 فِي غَيْبِهِ لَمْ يَسْتَقُوا وَكَانَ سَائِرُ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ يُصْبِحُونَ شَعْنًا وَيُضْمُّونَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلًا دَهِيًّا حَكِيمًا قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سَكَنِي خَوْعًا وَلَا غَطْشًا صَغِيرًا وَلَا كِبَرًا **ومن ذلك** حِرَاسَتُهُ السَّيِّئَاتِ الشَّرِيبِ وَتَقْطَعُ
 رَصْدَ الشَّيَاطِينِ وَمَنْعُهُمْ اسْتِزَاقَ السَّمْعِ وَمَا تَسَاءَلْتُهُ مِنْ بَغْضِ الْأَضْيَامِ وَالْعَقَّةِ
 عَنْ أُمُورِ الْخَاھِلَةِ وَمَا حَصَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَحَمَاهُ حَقٌّ فِي سِتْرِهِ فِي
 الْخَيْرِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ بَنِي الْكُفَّةِ إِذَا أَخَذَ إِزَارَهُ لِيَجْعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ

استعمل المصنف رحمه الله
 هذا الخبر في بعض الجوامع وهو في
 صحيح الإمام أحمد في تاريخه في
 طبقاته المعظم وتارة أخرى
 في إسناده العبد لله المصنف رحمه الله
 في شرحه على الكشاف في
 ١٤٠٧ وأما نسخة الفهرست

الْحَجَّارَةَ وَتَعْرِي فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ أَرَاةَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمَّةُ مَا بَالُكَ
 قَالَ إِنِّي نُهِيتُ عَنِ التَّعْرِى **وَمِنْ ذَلِكَ** أَظْلَالُ اللَّهِ لَهُ بِالْعَامِرِ فِي سَفَرِهِ **وَفِي رِوَايَةٍ**
 أَنَّ خَدِجَةَ وَنِسَاءَهَا رَأَيْنَهُ لَمَّا قَدِمَ وَمَلَكَانِ يُطْلَانِيهِ فذَكَرَتْ ذَلِكَ
 الْمُبَشِّرَةَ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ **وَقَدْ رَوَى أَنَّ خَلِيفَةَ**
 رَأَتْ عَمَامَةَ يُطْلَعُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَحَبِّهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ **وَمِنْ**
 ذَلِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَزَلْ فِي بَعْضِ اسْتِفْهَامٍ قَبْلَ مَنَعِهِ خَشْيَتُ شَجَرَةٍ
 يَأْسِيهِ فَأَعْتَشَوْسَتْ مَا حَوْلَهَا وَأَنْبَعَتْ هِيَ فَأَشْرَفَتْ وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْصَانُهَا
 تَحْضُرُ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ فِي الشَّجَرَةِ النَّبِيِّ فِي الْخَيْرِ الْأَخْرَجَ حَقَّقَ أَظْلَنَهُ وَمَا ذَكَرَ مِنْ
 أَنَّهُ كَانَ لَا يُطْلَعُ لَشَعْبِهِ فِي شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ لَأَنَّهُ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الذَّنَابَ كَانَ
 لَا نَفْعَ عَلَى حَسْبِكَ وَلَا يُبَايِهِ **وَمِنْ ذَلِكَ** تَحْيِيَّتُ الْخُلُوفِ النَّبِيِّ حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ
 أَغْلَامُهُ مَمُوتِهِ وَدُنُؤُ أَحْلِيهِ وَأَنَّ قَبْرَهُ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ
 وَبَيْنَ مَبْنَاهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيرُ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ
 حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَوَةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى حَسْبِكَ عَلَى مَلَأَ وَنَبَاهُ
 فِي بَعْضِهَا وَأَسْنَدَانِ مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَبَدَأَ بِهِمُ
 الَّذِي سَمِعُوهُ الْأَنْبَاءُ عَنِ الْعَمِيصِ عِنْدَ عَمَلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمَارُوي**
 مِنْ نَعْرِتِهِ الْحَضِرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَصْحَابِهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَأَنَّ شَيْخًا عَمَرَ وَتَرَكَ غَيْرَ
 وَاحِدٍ يَذَرِّيهِ **فصل** قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ قَدْ أَتَيْنَا فِي هَذَا الْقَابِ
 عَلَى نَكَبٍ مِنْ مَجْدَاتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَجَمَلٍ مِنْ عِلَالَاتِ نُبُوَّتِهِ مُفِيدَةٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا
 الْكِنَايَةُ وَالْعُنْيَةُ وَتَرَكْنَا الْكَبِيرَ سَوَى مَا ذَكَرْنَا وَأَفْضَرْنَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ
 عَلَى غَيْرِ الْغَرَضِ وَفَصَلَ الْمَقْصِدَ وَمِنْ كَثِيرِ الْأَحَادِيثِ وَعَمِلْنَا عَلَى مَا صَحَّ وَأَشْهَرُ

مطل

بَعْدَهُ

مَرْدَد

الْأَسْبَابُ مِنْ غَيْرِهِ بِمَا ذَكَرَهُ مَشَاهِيرُ الْأُمَّةِ وَحَدَّثَنَا الْإِسْنَادُ فِي جَمْعِهَا
 طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ وَبَحَسِبَ هَذَا الْبَابَ لَوْ تَقَصَّى أَنْ يَكُونَ دِيْوَانًا حَامِعًا
 مُشْتَمِلًا عَلَى مُجَلَّدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ نَبِيَّتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ مِنْ سَائِرِ
 مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ بَوَاجْهِهِ **أَحَدُهَا** كَثَرَتُهَا وَأَنَّهُ لَمْ يَبُوءْ بِبَيِّتِ مُعْجَزَةِ الْإِسْنَادِ
 بَيِّنَاتٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهَا أَوْ مَا هُوَ أَنْبَغُ مِنْهَا **وَقَدْ** بَيَّنَّه النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ
 فَإِنْ أُرِدْتَهُ تَنَاسُلُ فُصُولِ هَذَا الْبَابِ وَمُعْجَزَاتٍ مِنْ تَقَدُّمِ الْإِسْنَادِ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَقِفُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ سَأَلْتَهُ **وَأَمَّا** كَوْنُهَا كَثِيرَةً فَهَذَا الْقُرْآنُ وَكَلِمَةُ
 مُعْجَزَةٍ وَأَقْلَمُ مَا يَنْبَغُ الْإِخْتِصَارُ فِيهِ عِنْدَ بَعْضِ أُمَّةِ الْمُحَقِّقِينَ سُورَةُ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
 الْكُتُبَ وَأَنَّهُ فِي قَدَرِهَا. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعْجَزَةً
 وَرَادَ آخَرُونَ أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ مُتَنَصِّطَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ
 وَلَوْ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا لَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّا نُسَوِّيهِ مِثْلَهُ فَهُوَ أَقْلَمُ مَا أَخَذَ مِنْهُ
 مَعَ مَا يَنْصُرُ هَذَا مِنْ نَظَرٍ وَتَحْقِيقٍ يَطُولُ بَسْطُهُ. وَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ
 مِنَ الْكَلِمَاتِ حَوْضٌ مِنْ سِنْعِهِ وَسُنْعِينَ الْعَمَلِ وَتَقِفُ عَلَى عَدَدِ بَعْضِهِمْ. وَعَدَدُ
 كَلِمَاتٍ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُتُبَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ فَتَحَرَّرَ الْقُرْآنُ عَلَى نِسْبَةِ عَدَدِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
 الْكُتُبَ زَادَ مِنْ سِنْعِهِ الْأَوَّلِ خَزْءٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُعْجَزَةٌ فِي نَفْسِهِ. ثُمَّ انْجَاذَهُ كَمَا
 تَقَدَّمَ بَوَاجْهِهِ **طَرِيقٌ** ثَلَاثِيهِ **وَطَرِيقٌ** نَظَرُهُ فَصَارَ كُلُّ خَزْءٍ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ
 مُعْجَزَةً إِنْ تَضَاعَفَ الْعَدَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ثُمَّ فِيهِ وَجْهُ الْإِنْجَارِ لِخَزْءٍ مِنَ الْإِنْجَارِ
 يَكُونُ الْعُيْبُ فَقَدْ يَكُونُ فِي السُّورَةِ الْوَلَجْدُ مِنْ هَذِهِ الْبَحْرَةِ الْخَيْرِ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ
 الْعُيْبِ كُلِّ خَيْرٍ مِنْهَا مُعْجَزَةٌ فَتَضَاعَفَ الْعَدَدُ كَوْنُ الْآخَرِ. ثُمَّ وَجْهُ الْإِنْجَارِ الْآخِرِ
 الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَوْجِبُ التَّضْعِيفَ هَذَا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَكَادُ يَأْخُذُ الْعَدَدُ مُعْجَزَاتِهِ
 وَلَا يَحْوِي الْخُضْرَ بَرَاهِينَهُ. ثُمَّ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّادِرَةُ عَنْهُ

السُّورَةُ الْفُصُولُ وَالْأَسْبَابُ
 عَنْ سَائِرِ بَوَاجِئِهَا وَمِنْهُ الْمُسْتَدْرَكُ
 مَا كَانَتْ مَعْدُومَةً فِي الْوَقْتِ فَانْزَعَتْ
 مَعَهُ

عليه السلام في هذه الأنوار وعماد ذلك على أمره بما استرنا إلى حمله تنلغ نحو
 من هذا **الوحي الثاني** وضوح منجزاته صلى الله عليه وسلم فإن منجزات
 الرسل صلوات الله عليهم كانت يقدرهم أهل زمانهم وبحسب الفهم الذي
 سماه قوته فلما كان زمن موسى عليه السلام غاب عنه علم أهله السحر بعث
 إليهم موسى منجزة تشبه ما يدعون فذكرهم عليه فخأهم منها ما خروا عاده
 ولم يكن في قدرهم وانظر سحرهم **وكذلك** زمن عيسى عليه السلام أغنا ما
 كان الطب وأوقر ما كان أهله فخأهم أمر لا يقدرون عليه وأناهم ما
 لم يحسبوه من أخبا الميت وأنرا الأكمة والأبرص دون معالجة ولا طب
وهكذا سائر منجزات الأنبياء صلوات الله عليهم ثم إن الله تعالى بعث محمدا
 صلى الله عليه وسلم وخلة معارف العرب وعلومها أربعة: **التلاوة** والشعر
 والخبر والكهانة فأبزل عليه القرآن الحار في هذه الأربعة فصول من الصراحة
 والإيجاز والملاحة الخارجية عن غمط كلامهم ومن النظم الغريب والاستلوب
 العجيب الذي لم ينددوا في المنظوم إلى طريفه ولا غموا في أساليب الأوزان
 منهاجعة ومن الإخبار عن الكواكب والحوادث والأسرار والمخبات والسمائر
 فتوجد على ما كانت وتغترف المخترع بها بصحة ذلك وصديقه وإن كان
 أعدى العدو فانظر الكهانة التي تصدق مرة وتكذب عشرة ثم راجت لها
 من أصلها بر خير السبب ورصد النجوم وحاشا من الأخبار عن العرب السابعة
 وأنبا الأنبياء والأمم البائكة والحوادث المباشرة ما ينجز من بصر هذا العلم
 عن بعضه على الوحي التي سبهاها وآيات المنجز بها ثم بقيت هذه المنجزة الجامعة
 هذه الوحي إلى الفصول الأخر التي ذكرناها في منجزات القرآن ناسئة إلى يوم القيمة
 بيئة الحجة لكرامة تأتي لا تخفي وجوه ذلك على من نظر فيه وتأمل وجوه إيجازه

يسوار المصنف رحمه الله عليه
 تفسيرا سائرا من المعاني
 وهو المشهور وقد خرج مع
 الجميع وقد أبتنا على هذا
 الأمر فنبين ما ينظر

بآية

إلى ما أخبر به من الغيوب على هذه السبل فلا يمر غرض ولا زمن إلا وبطهر فيه
صدقته بظهور مخبره على ما أخبر فيجدد الإيمان ويتطهر الزمان وليس
الخبر كالبيان والمشاهد زيادة في اليقين والقرائن شذوذاً إلى عين اليقين
منها إلى علم اليقين وإن كان كل عنداً حقيقاً وسائر منجزات الرسل صلوات
الله عليهم انقضت بانقراضهم وغدت بعدهم ذواتها ومجزة نبينا صلى الله
عليه وسلم لا تنبئ ولا تنقطع وآياته تجدد ولا تضل ولا تفسد ولهذا أشار عليه السلام
بقوله **فما أخبرنا القاضي الشهيد** حدثنا القاضي أبو الوليد **حدثنا أبو ذر**
حدثنا أبو محمد وأبو اسحق وأبو القيسم قالوا **حدثنا الهريري** **حدثنا البخاري**
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله **حدثنا الليث** عن **سعيد** عن **أبيه** عن **أبي هريرة**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **قام من الدنيا إلى الآخرة من الآيات**
ما مثله أم من عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وخبراً وحياً الله إلى قارئ
إني أكثرهم تابعاً يوم القيمة **هذا معنى الحديث** عند بعضهم وهو الطاهر
والصحيح أن شاء الله **وذهب** عمر وأحمد من العلماء في تأويل هذا الحديث وظهور
مجزرة نبينا عليه السلام إلى معنى آخر من ظهورها بكونها وحياً وكلاماً لا بكون
التخييل فيه **ولا التخييل** عليه والتشبيه **فإن غيرهما من منجزات الرسل قد**
زاد المعانيذون لها ما شاءوا في التخييل بها على الضعفاء كقولهم السحرة حباهم
وعصيتهم وشبه هذا ما يتخيله الساحر أو يتخيّل فيه **والقرآن كلام ليس** المحيطة
ولا للتخبر في التخييل فيه عمل فكان من هذا الوجه عندهم أظهر من غيره من
المنجزات كما لا يتم لشاعر ولا خطيب أن يكون شاعراً أو خطيباً يضرب من الخيل
والنوبة والتأويل الأول أخلص وأرضى وفي هذا التأويل الثاني ما يغضب الحنف
عليه ويغضب **وجه** **قال** على مذهب من قال بالضرورة وأن المعارضة كانت في

مَقْدُورِ الْبَشَرِ فَصَبْرُ فَوَاعِنَا أَوْ عَلَى أَحَدٍ مَذْهَبِي أَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ أَنَّ الْإِنِّيَّاتِ
 بِمِثْلِهِ مِنْ جَنْسٍ مَقْدُورِهِمْ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَبْلَ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمْ يَقْدِرْهُمْ وَلَا يَقْدِرْهُمْ عَلَيْهِ وَيَتَنَزَّلُ مَدِينَتَيْنِ فَرَقَ بَيْنَهُمَا جَمِيعًا تَزَكَّ
 الْعَرَبِ الْإِنِّيَّاتِ بِمَا فِي مَقْدُورِهِمْ أَوْ مَا هُوَ مِنْ جَنْسٍ مَقْدُورِهِمْ وَبِصَاهِهِمْ بِاللَّيْلِ
 وَاللَّيْلِ وَالسَّيِّئِ وَالْإِذْلَالِ وَتَغْيِيرِ الْحَالِ وَسَلْبِ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ وَالتَّغْيِيرِ
 وَالتَّوْبِخِ وَالتَّخْذِيرِ وَالتَّنْذِيرِ وَالْوَعِيدِ أَنْتِ أَيْ لِلتَّخْذِيرِ عَنِ الْإِنِّيَّاتِ عَنْهُ وَالْكُلُوبِ
 عَنْ مَعَارِضِهِ وَأَلْهَمَ مِنْهُمَا عَنْ شَيْءٍ هُوَ مِنْ جَنْسٍ مَقْدُورِهِمْ. وَالْيَهْدَادُ هَبَّ الْإِمَامُ
 أَبُو الْعَالِي الْحَوْثِي. وَغَيْرُهُ قَالَ رَهْدًا عِنْدَنَا أَلْمَعَ فِي خَزَنِ الْعَادَةِ بِالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ
 فِي أَنْفُسِهَا كَقَلْبِ الْقَصِي حَتَّى وَخَوَّهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَسِيْقُ إِلَى بَالِ النَّاطِقِ بِدَارٍ أَنَّ
 ذَلِكَ مِنْ أَحْضَاصٍ صَاحِبٍ ذَلِكَ بِمَرِيَّةٍ مَعْرِفَةٍ فِي ذَلِكَ الْفَنِّ وَفَضْلًا عِلْمًا إِلَى
 أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ ضَجْعَ النَّظَرِ **وَأَمَّا** التَّخْذِيرُ لِلْمَخْلُوقِ بِمِثْلِهِ مِنْ السَّيِّئِ بِكَلَامٍ مِنْ
 جَنْسٍ كَلَامِهِمْ لِيَأْتُوا بِمِثْلِهِ قَلَمًا بَيِّنًا قَلَمًا يَنْقُذُ نَفْسًا بَعْدَ تَوَقُّفِ الدَّوْعَى عَلَى الْمَعَارِضَةِ
 ثُمَّ عَلَيْهِمَا الْإِمْنَعُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَنْهَا بِمِثْلِهِ مَا لَوْ قَالَ نَبِيٌّ أَيْ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ الْعِبَادَ
 عَنِ النَّاسِ مَعَ قَدْ مَرَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَزِيغَافَ الرِّمَانَةِ عَنْهُمْ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ وَتَجَرَّهُمُ اللَّهُ
 عَنِ الْعِبَادَةِ لَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِهِ وَأَظْهَرَ دَلَالَةٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **وَقَدْ غَابَ**
 عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهُ ظُهُورِ آيَاتِهِ عَلَى سَائِرِ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى اخْتِصَّ
 لِلْعَذِيرِ عَنْ ذَلِكَ بِدَقَّةٍ أَنْهَامُ الْعَرَبِ وَذَكَرَ النَّاسِ بِهَا وَوُفِّرَ عَنْهَا وَأَنْهَمُ
 أَذْرَكَوُا الْمُنْجَرَّةَ فِيهِ بِفِطْنَتِهِمْ. وَجَاهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ إِذْرَاكِهِمْ. وَغَيْرُهُمْ مِنْ
 الْفِطْنَةِ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ وَغَيْرُهُمْ لَمْ يَكُونُوا بِهَذِهِ السَّبِيلِ بَلْ كَانُوا مِنَ الْعِبَادَةِ وَفِيهِ
 الْفِطْنَةُ حَيْثُ حَوَزَ عَلَيْهِمْ فَرَعُونَ أَنَّهُ رُثْمٌ وَحَوَزَ عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْعَجَلِ
 بَعْدَ تَعَانِيهِمْ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ مَعَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى صَلْبِهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ

تَقْدِيرُهُمْ

مطلد

سُبِّهَ لَهُمْ فَخَاتَمَهُمُ مِنَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ النُّبُوءَةِ لِلْأَيُّصَارِ بِقُدْرَةِ غِلْظِ أَفْهَامِهِمْ
بِمَا لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَقَالُوا لَوْ تَوُضَّعَ لَكَ حَقِّي تَرَى اللَّهَ جَهَنَّمَ وَلَمْ تَضُرَّ وَلَا
عَلَى الْمَنِّ وَالسُّلُوبِ • وَاسْتَبَدَّ لَوَالِدِي هُوَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ • وَالْعَرَبُ عَلَى
حَاطَتَيْهَا أَكْثَرُ مَا يَغْتَرَفُ بِالصَّبَاحِ وَإِنْ كَانَتْ تَغْتَرَفُ بِالْأَصْتِمَامِ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى •
وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَخَذَ مِنْ قِبَلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَلِيلَ عَقْلِهِ وَصَفَاءِ
لُبِّهِ • وَلَمَّا خَاطَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَامُوا حِكْمَتَهُ وَنَبِيَّيْنَا
بِفَضْلِ إِذْ رَأَوْهُمْ لَاؤُلَ وَهَلِيهِ مِجْرَتُهُ قَامُوا بِهِ وَارْدًا وَكُلَّ يَوْمٍ يَأْتِيهِمْ فِئَةٌ
الَّذِينَ كَلَّمَهَا فِي صُحْبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَجَرُوا دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقُلُوبُ الْبَاهِمِ
وَأَنفُسُهُمْ فِي نَصْرِهِ وَأَتَى فِي مَعْقٍ هَذَا بِمَا يُلَوِّحُ لَهُ رُؤُوسُ وَنَجَبٌ مِنْهُ رِيحُ لَوْ
اخْتَبَعَ إِلَيْهِ وَحَقَّقَ • لَكِنَّا قَدَّمْنَا مِنْ بَنِيَانٍ مِجْرَتَهُ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَظَهَرُوا
مَتَابَعِي عَنْ مَرْكُوبٍ يَطُوبُ هَذِهِ الْمَسَالِكُ وَظَهَرُوا هَاهُنَا • رَبَّ اللَّهِ اسْتَعِين •
الْقِسْمُ الثَّانِي فِيمَا يَحْتَاجُ عَلَى الْإِيمَانِ مِنْ حُقُوقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تم نصف
الكتاب

قَالَ النَّاسِيُّ أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَهَذَا قِسْمٌ لِحُضَانِيَةِ الْكَلَامِ
فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَنَحْنُ وَغَهَا فِي وَجُوبِ تَصَدِّيقِهِ
وَإِتِّبَاعِهِ وَطَاعَتِهِ وَتَحْبُّبِهِ وَمُنَاصَحَتِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَرَبْرِهِ وَحُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
وَالسَّلَامِ وَرِيَاةِ قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الْبَابُ الْأَوَّلُ**
فِي قَرْضِ الْإِيمَانِ بِهِ وَوُجُوبِ طَاعَتِهِ وَإِتِّبَاعِ سُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • إِذَا انْقَضَتْ
بِمَا قَدَّمْنَاهُ ثُبُوتُ ثُبُوتِهِ وَصَحَّةُ رِسَالَتِهِ وَحَبَالُ إِيْمَانٍ بِهِ وَتَصَدِّيقُهُ فِيمَا آتَى
بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَرْسَلْنَا
وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ •
وَقَالَ تَعَالَى قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ الْإِيْمَةَ • فَالْإِيْمَانُ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إيمان - إسلام

وَاجِبٌ مُتَعَيَّنٌ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِتَمَامِ الْإِيمَانِ الْإِيْمَانِ وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بِسَلَامٍ الْأَمْنَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَنْ لَفَزَ نَفْسُهُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَائِمًا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا **أَحَدُ** **شَا** أَبُو نُجَيْدٍ
الْحُسَيْنِيُّ الْقُفَيْهِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
الْفَارِسِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ وَثَيْقٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا
أُمَيَّةُ بْنُ سِنَانٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبْنِ يَعْقُوبَ . عَنْ أَبِيهِ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَيَوْمُؤُوا بِي وَيَعْلَمُوا
جَيْتُ بِهِ فَإِذَا انْفَلَوْا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا خَفَقَهَا وَحَسَّاهُمْ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْعِزِّ** وَالْإِيمَانُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ تَصَدُّقٌ
بِشَوَاطِئِهِ وَرِسَالَتُهُ اللَّهُ لَهُ وَتَصَدُّقُهُ فِي جَمِيعِ مَا جَاءَهُ وَمَا قَالَهُ وَمُطَابَقَةُ
تَصَدُّقِ الْقَلْبِ بِذَلِكَ شَهَادَةُ اللِّسَانِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا اجْتَمَعَ التَّصَدُّقُ بِقَوْلِهِ بِالْقَلْبِ وَالنُّطْقِ بِالشَّهَادَةِ بِذَلِكَ بِاللِّسَانِ
تَمَّ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدُّقُ لَهُ كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ نَفْسِهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ **وَقَدْ** رَأَاهُ وَصُورَ فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ
أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَذَكَرَ أَنَّ الْإِسْلَامَ تَقَرُّبًا إِلَى الْإِيمَانِ فَقَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ
وَبِأَنْبِيَائِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ الْخَبَرُ فَقَدْ قَرَّرَ أَنَّ الْإِيمَانُ بِهِ مُنْتَهَى إِلَى الْعَقْدِ
بِالْحَسَنِ وَالْإِسْلَامُ بِهِ مُضْطَرٌّ إِلَى النُّطْقِ بِاللِّسَانِ وَهَذِهِ الْحَالَةُ الْمَحْمُودَةُ التَّامَّةُ
وَأَمَّا الْحَالَةُ الْمَذْمُومَةُ فَالشَّهَادَةُ بِاللِّسَانِ دُونَ تَصَدُّقِ الْقَلْبِ وَهَذَا هُوَ الْبَغْوَاقُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا حَالَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَشْهَدُ بِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ

شَوَاطِئِهِ

قَدْ

قوله والاسلام مقصوب
مكتوب على الايمان الذي
اسم ان شمر

لرسوله والله يشهد ان المشافقين لكاذبون. اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقاد
 وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق بذلك فماتوا وهم لم ينفعهم ان يقولوا
 بالاسلام ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الاخر حكمه
 اذ لم يكن معهم وحفوا بالكافرين في الذررك الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام
 باظهار شهادة اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين الذين
 احكامهم على الطواهير ما اظهره من علامة الاسلام اذ لم يحفل للسبيل الى التزوير
 ولا ابروا بالبحث عنها بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عنها واذ قد ذلك
 وقال هل لا شققت عن قلبه. وللفروق بين القول والعقد ما جعل في حديث
 جابر عليه السلام الشهادة من الاسلام والتصديق من الايمان. وتبينت
 حالتان اخرايين بين هذين **الحديثان** ان يصدق بقلبه ثم يخرج من قبل السماع
 للشهادة بلسانه فاختلف فيه. فشرط بعضهم من تمام الايمان القول والشهادة به
وراه بعضهم مؤمناً مستوجباً للجنة لقوله عليه السلام يخرج من النار من كان في
 قلبه مثقال ذرة من ايمان. فلم يذكر سوى ما في القلب. وهذا مؤمن بقلبه غير
 عاص ولا مفريط بترك غيره. وهذا هو الصحيح في هذا الوجه **الثانية** ان يصدق
 بقلبه ويطول مهله وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق بها جملته ولا استشهد
 في عمره ولا مرة فهذا اختلف فيه ايضا فقبل هو مؤمن لانه مصدق والشهادة
 من جملته الاعمال فنوعا من تركها غير محلي. وقبل ليس مؤمن خوفا من عقده
 شهادة اذ الشهادة انشاء عقده والتمسك بايمان وهي مرتبطة مع العقده ولا يتم
 التصديق مع المهلة الا بها وهذا هو الصحيح وهذا يندفع الى منسج من الكلام
 في الاسلام والايمان وانوارهما في الزيادة فيهما والنقصان. وهذا التحري ممنوع
 على تحري التصديق لا يصح فيه جملته وانما يرجع الى ما اراد عليه من عمل او قد يغرض فيه

عليها
والعدو

فأما ما ذكره من ان
 منسج كلامه في
 قوله تعالى
 منسج كلامه في
 قوله تعالى
 منسج كلامه في
 قوله تعالى

شهادته

في قوله تعالى
 منسج كلامه في
 قوله تعالى
 منسج كلامه في
 قوله تعالى

في قوله تعالى
 منسج كلامه في
 قوله تعالى
 منسج كلامه في
 قوله تعالى

ورسوله؟

مطل

لاختلاف صفاته. وتباين حاله. من قوة يقين. وتضميم اعتقاد. ودخول مغفرة. ودمر حاله. وحضور قلب. وفي بسط هذا الخروخ عن عرض التاليف ولما ذكرنا غنية فيما قصدنا ان شاء الله تعالى **فصل** وأما وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم فإذ أوجب الإيمان به وتصد بقره فيما حابه وجبت طاعته لأن ذلك مما أوجب به **قال** الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول **وقال** تعالى قل أطيعوا الله والرسول وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون **وقال** تعالى وإن تطيعوه تهتدوا **وقال** تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله **وقال** تعالى وما أناكم الرسول بخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وقال** تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنبأنا **وقال** تعالى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعد على ذلك بحربل التواب. وأوعد على مخالفته بسوء العقاب. وأوجب امتثال أمره واجتناب نهييه. **قال** المفسرون والأئمة طاعة الرسول في الزايم مستثناة والتسليم لما حابه وقالوا وما أرسل الله من رسول إلا فرض طاعته على من أرسله إليه. وقالوا ومن يطع الرسول في سنته يطع الله في فرائضه **وسئل** سهل بن عبد الله عن شرح الإسلام فقال وما أناكم الرسول بخذوه **وقال** السمرقندي يقال أطيعوا الله في فرائضه والرسول في سنته. وقيل أطيعوا الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم **ونقل** أطيعوا الله بالشهادة له بالنبوة والشهادة له بالرسولة **حدثنا** أبو محمد ابن عثاب بقرأني عليه. **حدثنا** حاتم بن محمد. **حدثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن خلف. **حدثنا** محمد بن أحمد. **حدثنا** أحمد بن يوسف. **حدثنا** البخاري. **حدثنا** عندنا. **حدثنا** عبد الله. **حدثنا** يونس بن الرهري. أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طاعني فقد أطاع الله

مولد عبد الله هو عبد الرحمن
عمارة بن جليل بن عبد الله بن رواد
العتكي المروزي قال
تصدقنا بالعقبة
وعاشوا ٤٠ سنة
فماشته ١٠٠ سنة
رحمهم الله سر ٢

وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ
عَصَانِي فَطَاعَةُ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِذْ اللَّهُ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ • فَطَاعَتُهُ أَمْتَالُ
لَنَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ لَهُ **وَقَدْ حَكِي** اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْكُفَّارِ فِي ذُرَكَاتِ جَهَنَّمَ
يَوْمَ تُنْفَلِكُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ
فَعَتَمُوا طَاعَتَهُ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ الْعَمَلُ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ
فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرَ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ **وَفِي حَدِيثٍ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ أَمْرٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَمَرَ أَوْ قَالَ أَوْ مِنْ بَنِي قَالٍ مَنْ
أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى **وَفِي الْحَدِيثِ** الْأَخِيرِ الصَّحِيحِ **عَنْهُ** عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا تَعْبَى اللَّهَ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرَأْتُ الْجَنَّةَ
بِعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيانُ فَالْتَجِئُوا طَاعَتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْخَلُوا
فَانْظُرُوا عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَخُذُوا وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَضْمَعُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَنَّةُ
فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَابَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا حِثُّ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي
وَكَذَّبَ مَا حِثُّ بِهِ مِنَ الْحَقِّ **وَفِي الْحَدِيثِ** الْأَخِيرِ فِي مَثَلِهِ كَمَثَلِ مَنْ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ
فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا مِنَ أَحَابِثِ الدَّاعِي دَخَلَ الدَّارَ وَآكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ
وَمَنْ لَمْ يَحْبِ الدَّاعِي لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ قَالَ الدَّارُ لِلْجَنَّةِ وَالْدَّاعِي
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسِ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
وَمُحَمَّدٌ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ **فَصَلَّى** وَأَمَّا وَجُوهُ تَبَاعُدِهِ وَأَمِثَالُ شَبَابِهِ وَالْإِقْبَالُ
بِهِذِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَدْ قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ **وَقَالَ** تَعَالَى فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيَّ الْأَمِينِ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ **وَقَالَ** تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ

الماذنية
والاذا
طعام
فمنع
لديعة
او غرس
فانور

وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. أَيُّ نَفَادُونَ خُصْمِكَ يُقَالُ سَلَّمَ وَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ إِذَا انْقَادَ
وَقَالَ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ الْإِثْمَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْبَرَزِيِّ الْأُسْوَةُ فِي الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِفْتِدَاءُ وَالْإِتِّبَاعُ
 لِسُنَّتِهِ وَتَرْكُ مَخَالَفَتِهِ فِي قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ **وَقَالَ** غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ مَعْنَاهُ **وَقِيلَ**
 هُوَ عِبَارَةٌ لِلْمُخْلِصِينَ عَنْهُ **وَقَالَ** سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 قَالَ عَنَّا بَعَثَ النَّبِيُّ فَأَمَرَهُمْ بِاللَّهِ بِذَلِكَ وَوَعَدَهُمْ الْإِفْتِدَاءَ بِإِتِّبَاعِهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَرْسَلَهُ يَهْدِي دِينَ خَلْقٍ لِيُزَكِّيَهُمْ وَيُعَلِّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ وَوَعَدَهُمْ مَحَبَّتَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخِرَى وَمَغْفِرَتَهُ إِذَا التَّوْبَةُ وَالتَّوَدُّعُ
 عَلَى أَهْوَالِهِمْ وَمَا أَخْبَحَ إِلَيْهِ نَفْسُهُمْ وَأَنَّ صِحَّةَ إِيْمَانِهِمْ بِإِقْنَانِهِمْ لَهُ وَبِرِصَالِهِمْ
 بِحُكْمِهِ وَتَرْكِ الْإِغْتِرَاضِ عَلَيْهِ **وَرُوِيَ** عَنْ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَقْوَامًا قَالُوا
 بِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نَحِبُّ اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
وَرُوِيَ أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي كَيْفِ تَرْكِ الْأَشْرَفِ وَغَيْرِهِ وَأَنَّهُمْ قَالُوا نَحِبُّ اللَّهَ وَنَحِبُّ
 وَنَحِبُّ أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ **وَقَالَ** الرَّجَاحُ مَعْنَاهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
 أَنْ تَقْصِدُوا طَاعَتَهُ فَافْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِذْ تَحِبُّونَ الْعَبْدَ لِلَّهِ وَالرَّسُولَ طَاعَتُهُ
 هُنَا وَبِرِصَالِهِ بِمَا أَمَرَ. وَتَحِبُّونَ اللَّهَ لِهَمِّ عَفْوِهِ عَنْهُمْ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ **وَقَالَ**
 الْحُبُّ مِنَ اللَّهِ عِصْمَةٌ وَتَوْفِيقٌ وَمِنْ الْعِبَادِ طَاعَةٌ **كَمَا قَالَ الْقَائِلُ**

من عباد الله

مولى من ينجح بفتح النون
 الجليل المسمى سورة

في السورة في قيل كانرا
 بالفتح سورة

الغنى

تَغْنِي الْإِمْلَةَ وَأَنْتَ تَطْهَرُ حُبَّهُ. هَذَا الْعَمَرُ فِي الْقِيَاسِ يَدْبَعُ
 لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ. إِنْ الْحُبُّ مِنْ حُبِّ مُطِيعٍ.

وَقَالَ تَحِبُّونَ الْعَبْدَ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ. وَتَحِبُّونَ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ رَحْمَتُهُ
 لَهُ وَإِرَادَتُهُ الْجَمِيلَ لَهُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَدْحِهِ وَتَسَائِيهِ عَلَيْهِ **قَالَ** الْقُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْمَدْحِ كَانَ مِنْ صِفَاتِ الْمَذَابِ وَتَسَائِيهِ يَقْدَرُ

ابو القاسم
 القشيري
 صاحب التفسير
 سورة

مولى الجليل منصوص
 معقول المصدر
 العلى هو ارادة
 سورة

عطا العلم ثلاثه

مطالع موله المقسود
البشاره العظمى

مُحَمَّدًا بِهَا **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ** وَبِالنَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْعِلْمُ نُبَّةٌ فَإِذَا سَوِيَ ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ **أَبُو مُخَكَّمَةَ** **أَوْسَةُ قَائِمَةٌ** **أَوْ رِيضَةُ عَادِلَةٌ**
وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمِلَ قَلِيلٌ فِي سَنَةٍ خَيْرٌ
 مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعِهِ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالسَّنَةِ
 تَمَسَّكَ بِهَا **وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُمْسِكُ
 يَسْتَبْقَى عِنْدَ فِسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ابْنَ إِسْرَءِيلَ
 أَفْتَرَفُوا عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرِينَ مَلَكَةً وَإِنْ أُمَّتِي سَفَتُوا عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ كُلِّهَا فِي
 النَّارِ إِلَّا وَاحِدًا قَالَُوا وَمَنْ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الَّذِي بَايَعْتُمُ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي
وَعَنِ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَخْبَاسَتِي فَقَدْ أَخْبَانِي
 وَمِنْ أَخْبَانِي كَانَ مَعِيَ **وَعَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ** قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمَلِكِ
 أَنَّ الْحَرْبَ مِنْ أَخْبَاسَتِهِ مِنْ شَيْءٍ قَدْ أَمْسَتْ بَعْدِي فَإِنَّ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ
 بِهَا مِنْ عِزٍّ أَنْ يَقْضَى مِنْ الْخَوْرِ هُمْ شَيْءٌ وَمَنْ أَسْتَدْعَى بَدْعَهُ صَلَاةً لَا يَرْضَى اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَمُوتَ مِنْ عَمَلٍ بِهَا لَا يَقْضَى ذَلِكَ مِنْ أَوْ رَارِ النَّاسِ شَيْءًا
فصل وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَنِ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَالْإِقْتِدَاءَ بِهَيْدِهِ
 وَسِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فقد رُوي** الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ أَنَّ مُوسَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَلَيْدٍ
 الْقَفِيقَةَ سَمِعَ عَنْهُ **قَالَ** حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْخَافِظُ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ **حَدَّثَنَا**
 قَابِصُ بْنُ أَصْبَغٍ وَوَهْبُ بْنُ مُسْرَةَ **قَالَ** أَحَدُ سَامِ حَذِيرٍ وَصَاحٍ **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ **حَدَّثَنَا**
 مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ آلِ جَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَحْذِ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَصَلَاةَ الْحَضَرِ فِي الْقُرْآنِ
 وَلَا نَحْذِ صَلَاةَ السَّفَرِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَبْعَثُ لَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا نَعْمُ شَيْئًا فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ **وَقَالَ** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُنَّةَ الْأَخْذِ بِهَا تَضِدُّ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَاسْتِعْمَالَ لِعَظَائِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوْفُّهُ عَلَى دِينِ اللَّهِ لِيَسُرَّ لِأَحَدٍ تَغْيِيرُهَا وَلَا يَنْتَبِهَا
 وَلَا النَّظَرُ فِي رَأْيٍ مِنْ خَالِفِهَا مِنْ أَقْنَدِي بِهَا يُنْقِضُ مِنْهُ سُبُلَ الْوَسِيلَةِ وَمِنْ خَالِفِهَا
 وَمِنْ خَالِفِهَا وَاسْتَعْمَالَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا تَوَلَّى وَأَضْلَاهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَ مَصِيرًا
وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ •
وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ يَلْتَمِعَانِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا الْإِعْتِصَامُ بِالسُّنَنِ حِجَابٌ
 وَكَتَبْتُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَلَّمُ السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللُّغَةَ أَيْ اللُّغَةَ •
 وَقَالَ إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَ لَوْ كُنْتُمْ تَعْنُونَ بِالْقُرْآنِ لَخُذُوا وَهُمْ بِالسُّنَنِ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ
 أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ **وَفِي** خَيْرٍ حِينَ صَلَّى بِذِي الْخُلْفَةِ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ أَضَعُ كَمَا رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ **وَعَنْ** عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُرِنَ فَقَالَ
 لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرَى أَنِّي أَنْتَهَيْتُ النَّاسَ عَنْهُ وَتَفَعَّلَهُ قَالَ لَمْ أَلْزِمُ لَدَعِ سُنَّةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ **وَعَنْهُ** إِلَّا أَنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَلَا
 بُرْهَانٍ لِي وَلَكِنِّي أَتَمُّ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَطَعْتُ
وَكَانَ ابْنُ سَعْدٍ يَقُولُ الْقَضْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْإِجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ **وَقَالَ**
 ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَوَةُ السَّعْدِ رَكْعَتَانِ مِنْ خَالِفِ السُّنَّةِ كَفَرٌ **وَقَالَ** ابْنُ تَيْمٍ
 كَفَى عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عُنْدٍ عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ
 ذَكَرَ اللَّهُ فَعَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُسْنِهِ رَبِّهِ فَبَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عُنْدٍ
 عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ فَأَفْسَحَ جِلْدُكَ مِنْ حُسْنِهِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا كَانَ
 مِثْلَهُ كَمِثْلِ شَجَرَةٍ قَدْ نَبَسَ وَرَفَهَا فَنَفَى كَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَتَحَاتَّ عَنْهَا
 وَرَفَهَا الْأَخْطَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَّ عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَفَهَا فَإِنَّ فِتْنَادَ السَّبِيلِ
 سَبِيلٌ وَسُنَّةٌ خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ • وَأَنْظُرُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ

ان كان اجتهادا أو اقتصادا ان يكون على منهاج الانبياء وشبههم عليهم
 السلام **وكتب** بغض عمال عمر بن عبد العزيز الى عمر رضي الله عنه بحال بلد
 وكثرة لضره هل يأخذهم بالنية أو يحملهم على النية وما حرت عليه
 السنة فكتب اليه عمر خذهم بالنية وما حرت عليه السنة فإن لم يصلحهم
 الحق فلا أضلحهم الله **وعن** عطاء بن ثوب قال قال سار غنم في شئ فردوه
 الى الله والرسول الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
 الشافعي رضي الله عنه ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها
وقال عمر رضي الله عنه ونظر الى حجر الاسود انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا
 اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقبلته **وروي**
 عنده من عمر رضي الله عنه انما يدبرنا في مكان فسيل نقال لا اذرى الا
 اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ففعلته **وقال** ابو عثمان الجندبي
 من امر السنة على نفسه قولاً وفعلانطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه
 نطق بالبدعة **وقال** سهل الشافعي اصول مذهبتنا ثلثة لا يفتد بالحق
 صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والآفعال والاكل من الحلال وإخلاص النية
 في جميع الاعمال **وخالف** في تفسير قوله تعالى والعلم الصالح برفعة الله لا يفتد
 برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحكي** عن اخذ حنبل قال كنت يوماً مع جماعة
 تجردوا ودخلوا الماء فاستعملت الحذيت من كان يومئذ بالله والتوفير الآخر
 فلا يدخل الحمام الا بميزر ولم تجرد فرأيت تلك اللبنة قائلاً يا اخي اني
 قال الله قد غفر لك يا سيدي تلك السنة وجعلك اماماً يفتدي بك قلت من
 انت قال جبريل **فصل** ومخالفة امره وتبديل سنته صلى الله عليه وسلم
 صلالاً وبدعة متوعد عليه من الله بالخذلان والعذاب قال الله تعالى فليحذر

مطلق
 الجبري

مطا
 اصول مذهبنا
 ثلثة

مطا
 وقيل احمد بن
 حنبل

Handwritten marginal notes at the top of the page, including phrases like "بسم الله الرحمن الرحيم" and other religious or scholarly text.

قال الله تعالى فلان كان ابائكم واثانكم واثانكم واثانكم واثانكم
وانوالا فترثوها لاني لم يكن هذا خطا وتبها ودلالة وحجة على
الزام محبته صلى الله عليه وسلم ووجوب فرضها وعظم خطيها واستغفابه
لها اذ فرغ تعالى من كان ماله واهله وذلك احب اليه من الله ورسوله
واوعدهم بقوله فترثوها حتى ياتي الله بامرهم ثم تسفلهم بتمام الآية واعلمهم
انهم ممن قبل ولم يترك الله **حدثنا** ابو علي الغساني الحافظ فيما اخبرني هو
بما قرأته على غير واحد قال حدثنا سراج بن عبد الله القاضي **حدثنا** ابو
محمد الاصمعي **حدثنا** المزوري **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن يوسف **حدثنا**
محمد بن اسمعيل **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم **حدثنا** ابن علقمة **عن** عبد العزيز
ابن صهيب **عن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالديه والناس اجمعين **وعن** ابي هريرة
نحوه **وعن** انس **عنه** عليه السلام ثلث من كن فيه وجد خلاوة الايمان ان
يكون لله ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب المزل لا محبة الا لله وان
يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لانت احب الي من كل شيء الا نفسي التي بين
يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من
نفسه فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي التي بين
يدي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لان يا عمر **قال** سهل من لم يزل
الرسول عليه السلام عليه في جميع الأحوال ويرى نفسه في ملكه عليه السلام
لا يذوق خلاوة سنته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى
يكون احب اليه من نفسه الحديث **فصل** في ثواب محبة صلى الله عليه وسلم

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the text or providing commentary.

Extensive handwritten marginal notes on the left side of the page, continuing the text or providing commentary.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثَابٍ بِقُرْأَتِهِ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَزْرُوعِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ السَّمْعِيلِ . حَدَّثَنَا عَبْدَانُ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . عَنْ غَزْوَنٍ مَوْلَى مَرْثَدَةَ
 سَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ تَقِي السَّاعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أُعِدَّتْ لَهَا مَا أُعِدَّتْ لَهَا مِنْ كَبِيرٍ
 صَلَاته وَلَا صَوْمِهِ وَلَا صَدَقَتِهِ وَلَكِنِّي أَجِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَجَبْتَ
وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ هَاجِرِ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِيَنِي بِدَلَالَةٍ أَنَا بِكَ فَقَالَ لَا تَأْتِيَنِي بِدَلَالَةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَى أَجَلَكَ قَالَ
 الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَجَبْتَ **وَرَوَى** هَذَا اللَّفْظَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
 وَأَبُو مُوسَى وَآسِرٌ **وَعَنْ** أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ **وَعَنْ** عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ
 وَأَنَا هُمَا وَأَمَّا مَا كَانَ مَعِي فِي ذِي حِجَّةٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَرَوَى** أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِيَّايَ لَا ذِكْرَكَ لِي
 أَصْبِرُ حَتَّى أَجِيَّ فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْكَ وَإِيَّايَ ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ
 الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعِيَ النَّيِّبَتِينَ وَإِنْ دَخَلْتَهُمَا لَا أَرَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ قَدْ أَوْفَّقَكَ اللَّهُ إِلَى أَحْسَنِ مَقَرٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ نَبِيٍّ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهِيدَ
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَدَعَا بِهِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ **وَفِي حَدِيثٍ** آخَرَ كَانَ رَجُلٌ
 عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَنْظُرُ فَقَالَ مَا بَالُكَ قَالَ يَا أبايَ
 أَمْتَعُ مِنَ النَّظَرِ الْبَيْتَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَفَعَكَ اللَّهُ بِتَفْضِيلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 الْآيَةَ **وَفِي حَدِيثٍ** آخَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ **فَصَلِّ**
 فِيمَا رَوَى عَنْ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ حُبِّهِمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقِهِمْ لَهُ **حَدَّثَنَا**

على ما طرأ في بعض
 النسخ من غير
 أي من غير

الفاضي الشهيد. حَدَّثَنَا الْعُدَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْحُلُودِيُّ.

حَدَّثَنَا ابْنُ سُنَيْنٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ شَيْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَنْ أَشَدَّ مَحَبَّةً لِي حَبَّائِي مَنْ يَكُونُونَ بَعْدِي يُؤَدُّ أَحَدُهُمْ لَوَزْنِي بِأَهْلِهِ وَآلِهِ

وَمِثْلَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَمَا تَقْدَرُ عَلَى الصَّحَابَةِ فِي مِثْلِهِ **وَعَنْ** عُمَرَ بْنِ الْفَارِسِيِّ مَا كَانَ

أَخَذَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** عُبَيْدِ بْنِ جَالِدٍ بْنِ مَعْدَانَ

قَالَ مَا كَانَ خَالِدٌ دَنَاؤِي إِلَى فَرَسٍ إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْيَاضَاءِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُسَمِّيهِمْ وَيَقُولُ هُمْ أَضَلُّ وَفَضْلِي وَاللَّهِمْ تَحِبُّوا **وَالْأَنْصَارُ**

قُلِي طَالَ سَوَاقِي إِلَيْهِمْ فَيَجْعَلُونِي فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى يَغْلِبَهُ النُّومُ **وَبُورِي** عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يَعْشَقُ بِالْحَقِّ لَا يَسْلَمُ إِلَّا

إِلَى طَالِبٍ كَانَ أَوْ لِعَيْنَيْهِ مِنْ أَسْلَامِهِ يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّا لَخَافُهُ وَدَلَّكَ أَنَّ أَسْلَامَهُ إِلَى

طَالِبٍ كَانَ أَوْ لِعَيْنِكَ **وَبُورِي** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَلْعَبَاسِ أَنْ يَسْلَمَ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْلَمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قِيلَ لَهَا وَأَخُوهَا وَرَوْحُهَا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَخَرَّ هَوًّا

مَحْدَبًا لِلَّهِ كَمَا يَحْبِبُ قَالَتْ أَرَيْتَهُ حَتَّى انْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ كُلُّ مَصِيبَةٍ بَعْدَكَ جَلَلٌ

وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ كَانَ وَاللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ مَوَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنْ الْمَالِ الْبَارِدِ

عَلَى الظُّلْمِ **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً تَحْرُسُ فَرَأَى مَصْبَحًا

فِي بَيْتٍ وَأَدَا عَجُوزٌ تَنْفُسُ صَوْقًا **وَقَوْلُ** عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى عَلَيْهِمُ الطَّبِيقُ

فِي بَيْتٍ وَأَدَا عَجُوزٌ تَنْفُسُ صَوْقًا **وَقَوْلُ** عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى عَلَيْهِمُ الطَّبِيقُ

فِي بَيْتٍ وَأَدَا عَجُوزٌ تَنْفُسُ صَوْقًا **وَقَوْلُ** عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى عَلَيْهِمُ الطَّبِيقُ

فِي بَيْتٍ وَأَدَا عَجُوزٌ تَنْفُسُ صَوْقًا **وَقَوْلُ** عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى عَلَيْهِمُ الطَّبِيقُ

فِي بَيْتٍ وَأَدَا عَجُوزٌ تَنْفُسُ صَوْقًا **وَقَوْلُ** عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى عَلَيْهِمُ الطَّبِيقُ

فِي بَيْتٍ وَأَدَا عَجُوزٌ تَنْفُسُ صَوْقًا **وَقَوْلُ** عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى عَلَيْهِمُ الطَّبِيقُ

الحجرات

الْأَخْيَارَ. فَذَكَرْتُ قَوْمًا بَكَيًا لَاسْتِحَارَ. بِأَنْتَ شَغِيرِي. وَالْمَتَانَا أَطْوَارُ هَلْ تَجْعَلِي
وَجِيبِي الْمَدَارَ. نَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُلْسِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنِي. وَفِي
الْحِكَايَةِ طَوْلَ **وَرُوي** أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثَ رَجُلَةٍ قَصَلَتْ لَهُ
أَذْكَرَ أَحَبَّ لِلنَّاسِ إِلَيْكَ يَزُلْ عَنْكَ قَصَاحُ يَا مُحَمَّدًا. تَنْشُرَتْ. وَلَمَّا اخْتَصَرَ
بِلَالٌ نَادَى امْرَأَتَهُ وَاحْزَرَاهُ. فَقَالَ وَاحْزَرَاهُ. عَدَا لِي الْإِحْتَةُ. مُحَمَّدًا وَجَزِيَّةً.
وَبُروِي أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكَشْفِي لِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفْتُهُ لَهَا فَبَكَتْ حَتَّى مَاتَتْ. وَلَمَّا أَخْرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ رَيْدِينَ الْمَدِينَةَ
مِنْ الْحَزْمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ لَهُ أَبُو سَفْيَانَ رُحْزِبِ أَشَدَّكَ اللَّهُ يَارَيْدُ أَتَجِبُ أَنْ مُحَمَّدًا
الآنَ عِنْدَ نَامِكَ تَضْرِبُ عُنُقَهُ وَأَنْكَ فِي أَهْلِكَ فَقَالَ رَيْدٌ وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ
أَنْ مُحَمَّدًا الآنَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَضْرِبُ شَوْكَةً وَأَنْ جَالِسٌ فِي أَهْلِي فَقَالَ أَبُو
سَفْيَانَ مَا زِلْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا أَجِبُ أَحَدًا أَحَبُّ أَحْبَابِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَفَهَا
بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَعْضِ رُوحٍ وَلَا رَغْبَةٍ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضٍ وَمَا خَرَجَتْ إِلَّا حَتَّى
يَأْتِيَ رَسُولُهُ. وَوَقَفَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بَعْدَ تَسْلِيهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَقَالَ كُنْتُ وَاللَّهِ
مَا عَلِمْتُ صَوْمًا قَوْمًا أَحَبَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ **فَصَلَا** فِي عِلَامَةٍ مُحِبَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
أَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَثَرَهُ وَأَثَرُ مَوَافَقَتِهِ وَلَا لَفْ تَكْرُ صَادِقًا فِي حَبِيبِهِ وَكَانَ مَدْعِيًا
قَالَ صَادِقٌ فِي حَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَطَهَّرَ عِلَامَاتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَأُولَئِكَ
أَلَا تَتَأْتِيهِ وَأَسْتَعْمَلُ سُنَّتِهِ وَاسْتَبَاحَ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَمْتَشَلُ أَمْرِهِ وَأَخْبَاتُ
نَوَاهِيهِ وَالتَّأْدُّتُ بِأَدَابِهِ فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَكْرَهِهِ وَسَاهِدُ هَذَا
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ. وَإِنَّا نَمُشِرُكُمْ
وَحَضَرَ عَلَيْهِ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ وَمُوَافَقَةِ شَهْوَتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَفَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَعْضِ رُوحٍ وَلَا رَغْبَةٍ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضٍ وَمَا خَرَجَتْ إِلَّا حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُهُ.

مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَقُولُ دُرَيْرُ بْنُ كَاهِلَةَ وَيَقُولُ شَيْخُ
الْبَيْتِ أَبُو بَرْزَخٍ صَوْنِي وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ
بِذَلِكَ وَالْفَنَاءُ الْعَبِيدُ

مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا
 و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. **و** استخاط العباد في رضا الله تعالى
حدثنا القاضي أبو علي الحافظ رحمه الله. **حدثنا** أبو الحسن الصيرفي. **و** أبو الفضل
 ابن خثرون. **ق**الاحد ثنا أبو يعلى البغدادي. **حدثنا** أبو علي السجستاني. **حدثنا** أحمد بن
 محبوب. **حدثنا** أبو عيسى. **حدثنا** مسلم بن حاتم. **حدثنا** أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري.
 عن أبيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال أنس بن مالك رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي إن قدرنا أن نصنع ونمشي لسن في قلبك عشر لاخذ
 فافعل ثم قال لي يأتي وذلك من سبق. ومن أخنا سبني فقد أحبني. ومن أحبني كان
 معي في الجنة. **ف**من انصف منك الصفة فهو كامل المحبة لله ورسوله ومن خالفها
 في بعض هذه الأمور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها. **و** دليله قوله عليه
 السلام للذي حدث في الخبر فلعنه بعضهم وقال ما أكثر ما يؤثرون فقال صلى الله
 عليه وسلم لا تلغنه فإنه يحب الله ورسوله. **و** من علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم
 كثرة ذكره له فمن أحب شيئا أكثر من ذكره. **و** منها كثرة سنوؤه إلى العائدين صلى الله عليه وسلم
 فكل حبيب يحب لقائه. **و** في حديثنا الأسعري عن عبد قدومهم المدينة أنهم
 كانوا يخرجون. **ع**ند ألقى الأجنحة. **م**حمدًا وصحبه. **و** تقدم قول بلال. **و** مثله
 قال عمار قبل قتله وما ذكرناه من قصة خالد بن معدان. **و** من علامات محبة مع كثرة
 ذكره تعظيمه له صلى الله عليه وسلم وتوقيره عند ذكره. **و** اظهار الخشوع والإنابة
 مع سماع اسمه **ق**ال استحق التمجيد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن لا يذكره
 إلا احتشعوا واستغفرت جلودهم وتكروا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك
 تحته له وسوقاً إليه. **و** منهم من يفعل ذلك تهيباً وتوقيراً. **و** منها محبة لمن أحب
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو سببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والأنصار

وَعَدَاوَةٌ مِنْ عَادَاهُمْ وَبُغْضٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَسَبَّهُمْ فَمن أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّ
وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمَا
 فَأَحِبَّهُمَا **وَفِي رِوَايَةٍ** فِي الْحَسَنِ فَأَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّهُمَا
 فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَنْفَضَهُمَا فَقَدْ أَنْفَضَنِي وَمَنْ أَنْفَضَنِي
 فَقَدْ أَنْفَضَ اللَّهَ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا يَخْذُلُهُمْ غَرْصًا
 فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَيُحِبِّي أَحِبَّهُمْ وَمَنْ أَنْفَضَهُمْ فَيُبْغِضُنِي أَنْفَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي
 وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوَسِّدُكَ أَنْ تَأْخُذَكَ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَاطِعَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا بَضَعْتُ مِنْ بَعْضِنِي مَا أَغْضَبَهَا
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَاسِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ أَحِبَّنِي فَإِنِّي
 أَحِبُّهُ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ الْإِيمَانَ حُبًّا لَا تَضَارُ رَأْيَةَ الْبِقَاعِ بَغْضًا لَا تَقْصُرُ
وَفِي حَدِيثٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَيُحِبِّي أَحِبَّهُمْ وَمَنْ أَنْفَضَهُمْ
 فَيُبْغِضُنِي أَنْفَضَهُمْ • فَبِالْحَقِيقَةِ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ كُلَّ شَيْءٍ أَحَبَّهُ • وَهَكَذَا
 سِيرَةُ السَّلَفِ حَقٌّ فِي الْمُبَاحَاتِ وَشَهَوَاتِ النَفْسِ **وَقَدْ** قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 حِينَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَشِعُ الدُّبَابَ مِنْ حَوْلِ الْبَضْعَةِ قَارَأْتُ
 أَحَبَّ الدُّبَابِ مَنْ يُؤْمِدُ • وَهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ • وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَمَّاسِينَ • وَابْنُ جَعْفَرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَا وَسَلَمْنَا وَسَأَلُوهَا أَنْ تَضَعَ لَهُمْ طَعَامًا بِمَا كَانَ يُحِبُّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَانَ** ابْنُ عَمْرٍو يَلْبَسُ الْبَعَالَ السَّبِينَةَ وَيَضَعُ
 بِالصَّفْرَةِ إِذْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ تَحْوِذَكَ **وَمِنْهَا** بَغْضُ مَا
 أَنْفَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمُعَادَاةُ مَنْ عَادَاهُ وَمُجَانَبَةُ مَنْ خَالَفَ سُنَّتَهُ وَابْتِدَاعُ
 فِي دِينِهِ وَاسْتِثْقَالُهُ كُلِّ أَمْرٍ خَالَفَ شَرِيعَتَهُ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَخْذُلُ قَوْمًا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ نَوَادِرَ مَنْ خَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَهُوَ لِأَصْحَابِهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَنَلُّوا أَحَبَّاهُمْ وَقَاتَلُوا أَبَاهُمْ وَأَبْنَاهُمْ فِي مَرْضَانِهِ
وَقَالَ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَيْ لَوْ شِئْتُ لَأَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ بِغَيْرِ إِبَاهُ
وَمِنْهَا أَنْ يُحِبَّ الْقُرْآنَ الَّذِي أَيْ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَدَى بِهِ وَاهْتَدَى
 وَتَحَلَّوْهُ حَتَّى قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ وَحُبَّهُ لِلْقُرْآنِ
 بِلَا رِيَّةٍ وَالْعِلَاقَةَ وَتَهَمُّهُ وَحُبُّ شَيْئِهِ وَيَقِفُ عِنْدَ خُذِّ وَدَهَا **قَالَ**
 سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَامَةٌ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ الْقُرْآنِ وَعَلَامَةٌ حُبِّ اللَّهِ
 وَحُبُّ الْقُرْآنِ حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَامَةٌ حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حُبُّ الشَّيْءِ وَعَلَامَةٌ حُبِّ الشَّيْءِ حُبُّ الْأَخْزَةِ وَعَلَامَةٌ حُبِّ الْأَخْزَةِ بَعْضُ
 الدُّنْيَا وَعَلَامَةٌ بَعْضُ الدُّنْيَا لَا يَدْخُرُ مِنْهَا إِلَّا رَأْدًا وَبَلْعَةً إِلَى الْأَخْزَةِ
 وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَبَالُ أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ
 يُحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمِنْ عَلَامَةِ حُبِّهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَفَقَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَبُصْحَتُهُ لَهُمْ وَسَعْيُهُ فِي مَصَالِحِهِمْ وَرَفْعُ الْمَصَارِعِ عَنْهُمْ كَمَا
 كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُؤْمِنِينَ رُفُوفًا رَحِيمًا وَمِنْ عَلَامَةِ تَامَرِ حُبِّهِ رَهْدُ
 مَدْعِيهَا فِي الدُّنْيَا وَإِيَّارُهُ الْفَقْرَ وَإِصْفَافُهُ بِهِ **وَقَدْ** قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْعِدُ
 الْخُدَيْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا الْفَقْرُ إِلَى مَنْ يُحِبُّ مِنْكُمْ أَسْرَعَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ أَغْلَى
 الزَّوَادِي أَوْ الْجَبَلِ إِلَى السَّقْلِيِّ **وَفِي حَدِيثٍ** عِنْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَحْبَبْتُكَ فَقَالَ أَنْظِرْ مَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ
 أَحْبَبْتُكَ تَلَكَّ مَرَاتٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كُنْتُ يُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا ثُمَّ
 ذَكَرَ مَخْرَجَ حَدِيثٍ إِلَى سَعِيدٍ مَعْنَاهُ **فَضْلٌ** فِي مَعْنَى الْحُبِّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَقِيقَتِهَا **اخْتِلَافُ** النَّاسِ فِي تَفْسِيرِ حُبِّهِ اللَّهِ وَحُبِّهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى اخْتِلَافٍ مَقَالٍ

مطلب

مطابقت
 اختلاف الناس
 في تفسير حبه

وَلَكُمْ مَا اخْتَلَفَ اَخْوَالُ **فَقَالَ** سُبْحَنَ الْمَحَبَّةِ اِتِّبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ
 التَّقَاتِي قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ الْاَيَةُ **وَقَالَ**
 بَعْضُهُمْ مَحَبَّةَ الرَّسُولِ اِعْتِقَادُ نُسْرَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ شَتِيهِهِ وَالْاِيْقَانُ دَهْلَهَا وَهَيْبَتُهُ
 تَحَالُفِيهِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةَ دَوَامُ الذِّكْرِ لِلْمَحْبُوبِ **وَقَالَ** اَخْرَاجُ النَّارِ الْمَحْبُوبِ
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةَ الشُّرُوقُ اِلَى الْمَحْبُوبِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةَ مَوَاطَاةُ الْقَلْبِ
 اِلَى مَا اَرَادَ الرَّبُّ تَحِبُّ مَا احَبَّ وَبُكْرَةُ مَا كَرِهَ **وَقَالَ** اَخْرَاجُ الْمَحَبَّةِ مِنْ الْقَلْبِ اِلَى مَوَاقِفِهِ
 وَكَثْرَةُ الْعِبَارَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ اِشَارَةُ اِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا وَحَقِيقَةُ
 الْمَحَبَّةِ الْمَيْلُ اِلَى مَا يُوَافِقُ الْاِنْسَانَ فَيَكُونُ مُوَافَقَتُهُ لَهُ اِمَّا لَا يَسْتَلِزُّ اِدْرَاكُهُ اِمَّا يَزِيدُهُ
 كَيْفَ الصُّورِ الْجَمِيلَةِ وَالْاَضْوَاءِ الْحَسَنَةِ وَالْاَطْعَمَةِ وَالْاَسْبَرَةِ لِلذِّبْنِ وَاشْبَاهِهَا
 بِمَا كُلُّ طَبِيعٍ سَلِيمٍ مَائِلٌ اِلَيْهَا لِمَوَافَقَتِهَا لَهُ اَوْ لِيَسْتَلِزُّ اِدْرَاكُهُ لَهَا حَاسَةً
 عَقْلِيَةً وَقَلْبِيَةً مَعْنَايَ بَاطِنَةً شَرِيفَةً كَمَحَبَّةِ الصَّالِحِينَ وَالْعَمَلِيَّةِ وَاهْلِ الْمَعْرُوفِ
 وَالْمُنَافِعِ عَنْهُمْ السَّيْرِ الْجَمِيلَةِ وَالْاَفْعَالِ الْحَسَنَةِ فَإِنَّ طَبِيعَ الْاِنْسَانِ مَائِلٌ اِلَى الشَّيْءِ
 بِأَمْتَالٍ هُوَ لَا يَخْفَى تَلْعَقُ النَّفْسُ بِقَوْمٍ لِقَوْمٍ وَالتَّشَبُّعُ مِنْ أُمَّةٍ فِي أُخْرَى بِأَيُّ دَرَجَةٍ
 اِلَى الْخِلَافِ عَنِ الْاَوْطَانِ وَهَذَا الْحَزْمُ وَاخْتِرَامُ النُّفُوسِ اِنْ يَكُونُ حُبُّهُ اِيَّاهُ مُوَافَقَتُهُ
 لَهُ مِنْ جِهَةِ اِحْسَانِهِ لَهُ وَانْعَامِهِ عَلَيْهِ فَيُحِبُّ لِقَابَ النُّفُوسِ عَلَى خِيَتٍ مِنْ اَحْسَنِ
 اِلَيْهَا **فَاِذَا تَفَقَّرْتَ لِرَأْيِ هَذَا نَظَرْتَ هَذِهِ الْاَسْبَابَ كُلَّهَا فِي حَقِيقَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
فَعَلِمْتَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَامِعُ هَذِهِ الْمَعَارِي الثَّلَاثَةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْمَحَبَّةِ أَمَّا جَمَالُ
 الصُّورَةِ وَالظَّاهِرِ وَكَمَالُ الْاَخْلَاقِ وَالْبَاطِنِ فَقَدْ دَرَسْنَا بِمَا نَهَا قَتْلَ فِيمَا تَرَى مِنَ الْكُتُبِ
 مَا لَا يَحْتَاجُ اِلَى زِيَادَةٍ **وَأَمَّا اِحْسَانُهُ وَانْعَامُهُ عَلَى أُمَّتِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَكَذَلِكَ دَرَسْنَا مِنْهُ فِي اَوْصَافِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنْ رَأْفَتِهِ بِهِمْ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ وَهَذَا بَرُّ
 اِيَّاهُمْ وَشَفَقَتُهُ عَلَيْهِمْ وَاسْتِغْنَاءُ دِهِمُ مِنَ الْبَارِ وَأَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

عَالِ شَيْءٍ
 الْحُبُّ اِيَّاهُ
 وَهُوَ غُلَافُ قَلْبِهِ
 وَهُوَ جِلْدُهُ
 وَهُوَ قَلْبُهُ
 وَهُوَ كَالْحَبِّ
 فِي الْمَاءِ

وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمُنْتَفِرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرًا حَامِيًا. وَتَبَلَّوْا
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَبُزْجِهِمْ وَنَعَلَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
 فَأَيُّ إِحْسَانٍ أَحَلَّ قَدْرًا وَأَعْظَمَ خُصْرًا مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. وَآيُ
 انْفِصَالٍ أَعَزَّ مَنْفَعَةً وَأَكْثَرُ فَايِدَتْ مِنْ نِعَامِهِ عَلَى كَانَةِ الْمُسْلِمِينَ. إِذَا كَانَ ذَرْبُهُمْ
 إِلَى الْهَدْيَةِ. وَمُنْقَذُهُمْ مِنَ الْعَابَةِ. وَدَاعِبُهُمْ إِلَى الْفَلَاحِ وَالْكَرَامَةِ. وَوَسِيلَتُهُمْ
 إِلَى رَحْمَتِهِ. وَشَفِيعَتُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ. وَالشَّاهِدُ لَهُمْ. وَالْمُوجِبُ لَهُمُ النِّقَاطَ الدَّائِمَ
 وَالنَّبْعَ السَّارِمَ. **وَقَدْ** أَشْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَوْجِبٌ لِحُبِّهِ الْحَقِيقِيَّةِ
 شَرَعًا بِمَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ صِحْحِ الْأَثَارِ. وَعَادَةً وَجِبِلَةً بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا لِإِقْضَائِهِ
 الْإِحْسَانَ وَغُيُوبِهِ الْإِحْمَالَ. فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يُحِبُّ مِنْ نَحْوِهِ فِي دُنْيَاهُ شَرًّا أَوْ
 مَعْرُوفًا أَوْ اسْتَنْفَذَ مِنْ هَلَكَةٍ أَوْ مَخْرَجَ مِنْكَ التَّأْدِي بِهَا قَلِيلٌ مُنْقَطِعٌ. ثَمَّنَ
 نَحْوَهُ مَا لَا يَتَبَيَّنُ مِنَ النِّعَمِ. وَوَقَاهُ لَا يَفْقُ مِنْ عَذَابٍ يُجْهِمُ أَوْ يُلْحِقُ. وَإِذَا
 كَانَ يُحِبُّ بِالطَّبْعِ مِلَّكَ لِحُسْنِ سِرِّهِ أَوْ حَالَهُ لِمَا يُؤْتِيهِ مِنْ قَوَامِ طَرِيقَتِهِ. أَوْ
 قَاصِرٍ بَعِيدٍ لِدَارِ الْإِسَادِ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهُ. فَتَجَمَّعَ هَذِهِ الْخِصَالُ عَلَى الشَّيْءِ
 نَابِتَةٍ مِنْ أَيْدِي الْكَمَالِ أَحْسَنُ بِالْحُبِّ وَأَوْلى بِالْمِلَّةِ. **وَقَدْ** قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
 صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ رَأَاهُ بِدِينِهِ هَابَةً وَمِنْ خَالِطِهِ مَعْرِفَةَ أَحَبَّةٍ وَذَكَرْنَاهُ
 عَنْ نَفْضِ الصَّعَابَةِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَضُرُّ بَصَرُهُ عَنْهُ مَحَبَّةٌ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
فَضْلٌ فِي وَجُوبِ مَنَافِعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا
 يَخْذُلُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٍ إِذَا انْصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ. **قَالَ** أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِذَا انْصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ إِذَا كَانُوا مُخْلِصِينَ
 سُبُلِي فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ. **حَدَّثَنَا** الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ. حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ الْكَلْبِيُّ.

مولد واعظم خطرا
 اي قدرنا سره

قال ابو هريش قال شاذ
 بذكره اي رضى من قدره
 ويقال اسقط شاذ بالفتح
 رفعت

حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انما هو في الدنيا كمن يمشي على رؤس
 السباع فيسوقها في كل حين
 الحديث في فضل النبي صلى الله عليه وسلم
 انما هو في الدنيا كمن يمشي على رؤس
 السباع فيسوقها في كل حين

اما وضع الحديث
 لله الا انهم يفترون
 الحديث في فضل النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو داود. حدثنا أحمد بن يوسف. حدثنا زهير. حدثنا سفيان. قال
صاح. عن عطاء بن يزيد عن عيسى بن أبي الدار. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الدين النصيحة. إن الدين النصيحة. إن الدين النصيحة. قالوا لمن نصيحة رسول الله
قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. قال أبو بكر. قال أبو بكر. قال أبو بكر.
النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم واجبة. قال الإمام أبو سليمان
البستي. النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة إزادة الخير المنصوح له وليس ينكر
أن يعبر عنها بكلمة واحدة. فخصها. ومعناها في اللغة الإخلاص من توهم
نصحت العسل إذا خلصته من شحمه. قال أبو بكر. اسعوا لحقان النصيحة فقل
الشيء الذي به الصلاح والملازمة ما خرد من الصباح وهو الحيط الذي يحاط به
الثوب. قال أبو اسحق الزجاج. حركه. فنصيحة الله تعالى صفة الاعتقاد له
بالوحدانية. ووضعها ما هو أهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة في
تحايطه والبعد من مساخطه. والإخلاص في عبادته. والنصيحة لكتابه الإيمان
به والعمل بما فيه وتحسين بلائه والتخشع عندك والتعظيم له وتعظيمه والتفقه
فيه والذب عنه من تأويل الغالين وطعن الملحدين. والنصيحة لرسوله صلى الله
عليه وسلم التصديق بنبوته وبذلك الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه. قال أبو سليمان
وقال أبو بكر. وموارزته ونصرتة وحمايته حيا وميتا واحبا شنته بالطب الذب
عنها ونشرها والتخلق بأخلاقه الكريمة وأدائه الجميلة. وقال أبو بكر. اسعوا
الحق. نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق بما جاءه والاعتصام
بسننه ونشرها والحض عليها والدعوة إلى الله وإلى كتابه وإلى رسوله وإلى
إلى العمل بها. وقال أحمد بن محمد بن مفر. وصات القلوب اعتقاد النصيحة لرسوله
صلى الله عليه وسلم. قال أبو بكر الأحمري. وغيره. النصيحة يقتضي نصيحة نصيحة

حَيَاتِهِ وَنُضْحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ. فِي حَيَاتِهِ نَفَحَ أَصْحَابَهُ لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْمُحَامَاةِ عَنْهُ وَمُعَاوَاةِ
 مِنْ عَادَاةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَبَذَلَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ دُونَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةُ. وَقَالَ تَعَالَى وَبَنَصْرٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 الْآيَةُ. وَأَمَّا النَّصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتِزَامُ التَّوْفِيرِ
 وَالْإِجْلَالِ وَبَيْنَكَ الْحُبَّةُ لَهُ وَالْمُتَابَعَةُ عَلَى تَعْلِيمِ سُنَّتِهِ وَالتَّقَفُّهُ فِي شَرْعِيَّهِ وَمَحَبَّةُ
 آلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانِبَةُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَاتَّخَذَ عَنْهَا وَبَعْضُهُ وَالْتِمَازُ
 مِنْهُ وَالتَّقَفُّهُ عَلَى أَمْنِهِ وَالتَّخَشُّعُ عَنْ تَغْرِيفِ إِخْلَاقِهِ وَسِيرِهِ وَأَذَاهِ وَالصَّبْرُ عَلَى
 ذَلِكَ. فَقُلِيَ مَا ذَكَرَهُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ إِحْدَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلَالِمَاتِهَا
 كَمَا قَدْ مَنَاهُ **وَحَكِي** الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ اللَّيْثِ أَحَدَ مَلُوكِ خُرَاسَانَ
 وَمَشَاهِيرِ الثَّوَارِ الْمَعْرُوفِ بِالْصَّفَارِ رُئِيَ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ عَفَرْتُ
 فَقِيلَ لِمَاذَا قَالَ صَعِدْتُ ذُرَّةَ حَبْلٍ نَوْمًا فَاشْرَفْتُ عَلَى جُنُودِي فَأَغْنَيْتَنِي كَثْرَتُهُمْ
 فَتَمَثَّلْتُ لِي خَضِرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْنَتُهُ وَنَصْرَتُهُ فَشَكَرْتُ اللَّهَ لِي
 ذَلِكَ وَعَفَرْتُ. وَأَمَّا النَّصْحُ لِأَيَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَطَاعَتُهُمْ فِي الْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ فِيهِ وَأَمْرُهُمْ
 بِهِ وَتَذَكِيرُهُمْ بِآيَةِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَى مَا عَفَلُوا عَنْهُ وَكَيْفَ عَنْهُمْ مِنْ أَمْرِ
 الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ وَتَضْرِيْبِ النَّاسِ فِي أَسَاءِ دَفْلُوهُمْ عَلَيْهِمْ. وَالنَّصِيحَةُ
 لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَنْزِلَ أَهْلَهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعُونَتُهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ بِالْقَوْلِ
 وَالْفِعْلِ وَتَنْبِيهِ غَايِلِهِمْ وَتَنْصِيْرُ حَاجِلِهِمْ وَرَفْدُ خَلَجِهِمْ وَسُتْرُ عَوْرَاتِهِمْ
 وَدَفْعُ الْمَصَارِعِ عَنْهُمْ وَجَلْبُ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ **الْبَابُ الثَّالِثُ فِي تَعْظِيمِ**
 أَمْرِهِ وَوُجُوبِ تَوْفِيرِهِ وَبَيْرِهِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُعِزُّ رُؤْيَا وَيُؤْتِرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.
وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَيَأْتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا

مطل

الحزم
 في بيان ما
 في كتابه من
 ما لا يدرك
 بالحواس

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الثَّلَاثُ الْآيَاتِ **وَقَالَ** تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ
الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. فَأَوْحَتْ تَعَالَى تَعَزُّزِي وَتَوْفِيرِي وَالرَّمَرُ
إِكْرَامُهُ وَتَعْظِيمُهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَعَزُّزُهُ تَجَلُّدُهُ **وَقَالَ** الْمُرَدُّ
تَعَزُّزُهُ تَبَالُغُوا فِي تَعْظِيمِهِ **وَقَالَ** الْأَخْفَشُ تَنْصُرُوهُ **وَقَالَ** الطَّبْرِيُّ يُعِينُونَهُ
وَقُدْرِي تَعَزُّزُوهُ تَرَانِينَ مِنَ الْعَبَرِ وَيُحْيِي عَنِ التَّقْدِيرِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْقَوْلِ وَسُقُوتِ الْأَدَبِ
بِشَيْفَةِ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرِهِ وَهُوَ اخْتِيارُ تَغْلِبِ
قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَقُولُوا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَإِذَا قَالَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
وَهُوَ أَعْلَى التَّقْدِيرِ وَالْمَجْلُوفِ نَصْرًا أَمْرًا قَبْلَ نَصَائِهِ فِيهِ وَأَنْ يَقْتَنُوا شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ
مِنْ قِتَالِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمُ الْإِيمَانِ وَلَا يَسْتَفِيقُوهُ إِلَى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُ الْحَسَنِ
وَتَحَايِدُ وَالصَّحَّاحُ وَالشَّدِيدُ وَالتَّوَرِي. ثُمَّ وَعَظَهُمْ وَحَدَّرَهُمْ بِحَالِهِ ذَلِكَ
فَقَالَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. قَالَ الْمَازُونِيُّ يَعْنِي اتَّقُوهُ فِي التَّقْدِيرِ **وَقَالَ**
السُّبِّيُّ اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَهْلِ الْحَقِيقَةِ وَتَضْيِيعِ حُرْمَتِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ عَلَيْهِمْ بِعِلْمِكُمْ
ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ وَالْجَهْلُ بِالْقَوْلِ كَمَا تَجَهَّرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ. وَفِيلٌ كَمَا يَأْتِي دِي بَعْضُهُمْ نَفْصًا بِأَسْمِهِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَمْنَى لَا سَابِقُ
بِالْكَلَامِ وَتَقْلُطُوا لَهُ بِالْحِطَابِ وَلَا تَنَادُوهُ بِأَسْمِهِ يَدَّ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَبَكِنْ
عَظُمُوهُ وَوَقُّوهُ وَنَادُوهُ بِأَسْمِهِ مَا يَحْتَلُّ أَنْ يَأْتِي بِهِ يَرْسُولُ اللَّهِ يَا بَنِي اللَّهِ وَهَذَا
كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخَرَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
عَلَى أَحَدٍ أَلَّا يَلِينُ. وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تَخَاطَبُواهُ إِلَّا مُسْتَفْرَمِينَ. ثُمَّ حَوَّنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِحَبْطِ أَعْيَانِهِمْ أَنْ هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ وَحَدَّرَهُمْ مِنْهُ **فَبَلَ** نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي قُدْرَتِي عَمِيمٍ
وَفِيلٌ فِي غَيْرِهِمْ أُنْزِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَوْهُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ أَخْرَجَ الْبَنَاءُ
فَدَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْجَهْلِ وَوَضَعَهُمْ بِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ **وَفِيلٌ** نَزَلَتْ الْآيَةُ

الاولى في محاورته كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 واختلفا في حريته ما حتى ارتفعت اصواتهما **وقيل** نزلت في ثابت بن قيس سهمي
 خطيب النبي صلى الله عليه وسلم في مفاخرته بني تميم وكان في ادبهم صمم فكان يرفع
 صوته فلما نزلت هذه الآية اقام في منزله وحشيت ان يكون خطبة عملة ثم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا بني ايه لقد حشيت ان اكون هلكك بها تا الله ان تخفرك
 بالقول وانا اترك جبهتي الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت ما نزلني
 ان تعمس جميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فتقتل يوم القيامة **وروي** ان
 ابا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال والله برؤسك لا اكلمك
 بعد هذا الا كماحي السرار وان عمر رضي الله عنه كان اذا حدثه حدثه كماحي
 السرار ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى تستقيم
 قال الله تعالى فيهم ان الذين يعصون اوصايتهم عند رسول الله اولئك الذين
 امتحن الله قلوبهم للتقوى هم مغفرة واخر عظيم **وقيل** نزلت ان الذين ينادونك
 من وراء الحجاب في غير بني تميم نادوه باسمه صلى الله عليه وسلم **وروي** صفوان
 ابن عسال نبي النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اذا ناداه الغراب بصوت لاجلهم
 يا محمدا يا محمدا فقلنا له اغضض من صوتك فانك قد نهيت عن رفع الصوت
 وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال بعض المفسرين هي لغة كانت
 في الانصار نهوا عن قولها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيلا لان معناها
 ارعنا نرعى فمنها عن قولها اذا مقتضاها كانوا لهم لا يرعونهم الا برعايتهم هم
 بل حقيقة ان يرعى على كل حال **وقيل** كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالرعونة فبني المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة ومنعاً للتشبيه بهم في قولها
 المشاركة للقطعة وقيل غير هذا **فصل** في عادة الصحابة في تعظيمه وتوقيره

السرار المذكور في
 وهي الكلمة
 نزلت في

وَأَخْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ وَأَبُو خَيْرٍ الْأَسَدِيُّ
 سَمَاعِي عَلَيْهِمَا فِي آخِرِينَ. قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُهَيْبٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَبُو
 مَعْنٍ الرَّقَابِيُّ وَاسْحَقُ بْنُ مِصْوَرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا الصَّخَّارِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا خُوَيْرِ
 ابْنُ شَرِيحٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ الْمُطَهَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُو
 الْقَاضِي فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا مِنْهُ عَنْ عُمَرَ وَقَالَ وَمَا كَانَ أَحَدًا خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحَدًا لَمْ يَغْنَبْ مِنْهُ وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَتْلُو عَنْهُ مِنْهُ إِجْلَالًا
 لَهُ وَلَوْ سَيَّلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَفْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتْلُو عَنْهُ مِنْهُ **وَرَوَى** التِّرْمِذِيُّ
 عَنْ أَبِي رَضَى اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْرِجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ خُلُوشٌ فِيهِمْ أَبُو كِرَّةٌ وَعُمَرُ فَلَا يَزُفُ أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ تَصَرُّفُ
 إِلَّا أَبُو كِرَّةٌ وَعُمَرُ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَيَنْشِمَانِ إِلَيْهِ وَيَنْشِمُ
 إِلَيْهِمَا **وَرَوَى** إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرِيكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ حَوْلَهُ
 كَانُوا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ **وَفِي حَدِيثٍ** صَفِيهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ طَرَفٌ وَخَلَسَاوُهُ
 كَانُوا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ **وَقَالَ** عَزْرَةُ بْنُ سَعْدٍ حِينَ وَجَّهَتْهُ فَرَسٌ عَامَرُ الْقَضِيَّةِ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى مِنْ تَعْظِيمِ أَصْحَابِهِ لَهُ مَا رَأَى أَنَّهُ لَا يُؤْصَا
 إِلَّا أَنْتَدِرُوا وَضَوْءُهُ وَكَادُوا أَنْفُسِلُوا عَلَيْهِ وَلَا يَتَضَقُّ بِصَافٍ وَلَا يَنْتَحِمُ بِحَامَةٍ
 إِلَّا تَلَفَوْهَا بِأَكْفِهِمْ فَذَكَرُوا بِهَا وَجْهَهُمْ وَلِحْسَادَهُمْ وَلَا تَسْتَغْطِيهِمْ سَعْرَةُ إِلَّا
 أَنْتَدِرُوا وَهَاوَذَا أَمْرُهُمْ بِأَمْرِ أَنْتَدِرُوا أَمْرُهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَارَهُمْ عِنْدَهُ
 وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى فَرَسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ فَرَسٍ إِنِّي
 بِحُبِّ كَسْرِي فِي مُلْكِهِ وَقَبْضِي فِي مُلْكِهِ وَالتَّجَانُّبِي فِي مُلْكِهِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
 مُلْكًا فِي نَوْمٍ قَطُّ مِثْلَ حُبِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ **وَفِي رِوَايَةٍ** إِنْ رَأَيْتُ مُلْكًا

صفه
 السمع
 سمع في بعض
 بالمتن
 قال أحاديث
 ووجهه

فَطَبَعَتْهُ أَصْحَابُهُ مَا نَعَصَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا
 لَا يَسْمُونَهُ **أَبَدًا** **وَعَنْ أَنَسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْحَلَّاقَ يَخْلَعُهُ وَأُظَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ قَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَفْعَ شَعْرَةُ الْإِنْسَانِ بِدِرْجِلٍ
وَمِنْ هَذَا لَمَّا أَدْنَتْ فُرُشُ لُعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أُنِي وَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي حَدِيثٍ** طَلَحَهُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالُوا لِمَا نَرَى فِي جَاهِلِ سَلَمَةٍ عَنْ مَنْ قَضَى حُجَّتَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَهُ فَمَسَّ لَهُ
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلَحُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مِنْ قَضَى حُجَّتِهِ
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ لَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِسًا الْفُرْقَةَ أُرْعِدْتُ
 مِنَ الْفَرْقِ وَذَلِكَ هَيْبَتُهُ لَهُ وَتَعْظِيمُهُ **وَفِي حَدِيثٍ** الْمَعْرُوفَةِ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَعُونَ رَأْيَهُ بِالْأَطَافِرِ **وَقَالَ** التِّرْمِذِيُّ غَايِبٌ لَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ
 أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَمْرِ فَأَوْحَرَسِينِ مِنْ هَيْبَتِهِ •
فصل واعلم أن حرمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نُبُوته وتوفيقه وتَعْظِيمه
 لَا يَزِيدُ مَا كَانَ حَالِ حَيَاتِهِ وَذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرُ حَدِيثِهِ وَسُنَنِهِ
 وَتَمَامِ أَمْرِهِ وَسِيرَتِهِ وَمُعَامَلَةِ أَلِيهِ وَعِزَّتِهِ وَتَعْظِيمِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ **قَالَ** أَبُو بَرِهَمٍ التَّحِيْبِيُّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَتَى ذَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَنْ يَخْضَعَ
 وَيَخْشَعَ وَيَتَوَقَّرَ وَيَسْتَلِمْ مِنْ حُرْمَتِهِ وَيَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ وَإِجْلَالِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ
 نَفْسُهُ لَوْ كَانَ يَنْزِلُ بِهِ وَيَبْدَأُ بِهِ بِمَا أَدْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ **قَالَ الْقَاضِي**
 أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذِهِ كَانَتْ سِيرَةُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ وَأَمْتِنَا الْمَاضِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيُّ •
 وَأَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَاكِمُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِيمَا أَحَادُونِيهِ • قَالُوا الْحَرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ

أَخَذَ مِنْ عُمَرَ بْنِ دَهَّابٍ . قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ فَهْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّبِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 ابْنِ اسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ نَاطِرُ ابْنِ جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 مَالِكًا فِي سُجْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَالِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَزْنِغْ
 صَوْتَكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذَاتُ قَوْمًا فَقَالَ لَا تَزْنِغُوا أَصْوَالَكُمْ
 قَوْمٌ صَوْتُ الْبَيْتِ الْإِيَّةِ . وَمَدَحَ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَابَهُمْ الْإِيَّةِ
 وَذَمُّ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنَ فِرَ الْخُحْرَابِ الْإِيَّةِ . وَإِنْ خَرَمَتْهُ مَيْتًا
 كَحَرَمَتِهِ حَيًّا فَاسْتَكَانَ هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَقْبِلِ الْبَقْلَةَ
 وَأَدْعُوا أُمَّرَ اسْتَقْبِلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَلَمْ تَصْرَفْ وَجْهَكَ
 عَنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ أَبِيكَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 بَلْ اسْتَقْبَلَهُ وَاسْتَشْفَعَ بِهِ فَيُشْفَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ الْإِيَّةِ . وَقَالَ مَالِكٌ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّخْتِيَانِي مَا حَدَّثَكُمْ
 عَنْ أَحَدِ الْأَوْبَابِ فَضَّلَ مِنْهُ قَالَ وَجَّحَ حَتَّيْنِ فَكُنْتُ أَرْمُقُهُ فَلَا أَسْمَعُ مِنْهُ غَيْرَ
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْحِي أَرْحَمَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا رَأَيْتُ
 وَأَجَلَلَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ عَنْهُ . وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مَالِكٌ
 إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَحْنِي حَتَّى يَصْعَبَ ذَلِكَ عَلَى جُلُوسَاتِهِ
 فَيَقِيلُ لَهُ يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَمَا انْكُرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ . لَقَدْ كُنْتُ
 أَرَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمَكْدِيرِ وَكَانَ سَيِّدَ الْفَرِّ لَا تَكَا دُسَّأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ أَبَدًا إِلَّا يَكْحِي
 حَتَّى تَرْحَمَهُ . وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ وَالنَّبَسِ فَمِنْ إِذَا ذَكَرَ عِنْدَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَّ وَمَا رَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا
 عَلَى طَهَارَةٍ وَلَقَدْ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ زَمَانًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ خَصَالٍ . إِمَّا مُصَلِّيًا .

مطل
 انه من ميثاقه

وَإِنَّا صَامِنًا وَإِنَّا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَنْبَغِيهِ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَفَاحِ
 الَّذِينَ تَحْشُرُونَ لَهُ عَرَّ وَجَلًا. وَلَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَاسِمُ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَيَنْظُرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ يُزْفِسُهُ الدَّمُ وَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ هَبْنَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَقَدْ كُنْتُ أَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا ذُكِرَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَكَحَّلْتُ بِبَقِيَّةِ عَيْنَيْهِ دُمُوعًا. وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّهْرِيَّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ
 فَإِذَا ذُكِرَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ مَاعِرْفَكَ وَلَا عَرَفْتَهُ. وَلَقَدْ كُنْتُ أَنَا
 صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ بِالْحَمْدِ فَإِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ عَنْهُ وَيَتْرُكُوهُ **وَرَوَى** عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ
 الْحَدِيثَ أَخَذَ الْعَوِيلَ وَالزَّوِيلَ. وَلَمَّا كُنْتُ عَلَى مَا لَكَ النَّاسُ قِيلَ لَهُ لَوْ جَعَلْتَ مُشْتَبِهًا
 يُسَمِّعُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
 وَخَرَّمْتُه خِيًّا وَمَيْتًا سَوَاءً. وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ أَنْ يَضْحَكَ فَإِذَا ذُكِرَ عَنْهُ حَدِيثُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَعَ. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ إِذَا قُرِئَ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُهُمْ بِالسُّكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَبَيَّنَّا أَنَّهُ يُحِبُّ
 لَهُ مِنَ الْإِبْرَاطِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يُحِبُّ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَبَّهَ
فَضْلُ فِي سَبْقِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَبَّهَ
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ. حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ خَيْرُونَ. حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ الْبَرْقَانِيُّ
 وَغَيْرُهُ. حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّارَقُطْنِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُبَشِّرٍ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِتَّارٍ الْقَطَّانُ.
 حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ هَرُونَ. حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ مَيْمُونٍ.
 قَالَ اخْتَلَفْتُ إِلَى ابْنِ مُسْعُودٍ سَنَةً فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
 أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا الْخُرَيْ عَلَى لِسَانِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَعْلَاهُ كَرَبْتُ حَتَّى
 رَأَيْتُ الْغُرَفَ يَحْدَرُ عَنْ جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا إِنْ سَأَلْتَهُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ أَوْ مَا دُونَ ذَلِكَ أَوْ مَا قُرَيْبَ

من **داؤدي رواية** فترتد وجهه **وفي رواية** وقد تغرغرت غشاؤه وأنه تحت ذلجته
 وقال ابراهيم بن عبد الله بن قزيم لا تصاري فاض المدينة ثم مالك بن أنس رحمه الله
 علي أبي حازم وهو يحدث بخارته وقال اني لم اجد موضعاً اجلس فيه فكمهت أن
 أخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاتع **وقال مالك** جازي إلى ابن
 المسيب فسأله عن حديث وهو مضطجع لجلس وحديثه فقال له الرجل وددت
 أنك لم تسع فقال اني كرهت أن أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع
وروي عن محمد بن سيرين أنه قد يكون يضحك فإذا ذكر عنك حديث النبي صلى الله
 عليه وسلم خضع **وقال أبو مضعب** كان مالك بن أنس رحمه الله لا يحدث حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على وضوء اجلالاً له **وحكي** مالك ذلك عن
 جعفر بن محمد **وقال مضعب بن عبد الله** كان مالك بن أنس إذا حدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نوصاً ونهياً وليس يثابه ثم يحدث قال مضعب فسيل عن ذلك
 فقال إنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال مطرف** كان ذا إلى الناس
 ما لا خرح حث انهم لخارته فيقول لهم يقول لكم الشيخ يريدون الحديث والمسائل
 فإن قالوا المسائل خرح البهم وإن قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب
 وليس يثابحدثاً وليس ساجده وتعمم ووضع على رأسه رداءه وتلقى له منصته فيخرج
 فيجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يتخذا العود حتى يفرغ من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصة إذا حدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي أونس قيل لما لك في ذلك فقال اجترار أعظم حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به إلا على ظاهرة متمكناً قال وكان
 يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو مستفعل **وقال اجتران** فبهم حديث رسول
 صلى الله عليه وسلم **قال عبد الله بن المبارك** كنت عند مالك وهو يحدث فلذعته

عليهم أجمعين. وقال عليه السلام إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله
وعن أبي أبل بن قتي فانظر وكيف تخلفوني فيما. وقال عليه السلام معرفة المحمد
بشارة من النار وحب المحمد جواز على الصراط والولاية لا المحمد ما من العذاب
قال بعض العلماء معرفة من هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم وإذا عرفهم
بذلك عرف وجوب حقهم وخبرتهم بسببه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب
سأله لما نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية
وذلك في بيتهم سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فجللهم بكساء
وعلى رضي الله عنه خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم
الرجس وطمههم تطهيراً. وعن سعد بن أبي وقاص لما نزلت آية المباهلة دعا النبي
صلى الله عليه وسلم علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة رضي الله عنهم وقال اللهم
هؤلاء أهلي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في علي رضي الله عنه من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقال صلى الله عليه وسلم فيه لا يحبك
المؤمن ولا يبغضك إلا منافق. وقال صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله. ومن
أدى عني فقد أدى. وإنما عمر الرجل صنوابيه. وقال صلى الله عليه وسلم للعباس
أعد علياً يا عمر مع ولدك فجمعهم وجللهم بملائكة. وقال صلى الله عليه وسلم هذا
عني وصنواي وهؤلاء أهل بيتي فاستبرهم من النار كسرى يا هم فأمئت سلفك
الكتاب وخوأي البيتين أمين. وكان يأخذ أسامة بن زيد والحسن ويقول
اللهم إني أحبهما فأحبهما. وقال أبو بكر رضي الله عنه أرفقوا بالمحمد صلى الله عليه وسلم
في أهل بيته رضي الله عنهم. وقال أيضاً والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحب إلي من قرابي. وقال صلى الله عليه وسلم أحب الله

إذا العبد
أراد أن يسمع

مِنْ أَحَبِّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَبِّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ
 وَأَشَارَ إِلَى حُسَيْنٍ وَحُسَيْنٍ وَأَنَا هُمَا وَأَمَّا مَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ. وَيَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَؤُلَاءِ قُرْبَىَّ أَهَانَهُ اللَّهُ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَوَا
 قُرْبَىَّ وَلَا تَقْدَمُوهُمَا. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَزِدْنِي فِي غَايَةِ **وَعَنِ**
 عُقْبَةَ بْنِ الْحَرْثِ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُقْبَةٍ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا بَنِي سَيِّدَةٍ يَا لَيْتَ لَيْسَ شَيْبًا بَعْلِي وَعَلَى يَضْحَكُ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْعَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كُنْتَ لَكَ حَاجَةٌ
 فَأَرْسِلْ إِلَيَّ وَأَكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَحْيِي مِنْ اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى نَاسٍ **وَعَنِ** الشَّعْبِيِّ صَلَّى
 زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى حَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قَرَّبَتْ لَهُ بَغْلَتَهُ لِيَرْكَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ عُمَيْرٍ فَآخَذَ
 بِرِكَابِهِ فَقَالَ زَيْدٌ دَخَلَ عَنْهُ بَابُ عِمْرٍ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَكَذَا أَفْعَلُ يَا أَعْلَى فَقَبِلَ
 زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنُ عُمَيْرٍ وَقَالَ هَكَذَا ابْنُ نَاسٍ أَنْ تَفْعَلَ يَا هَلِ تَبْتَ بَيْتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي
 فَعَمِلَ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ فَطَاطَا ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ وَقَالَ لَوْ رَأَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحَبَّةٍ. وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ دَخَلْتُ بَيْتَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
 صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْعَدِيِّ وَمَعَهَا مَوْلَى هَاشِمِيٍّ
 يَدُهَا فِقَامٌ لَهَا عُمَرُ وَمَسَى إِلَيْهَا حَقٌّ جَعَلَ يَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَدَا فِي شَايِهِ وَمَسَى بِهَا
 حَتَّى أَجْلَسَهَا عَلَى مَخْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَاتَرَكَ لَهَا حَاجَةً الْأَنْصَا هَا. وَلَمَّا
 قَرَضَ عُمَرَ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ الْأَلْفِ وَلِأَسَامَةَ بْنِ
 زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ الْأَلْفِ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَبِيهِ لِمَ تَضَلُّهُ نَوَاسِئُ مَا سَبَقَنِي
 إِلَى مَشْهَدٍ فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْكٍ
 وَأَسَامَةُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْكَ فَأَتَرْتُ جَبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَتَّى

عند المشاهدة
 رجال أو خمسة عشر
 في عام ١٢٢٥
 في شهر ربيع الثاني

مطلد

على

فَهُوَ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنُعْظِبَهُمْ الْكَفَّارَ • وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَضَلْنَا
مَنْ كَانَ تَابِيَهُ نَحَا • الصَّدَق • وَحَتَّ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ أَيُّوبُ
السَّخِينِي فِي مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ • وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَعَ السَّبِيلَ •
وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ فَقَدْ اسْتَضَى نُورَ اللَّهِ • وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَخَذَ بِالْغُرَّةِ وَالْوَقْفِ •
وَمَنْ أَحْسَنَ التَّنَاقُلَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْبَغَاوِ • وَمَنْ
أَنْقَضَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَهُوَ مُنْتَدِعٌ مُخَالِفٌ لِلشَّيْئَةِ وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِ وَأَخَافُ أَنْ لَا
يَضَعْدَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يَجْتَمِعَ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا • وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ
ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ بَكْرٍ فَأَعْمُرُوا
لَهُ ذَلِكَ • أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ
وَسَعِيدٍ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَوْفٍ فَأَعْمُرُوا لَهُمْ ذَلِكَ • أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ
عَفْرٌ لَا هَيْلَ وَلَا خَدْيَ فِيهِ • أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَالْخَنَائِي
لَا يَطْلُبُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَظِيمَةً فَإِنَّهَا مَظْلَمَةٌ لَا تُوَهَّبُ فِي الْقِيَمَةِ عَدًّا • وَقَالَ
رَجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْغَزِيرِ مِنْ مَعُونَةٍ فَقَضِبَ وَقَالَ لَا يَفْهَمُ
يَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مَعُونَةٍ مَعُونَةٍ صَاحِبُهُ وَجْهُهُ وَكَانِبُهُ
وَأَمِينُهُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ • وَأَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَارُ رَجُلٌ قَلِمٌ يُصَلِّ
عَلَيْهِ • وَقَالَ كَانَ يُغَضُّ عُثْمَانُ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَنْصَارِ
اغْتَوَاعِ سِبْطَهُمْ وَأَقْبِلُوا مِنْ خُسْبَتِهِمْ • وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْفَظُوا فِي أَصْحَابِي
وَأَصْهَارِي فَإِنَّهُ مَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ
تَحَلَّى اللَّهُ مِنْهُ وَمَنْ تَحَلَّى اللَّهُ مِنْهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَ • وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ مَنْ
حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي كُنْتُ لَهُ حَافِظًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ • وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَفِظَنِي
فِي أَصْحَابِي وَرَدَّ عَلَيَّ الْخَوْصَ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ الْخَوْصَ وَلَمْ يَرُدَّ

الذين يعيدون. قال مالك رحمه الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم مؤدب الخلق الذي
هدانا الله به وحفظه رحمه للعالمين يخرج في خوف الليل الى النبع فيدعوهم
ويستغفر كما يؤدع لهم **وروي** عن كعب بن اشرف اخذ من اصحاب محمد صلى الله عليه و
الا له سقاعة يوم القيمة. وظلت من المعينين بن نوفل ان تشفع له يوم القيمة.
قال سهل بن عبد الله الشيرازي لم يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن اخفا
ولم يعز او امره **فضل** ومن اعظمه ولا كباره صلى الله عليه وسلم اعظام
جميع انبيائه واكرام مشاهديه وامكنيته من مكة والمدينة ومعاذيه وماله
عليه السلام واعرف به **وروي** عن صبيبة بنت جحش قالت كان لابي محمد و
نصته من مقدم راسه اذا قعدت وانسلها اصابها لارض فقبل له الا تحلقها
فقال لم اكن بالذي اخلفها وقد سها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. وكانت
في فلسفة خالد بن الوليد رضي الله عنه شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم سقطت
فلتسوته في بعض خروجه فشد عليها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كثرة من قبل فيها فقال لم افعلها بسبب الفلسفة بل لما نضمت من شعره عليه الصلوة
والسلام لئلا اسلبت تركتها ونفع في ايدي المشركين. **وروي** ابن عمر رضي الله عنهما
واصحابك على منع النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه. وهذا
كان مالك رحمه الله لا يترك بالمدنية دابة وكان يقول استحي من الله عز وجل
ان اطأ ترته فها رسول الله صلى الله عليه عليه محارب دابة. **وروي** انه ذهب للشايعي
رضي الله عنه كراما كثيرا كان عنده فقال له الشايعي امسك منها دابة فاجابه
بمنه هذا الجواب. وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن اخيه بن فضالة الرازي
وكان من الغزاة الرماة انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة من قبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده **وقد** في مالك رحمه الله فمما قال

قصة تميم الطائي وشذبه الصناد
ما اقبل على الجبهة من شعر الراس
استحي به من الله تعالى

وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما اخوجه الى ضرب عنقه نزة دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 غير طيبة وفي الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم في المدينة من اخذ بغيرها
 او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه ضرا
 ولا عدلا وحكي ان حفصاها العفاري اخذ فصب النبي صلى الله عليه وسلم من يد
 عثمان رضي الله عنه وتناوله ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته الاكلة
 في ركبته فقطعها ومات قبل الخول وقال عليه السلام من خلف على منبري كاديا
 فليستوا شفعك من النار وحديثنا ان ابا الفضل الخوهرى لما ورد المدينة رايا
 وقرب من ثوبها ترجل ومشى ياكيا منشد
 ولما راينا نغم من لم يدع لنا فواد العزبان الرسول ولا لنا
 نزلنا عن الاكواب مشى كرامة لمن بان عنه ان يلعبه ركبنا
 وحكي عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم انسا يقول ممتلا ربيع انحاء لنا فلاح لنا طير من تقطع دونه الا وهام
 واذا المطي بنا يلعب محمدا فظهورهن على الرخا احرام فربما من خير من وطى التري
 فلها علينا حرمة وديام وحكي عن بعض المسايخ انه حج ماشيا فقبل له في ذلك
 فقال العندلانيون ياتي الى بيت مولاه راكبا لو قدر ان امشي على راسي ما شئت
 على قدمي قال القاضي رحمه الله وجد برلمان غيرت بالوحي والتزويل وتورد
 فيها جنبل وسكايل وعرجت منها الملائكة والروح وضجت عرصاتها المقدس
 والشيخ واشتملت نرسها على حسد سيد البشر وانتشر عمتا من دين الله وشبه
 رسوله صلى الله عليه وسلم ما انتشر مدارس انايب ومساجد صلوات ومشاهد
 الفضائل والخيرات ومعاهد التواهي والمجارب ومناسك الدين ومشاعر

١٢٨

يقال عمر البناء والبناء
 عمارته كمنعده والبناء
 وبابه دخله بالاكما

الحفظ الثاني في بيان معنى قوله تعالى
 وَتَقْبَلُ رَبُّوعَهَا وَجَذَرُهَا
 وَمِنْهَا رَأْسُ الْعَرْشِ عِزُّهُ عِزُّهُ عِزُّهُ

الحفظ الثاني في بيان معنى قوله تعالى
 وَتَقْبَلُ رَبُّوعَهَا وَجَذَرُهَا
 وَمِنْهَا رَأْسُ الْعَرْشِ عِزُّهُ عِزُّهُ عِزُّهُ

المُجْلِبِينَ وَمَوَاقِفَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمُتَّبِعِي أَخَائِمِ النَّبِيِّينَ حَبِيبِ الْفَجْرِ وَالنُّبُوءِ
 وَأَبْنِ قَاضِ عِبَادَتِهَا وَمَوَاطِنَ مَهْبِطِ الرِّسَالَةِ وَأَوَّلِ أَرْضِ سِرِّ جِلْدِ الْمُضْطَفِيِّ
 صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ تَرَانِيهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرَضَاتُهَا وَتُسَمَّ نَحْوَاتُهَا
 وَتُقْبَلَ رُبُوعُهَا وَجَذَرُهَا

السَّجْدُ الْمَرْبُوعُ وَمِنْهُ مَوْلَا سَمِ
 وَالسَّجْدُ الْمَرْبُوعُ وَمِنْهُ مَوْلَا سَمِ
 وَالسَّجْدُ الْمَرْبُوعُ وَمِنْهُ مَوْلَا سَمِ

يَا دُرَّخَيْرَ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ بِهِ هُدَى الْأَنَامِ وَخَصَّ بِالْإِبَاتِ
 عِنْدِي لِأَجْلِكَ لَوْعَةً وَصِيَايَةً وَتَشَوُّقَ مَنَاقِدِ الْجُمَرَاتِ
 وَعَلَى عَهْدِ أَنْ تَلَانَ بِحَاجِرِي مِنْ نِلَافِ الْجَذَرَاتِ وَالْهَرَصَاتِ
 لِأَعْقَرِ مَضُونِ شَيْئِي بِنَهْلِهِ مِنْ كَثْرِ التَّقْبِيلِ وَالرِّشْفَاتِ
 لَوْلَا الْغَوَايِي الْأَعَادِي زَيْنُهَا أَبَدًا وَلَوْ سَجَّ عَلَى الْوَجَنَاتِ
 لَكُنْ سَاهِدِي مِنْ حَقِيلِ تَحْيِي لِقَاطِنِ تِلْكَ الدَّارِ وَالْجُمَرَاتِ
 أَذْكَرُ مِنَ الْمَسْبُوقِ نَحْوَةً تَغْشَاهُ بِالْأَصَالِ وَالنُّكْرَاتِ
 وَتَحْصُهُ بِرَوَايِ الصَّلَوَاتِ وَنَوَائِي الْمُسْلِمِينَ وَالْبَرَكَاتِ

الْحَاجِرُ جَمْعُ حَجْرَةٍ
 وَالْهَرَصَاتُ جَمْعُ هَرَصَةٍ
 خَانَةُ الْعَرْشِ الْفَرْخَةُ عِزُّهُ

النَّابِ الرَّابِعُ فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ
 وَفَرَضَ ذَلِكَ وَفَصَّلِيَتْهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْنَاهُ إِنْ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُهُ يُبَارِكُونَ عَلَى النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ إِنْ أَنْتَ تَعَالَى تَرْحَمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَلَائِكَتُهُ
 يَدْعُونَ لَهُ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَأَصْلُ الصَّلَاةِ التَّرْحُمُ فَمِنْ مَنَاسِكَ رَحْمَةٍ وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ
 رَحْمَةٌ وَاسْتَدْعَا لِلرَّحْمَةِ مِنْ اللَّهِ **وَقَدْ** وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ صِفَةُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَنْ
 جَلَسَ يَنْظُرُ الصَّلَاةَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ فَمَدَّ أَعْيُنَهُ وَقَالَ كَرُّ النَّشِيرِ
 الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَمَنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَشْرِيفٌ وَزِيَادَةٌ تَكْرِمَةٌ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى شَأْنٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ

مَوْلَا سَمِ
 مَوْلَا سَمِ
 مَوْلَا سَمِ

مَوْلَا سَمِ
 مَوْلَا سَمِ
 مَوْلَا سَمِ

اصحابه

وَصَلَاةُ الْمَلِيكَةِ دُعَاءُ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ فَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ تَعْلِيمَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نِيْلَ لِنَظِ الصَّلَاةِ وَلِنَظِ التَّوَكُّلِ فَذَلِكُمَا
 مَعْنِي **وَأَمَّا** السَّلَامُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ فَقَالَ الْقَاضِي أَبُو كَرِيمٍ يُكْرِمُكَ
 هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ يَغْدُوهُمْ أَمْرًا أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُصُومِهِمْ فَرَفَعَهُ وَعِنْدَ
 ذِكْرِهِ وَفِي مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَخَوْرَةُ **أَحَدُهَا** السَّلَامَةُ لَكَ وَمَعَكَ وَتَكُونُ
 السَّلَامَةُ مُضَدًّا كَاللَّذَادِ وَاللَّذَادَةُ **الثَّانِي** إِي السَّلَامُ عَلَى حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ
 مُتَوَلٍّ لَهُ وَكَفِيلٌ بِهِ وَيَكُونُ هُنَا السَّلَامُ أَسْمُ اللَّهِ تَعَالَى **الثَّالِثُ** أَنْ السَّلَامُ مَعْنَى
 الْمُسَالَمَةِ لَهُ وَالْإِنْفِئَادِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
 بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **فَضَّلَ**
أَعْلَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ عَلَى الْخَلْقِ غَيْرَ مُخَدِّدٍ بِنُقْتِ الْإِمْرِ لِلَّهِ
 بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَحَمَلُ الْإِيمَةِ وَالْعَمَلُ بِهِ عَلَى الْوُجُوبِ وَاجْتِنَاءُ عَلَيْهِ **وَحَكِي** أَبُو جَعْفَرٍ
 الطَّبْرِيُّ أَنَّ تَحْلِيلَ الْآيَةِ عِنْدَهُ عَلَى التَّنْذِيرِ وَادِّعِي فِيهِ الْإِجْمَاعَ وَلَعَلَّهُ فِيمَا رَأَى عَلَى مَرَّةٍ
 وَالْوَاجِبُ مِنْهُ الَّذِي يَنْقُطُ بِهِ الْخَرَجُ وَمَا تَرَكَ الْقُرْصَ مَرَّةً كَالشَّهَادَةِ لَهُ بِالْبُيُوتِ
 عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَتَدْرِبُ مَرَّةً فِيهِ مِنْ شَرِّ الْإِسْلَامِ وَشَرِّ أَهْلِهِ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ فِي الْخَلَّةِ
 عَلَى الْإِنْسَانِ وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا مَرَّةً مِنْ دَفْئِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى ذَلِكَ **وَقَالَ**
 الْقَاضِي أَبُو كَرِيمٍ يُكْرِمُكَ إِنْ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 وَلَمْ يَحْضَرْ ذَلِكَ لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ فَالْوَاجِبُ أَنْ يُكْرِمَ الْمَرْءُ مِنْهَا وَلَا يَفْعَلْ عَنْهَا **قَالَ**
 الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبَةً فِي الْخَلَّةِ **قَالَ**
 الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَهَبَ مَالُكَ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ الْجَمْلَةُ بِعَقْدِ الْإِيمَانِ لَا يَتَعَيَّنُ فِي الصَّلَاةِ
 وَأَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي غَيْرِهِ سَقَطَ الْفَرَضُ عَنْهُ **قَالَ** أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ الْفَرَضُ مِنْهَا الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالُوا وَأَمَّا
 فِي غَيْرِهَا فَلَا خِلَافَ أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ **وَأَمَّا** فِي الصَّلَاةِ فَخَلَّى الْإِيمَانُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ
 وَالصَّحَابِيُّ وَغَيْرُهُمَا إجماع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على أَنَّ الصَّلَاةَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشَهُّدِ غَيْرُ وَاجِبَةٍ **وَشَدَّ** الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ
 فَقَالَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ وَقَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاتُهُ
 قَاسِيَةٌ وَلَنْ يَنْصَحَ عَلَيْهِ ثَبَلُ ذَلِكَ لَمْ يَحْزِرْهُ. وَلَا سَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَلَا سَنَةَ يَتَّبِعُهَا.
 وَقَدْ بَالَعَ فِي انْكَارِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ عَلَيْهِ لِمَا لَفَنَتْ فِيهَا مَنْ تَقَدَّمَ جَمَاعَةٌ وَشَعَعُوا عَلَيْهِ
 الْخِلَافَ فِيهَا مِنْهُمْ الطَّبْرِيُّ وَالْقَشِيرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ **قَالَ** أَبُو كَرِيمٍ الْمُنْذِرُ يُسْتَحَبُّ
 أَنْ لَا يُصَلِّيَ أَحَدٌ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ تَرَكَ ذَلِكَ
 تَارِكٌ فَصَلَاتُهُ مُجْزِئَةٌ فِي مَذْهَبِ تَالِكٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ
 مِنْ أَصْحَابِ الرَّائِي وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ جَمَلِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَحَكِي عَنْ تَالِكٍ وَسُفْيَانَ أَنَّهَا فِي
 التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ مُسْتَحَبَّةٌ وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي التَّشَهُّدِ سُيٌّ **وَشَدَّ** الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا فِي الصَّلَاةِ الْإِعَادَةَ. وَأَوْجَبَ اسْتِحْقَاقَ الْإِعَادَةِ مَعَ تَعَدُّ تَرَكَهَا دَوْرَ
 النِّسْيَانِ **وَحَكِي** أَبُو مُحَمَّدٍ يَزِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَارِثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرِيضَةٌ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَزِيدُ لَيْسَتْ مِنْ فَرَائِصِ الصَّلَاةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ **وَحَكِي**
 ابْنُ الْقَصَّارِ وَعَبْدُ الْقَهَّابُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَوَارِثِ رَأَاهَا فَرِيضَةً فِي الصَّلَاةِ كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَحَكِي** أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ لَمَّا كُنِيَ مِنَ الْمَذْهَبِ فِيهِ مَا نَكَلَتْهُ أَقْوَالُ فِي الصَّلَاةِ
 الْوُحُوبِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَذْهَبِ. وَقَدْ خَالَفَ الْخَطَّابِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ الشَّافِعِي
 فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ عَنِ الْفُقَهَاءِ

عديم

الا الشافعي رضي الله عنه ولا أعلم له فيها قدوة. والدليل على أنها ليست من فروض
 الصلوة عمل السلف الصالح قبل الشافعي وإجماعهم عليه. وقد شنع الناس عليه
 هذه المسئلة جدا وهذا تشهدان مشهورا الذي اختاره الشافعي وهو الذي علمه
 له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك
 كل من روى التمسند عن النبي صلى الله عليه وسلم كابي هريرة وابن عباس وجابر وغير
 ابي سعيد الخدري وابو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم لم يذكر
 فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يعلمنا التمسند كما تعلمنا السورة من القرآن. ونحوه عن ابي سعيد الخدري.
 وقال ابن عمر كان ابو بكر رضي الله عنه يعلمنا التمسند على المنبر كما يعلمون الصبيان
 في الكتاب. وعلمه ايضا على المنبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وفي الحديث لا صلوة
 لمن لم يضر على. وقال ابن القصار مغناه كاملة او لمن لم يضر على مرة في عمره وضعف
 اهل الحديث كلهم رواية هذا الحديث. وفي حديث ابي جعفر عن ابي مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة ولم يضر فيها على وعلى اهل بيته لم يضر الله.
 قال الدارقطني الصواب انه قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين لو صلئت صلاة
 لم اضر فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على اهل بيته لرايت انها لا يتم **فضل**
 في المواضع التي تستحب فيها الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ويروى
 من ذلك في التمسند الصلوة كما قد مرناه وذلك بعد التمسند قبل الدعاء **حدثنا**
 القاضي ابو علي رحمه الله بغير اتي عليه. قال حدثنا الامام ابو القاسم الطوسي قال حدثنا
 القاسمي عن ابي القاسم الخزاز عن ابي الحسن عن ابي عيسى الحافظ. حدثنا محمود بن
 عتيلان. حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ. حدثنا حنيفة بن شريح. حدثنا الوهاب بن
 الحولاني ان عمرو بن مالك الجبلي اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي

صلى الله عليه وسلم رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْ هَذَا ثُمَّ دَعَا نَفَالَ لَهُ وَلَعَنَهُ إِذَا صَلَّى أَحَدٌ لَمْ يَسْتَدِ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ
 وَالشَّيْءِ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ **وَرَوَى** مِنْ غَيْرِ
 هَذَا السَّنَدِ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَهُوَ أَصَحُّ **وَعَنْ** عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ
 مَعْلُومَتَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَضَعُهَا إِلَهُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَعَلَى الْإِمَامِ **وَرَوَى** أَنَّ الدُّعَاءَ مَحْبُوتٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الدَّاعِي
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** أَنَسٍ سَعْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ارْتَدَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ
 تَعَالَى شَيْئًا فَلْيَسْأَلْهُ بِمَنْزِلِهِ وَالشَّيْءِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ لِيَسْأَلَ اللَّهَ فَإِنَّهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْرُجَ **وَعَنْ** حَايِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَخْضَعُوا فِي كَفَرِ الرَّاكِبِ فَإِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلَأُ قَدْحَهُ ثُمَّ يَصْغُوهُ وَيَرْفَعُ مَنَاعَةً فَإِنْ اخْتَارَ
 إِلَى شَرَابٍ شَرِبَتْهُ أَوْ الْوُضُوءِ تَوَضَّأَ أَوْ الْإِهْرَاقِ وَلَكِنْ أَخْضَعُوا فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ
 وَأَوَسَطِهِ وَآخِرِهِ **وَقَالَ** ابْنُ عَطَاءٍ لِلدُّعَاءِ أَرْكَانٌ وَأَجَنَّةٌ وَأَسْنَابٌ وَأَوْقَاتٌ فَإِنْ
 رَافَقَ أَرْكَانَهُ قَوِيَ وَإِنْ رَافَقَ أَجَنَّتَهُ طَارَ فِي السَّمَاءِ وَإِنْ رَافَقَ أَوْقَاتَهُ قَازَ
 وَإِنْ رَافَقَ أَسْنَابَهُ أُنْجَحَ فَإِنْ كَانَ حُضُورُ الْقَلْبِ وَالرَّقَّةُ وَالْإِسْكَاةُ وَالْخُشُوعُ
 وَتَعَلُّقُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ وَقَطْعُهُ مِنَ الْأَسْنَابِ وَأَجَنَّتُهُ الصَّدْقُ وَمَوَاقِفُهُ الْأَسْحَارُ
 وَأَسْنَابُهُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
 عَلَى لَا يَزِيدُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كُلُّ دُعَاءٍ مَحْبُوتٌ دُونَ السَّمَاءِ إِذَا أَحَابَ الْمَصَلُّوعُ عَلَى
 صُعُودِ الدُّعَاءِ وَفِي دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ حَنْسٌ فَقَالَ فِي أَجْرِهِ وَأَسْتَجِبْ
 دُعَائِي ثُمَّ تَنَادَى بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
 وَرَسُولِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ الْجَمْعُ بَيْنَ **وَمِنْ** مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ

مطل

عليه عند ذكره وسأع أنبه أو عند الأذان **وقد** قال عليه السلام
 رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْكَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ. وَكَرِهَ ابْنُ حَبِيبٍ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عِنْدَ الدَّرَجِ. وَكَرِهَ سَخَعُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ النَّجَبِ. وَقَالَ لَا يُصَلِّي
 عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْإِحْتِسَابِ وَطَلَبِ الثَّوَابِ. قَالَ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ مَوْطِئًا
 لَا يَذْكُرُ فِيهَا إِلَّا اللَّهَ الذَّيْبَعَةَ وَالْعَطَاسُ فَلَا يَقُولُ فَرَمَا تَعْدُ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولَهُ
 وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذَكَرَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَمْ يَكُنْ تَسْمِيَةً لَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ أَشْهَبُ
 قَالَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ **وَرَوَى**
 الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي نَزْرِ بْنِ أَبِي عَدْنَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرُ بِالْإِكْتِنَارِ عَلَيْهِمْ مِنَ
 الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ **وَمِنْ** مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ دُخُولُ الْمَسْجِدِ. قَالَ أَبُو
 إِسْحَاقَ شُعْبَانَ وَنَبَغِي مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَلَى آلِهِ وَيَرْحَمَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَيُبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَيُسَلِّمَ تَسْلِيمًا وَيَقُولُ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَدْخِرْ لِي فِعْلًا مِثْلَ ذَلِكَ وَجَعَلَ
 مَوْضِعَ رَحْمَتِكَ فَضْلِكَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا
 فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُرَادُ بِالْبُيُوتِ هُنَا الْمَسَاجِدُ. وَقَالَ النَّجَّاشِيُّ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
 فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ **وَعَنْ** عُلُقَةَ إِذَا دَخَلْتَ
 الْمَسْجِدَ أَوَّلَ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَحْوَهُ عَنْ كُفَيْبٍ إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ. وَاخْتِمْ ابْنُ
 شُعْبَانَ لَمَّا ذَكَرَهُ حَدِيثَ قَاطِئَةَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم كان يفعلها اذا دخل المسجد. ومثله عن أبي بكر وعمر بن الخطاب
 رضي الله عنهم وذكر السلام والرحمة. وقد ذكرنا هذا الحديث آخر القسم
 والاختلاف في الفاظه **ومن** مواضع الصلوة عليه أيضا الصلوة على الحائض
 وذكر عن أبي أمامة أنها من سنة **ومن** مواضع الصلوة التي مضى عليها عمل
 الأمة ولم يتركها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والله في الزمان وما كنت
 بغدا لشملة ولم يترك هذا في الصدر الأول وأحدث عند ولاية بني هاشم فمضى
 به عمل الناس في اقطار الأرض. ومنهم من يحرم به أيضا الكتب. وقال صلى الله
 عليه وسلم من صلى في كتاب لم يزل المليك تسغفر له ما دام اسمي في ذلك
 الكتاب **ومن** مواضع السلام على النبي صلى الله عليه وسلم تشهد الصلاة **حديثا**
 أبو القاسم خلف بن برهم المقرئ الخطيب رحمه الله وغيره. قال حدثني كريمة
 بنت أحمد قالت حدثنا أبو الهيثم. حدثنا محمد بن يوسف. حدثنا محمد بن اسمعيل.
 حدثنا أبو نعيم. حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة. عن عبد الله بن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات
 والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين فليكن اذا قلتموها أصابت كل عند صالح في السماء والأرض
 هذا أحد مواضع التسليم عليه وسنته أول الشهادتين **وقد روي** مالك عن ابن عمر
 أنه كان يقول ذلك اذا فرغ من شهادتين وأراد أن يسلم. واستحب مالك في
 المنسوط أن يسلم مثل ذلك قبل السلام. قال محمد بن مسلمة أراد ما حاصر
 عائشة رضي الله عنها وابن عمر رضي الله عنهما أتتهما كأننا يقولان عند سلامهما
 السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين السلام عليكم. واستحب أهل العلم أن ينوي الإنسان حين سلامه

على

كل عند صالح في السما والارض من الملائكة ونبي آدم والجن قال مالك بن النضر
واحد الثمانون اذ اسلم امامه ان يقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين استلام عليكم **فضل في كنفية**
الصلوة عليه والتسليم **حدثنا** ابو اسحق ابراهيم بن جعفر القتيبي يقرأ عليه
حدثنا القاضي ابو الاصبغ **حدثنا** ابو عبد الله بن عتياب **حدثنا** ابو بكر بن
وابد وغيره **حدثنا** ابو عيسى **حدثنا** عبد الله **حدثنا** يحيى بن يحيى **حدثنا**
مالك بن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقاني قال
اخبرني ابو حميد الساعدي رضي الله عنهم اجمعين قالوا اي رسول الله كيف نصلّي
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وارواحهم وذرّيتهم كما صليت على ابي
ابراهيم وبارك على محمد وارواحهم وذرّيتهم كما باركت على ابي ابراهيم
محمد وفي رواية **حدثنا** ابو اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آله كما صليت على ابي ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على
ابي ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم **وفي رواية** **حدثنا** ابو اسحق
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **عن** عفته بن عمرو بن حذيفة اللهم صل
على محمد النبي الاخير وعلى آل محمد **وفي رواية** **حدثنا** ابو اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
محمد عندك ورسولك وذكره عنه **حدثنا** القاضي ابو عبد الله التميمي سمعنا
عليه **حدثنا** ابو علي الحسن بن ظريف النخعي يقرأ عليه **حدثنا** ابو عبد الله
سعدون القتيبي **حدثنا** ابو بكر المصنعي **حدثنا** ابو عبد الله الحاكم عن
ابي بكر بن ابي دارم الخافض عن علي بن احمد النخعي عن حبيب بن الحسن عن يحيى
المساور عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله الحسين

هذا الدعاء الذي رواه الشيخان في الصحيحين
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه
 في يوم الجمعة
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم تبارك على محمد وعلى آل محمد
 كما تباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم وثر حم على محمد وعلى آل محمد
 كما وثر حم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد
 كما تحنن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم واسلم على محمد وعلى آل محمد
 كما واسلم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد

عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال عذرتني يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال عذرتني يدي جبريل عليه السلام وقال هكذا تركت من عند رب العزة اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد
 اللهم تبارك على محمد وعلى آل محمد كما تباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد اللهم وثر حم على محمد وعلى آل محمد كما وثر حم على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن
 على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم واسلم على محمد وعلى آل محمد
 كما واسلم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرته أن يكفأ باليمين
 الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه
 أمتهات المؤمنين ودريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد
 وفي رواية زنديج حارجه أن نضاري سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك
 فقال صلوا على أحمد وأبي عبد الله في الدعاء ثم البيت فليقل قولوا اللهم تبارك
 على محمد وعلى آل محمد كما تباركت على إبراهيم إنك حميد مجيد
 وعن سلامة الكندي كان على رضي الله عنه يعلنا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم داحي المذخرات وتبارك المسموكات اجعل سر أئمت صلواتك وتوأمي
 تركانك ورفقة محبتك على محمد عبدك ورسولك الفاعل لنا الفلق والحائتم
 الماستوق والمغير الحق بالحق والذامع حبسات الأباطيل كما احتمل فاضطلع بأمرك
 بطاعتك مستوفزاً في منصاتك وأعتا الوحيك حافظاً الوعدك ماضياً للنقاد
 أمرك حتى أوزي قيساً الفاسر إلا الله نصل يا أهله أسبابة به هديت القلوب
 بعد حوصات الفير والإثم موصحات الأعداء وتبارك الأحكام ومبشر الإسلام
 فهو أميك المأمون وحارن عليك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعبثك نعمة

هذا الدعاء الذي رواه الشيخان في الصحيحين
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه
 في يوم الجمعة
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم تبارك على محمد وعلى آل محمد
 كما تباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم وثر حم على محمد وعلى آل محمد
 كما وثر حم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد
 كما تحنن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد
 اللهم واسلم على محمد وعلى آل محمد
 كما واسلم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد

وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً. اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَذَابِكَ. وَأَجْزِهِ مُصَافَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ
 مُهَيَّاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَلَّدَاتٍ. مِنْ فَوْزِ ثَوَائِكَ الْمَحْلُولِ. وَجَرِّبْ بِعِظَائِكَ الْمَغْلُولِ. اللَّهُمَّ
 أَغْلِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ثَنَاءً. وَأَكْرَمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزْلَهُ. وَأَتَمِّمْ لَهُ نُورَهُ. وَأَجْزِهِ
 مِنْ ابْتِغَائِكَ لَهُ تَقْبُولَ الشَّهَادَةِ. وَمَرْضَى الْمَقَالَةِ. دَامَتْ صُورَةُ عَذْلِهِ. وَحُطَّةُ
 فَضْلِهِ. وَبُرْهَانُ عَظِيمِهِ. **وَعَنْهُ** ابْنُ صَافِي الصَّلَوةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ. لِيُنَبِّتَ اللَّهُمَّ وَسْعَدَ بَكَ. صَلَواتُ اللَّهِ الْبَرِّ
 الرَّحِيمِ. وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. وَالتَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ. وَالشَّهِيدَ وَالصَّالِحِينَ
 وَمَا سَمِعَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ بَارَأَ الْعَالَمِينَ. عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَاكِمِ النَّبِيِّينَ. وَسَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ. وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الشَّاهِدِ الشَّهِيدِ. الدَّاعِيَ إِلَيْكَ
 بِإِذْنِكَ. الشَّجَاحِ الْمُنِيرِ. وَعَلَيْهِ السَّلَامُ. **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 اللَّهُمَّ اخْلَعْ صَلَواتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ. وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. وَحَاكِمِ
 النَّبِيِّينَ. مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ. وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ. اللَّهُمَّ أَنْعِنَهُ
 مَقَامًا مَحْمُودًا أَبْقِطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. **وَكَانَ** الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مِنْ خَوْضِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقُلْ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
 وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَتَحِيَّتِهِ وَأَمْنِهِ وَعَلَيْتُمْ أجمعين يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَعَنْ طَاوُسِ بْنِ أَعْيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ
 الْكَزْبِيِّ ذَا نَفْعٍ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَأَتَمِّمْ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا أَتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعَنْ وَهْبِ بْنِ النُّزَيْدِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ

لنفسه. وأعطى محمداً أفضل ما سأل له أحد من خلقك. وأعطى محمداً أفضل ما أنت
 تسؤل له إلى يوم القيمة. **وعن** ابن مسعود أنه كان يقول إذا صليت على النبي صلى الله
 عليه وسلم فأخسوا الصلوة عليه فإتكم لا تذكرون لعل ذلك يقرض عليه وتولوا
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المؤمنين وخاتم
 النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم اغفر
 مقاماً محمداً يغبطه فيه الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وما يوتر في تطويل الصلوة وتكبير الشرائع على
 أهل البيت وغيرهم كثير. **وقوله** والسلام كما نزل عليكم هو ما علمهم في التشهد
 من قوله السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليا وعلى عبي
 الله الصالحين **وفي** تشهد علي رضي الله عنه. السلام على نبي الله. السلام على
 أنبياء الله ورسوله. السلام على رسول الله. السلام على محمد وعبد الله. السلام علينا
 وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب منهم ومن شهد. اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته
 واغفر لأهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام عليا وعلى عبي الله
 الصالحين السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته. جاني هذا الحديث عن علي
 رضي الله عنه الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا غفران **وفي** حديث الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم أيضاً عنه قبل الدعاء له بالرحمة لم يأت في غيره من الأحاديث
 المرفوعة المعروفة **وقد** ذهب أبو عمر بن عبد البر وعنه إلى أنه لا يدعى للنبي صلى الله
 عليه وسلم بالرحمة وإنما يدعى له بالصلاة والبركة التي تخص به ويدعى لغیره بالرحمة
 والمغفرة **وقد** ذكر أبو محمد بن أبي زيد في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 أرحم محمد وآل محمد كما أرحمت علي إبراهيم وعلى آل إبراهيم. ولم يأت بهذا في حديث صحيح

وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ فِي السَّلَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ **فَضِلْ**
 فِي تَفْصِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَالدُّعَاءِ **حَدَّثَنَا**
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ مِنْ كِتَابِهِ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو نُسَيْرٍ مُغِيثٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو كَرِيمٍ مِقْوَنَةٌ **عَوَانِيْدُ**
 حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَنْزَلَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 كَعْبُ بْنُ عُلْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى تَابِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
 وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلَوُا اللَّهَ فِي الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا تَنْزِلُ
 فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْتَفِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ فِي الْوَسِيلَةِ
 حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ **وَرَوَى** أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ
 وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ **وَفِي** رِوَايَةٍ وَكُنْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ **وَعَنْ** أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نَادٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا وَرَفَعَهُ
 عَشْرَ دَرَجَاتٍ **وَمِنْ** رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيتُ جُبَيْرَ
 فَقَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقُولَ مِنْ سَلَامٍ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ
وَعَنْهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَالِكٍ وَأَبِي خَدِيجٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ **وَعَنْ**
 زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَبِيهِ الْمَنْزِلُ الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجِئْتُكَ شَفَاعَتِي **وَعَنْ** أَبِي
 سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلِي النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُ هُمْ عَلَى صَلَاةٍ **وَعَنْ** أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَكَةُ
 تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ أَسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ **وَعَنْ** عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَكَةُ مَا صَلَّيْتُ عَلَيَّ

عن أبي بكر رضي الله عنه

قال الشيخان في الصحيحين

وطاؤه وجهه

فَلْيُقِِّلْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ أَوْلِيائِكَ **وَعَنْ** أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبَّمَا اللَّيْلُ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتْ الرَّاحِقَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِقَةُ **•** حَالُ الْمَوْتِ عَمَائِيهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكُرَى الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَمَا أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي قَالَ مَا شِئْتَ قَالَ الرَّبُّعُ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتُ فَمَوْحِيَةٌ قَالَ النِّصْفُ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتُ فَمَوْحِيَةٌ قَالَ كُلُّهَا لَكَ قَالَ إِذَا نَلَّيْتُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ **وَعَنْ** أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَارَتْ مِنْ بَشِيرٍ وَطَلْحَةَ قَتِيلَةٍ مَا لَمْ أَرَهُ قَطُّ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ خَرَجَ جَبْرِيلُ أَنْفَاقَانِي بِبَشِيرَةٍ مِنْ رَبِّي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَكَ أَلَيْسَ أَتَى لَكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّيُ عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ يَهْتَافُونَ **وَعَنْ** حُجْرٍ عِنْدَ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْبُتْدَا اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَنْ يُحْدِثَ الْوَسِيلَةَ وَالْقُضِيلَةَ وَأَنْبَعُثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ **وَعَنْ** سَعْدِ بْنِ وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ وَأَنَا أَسْتَمِدُّ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ يُحْدِثَ عَيْنَكَ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِأَبِيهِ رَبًّا وَبِأَخِيهِ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ **وَرَوَى** ابْنُ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَلَّمَ عَلَى عَشْرًا قَامَتْ أَعْيُنُ رَفِيقَتِهِ **وَفِي** بَعْضِ الْأَنْبَاءِ لِيَزِيدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ مَا غُفِرَ لَهُمْ إِلَّا كَبْرُ صَلَاتِهِمْ عَلَى **وَفِي** أَحَدِ الْأَنْبَاءِ أَنَّكُمْ تَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنْ أَهْلِهَا وَمَوَاطِئُهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَى صَلَاةٍ **وَعَنْ** أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْحُوَ لِلذُّنُوبِ مِنَ الْمَاءِ النَّارِ لِلنَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ الرِّقَابِ **فصل** في ذكر من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وأسمه

الشيخان في الصحيحين

وَعَنْ حَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا
 عَلَى غَيْرِ صَلَوةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفَرَّقُوا عَنْ أَنْتُمْ مِنْ رِجْلِ الْجَفَةِ **وَعَنْ**
 إِبْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا
 ثُمَّ تَفَرَّقُوا وَلَمْ يُصَلُّوا فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسَنَةٌ وَإِنْ
 دَخَلُوا الْحَنَّةَ لَمَّا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ **وَحَكَى** أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَمِيِّ
 قَالَ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْمَجْلِسِ آخِرًا عَنْهُ مَا كَانَ
 فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ **فَضْلٌ** فِي تَخْصِيصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَبْلِغِ صَلَاةٍ مِنْ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَثَامِ **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَمِينِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا ابْنُ دَاسَةَ
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا الْمُقَرَّبِيُّ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ صَخْرٍ
 حَبِيبُ بْنُ رِبَادٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْبٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَى الْأَرْدِّ اللَّهُ عَلَى رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ **وَذَكَرَ** أَبُو نُجَيْمٍ فِي شَيْئِهِ **عَنْ** ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَى نَائِي تَبْلَغْتُهُ **وَعَنْ**
 ابْنِ سَعْدٍ أَنَّ اللَّهَ مَلِكُهُ سَيَّاحِجٌ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّي السَّلَامِ وَخَوْفُ عَمْرِو
 ابْنِ هُرَيْرٍ **وَعَنْ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْكُفْرَ وَالْإِسْلَامَ عَلَى سِتِّ كُفْرٍ كُلُّهُمْ قَائِمَةٌ
 يُؤْتِي بِهِ مِنْكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ **وَفِي** رِوَايَةٍ قَائِلٌ أَخَذَ لَا يُصَلِّي عَلَى الْأَعْرَضِ
 صَلَاتُهُ عَلَى حَبِيبٍ تَفَرَّقَ مِنْهَا **وَعَنْ** الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ
 مَا كُنْتُمْ تَصَلُّونَ عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي **وَعَنْ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَخَذَ
 مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ لَا تَبْلُغُهُ **وَذَكَرَ** مَوْضِعُهُمْ
 أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَضَ عَلَيْهِ اسْمُهُ **وَعَنْ** الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا نَبِيَّ عَيْدًا وَلَا تَتَّخِذُوا أَيُّوْنَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا
 عَلَيَّ حَيْثُ كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُ **وَرَوَى** حَدِيثُ أَبِي رِيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَكْثَرُ وَأَعْلَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَغْرُوضَةٌ عَنِّي **وَعَنْ** سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدٍ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي تَأْتُونَكَ فَيَسْلُمُونَ
 عَلَيْكَ أَنْفَقَهُ سَلَامُهُمْ قَالَ بَعَثُوا رَأْدَ عَلَيْهِمْ **وَعَنْ** ابْنِ شَهَابٍ يَتْلُوَانِ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُ وَأَمِنُ الصَّلَاةِ عَلَى فِي اللَّيْلَةِ الرَّهْزَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَرْهَرِ
 فَإِنَّهُمَا يُودَّ بَانَ عَذْكَمُ وَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَأْكُلُ أَخْشَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ صَلَّى
 عَلَى الْأَحْمَلِهَا مَلَكَ حَقٌّ يُودَّ بِهَا لِي وَلِيَسْمِيَهُ حَقًّا أَنَّهُ لَيَقُولَنَّ أَنْ فَلَانَا يَقُولُ
 كَذَا وَكَذَا **فصل** فِي الْاِخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **قَالَ الْقَاضِي** رَحِمَهُ اللَّهُ عَامَّةً أَهْلُ الْعِلْمِ مُتَّفِقُونَ
 عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَا يَجُوزُ
 الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** عَنْهُ لَا تَتَّبِعِي الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ
 إِلَّا النَّبِيَّ **وَقَالَ** سَفِينُ بْنُ كُرَيْبٍ أَنْ يُصَلِّيَ الْأَعْلَى نَبِيٌّ **وَجَدْتُ** حَقًّا بَعْضُ شُجُوهِ
 مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سِوَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ مِنْ مَذْهَبِهِ وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُسَوِّطَةِ لِيَحْيَى بْنُ اسْمَاعِيلَ أَكْرَهُ
 الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ تَنْعَدِي مَا أَمَرَ تَابَهُ قَالَ يَحْيَى بْنُ خُزَيْمَةَ
 أَحَدُ بَقُولِهِ وَلَا يَأْتِيَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ وَأَخْبَحَ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
 وَمَا خَالَفَ فِي حَدِيثِ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَى إِرْوَاغِهِ
 وَعَلَى إِيَّاهُ **وَقَدْ** وَجَدْتُ مُعَلِّقًا عَنْ أَبِي عِمْرَانَ النَّهْشَبِيِّ **رَوَى** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرَاهَةُ
 الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَبِهِ نَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ يُسْتَغْلَى فِيمَا مَضَى **وَقَدْ**

روى عبد الرزاق عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا يَغْفِرُ لَكُمْ. قَالَُوا وَالْأَسَانِيدُ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَتْهُ وَالصَّلَاةُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى التَّحِيُّمِ وَالرَّغْبَةِ وَذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ
حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْهُ حَدِيثُ صَحِيحٍ أَوْ إِجْمَاعٍ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ
وَمَلَائِكَتُهُ الْأَنْبِيَاءُ. وَقَالَ تَعَالَى أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَا قَوْمٌ
يُصَدِّقُهُمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. وَفِي آخَرٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. فَيُحَدِّثُ عَنْهُ. وَقِيلَ أَمَنَةً. وَقِيلَ الْبَيْتُ.
وَقِيلَ الْأَنْبِيَاءُ هُمُ الرُّهَظُ وَالْعَشِيرُ. وَقِيلَ آلُ الرَّجُلِ وَلَكِنْ. وَقِيلَ قَوْمُهُ. وَقِيلَ
أَهْلُهُ الَّذِينَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ رَجَعَ عَلَى مَذْهَبِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ أَخِي مُحَمَّدٍ يُرِيدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحُلُّ
بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي بِالتَّغْيِيلِ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَفْسِهِ
وَهَذَا يَشْتَرِكُ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْتِيَ مِنْ مَازٍ مِنْ رَأْسِ آلِ دَاوُدَ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِ
دَاوُدَ. وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ
وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَهُمَا ذَلِكَ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْأَنْدَلُسِيِّ. وَالصَّحِيحُ مِنْ رِوَايَةِ
عَبْدِ اللَّهِ وَنَدَّوْهُ لَا يَكْفُرُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو
لَا أَصْحَابَنَا يَا لَيْغِبٍ فَقَوْلُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى فُلَانٍ صَلَوَاتٍ قَوْمِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا
يَقُولُونَ يَا لَيْلٍ وَيُصَوِّمُونَ بِالنَّهَارِ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَالَّذِي ذَهَبَ

إليه بغض المحققين وأميل إليه ما قاله مالك وسفيان **روى** عن ابن عباس
واختارة غير واحد من الفقهاء والمتكلمين أنه لا يصلي على غير الأنبياء عند ذكرهم
بل هو شيء يخص به الأنبياء توقيراً لهم وتوقيراً كما يخص الله تعالى عند ذكره
بالتزوية والتفديس والتعظيم ولا يشاركه فيه عن ذلك تخصيص النبي صلى الله
عليه وسلم رسائراً للأنبياء بالصلوة والسلام ولا يشاركه فيه سواهم كما أمر الله به
بقوله صلوا عليه وسلموا تسليماً. ويذكر من سواهم من الأئمة وغيرهم بالعقرب
والرخص كما قال تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان
وقال والذين آمنوا هم بإحسان رضى الله عنهم. وأيضاً فإنهم لم يكن مغزواً
في الصدر الأول كما قال أبو عمران وإنما أخذت الرأفة والمنسبة في بغض
الأئمة فساركونهم عند الذكر لهم بالصلوة وساروا وهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك. وأيضاً فإن التشبه بأهل البدع منهي عنه فوجب محالقتهم فيما التزموا
من ذلك وذكر الصلوة على الأول والأول مع النبي صلى الله عليه وسلم يحكم السبع
والإضافة إليه لا على التخصيص. قالوا وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى
عليه تحراها بحزى الرعي والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير. قالوا
وتدناى لا يجعلوا دعا الرسول بينكم كدعائهم بفضلكم بغضاً فكذلك يجب
أن يكون الدعاء له محالفاً لدعاء الناس بفضلكم بغض. وهذا اختيار الإمام أبي
المظفر الإسفهراني من شيوخنا **فضل** في حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وفضيلة من رآه وسلم عليه وكف يسلم ويدعو **وربنا** قبره عليه السلام سنة
من سنين المئين تجمع عليها وفضيلة مرغت فيها **روى** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآه فبصرى وجبت له شفاعتي **حدثنا** القاسم
أبو عيسى. قال حدثنا أبو الفضل زهير بن. حدثنا الحسين بن جعفر. حدثنا

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الدَّارِ قُطَيْبٍ حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَافِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَدْ كَرِهَ **وَعَنْ** أَبِي
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَنِي الْمَدِينَةَ
 مُحْتَسِبًا كَانَ فِي جَوَارِي وَكَثْرَتِ لَهُ شَفِيعَاتُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ مَنْ زَارَنِي
 تَعَدَّ مَوْتِي ثَمَانًا زَارَنِي فِي حَيَاتِي **وَكِرِهَ** مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُقَالَ زَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَدْ** اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ **فَقِيلَ** كَرَاهَتُهُ لِإِسْنَمِ مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ زَوَارِبَ الْقُبُورِ **وَهَذَا** يَرُدُّهُ قَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ
 فَدَوَّرُوهَا **وَقَوْلُهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَنِي فَقَدْ أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ **وَقِيلَ** لِأَنَّ
 ذَلِكَ لَمَّا قِيلَ أَنَّ الزَّائِرَ أَفْضَلُ مِنَ الْمُرُورِ **وَهَذَا** أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ
 بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَلَيْسَ عُمُومًا **وَقَدْ** وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ زِيَارَتَهُمْ لَيْسَ بِهِمْ
 عَرَّوَجٌ وَلَمْ يَمْنَعْ هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ** أَبُو عَمْرٍو إِنَّ مَكْرَهَ
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَعْمَلُ النَّاسُ ذَلِكَ
 بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَكَرِهَ تَشْبِيهُهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ بِهَذَا اللَّفْظِ
 وَأَنْ يُخَصَّرَ أَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَيْضًا** فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُنَاحَةٌ
 بَيْنَ النَّاسِ **وَوَاجِبٌ** شَدُّ الْمَطْعَى إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِالْوُجُوبِ هُنَا
 وَجُوبُ تَذَبُّدٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَأْكِيدٍ **وَالْأَوَّلِي** عِنْدِي أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَتُهُ مَالِكٌ
 لَهُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمَّا يَكْرَهُهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَتَابِعِي عِنْدِي
 وَأَشَدُّ غَضَبًا اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ فَخِيَ إِضَافَةُ هَذَا
 اللَّفْظِ إِلَى الْقَبْرِ وَالتَّشْبِيهُ بِغَيْرِ أَوَّلِيكَ فَطَعًا لِلذَّرِيعَةِ وَحَسَمًا لِلتَّابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 قَالَ اسْتَحَقُّ أَرْبَعَهُمُ الْفَقِيهَ وَمِمَّا لَمْ يَزَلْ مِنْ شَأْنٍ مِنْ حَجِّ الْمَكْرُورِ بِالْمَدِينَةِ وَالْفَضْدُ

كَرِهَ

لَمْ

اللطاف

إِلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّيْرُكَ بِرُؤُوسِهِ رُؤُوسِهِ
وَمِنْهُنَّ وَقَيْنَ وَمَخْلِسِهِ وَمَلَامِسَ يَدَيْهِ وَمَوَاطِئَ قَدَمَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْعَوْدُ الَّذِي كَانَ يَسْتَبْدِلُهُ وَيَتَرَلَّ حَبْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ فِيهِ عَلَيْهِ
وَمِنْ عَمْرٍة وَتَصَدَّقَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْنَانِ بِذَلِكَ
كَلِمَةٍ. قَالَ ابْنُ أَبِي فَرْزَنْةٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَذْرَكَ يَقُولُ بَلَعْنَا اللَّهَ مِنْ رَقَبَةٍ عِنْدَ
قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَّى هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ بَقُولِهَا سَنَعِبَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
يَا فُلَانُ وَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ **وَمِنْ** يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَنْزُورِيُّ قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُلْثُمٍ وَدَعَانِي قَالَ لِي الْمَلِكُ حَاجَةٌ إِذَا أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرِئْهُ بِقِيَّةِ السَّلَامِ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يُرَدُّ إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنَ
الشَّامِ. قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ أَسْرَافَ الْمَلِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ضَلَّتْ أَمَّهُ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ يَمَالِكُ بْنُ رَوَافَةَ ابْنُ وَهْبٍ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَدَعَا يَغْفُفُ وَوَجْهَهُ إِلَى الْقَبْرِ لَا إِلَى الْقَبِيلَةِ وَتَدْنُو وَيُسَلِّمُ وَلَا يَمْسُ الْقَبْرَ سِدْرًا وَقَالَ
فِي الْمَنْشُوطِ لَا أَرَى أَنْ يَغْفُفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَلَكِنْ يُسَلِّمُ وَيَمْحُصِي
قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَقُومَ وَحَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْقَبِيلَةَ
الَّذِي فِي الْقَبِيلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ. وَقَالَ يَابِغُ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْسَهُ
بِمِائَةِ مَرَّةٍ وَكَثَرَتْ حُجَّيْ إِلَى الْقَبْرِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ بَكْرِ السَّلَامُ
عَلَى ابْنِ عُمَرَ يَنْصَرِفُ. وَرَوَى وَاصِعَانَدَةُ عَلَى مَنَعِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَشْرِقِ
ثُمَّ وَصَّعَهَا عَلَى وَجْهِهِ **وَمِنْ** ابْنِ قُسَيْطٍ وَالْقَبِيصِيُّ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَلَسُوا مِنْ حَاسِبِ الْمَنْزِلِ الَّتِي عَلَى الْقَبْرِ مِمَّا مِنْهُمْ ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقَبِيلَةَ يَدْعُونَ **وَمِنْ**

من الحاشية

المراد هنا الرسول
المنشور

الموطأ من روايه يحيى بن المثنى انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ • وَعِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ
وَيَدْعُو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَا لَكَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ • قَالَ ابْنُ الْمَشْهُوطِ وَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ **قَالَ**
الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ النَّاجِيُّ وَعِنْدِي أَنَّهُ يَدْعُو لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ
الصَّلَاةِ وَلَا يَكْرَهُ عُمَرُ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مِنَ الْخِلَافِ • وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ
وَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ سَجْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ وَسَلَامٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَئِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ • اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْخِ
لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَجَنَّتِكَ وَاحْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ افْضِلْ لِي الرُّوضَةَ
وَهِيَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ فَارْكَعْ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ فَبُتِلَ وَفُتِلَ بِالْقَبْرِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ فِيهَا
وَسَأَلَهُ تَامَرٌ مَا أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ وَالْفَرْقُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رَكَعَتَاكَ فِي غَيْرِ الرُّوضَةِ
أَخْرَأْنَاكَ فِي الرُّوضَةِ أَفْضَلَ **وَقَدْ** قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ
مِنْ بَرَائِصِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى ثَرْعَةٍ مِنْ ثَرْعِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَقِفُ بِالْقَبْرِ مُتَوَاضِعًا مُتَوَقِّرًا
ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَيْهِ وَيُسَبِّحُ مَا أَخْضَرَكُ وَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَيَدْعُو لَهُمَا وَكَثِيرٌ مِنَ الصَّلَاةِ
فِي سَجْدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا تَدْعُ أَنْ تَأْتِيَ سَجْدَتَيْ قِيَامِ وَتُتَوَا
الشَّهَدَاةِ • قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ
وَأَخْرَجَ يَغْفُو فِي الْمَدِينَةِ وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ • قَالَ مُحَمَّدٌ إِذَا أَخْرَجَ جَعَلَ لِحْزَمَتِهِ
الْوُقُوفَ بِالْقَبْرِ وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مُسَافِرًا **وَرَوَى** ابْنُ وَهْبٍ عَنْ قَاطِمَةَ بِنْتِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ السَّجْدَ فَصَلِّ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْخِ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ •
وَإِذَا أَخْرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْخِ لِي

أبواب فضلك **وفي رواية** أخرى فليسلم مكان فليصل فيه وإذا أخرج يقول
 اللهم إني أسألك من فضلك **وفي** أخرى اللهم احفظني من الشيطان الرجيم
وعن محمد بن سيرين كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد صلى الله عليه وسلم كئنه
 على محمد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يسلم الله دخلنا وبسم الله
 أخرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون إذا أخرجوا مثل ذلك **وعن** قاطعة أيضا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال صلى الله عليه وسلم محمد وسلم ثم ذكر
 مثل حديث قاطعة رضي الله عنه ما قبل هذا **وفي** رواية محمد بن الله وسمي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم وذكر مثله **وفي** رواية يسلم الله والسلام على رسول الله **وعن**
 غيرها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال اللهم افعل في
 أبواب رحمتك ويسر لي أبواب رزقك **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه إذا دخل
 أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افعل في **وقال**
 مالك في المشروط وليس يذرم من دخل المسجد وأخرج منه من أهل المدينة
 الوثوق بالقبور وإنما ذلك للغيراء **وقال** فيه أيضا لا تأمن من قدم من سفير
 وأخرج إلى سفيران يقي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عنده ويدعوه
 ولا إلى قبر وعمر رضي الله عنهما **فعل** له فإن ناسا من أهل المدينة لا يقدرون
 من سفير ولا يزيدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر ورعا وتقوا في الجمعة
 أو في الأيام المترقة والمزينة أو أكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم
 يبلغني هذا عن أحد من أهل الفقه يتلذذوا وتركه واسع ولا يصلح آخر هذه الأمة
 إلا ما أحل الله لها ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصديريها أنهم كانوا يفعلون ذلك
 ويكره إلا لمن جاء من سفير أو أذادة **قال** ابن القاسم ومرايش أهل المدينة إذا أخرجوا
 منها أو دخلوها أتوا القبر فسلموا **قال** وذلك رأيي **قال** الباغي فمروا بين أهل

الْمَدِينَةِ وَالْعُرْبَةَ لِأَنَّ الْعُرْبَةَ قَصْدُ الدِّلِكَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ مُعْجَمُونَ بِهَا لَمْ يَقْصِدُوا
 مِنْ أَجْلِ الْقَبْرِ وَالْتِمَلِيمِ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَتَابِعِيْدَ أَشَدَّ
 غَضَبِ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا الْقُبُورَ أَسْبَابَهُمْ مَسَاحِدَةً **قَالَ** لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عَيْدًا
وَمِنْ كِتَابِ أَخِي سَعِيدِ الْهَنْدِيِّ فِيْمَنْ وَفَّ الْقَبْرَ لَا يَلْصُقُ بِهِ وَلَا عَمْسَةٌ وَلَا يَنْقِفُ
 عِنْدَ طَوِيلٍ **وَالْفُتَيْيَّةُ** بِنْدُ الْرُكُوعِ قَبْلَ السَّلَامِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَحَبُّ مَوَاضِعَ التَّسْبِيحِ فِيهِ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ الْعَمُودُ الْمَحْلُوقُ **وَأَمَّا**
 فِي الْغُرْبَةِ فَالْتَقَدُّمُ إِلَى الصُّفُوفِ **وَالْتَقَبُّلُ** فِيهِ لِلْعُرْبَةِ أَحَبُّ إِلَى مَنْ السَّكَنَاءُ فِي الْبُيُوتِ
فصل فيما يُلْزَمُ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَدْبِ سَبْعَ مِائَةٍ
 وَفَضْلِهِ وَفَضْلُ الصَّلَاةِ فِيهِ وَفِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَذِكْرُ نَفْسِهِ وَنُسْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلُ
 سَكَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى مَسْجِدًا تَسْرُ عَلَى التَّفْوِي مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَخْرَأَ نَفْسًا
 فِيهِ **رَوَى** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِئَلَ أَيُّ مَسْجِدٍ هُوَ قَالَ مَسْجِدِي هَذَا وَهُوَ
 ابْنُ الْمُسْتَبِ وَرَبِّهِ نَبَاتٍ وَابْنُ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ نَاسٍ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **وَعَنْ** ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَسْجِدٌ قَبْلُ **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ بِقَرْنِ عَلَيْهِ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ **حَدَّثَنَا** أَبُو غَرَسٍ التَّمَرِيُّ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ **حَدَّثَنَا** سَفِيْنُ بْنُ الرَّهْمِيِّ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسْتَبِ عَنْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَشْدُ
 الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَزَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْأَنْصَى **وَقَدْ**
 تَقَدَّمَ لَنَا فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ **وَعَنْ**
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **وَقَالَ** مَالِكُ
 رَجَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْنًا فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَا بِصَاحِبِهِ فَقَالَ

مَوْلَى
 وَفَضْلُ سَكَنِ الْمَدِينَةِ
 وَمَكَّةَ سِتْرُ خَلْقِهَا

مطل

الحكم

مطل

مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ قَالَ لَوْ كُنْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ لِي سَجْدَةٌ إِلَّا يَرْفَعُ فِيهِ
الصَّوْتُ **قَالَ مُحَمَّدٌ** سَلَّمَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَغْتَمِدَ الْمَسْجِدَ يَرْفَعُ الصَّوْتُ وَلَا
يُشْفِي مِنَ الْأَذَى وَأَنْ يُنْزَعُ عَمَّا يَكْرَهُ **قَالَ النَّاسِي** رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى ذَلِكَ كَلِمَةُ النَّاسِي
إِسْمَاعِيلُ فِي مَسْئَلَتِهِ فِي تَابِ فَضْلِ سَجْدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَالْعَلَمَاءُ كُلُّهُمْ يَتَّفِقُونَ**
أَنْ يَحْكُمَ سَائِرُ الْمَسَاجِدِ هَذَا الْحُكْمَ **قَالَ** الْعَلَاظِيُّ إِسْمَاعِيلُ **وَقَالَ مُحَمَّدٌ** سَلَّمَ وَكَرَّ
فِي سَجْدَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْمُصَلِّينَ فِيمَا يَحْلُظُ عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ
وَلَيْسَ بِمَا يُحْضَرُ بِهِ الْمَسَاجِدُ رَفْعُ الصَّوْتِ فَذِكْرُهُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمَةِ فِي
مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ مَدِينَةِ **وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَوةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ **قَالَ النَّاسِي** اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا الْأَمْرِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ
فِي الْمَقَاصِلَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ **قَدْ هَبَ مَا لَكَ فِي رِوَايَةِ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْهُ** وَقَالَ
أَبُو نَافِعٍ صَاحِبُهُ وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِهِ إِلَى أَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ إِلَّا
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ
بِأَلْفِ **وَأَخْبَرُوا** بِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَوةٌ فِي
مَسْجِدِ الْحَرَامِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ **فَنَأَى** فِي فَصِيلَةِ سَجْدَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ مِائَةٍ وَعَلَى غَيْرِهِ بِأَلْفٍ **وَهَذَا مَتْنِي عَلَى تَفْصِيلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَكَّةَ**
عَلَى مَا قَدْ مَنَاهُ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمَالِكٍ وَكَثَرِ الْمَدِينِيِّينَ **وَذَهَبَ أَهْلُ مَكَّةَ**
وَالْكُوفَةِ إِلَى تَفْصِيلِ مَكَّةَ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَيْثٍ وَابْنِ حَبِيبٍ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ
وَحَكَّاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَمَلُوا الْأَمْرَ فِي الْحَدِيثِ الْمُسْقَدِ
عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ **وَأَخْبَرُوا** بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْنِ

هذا حديثي عن أبي بصير
عن أبيه عن علي بن الحسين

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه وصلة في
المسجد الحرام أفضل من الصلوة في مسجد ذي هذه بمائة صلاة **وروي** فتادة
منه فتاتي فضل الصلوة في المسجد الحرام على هذا على الصلوة في سائر المساجد
بمائة ألف ولا خلاف أن موضع قبره عليه السلام أفضل بقاع الأرض **قال**
القاضي أبو الوليد الماحي الذي يقتضيه الحديث مخالفة حكم مكة لسائر
المساجد ولا يعلم منه حكمها مع المدينة وذهب الطحاوي إلى أن هذا
التفصيل إنما هو في صلاة الفرض وذهب مطرقي من أصحابنا إلى أن ذلك في
الثابتة أيضا **قال** وجمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان **وقد**
ذكر عند الرزاق في تفصيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا نحوه **وقال**
عليه السلام ما بين نبي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنه عن أبي هريرة
وأبي سعيد ورأى أو منبري على حوضي **وفي** حديث آخر منبري على ترعة من نزع
الجنة **وقال** الطبري فيه معنيين **أحدهما** أن المراد بالبيت بيت سكناه
على الظاهر مع أنه روي ما بينه ما بين حجر في منبري **والثاني** أن البيت هنا القبر
وهو قول زبد بن أسلم في هذا الحديث كما روي بن قنبر ومنبري **قال** الطبري
وإذا كان قبره في بيته انقضى معاني الروايات ولم يكن بينها خلاف لأن قبره
في حجره وهو بيته وقوله ومنبري على حوضي **فيل** يحمل أنه منبر يعنيه الذي
كان في الدنيا وهو أظهر **والثاني** أن يكون له هناك منبر **والثالث** أن قصد
منبره والحضور عنك ملازمة الأعمال الصالحة بورد الحوض ويوجب الشرب منه
قال الماحي **وقوله** روضة من رياض الجنة **يحمل** معنيين **أحدهما** أنه موضع
لذلك وأن الدعاء والصلوة فيه يشعق ذلك من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال
الشووب **والثاني** أن تلك البقعة قد يغفلها الله تعالى فتكون في الجنة يعينها

قاله الداودي **وروي** ابن عمر وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يضر على لأوائها ويشد بها الحد إلا كنت
 له شهيداً وشفيعاً يوم القيمة. وقال نعمن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو
 كانوا يعلمون. وقال عليه السلام إنما المدينة كالنكر تنفي خبيتها وتنصع طيبها
وقال عليه السلام لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدى الله خيراً
 منه **وروي** عنه عليه السلام من مات في أحد الحرمين حائلاً أو مغفوراً بعنه
 الله يوم القيمة لأحساب عليه ولا عذاب **وفي** طريق آخر بعث من المؤمنين
 يوم القيمة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت
 بها فإن شفيع لمن يموت بها **وقال** تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
 إلى قوله أمنا. قال بعض المفسرين أمنا من النار. وقبل كان يأم من الطلب
 من أخذت حديثاً وجأ إليه في الجاهلية. وهذا مثل قوله وإذا جعلنا البيت مثابة
 للناس وأمناً على قول بعضهم **وحكي** أن قوماً أتوا سفدوان الخولاني بالمستجير
 فأعلموه أن كنانة قتلوا رجلاً وأضرمو عليه النار طول الليل فلم تغل فيه ونحو
 أبيص المذب فقال لعله حج تلك حج قالوا نعم قال حدثنا أن من حج حجة
 أدى فرضه ومن حج ثانية دأب من ربه فينادي عداً ملكاً يا عبداً لله من كان
 له على الله دين فليقم ومن حج تلك حج حرم الله شعره وبشره على النار. ولما نظر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال من حبلى بك من بنت ما أعظمك
 وأعظم حرمتك **وفي** الحديث **عنه** عليه السلام ما من أحد يدعو الله عند
 الزنك الأسود إلا استجاب الله له وكذلك عند الميزاب **وعنه** عليه السلام
 من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحسن يوم القيمة
 من المؤمنين **قراة** علي القاضي الحافظ أبي علي رحمه الله حدثنا أبو القباس

العذري. حدثنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي. حدثنا الحسن بن ربيع.
سمعتُ بالحسن محمد بن الحسن بن أسد. سمعتُ أبا بكر محمد بن إدريس. سمعتُ
الحميدي قال سمعتُ سفيان بن عيينة. قال سمعتُ عمر بن دينار. قال سمعتُ ابن عباس
رضي الله عنهما يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دعا أحد بشيء
في هذا الملتزم إلا استجيب له. قال ابن عباس وأنا ما دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم
منذ سمعتُ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استجيب لي. وقال عمر بن دينار
وأنا ما دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعتُ هذا من ابن عباس إلا استجيب
لي وقال سفيان وأنا ما دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعتُ هذا من عمر
إلا استجيب لي. وقال أبو الحسن محمد بن الحسن الحميدي وأنا ما دعوتُ الله
بشيء في هذا الملتزم منذ سمعتُ هذا من سفيان إلا استجيب لي. وقال محمد بن
إدريس وأنا ما دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعتُ هذا من الحميدي إلا
استجيب لي. وقال أبو الحسن محمد بن الحسن وأنا ما دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم
منذ سمعتُ هذا من محمد بن إدريس إلا استجيب لي. قال أبو أسامة وما أذكر
الحسن بن ربيع قال فيه شئاً وأنا ما دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعتُ
هذا من الحسن بن ربيع إلا استجيب لي من أمر الدنيا وأنا أرخوان يستجاب لي من
أمر الآخرة. وقال العذري وأنا ما دعوتُ الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعتُ
هذا من أبي أسامة إلا استجيب لي. وقال أبو علي وأنا فقد دعوتُ الله فيه بأشياء
كثيراً استجيب لي بعضها وأرخو من سعة فضله أن يستجيب لي بقيةها **قال**
القاضي أبو الفضل رحمه الله ذكرنا منذ من هذه النكت في هذا الفصل وإن لم تكن من
الباب لتعلقها بالفضل الذي قبله حرصاً على تمام الفائدة والله الموفق للصواب برحمته
العنتم الثالث فيما يحب للنبي صلى الله عليه وسلم وما يستجيب أو يحور عليه

كثير من
ممن ذكره

وَمَا يَمْتَنِعُ أَوْ يَجْعَلُ مِنَ الْإِخْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ أَنْ تَصَافَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ**
 اللَّهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ **وَقَالَ** تَعَالَى مَا الْمَسِيحُ
 ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا بَاكِلَيْنِ الطَّعَامِ
وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَاكُلُوا طَعَامًا وَيَمْسُوكَ
 فِي الْأَسْوَاقِ **وَقَالَ** تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ الْآيَةُ • فَحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْبَشَرِ أَرْسَلُوهُ إِلَى الْبَشَرِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَّا
 أَطَاعَ النَّاسُ مَقَاوِمَهُمْ وَالْقَوَلُ عَنْهُمْ وَمَحَاطَتُهُمْ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا
 لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا أَوْ لَمَّا كَانَ إِلَّا فِي صُورَةِ الْبَشَرِ الَّذِينَ عَنَيْكُمْ مَحَاطَتُهُمْ إِنْ لَا
 تُطِيقُونَ مُقَاوَمَةَ الْمَلِكِ وَمَحَاطَتَهُ وَرُؤْيَاهُ إِذَا كَانَ عَلَى صُورَتِهِ **وَقَالَ**
 تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْسُوكَ مُطِيعِينَ لَنَرْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا
 رَسُولًا • أَيْ لَا يُمْكِنُ فِي شَيْءٍ اللَّهُ أَرْسَالَ الْمَلِكِ إِلَّا لِمَنْ هُوَ مِنْ حَيْثُ أَوْ مِنْ خَصَّةِ اللَّهِ
 وَاصْطِفَاةٍ وَقَوَاهُ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ كَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ • فَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَسَائِرُ
 بَنِي اللَّهِ وَبَنِي خَلْقِهِ يُكْفَوْنَهُمْ أَوْ أَمْرَهُ وَنَوَاهِيَهُ وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ وَيَعْرِفُونَهُمْ عَمَّا
 لَمْ يَعْلَمُوهُ مِنْ أَمْرِهِ وَخَلْقِهِ وَجَلَالِهِ وَسُلْطَانِهِ وَخَبَرَاتِهِ وَمَلَكُوتِهِ • فَطَوَاهِرُهُمْ
 وَلِخَسَادِهِمْ وَبَيْنَهُمْ مُنْصَغِفَةٌ بِأَوْصَافِ الْبَشَرِ طَارِي عَلَيْهَا مَا يَطْرُقُ أَعْلَى الْبَشَرِ
 مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَنُفُوسِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَرْوَاحِهِمْ وَتَوَاطُفِهِمْ
 مُنْصَغِفَةٌ أَعْلَى مِنْ أَوْصَافِ الْبَشَرِ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَلَكِ الْأَعْلَى مُنْشِئَةٌ بِصِفَاتِ الْمَلَكِيَّةِ
 سَلِيمَةٍ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْإِقَابِ لَا يَلْحَقُهَا عَالِمُ الْبَشَرِيَّةِ وَلَا صَعْفُ الْإِنْسَانِيَّةِ
 إِذْ لَوْ كَانَتْ تَوَاطُفُهُمْ خَالِصَةً لِلْبَشَرِيَّةِ كَطَوَاهِرِهِمْ لَأُطَاعُوا الْأَخْذَ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ
 وَرُؤْيَاهُمْ وَمَحَاطَتُهُمْ وَمَحَالَّتُهُمْ كَمَا لَا يُطِيقُهُ غَيْرُهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَوْ كَانَتْ أَحْسَانُهُمْ
 وَطَوَاهِرُهُمْ مُنْشِئَةً بِنُفُوسِ الْمَلَكِيَّةِ وَجَلَابِ صِفَاتِ الْبَشَرِ لَأُطَاعَ الْبَشَرُ وَمَنْ

الاستيعاب
بالسبحان

أدون الشرح السار
 هكذا قوله ونحوه
 هو بضم الهمزة وتشديد
 اللام المنقوطة وهذا
 ظاهر اللفظ على ما
 في الشرح

أَرْسَلُوا إِلَيْهِ مَخَافَتَهُمْ كَمَا تَقْدَرُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى. فَجَعَلُوا مِنْ جِهَةِ الْأَخْسَامِ
وَالظُّوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ. وَمِنْ جِهَاتِ الْأَزْوَاجِ وَالْمَوَالِغِ مَعَ الْمَلِيكَةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أَخُوهُ الْأَسْلَامُ لَكُنْ
صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. وَكَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا تَنَامُ قَلْبِي
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ فِي أَظْطَرِّ عِنْدِي فِي طَعْنِي وَيُسْقِي. فَيُؤَاطِيهِمْ
مُتَرَفِّهَةً عَنِ الْأَقَابِ مُطَهَّرَةً مِنَ النَّفَائِصِ وَالْإِعْتِلَالِ. وَهَذِهِ جُمْلَةُ مَنْ يَكْتَفِي
بِمَحْضِهَا كُلِّ هِمَّةٍ عَلَى الْأَكْثَرِ خُتَابُ الْبَسْطِ وَتَفْصِيلُ عِلْمِي مَا نَأْتِي بِهِ بَعْدَ هَذَا فِي الْمَابِتِ
بِقَوْلِ اللَّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَبِعَمَلِ الْوَكِيلِ **الْقَابِلِ الْأَوَّلِ فِيمَا تَخْتَصِرُ**

يَرْجِعُ

بِالْأَثَرِ الدِّينِيِّ وَالْكَلَامِ فِي عِصْمَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ **قَالَ الْقَاضِي** أَوَّلُ الْفَضْلِ رَحْمَةُ اللَّهِ **اعْلَمُوا** أَنَّ الظُّوَارِي مِنَ الشَّعْرَاتِ
وَالْأَقَابِ عَلَى أَحَادِ الْبَشَرِ لَا تَخْلُو أَنْ تَنْظُرَ عَلَى جَنِبِهِ أَوْ عَلَى خَوَاسِئِهِ بَغَيْرِ قَضْدٍ
وَإِخْتِيَارٍ كَالْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ أَوْ تَنْظُرَ بِقَضْدٍ وَإِخْتِيَارٍ وَكُلُّهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَمَلٌ وَفِعْلٌ
وَلَكِنْ جَرَى رِجْلُ الْمَشَاحِجِ بِتَفْصِيلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ. عَقْدٌ بِالْقَلْبِ. وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ. وَعَمَلٌ
بِالْخَوَارِجِ. وَجَمِيعُ الْبَشَرِ تَنْظُرُ عَلَيْهِمُ الْأَقَابُ وَالشَّعْرَاتُ بِالْإِخْتِيَارِ وَبَغَيْرِ الْإِخْتِيَارِ
فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا وَالْبَشَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَشَرِ وَخَوَّرَ عَلَى جَنِبِهِ
مَا تَخَوَّرَ عَلَى جَنِبِهِ الْبَشَرِ. فَقَدْ قَامَتِ لِمَرَاهِمِ الْقَاطِعَةُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاقِ عَلَى خُرُوجِهِ
عَنْهُمْ وَتَبَرُّهُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَقَابِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ وَعَلَى غَيْرِ الْإِخْتِيَارِ كَمَا
سَبَقَتْهُ أَوْ تَأَلَّى اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا نَأْتِي بِهِ مِنَ التَّفَاصِيلِ **فَضْلٌ** فِي حُكْمِ قَلْبِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بُتُوبِهِ **اعْلَمُوا** مَحَبَّةَ اللَّهِ وَآيَاتِ تَوْفِيقِهِ أَنَّ مَا تَعْلَقَ مِنْهُ
بِطَرِيقِ التَّوْحِيدِ وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَعَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ فَقَبْلَ غَايَةِ الْمَعْرِفَةِ
وَوُضُوحِ الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الْجَهْلِ يَسْتَبْقِي مِنْ ذَلِكَ أَوَّلُ السَّنَةِ أَوَّلُ الرَّبِّ فِيهِ

اجْتِسَادٌ

عَقْدٌ

والعضمة من كل ما يصاد المعرفة بذلك والتعقيل هَذَا مَا وَقَعَ اخْتِلاَعُ الشُّبُهَاتِ
 عَلَيْهِ وَلَا يَصِحُّ بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ أَنْ يَكُونَ فِي غُفُودِ الْإِسْبَاطِ سِوَاهُ • وَلَا يَغْتَرِضُ
 عَلَى هَذَا يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَلَى وَلَكِنْ لِيُظْهِرَ قَلْبِي أَدْلَفَ شَكِّ إِبْرَاهِيمَ
 فِي اخْتِبَارِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِإِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَلَكِنْ أَرَادَ طَائِفَتُهُ الْقَلْبَ وَتَرَكَ الْمُنَارِعَةَ
 الْمَشَاهِدَةَ الْإِخْتِيَاخَصْلَ لَهُ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ بِوُقُوعِهِ وَأَرَادَ الْعِلْمُ الثَّانِي بِكَيْفِيَّتِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ
الرَّوْحَةُ الثَّانِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ اخْتِبَارَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَعِلْمَ
 إِبْرَاهِيمَ دَعْوَتِهِ بِسُؤَالِ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ أَوْلَمَ تَوْفَى مَنْ أَيْ لَمْ تُصَدِّقْ بِعَمَلِكَ
 مَعِيَ وَخَلْقِكَ وَأَصْطَفَاكَ **الرَّوْحَةُ الثَّالِثُ** أَنَّهُ سَأَلَ زِيَادَةَ بَقِيَّةٍ وَقُوَّةَ طَائِفَتِهِ
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ شَكٌّ إِذَا الْعُلُومُ الصَّرُورِيَّةُ وَالنَّظَرِيَّةُ فَدَيِّقًا صُلِّ فِي قُوَّتِهَا
 وَظَرْبَانِ الشُّكِّ عَلَى الصَّرُورِيَّاتِ مُنْتَمِعٌ وَتَحَوُّرُ فِي النَّظَرِيَّاتِ فَأَرَادَ الْإِسْبَاطَ مِنْ
 النَّظَرِ وَالْخَبَرِ إِلَى الْمَشَاهِدِ وَالتَّرْقِيَّ مِنْ عِلْمِ الْبَقِيَّةِ إِلَى عِلْمِ الْبَقِيَّةِ فَلَسَّ الْخَبَرَ كَالْمَعَانِيَةِ
 وَهَذَا قَالَ سَهْلٌ رُغْدَانِيَّةً سَأَلَ كَشَفَ غُطَا الْعِيَانِ لِيَزْدَادَ مَوْرِدَ الْبَقِيَّةِ تَكْمُلًا
 فِي حَالِهِ **الرَّوْحَةُ الرَّابِعُ** أَنَّهُ لَمَّا أَخْبَحَ عَلَى الشُّرَكِيِّ أَنَّ رَبَّهُ يُخَيِّمُ وَنَمِثَ طَلَبَ ذَلِكَ
 مِنْ رَبِّهِ لِيَصِحَّ اخْتِبَارُ عِبَادَاتِهِ **الرَّوْحَةُ الْخَامِسُ** قَوْلُ بَعْضِهِمْ هُوَ سُؤَالٌ عَلَى طَرِيقِ
 الْأَدَبِ الْمُرَادُ أَفَدَّرُوا عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى • وَقَوْلُهُ لِيُظْهِرَ قَلْبِي عَنْ هَذِهِ الْأُمْنِيَّةِ **الرَّوْحَةُ**
السادسُ أَنَّهُ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الشُّكَّ وَمَا شَكَّ لَكِنْ لِيُجَاوَبَ فَيَزْدَادَ قُوَّةً • وَتَوَلَّى
 تَبَيَّنَ صُلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْشَ لَحْظَ الشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى لِأَنَّهُ يَكُونُ إِبْرَاهِيمَ شَكَّ وَإِعَادَ
 لِحُجُوطِ الضَّعِيفَةِ أَنْ يَطَّلَ هَذَا بِإِبْرَاهِيمَ أَيْ يَخْشَى سَوْفَ يَتَوَلَّى بِالْبَغْتِ وَالْجِيلِ اللَّهُ الْمَوْتَى
 فَلَوْ شَكَّ إِبْرَاهِيمَ لَكُنَّا أَوَّلِي الشُّكِّ مِنْهُ أَمَّا عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ أَوْ أَنْ يُرِيدَ أَمْنَهُ الدِّينَ
 يَحْوِزُ عَلَيْهِمُ الشُّكُّ أَوْ عَلَى طَرِيقِ التَّوَاضُّعِ وَالْإِسْتِغْفَارِ أَنْ حَمَلَتْ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى اخْتِبَارِ
 حَالِهِ أَوْ زِيَادَةِ بَقِيَّتِهِ **فَإِنْ قُلْتَ** مَا مَعَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا

واليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك الآية. فاحذر نبت الله فليكن
 أن تحظر بك ما ذكره فيه بعض المفسرين عن ابن عباس وغيره من أنباء سلك
 للنبي صلى الله عليه وسلم فيما أوحى إليه وأنه من البشر فمثل هذا لا يجوز عليه جملة
 بل قد قال ابن عباس لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشك. ونحوه عن ابن جبير
 والخس **وحكي** فتأده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أشك ولا أنال وعامة
 المفسرين على هذا. واختلفوا في معنى الآية. فقول المراد قل يا محمد للشاك إن
 كنت في شك الآية قالوا في السورة نفسها ما ذكر على هذا التأويل. قوله تعالى
 قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من دهي الآية. وقيل المراد بالخطاب العرب
 وغير النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن جرير أشركت لئلا يحط عنك الآية. للخطاب
 له والمراد غيري ومثله فلانك في مرتبة مما يعتقد هو لا ويطهر كثير. فاكثرون
 الصلوات لا تراه يقول ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله. وهو عليه السلام كان
 المكذب فيما يدعوا إليه فكيف يكون ممن كذب به. فهذا كله يدل على أن المراد
 بالخطاب غيري. ومثل هذه الآية قوله تعالى الرحمن فاسأل به حبراً. المأمور هنا
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه السلام هو
 الخير المشرك. لا المستخير السائل. وقال إن هذا الشك الذي أمر غير النبي صلى الله
 عليه وسلم يسؤال الذين يقرؤون الكتاب إنما هو فيما قصه من أخبار الأمم لا فيما دعي
 إليه من التوحيد والشريعة. ومثل هذا قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك
 من رسلنا الآية. المراد به المشركون والخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم
 قاله الغني. وقيل معناه سلنا عن من أرسلنا من قبلك فخذوا لحافض وتم الكلام
 ثم أتت جعلنا من دون الرحمن لئلا يعبدون. على طريق الإنكار أي ما جعلنا
 حكاة مكي. وقيل أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الأنبياء لئلا يشركوا ذلك

وَكَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ أَنْ يَخْتَارَ إِلَى السُّؤَالِ **فَرُوي** أَنَّهُ قَالَ لَا أَنَا لَمْ أَكُنْ
 قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ. وَفِي سُلْ أَمَمٍ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ هَلْ جَاءُواهُمْ بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى
 قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالسُّدِّيِّ وَالضَّعَّاقِ وَقَتَادَةَ. وَالْمُرَادُ هَذَا وَالدِّيُّ قَبْلَهُ إِعْلَامُهُ
 مَا نَعِثَ بِهِ الرُّسُلُ وَأَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَأْذَنْ فِي عِبَادَةِ غَيْرِهِ لِأَخِيذٍ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي
 الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ مَا نَعْبُدُكُمْ إِلَّا لِلْفِرْعَوْنِ إِلَى اللَّهِ رُفْعِي. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا هُمُ الْكُتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْزِينَ
 أَيْ فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ لَمْ يُفْعَرْ وَإِلَيْكَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ سَلَكُهُ فَمَا ذَكَرَ
 فِي أَوَّلِ الْآيَةِ. وَقَدْ تَكُونُ أَنْصَاعًا عَلَى مِثْلِ مَا تَقْدَرُ أَيْ قُلْ لِمَنْ أَمَرْتُ فِي ذَلِكَ بِأَخِيذٍ
 لَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْزِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الْآيَةِ أَفَعَزَّاهُ اسْتَعِي حَكْمًا الْآيَةَ
 وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَاطَبَ بِذَلِكَ غَيْرُهُ. وَفِيهِ هُوَ يُفْعَرْ تَكُونُ تَعَالَى أَنْتَ
 قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُوا فِي دِينِي الْفِتْنُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يُفْعَرْ. وَفِيهِ مَعْنَاهُ
 مَا كُنْتُ فِي شَيْءٍ قَسَلٍ تَزِدُّ ظُهُمًا بَيْنَهُ وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَتَقْبِيكَ. وَفِيهِ أَنْ كُنْتُ شَيْءٌ
 فَمَا شَرَفْنَاكَ وَقَضَلْنَاكَ بِهِ فَا سَلُّهُمْ عَنْ صَغِيرِكَ فِي الْكُتُبِ وَشَرِّ قَضَائِكَ
وَحُكِي عَنْ عَبْدِ غَنِيكَ أَنَّ الْمُرَادَ أَنْ كُنْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ غَيْرِكَ فِيمَا أَنْزَلْنَا **إِنْ قِيلَ** فَمَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا اسْتَنَاسَ الرُّسُلُ وَطُتُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا عَلَى قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ
فَلَمَّا الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ مَا قَالَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَنْظُرَ لِلرُّسُلِ
 بِرَبِّهَا وَأَتَمَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ لَمَّا اسْتَنَاسُوا طُتُوا أَنْ مَنْ وَعَدَهُمُ النَّصْرَ مِنْ أَتَابِعِهِمْ قَدْ
 كَذَّبُواهُمْ وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ الْمُقْسِرِينَ. وَفِيهِ أَنَّ الصِّمِيرَ فِي طُتُوا عَابِدًا إِلَى الْأَنْبَاءِ وَالْأَيْمِ
 لَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالتَّحْقِي وَابْنُ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 وَهَذَا الْمَعْنَى قَرَأَ مُجَاهِدٌ كَذَّبُوا أَبَا الْفَتْحِ فَلَا تَسْغَلْ بِأَلَاكَ مِنْ شَأْنِ التَّفْسِيرِ سِوَاهُ
 مِمَّا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِ الْعُلَمَاءِ لَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ. وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ السُّنَنِ

مَلِكٌ أَوْعَى فِي كِتَابِهِ مِنَ الْأَصُولِ وَالْعَلَّاقَةِ
 أَنَّهُ مَا يَنْبَغِي لَهُمُ الْإِسْمُ بِمَا نَالُوا الرُّسُلَ
 لَمْ يَكُنْ

وَمُسَيِّدِ الْوَحْيِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَخَدِجَةَ لَقَدْ حَسِبْتُ عَلَى نَفْسِي لَيْسَ بَعْدَهُ الشَّكُّ
فَمَا آتَاهُ اللَّهُ بَعْدُ رُؤْيَا الْمَلِكِ وَلَكِنْ لَعَلَّهُ حَيْثُ أَنْ لَا تَحْمِلَ قُوَّةَهُ مُقَاوَمَةَ الْمَلِكِ
وَأَغْنَى الْوَحْيَ لِنَخْلَعُ قَلْبَهُ أَوْ تَرَهُ نَفْسَهُ هَذَا عَلَى مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ لَعَلَّ
لِقَائِهِ الْمَلِكِ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ لِقَائِهِ الْمَلِكِ وَإِعْلَامُ رَبِّهِ تَعَالَى لَهُ بِالنُّورَةِ الْأُولَى
مَا غَرَّصَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَنْجَحُ الشَّجَرِ وَبَدَأَتْهُ الْمَنَامَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ
كَمَا رَوَى فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ مَا لَقِيَ الْمَتَامُ ثُمَّ رَأَى فِي الْمَقْصُودَةِ
مِثْلَ ذَلِكَ نَائِسًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَدَلِ الْفَخَاءِ الْأَمْرُ مَشَاهِدٌ وَمُسَائِفَةٌ فَلَا تَحْمِلُهُ
لَا وَاحِدًا لِيَنْفِيهِ الْبَشَرِيَّةُ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الْكُرُؤِيَّةُ الصَّادِقَةُ قَالَتْ ثُمَّ حَبَسَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ
وَقَالَتْ إِلَى أَنْ جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِجْرِ الْخَبَرِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَكَتَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَ سَنَةً يَسْمَعُ الصَّوْتُ وَيَرَى الصُّورَ سَمِعَ سِينِينَ
وَلَا يَرَى شَيْئًا وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ السَّخَوِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَذَكَرَ جَوَارَةَ بَغَارِ حِجْرِ قَالَ الْخَبَرُ وَأَنَا أَمْرٌ فَقَالَ أَفَرَأَيْتَ مَا أَفَرَأَتْ
وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ حَدِيثَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي غَضَبِهِ لَهُ وَأَقْرَأَتْهُ أَفَرَأَيْتَ رَبَّكَ السُّورَةَ
قَالَ فَاَنْصَرَفَ عَنِّي وَهَيْبَتْ مِنْ نَوَامِي كَأَنَّهَا صَوَّرَتْ فِي قَلْبِي وَلَمْ يَكُنْ أَنْفَعُ لِي مِنْ سُلَيْمٍ
أَوْ مَجْنُوبٍ قُلْتُ لَا تَحْدِثْ فَرِيضَةَ عَنِّي هَذَا ابْنُ الْأَعْدَنِّ الرَّجَالِيُّ مِنَ الْحَبَشَةِ فَلَا طَرَحَ
نَفْسٍ مِنْهُ فَلَا قَتْلَهَا بَيْنَنَا أَنَا عَلِمْتُ لِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُ مُسَادً يَأْتِيَادِي مِنَ السَّمَاءِ
يَا مُحَمَّدُ اسْرِسْ إِلَى اللَّهِ وَأَنَا حَبْرٌ لِي قَرَعْتُ رَأْسِي فَأَدْحَبْتُ عَلَى صُورَةٍ رَجُلٍ وَذَكَرَ
الْخَبَرِ فَقَدْ بَيَّنَّ لِي هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ لَنَا قَالَ وَقَضَيْتُ لِمَا قَضَيْتُ أَمَا كَانَ قَبْلَ لِقَائِهِ
حَبْرٌ لِي وَقَبْلَ إِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالنُّورَةِ وَأُظْهَارِهِ أَصْطَفَاهُ لَهُ بِالرَّسَالَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْخَبَرُ حَتَّى إِذَا خَلَوْتُ وَخَدِي

سَمِعْتُ يَدَاؤَ قَدْ خَسِيبَتْ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ **وَمِنْ** رَوَاهُ حَمَادٌ عَنْ سُلَيْمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَدِجَةُ أَوْ لَا تَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى صَوًّا وَلَخَشْيَ أَنْ يَكُونَ فِي
 جَنَّتُونِ وَعَلَى هَذَا يَأْتِي أَوْلُ لَوْحٍ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْأَنْفَادَ شَاعَرُوا
 تَحْنُوتُ **وَالْعَاظِمَاتُ** يَفْهَمُ مِنْهَا مَعَانِي الشَّكِّ فِي تَصْغِيرِ مَا رَأَتْهُ وَأَنَّهُ كَانَ كُلُّهُ فِي أَيْدِي
 أَمْرِهِ وَقِيلَ لَعَلَّ الْمَلِكَ لَهُ وَأَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ رَسُولُهُ فَكَيْفَ وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ
 لَا يَصِحُّ طَرَفُهَا وَأَمَّا نَعْدُ غُلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَلِقَائِهِ الْمَلِكُ فَلَا يَصِحُّ فِيهِ رَيْبٌ وَلَا جَوْرٌ
 عَلَيْهِ شَكٌّ فِيمَا أَلْفَى إِلَيْهِ **وَقَدْ** رَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ يُزَيِّنُ بَيْنَ النَّاسِ قَوْلَ أَنْ يُنَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَصَابَهُ غَوْرٌ
 مَا كَانَ يُصِيبُهُ فَقَالَتْ لَهُ خَدِجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْجَعُ الْبَيْتُكَ مِنْ كَرْفِكَ قَالَ لَمَّا
 الْآنَ فَلَا وَحَدَّثَ خَدِجَةَ وَاجْتَبَا رَهَا أَمْرَ جَنَابِ كَسْفِ رَأْسِهَا لِحَدِيثِ إِثْمَا
 ذَلِكَ فِي حَقِّ خَدِجَةَ لِتَتَحَقَّقَ صِحَّةُ ثَبُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ الْبَدِي
 بِأَيْتِهِ سَلَّمَ وَيُرْوَى الشَّكُّ عَنْهَا لَا أَنَّهُمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلِجَنَابِ هُوَ حَالُهُ بِذَلِكَ **فَقَدْ** وَرَدَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو
 عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ وَرَقَةَ أَمَرَ خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنْ تَحْجُزَ الْأَمْرَ بِذَلِكَ **وَفِي** حَدِيثِ اسْتِعْبِلَ رَأْسَ حَكِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ عَمْرٌ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْجُزَ فِي بَصَاحِيكَ إِذَا جَاءَكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا جَاءَ خَبَرَ
 أَخْبَرَهَا فَقَالَتْ لَهُ أَجْلِسْ إِلَيَّ شَيْءٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ **وَفِيهِ** فَقَالَتْ مَا هَذَا
 بِشَيْطَانٍ هَذَا الْمَلِكُ يَا نَبِيَّ عَمْرٌ قَاتِلَتْ وَأَنْشَرَتْ وَأَمْسَتْ بِهِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا سَمِعَتْهُ
 بِمَا فَعَلَتْهُ لِنَفْسِهَا وَمُسْتَظْهَرُهُ لِمَجَامِلِهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَوْلُ** مَعْرِضٍ قَرَنَ
 الْوَحْيَ خَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَّغْنَا خَرْنًا عَدَامَتُهُ مَرَّارًا يَنْزِدُ مِنْ
 شَوَاهِقِ الْجَبَالِ لَا يَغْدَحُ فِي هَذَا الْأَصْلِ الْقَوْلُ مَعْرِضُهُ فِيمَا بَلَّغْنَا وَلَمْ يَسْنِدْ وَلَا

ذَكَرُوا أَنَّهُ وَلَا مَرَّ حَدَّثَ بِهِ وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَلَا يَعْرِفُ مِنْ أَهْلِ
 الْأَمْرِ حَقَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَنَّهُ قَدْ تَحَلَّى عَلَى أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ الْأَمْرِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ
 أَوْ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَمَّا أُخْرِجَهُ مِنْ كَدِيبٍ مِنْ بَلْعَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ
 عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِمْ ذَلِكَ حَدِيثٌ سَقَا. وَبَصَحَ مُنْقَى هَذَا النَّوَزِيلُ حَدِيثٌ
 رَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمَشْرُكِينَ لَمَّا اجْتَمَعُوا
 بِدَارِ النَّذْوَةِ لِلنَّشْأَةِ وَرَفِئَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَوْا رَأْسَهُمْ عَلَى أَنْ يَقُولُوا
 إِنَّهُ سَاحِرٌ أَشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَرَمَّى فِي نِيَابِهِ وَتَدَّرَتْ فِيهَا أَنَاةٌ حَزْبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمُرْتَمِلُ يَا أَيُّهَا الْمَذْذَرُ أَوْ خَافَ أَنْ الْفَتْحَ لَا يَمُرُّ أَوْ سَبَبَ مِنْهُ خَشْيَ أَنْ
 تَكُونَ عَقُوبَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَزِدْ بَعْدَ شَرْعِ النَّبِيِّ عَنْ ذَلِكَ
 فَبَغَرَضَ بِهِ. وَتَحَوَّ هَذَا فِرَارُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَشْيَةً تَكْذِيبِ قَوْمِهِ لَهُ لَمَّا
 وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يُونُسَ نَظَرْنَا لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مَغْنَاهُ
 أَنْ لَنْ نَصِيقَ عَلَيْهِ. قَالَ مَتَّى صَبَحَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَأَنْ لَا يَصِيقَ عَلَيْهِ مَسْأَلُهُ فِي حُرُوجِهِ
 وَقِيلَ حَسَنَ ظَنُّهُ بِمَوْلَاهُ أَنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ. وَقِيلَ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا أَصَابَهُ
 وَقَدْ قَرِئَ نَقْدِرَ عَلَيْهِ بِالشَّهَادَةِ. وَقِيلَ نَوَاحِكُ بَعْضِيهِ وَذَهَابِهِ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ
 مَغْنَاهُ أَنْظَرْنَا لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ. وَلَا يَلِيقُ أَنْ يُظَنَّ بِنَبِيِّ أَنْ يَخْهَلَ صِفَتُهُ مِنْ
 صِفَاتِ رَبِّهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَدَّهَتْ مُعَاضِبًا. الصَّحِيحُ مُعَاضِبًا الْقَوْمَ لِكُفْرِهِمْ
 وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكُ وَغَيْرُهُمَا لَا لِرَبِّهِ أَدَّ مُعَاضِبَةً اللَّهُ مُعَادَاةً لَهُ وَمُعَادَاةُ
 اللَّهِ كُفْرًا لَا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ. وَقِيلَ مُسْتَحْبِبًا مِنْ قَوْمِهِ أَنْ يُسَمَّوْا بِالْكَذِبِ
 أَوْ يُقْتَلُوا كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ. وَقِيلَ مُعَاضِبًا لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فِيمَا أَتَتْ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ
 إِلَى أَمْرِ أَمْرٍ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخَرٍ فَقَالَ لَمْ يُولَسَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرِي
 أَقْوَى عَلَيْهِمْ مَتَّى نَعَزَمَ عَلَيْهِ فُخْرِجَ لِدَلَالَةِ مُعَاضِبًا. وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ

يُونُسَ وَيُؤْتِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِمَّا كَانَ نَعْدَانِ نَبَذَ الْخُوبَ وَاسْتَدَلَ مِنَ الْاَيَّةِ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَبْنَيْنَاهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْنَاهُ • وَيُسْتَدَلُّ
أَيْضًا وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوبِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَجُلٌ فَعَلِمَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
تَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا اقْبَلَ يُونُسَ **فَإِنْ قِيلَ** وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْتَعَانَ
عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ • وَفِي طَرِيقِ الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً **فَاحْذَرِ**
أَنْ يَنْفَعُ بِإِلَافٍ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَيْنُ وَنُوسَةً أَوْ رَشَاءً وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَلْ أَضَلَّ الْعَيْنُ فِي هَذَا مَا يَغْشَى الْقَلْبَ وَيُعْظِيهِ • قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ • وَأَضَلَّ مِنْ غَيْرِ الشَّيْءِ
وَهُوَ أَطْبَاقُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا • وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْعَيْنُ شَيْءٌ يَغْشَى الْقَلْبَ وَلَا يُعْظِيهِ كُلُّ النُّقْطَةِ
كَالْغَيْمِ الرَّبِيقِ الِذِي يَغْرُضُ فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَنْتَمِعُ ضَوْءُ الشَّمْسِ • وَكَذَلِكَ لَا يُفْهَمُ مِنْ حَدِيثٍ
أَنَّهُ يُعَانِ عَلَى قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ فِي الْيَوْمِ أَدْلَى مِنْ تَقْضِيهِ
لِقِطْعَةِ الْإِذَى ذِكْرُهَا وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَإِنَّمَا هَذَا عَدَدٌ لِلِاسْتِغْفَارِ لَا لِلْعَيْنِ تَكُونُ
الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْعَيْنِ اشْتِاقٌ إِلَى عَقَلَاتٍ قَلْبِيَّةٍ وَفُتْرَاتٍ نَفْسِيَّةٍ وَسَهْوَهَا عَنْ مَذَاهِبِ الذِّكْرِ
وَمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ دُفِعَ إِلَيْهِ مِنْ مَقَاسَاتِ الْبَشِيرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَمِ وَمَقَاتِلَةِ الْأَهْلِ
وَمُقَاوَمَةِ الرُّوْقِ وَالْعَدُوِّ وَمُضْلِحَةِ النَّفْسِ وَكُلْفَةِ مِنْ أَعْيَادِ الرِّسَالَةِ وَحِمْلِ الْأَمَانَةِ
وَهُوَ فِي كُلِّ هَذَا فِي طَاعَةٍ رَئِيعَةٍ وَجَلِّ وَعِبَادَةٍ خَالِقَةٍ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْفَعَ الْحَلِيقَ عِنْدَ اللَّهِ مَكَانَةً وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَأَتَمَّهُمْ بِهِ مَعْرِفَةً وَكَانَ خَالَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ وَخُلُوجِهِ وَتَفَرُّدِهِ بِرَبِّهِ وَقَبَالِهِ بِكُلِّيَّتِهِ عَلَيْهِ وَمَقَامِهِ هُنَالِكَ
أَرْفَعَ خَالِيَهُ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَالَ فُتْرَتِهِ عَنْهَا وَشُغْلِهِ بِسِوَاهَا غَضًا مِنْ عَلَى خَالِهِ
وَحَفْصًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ • هَذَا أَوَّلُ فُجُورٍ مُلْحَدٍ وَأَشْهَرُهَا
وَالِإِمْتِنَانِ مَا أَشْرَفَ بِهِ مَا لَكُنَّ مِنَ النَّاسِ وَحَامَ حَوْلَهُ فُقَارَبَ وَلَمْ يَرِدْ وَقَدْ قَرَّبْنَا
عَامِرَ مَعْنَاهُ وَكَشَفْنَا لِلْمُسْتَفِيدِ حَيَّاهُ وَهُوَ مَنِيٌّ عَلَى خَوَارِ الْفُتْرَاتِ وَالْعَقَلَاتِ

وَ الشَّهْرُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْبَلَاغِ عَلَى مَا سَيَأْتِي **وَدَهَبَ** طَائِفَةٌ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَ شَجَعَهُ
 الْمُتَصَوِّفَةُ مِنْ قَالِ بْنِ تَوْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا جَمَلَةً وَاجْهَلَةً لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
 فِي حَالِ سَهْوٍ أَوْ قَنُوعٍ إِلَى أَنْ مَغَى الْحَدِيثَ مَا يَهُمُّ خَاطِرُهُ وَ يَغْمُرُ كَثْرَةُ مِنْ أَمْرٍ أَمْتِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا هِمَامَ بِهِمْ وَ كَثُرَ شَفَقَتُهُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ **قَالُوا** وَ قَدْ يَكُونُ الْغَيْثُ
 هُنَا عَلَى قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّكِينَةُ الَّتِي تَغْشَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا نَزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ
 وَ يَكُونُ سَتِغْفَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهَا أَطْهَارًا لِلْعُيُودِ بِهِ وَ الْإِنْفَارِ **وَقَالَ**
 ابْنُ عَطِيَّةٍ اسْتَغْفَارَهُ وَ فَعَلَهُ هَذَا تَعْرِيفًا لِلْأَمَةِ بِحَمْلِهِمْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ **وَقَالَ**
 غَيْرُهُ وَ لَيْسَتْ شِعْرُونَ الْحَذَرُ لَا يَزْكُونُ إِلَى الْأَمْسِ **وَقَدْ خَمَلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْإِعَانَةُ**
 حَالَةً حَشِيَّةً وَاعْظَامُ تَغْشَى قَلْبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ جَنِيْدُ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَ مِلَادِمَةً
 لِعُيُودِ بَيْنَهُ كَمَا قَالَ فِي مِلَادِمَةِ الْعِنَادَةِ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا سَكُورًا **وَعَلَى هَذِهِ الْوُجُوهُ**
 الْأَخِيرَةُ تَحْمِلُ مَا رَوِيَ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ **عَنْهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ عَلَى
 قَلْبِي فِي الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ سِتْعِينَ مَرَّةً فَاسْتَغْفِرُ لِلَّهِ **فَإِنْ قُلْتَ** مَا مَغَى قَوْلُهُ تَعَالَى الْمُحْدِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا يَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ **وَقَوْلُهُ** لَنْ تُوَجَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ أَعْطَاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ **فَاعْلَمْ**
 أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ فِي آيَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكُونُ مِنْ
 تَجْهَلُ أَنْ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى **وَفِي آيَةِ** تُوَجَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُونُ مِنْ تَجْهَلُ
 أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ لِقَوْلِهِ وَأَنْ وَعَدَ الْخَلْقَ إِذْ فِيهِ اثْنَانِ الْجَهْلُ بِصِفَةِ مَنْ صَفَاتِ
 اللَّهُ تَعَالَى وَ ذَلِكَ لَا يَحْزَنُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُقْضُودُ وَ غُظُّهُمْ أَنْ لَا يَنْتَشِرُوا إِلَى أُمُومِهِمْ
 بِسِمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنْ أَعْطَاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ **وَلَيْسَ فِي آيَةٍ مِنْهَا**
 دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهِمْ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي نَهَاهُمْ عَنْ الْكُونِ عَلَيْهَا فَكَيْفَ وَ آيَةُ تُوَجَّ
 تَبْلُغُهَا فَلَا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ تَحْمِلُ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا أَوَّلِي لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا

فَدَخَنَّاخَ إِلَى آذُنٍ وَقَدْ حُورَ رَاحَتُهُ السُّؤَالُ فِيهِ أَنْبَدَ وَنَهَاهُ اللَّهُ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهَا
طَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ وَأَكْتَنَ مِنْ غَيْبِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لَهْلَاكِ أُنْبِيَاءِهِ ثُمَّ أَكَمَلَ اللَّهُ
نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ بِإِعْلَامِهِ ذَلِكَ يَقُولُهُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَنْتَ عَمَلٌ ضَالِحٌ عَلَى مَغْنَاهُ
مَكِّي كَذَلِكَ أَمَرَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آيَةِ الْآخِرَى بِالْإِزْمَارِ الضَّرْبِ عَلَى الْغُرَاصِ
قَوْمِهِ وَلَا يَجْرُحُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَقَارِبُ حَالَ الْجَاهِلِ بِشَيْءٍ التَّخَشُّعِ حَكَاهُ أَبُو كَبْرٍ
ابْنُ قُورَيْبٍ. وَقِيلَ مَعْنَى الْخَطَابِ لِأَمْنِهِ مُجَرَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ فَلَا تُكُونُوا مِنْ
الْجَاهِلِينَ حَكَاهُ أَبُو مُجَرَّدٍ مَكِّي. وَقَالَ مِثْلُهُ فِي الْغُرَابِ كَثِيرٌ فَمِنْ هَذَا الْفَضْلِ وَجِبَالُ الْفُؤَادِ
بِعِصْمَةِ الْإِسْلَامِ مِنْهُ نَعْدُ النَّبُوَّةَ قَطْعًا **فَإِنْ قُلْتَ** فَإِذَا قَرَّرْتَ عِصْمَتَهُمْ مِنْ هَذَا
وَأَنَّهُ لَا يَحُورُ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قَمَا مَعْنَى إِذَا وَاعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَتَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَتُحَدِّثَ مِنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ أَشْرَكَكَ لِيَحْضُرَ عَمَلُكَ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ الْآيَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا لَدُنَّاكَ
ضَعُفَ الْحَيَاةُ الْآيَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَأُحْذِثَنَّكُمْ بِالْإِيمَانِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ نُطِيعُ
أَكْثَرَ مِنَ الْأَرْضِ يَصْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ نَسِيتُ اللَّهَ نَحْمُ عَلَى قَلْبِكَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ قَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ **فَاغْلَمْ** وَقَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَصِحُّ وَلَا يَحُورُ عَلَيْهِ أَنْ
يُبْلَغَ وَأَنْ يُخَالَفَ لَمَنْ رُبِّهِ وَلَا أَنْ يُشِيرَكَ وَلَا يَقُولَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَحِبُّ أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِ
أَوْ يَصِلَ أَوْ يُخْتَمَ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ يُطِيعَ الْكَافِرِينَ. لَكِنْ يَسْرُ أَمْرُهُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْبَيَانِ فِي
الْبَلَاغِ لِلْمُخَالَفِينَ وَأَنْ يُبْلَغَهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ السَّبِيلُ فَكَأَنَّهُ مَا بَلَغَ وَطَبِئَتْ نَفْسُهُ
وَقَوَّى قَلْبَهُ يَقُولُهُ عَمْرٌ وَجَلَّ وَأَنَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ الْمُوسَى وَهَرُونَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ لَا تَخَافَا لِمَنْ تَشْتَدُّ نَصَائِرُهُمَا فِي الْإِبْلَاغِ وَاطْهَارِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُذْهِبَ
عَنْهُمَا خَوْفَ الْعَدُوِّ وَالْمُضْعِفِ لِلنَّفْسِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَارِبِ

الآية. وقوله تعالى اذ اذقنا لصفت الحياة. فغناه ان هذا جزاء من فعل هذا
 وجزاؤك لو كنت ممن يفعلوه وهو لا يفعلوه. وكذلك قوله تعالى وان تطعموا الذين من
 في الارض. فالمراد غيركم كما قال عز وجل ان تطعموا الذين كفروا الآية. وقوله تعالى
 فان يسئ الله يحتم على قلبك. ولئن أشركت ليحبط عملك وما اشبهته والمراد غير
 وان هذه حال من أشرك والنبى صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه هذا. وقوله تعالى
 انى الله ولا يطع الكافرين فليس فيه آية صلى الله عليه وسلم اطاعهم والله ينهاه
 عما يشاء ويأمر بما يشاء كما قال عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية. وما
 كان طردهم عليه السلام ولا كان من الظالمين **فصل** وانا عصمتهم
 من هذا القرآن قبل النبوة قللتا من فيه خلاف والصواب انهم معصومون قبل النبوة
 من الجهل بالله وصفاته والتشكك في شيء من ذلك. وقد تعاضدت الاخبار
 والامام عن الانبياء عليهم السلام بمنزلة من هذه التقيصة منذ ولدوا واشتأرتهم
 على التوحيد والایمان. بل على اشراق انوار المعارف ونجات انظار السعادة
 كما تميزنا عليه في الباب الثاني من القسم الاول من كتابنا هذا ولم ينقل احد من
 اهل الاختيار ان احدا نبى واضطفي بمن عرف كفر واشراك قبل ذلك ومُسْتَسْتَد
 هذا الباب لنقل. وقد استدل بعضهم بان القلوب تنفّر عن كانت هذه سبيله
 وانا اقول ان قد رُشِدَ رَمَتْ نبينا عليه السلام بكل ما افترته وغير كفا والامم
 انبياءها بكل ما امكنها واخلفته مما نص الله عليه او نقلته اليها الرواة ولم
 يحد في شيء من ذلك تغيير الواحد منهم برضاه لهنه وتفرعه بدمه وبترك
 ما كان قد جامعهم عليه ولو كان هذا الكا نوابذ لك مبادرين وبتلوهم في معبوده
 تحجيج. وكان توحيهم له بينهم عما كان يعبد قبل اقطع واقطع في الحجّة من
 توحيه بينهم عن تركهم الهتهم وما كان يعبدوا وهم من قبل في اظنا قهم

عَلَى الْإِعْرَاضِ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلَ اللَّهِ إِذْ لَوْ كَانَ لِقَوْلِهِمْ وَمَا سَكَنُوا
 عَنْهُ كَمَا لَمْ يَسْكُنُوا عِنْدَ خَوِيلِ الْعِنَلَةِ وَقَالُوا مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الْحَيَاةَ نَوَافِلُهُ بِأَحْكَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ **وَقَدْ** اسْتَدَلَّ الْقَاضِي الْقُشَيْرِيُّ عَلَى تَنَزُّهِهِمْ عَنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ لَا يَأْفِكُ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
 مِيثَاقَهُمْ لَنُلْزِمَنَّاهُمْ بِمَا عَظَّمْنَا عَلَيْهِمْ شَتَاتَ مَا هُمْ بَدِهُورٍ وَخَوَّرَ عَلَيْهِ الشِّرْكَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا
 مَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ وَيَحْجُورُ عَلَيْهِ الشِّرْكَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا
 مَا لَا يَحْجُورُهُ إِلَّا مَلِجِدٌ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَكَفَيْكَ بَيِّنَاتٌ ذَلِكَ وَقَدْ نَأْمَحُزُّرُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَشَقَّ قَلْبُهُ صَغِيرًا وَاسْتَحْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً وَقَالَ هَذَا لِحُطِّ الشَّيْطَانِ
 مِنْكَ ثُمَّ عَسَلَهُ وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا كَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ أَخْبَارُ الْمُتَنَبِّهِينَ وَلَا يَسْتَبْهِنُ
 عَلَيْكَ بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَوْكَبِ وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ هَذَا رِوَايَةٌ فَإِنَّهُ تَدْقُلُ
 كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ الطُّفُولِيَّةِ وَانْتِدَاءِ النَّظَرِ وَالْإِسْتِدْلَالِ وَقِيلَ لِرُومِ التَّكْلِيفِ
وَذَهَبَ بِمُعْظَمِ لِحْدَاقِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ إِلَى أَنَّهُ إِيْمَا قَالَهُ ذَلِكَ مُبْجَهًا
 لِقَوْمِهِ وَمُسْتَدِلًّا عَلَيْهِمْ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْإِسْتِفْهَامُ الْوَارِدُ مَوْجِدًا لِإِنْكَارِ الْمَزَادِ
 أَيْ تَدَارُقِي **قَالَ** الرَّحَاجُ قَوْلُهُ هَذَا رِوَايَةٌ أَيْ عَلَى قَوْلِكُمْ كَمَا قَالَ ابْنُ شَرَكَايَ
 أَيْ عِنْدَكُمْ وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَغْنِذْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَشْرَكَ قَطُّ بِاللَّهِ طَرَفَةً عَنْ
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ إِذْ قَالَ لَا يُبْهِنُ قَوْمُهُ مَا تَعْبُدُونَ. ثُمَّ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَإِنَّا وَكَلْنَا الْأَقْدَمُونَ فَهَؤُلَاءِ عَدُوُّنَا أَلَا تَتَذَكَّرُونَ. وَقَالَ إِذَا جَاءَ
 رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَيْ مِنَ الشِّرْكَ. وَقَوْلُهُ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ **فَإِنْ قُلْتَ**
 فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَمْ يَنْدِي بِنَدِيٍّ لَا كَوْنٌ مِنَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ **فَقُلْ** إِنَّهُ لَمْ يُوْتِدْ فِي
 مَعْنَوِيَّتِهِ أَنْ يَمْلِكَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ وَلِخَدِّعِ الْإِنْفِقِ

مَعْصُومٌ فِي الْأَرْبَعِ مِنَ الصَّلَاةِ **فَإِنْ قُلْتَ** قَمَا مَغْنَى قَوْلِهِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ
لَمْ يَخْرِجْكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى
إِلَهِهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مَتَّحِينَ. فَلَا يَشْكُرُ عَلَيْكَ لَفْظُهُ
الْعُودُ وَأَنَّهَا تَنْتَهِي إِلَهُهُمْ إِنَّمَا يَعُودُونَ إِلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَقَدْ بَاتَى صَدْرُ
الْجَنَّةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِعَيْنِ مَا لَيْسَ لَهُ أُنْتِدَاءٌ مَّغْنَى الصَّبْرِ وَرَدَّ كَمَا حَاقَ فِي حَدِيثِ
الْجَنَّةِ مَتَّحِينَ عَادُوا أَحْمًا وَلَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نزل ذلك مع

يَلِكُ الْمُكَارَمَةُ لَا تَعْنِيَانِ مِنْ لَيْسَ شَيْبًا بِمَا يَعَادُ ابْعُدَانَا وَلَا. وَمَا كَانَا فَنَلَّكَ كَذَلِكَ.

فَإِنْ قُلْتَ قَمَا مَغْنَى قَوْلِهِ وَوَحَدَكَ صَلَاةً فَهَدَى. فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الصَّلَاةِ الَّذِي هُوَ
الْكُفْرُ. قِيلَ صَلَاةً عَنِ السُّوْفَةِ فَمَذَاقُهَا. قَالَهُ الطَّبْرِيُّ. وَقِيلَ وَوَحَدَكَ تَنْزِيلُ
الصَّلَاةِ نَعْمَتُكَ مِنْ ذَلِكَ. وَهَذَا كِلَا الْجَانِبَيْنِ إِلَى إِرْشَادِهِمْ. وَنَحْوُهُ عَنِ السَّيِّدِ
وَعَبْرَةِ وَاحِدٍ. وَقِيلَ صَلَاةً عَنِ شَرِّ بَعْدِكَ أَيْ لَا يَغْفِرُهَا فَهَذَا كِلَا الْجَانِبَيْنِ. وَالصَّلَاةُ
هَاهُنَا التَّعْبِيرُ. وَهَذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلُو بَعَارِجَهَا فِي طَلَبِ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ
وَيَسْتَسْرِعُ بِهِ حَتَّى يَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ مَعْنَاهُ الْقَسِيرِيُّ. وَقِيلَ لَا يَغْفِرُ الْخَطِيئَةَ
فَهَذَا كِلَا الْجَانِبَيْنِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَمَلُكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ. قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى.
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ تَكُنْ لَهُ صَلَاةٌ مَعْصِيَةً. وَقِيلَ هَدَى أَيْ يَنْبَغُ أَنْ يَكُنْ
بِالْزَاهِدِينَ. وَقِيلَ وَوَحَدَكَ صَلَاةً لَيْسَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَهَذَا كِلَا الْجَانِبَيْنِ. وَقِيلَ الْمَغْنَى

وَيُسْتَعْرَبُ

وَوَحَدَكَ فَهَدَى بِكَ صَلَاةً **وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** وَوَحَدَكَ صَلَاةً عَنْ تَحْقِيقِ لَكَ فِي الْأَرْبَعِ
لَا يَغْفِرُهَا فَتَنْتَبِهُ عَلَيْكَ بِمَغْفِرَتِي. وَفَرَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَوَحَدَكَ صَلَاةً
فَهَدَى أَيْ أَهْتَدَى بِكَ. وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ وَوَحَدَكَ صَلَاةً أَيْ مُحْتَمِلًا لِمَغْفِرَتِي وَالصَّلَاةُ
الْمُحْتَمَلَةُ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّكَ صَلَاةُكَ الْقَدِيمُ. أَيْ مُحْتَمِلُكَ الْقَدِيمَةِ. وَلَمْ يُرِيدُوا هَاهُنَا
فِي الدِّينِ إِذْ لَوْ قَالَ لَوْ أَدَلَّكَ فِي نَبِيِّ اللَّهِ لَكُفْرًا. وَمِثْلُهُ عِنْدَ هَذَا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي صَلَاةٍ مِثْلِينَ.

أَوْ

وَرَأَى لَا تَمَسُّهُ قَامَتْ بِهَا بَعْدَهُمْ عَبْدًا. وَتَوَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفْسِهِ تَجَرُّاحًا
اِسْتَخْلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ لَفِيَتْهُ بِالسَّامِ فِي سَفَرِهِ
مَعَ عَمِّهِ ابْنِ طَالِبٍ وَهُوَ صَبِيٌّ وَرَأَى فِيهِ عَلَامَاتِ السُّوءِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلْنِي بِمَا قَوْلَ اللَّهِ مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا قَطُّ بَغَضْتُهَا فَقَالَ لَهُ تَجَرُّاحًا
قَبْلَ اللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَتَىكَ عَنْهُ فَقَالَ سَلْ عَمَّا تَدْرِي ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ سِرِّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَفَّقَ اللَّهُ لَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ نُبُوَّتَهُ بِخَالِفِ الشَّرِكَانِ فِي
وُفُوفِهِمْ مَزْدَلَقَةً فِي الْحَجِّ فَكَانَ يَتَفَقَّهُ هُوَ بَعْرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَيَّدًا بِرُحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فصل قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْعَصَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَذَبَانَ عَمَّا قَدَّمَ نَاهُ عَقُودَ الْأَنْبِيَاءِ
فِي التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ وَالْوَحْيِ وَعِظَمِهِمْ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ. فَأَتَانَا عَدَا هَذَا
النَّبَا مِنْ عَقُودِ قُلُوبِهِمْ لِحِمَاةِهَا أَنَّهَا تَمْلُؤُ عِلْمًا وَيَقِينًا عَلَى الْخَلْقِ وَأَنَّهَا قَدْ اخْتَوَتْ
مِنْ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَا لَا شَيْءَ قُوَّةَ. وَمَنْ طَاعَ الْإِخْتَارَ
وَأَعْتَبَا بِالْحَدِيثِ وَتَأَمَّلَا مَا قُلْنَا وَوَجَدَ **وَقَدْ** قَدَّمَ نَاهُ فِي حَقِّ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي النَّبَا الرَّابِعِ أَوَّلَ قِسْمٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَا يَنْبَغِي عَلَى مَا وَرَدَ إِلَّا أَنْ خَوَّلَهُمْ فِي هَذِهِ
الْمَقَارِبِ تَخْتَلِفُ **فَاتَا** مَا تَعْلَقُ مِنْهَا بِأَمْرِ الدُّنْيَا فَلَا يَشْتَرِطُ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَمَةُ
مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ الْأَنْبِيَاءِ بِنَفْسِهَا أَوْ اعْتِقَادِهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا وَضْعُ
عَلَيْهِمْ فِيهِ إِذْ هُمُ مَسْئَلَةٌ بِالْأَجْرَةِ وَأَنْبِيَاءُهَا وَأَمْرُ الشَّرِيعَةِ وَتَوَانِسُهَا
وَأُمُورُ الدُّنْيَا نَضَادُهَا خِلَافُهَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ طَاهِرًا مِنْ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْأَجْرَةِ هُمْ عَابِدُونَ كَمَا سَبَقَتْ هَذَا فِي النَّبَا الثَّانِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَلَكِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي
إِلَى الْعَقْلَةِ وَالنُّكْلِ وَهُمْ أَمْرُهُمْ عَنْهُ بَلْ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلَّدُوا
بِمَا سَأَلَهُمْ وَهَذَا يَتَّبِعُهُمُ وَالنَّظَرُ فِي مَصَالِحِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَهَذَا لَا يَكُونُ مَعَ

البحر
من حلال

عَدِمَ الْعِلْمَ بِأُمُورِ الدُّنْيَا بِالْكَلْبَةِ. وَأَخْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيَرُهُمْ فِي هَذَا النَّاسِ مَعْلُومَةٌ
 وَمَعْرِفَتُهُمْ بِذَلِكَ كَلِمَةٌ مَسْنُوءَةٌ. **وَأَمَّا** إِنْ كَانَ هَذَا الْعَقْدُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالَّذِينَ فَلَا
 يَصِحُّ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا الْعِلْمُ بِهِ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ جَهْلُهُ خِلْمَةً لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو
 أَنْ يَكُونَ حَصْلُ عِنْدِكَ بِذَلِكَ عَنْ وَخِيٍّ مِنْ اللَّهِ فَمَنْ مَا لَا يَصِحُّ الشُّكُّ مِنْهُ فِيهِ عَلَى مَا قَدْ نَسَاهُ
 مَكِنَ الْجَهْلُ نَالُ حَصْلُ لَهُ الْعِلْمُ الْبَاقِي أَوْ يَكُونُ فَعَلٌ ذَلِكَ بِاجْتِهَادِهِ وَفِيمَا لَمْ يُزَلَّ
 عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ عَلَى الْقَوْلِ بِتَجْوِيزِ وَقُوعِ الْاجْتِهَادِ مِنْهُ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ الْمُحَقِّقِينَ
 وَعَلَى مُنْقَضِي حَدِيثِهِمْ سَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ أَمَّا أَفْضَلُ يَنْتَكُمُ بَرَأَنِي فِيمَا لَمْ يُزَلَّ
 عَلَيْهِ فِيهِ. **وَكَيْفَ** تَحْتَاطُ بِشَرِّهِ يَزِيدُ الْإِيمَانَ لِلْمُحَقِّقِينَ عَلَى زَايٍ مِنْهُمْ
 فَلَا يَكُونُ أَيْضًا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ بِأَجْهَادِهِ الْإِحْقَاقُ وَصَحَّاحُ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الَّذِي
 لَا يُلْتَفَتُ إِلَى خِلَافٍ مِنْ خَالَفَ فِيهِ مِمَّنْ أَجَارَ عَلَيْهِ الْخَطَأُ فِي الْاجْتِهَادِ أَنْ لَوْ قَامَ عَلَيْهِ
 دَلِيلٌ لَا عَلَى الْقَوْلِ بِتَضَوُّبِ الْمُجْتَهِدِينَ الَّذِي هُوَ الْحَقُّ وَالضَّوَابُّ عِنْدًا وَلَا عَلَى الْقَوْلِ
 بِالْأَجْرِيَّاتِ الْحَقِّ فِي ظَرْفٍ وَلِحْدٍ لِعِصْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَطَأِ فِي الْاجْتِهَادِ
 فِي الشَّرْعِيَّاتِ. وَلِأَنَّ الْقَوْلَ فِي خَطِئَةِ الْمُجْتَهِدِينَ أَيْضًا هُوَ بَعْدَ اسْتِفْرَاجِ الشَّرْعِ. وَنَظَرُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتِهَادُهُ أَيْضًا هُوَ فِيمَا لَمْ يُزَلَّ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ وَلَمْ يُشْرَعْ لَهُ
 قَبْلَ هَذَا فِيمَا عَقِدَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْتَهُ **فَأَمَّا** مَا لَمْ يُعْقَدَ عَلَيْهِ فَلَيْتَهُ مِنْ
 أَمْرِ الْمَوَارِدِ الشَّرْعِيَّةِ فَقَدْ كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهَا أَوْلَا إِلَّا مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ شَيْئًا سِوَا حَتَّى اسْتَفْرَجَ
 عِلْمُ خِلْمَتِهَا عِنْدَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا وَخِيٍّ مِنْ اللَّهِ أَوْ إِذِنْ أَنْ يُشْرَعَ فِي ذَلِكَ وَتَحْكَمُ
 بِمَا أَرَادَ اللَّهُ وَقَدْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى اسْتَفْرَجَ عِلْمُ جَمِيعِهَا
 عِنْدَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّرَتْ مَعَارِفُهَا لَدُنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَرَفَعَ الشُّكَّ وَالرَّيْبَ
 وَاتَّبَعَ الْجَهْلَ. وَبِالْخِلْمَةِ فَلَا يَصِحُّ مِنْهُ الْجَهْلُ بِشَيْءٍ مِنْ تَفَاصِيلِ الشَّرْعِ الَّتِي أَمَرَ بِالذَّغْوَةِ
 إِلَيْهِ أَوْ لَا يَصِحُّ دَعْوَتُهُ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُ. **وَأَمَّا** مَا تَعَلَّقَ بِعَقْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَلَكُوتٍ

السموات والأرض وخلق الله وتعين أنبياءه الحسنى وأتاه الكبري وأمر الأجر
 وأمر الساعه وأحوال الشعلة والاشياء وعلم ما كان ويكون مما لم يعلم إلا
 بوحى. فعلى ما تقدم من أنه معصوم فيه لا يباحك فيما أعلم منه شك ولا ريب
 بل هو فيه على غاية اليقين لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وإن كان
 عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر. لقوله عليه السلام إني لا أعلم إلا ما
 علمني ربي. ولقوله ولا خطر على قلب بشر فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين
 وقول موسى للمخير عليهما السلام هل أتبعك على أن تعطيني ما علمت مرشدا. وقوله
 صلى الله عليه وسلم سألك بأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم. وقوله عليه
 السلام سألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنشأت به في علم الغيب عندك
 وقد قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم. قال زيد بن أسلم وغيره حتى ينبت العلم
 إلى الله تعالى. وهذا ما لا يخاف فيه إذ معلوماته تعالى لا يحاط بها ولا تنبى لها
 هذا حكم عقيد النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد والشرع والمعارف والأمر الدينية
فصل وأعلم أن الأمة مجمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان
 وكفائته منه لا في جسمه بأنواع الأدب ولا على خاطره بالوشاوس **وقد أخبرنا**
 العاصي الحافظ أبو علي رحمه الله. قال أخبرنا أبو الفضل بن حماد عن العذر محمد بن
 أبي بكر البرقاني وغيره. حدثنا أبو الحسن الدارقطني. حدثنا إسماعيل الصفار. حدثنا
 عباس الترقفي. حدثنا محمد بن يوسف. حدثنا سيف بن منصور عن سالم بن الجعد
 عن مشروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما منكم من أحد إلا وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا أو يا رسول الله
 قال وإني وإني ولكن الله تعالى أعاني عليه فأسلم. راد عنه عن منصور فلا يأتى إلا
 بخير **وعن** عابسة رضي الله عنها بمقتناه روى فأسلم بضم الميم أي فأسلم أنا منه وصح

قوله وما منكم من أحد إلا وكل به قرينه من الملائكة قالوا أو يا رسول الله
 قال وإني وإني ولكن الله تعالى أعاني عليه فأسلم. راد عنه عن منصور فلا يأتى إلا
 بخير **وعن** عابسة رضي الله عنها بمقتناه روى فأسلم بضم الميم أي فأسلم أنا منه وصح

بعضهم هذه الرواية ورخصها. وروى فاسلم بغني القير من أنه استقل عن حال كفره
 الى الإسلام فصار لا يأنزل إلا بخير كالمالك وهو طاهر الحديث. ورواه بعضهم
 فاستسلم **قال القاضي أبو الفضل** رحمه الله فإذا كان هذا حكم شيطانيه وقهره
 المسلط على بني آدم فكيف بمن بعد منه ولم يلزم ضعفه ولا أفيد على الدين منه.
 وقد حاربت الأتار بتصدي الشياطين له في غير موطن من غمته في أطفال يومه وإمانه نفسه
 وإذا حال شغل عليه إذ يتسوا من أغوائهم فانقلبوا حاسرين كنعرضه له في
 صلاته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم وأسنه **وفي الصحيح** قال أبو هريرة **عنه**
 عليه السلام إن الشيطان عرض لي قال عند الرزاق في صورة هرة فتشد على
 يقطع على الصلوة فأمكنني الله منه فدعته ولقد همت أن أوثقه إلى ساربه حتى
 تضبحوا أنظرون اليه فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
 لأحد من بعدي الآية فردده الله حاسيا **وفي حديث** أبي الدرداء رضي الله عنه
عنه عليه السلام أن عدوا لله إبليس خالي شهاب من نار ليحمله في وخبه
 والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة وذكر تفرده بالله منه ولغته له ثم أردت
 أخذه وذكر نحوه وقال لأضيق مؤثقا يتلاعب به ولذا أهل المدينة وكذلك
 في حديثه صلى الله عليه وسلم في الإسراء ثم أردت أخذه وذكر نحوه وطلب عفرته
 له يستغله نار فعملة جبريل عليه السلام ما يتغود به منه. ذكره في الموطأ ولما لم
 يفقد على أذاه مباحثته تسبب بالتوسط إلى عذاه كقصصه مع ثور في الإجماع
 بقول النبي صلى الله عليه وسلم وتصوره في صورة الشيخ الخدي ومن أخرى في
 عذوة يوم نذر في صورة سرافة بن مالك. وهو قوله تعالى وإذ ينهمر الشيطان
 أنفاهم وقال لا غلب لكم اليوم لآية. ومنه يندرس أنه عند بيعة العقبة
 وكل هذا فقد كاه الله تعالى أمره وعصمه صوره وشده وقد قال عليه السلام

أما من قال إن الشيطان عرض لي
 في صورة هرة أو غيره من
 الصور فليس بشيء بل هو
 من غيابة البصيرة

اَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنِيَ مِنْ لَمَنِيهِ لِحَا لِيَطْعُنَ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وَلَدَ فَطَعَنَ
 فِي كِحَابٍ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ لَدَى فِي مَرْصِيهِ وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا اَنْ نَكُونَ بِكَ
 دَاثُ الْحَنِيْبِ فَقَالَ اِنَّهَا مِنْ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَسْلُطَهُ عَلَيَّ **فَاِنْ قِيلَ** فَمَا تَعْنِي
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَامَّا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاَسْتَعِذُّ بِاللهِ الْآيَةُ • فَقَدْ قَالَ بَعْضُ
 الْمُفَسِّرِينَ اِنَّهَا رَاجِعَةٌ اِلَى قَوْلِهِ وَاعْرِضْ عَنْ اَهْلِيهِ • ثُمَّ قَالَ وَامَّا يَنْزِعُكَ
 اَنْيَ اسْتَجِيفُكَ غَضَبْتُ خَيْلَكَ عَلَى نَزْلِ الْاِعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاَسْتَعِذُّ بِاللهِ • وَقِيلَ النَّزْعُ
 هُنَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ مَنْ يَقْدِرُ اَنْ نَزْعَ الشَّيْطَانُ بَنِي وَبَنِي اخُوِي • وَقِيلَ يَنْزِعُكَ
 يُغَيِّرُكَ وَيُحَرِّكُكَ وَالنَّزْعُ اَذَى الْوَسْوَاسِيَةِ فَأَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى اَنْهُ مَتَى تَحَرَّكَ عَلَيْهِ
 غَضَبْتُ عَلَى عَذْوِهِ اَوْ زَامَرِ الشَّيْطَانِ مِنْ اَعْرَابِهِ بِهِ وَخَوَاطِرِ اَذَى وَسَاوِسِهِ مَا لَمْ
 يَجْعَلْ سَبِيلَ اللهِ اَنْ يَشْتَعِيدَ مِنْهُ فَيَكْفِيَ اَمْرُهُ وَيَكُونَ سَبَبَ تَمَامِ عَظَمِيَّتِهِ اِذَا لَفِمْ
 يَسْلُطُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِنَ التَّعَرُّضِ لَهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ قُدْرَةً عَلَيْهِ • وَقَدْ قِيلَ فِي الْآيَةِ غَيْرُ
 هَذَا • وَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ اَنْ يَنْصَوِّرَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ الْمَلِكِ وَيَلْبَسَ عَلَيْهِ لَا
 فِي أَوَّلِ الرِّسَالَةِ وَلَا بَعْدَهَا • وَالْإِعْتِمَادُ فِي ذَلِكَ دَلِيلُ الْمَخْرُجِ بَلْ لَا يَشْكُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ مَا بَيَّأْتَنِيهِ مِنَ اللهِ الْمَلِكِ وَرَسُولُهُ حَقِيقَةٌ اِنَّمَا يَعْلَمُ ضَرْبُ رِي
 تَخْلُقُهُ اللهُ تَعَالَى لَهُ فَيَنْزِلُ هَا بَ يُظْهِرُهُ اللهُ لَدَيْهِ لِيَتِمَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا
 لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ **فَاِنْ قِيلَ** فَمَا تَعْنِي قَوْلُهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِنْ رُسُلٍ وَلَا نَبِيٍّ
 إِلَّا اِذَا تَخَيَّرَ النَّبِيُّ الشَّيْطَانُ فِي اَمْتِنَانِيهِ الْآيَةُ **فَاَعْلَمُ** اَنْ لِلنَّبِيِّ هَذِهِ
 الْآيَةُ أَقْوَمُ مِنْ **مَنْهَا** السَّهْلُ وَالْوَعْدُ وَالسَّمِيْعُ وَالْعَتَّ وَأَوَّلَى مَا يُقَالُ فِيهَا
 مَا عَلَيْهِ الْجَنُودُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ اَنْ النَّبِيَّ هَاهُنَا التَّلَاوُذُ وَالْقَاءُ الشَّيْطَانِ فِيهَا شَغْلُهُ
 بِخَوَاطِرِهِ وَأَذْكَارٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا لِلنَّبِيِّ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ وَاللَّسَانُ فَيَمْتَلِئُ
 أَوْ يَدْخُلَ غَيْرُ ذَلِكَ عَلَى أَفْهَامِ السَّامِعِينَ مِنَ التَّخْرِيفِ وَسَوَاءٌ تَأْوِيلُ مَا يُرِيدُهُ اللهُ وَيُسْحَرُهُ

في قوله تعالى وما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الآية
 قالوا ما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الآية
 قالوا ما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الآية

والوعود
 إشغاله

عند

دكن

من قوله تعالى وما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الآية
 قالوا ما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الآية
 قالوا ما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الآية

في فصل القرآن من قوله وقد فرغوا
هذا المصنف الطاهر

صاحب
الفتاوى
الطاهر

وكتبهم
صاحب

وَيَكْتُمُ لِنَفْسِهِ وَيُخْلِمُ آيَاتِهِ. وَسَيَأْتِي الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ مَا شَرَعَ مِنْ هَذَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَفَدَخَلَ السَّمَرَقَنْدِيُّ أَنْكَارَ قَوْلِ مَنْ قَالَ يَسْلُطُ الشَّيْطَانُ عَلَى مُلِكِ سُلَيْمَانَ
وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ وَأَنْ مِثْلَ هَذَا لَا يَصِحُّ **وَقَدْ** ذَكَرْنَا قِصَّةَ سُلَيْمَانَ بَعْدَ هَذِهِ امْتِنَانًا
وَمَنْ قَالَ إِنْ الْجَسَدَ هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي وَلَدَتْهُ. وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَوْلُهُ إِلَى مَشْيِ الشَّيْطَانِ بِضَبٍّ وَعَدَابٍ. إِنَّهُ لَا تَحْوِرُ لِأَخِيذٍ أَنْ يَأْوُلَ
أَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ وَالْقِيَّ الصَّرِيحُ بِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَأَمْرِهِ لِيُنْزِلَهُمْ وَيُنْزِلَهُمْ. قَالَ مَكِّيٌّ. وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّيْطَانُ مَا وَنُسِرَ بِهِ
إِلَى أَهْلِهِ **فَإِنْ قُلْتَ** مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ وَمَا أَتَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ فَإِنِ اسَاءَ الشَّيْطَانُ ذَكَرْتَهُ. وَقَوْلُهُ نَبِيَّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَبَّ نَامٍ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِي يَأْتِي هَذَا وَإِدْبَارِ شَيْطَانٍ. وَقَوْلُهُ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ **فَاغْلُظْ** أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ يَرِدُ
فِي جَمِيعِ هَذَا عَلَى مُنَوَّرٍ مُسْتَمَرٍّ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي وَضْعِهِمْ كُلِّ فَرَجٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ
بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَلْبَانِي لَهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ. وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَ يُوسُفَ لَا يَلْمُزُ مِنَ الْخَوَاتِ عِنْدَ إِدْ
لَمْ تَبْنِ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نُصُوَّةً مَعَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاةٍ
وَالْمَزْدَوِيَّ إِنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي بِعَدُوِّ مُوسَى وَقِيلَ فَبَيْنَ مَوْتِهِ وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ
يَكْرِهُ الْفَرَّاقَ. وَقِصَّةُ يُوسُفَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ. وَقَدْ قَالَ الْفَرَّاقُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اسَاءَ الشَّيْطَانُ قَوْلَيْنِ **أَخْذَهَا** الَّذِي اسَاءَ الشَّيْطَانُ ذَكَرْتَهُ
أَخْذَ صَاحِبِي السَّجِينِ وَرَبُّهُ الْمَلِكُ أَيْ اسَاءَ أَنْ يَذْكُرَ الْمَلِكُ شَأْنَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَيْضًا فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ فِيهِ تَسْلُطٌ عَلَى يُوسُفَ وَيُوسُفَ يُوَسَّسُ
وَيُرْجَعُ وَإِنَّمَا هُوَ يَسْعَى حَوْلَهَا بِأُمُورٍ أُخْرَى وَتَذَكُّرُهَا مِنْ أُمُورٍ هَامَا نَفْسِهِمَا مَأْنِيًا

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ تَسَلُّطِهِ عَلَيْهِ
وَلَا وَسْوَئِهِ لَهُ بَلْ إِنْ كَانَ مُقْتَضٍ ظَاهِرُهُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنْ مَرَدَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ بِقَوْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الشَّيْطَانَ أَلْفُ بِلَالٍ فَلَمْ يَزَلْ يُهْدِيهِ كَمَا يُهْدِي الضُّلَّيَّ حَتَّى نَامَ **فَاعْلَمْ**
أَنَّ تَسَلُّطَ الشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي إِمَّا كَانَ عَلَى بِلَالٍ الْمُؤَكَّلِ بِكَلَامَةِ الْفَخْرِ هَذَا
إِنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ تَبْيِيهَا عَلَى سَبَبِ التَّوَهُُّدِ عَنْ الصَّلَاةِ وَأَمَّا
إِنْ جَعَلْنَاهُ تَبْيِيهَا عَلَى سَبَبِ الرَّجُلِ عَنِ الْوَادِي وَعِلَّةُ تَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ وَهُوَ دَلِيلُ
مُسَاوِ حَدِيثٍ وَبَدْرٍ أَسْلَمَ فَلَا اغْتِرَاضَ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ لِبَيَانِهِ وَازْتِمَاعِ إِشْكَالِهِ
فصل وَأَمَّا اقْوَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَامِتُ الدَّلَائِلِ الْوَاجِعَةِ بِصَحَّةِ الْمُعْجَزَةِ
عَلَى صِدْقِهِ وَأَخْمَعَتِ الْأُمَّةُ فِيمَا كَانَ طَرِيقُهُ التَّلَاغِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْتَضٍ
فِيهِ مِنَ الْإِجْتِهَادِ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا خِلَافٌ مَا هُوَ بِهِ لَا فُضْدًا وَعَمْدًا وَلَا شَكًّا وَأَوْغَلَّطَا
أَمَّا تَعَمُّدُ الْخُلَفَاءِ فِي ذَلِكَ فَتَشْتَفِي بِدَلِيلِ الْمُعْجَزَةِ الْقَائِمَةِ مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ فِيمَا
قَالَ اتِّفَاقًا وَبِاطْنًا وَأَهْلُ الْمِلَّةِ إِجْمَاعًا وَأَمَّا وَفُوعُهُ عَلَى جِهَةِ الْغُلَطِ فِي ذَلِكَ فِيمَنْ
السَّيْلُ عِنْدَ الْأُسْتَاذِ أَيْ اسْتَحَقَّ الْإِسْقَافِي وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ مِنْ جِهَةِ الْإِجْمَاعِ فَقَطَّ
وَوُزِدَ الشَّرْعَ بِاتِّعَادِ ذَلِكَ وَعِصْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَقْصِيصِ الْمُعْجَزَةِ نَفْسَهَا
عِنْدَ الْفَاضِلِ أَيْ تَكْرَارِهَا فَلَا يَنْبَغِي وَمَنْ وَافَقَهُ لِاخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِي مُقْتَضَى دَلِيلِ الْمُعْجَزَةِ
لَا يَطُولُ بِذِكْرِهِ فَتُخْرِجُ عَنْ غَرْضِ الْكِتَابِ فَلَنْعَمْدَ عَلَى مَا وَفَّقَ عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ
أَنَّهُ لَا يَحْوَرُّ عَلَيْهِ خُلَفَاءُ الْقَوْلِ فِي ابْتِلَاحِ السَّرِيعَةِ وَالْإِعْلَامِ عَنِ الْخَبَرِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ مِنْ وَحْيِهِ لَا عَلَى وَجْهِ الْعَمْدِ وَلَا عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ وَلَا فِي حَالِ الرِّضَى
وَالسَّخَطِ وَالصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ **فِي حَدِيثٍ** عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُتِبَ
كُلَّمَا أَسْعَى مِنْكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَلَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
الْأَخْقَاءُ **وَلَنْزِدَ** مَا أَسْرَنَا إِلَيْهِ مِنْ دَلِيلِ الْمُعْجَزَةِ عَلَيْهِ بَيَانًا فَتَقُولُ إِذَا قَامَتِ

حَالِي
حَالِي

المعجزة على صدق فيه صلى الله عليه وسلم وأنه لا يقول إلا حقا ولا يبلغ غير الله إلا
 صدقا وأن المعجزة قائمة مقام قول الله له صدقت فيما ذكره عنى وهو يقول
 يا أي رسول الله انك ما ابلغكم ما ارسيت به النكمة. وأين لكم ما نزل عليكم
 وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي. وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
 وما اتاكم الرسول بخدوة وما نهاكم عنه فانتهوا. فلا يصح ان يوحد منه
 في هذا الباب خبر بخلاف مخبره على اي وجه كان فلو جوزنا الغلط والتميز
 لما تميز لنا من غيره ولا خلط الحق بالباطل. فالمعجزة مشتملة على تصديق جملة
 واحد من غير خصوص. فتنبه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله واجت
 برهانا واجماعا كما قاله ابو اسحق **فصل** وقد توجهت هاهنا لبعض الطائفتين
 سؤالات **منها** ما روى من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة النجم
 وقال اقرأ باسم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى قال تلك الغزاة على
 وان شفاعتها لترجي. ويروى يرتضى **وفي** رواية ان شفاعتها لترجي وانها لم
 الغزاة على. وفي اخرى والغزاة على تلك للشفاعة ترجي فلما حتم السورة
 سبح صلى الله عليه وسلم وسجد مع المسلمين والكفار لما سمعوه اشق على الهنم
 وما وقع في بعض الروايات ان الشيطان الفاها على لسانه وان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان ممنى ان لنزل عليه شيء يقارب بينه وبين ربه. وفي رواية اخرى
 ان لنزل عليه شيء يقرهم عنه وذكر هذه القصة وان خيريل عليه السلام جاء
 تعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين قال له ما حشيت بها من خبز لذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى تسليمة له وما ارسلتنا من قبلك من رسول
 ولا نبي الاية. وقوله تعالى وان كاذبا ليقولك الاية **فاغفر** لكم ان الله
 ان لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث ما اخذنا **احد**هما في توضيح اصله

في هذا الباب خبر بخلاف مخبره على اي وجه كان فلو جوزنا الغلط والتميز لما تميز لنا من غيره ولا خلط الحق بالباطل. فالمعجزة مشتملة على تصديق جملة واحد من غير خصوص. فتنبه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله واجت برهانا واجماعا كما قاله ابو اسحق

والثاني على تسليمه. **أما** المأخذ الأول فيكفيك أن هذا حديث لم يخرجوه
أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل. **وأما** أولع به وبمثله
المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب للشائقين من الضعف كما صرح به شيخهم
وصدق القاضي كثر من العلماء المتألمين حيث قال لقد بقي الناس بغض أهل الأهواء
والتفسير وتعلق بذلك المحدثون مع ضعف ثقلته واضطراب رواياته ونقطاع
إسناده واختلاف كتاباته. **فقال** يقول إنه في الصلوة وأخر يقول قالها في نأدي
قومه حين أنزلت عليه السورة وأخر يقول قالها وقد أصابه سنية. وأخر يقول
بأن حدث نفسه انتهى. وأخر يقول إن الشيطان قالها على لسانه وإن النبي
صلى الله عليه وسلم ما عرضها على جنبل قال ما هكذا أقرئك. وأخر يقول بل
أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قال والله ما هكذا أنزلت. إلى غير ذلك من اختلاف الرواة **ومن حكيت**
هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندوها أحد منهم ولا رفعها
إلى صاحب وأكثر الطرق عنهم فيها ضعفة وأهية. **والمرفوع** فيه حديث
شعبه عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما أخسب
الشك في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر البضعة قال أبو بكر
البراء هذا الحديث لا نقله يزوي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد متصل
بحور ذكره إلا هذا ولم يسند عن شعبه إلا أمية بن خالد وغيره يزعمونه عن
سعيد بن جبير. **وأما** يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فقد يتن لك
أبو بكر رحمة الله أنه لا يعرف من طريق بحور ذكره سوى هذا. **وقد** من الضعف
ناية عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يؤيد ولا حقيقة
نعمه. **وأما** حديث الكلبي فما لا يحوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه

وَكَذِبِهِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْبَرَاءَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ التَّجْوِيدَ وَهُوَ مَكَّةَ فَتَجَدَّ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَرُّ وَالْإِسْرَافُ
 هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ الْمَقَالِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَأَخْبَتِ الْأَمَّةُ
 عَلَى عِصْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَاهُنِي عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرَّدِّيلَةِ. أَمَّا مَنْ ثَمَّنِي بِهِ
 أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَزْجِ الْهَيْئَةِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ كُفْرٌ أَوْ أَنْ يَسُوءَ عَلَيْهِ
 الشَّيْطَانُ وَيُسَيِّئَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ حَتَّى يَحْتَلَّ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ وَيَعْتَقِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَقٌّ نَبِيَّهُ جَبْرِيٌّ. وَذَلِكَ كُلُّهُ مُنْتَسِعٌ فِي حَقِّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عَمْدًا وَذَلِكَ كُفْرٌ
 أَوْ سَهْوٌ وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ. وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبَرَاهِينِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَرَيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ لَا عَمْدًا وَلَا سَهْوًا أَوْ يَنْشُبُهُ
 عَلَيْهِ مَا يُلْقِيهِ الْمَلَكُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ أَنْ يَقُولَ
 عَلَى اللَّهِ لَا عَمْدًا وَلَا سَهْوًا مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ تَوَلَّوْا عَلَيْنَا بَعْضُ
 الْأَقْوَابِلِ الْآيَةُ وَقَالَ إِذَا الدُّنْيَا ضَعُفَ الْحَيَاةُ وَضَعُفَ الْمَهَابَةُ الْآيَةُ وَ**وَجْهٌ**
 ثَابِتٌ وَهُوَ اسْتِحْصَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظَرًا وَعَرَفًا وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَوْ كَانَ
 كَمَا رَوَى لَكَانَ يُعِيدُ إِلَى نِيَّامٍ مُتَنَاقِضٍ الْأَفْسَامَ مُتَمَرِّجٍ الْمَذْجَ بِالذِّقْرِ مُتَحَادِلٍ
 التَّأْلِيفِ وَالنَّظْمِ. وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ خَضْرَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَصَادِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ تَحْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ. وَهَذَا لَا يَحْفَى عَلَى أَذَى مُتَابِلٍ فَكَيْفَ
 يَمُنُّ بِرَحْمَةِ جَلِيلَةٍ وَالشَّيْءُ فِي نَابِ الْبَيِّنَاتِ وَمَغْرَفَةٍ يُصِحُّ الْكَلَامَ عَلَيْهِ **وَجْهٌ ثَالِثٌ**
 وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنْ عَادَةِ الْمُتَأَفِّقِينَ وَمُعَانِدِي الْمُشْرِكِينَ وَضَعْفَةِ الْقُلُوبِ وَالْجَهْلَةِ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَقُورَهُمْ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ وَتَحْلِيظَ الْعَدُوِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا قَوْلَ
 فَتَنَةٍ وَتَغْيِيرَهُمُ الْمُسْلِمِينَ وَالسَّمَاتُ بِهِمُ الْغَيْبَةُ بَعْدَ الْغَيْبَةِ وَازِيدًا مِنْ قَلْبِهِ

مَرَضٌ مِّنْ أَظْهَرِ الْإِسْلَامِ لِأَذَى سُنَنِهِ وَلَمْ يَحْكِ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَيْئاً سِوَى
هَذِهِ الرِّوَايَةِ الضَّعِيفَةِ الْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَوَحَّدَتْ قُرَيْشٌ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
الصُّلَّةَ وَلَا قَامَتِ الْيَهُودُ بِهَا الْحُجَّةَ كَمَا فَعَلُوا مَكَانَرَةً فِي قِصَّةِ الْأَسَدِ إِخْوِي كَانَتْ
فِي ذَلِكَ لِنُغْضِ الضَّعْفَ ارْدَّةً. وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي قِصَّةِ الْقِصَّةِ وَلَا فِيهِ لَغَطٌ
مِّنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ لَوْ وَجِدَتْ. وَلَا تَشْغِيبُ لِلْعَادِي حَسْبُكَ أَسَدٌ مِّنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ
لَوْ أَمَكَنْتَ قِمَارُويَ عَنْ مُعَايِدِهَا كُلِّهَا. وَلَا عَنْ سُيُومِ سَبِيحَاتِ شَعْبَةٍ. فَذَلِكَ
عَلَى نُظْمِهَا. وَالْحِثَابُ أَصْلُهَا. وَلَا شَكَّ فِي إِدْخَالِ نُغْضِ شَاطِرِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى نُغْضِ مَعْقِلِ الْمُحَدِّثِينَ لِيُكْتَسَبَ بِهِ عَلَى ضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ وَفُجْهَ رَابِعٍ
ذَكَرَ الرِّوَاةَ هَذِهِ الْقِصَّةَ أَنَّ فِيهَا نَزَلَتْ وَأَنَّ كَادُوا يَفْتَنُونَكَ الْيَسِينِ
وَهَاتَانِ الْآيَاتِ تَرُدُّانِ الْحَبَرَ الَّذِي رَوَوْهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُمْ كَادُوا يَفْتَنُونَ
حَقٌّ يَفْتَرِي وَأَنَّهُ لَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَ اللَّهُ لَكَادَ يَزْكُرُ الْيَهُودَ فَتَضْمُونُ هَذَا وَمَقْهُومُهُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَصَمَهُ مِنْ أَنْ يَفْتَرِيَ وَتَبَيَّنَ حَقٌّ لَمْ يَزْكُرْ الْيَهُودَ قَلِيلًا فَكَيْفَ كَثِيرًا
وَهُمْ يَزُودُونَ فِي أَخْبَارِهِمْ الْوَاضِحَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى الرُّكُونِ وَالْإِفْتِرَاءِ
يَمْدُجُ الْيَهُودَ وَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْرَبْتُ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ مَا لَمْ يَقُلْ. وَهَذَا صِدْقٌ
مِّنْ يَوْمِ الْأَيَّامِ وَهِيَ تَضَعُفُ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ فَكَيْفَ وَلَا صَعَّةَ لَهُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى. وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَيَّتَ طَائِفَةً مِنْهُمْ أَنْ
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصُدُّوكَ مِنْ شَيْءٍ. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُلُّ مَنَافِي الْقُرْآنِ كَادَ فَهُوَ مَا لَا يَكُونُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَكَادُ سَنَا
يَزِيدُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ. وَلَمْ يَذْهَبْ. وَأَكَادُ أَخْفِيهَا. وَلَمْ يَفْعَلْ. قَالَ النَّسَائِيُّ
الْقَاضِي وَلَقَدْ ظَلَمْتُ قُرَيْشٌ وَنَفِيقُوا دَمْرُ بِلَهْمِهِمْ أَنْ يَقُولَ بَوَاحٍ إِلَيْهَا
وَوَعْدُوهُ بِهِ إِنْ فَعَلَ فَمَا فَعَلَ وَلَا كَانَ لِيَفْعَلَ. قَالَ أَبُو الْإِنْبَارِيِّ مَا قَارَبَ

وَلَا شَغِيبَتْ

بِطَلَانَا

طَائِفَةٌ

الْإِيمَانِ

الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ركن. وقد ذكرت في معنى الآية نفايه آخر ما
ذكرناه من نص الله على عظمه رسوله صلى الله عليه وسلم يرد سفسا فها لم ينق
في الآية إلا أن الله تعالى امتن على رسوله صلى الله عليه وسلم بعظمته وتبينه
بما كاده به الكفار ورأوا من قسوته. وعزادنا من ذلك نزيهه وعظمته
صلى الله عليه وسلم وهو مفهوما الآية **وَأَنَا الْمَاخِذُ** الثاني فهو مني على تسليم
الحديث لوضوحه وقد أعادنا الله تعالى من صحته ولكن على ذلك من حال **فَقَالَ**
أجاب على ذلك أئمة المسلمين بأجوبة منها **الْعَثُ** والسمين **فِيهَا** ما روى
قاده ومقابل رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أصابته سنة عند
بزيته هذه السورة فخرى هذا الكلام على لسانه بحكم التورم وهذا لا يصح إلا بخبر
على النبي صلى الله عليه وسلم مثله في حاله من أخواله ولا تخلقه الله تعالى على لسانه
ولا ينسوي الشيطان عليه في تورم ولا يقطعه لعظمته صلى الله عليه وسلم في هذا
الكتاب من جميع العهد والسنين. وفي قول الكلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث
نفسه فقال ذلك الشيطان على لسانه **وَقَالَ** **وَأَنَا** من شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن
قال وسبق قلنا أخبر بذلك قال إنما ذلك من الشيطان. وكل هذا لا يصح
بقوله عليه السلام لا سمئوا ولا فصد ولا يتقوله الشيطان على لسانه صلى الله
عليه وسلم. وقيل لعن النبي صلى الله عليه وسلم قاله اثنا تلاوته على تقدير التفسير
والتوضيح للكفار كقولهم عليه السلام هذا ركن على أحد التاويلات وكقوله
بل فعله كبيرهم هذا بعد الشك وبنا بالفضل بين الكلامين. ثم رجع إلى
تلاوته وهذا يمكن مع بيان الفضل وقبرية نزل على المراد وأنه ليس من المنقول
وهو أحد ما ذكره القاضي أبو بكر. ولا يغترض على هذا ما روى أنه كان في الصلوة
فقد كان الكلام قبلها غير ممنوع. والذي يظهر ويترجح في تأويله عنده

من

في الشرع وغير مبطل للصلاة وكان الكلام غير
ممنوع من الصلاة ثم حرم عليهم
فقد كان ثلاث سنين شهادت
أو قبل النهي عن ذلك

أَنهَا الْمَلِيكَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ لَا وَثَانَ وَالْمَلِيكَةُ ثَابِتٌ لَّهِ
 كَمَا حَكَّى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ يَقُولُهُ تَعَالَى الْكُفْرَ الذِّكْرُ
 وَلَهُ الْآخِرُ. فَأَنكَرَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَحَا الشِّفَاعَةَ مِنَ الْمَلِيكَةِ بِحَسْبِ
 قَلْبَانَا وَلَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الذِّكْرُ أَهْلُهُمْ وَلَكِنَّ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ
 ذَلِكَ وَرَبِّهِ فِي قُلُوبِهِمْ وَالْفَاءُ الْهَمْزُ تَسْمِعُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِيَ الشَّيْطَانِ وَأَحْكَمَ
 آيَاتِهِ وَرَفَعَ بِلَاوَةً تِلْكَ اللَّفْظَيْنِ اللَّتَيْنِ وَجَدَ الشَّيْطَانُ بِهِمَا سَبِيلًا لِلتَّلْبِيسِ
 كَمَا يَسْجُدُ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَفَعَتْ بِلَاوَتُهُ وَكَانَ فِي أَنْزَالِ اللَّهِ تَعَالَى حِكْمَةً وَفِي سَجْعِهِ
 حِكْمَةٌ لِيُفْضَلَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيُهْدَى مَنْ يَشَاءُ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ. وَلِيُخْجَلَ
 مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَيَسْتَعِزُّ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ
 لَيَمْسِكُنَّ سِقَاقَ عَمِيدٍ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ
 لَهُ قُلُوبُهُمْ **الْآيَةُ**. وَيَبْكَرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ وَنَلَعَ
 ذِكْرَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى خَافَ الْكُفَّارَ أَنْ يَأْتِيَ شَيْءٌ مِنْ
 دُونِهَا فَسَبَقُوا إِلَى مَدْحِهَا بِتِلْكَ الْكَلِمَتَيْنِ لِيُخْطِطُوا فِي بِلَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلِيَسْتَعِزُّوا عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَقَوْلُهُمْ لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْقَوَافِيهِ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ. وَنَسَبَ هَذَا الْفِعْلَ إِلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَسَاعُوا
 ذَلِكَ وَأَذَاعُوهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِي ذَلِكَ مِنْ كَذِبِهِمْ
 وَأَنِّي أُرَاهُمْ عَلَيْهِمْ فَسَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّى الْآيَةُ. وَبَيَّنَ لِلنَّاسِ الْحَقَّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَاطِلِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ
 وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ وَكَمَا تَضَمَّنَتْهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ تَوَلَّيْنَا
 الذِّكْرَ الْآيَةَ **وَمِنْ ذَلِكَ** مَا رَوَى مِنْ فَصِيحَةٍ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ
 الْعَذَابَ عَنْ رَبِّهِ قَلْبَانَا بَلَاوَةً أَكْشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ لَا أَزْجِعُ إِلَيْكُمْ كَذِبًا بَلَدًا

لذلك

وشنعوا

ضينه

تَذَهَبُ مُعَاصِيَةً **فَاَعْلَمُ** اَكْرَمَكَ اللهُ اَنْ لَيْسَ فِي خَيْرٍ مِنَ الْاِخْتِيَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا
الْبَابِ اَنْ يُوسِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ اِنَّ اللهَ تَعَالَى مُهْلِكُكُمْ وَاَتَمُّهُ اِنَّهُ
دَعَا عَلَيْهِمْ بِاَهْلَاكِ وَالْمَدْعَا لَيْسَ بِخَيْرٍ يُطْلَقُ صَدُّهُ مِنْ كَذِبِهِ لِكَيْ يَالَ
هَمُّ اِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ وَتُتْ كَذَا وَكَذَا وَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللهُ
عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَذَارَكَهُمْ قَالَ اللهُ تَعَالَى اِلَّا قَوْمَ نُوْسٍ لَمَّا اسْتَرَاكَشَفِيَا
عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ الْاَيَّةُ **وَرَوَى** فِي الْاِخْتِيَارِ اَنْهُمْ زَادُوا لَيْلَ الْعَذَابِ وَخَالِلُهُ
قَالَهُ اِنْ سَعُدُوْهُ وَقَالَ سَعِيدٌ مِنْ خَيْرٍ عَسَا هُمْ الْعَذَابُ كَمَا يُعْقِبُ الشَّجَابُ الْعَمْرُ
فَاِنْ قُلْتَ فَاَتَمَّقِي مَا رَوَى اَنْ عِنْدَ اللهِ مِنْ اِي سَدِّجٍ كَانَ كَيْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تَذْمُرُ كَا وَصَارَ اِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ اِنْ كُنْتُ ضَرْفٌ فَخَدَّ اَحْبَبْتُ
اَنْ يَدْكَرَانَ يَهْلِي عَلَى غَيْرِ تَرْجِيهِمْ فَاَنْفُلُ اَوْ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ فَيَقُوْلُ يَغْفِرُ كُلَّ ضَوْكٍ **وَالْاِيَّةُ**
خَدَّ سَاخِرٌ فَيَقُوْلُ لَهُ الْمُنَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكْبْتُ كَذَا فَيَقُوْلُ اَكْبْتُ كَذَا فَيَقُوْلُ
اَكْبْتُ كَيْفَ سَيِّئْتُ وَيَقُوْلُ اَكْبْتُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا فَيَقُوْلُ اَكْبْتُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا فَيَقُوْلُ
لَهُ اَكْبْتُ كَيْفَ سَيِّئْتُ **وَفِي** الصَّحِيْحِ عَنْ اَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنْ يَضْرِبَ اَيُّهَا كَانَ يَكْتُبُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدِمُ اسْتَلْقَمُ اَنْ تَذْكُرَ اَنْ يَقُوْلُ مَا يَذْكُرُ يَحْمَدُ اَلْمُنَا
كُنْتُ لَهُ **فَاَعْلَمُ** تَشْتَا اللهُ وَاَيُّ اَلْعَلَى الْحَقِّ وَلَا جَعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيْلَيْسَهُ الْحَقُّ
بِالْبَاطِلِ الْبِنَاسِيْلَا اَنْ يَمِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ اَوْ لَا لَا تُؤْفَعُ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ رَسَا
اِذْ هِيَ حِكَايَةٌ عَنْ مَنْ اَزْدَدَ وَكُفْرًا بِاللهِ وَنَحْرًا لِقَتْلِ خَيْرِ الْمُسْلِمِ لِلْمَشْهُمِ فَكَيْفَ يَكُوْنُ
اَنْ تَرَى هُوَ وَمِثْلُهُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ مَا هُوَ اَعْظَمُ مِنْ هَذَا . وَالْعَجَبُ لِسَلِيْمِ الْفَقَائِكِ
يَسْتَعْلَمُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ يَسْتَعْلَمُ وَقَدْ صَدَّرَتْ مِنْ عَذْرَاكَ وَكَافِرٍ مُبْغِضٍ لِلدِّينِ مُغْفِرٍ
عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يَرُدَّ عَنْ اَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَلَا ذَكَرَ اَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ اَنْهُ شَهِدَ
مَلْفَاةً وَافْتَرَاهُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ . وَاَتَمَّا يَغْفِرُ الْكَذِبَ الَّذِي لَا يُؤْمِنُونَ بِأَبَابِ اللهِ

النَّبِيُّ الْفَقِيرُ
النَّوَالْفَقِيرُ

كافرا

عن

العزيز الحكيم وهذه قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فلذلك أنت الغفور الرحيم وليست
 من المصحف وكذلك كانت حاث على وجهين في غير المقاطع فقرأ بها ثانيا الجمهور
 وتبنتا في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف تشرها وتشرها وبقي الحق
 وبقي الحق وكل هذا لا يوجب ريبا ولا ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم غلطا ولا
 وهما وقد قيل ان هذا مختل ان يكون فيما ينسب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الى الناس غير القران فيصفا الله ويسميه كيف شاء **فصل** هذا القول
 فيما ظریفه التبلاغ وامانا ليس سبيله سبيل التبلاغ من الاخبار التي لا تستند
 لها الى الاحكام ولا اخبار المعاد ولا يضاف الى روي في امور الدنيا احوال
 نفسه فالذي تحت نزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك
 بخلاف تخبر لا عدا ولا سنها ولا غلطا والله معصوم من ذلك في حال رضاه
 وفي حال سخطه وحده ومزجه وصعبه ومزجه صلى الله عليه وسلم ودليل ذلك
 اتفاق السلف واجماعهم عليه وذلك اننا نعلم من دين الصحابة وعادتهم رضي
 الله عنهم منادرتهم الى تصديق جميع احواله والتمسك بجميع اخباره صلى الله عليه
 وسلم في اي باب كانت وعن اي شيء وقعت والله لم يكن لهم توقف ولا تردد في
 شيء منها ولا استثناءات عن حاله عند ذلك هل وقع فيها سهوا ام لا ولما اخرج
 ابن ابي الحنفية اليه روي علي عمر رضي الله عنه حين اخذاهم من خير ما يقررون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لهم واخبر عليه عمر رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم
 كيف بك اذا اخرجت من خير فقال اليه روي كانت هزيلة من ابن القاسم
 فقال عمر رضي الله عنه كذبت باعد والله وايضا فان اخنانه واثارة وسيرة
 وشمايلة متغني بها مستغني بها اصلها ولم يرد في شيء منها اسدراكه عليه
 السلام لعل في قول فانه او غير اية بوجه في شيء اخر به ولو كان ذلك

في ذلك
 لم يرد ذلك

لم يزل كما نقل من قصته عليه السلام رُخوئُهُ عما أشار به على الأنصار في تلغيم
 النخل وكان ذلك رأياً لا خيراً • وغيره لك من الأمور التي ليست من هذا الباب
 غيره
 كقولهِ عليه السلام والله لا أخلف على عيني فأرى خيراً منها بالافتقار الذي خلف
 عليه وكفرته عن عيني • وقوله عليه السلام أنكم تَحْصِمُونَ في الحديث • وقوله
 عليه السلام أني رأيت حتى تلغ لما للحذر • كما سنبت كل ما في هذا من مثل
 في هذا الباب والذي يغد أن شاء الله تعالى مع اشتباهها • وأيضاً فإن الكذب
 متوَعَّر من أحد في شيء من الأخبار بخلاف ما هو على أي وجه كان استبرأت
 تحريم وانهم في حديثه ولم ينع قولهُ في النفوس متوَعَّراً • ولهذا ما ترك المحذور
 والعلم بالحديث عن من عَرَفَ بالوهم والعقلية وسوء الحفظ وكثرة القاطع بغيره
 وأيضاً فإن تغذ الكذب في أمور الدنيا مغصبة والإكثار منه كبير بإجماع
 مسقط للثبوت • وكل هذا مما يترفع عنه منصب النبوة • والمرء الواحد منه فيما
 يُسْتَشْعَرُ ويُسْتَشْعَرُ مما يخل بصاحبها ويتردى بفائدها لأحقته بذلك • وأما
 فيما لا يقع هذا الموضع فإن عدونا هاس الصغار فهل تحري على حكمها في
 الخلاف فيها تختلف فيه • والصواب تنزيه النبوة عن قليله وكثيره سموه وعنده
 إذ عُدَّ النبوة البلاغ والإعلام والتبيين ونصديق ما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم
 ونحو برئ من هذا قاذخ في ذلك ومُسَكِّك فيه متاقص للمخبره فليقطع عن تعيين
 بانه لا يجوز على الانبياء عليهم السلام خلف في القول في وجه من الوجوه لا
 بغضد ولا بغير تضيد ولا يتساع مع من تساع في نحو ذلك عليهم حال الشهور
 فيما ليس طريقه البلاغ • نعم وبانه لا يجوز عندهم الكذب بنبأ النبوة ولا الاتهام
 به في أمورهم وأحوال دنياهم لأن ذلك كان يبري ويبريهم ويغير القلوب
 عن تضديعهم بعد • وأنظر أحوال أهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرئ

ح
 وَيُسْتَشْعَرُ

وغيرها من العرب ^{الاصح} وسواهم عن خاله في صدق لسانه وما عرفتوا به من ذلك
واعترفوا به بما عرفت واتفقوا على عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم منه قبل
وبعد وقد ذكرنا من الآثار فيه في الباب الثاني أول الكتاب ما نسب لك
صحته ما استرنا اليه **فصل** فان قلت فاتفقوا عليه السلام في حد
الشهو الذي حدناه الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن جعفر. حدثنا القاضي ابو
الاصبع ابن سهل. حدثنا حاتم بن محمد. حدثنا ابو عبد الله بن الفخار. **حدثنا**
ابو عيسى. حدثنا عبيد الله. حدثنا يحيى عن مالك عن داود بن الحصين عن
سفيان مولى ابن ابي اخذ انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول صلى الله
صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء تسلم في ركعتين فقام ذو الندين فقال رسول الله
اقضرت الصلوة ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن **وفي**
الرواية الاخرى ما قضرت وما نسيت الحديث بوضوئه فاخبرني في الحالين
وانها لم تكن وقد كان احد ذلك كما قال ذو الندين قد كان بعض ذلك
رسول الله **ما علم** وثقنا الله واباك ان للعليل في ذلك احوثة بعضها بصد
الانصاف ومنها ما هو بينة التعسف والاعتساف. وهما انا اقول اما على
القول بخير الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول بالبدل وهو الذي رتبناه
من القولين. فلا اغراض بهذا الحديث وبشبهه. واما على مذهب من يمنع
الشهو والنسيان في افعاله صلى الله عليه وسلم جملة وبرى انه في مثل هذا عامد
لصورة النسيان ليس فهو صادق في حبه لانه لم ينس ولا قضرت ولكنه
على هذا القول بعد هذا العمل في هذه الصورة ليست من اغراء مثله وهو قول
مزعوب عنه نذكره في موضعه. واما على احواله الشهو عليه في الاقوال ونحو
الشهو عليه فيما ليس طريقه القول كما سذكره فبفيه احوته منها ان النبي صلى الله عليه وسلم

عنها وقد ان تحقق على هذا المعنى لم يكن في قوله عليه السلام ما قصرت ولا
 سببت خلف في قوله. وعندي أن قوله صلى الله عليه وسلم ما قصرت وما سببت
 بمعنى التزك الذي هو أحد وجهي التساب راد الله أعلم أني لم أسلم من كعتين
 تاركاً لإكمال الصلوة ولكني سببت ولم تكن ذلك من تلقاء نفسي. والدليل على ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أني لأشئ أو أنسى لأشئ. وأما قصته
 بكتابتهم عليه السلام المذكورة في الحديث أنها كذبته الثلاث المنصوصة
 في القرآن. منها اثنتان قوله أني سقيم. وقيل فعله كبيرهم هذا. وقوله عليه السلام
 للملك من زوجته أنها أختي **فاعلم** كرمك الله أن هذه كلها خارجة عن الكذب
 لا في القصد ولا في غيره. فهي دليلة في باب المعارض التي بها سند وجة عن
 الكذب. أما قوله عليه السلام أني سقيم فقال الحسن وعمره معناه ساقم
 أي أن كل مخلوق معرض لذلك فاعند لقومه من الخروج منهم إلى عبيدهم بهذا.
 وقيل بل سقيم بما قدّر على من الموت. وقيل سقيم القلب بما شاهد من كفر كفر
 وعنادهم. وقيل بل كانت الحمية تآخذه عند طوع حجة معلوم فلما رآه عند عبادته
 وكل هذا ليس فيه كذب بل هو خبر صحيح صدق. وقيل بل عرض سقيم حجة عليهم
 وضعف ما أراد بانه لهم من جهة الخوف التي يشتغلون بها وأنه أنظره في ذلك.
 وقيل استقامته محجة عليهم في حال سقمهم ومرض حاله مع أنه لم يشك هو ولا ضعف
 إيمانه ولكن ضعف في استدلاله عليهم وسقم نظره كما يقال حجة سقيمة ونظر
 مغلول حتى ألهم الله تعالى باستدلاله وصحة حجة عليهم بالكوكب والشمس
 والقمر ما نصه الله تعالى وقد قد مناباته. **وأما** قوله عليه السلام بل فعله
 كبيرهم هذا الآية فإنه علق خبره بشرط نطقه كانه قال إن كان ينطق
 فهو فعله على طريق التوكيد لقومه وهذا صدق أيضاً ولا خلف فيه. **وأما** قوله

قال العلامة الفقيه الزاهد جليل الشان
 انه لم يقر من حيث الكاذب والخبير فان
 لا يستقر في الامور الا بالبرهان

كانوا

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَى فَقَدِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ فَإِنَّكَ أَخْبَى فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ صِدْقٌ
 وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ **فَإِنْ قُلْتَ** فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
 سَمَّاهَا كَذِبَاتٍ وَقَالَ لَمْ يَكْذِبْ بِرِهِمْ إِلَّا نَلَّكَ كَذِبَاتٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِ الشَّعَاةِ
 وَيَذْكُرُ كَذِبَاتِهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ صَوَّرَهُ صَوْرُهُ الْكَذِبِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا
 فِي الْبَاطِنِ الْأَهْدَى الْكَلَامُ وَلَمَّا كَانَ مَقْهُومُ ظَاهِرِهَا خِلَافَ بَاطِنِهَا اسْتَقْبَلَ بِهِمْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوَاحِدَتِهِ بِهَا **وَأَمَّا الْحَدِيثُ** كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَادَ
 عَزْوَةً وَرَى بِغَيْرِهَا فَلَيْسَ فِيهِ خُلْفٌ فِي الْقَوْلِ إِنَّمَا هُوَ سَرُّ مُقْصِدٍ لِيُتْلَى بِأَخْذِ
 عَدُوِّهِ حَذَرُهُ مِنْهُ وَكَيْفَ دَهَابَهُ بِذِكْرِ السُّؤَالِ عَنْ مُوَضِّعِ آخِرِ وَالْحَقِّ عَنْ
 اخْتَارِهِ وَالْتِفَافِ بِذِكْرِهِ لَا أَنَّهُ يَقُولُ تَجَهَّزُوا إِلَى عَزْوَةٍ كَذَا وَجَهَّنَا إِلَى مَوْضِعٍ
 كَذَا خِلَافَ مُقْصِدِهِ قَدْ لَمْ يَكُنْ وَالْأَوَّلُ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ يَدْخُلُهُ الْخُلْفُ **فَإِنْ**
قُلْتَ فَمَا تَعْنِي قَوْلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ
 تَعْنِي اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ وَفِيهِ قَالَ تِلْكَ عِنْدَنَا تَجْمَعُ الْخَيْرُ
 أَعْلَمُ مِنْكَ وَهَذَا آخِرُ قَوْلِ أَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ **فَا عِلْمُ** أَنَّهُ نَعَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ الصَّحِيحَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ
 فَإِذَا كَانَ جَوَابُهُ عَلَى عِلْمِهِ فَهُوَ خَيْرٌ حَقٌّ وَصِدْقٌ لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا شُبُهَةَ • وَعَلَى الطَّرِيقِ
 الْآخِرِ فَتَحْمَلُهُ عَلَى طَبْعِهِ وَمُقْتَضَاهُ كَمَا لَوْ صَرَخَ بِهِ لِأَنَّ حَالَهُ فِي السُّؤَالِ وَالْإِصْطِقَاءِ
 يَفْضِي ذَلِكَ فَيَكُونُ إِخْتَارُهُ بِذَلِكَ أَيْضًا عَنْ عِنَقَادِهِ وَحُسْنَانِهِ صَدَقَ الْخُلْفُ فِيهِ
 وَقَدْ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا تُقْضِيهِ وَطَائِفُ السُّؤَالِ مِنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ
 وَأُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَيَكُونُ الْخُصْرُ أَعْلَمُ مِنْهُ بِأُمُورِ آخِرِهَا لَا يَعْلَمُهَا
 أَحَدٌ إِلَّا بِإِعْلَامِ اللَّهِ مِنْ عُلُومِ غَيْبِهِ كَالْفَضْلِ الْمَذْكُورِ فِي خَيْرِهَا فَكَانَ مُوسَى أَعْلَمُ
 عَلَى الْخَلْقِ بِمَا تَقْدَرُ • وَهَذَا أَعْلَمُ عَلَى الْخُصْرِ بِمَا أَعْلَمُ وَبَدَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاعْلَمْنَا

من لَدُنَّا عَلِمْنَا. وَغَشَبَ بِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ هَذَا الْقَوْلُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ
 لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ لِيَكُنْ لَعَلَّمْنَا أَلَا مَا عَلِمْنَا أَوْلَانَهُ لَمْ يَزِدْ قَوْلَهُ شَيْئاً
 وَذَلِكَ وَأَنَّهُ لَعَلَّمْنَا لِيَتَقَنَّدِي بِهِ فِيهِ مَنْ لَمْ يَنْبَلِغْ كَمَالَهُ فِي تَرْكِيهِ نَفْسِهِ وَعُلُوِّ دَرَجَتِهِ
 مِنْ أَمْنِهِ فِيمَنْ لَمْ تَضُمَّهُ مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ فَيُورِثُهُ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَالْعُجْبِ
 وَالنَّعَاطِي وَالِدَّرْغَوِي وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ الرَّدَائِلِ الْأَنْبِيَاءُ فَعَبْرُهُمْ بِمَدْرَجَةِ سَبِيلِهَا
 وَكَذَلِكَ لَيْلُهَا الْإِيمَنُ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْتَحَفُطْ مِنْهَا أَوَّلِي لِنَفْسِهِ وَلِيَتَقَنَّدِي بِهِ وَهَذَا
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَحَفُطٍ مِنْ شَيْءٍ هَذَا مَا قَدْ عَلِمَ بِهِ أَنَا سَيِّدٌ وَلِدَادَمْ وَلَا خَيْرَ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخَذِي لِحُجِّ الْغَائِلِينَ شُبُهَةَ الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى لَا يَكُونُ
 الْوَلِيُّ أَعْلَمُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَتَفَاضِلُونَ فِي الْمَعَارِفِ وَيَقُولُ
 وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي قَدْ لَدَّ أَنَّهُ يُوْخِي. وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ قَالَ عَجَلَنْ أَنْ يَكُونَ فَعَلَهُ
 بِأَمْرِي أَخْرَجَهُ هَذَا يَضْعُفُ لَأَنَّهُ مَا عَلِمْنَا كَانَ فِي رُؤْسِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَّ عَثَرُهُ
 إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ وَمَا نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئاً يَقُولُ عَلَيْهِ. وَإِذَا
 حَقَّقْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْعُمُومِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْخُصُوصِ وَفِي قَضَائَا مُعَيَّنَةٍ لَمْ يَخُجْ
 إِلَى اثْبَاتِ شُؤْهِ خَضِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِهَذَا قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَعْلَمُ مِنَ الْخَضِرِ فِيمَا أَخَذَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَالْخَضِرُ أَعْلَمُ فِيمَا دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ مُوسَى وَقَالَ
 أَخْرَجْتُكَ إِلَى مُوسَى إِلَى الْخَضِرِ لِلتَّأْدِيبِ لَا لِلتَّعْلِيمِ **فصل** وَأَمَّا مَا يَتَقَلَّبُ بِالْخُرَاجِ
 مِنَ الْأَعْمَالِ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ حُجْلَتِنَا الْقَوْلُ بِاللِّسَانِ فِيمَا عَدَا الْخَبَرَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ
 الْكَلَامُ وَلَا الْإِعْتِقَادُ بِالْقَلْبِ فِيمَا عَدَا التَّوْحِيدَ وَمَا قَدْ مَنَّا مِنْ مَعَارِفِهِ الْمُخْتَصَّةِ
 بِهِ فَاجْتَمَعَ السُّلُوكُ عَلَى عَصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْعَوَاجِشِ وَالْكَذِبِ وَالْمُؤَيَّقَاتِ
 وَمُسْتَنْدَ الْخَمُورِ فِي ذَلِكَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهَذَا مَدْحُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ
 وَمَنْعُهَا غَيْرُهُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ مَعَ الْإِجْمَاعِ وَهُوَ قَوْلُ الْكَافَّةِ وَالْخَارَةِ الْأَشَادُ ابْنُ الْحَقِّ

كبره
 مخرج

وكذلك لإخلاف أئمة معصومون من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ لأن
كل ذلك ينشعب العضة منه المنجزة مع الإجماع على ذلك من الكافة. والمختل
قائل بأنهم معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون باختيارهم وكثيرهم
الأحسينا التجارفة قال لا فذرة لهم على المعاصي أضلا. وأما الصغار
لخوزها جماعة من السلب وغيرهم على الأسيار وهو مذهب أبي جعفر الطوسي وغيره
من الفقهاء والمحدثين في التكليف وسور بعد هذا ما اختلوا به. وذهب طائفة
أخرى إلى الوقف وقالوا العقل لا يحمل وتوغلها منهم ولعمري في الشريعة ناطق
بأحد الوجهين. وذهب طائفة أخرى من المحققين من الفقهاء والتكليف إلى
عصمتهم من الصغائر بعضهم من الكبار قالوا لإخلاف الناس في الصغائر ^{الصغيرة}
وتعيينها من الكبار وأشكل ذلك قول ابن عباس وعنه أن كل ما عصى الله ^{المعاصي}
به فهو كبير وأنه إنما سمي منها الصغير بالإضافة إلى ما هو أكبر منه ومخالفة
النار في أي أمر كان يجب كونه كبير. قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ^{يوجب}
لا يمكن أن يقال في معاصي الله صغير إلا على معنى أنها تغتفر باختيار الكبار
ولا يكون لها حكم مع ذلك بخلاف الكبار إذا لم يثبت منها فلا تحيطها شيء
والمشبهة في العقوبة إلى الله تعالى وهو قول القاضي أبي بكر وجماعة أئمة الأشعرية
وكثير من أئمة الفقهاء. وقال بعض أئمةنا ولا يجب على القولين أن يختلف أئمة معصومون
عن تكريم الصغائر وكثيرها إذ يلحقها ذلك بالكبار ولا في صغير أدب إلى
إزالة الحشمة وأسقطت المروءة وأوجب لإرزا والحساسة فهذا أيضا مما
يفهم عنه الأئمة عليهم السلام إجماعا لأن مثل هذا الخط منسوبه المنسب به
ويؤذي بصاحبه ويقتل القلوب عنه والأئمة منزهون عن ذلك بل المحقق
هذا ما كان من قبل المباح فأدب إلى مثل حزر وجه مما أدى إليه من المباح

إلى الحظر. وقد ذهب بعضهم إلى عضمهم من موافقة المكروه قصد وقد
 استدرك بعض الأئمة على عضمهم من الصغائر بالمصير إلى أمثال أفعالهم
 وإتياع آثارهم وسيرهم مطلقاً وجمهور الفقهاء على ذلك من أصحاب مالك
 والشافعي وإبي حنيفة رضي الله عنهم من غير التزام قربة إلى مطلقاً عند بعضهم
 وإن اختلفوا في حكم ذلك. وحكي أن حوزاً منداً وأبو الفرج عن مالك التزام
 ذلك وجوباً وهو قول الأئمة في ابن القصار وأكبر أصحابنا ونزل أكثر أهل
 العراق وابن سريج ولا يضطري وإبي حنيفة من الشافعية وأكثر الشافعية
 على أن ذلك نذبة. وذهب طائفة إلى الإباحة وقد ذهب بعضهم إلى إتياع لما كان
 من الأمور الدينية وعلم به مقصد القربة. ومن قال بالإباحة في أفعالهم لم
 يعين قال فلو حوز ما عليهم الصغائر لم يمكن الإتيان بهم في أفعالهم وليس كل
 فعل من أفعالهم يتم مقصد به من القربة أو الإباحة والحظر والمغصبة
 ولا يصح أن يؤمر المزدب بامتنال أثر لعله مغصبة لا يستماع على من يرى تقديم الفعل
 على القول إذا عارضاً من الأصوليتين. ونريد هذا الجملة بأن نقول من حوز الصغائر
 ومن نفاها عن نيتنا عليه السلام مخفون أنه لا يفر على منكر من قول أو فعل
 وأنه متى رأى شيئاً فسكت عنه صلى الله عليه وسلم دل على حواره فكيف يكون هذا
 حاله في حوز غير ثم حوز وقوعه منه في نفسه وعلى هذا المأخذ بحسب عضمهم
 من موافقة المكروه كما قيل. وإذا لحظر أو النذبة على الإتيان بفعله يتألى الزجر
 والنهي عن فعل المكروه. وأيضاً فقد علم من دين الصحابة رضي الله عنهم قطعاً
 لا قنيداً بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم كيف توجهت. وفي كل فن كما لا قنيداً
 بأقواله صلى الله عليه وسلم فقد نذ وأحوالهم حين نذ حائمه وحلوا أفعالهم
 حين خلغ نعله صلى الله عليه وسلم وأخفاجهم برؤيته أن عمر رضي الله عنهما

رآته جالساً المقصداً حاجته مستقبلاً نبيناً مقدساً. وأخبر غير واحد منهم
 في غير شيء مما بآية العباد والعبادة بقوله رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعلوه وقال هلاخبرني بها إلى أئمتنا وأنا صائم. وقالت عائشة رضي الله عنها لمخبة
 كنت أفعله أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم. وغضب عليه السلام على الذي
 أخبر بمثل هذا عنه فقال لحجل الله لرسوله ما يشاء. وقال في لأخشاكم الله وأغلظكم
 بحجوده. والآثار في هذا أعظم من أن يحيط عليها لكنة تعلم من مجموعها ^{بها}
 على القطع اتباعهم أفعالاً واقتداءهم بها ولو جاوزوا عليه المخالفة في شيء
 منها لما استحق هذا القول عنهم وظهر تخلفهم عن ذلك ولما أنكر عليه السلام
 على الآخر قوله واعتدائه بما ذكرناه. وأما المباحات فحائز وقوعها منهم إذ
 ليس فيها قدح بل هي مأذون فيها وأندى غيرهم مسطرة عليها
 إلا أنهم بما حضوا به من رفيع المنزل وشريحت له صدورهم من أنوار المعرفة ^{بالحق}
 واضطوا به من تغلق الهيم بالله والذاهر الآخرة لا يأخذون من المباحات
 إلا الضرورات مما يتفقون به على سلوكها بطريقهم وصلاح دينهم وضرورة دنياهم
 وما أخذ على هذه السبل النحوظات وصار قربة كما يتبين منه أول الكتاب طرأ
 في جلال نبينا صلى الله عليه وسلم فبان لك فضل الله على نبينا صلى الله عليه وسلم
 وعلى سائر الأنبياء عليهم السلام بأن جعل أفعالهم قربات وطاعات تبعك عن وجه
 المخالفة ورتبهم المقصية **فضل** وقد اختلف في عصمتهم من المعاصي قبل
 النبوة فمنعها قوم وجوزها آخرون. والصحيح أن شاء الله تعالى تزيههم من كل
 عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الرتب فكيف والمسئلة تصورها كما ينبغي فإن
 المعاصي والتواهي إنما تكون بعد تقرير الشرع. وقد اختلف الناس في حال نبينا
 صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه هل كان متبعاً للشرع قبل أن يلقى جماعة

لم تكن متبعا لشيء وهذا قول الجمهور فالقاضي على هذا القول غير موجود ولا
 معتبر في حقه حينئذ إذا الأحكام الشرعية إنما تتعلق بالأوامر والنواهي ونفري
 الشريعة. ثم اختلفت حجج القائلين بهذه المقالة عليها فذهب سيف المسئلة
 ومقتدى قري والامة القاضي أبو بكر إلى أن طريق العلم بذلك النقل وموارد الخبر
 من طريق السمع. وحجته أنه لو كان ذلك لنقل ولما امكن كتمه وستره في العادة
 إذا كان من مهم امره وأولى ما اهتلى به من سيرته ولغيره أهل تلك الشريعة
 ولا خجوا به عليه ولم يؤثر شيء من ذلك جملة وذهب طائفة إلى امتناع ذلك
 عفلا قالوا لأنه يتعدا أن يكون مشوعا من عرف ناعا. وتوا هذا على التحسين
 والتفصيل وهي طريقة غير سديدة واستينا ذلك إلى النقل كما تقدم للقاضي
 أبو بكر وأولى وأظهر. وقالت فرقة أخرى بالوقوف في أمره عليه السلام وترك قطع
 الحكم عليه بشيء في ذلك إذا لم يحمل الوجهين منها العقل ولا استبان عندها
 في أحدهما طريق النقل وهو مذهب أبي المعالي. وقالت فرقة ثالثة إنه إن كان
 عاملا لشرع من قبله. ثم اختلفوا هل يتعين ذلك الشرع أم لا فوقف بعضهم
 عن تعيينه وأنجم. وحسن بعضهم على التعيين وصمم. ثم اختلفت هذه المعتبرة
 فيمن كان يسبق. فقبل نوح. وقبل إبراهيم. وقبل موسى. وقبل عيسى صلوات الله عليهم
 فهذه جملة المذاهب في هذه المسئلة. والأظهر فيها ما ذهب إليه القاضي أبو بكر
 وأبعد ما ذهب إليه المعينين إذا لو كان شيء من ذلك لنقل كما قدمناه ولم يخف جملة
 ولا حجة لهم في أن عيسى عليه السلام أخر الأنبياء فلزم من شريعته من جاء
 بعدهما إذا لم يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح أنه لم تكن لشيء دعوة عامة إلا
 لتبيننا صلى الله عليه وسلم. ولا حجة للأخرا أيضا في قوله تعالى إن أتبع ملة إبراهيم
 حنيفا. وللأخرا في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. فنحمل هذه

الآية على اتباعهم في التوحيد كقوله تعالى أولئك الذين هدى الله فبهمداهم
 أفئذ. وقد سمي الله فيهم من لم ينعت ولم تكن له شريعة تخصه كقوله تعالى
 عليهما السلام على قول من يقول إنه ليس برسول. وقد سمي الله تعالى جماعة منهم
 في هذه الآية شرايعهم مختلفة لا يمكن الجمع بينهما قد لا المراد ما اجتمعوا عليه
 من التوحيد وعباد الله تعالى. وبعد هذا فهناك من قال يمنع الإتياع هذا
 القول في سائر الأنبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم أو مخالفون بينهم أما من منع
 الإتياع عقلا فيطرأ أضله في كل رسول بلا منية. وأما من مال إلى النقل فأنما
 تصور له وتقرر الشبهة. ومن قال بالوقف فعلى أضله. ومن قال بوجوب الإتياع
 لمن قبله بلزمه بمساو حجبته في كل نبي **فصل** هذا حكم ما تكون المخالفة
 فيه من الأعمال عن قصد وهو ما سمي معصية ويدخل تحت التكليف. وأما
 ما يكون بغير قصد ونعدي كالسهر والنسيان في الوطائيف الشرعية مما تقرّر
 الشرع بعدم تعلّق الخطاب به وترك المواخاة عليه. فأحوال الأنبياء عليهم
 السلام في ترك المواخاة به وكونه ليس بمعصية لهم مع أمهم سوا. ثم ذلك على
 نوعين ما طريقه التلاع وتقرر الشرع وتعلّق الأحكام وتعليم الأمانة بالفعل
 وأخذهم باتباعه فيه وما هو خارج عن هذا مما يختص بنفسه **أما الأول**
 تحلّكه عند جماعة من العلماء حكم السهو في القول في هذا الباب. وقد ذكرنا الإتياع
 على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعصمته من جوارحه عليه فضلا
 أو سهوا. وكذلك قالوا الأفعال في هذا الباب لا تخوّر طرد المخالفة فيها عمدا
 ولا سهوا لأنها بمعنى القول من جهة التبليغ والأدب وطرد هذه القوارض عنها
 بوجوب التشكيك وتبني المطاعين. واعتدروا عن أحاديث السهو بوجهات
 تذكرها بعد هذا وإلى هذا مال أبو اسحق. وذهب الأكثر من الفقهاء والمكبرين إلى

أَنَّ الْمُخَالَفَةَ فِي الْأَفْعَالِ الْبَلَاغِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ سَهْوٌ وَعَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ
 حَازِرٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقَرَّرُ مِنْ أَحَادِيثِ السَّهْوِيِّ فِي الصَّلَاةِ • وَقَرَّرُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْأَقْوَالِ
 الْبَلَاغِيَّةِ لِقِيَامِ الْمُخْزَعَةِ عَلَى الصَّدْقِ فِي الْقَوْلِ • وَمُخَالَفَةُ ذَلِكَ تَنَاوُضُهَا **وَأَمَّا**
 السَّهْوِيُّ فِي الْأَفْعَالِ فَغَيْرُ مُتَابِعٍ لَهَا وَلَا قَادِحٌ فِي الشُّبُوهَةِ بَلْ غَلَطَاتُ الْفِعْلِ وَالْعُقُولَاتُ
 الْقَلْبِيَّةُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْبَشَرِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَسْئَأُ كَمَا تَسْئُونَ
 فَإِذَا سَيَّئْتُ فَلَكُمْ فِي • نَعَمْ نَحْنُ حَالَةُ الْبَشَرِيَّةِ وَالسَّهْوِيُّ هُنَا فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سَيَّئْتُ إِفَادَةٌ عِلْمٌ وَتَقْرِيرٌ شَرْعٌ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَسْئِي وَأُسْئِي لِأَسْئِ
 نَكْ قَدْ رَوَى لَسْتُ أَسْئِي وَلَكِنْ أَسْئِي لِأَسْئِ • وَهَكَذَا خَالَفَهُ زِيَادَةُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي التَّيْلِيمِ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فِي النِّجْمَةِ بَعِيدٌ عَنْ سَيِّئَاتِ النِّقْصِ وَأَعْرَاضِ الطَّغْيَانِ فَإِنَّ الْعَائِلِينَ
 يَجُوزُ بِذَلِكَ بَشَرُ طَوْنِ أَنَّ الرُّسُلَ لَا يَقْرَعُونَ عَلَى السَّهْوِ وَالْعِلَاطُ بِالْإِسْمِ عَلَيْهِ
 وَيُقَرَّرُونَ حِكْمَةً بِالْقَوْلِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَبْلَ انْقِرَاضِهِمْ عَلَى قَوْلِ
 الْآخَرِينَ • وَأَمَّا مَا لَيْسَ طَرِيقُهُ الْبَلَاغُ وَالْإِبْيَانُ الْأَحْكَامِ مِنْ أَعْيَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَمَا يُخْتَصُّ بِهِ مِنْ أُمُورِ دِينِهِ وَأَذْكَارِ قَلْبِهِ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ لِيُسَمَّ بِهَذَا فَالْأَكْثَرُ مِنْ
 ضَبْطَاتِ عِلْمِ الْأُمَّةِ عَلَى حَوَارِ السَّهْوِ وَالْعِلَاطُ عَلَيْهِ فِيهَا وَخَوَافُ الْفُتْرَاتِ وَالْعُقُولَاتِ
 بَقَلْبِهِ وَذَلِكَ بِمَا كَلَّفَهُ مِنْ مَقَاسَاتِ الْخَلْقِ وَسَيِّئَاتِ الْأُمَّةِ وَمُعَانَاةِ الْأَهْلِ
 وَمُلَاحَظَةِ الْأَعْيَادِ وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّكْرَارِ وَلَا الْإِنْتِصَالِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ التَّنْذِيرِ
 كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيُبْعَانُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ • وَلَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ يَحْطُ
 مِنْ رُبُوبِيَّةِ وَتَنَاوُضُ مُخْزَعَتَهُ • وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى مَنَعَ السَّهْوِ وَالْبَشَرِيَّةِ وَالْعُقُولَاتِ
 وَالْفُتْرَاتِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمَلَةً وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ
 عِلْمِ الْقُلُوبِ وَالْمَقَامَاتِ وَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَذَاهِبٌ سَنَذْكُرُهَا بَعْدَ هَذَا
 إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فَضْلٌ** فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا السَّهْوِيُّ مِنْهُ

الحوسبة
 مع الجمع من غير حجة ولا برهان
 وهو علم من علوم الحكماء

عليه السلام. قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يحور فيه عليه السهمو عليه السلام
وما يمنع وأخذناه في الأخبار حمله وفي الأقوال الدينية قطعاً وأخذناه في وقوعه
في الأفعال الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا إلى ما ورد في ذلك ونحن
ننشط القول فيه. الصحيح من الأحاديث الواردة في سهمه عليه السلام في الصلوة
ثلاثة أحاديث **أولها** حديث ذي الندين في السلام من اثنين **الثاني** حديث
أبي نعيم في القيام من اثنين **الثالث** حديث ابن مسعود رضي الله عنهما النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا. وهذه الأحاديث منسوبة على السهمو في الفضل
الذي قرأنا. وحكمة الله فيه ليست به إذا التلغ بالفعول أجلي منه بالقول
وأزعم للاختمال. وشرطه أنه لا يفر على هذا السهمو كاستعز به ليرتفع إلا لئلا
وتظهر قايده الحكمة منه كما قدمناه وأن النسيان والسهمو في الفعل في حقه
عليه السلام غير مصاد للفرجة ولا قاذج في التصديق. وقد قال عليه السلام
أما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني. وقال رحمه الله فلأننا لنعبد
أذكر في كذا وكذا آية كنت أسقطهم ونزوي أنسيهم. وقال عليه السلام إني
لأنسى أو أنسى لأسن. قبل هذا اللفظ شك من الراوي. وقد روي إني لأنسى
ولكن أنسى لأسن. وذهب ابن رافع وعيسى بن دينار أنه ليس بشك وإن معناه
التقسيم إني أنسى أنا أو ينسني الله. قال القاضي أبو الوليد الباجي يحمل ما
قيل أنه أن يريد إني أنسى في النقطة وأنسى في التزم. وأنسى على سبيل عادة
الشير من الذهول عن الشيء والسهمو أو أنسى مع إفتالي عليه ونفري له فأضاف
أحد النسيانين إلى نفسه عليه السلام إذ كان له بعض الشك فيه ونفي الآخر
عن نفسه إذ هو فيه كالمضطر. وذهبت طائفة من أصحاب المعاني والكلام
على الحديث إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستوي في الصلوة ولا ينسى لأن

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً عَنْهَا وَالسَّهْوُ
 شَغْلٌ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَهْوِي فِي صَلَاتِهِ وَيَسْتَعْلِفُ عَنْ حُرُكَاتِ الصَّلَاةِ مَا فِي
 الصَّلَاةِ شَغْلًا بِهَا لَا عَفْلَةً عَنْهَا. **وَأَخْبَعَ** يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى
 إِلَى الْأَشْيَاءِ. **وَدَهَتْ** طَائِفَةٌ إِلَى مَنَعَ هَذَا كُلِّهِ عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّ سَهْوَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَانَ عَمْدًا وَقَصْدًا لَيْسَ. **وَهَذَا** قَوْلُ مَرْغُوبٍ عَنْهُ مُتَأَفِّضٌ لِلْمَقَاصِدِ لَا يَخْلَى
 مِنْهُ بِطَائِلٍ لِأَنَّهُ كَيْفَ تَكُونُ مُعْتَدًا سَاهِيًا فِي خَالٍ. **وَلَا حُجَّةَ** لَهُمْ فِي تَوَلُّيهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٍ يَتَعَدَّى صُورَةَ النَّبِيِّ لَيْسَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَشْيَاءِ
 أَوْ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ اثْبَتَ حَدَّثُ الْوَضْعَيْنِ وَنَفَى مَنَاقِضَهُ التَّعَدُّ وَالْقَصْدُ وَقَالَ أَمَّا أَنَا
 بِشَرِّ مِثْلِكُمْ أَشْيَ كَمَا تَسْتَوُونَ **وَقَدْ نَالَ** إِلَى هَذَا عَظِيمٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَعْمِيَانَا
 وَهُوَ أَبُو الْمُطَفِّرِ الْأَسْفَرَايْنِيُّ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ مِنْهُمْ وَلَا أَرَضِيهِ وَلَا حُجَّةَ لَهُمَا فِي
 الطَّائِفَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَشْيَاءِ وَلَكِنْ أَشْيَ أَذْ لَيْسَ فِيهِ نَفْيُ حُكْمِ
 النَّبِيِّ بِنَحْوِهِ وَإِنَّمَا فِيهِ نَفْيُ لَفْظِهِ وَكَرَاهَةُ لَفْظِهِ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَهْوِي
 لَا حُكْمَ كَرَّانَ يَقُولُ يَسْتَهْوِي كَرَّانَ وَلَكِنَّهُ يَسْتَهْوِي أَوْ نَفْيُ الْعَفْلَةِ وَقِلَّةُ الْإِهْتِمَامِ بِأَمْرِ
 الصَّلَاةِ عَنْ قَلْبِهِ لَكِنْ شَغْلٌ بِهَا عَنْهَا وَنَسِيَ بَعْضُهَا بَعْضُهَا كَمَا تَرَكَ الصَّلَاةَ يَوْمَ
 الْحَنْدَقِ حَتَّى خَرَجَ وَفُتَّهَا وَشَغِلَ بِالتَّحَرُّرِ مِنَ الْعَدُوِّ عَنْهَا فَشَغِلَ بِطَاعَةِ عُرَاطِهِ
 وَقِيلَ إِنَّ الْبَدِي تَرَكَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ أَرْبَعَ صَلَوَاتِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
 وَبِهِ إِخْتِصَافٌ دَهَبَ إِلَى خَوَارِئِهَا خَيْرُ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ أَدْنَى تَمَكُّنٍ مِنْ أَدَائِهَا إِلَى
 وَقْتِ الْأَمْنِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّينَ. **وَالصَّحِيحُ** أَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْخَوْفِ كَانَ بَعْدَ
 هَذَا فَيُؤَدِّعُ لَهُ **فَإِنْ قُلْتَ** فَمَا تَقُولُ فِي تَوَلُّيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِي
 وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي **فَاعْلَمْ** أَنَّ الْمُعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ أَجْزَاءُ
مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِأَنَّ هَذَا حُكْمٌ قَلْبُهُ عِنْدَ تَوَلُّيهِ وَعَيْنَيْهِ فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ

وَعَدَا

فَالْمَعْلُومُ أَنَّ
مِنْهُمَا مَنْ
يَعْلَمُ أَنَّ

يَنْدُرُ مِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ. وَيُفْصَحُ هَذَا النَّأْوِيلُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ
 إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا. وَقَوْلُهُ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ مَا أَلْقَيْتَ عَلَى نَوْمَةٍ
 مِثْلَهَا قَطُّ وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا إِمَّا يَكُونُ مِنْهُ لَا مِنْ نَبِيِّكَ مِنْ أَثْنَابِ حُكْمِهِ وَنَاسِيسِ
 سُنَّتِهِ وَأَظْهَرَ شَرَعَ. وَكَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْأَجْرُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا يُفْطَنُ وَلَكِنْ
 أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْ يَغْذَرُ **النَّاسِي** أَنَّ قَلْبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْتَعْرِفُهُ النَّوْمُ
 حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ الْحَدِيثُ فِيهِ لَمَّا رَوَى أَنَّهُ كَانَ يَخْرُوسُ وَأَنَّهُ كَانَ يَنَامُ حَتَّى
 يَنْبُحَ وَحَتَّى يَسْمَعَ غَطِيظَةً ثُمَّ يَصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 الْمَذْكُورُ فِيهِ وَضُوءُهُ يُعْنَدُ قِيَامِهِ مِنَ النَّوْمِ فِيهِ نَوْمَةٌ مَعَ أَهْلِهِ فَلَا يُمْكِنُ
 الْإِجْتِنَاحُ بِهِ عَلَى وَضُوءِهِ بِخَرْدِ النَّوْمِ إِنْ لَعَلَّ ذَلِكَ لِلْإِمْلَاسَةِ الْأَهْلُ وَالْحَدِيثُ
 آخِرُ كَلِمَتِكَ وَفِي أَجْرِ الْحَدِيثِ نَفْسِهِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَتْ حُطِيظَةً ثُمَّ أَقْبَتِ الصَّلَاةَ
 فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ. وَقِيلَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ
 فِي قِصَّةِ النَّوَادِي إِلَّا نَوْمُ عَيْنَيْهِ عَنْ رُؤْيَا السَّمْسِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ
 وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا حِينَ غَبَرَ
 هَذَا **فَإِنْ قِيلَ** فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِعْرَاقِ النَّوْمِ لَمَّا قَالَ لِبِلَالٍ إِخْلُ لَنَا الصُّمَّ
فَقِيلَ فِي الْجَوَابِ إِنَّهُ كَانَ مِنْ تَنَائِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّغْلِيصَ بِالصُّمِّ وَمُرَاعَاةَ
 أَوَّلِ الْحَجَرِ لَا يَصُحُّ مَنْ نَامَتْ عَيْنُهُ إِذْ هُوَ طَاهِرٌ يَذْرُكُ بِالْجَوَارِحِ الطَّاهِرَةِ
 فَوَكَّرَ بِلَالًا مَرَّاعَاةَ أَوَّلِهِ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ كَمَا لَوْ شَغِلَ شُغْلٌ غَيْرُ النَّوْمِ عَنْ مَرَّاعَاةِ
فَإِنْ قِيلَ فَاسْتَعْنَى بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوْلِ سَبِيحًا. وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنِّي أَشْيَى كَمَا تَسْتَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ قَدْ كَرِهِي. وَقَالَ لَعَزَّادُ كَرِهِي كَذَا وَلِذَا إِنَّهُ كَسَتْ
 أَنْسَبُهَا **فَاعْلَمْ** أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ فِي هَذِهِ الْأَقْلَاطِ. إِنَّمَا تَنَبَّهَ عَنْ أَنَّ
 يُقَالُ نَسِيتُ أَنَّهُ كَذَا فَتَحْمُولُ عَلَى مَا سَمِعَ فَعَلَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيْ أَنَّ الْعَقْلَ فِي هَذَا

عَطِيظَةٍ

بِهِ وَبِلَالٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ
 سَلَامَةً فَافْرَحُوا بِالْإِصْطِفَاءِ

فِي هَذَا الْمَرْكُزِ مِنْهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اضْطَرَّ إِلَيْهَا بِجُحُودٍ نَسَأَ وَنَبِثَ وَمَا كَانَ مِنْ
 سَمِيٍّ أَوْ غَفْلَةٍ مِنْ قَبْلِهِ تَذَكُّرَهَا صُلِحَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أُنْسِي. وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَذَا مِنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِخْبَابِ أَنْ يُضَيَّفَ الْفِعْلُ إِلَى خَالِقِهِ. وَالْآخَرُ
 عَلَى طَرِيقِ الْخَوَارِ لَا كِتَابَ الْعَبْدِ فِيهِ وَإِسْفَاظُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْفُظَ مِنْ
 هَذِهِ الْأَبَاتِ جَائِزٌ عَلَيْهِ بَعْدَ بَلَاغِ مَا أُمِرَ بِبَلَاغِهِ وَتَوْصِيْلِهِ إِلَى عِبَادِهِ ثُمَّ
 بَسْتَدْرِكُهَا مِنْ أَمْتِهِ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ الْأَمَّا قَضَى اللَّهُ شَيْئَهُ وَمُخَوِّعَةً مِنَ الْقُلُوبِ
 وَتَرَكَ أَشَدَّ كَارَةً. وَقَدْ تَحَوَّرَ أَنْ يَنْشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا سَبِيلُهُ
 كَرَةً وَتَحَوَّرَ أَنْ يَنْسِبَهُ مِنْهُ قَبْلَ الْبَلَاغِ مَا لَا يَغْيُرُ نَظْمًا وَلَا عِلَظَ أَحْكَامًا
 لَا يُدْخِلُ خِلَلًا فِي الْخَيْرِ ثُمَّ ذَكَرَهُ آثَاءَهُ وَيُسْتَحِيلُ دَوَامَ نِسْبَانِهِ لَهُ لِحِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى
 كِتَابَهُ وَتَكْلِيفِهِ بِلَاغَهُ **فصل** فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ أَحَارَ عَلَيْهِمُ الصَّغَائِرُ وَالْكَلَامُ
 عَلَى مَا اخْتَجَوُا بِهِ فِي ذَلِكَ **اعلم** أَنَّ الْمُحَوَّرِينَ لِلصَّغَائِرِ عَلَى الْإِسْبَابِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 مِنَ الْفَقْهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَمَنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ اخْتَجَوْا عَلَى ذَلِكَ بِطَوَاهِرِ
 كِبَرِهِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ التَّرْمُوزَ طَوَاهِرَهَا أَضَفَتْ بِهِمُ إِلَى تَحْوِيلِ الْكِبَارِ
 وَخَرَقَ الْإِجْمَاعَ وَمَا لَا يَقُولُ بِهِ مُسْلِمٌ فَكُنْتُ وَكُلُّ مَا اخْتَجَوُا بِهِ مِمَّا اخْتَلَفَ
 الْمُتَسَدِّدُونَ فِي مَعْنَاهُ وَتَقَابَلَتْ لِأَحْتِمَالَاتٍ فِي مَعْنَاهُ وَحَاقَتْ قَادِرٌ فِيهَا
 لِلْمُسْلَفِ بِخِلَافِ مَا التَّرْمُوزُ مِنْ ذَلِكَ فَادَّ الْمُرْتَكِبُ مَذْهَبَهُمْ إجماعًا وَكَانَ خِلَافًا
 فِيمَا اخْتَجَوُا بِهِ مِنْ ذَلِكَ قَدِيمًا وَقَامَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى خَطِّ نَوَاهِمْ وَصَحَّحَهُ غَيْرُهُ
 وَجَبَتْ تَرْكُهُ وَالْمَصِيرُ إِلَى مَا صَحَّ. وَهَذَا خَرَقٌ تَأْخُذُ فِي النَّظَرِ فِيهَا أَنْ مَا اللَّهُ تَعَالَى.
فمن ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِسْتَعْفِرْ لَدُنْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

وَمَا اخْتَجَوُا بِهِ

لَمْ أَدِثْ هُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِ سَبَقَ لَسَكُمُ فِيمَا أَلْحَدْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَكُونَ حَافِةً لَكُمْ الْإِنْفِ الْإِيمَانِ. وَمَا تَقْصُرُ مِنْ تَضَعُ عَنْكُمْ مِنَ الْإِنْفِ لَكُمْ تَعَالَى وَعَصَى أَذْمَرَتْهُ نَعْوَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ رَبِّنَا أَطْلَمْنَا أَنْفُسَنَا الْإِيمَانِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَنَا هَا صَاحِبًا جَعَلَالَهُ شَرَكًا فِيمَا أَنَا هَا الْإِيمَانِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ نُوَيْسٍ سُبْحَانَكَ لِي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. وَمَا ذَكَرَ مِنْ تَضَعُ وَتَضَعُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَطَرُّ دَاوُدَ أَمَّا قَتْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ مَا ب. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا وَمَا تَقْصُرُ مِنْ تَضَعُ مَعَ إِخْوَانِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. وَقَوْلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ. وَتَحْوُهُ مِنْ أَدْعِيَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ الْمُؤَيَّدُ دُنُوهُمْ فِي حَدِيثٍ الشَّفَاعَةِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيَقْبُلُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ. **وَفِي حَدِيثٍ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَلُوبُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ وَالْإِسْمَاعِيلِ الْإِيمَانِ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَلَا تَخَاطَبُنِي فِي الدِّينِ طَلُوا أَنْتُمْ تَغْفِرُونَ. وَقَالَ تَعَالَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَّتْ إِلَيْكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَسْنَا سُلَيْمَانَ. إِلَى مَا أَنْشَأَ هَذِهِ الطَّوَاهِرَ فَأَمَّا اخْتِجَاجُهُمْ يَقُولُهُ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ الْمُفَسِّرُونَ. فَيُعْبَلُ الْمُرَادُ مَا كَانَ قَبْلَ السُّؤْرِ وَبَعْدَهَا. وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَقَعْ أَغْلَبَهُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ. وَقِيلَ مَا كَانَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَالْمُتَأَخِّرَ عِصْمَتِكَ بَعْدَهَا حَكَاهُ أَحَدُ نَصْرِيٍّ وَقِيلَ الْمُرَادُ ذَلِكَ أَمَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ عَنْ سَهْوٍ وَعَمَلَةٍ وَتَأْوِيلُ

الْإِيمَانِ فِي

قَالَ الْقَائِلُ فِي رَجَائِهِ

حَكَاهُ الطَّبْرِيُّ وَاخْتَارَهُ الْقُسَيْرِيُّ. وَقِيلَ مَا تَقْدَرُ لَيْسَكَ أَدَمُ وَمَا تَأْخُرُ
 مِنْ ذُنُوبِ أَمْسِكَ. حَكَاهُ السَّمَرَقَنْدِيُّ وَالسَّلْبِيُّ عَنْ ابْنِ عَطَاءٍ وَمِثْلُهُ وَالَّذِي
 قَبْلَهُ يُنَادِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لَدُنْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. قَالَ مَكِّي.
 مُحَاطَةٌ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاهُنَا هِيَ مُحَاطَةٌ لِأَمْتِهِ. وَقِيلَ إِنَّ الْمَسِيحَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَمَرَ أَنْ يَقُولَ وَمَا أَذْرِي مَا يَنْفَعُنِي وَلَا يَكْفُرُ سِرِّدَكَ الْكَفَّارُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَرُ الْآيَةُ. وَيَعَالِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآيَةِ
 الْأُخْرَى بَعْدَهَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُقَصِّدُ الْآيَةِ أَنْكَ تَغْفِرُ لَكَ
 غَيْرَ مَا أَحَدٌ يَذْنِبُ أَنْ لَوْ كَانَ. قَالَ بَعْضُهُمُ الْمَغْفِرَةُ هَاهُنَا تَنْزِيلُهُ مِنَ الْعُلُوقِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ. فَقِيلَ مَا سَلَفَ
 مِنْ دُنْيِكَ تَبَلُّ السُّوءِ. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ زَيْدٍ وَالْحُسَيْنِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَبَلُّدُهُ. وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ حَفِظَ تَبَلُّ السُّوءِ مِنْهَا وَغَصِمَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَنْفَلَتْ ظَهْرَهُ. حَكَى
 بَعْضُهُ السَّمَرَقَنْدِيُّ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَا أَنْفَلَتْ ظَهْرَهُ مِنْ عَمَلِ الرِّسَالَةِ حَتَّى
 تَلْعَقَهَا. حَكَاهُ الْمَاوَرَدِيُّ وَالسَّلْبِيُّ. وَقِيلَ أَرَادَ حَطَطًا عَنْكَ ثِقَلُ أَمَامِ الْخَاطِلَةِ
 حَكَاهُ مَكِّي. وَقِيلَ ثِقَلُ شُغْلِ سِرِّكَ وَخَيْرَتِكَ وَطَلَبُ شَرِّ عَيْدِكَ حَتَّى شَرَعْنَا ذَلِكَ
 لَكَ. حَكَى مَعْنَاهُ الْقُسَيْرِيُّ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ حَقَّقْنَا عَلَيْكَ مَا حَمَلْتَ بِحَقِّطَانَا
 اسْتَحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ عَلَيْكَ. وَمَعْنَى أَنْقَضَ أَيُّ كَادَ يُفْقِضُهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى
 مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ تَبَلُّ السُّوءِ أَهْتَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمُورِ الْخَاطِلَةِ قَتْلُ
 نُبُوَّتِهِ وَخَيْرَتِهِ عَلَيْهِ بَعْدَ السُّوءِ بَعْدَهَا أَوَّارًا وَثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَفْقَ مِنْهَا
 أَوْ يَكُونُ الْوَضْعُ عِصْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَكَفَايَتُهُ مِنْ ذُنُوبٍ لَوْ كَانَتْ لَأَنْقَضَتْ ظَهْرَهُ
 أَوْ يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الرِّسَالَةِ أَوْ مَا ثَقُلَ عَلَيْهِ وَشُغْلَ قَلْبِهِ مِنْ أُمُورِ الْخَاطِلَةِ وَاعْلَامُ
 اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِحَفِظِ مَا اسْتَحْفِظَهُ مِنْ وَحْيِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْكَ لَمْ أَدْنَتْ

تَقْدِيرُ
 تَقْدِيرُ

هُمْ. فَأَمَّا لَمْ يَنْتَقِمْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيٌّ يُعَذِّبُ نَفْسَهُ
 وَلَا عَذَابُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ مَعْصِيَةً بَلْ لَمْ يَعْذُ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعَانِيَةً وَعَذَّبُوا مِنْ هَذَا
 إِلَى ذَلِكَ. قَالَ يَعْظُونَهِ وَقَدْ حَاشَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بَلْ كَانَ مُخَيَّرًا لِيُفَرِّقَ قَالُوا
 وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ فِيهِ وَخِي فَكَيْفَ
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَادُونَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ. فَلَمَّا آدَتِ هُمْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَمْ
 يُطْلِعْ مِنْ سِرِّهِمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَأْدَنْ لَهُمْ لَعَقُدَ وَأَنَّهُ لَا خَرَجَ عَلَيْهِ فِيمَا نَعَلَ وَلَيْسَ
 عَمَّا هَاهُنَا مَعْنَى عَفْرَى كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا اللَّهُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةٍ
 لِحَيْلٍ وَالرَّقِيقِ وَلَمْ يَحْتَثْ عَلَيْكُمْ نَهْضَ أَيْ لَمْ يُلْزِمْكُمْ ذَلِكَ. وَنَحْوَهُ لِلنَّبِيِّ
 قَالَ وَإِنَّمَا يَقُولُ الْعَقُولُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ ذَنْبٍ مِنْ لَمْ يَغْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ. قَالَ
 وَمَعْنَى عَمَّا اللَّهُ عَنْكَ. أَيْ لَمْ يُلْزِمْكَ ذَنْبًا. قَالَ الدَّوْدِيُّ رَوَى أَنَّهَا كَرَمَةٌ.
 قَالَ مَكِّي هُوَ اسْتَفْتَا حُكْمُ كَلِمَةٍ مِثْلَ اضْلَحَّكَ اللَّهُ وَأَعْرَكَ. وَحَكَّى السَّمْعُ قَدِي أَنَّ
 مَعْنَاهُ عَمَّا قَالَ اللَّهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أُسَارِي يَذِيرُ. مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى.
 الْإِسْتِثْنَاءُ فَلَيْسَ فِيهِ الزَّامُ ذَنْبٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ فِيهِ بَيَانٌ مَا حَصَرَهُ
 وَفُضِّلَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَانَتْ قَالِ مَا كَانَ هَذَا النَّبِيُّ
 غَيْرَكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُحِلَّتْ لِي الْقَتَايِمُ وَلَمْ يَحِلَّ لِنَبِيِّ قَبْلِي **فَانْ قِيلَ** فَاسْتَفْعَى
 تَوَلَّاهُ يُرِيدُ وَنَ عَرَضَ الدُّنْيَا الْآيَةَ. قِيلَ الْمَعْنَى بِالْخُطَابِ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
 وَتَحَرَّرَ عَرْضُهُ لِعَرَضِ الدُّنْيَا وَخَدَّ وَالْإِسْتِثْنَاءُ كَرَمَةً وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ. بَلْ قَدْ رَوَى عَنْ الصَّحَّاحِ أَنَّهَا تَوَلَّاهُ حِينَ
 انْهَرَمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَاسْتَفْعَلَ النَّاسُ بِالسَّلْبِ وَجَمَعَ الْقَتَايِمَ عَنْ الْقَتَالِ حَتَّى خَشِيَ
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقُ
 فَأَخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى الْآيَةِ. فَقِيلَ مَعْنَاهَا لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقُ مِنِّي أَنْ لَا أَعَذِّبَ

أَحَدُ الْأَعْيَادِ النَّبِيُّ لَعَذَابُكُمْ فَمَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ أَمْرُ الْأَمْرِ مَعْصِيَةً. **وَقِيلَ**
الْمَغْنَى لَوْلَا إِيْمَانُكُمْ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ الْكِتَابُ الشَّارِقُ فَاسْتَوْحِشْتُمْ بِهِ الصَّغِيرَ لَعُوقْتُمْ
عَلَى الْعَنَائِمِ. **وَيُرَادُ هَذَا الْقَوْلُ تَفْسِيرًا وَتَبَيَّنَ** أَنْ يُقَالَ لَوْلَا مَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ
وَكُنْتُمْ مِنْ أَجْلِ هُمْ الْعَنَائِمُ لَعُوقْتُمْ كَمَا عُوقِفْتُمْ تَعْدَى. **وَقِيلَ لَوْلَا أَنَّهُ سَنَّ**
الزَّوْجَ الْمَحْفُوظَ أَنَّهَا حَلَالٌ لَكُمْ لَعُوقْتُمْ فَمَذَا كُلُّهُ يَنْبَغِي الذَّنْبُ وَالْمَعْصِيَةُ لِأَنَّ مَنْ قَعَلَ
مَا أُحِلَّ لَهُ لَمْ يَقْصُرْ. **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** يَكُونُ أَمْرًا غَمًّا غَمًّا حَلَالًا طَيِّبًا. **وَقِيلَ** لَوْلَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَدَحِيقِي ذَلِكَ **وَقَدْ رَوَى** عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمًا تَذَرُ فَقَالَ خَيْرُ أَصْحَابِكَ فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاءَ وَالْقَتْلُ إِنْ
شَاءَ وَالْفِدَا عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَامَرُ الْمُقْبِلُ مِنْهُمْ فَقَالُوا الْفِدَا وَنُقْتَلُ مِنْهَا وَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى حَقِّهِ مَا قُلْنَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا أَدَنَ هُمْ فِيهِ لَكِنْ بَعْضُهُمْ مَالَ
إِلَى أَصْغَفِ الْوَحْشِينَ مِمَّا كَانَ الْأَضْمَعُ عَنْهُ مِنَ الْإِخْيَارِ وَالْقَتْلُ يَعْزُبُ عَنْ ذَلِكَ
وَيُتْرَكُ هُمْ صَغَفًا خَيْرًا مِنْهُمْ وَتَضُوبُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَكُلُّهُمْ غَيْرُ غَضَاءٍ وَلَا مَدِينَةٍ
وَالِي نَحْوِ هَذَا أَسَارَ الطَّرِيقِ. **وَقَوْلُهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ لَوْلَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
عَذَابًا مَا تَحَامَتُ إِلَّا عَمَّا شَارَ إِلَى هَذَا مِنْ تَضُوبٍ رَأَيْتُ وَرَأَيْتُ مِنْ لَحْدٍ مَخْذُوعٍ
فِي اغْتِرَارِ الدِّينِ وَأَظْهَرَ كَلِمَتِهِ وَأَبَادَ عُدُوَّهُ وَأَنَّ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ لَوَاسْتَوْحِشْتَ
عَذَابًا تَحَامَتُهُ عُمَرُ وَمِثْلُهُ. **وَعَنْ عُمَرَ** لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَارَ بَقِيَّتَهُمْ وَلَكِنْ لَمْ يَقْدِرْ
عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَذَابًا خَلَّيْلَهُ هُمْ فَمَا سَنَّ. **وَقَالَ الدَّوْدِيُّ** وَالْخَيْرُ بِهَذَا لَا يَنْبَغِي
وَلَوْ بَشَتْ لَمَّا جَارَ أَنْ يُطْرَقَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمَ بِمَا لَا نَصْرَ فِيهِ وَلَا دَلِيلَ
مِنْ نَصْرِ وَلَا جَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فِيهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. **وَقَالَ الْقَاضِي كَرَمُ**
ابْنِ الْعَلَاءِ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهَ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ أَنَّ تَأْوِيلَهُ وَاقِفٌ مَا كُنْتُ لَهُ مِنْ إِحْدَالِ
الْعَنَائِمِ وَالْفِدَا. **وَقَدْ كَانَ** قَبْلَ هَذَا قَادُوا فِي سِرِّهِمْ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ حُجَيْشٍ الَّذِي قُتِلَ فِيهَا

ابن الحضر بن الحكيمة بن كيسان وصاحبه فاعتت الله ذلك عليهم وذلك
 قبل نذر باز نذر من غلام. فهذا كله يدل على أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 في شأن الأشرى كان على تأويل وتصريح. وعلى ما تقدم قبل مثله فلم يذكره الله
 عليهم لكن الله تعالى أراد يعظم أمر نذر وكثرة أسرارها والله اعلم أظها نعيمه
 وتأكيده منتهى يفرغهم ما كتب في اللوح المحفوظ من أجل ذلك لهم لأعلى وجه
 عتاب وانكار أو توبيخ. هذا معنى كلامه. وأما قوله. تعالى عسى ونول الأيات
 فليس فيه إثبات ذنب له عليه السلام بل إعلانه أن ذلك المتصدي له ممن
 لا ينزكي وأن الصواب والأولى كان لو كلف لك حال الرجلين الإيمان على الأغنى
 وفعل النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل وتصدي به لذلك الكافر كان طاعة لله تعالى
 وتبليغا عنه واستيلا فإله كما شرعه الله تعالى له لا مغصبة ومخالفة له. وما
 قصه الله تعالى عليه من ذلك إعلانه حال الرجلين ونوهم أمر الكافر عنده
 والإشارة إلى الإغراض عنه بقوله تعالى. وما عليك الأثر. وقيل أراد بعسر
 ونول الكافر الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم. قاله أبو تمام **وأما قصه**
 آدم عليه السلام وقوله تعالى فأكلمناهما بعد قوله تعالى ولا تقر بأهذه الشجرة فتكونا
 من الظالمين. وقوله تعالى ألم أنهم كما عن يلكما الشجرة وتصرحه تعالى عليه
 بالمغصبة بقوله وعصى آدم ربه فغوى. أي جهل. وقيل خطأ فإن الله تعالى
 أحتر بعذره بقوله تعالى. ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما.
 قال ابن زيد نسي عداوة إبليس له وما عهد الله اليه من ذلك بقوله تعالى أن
 هذا عدوك ولز وجك الآية. وقيل نسي ذلك بما أظهره لها. وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه نسي. وقيل لم يقصد
 المخالفة استخلا لأهلها ولكلها أغترأ بحلب إبليس لها أي لكل من الناس.

وَتَوَهَّأَنَّ أَحَدًا لَا يَخْلَفُ بِاللهِ حَاشِيًا **وَقَدْ رَوَى** عِزُّ دُرٍّ أَدْرَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثْلِ هَذَا
فِي بَعْضِ الْأَثَارِ. وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ خَلَفَ بِاللهِ لَهَا حَقٌّ غَيْرُهَا وَالْمُؤْمِنُ يُخَدِّعُ
وَلَمْ يَسِ. وَلَمْ يَبْرَأِ الْمَخَالِفَةَ. فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يَخْذَلْهُ عَزْمًا. أَيْ قَضَا لِلْمَخَالِفَةِ.
وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْعِزَّمَ هُنَا الْحَزْمُ وَالصَّبْرُ. وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ كُلِّهِ سَكْرَانٌ
وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ حَزْمَ الْجَنَّةِ أَنَّهَا لَا تُسَكَّرُ فَإِذَا كَانَ بِأَيِّهَا
لَمْ تَكُنْ مُعْجِبَةً. وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُلْتَبِسًا عَلَيْهِ تَعَالَى إِذَا الْإِتْقَانُ عَلَى خُرُوجِ
النَّاسِ. وَالسَّاهِي عَنْ حُكْمِ التَّكْلِيفِ. وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ فُورَكَ وَغَيْرُهُ إِنَّهُ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى أَدْرَعَهُ رَأْيُهُ نَعْوَى
لَمْ يَجْتَنِبْهُ رَأْيُهُ فَنَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. فَذَكَرَ ابْنُ الْأَخْبَثَاءِ وَهَذَا بَيِّنَةٌ كَانَتْ أَعْدَاءُ الْعِزِّ
وَقِيلَ لَمْ أَكُلْهَا مَسْأُولًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ نَأْوَلَ نَهَى إِلَهُ
عَنِ الشَّجَرَةِ مَحْضُورَةٌ لَا عَلَى الْخَبَرِ. وَهَذَا قِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ التَّحْقِظِ
لَا مِنَ الْمَخَالِفَةِ. وَقِيلَ نَأْوَلَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَنْهَهُ عَنْهَا نَهَى تَحْرِيمٍ **فَإِنْ قِيلَ**
فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى أَدْرَعَهُ رَأْيُهُ. وَقَالَ قَتَادَةُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ الشَّعَاعَةِ وَبِذَكَرْ ذَنْبَهُ وَأَتَى بِهَيْبَةٍ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ. تَسْبَاقِي
لِلْحُرَابِ عَنْهُ وَعَنْ أَشْبَاهِهِ مُجْمَلًا أَجَزَ الْفَضْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وَأَمَّا قِصَّةُ**
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى بَعْضِهَا آتِيًا وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ
نَصٌّ عَلَى ذَنْبٍ وَإِنَّمَا فِيهِ اتِّقَانٌ وَدَهَبٌ مُعَاضِدًا وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ. وَقِيلَ إِنَّمَا نَقَمَ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ خُرُوجَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَإِنَّ مِنْ تَرْوِيلِ الْعَذَابِ. وَقِيلَ لَمْ يَأْوَغِدْهُمْ
الْعَذَابُ ثُمَّ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَلْفَاهُمْ بِوَجْهِ كَذَابٍ أَبَدًا. وَقِيلَ
بَلْ كَانُوا يَقْتُلُونَ مَنْ كَذَبَ فَخَافَ ذَلِكَ. وَقِيلَ ضَعُفٌ عَنْ خَلِّ أَعْيَابِ الرِّسَالَةِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْهُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ بِهِ نَصٌّ عَلَى مَعْصِيَةِ الْإِطْعَامِ قَوْلُ

مَرْغُوبٍ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّكَ الْمَشْحُوبُ. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
 تَبَاعَدًا قَوْلُهُ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَالظُّلْمُ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.
 وَتَبَاعُدُ الْغَيْرِ عَنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِدَنِيهِ قَائِمًا أَنْ يَكُونَ لِحُجُوجِهِ عَنْ قَوْمِهِ
 بَعِيدًا بِرَبِّهِ أَوْ لَضَعْفِهِ عَمَّا حَمَلَهُ أَوْ لِدَعَائِهِ بِالْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ وَقَدْ
 دَعَا نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَلَاكِ قَوْمِهِ فَلَمْ يُولَاحِذْ. وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي
 مَعْنَاهُ نَزَّهُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الظُّلْمِ وَأَصَافَ الظُّلْمَ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرَ قَائِمًا وَاسْتِخْفَافًا
 وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَارِثًا طَلَمْنَا أَنْفُسَنَا إِذْ كُنَّا السَّيِّئِ
 فِي وَضْعِهِمَا غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُتِيَ فِيهِ وَخَرَجَهُمَا مِنْ لِحْتِهِ وَأَنَزَلَهُمَا
 إِلَى الْأَرْضِ وَأَمَّا قِصَّةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَحْتَبِرُ أَنْ يَلْتَفِتَ مَا سَطَرَهُ
 فِيهَا الْأَخْبَارِيُّونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَدُلُّوهُ وَعِزُّهُ وَأَوْفَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ
 وَلَمْ يَنْصُرْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ. وَالَّذِي نَصَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتَانَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَخَسِرَ مَا بِي. وَقَوْلُهُ
 فِيهِ أَوَّابٌ. فَغَنَى فَتَانَهُ أَيَّ اخْتِبَرْتَاهُ وَأَوَّابٌ. قَالَ قَتَادَةُ مُطِيعٌ وَهَذَا التَّبْسِيرُ
 أَوَّلِي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ مَا رَأَى دَاوُدَ عَلَى أَنْ قَالَ لِلرَّجُلِ انْزِلْ
 لِي عَنْ امْرَأَتِكَ وَكَيْفَ لَيْسَ مَا فَعَلَتْهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَتْهُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ
 شَغْلُهُ بِالْأَدْنَى وَهَذَا الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُعْقَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ. وَقَدْ ذِيلَ خَطْبُهَا
 عَلَى حُطْبَتِهِ. وَقِيلَ بَلْ أَحَبَّ بِقَلْبِهِ أَنْ يَسْتَشْهَدَ. وَحَكِيَ السَّمْعُونِيُّ أَنَّ
 دَنِيَّةَ الَّذِي اسْتَعْفَرَ مِنْهُ قَوْلُهُ لَا أَحَدَ الْخَضَمِينَ لَقَدْ ظَلَمْتُكَ فَظَلَمَهُ يَقُولُ
 حُضْمِهِ وَإِلَى تَقْيِ مَا أَصِيفُ فِي الْأَخْبَارِ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ
 دَهَبَ أَخَذَ مِنْ نَصِيرٍ وَأَبُو تَامِرٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ الْمُحَقِّقِينَ. قَالَ الدَّوْدِيُّ لَيْسَ فِي
 قِصَّةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْرِيَا خَيْرٌ بَلَّغَتْ وَلَا يَطْنُ بَنِي حَبَّةٍ قَتَلَ مُسْلِمًا

من قوله تعالى اذا تولى الى الظلك المشحوب قال المفسرون
 تباعدًا قوله اني كنت من الظالمين فالظلم وضع الشيء في غير موضعه
 وتباعد الغير عنه عند بعضهم بدنيته قائمًا ان يكون لحجوجه عن قومه
 بعيدًا بربيه أو لضعفه عما حمله أو لدعائه بالعذاب على قومه وقد
 دعا نوح عليه السلام بهلاك قومه فلم يولاحذ وقال الواسطي في
 معناه نزهه ربه عز وجل عن الظلم واصاف الظلم الى نفسه غير قائم واستخفافا
 ومثل هذا قول آدم عليه السلام وحوارثا طلمنا انفسنا اذ كنا السيئ
 في وضعهما غير الموضع الذي اتى فيه وخرجهما من لحيته وانزلهما
 الى الارض واما قصة داود عليه السلام فلا يحبر ان يلتفت ما سطره
 فيها الاخباريون عن اهل الكتاب الذين يدلوا وعزوه وافله بعض الناس
 ولم ينصر الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نصر
 الله تعالى عليه قوله وظن داود انما فتانه الى قوله وخسر ما بي وقوله
 فيه اواب فغنى فتانه اي اختبرته واواب قال قتادة مطيع وهذا التفسير
 اولي قال ابن عباس وابن مسعود ما راى داود على ان قال للرجل انزل
 لي عن امرأتك وكيف ليس ما فعلته الله على ذلك ونهته عليه وانكر عليه
 شغله بالدنيا وهذا الذي ينبغي ان يعقل عليه من امره وقد ذيل خطبها
 على حطبه وقيل بل احب بقلبه ان يستشهد وحكي السمعوني ان
 دنية الذي استغفر منه قوله لا احد الخاضعين لقد ظلمتك فظلمه يقول
 حضمه والى تقي ما اصيف في الاخبار الى داود عليه السلام من ذلك
 ذهب اخذ من نصير وابتوامر وغيرهما من المحققين قال الدودي ليس في
 قصة داود عليه السلام واوريا خير بلغت ولا يطن بني حبة قتل مسلم
 ان يكون ظلمه الله منه هو ان يكون له من الله منة من الله
 من الله في الكلام في الحقيقة وتكون في قوله ان
 فهو لا يدل حرمته وكرهه شفاة ذلك العمل
 المفسر الذي انى به الملائكة وحمل الشراخ على
 الى منية الله الى الملائكة وحمل الشراخ على
 السوران وخط الله فيه السيرة ما وافر الكمال
 قال الامام الرازي من انصف علم ان الحق المخرج
 ما كرم ما وانه في الحقيقة كاد به بالغة على الوجود
 الله به وما الى الله هو الله

وَقِيلَ إِنَّ الْخُصْمَيْنِ لِلَّذِينَ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ رَحْلَانِ فِي شَاحِ غَمٍّ عَلَى طَاهِرٍ لَإِيَةٍ
وَأَمَّا فَصْنُهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخُوهُ فَلَيْسَ عَلَى يُوسُفَ مِنْهَا تَعَقُّتٌ
 وَأَمَّا أَخُوهُ فَلَمْ يَنْبُتْ نُبُوَّتُهُمْ فَيَلْزَمُ الْكَلَامُ عَلَى أَفْعَالِهِمْ وَذَكَرَ الْأَسْبَاطُ
 وَعَدَّهُمْ فِي الْفَرَائِدِ عَشْرَ ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ يُرِيدُ
 مَنْ لَبَّى مِنْ ابْنِ الْأَسْبَاطِ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُمْ كَانُوا حِينَ قَعَلُوا يُوسُفَ قَعَلُوا
 جَمْعًا الْأَسْبَابِ. وَهَذَا الْمُبْتَدِئُ وَأَيُّوسُفَ حِينَ اخْتَصَمَا بِهِ وَهَذَا قَالُوا أَرْسَلَ
 مَعَنَا أَحَابَا نَزَعَ وَتَلَعَتْ وَإِنْ نَبَتْ لَهُمْ نُبُوَّةٌ فَيَقْدِرُ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. **وَأَمَّا قَوْلُ**
إِلَهِ تَعَالَى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ. فَقِيلَ مَذْهَبُ
 كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ أَنَّ هَمَّ النَّفْسِ لَا يُؤْخَذُ بِهِ وَلَيْسَتْ سَيِّئَةً لِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ إِذَا هَمَّ عِنْدِي سَيِّئَةٌ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُنْتُ لَهَا حَسَنَةً فَلَا
 مَعْصِيَةَ فِي هِيَ إِذَا. **وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُسْكِلِينَ** فَإِنَّ
 الْهَمَّ إِذَا وَطِنَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ سَيِّئَةً. **وَأَمَّا مَا لَمْ تُوَظَّنْ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ هُمُومِهَا**
 وَخَوَاطِرِهَا فَهِيَ الْمَغْفُوعَةُ عَنْهُ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ. فَيَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هُمُّ يُوسُفَ
 مِنْ هَذَا وَيَكُونُ قَوْلُهُ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي الْإِيَّةِ أَيُّ مَا أَبْرَأْتُهَا مِنْ هَذَا الْهَمِّ
 أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى طَرِيقِ التَّوَاضُعِ وَالْإِعْتِرَافِ بِمُخَالَفَةِ النَّفْسِ لِمَا رَأَى قِيلَ
 وَيُرَى فَيَكُنْفُ وَقَدْ حَكَّى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَهْمُ وَأَنَّ الْكَلَامَ
 فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ أَيْ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ هَمَّ بِهَا.
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْمَرْأَةِ وَلَقَدْ رَاودَنَّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ
 وَقَالَ تَعَالَى لَنْصُرَكَ عَنْ الشَّوِّ وَالْغَشَاءِ. وَقَالَ تَعَالَى وَغُلِقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ
 هَبْتَ لَكَ الْإِيَّةَ. قِيلَ رَأَى اللَّهُ. وَقِيلَ الْمَلِكُ. وَقِيلَ هَمَّ بِهَا أَيْ بِخُرْهَا وَغَطَّهَا.
 وَقِيلَ هَمَّ بِهَا أَيْ غَمَّهَا أَمْتَاغَةً عَنْهَا. وَقِيلَ هَمَّ بِهَا نَظَرَ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هَمَّ بِضَرْبِهَا

ودفعها. وقيل هذا كله كان نبوته. وقد ذكر بعضهم ما زال المشركون
 الى يوسف من شدة خوفه حتى نجاه الله تعالى فالتقى عليه هبة النبوة فسمع
 هبته كل من رآه عن حسيبه. واما خبر موسى عليه السلام مع قتيبه الذي
 وكره فقد نص الله تعالى انه من عدوه قال كان من القبط الذين على دين
 فرعون ودليل السورة في هذا كله انه قبل نبوة موسى عليه السلام. وقال
 قتادة وكره بالقصى ولم يغير قتله فعلى هذا لا مغيبة في ذلك. وقوله
 هذا من عمل الشيطان. وقوله ظلمت نفسي فاغفر لي. قال ابن جرير قال
 ذلك من اجل انه لا ينبغي لنبى ان يقتل حتى يؤمر. وقال التفسير لم يقتله
 عن عمد من يد اللعنات. واما وكره وكره يريد بها دفع ظلمه. قال وقد قيل ان
 هذا كان قبل النبوة وهو مفضى التلاوة. وقوله في قصته وقيل انما
 اى ابتليتك ابتلا بعد النبوة. قيل في هذه القصة وما جرى له مع فرعون
 وقيل العاوة في التابوت والهم وغير ذلك. وقيل معناه لخلصناك اخلاصا
 قاله ابن جرير ومجاهد من قولهم قنت الغصة في النار اذ لخلصناها واصل
 الغصة معنى الاختبار واطهار ما ينظر الا انه استعمل في غير الشئ في
 اختبار ادى الى ما يكره. وكذلك ما روى في الخبر الصحيح من ان ملك الموت
 جاء فلطم عينه ففقاها الحديث ليس فيه ما تخكم على موسى عليه السلام
 بالنعدي وفعل ما لا يحب له اذ هو ظاهر الامر بين الوجه حابر القبل
 لان موسى دافع عن نفسه من اناته لا يتلافها وقد تصور له في صورة ادى
 ولا يمكن انه علم حينئذ انه ملك الموت فدفعه عن نفسه مدافعة اذ
 الى ذهاب عين تلك الصورة التي تصور له فيها الملك امتحانا من الله فلما جاء
 بعد واعلم الله انه رسول الله استسلم والمتقدمين والمتأخرين على هذا

الحديث آخوثة هذا أسد لها عندى وهو تأويل شيخنا الإمام أبو عبد الله المازري
 وقد تأوله قديما ابن عباسه وعمره على صليكه ولظنه يا حجة ونفا عن حجة
 وهو كلام مستعمل في هذا الباب في اللغة معروفة **وأما قصة** سليمان عليه
 السلام وما حكى فيها أهل التفسير من دنيته وقوله تعالى ولقد فتنا سليمان
 فمغناه انشيتاه وانبتاوه ما حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأطون
 اللبنة على مائة امرأة وتسعين كلهن يأتين بقاريس تحاقدن سبيل الله
 فقال له صاحبه قل إن شاء الله فلم يقل فلم تجز منهن إلا امرأة ولحق جاث
 سبق رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفس بيده لو قال إن شاء الله
 لحاقدن سبيل الله قال أصحاب المعاني والشيء هو الحسد الذى الذى على
 كرسية حين عرض عليه وهي غفوبته وتحتته وقيل بل مات قال على كرسية
 ميتا وقيل دنته جرحته على ذلك وتمتته وقيل لا أنه لم يسمع لما استغفره
 من الجرح وعلم عليه من التمتي وقيل غفوبته أن سلب ملكه ودنته أن
 أحس بقلبه أن يكون الحق لأخوته على خصمهم وقيل أو جدد ذنب قارقه
 بعض سائيه ولا يصح ما نقله الأخباريون من تشبه الشيطان به وتسلمته على
 ملكه ونصرته في أمته بالجور في حكمه لأن الشياطين لا يسلطون على مشاهدا
 وقد عصم الأنبياء من مثله وإن سئل لم لم يقل سليمان في القصة المذكورة
 إن شاء الله فعنه آخوثة **أخذ** ما زوى في الحديث الصحيح أنه يسئ أن يقولها
 وذلك لينقذ مراد الله تعالى **الشارح** أنه لم يسمع صاحبه وشغل عنه وقوله
 هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عبادى لم يفعل هذا سليمان غيره على الدنيا ولا
 نقاسه بها ولكن مفصلا في ذلك على ما ذكره المفسرون أن لا يسلط عليه لأخذ
 كما سلط عليه الشيطان الذى سلمه إياه مدة امتحانه على قول من قال ذلك

ج
 أقص

وقيل تل اراد ان يكون له من الله فضيلة وخاصة تختص بها كاختصاص غيره
 من انبياء الله تعالى ورسوله بحواص منه. وقيل ليكون ذلك دليلا وخجة على
 نبوته كلالاة الخديدي لآييه. واختار الموفق لعيسى عليه السلام واختصاص
 محمد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة ونحو هذا **وابا فضة** نوح عليه السلام فظاهره
 العذر وانه اخذ فيها بالتأويل وظاهر اللفظ لقوله تعالى واهلك. تطلب
 مقتضى هذا اللفظ وازاد علم ما طوى عنه من ذلك لانه سلك في وعد
 الله تعالى فبشر الله عليه انه لنس من اهله الذين وعدت بحايمم كفرة وعلمه
 الذي هو غير صالح وقد اعلم انه مغرور الذين ظلموا ونهاه عن مخاطبته فيهم
 فاجدهم هذا التأويل وعين عليه واشفق هو من اقدامه على ربه ليسواله
 بما لم يؤذن له في السؤال فيه وكان نوح عليه السلام فمأخذا للنقاش
 لا يعلم كفر آييه. وقيل في الآية غير هذا وكل هذا لا ينفي على نوح عليه
 السلام بمغصبة سوى ما ذكرناه من تأويله واقدامه بالسؤال فيمن لم يؤذن
 له فيه ولا ينفي عنه. وما روي في الصحيح من ان نبيا قرصنه غملة فخرق
 قرية النمل فآوحي الله اليه ان قرصك غملة اخرقت مئة من الائم تسبح فليس
 في هذا الحديث ان هذا الذي اتى مغصبة بل فعل ما رآه مصلحة وصوابا يقتل
 من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة مما اتاح الله تعالى. الا ترى ان هذا النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يار لا تحت الشجرة فلما ادته الغملة تحول برجله عنها
 مخافة تكرار الاذي عليه وليس فيما اوحى الله تعالى اليه ما يوجب عليه مغصبة
 بل تدبه الى احتمال الصبر وترك التسقي كما قال تعالى. ولينصبرن ثم هو خير
 للصابرين. اذ ظاهر فعله انما كان لاجل انها ادته هو في خاصة فكان ابتعاثا
 لنفسه وقطع مضرة ينو ففها من بغية النمل هناك. ولقراب في كل هذا امرا

في
 الحديث

الصبر

بِهِ عَنْهُ مُعْصِي بِهِ وَلَا يَصْرُفُ مَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ بِدَلِكْ وَلَا بِالزُّنُوفِ وَلَا
 مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَإِنْ قِيلَ** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا الْقَرْدُ يَدْبُ
 أَوْ كَادَ إِلَّا أَخْبَى زَكْرِيَّا أَوْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَالْجَوَابُ** عَنْهُ كَمَا تَقْدَرُ مِنْ ذُنُوبِ
 الْإِنْسَانِ الَّتِي وَقَعَتْ عَنْ غَيْرِ قُضْدٍ وَعَنْ سَهْوٍ وَعَفْلَةٍ **فَضْلٌ** فَإِنْ قُلْتُمْ فَإِذَا
 نَعَيْتُمْ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ إِخْلَاطِ النَّفْسِ
 وَتَأْوِيلَ الْمُحَقِّقِينَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ فَقَوًى وَمَا تَكْرَرُ فِي الْقُرْآنِ
 وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنْ اعْتِرَافِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِذُنُوبِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ وَاسْتِغْفَارِهِمْ
 وَتُكَايِهِمْ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ وَاسْتِغْفَارِهِمْ وَهَلْ يُشْفِقُونَ وَيُنَابِتُ وَيُسْتَغْفِرُ مِنْ لَأْسِي
فَاعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ أَدْرَجَهُ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الزَّرْفَةِ وَالْعُلُوِّ
 وَالْمُغْرَبَةِ بِاللَّهِ وَسُنْبِهِ فِي عِبَادِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ وَقُوَّةِ تَطْيِيشِهِ مَا تَحْمِلُهُمْ
 عَلَى الْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْإِسْقَاوِي الْمَوْلُودُ بِمَا لَا يُؤْخَذُ بِهِ عَنْهُمْ وَأَمَّهُمْ
 فِي تَضَرُّفِهِمْ بِأُمُورٍ لَمْ يَنْهَوْا عَنْهَا وَلَا أَمُرُوا بِهَا ثُمَّ أَوْحَدُوا وَعَلَمُوا وَعَوَّنُوا أَسْتَبِيهَا
 أَوْ خَدَّرُوا مِنْ الْمَوْلُودِ بِهَا وَأَنَوَّهَا عَلَى وَجْهِ التَّأْوِيلِ أَوِ الشَّهَادَةِ أَوْ تَرْكِ مَنْ أَمَرَ
 الدُّنْيَا الْمُنَاحَةَ حَائِثُونَ وَجِلُّونَ وَهِيَ ذُنُوبٌ بِالْإِصَافَةِ إِلَى عَلَى مَنْصِبِهِمْ
 وَمَعَاصِي بِالْتَّسْبِيهِ إِلَى كَمَالِ طَاعَتِهِمْ لَا بِمَا كَذُنُوبُ عَنْهُمْ وَمَعَاصِيهِمْ فَإِنَّ الذَّنْبَ
 مَا خُذَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي وَالرَّذِيلِ وَمِنْهُ دَنَيْ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى لَحْوٍ وَأَذَانُ النَّاسِ
 رُذَالُهُمْ فَكَانَ هَذَا أَذَى أَفْعَالِهِمْ وَأَسْوَأُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَوْجَاهِهِمْ لِيُظْهِرَهُمْ
 وَتُزَيِّرَهُمْ وَتُعَارِضَ بَوَاطِنَهُمْ وَطَوَاهِرَهُمْ بِالْفِعْلِ الصَّالِحِ وَالْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالذِّكْرِ
 الظَّاهِرِ وَالْخَفِيِّ وَالْحَشْيَةِ بِنَهْ تَعَالَى وَأَعْظَامِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَعَنْهُمْ
 يَبْلُغُونَ مِنَ الْكِبَايَرِ وَالْقَبَاحِ وَالْفَوَاحِشِ مَا يَكُونُ بِالْإِصَافَةِ إِلَيْهِ هَذِهِ الْهَنَاتُ
 فِي حَقِّهِ كَالْحَسَنَاتِ كَمَا قِيلَ حَسَنَاتُ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّئَاتُ الْمُتَقَرِّبِينَ أُنِي بَرَوْنَهَا بِالْإِصَافَةِ

كَمَا
 رَوَاهُ
 مُحَمَّدٌ

وَعَلَيْهِمْ

أَدَا لِيَهُمْ

الى على اخوانهم كالسحاب . وكذلك العضبان الترك والمخالفة فعلى منقص
 اللفظة كنف ما كانت من سنيها وتاويل فهي مخالفة وترك . وقوله تعالى غوى
 اني جهل ان تلك الشجرة هي التي بهي عنها . والغي الجهل . وقيل اخطانا طلب
 من الخلود اذ اكلها وخانت امينته . وهذا يوسف عليه السلام قد اوجد
 بقوله لاخذ صاحب الشجر اذكرني عند ربك فانساء الشيطان ذكر ربك فليست
 في الشجر بضع سين . قيل انسى يوسف ذكر الله . وقيل انسى صاحبه ان يذكره
 لسيده الملك . قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا كلمة يوسف ما لي في الشجر
 ما لي . قال ابن ديار لما قال ذلك يوسف قيل له اتخذت من ذنوبي وكلاما
 لا طيلر حبسك فقال رب انسى فلي كره التلوي . وقال بعضهم يواخذ الانبياء
 بمن اقبل الذر لمكانهم عنده ونجاو رعن سائر المخلوقات بقوله مالا به بهم
 في اضعاف ما اتوا به من سوء الادب . وقد قال المصحح للفرقة الاولى على سياق
 ما قلناه اذ كان الانبياء يواخذون بهذا مالا يواخذ به غيرهم من الشهاب
 والنبات وما ذكرته وحالهم ارفع فخالهم اذ اني هذا اسوا حالا من غيرهم
فَاعْلَمْ اكرمك الله انا لا نثبت لك المواخذة في هذا على حد مواخذة غيرهم
 بل نقول انهم يواخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك ريبا في درجاتهم
 ويثقلون بذلك ليكون اسو شعائرهم له سببا لمعات ربهم كما قالتم اخبائه
 ربه كتاب عليه وهدي . وقال لداود فعقر ناله ذلك الآية . وقال بعد قوله
 موسى ثبت اليك اني اضطغنك على الناس . وقال بعد ذكر قصة سليمان
 وانا بنو فتعذر ناله الريح الى وحسن ما . قال بعض المتكلمين رأت الانبياء
 عليهم السلام في الظاهر رأت وفي الحقيقة كرامات ورأت . وأشار الى نحو
 ما تقدمناه وايضا فلينبه غيرهم من البشر منهم او ممن ليس في درجاتهم يواخذونهم

الخلق

بِذَلِكَ يَنْتَشِعِرُ وَالْخَدَرُ وَتُعْبِدُ وَالْمُحَاسِنَةُ لِيُنْزِلُوا الشُّكْرَ عَلَى الْبَيْعِ وَيُعْبِدُوا
 الصَّبْرَ عَلَى الْحُجْنِ مِمَّا أَحْطَاهُ مَا وَفَّقَ بِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الْمَقْصُومِ فَكَيْفَ مِنْ
 سِوَاهُمْ • وَهَذَا قَالَ صَالِحُ الْمَذْهَبِ ذَكَرَ دَاوُدَ سِنَةَ النَّوَابِ • قَالَ إِنَّ عَظِيمَ بَلَاءٍ
 مَا نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قِصَّةِ صَاحِبِ الْخُوفِ نَفْسَالَهُ وَلَكِنْ اسْتِرَادَهُ مِنْ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَأَيْضًا فَقَالَ لَهُمْ فَإِنْ كُفِرْتُمْ وَأَفْقَظْتُمْ يَقُولُونَ يُعْفَرَانِ الصَّغَائِرَ
 بِاخْتِيارِ الْكِبَارِ وَلَا خِلَافَ فِي عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْكِبَارِ فَمَا خُورَتْ
 مِنْ وَفُوعِ الصَّغَائِرِ عَلَيْهِمْ هِيَ مَغْفُورَةٌ عَلَى هَذَا قَامَ مَعْنَى الْمُوَاحِدَةِ بِهَا إِذَا عِنْدَكُمْ
 وَخُوفُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَوْبَتُهُمْ مِنْهَا وَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَوْ كَانَتْ قَامَ الْجَانُوبِ فَهَرَّجُوا إِنَّا
 عَنْ الْمُوَاحِدَةِ مَا فَعَلَ السَّهْوُ وَالْتِمَازُ • وَفَدِيلٌ أَنَّ كَثْرَ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوْبَتِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ مُلَازِمَةِ الْخُصُوعِ
 وَالْعُنُودِيَّةِ وَالْإِعْتِرَافِ بِالنَّقْصِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَقَدْ أَمْسَ مِنَ الْمُوَاحِدَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ فَلَا كَوْنُ عِنْدَ اسْتِغْفَارِهِ • وَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِنِّي أَحْسَنُكُمْ رَبِّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا أَنْتُمْ • قَالَ الْحَرْثُ بْنُ سَيْدِ خَوْفِ الْمَلِيكَةِ
 وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خُوفَ عَظِيمٍ وَتُعْبِدُ رَبَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُمْ آمَنُوا • وَقِيلَ فَعَلُوا
 ذَلِكَ لِيُعْتَدِيَ بِهِمْ وَيَسْتَنَ بِهِمْ أَمْرُهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ فَعَلُوا مَا أَعْلَمُ
 لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَنْ كُنْتُمْ كَثِيرًا • وَأَيْضًا قَدَانِ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ مَعْنَى أَخْرَاطِطُفَا
 أَشَارَ إِلَيْهِ نَعَضُ الْعِلْمِ وَهُوَ اسْتِدْعَا حُبِّهِ اللَّهُ تَعَالَى • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَنْ يَحُثَّ
 النَّوَابِ وَحُثَّ الْمُنْظَرِ بِإِحْدَانِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ لِلْإِسْتِغْفَارِ وَالرَّيْبِ وَالْإِيَابَةِ
 وَالْأَوْتَةِ فِي كُلِّ حَرَسٍ اسْتِدْعَا حُبِّهِ اللَّهُ تَعَالَى وَالْإِسْتِغْفَارُ فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ • وَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ عَفَّرَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
 لَعَدَنَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الْأَيَّةَ • وَقَالَ تَعَالَى فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

رَحْمَةُ اللَّهِ

وَالْأَوْتَةِ

وَاسْتَعْفِرُهُ إِنْ كَانَ تَوَابًا **فصل** قَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَيُّهَا الْمَاطِرُ مَا فَرَزْنَا
 مَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَهْلِ بِأَسْبَابِهِ وَصِفَائِهِ أَوْ كَرِهَةٍ عَلَى خَالِيَةِ
 سَبَابِ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ حُمْلَةً بَعْدَ السُّوءِ عَقْلًا وَاجْتِهَادًا وَفَتْحًا سَمْعًا
 وَنَقْلًا وَلَا شَيْءٌ مِمَّا فَرَزَ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ وَأَدَّاهُ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَحْيِ قَطْعًا عَقْلًا
 وَشَرْعًا. وَعِصْمَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكُذْبِ وَخُلْفِ الْفَرْقِ مِنْذُ تَنَاءَى اللَّهُ
 تَعَالَى وَارْسَلَهُ فَضْدًا أَوْ غَيْرَ مُضِدٍّ وَاسْتَحَالَ لَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَاجْتِهَادًا وَنَظَرًا
 وَبُرْهَانًا وَتَبَرُّهً عَنْهُ قَبْلَ السُّوءِ قَطْعًا وَتَبَرُّهً عَنْ الْكِبَائِرِ اجْتِهَادًا. وَعَنِ
 الصَّغَائِرِ تَحْقِيقًا وَعَنِ اسْتِدَامَةِ السُّبُورِ وَالْعَقْلَةِ وَاسْتِمْرَارِ الْعُلُطِ وَالتَّسْبِيحِ
 عَلَيْهِ فِيمَا سَرَعَهُ لِلْأُمَّةِ. وَعِصْمَتُهُ فِي كُلِّ خَالِيَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَحْمَةٍ
 وَغَضَبٍ وَجِدِّ وَمَرْجٍ نَجَحَتْ عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُقَهَا بِالْإِيمَانِ وَتُسَدَّ عَلَيْهِ يَدُ
 الضَّيْنِ وَتَقْدَرُ هَذِهِ الْفُضُولُ حَقَّ قَدِيرِهَا وَتَعْلَمَ عَظِيمَ قَائِدِهَا وَخَطَرَهَا
 فَإِنْ مِنْ تَحْقِيقِ مَا يَجِبُ لِلْبَقِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ حُجُورًا أَوْ تَسْجِيلًا عَلَيْهِ وَلَا يَفُوتُ
 صُورَ احْتِكَامِهِ لَا يَأْتِي أَنْ يَغْتَفِدَ فِي بَعْضِهَا جَلَّافٌ مَا هِيَ عَلَيْهِ. وَلَا يَتَرَهَّضُ
 عَمَّا لَا يَحِبُّ أَنْ يُصَافَ إِلَيْهِ فَيَهْلِكُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي وَيَسْقُطُ فِي هَوَاةِ الذَّرَكِ
 الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ أَوْ ظَرْفِ الْمَاطِرِ. وَاعْتِنَادًا مَا لَا يَحْزُرُ عَلَيْهِ حُلُّ بِصَاحِبِهِ
 دَارِ الْبُورِ. وَهَذَا مَا اخْتِطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَيْنَاهُ لَيْلًا وَهُوَ
 مُفْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ صَفِيَّةَ فَقَالَ لَهَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ الشَّيْطَانَ
 يَخْرِجُ مِنْ بَيْنِ أَدَمٍ يَخْرِجُ الدَّمْعَ وَإِنْ حَسِبْتَ أَنْ يَقْدِرَ فِي قُلُوبِكُمْ مَا شِئْنَا مِنْ ذَلِكَ
 هَذِهِ أَكْرَمُكَ اللَّهُ إِحْدَى قَوَائِدِ مَا نَكُنُّنَا عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْفُضُولِ. وَلَقَدْ جَاهَلْنَا
 لَا نَعْلَمُ بِمَحْفَلِهِ إِذْ اسْتَمَعَ شَيْئًا مِنْ بَرِيٍّ أَنْ الْكَلَامَ فِيهَا خَلَّةٌ مِنْ فَضُولِ الْعِلْمِ وَأَنَّ
 السُّكُوتَ أَوْلَى. وَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ مُسَعِّرٌ لِلْمَغَائِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَفَائِدَةٌ ثَانِيَةٌ

مُفْتَكِفٌ

وَيُنْتَهَى

نُضْطَرُّ لَهَا فِي أَصُولِ الْفِقْهِ وَنُنْتَهَى عَلَيْهَا مَسَائِلُ لَا تَعْدُ مِنَ الْفِقْهِ وَتُخْلَصُ
بِهَا مِنْ تَشْغِيبِ تَخْتَلِفُ الْفَقْهَاءُ فِي عَدَّةٍ مِنْهَا وَهِيَ الْحُكْمُ فِي أَنْوَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعَالِهِ وَهَوَاثَاتِ عِظَمٍ وَأَصْلُ كِبَرٍ مِنْ أَصُولِ الْفِقْهِ وَلَا يَدْرُسُ بِهَا
عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْبَارِهِ وَبَلَاغِهِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ السَّمْعُ عَلَيْهِ
فِيهِ وَعِصْمَتُهُ مِنَ الْمَخَالَفَةِ فِي أَفْعَالِهِ عَمْدًا وَحَسْبَ اخْتِلَافِهِمْ فِي وَفُوعِ الصَّغَائِرِ
وَقَعَ خِلَافٌ فِي مَسَائِلِ الْفِعْلِ نَسْطُ سِتَانَةٍ فِي كِتَابِ ذَلِكَ الْعِلْمِ فَلَا يَطُورُ بِهِ **وَقَائِدٌ**
ثَلَاثَةٌ تَخْتَلِفُ فِيهَا الْحَاكِمُ وَالْمُعْنَى فَمِنْ أَصَافٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَوَصَفَهُ بِهَا فَمَنْ لَمْ يَغْرِفْ مَا يَجُوزُ وَمَا يُمْسَعُ عَلَيْهِ
وَمَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ فِيهِ وَالْخِلَافُ كَفَتْ يَصْطَحُّ فِي الْفَتَا فِي ذَلِكَ وَمَنْ أَنْزَلَ يَذْكُرُ
هَلْ نَاقَلَهُ فِيهِ نَقْضٌ أَوْ مَدْحٌ **فَأَمَّا** أَنْ يَخْتَرَى عَلَى سَفَكِ دَمٍ سُلَيْمٍ حَرَامٌ أَوْ يُنْقِطُ
حَقًّا أَوْ يُصْبَغَ حُرْمَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِسَبِيلِ هَذَا مَا قَدْ اخْتَلَفَ أَزْنَابُ
الْأَصُولِ وَرَأْيَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُخْتَفِينَ فِي عِصْمَةِ الْمَلِيكَةِ **فَضْلٌ** فِي الْقَوْلِ
فِي عِصْمَةِ الْمَلِيكَةِ **أَجْمَعَ الْمُتَلِمُونَ** أَنَّ الْمَلِيكَةَ مُؤْمِنُونَ فَضْلًا وَأَنْتُمْ أُمَّةُ
الْمُسْلِمِينَ أَنَّ حُكْمَ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُمْ حُكْمُ السَّيِّئِينَ سَوَاءً فِي الْعِصْمَةِ مَا ذَكَرْنَا عِصْمَتَهُمْ
مِنْهُ **وَأَنَّهُمْ** فِي حَقِّهِمْ الْإِنْتِبَاهُ وَالْتِمَاسُ الْإِذْنُ كَمَا لَا شَيْءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعَ الْأَهْلِ
وَأَخْتَلَفُوا فِي غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُمْ **فَذَهَبَتْ** طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى عِصْمَةِ جَمِيعِهِمْ عَنْ
الْمُعَاصِي **وَأَخْتَلَفُوا** بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
وَيَقُولُ تَعَالَى وَمَا مَنَّا إِلَّا أَلَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ **وَأَنَا** لَخَلِ الصَّاقُونَ **وَأَنَا** لَخَلِ الْمُسْتَحَقُونَ
وَيَقُولُ تَعَالَى وَمَنْ عِنْدَكَ لَا يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ الْإِسْنِ **وَيَقُولُ** تَعَالَى
الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ الْآيَةُ **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى كَرَامٍ تَزُرُّهُ
وَلَا عَمَّةُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ **وَيُخْرِجُهُ** مِنَ السَّمْعِيَّاتِ **وَذَهَبَتْ** طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ هَذَا

حضور المرسلين منهم والمقرين. واختاروا بشياً ذكرها أهل الاختيار
 والمقاسير نحن نذكرها إن شاء الله تعالى بغد. وتبين الوجه بهذا أن الله
 والصواب عظمه جميعهم وتزويده بصايرهم الزمير عن جميع ما تحط من رتبهم
 وتزويدهم عن حليل مقدارهم. **وإن** بغض شيوخنا أشار إلى أخاذه بالقبيل
 إلى الكلام في عظمته. **وإن** أقول إن للكلام في ذلك ما للكلام في عظمه
 الأنبياء عليهم السلام من القوائد التي ذكرناها سوى فائدة الكلام في الأقوال
 والأفعال في ساقطة هاهنا فيما اخبر به من أمر نوحيت عظمه جميعهم
 قصة هاروت وماروت وما ذكرناها أهل الاختيار ونقلة المفسرين
 وماروي عن علي وابن عباس في خبرها وأنبأناهما **عالم** أكرمك الله أن هذه
 الاختيار لم يرو عنها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس هو شيئاً يؤخذ بقياس والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه
 وأنكرنا قال بعضهم فيه كثير من السلف كما سندك. **هذه** الاختيار من كتب
 اليهود وأقرب أنهم كما نصه الله تعالى أول الآيات من أفترائهم بذكرهم
 على سلبس عليه السلام وتكبيرهم إياه. **وقد** انطوت القصة على شنيع عظيم
 وهما نحن نحترق في ذلك ما تكلف عظماء هذه الاشكال إن شاء الله تعالى
فاختلف أولاً في هاروت وماروت هل هما ملكان أو إنسيان وهل هما المراد
 بالملكين أم لا. وهل القراءة ملكين أو ملكين. وهل ما في قوله تعالى وما أنزل على
 الملكين وما يعلمان من أحد نافية أو موجبة. فأكثر المفسرين أن الله امتحن الناس
 بالملكين لتعليم السحر وتبيينه وأن عمله كفر فمن تعلمه كفر ومن تركه آمن. قال
 الله تعالى إنما نحن فتن فلا تكفروا وتعلمهما الناس له تعليم إنذاراً فيقولان
 لمن حآنظك تعلم لا تفعلوا كذا فإنه يفرق بين المرء وروجه ولا تتحيلوا

بِكُذَابَتِهِ سَحَرُوا فَلَا تَكْفُرُوا • نَعْلَى هَذَا يَعْلُ الْمَلِكِينَ طَاعَةً وَتَضَرُّهُمَا فِيمَا أُبْرَاهِيمَ
لَسْتُ بِمَغْنَصِيهِ وَهِيَ لَغَيْرِهِمَا فَبَنِيهِ **وَرَوَى** ابْنُ وَهْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ
عِنْدَهُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَنَّهُمَا يَعْلَمَانِ السَّحَرَ فَقَالَ تَحْنُ نِيرُهُمَا عَنْ هَذَا فَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلِكِينَ فَقَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمَا فَمَنْ ذَا خَالِدٌ عَلَى خَلَالَتِهِ
وَعَلَيْهِ نِيرُهُمَا عَنْ تَعْلِيمِ السَّحَرِ الَّذِي ذَكَرَ غَيْرُهُمَا أَنَّهُمَا مَا ذُوتَ لَهْمَا فِي تَعْلِيمِهِ
سِرِّيَّةً أَنْ تَبَيَّنَا أَنَّهُ كَفَرُوا أَنَّهُ أَسْتَحَانَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَابْتَدَأَ كَتَفَ لَا نِيرُهُمَا
عَنْ كِتَابِ الْمَغَاصِي وَالْكَفَرِ الْمَذْكُورِ فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ خَالِدٍ لَمْ يَنْزِلْ يُرِيدُ
أَنْ مَا نَافِيَةً وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • قَالَ مَكِّي وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَمَا
كَفَرُ سَلَمِينَ يُرِيدُ بِالسَّحَرِ الَّذِي أَفْتَعَلْنَاهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَاتَّبَعْنَاهُ فِي ذَلِكَ
الْيَهُودُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلِكِينَ • قَالَ مَكِّي هَا جَزِيرٌ وَمِثْلَانِ أَدْعَى الْيَهُودَ عَلَيْهِمَا
الْمُحْتَجِ بِهِ كَمَا أَدْعُوا عَلَى سَلَمِينَ فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا وَيَعْلَمُونَ
النَّاسَ السَّحَرِ يَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ • فَبِلَهُمَا رَجُلَانِ يَعْلَمَاهُ • وَقَالَ الْحَسَنُ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ عَلِمَانِ مِنْ أَهْلِ يَابِلَ • وَقَرَأَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلِكِينَ كَسْرُ اللَّامِ
وَتَكُونُ مَا إِجَاءًا عَلَى هَذِهِ وَكَذَلِكَ قَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي كَسْرٍ اللَّامَ وَلَكِنَّهُ
قَالَ الْمَلِكَانِ هَذَا دَاوُدُ وَسَلَمِينَ وَتَكُونُ مَا تَقِيًا عَلَى مَا تَقْدِمُ • وَقِيلَ كَأَنَّ الْمَلِكِينَ
مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فَسَحَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى حِكَاةَ السَّمْرِ قَنْدِي • وَالْقِرَاءَةُ بِكَسْرِ اللَّامِ شَادَّةٌ
فَتَحْمِلُ الْآيَةَ عَلَى تَقْدِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي حَسَنُ نِيرَةِ الْمَلِكَةِ وَيُذْهِبُ الرَّجْسَ عَنْهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ
تَطْهِيرًا • وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ • وَكِرَامٌ بَرَزَةٌ • وَلَا يَغْضُونَ
إِلَهُ مَا أَسْرَهُمْ • وَمَا يَذْكُرُونَهُ فَضَّةً إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلِكَةِ وَرِيسًا
فِيهِمْ وَمِنْ جُرَّانِ الْحَنَةِ إِلَى أَجْرِ مَا حَكُوهُ وَأَنَّهُ أَسْتَشْنَاهُ مِنَ الْمَلِكَةِ يَقُولُهُ تَعَالَى
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ • وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَتَّفِقْ عَلَيْهِ بَلَّ الْأَكْثَرُ يَنْفُونَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ

جبل

والغيبات

يَوْمَ الْحُجَّةِ وَالْحَجَّيَّةِ عَنْ عُثُوبٍ عِدَاهُ عَفَدَ دَعْوَتِهِ أَهْلَ الطَّائِفِ • فَلَقَدْ
أَخَذَ عَلَى عُثُوبٍ قَرْيَشٌ عِنْدَ حُرُوجِهِ إِلَى تَوْرٍ وَأَمْسَكَ عَنْهُ سَيْفٌ عُثُوبٌ
وَحَجَرَ إِلَى جَهْلٍ وَفَرَسَ سُرَاقَةً وَلَيْسَ لِمَنْ يَفْقَهُ مِنْ سِجْرَانِ الْأَعْصَمِ فَلَقَدْ وَقَاهُ
مَا هُوَ أَغْطَرُ مِنْ سَيْمِ الْيَهُودِيَّةِ • وَهَكَذَا سَأَلْنَا نَبِيَّاهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُنْشَلِي
وَمُعَاقًا • وَذَلِكَ مِنْ تَمَامِ حِكْمَتِهِ لِيُظْهِرَ شَرَفَهُ فِي هَذِهِ الْمَقَامَاتِ وَيُبَيِّنَ
أَنْزَهُهُمْ وَيُثَبِّتَ كَلِمَتَهُ فِيهِمْ وَلِيُحَقِّقَ بِأَسْمَائِهِمْ بَشَرِيَّتَهُمْ وَيَرْتَبِعَ إِلَى نَبَاتِهِمْ عَنْ أَهْلِ
الضَّعِيفِ فِيهِمْ لِكَيْ لَا يَضِلُّوا عَمَّا يُظْهِرُ مِنَ الْحَقَائِدِ عَلَى أَيْدِيهِمْ صِلَالُ النَّصَارَى
بِعِيسَى • وَلِيَكُونَ فِي حِكْمَتِهِمْ تَسْلِيَةٌ لِأَمِيمِهِمْ وَوُجُوهٌ لِأَخْوَارِهِمْ عِنْدَ رَيْبِهِمْ
تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ • قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَهَذِهِ الْقَوَارِيرُ وَالشَّعَائِرُ
الْمَذْكُورَةُ إِنَّمَا تَخْتَصُّ بِأَخْسَائِهِمْ الشَّرِيعَةِ الْمَقْصُودِ بِهَا مَقَامُ الشَّرِّ وَمُعَاوَاةُ
بَنِي آدَمَ مِنْ شَاكِلَةِ الْجَنَسِ • وَأَمَّا بَوَائِبُهُمْ فَتَرْهَنَ غَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةٌ مِنْهُ
مُسْتَعْلَقَةٌ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى • وَالْمَلِكَةُ لَا خِيَارَ لَهَا عَنْهُمْ • قَالَ
وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَنِّي ثَمَانَانِ وَلَا يَتَأَمَّرُ قُلُوبِي • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَيْتٌ يُطْعَمُ رَأْيِي وَيَسْقَى • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ
أَشْيَ وَلَكِنْ أَنَسَى لَيْسَتْ لِي فَاخْتَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَرَهُ وَبَاطِنَهُ وَرُوحَهُ
بِحِلَاوِ جَنَّتِهِ وَظَاهِرَهُ وَأَنَّ الْأَقَابَ الَّتِي تَحُلُّ ظَاهِرَهُ مِنْ ضَعْفٍ وَخُجُوعٍ وَشَهَرٍ
وَنَوْمٍ لَا تَحُلُّ مِنْهَا شَيْءٌ بِبَاطِنِهِ بِحِلَاوِ غَيْرِهِ مِنَ الشَّرِّ فِي حُكْمِ النَّبَاتِ لَا وَغَيْرِهِ إِذَا
نَامَ اسْتَعْرِقَ النَّوْمَ جَنَّتَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا
هُوَ فِي يَقَظَتِهِ • حَتَّى حَاطَى بَعْضُ الْأَنْبَاءِ أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُسُ مِنْ
لَحْدَتِهِ فِي نَوْمِهِ لِكَيْ لَا يَكُونَ قَلْبُهُ يَفْطَنُ كَمَا ذَكَرْنَا • وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا لَحَا ضَعْفٌ
لِذَلِكَ جَنَّتَهُ وَحَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكَلِمَةِ جَمَلَتُهُ • وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَ

أَهْلُ الْمُتَّقِينَ سَمِعُوا

فَالْمَلَأُ الْأَعْلَى
لَهُ أَنْ يَحْكُمَ
أَوْ يَحْكُمَ
أَوْ يَحْكُمَ
أَوْ يَحْكُمَ

أَنَّهُ لَا يَغْتَرِبُهُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ مَجْلَا فِيهِمْ بِقَوْلِهِ لَسْتُ كَقَتْنِكُمْ إِلَى أَيْسَ يُطْعَمُنِي
 رَبِّي وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ. وَكَذَلِكَ أَقُولُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا
 مِنْ وَصَبٍ وَمَرَضٍ وَسُجْرٍ وَغَضَبٍ لَمْ يَجِرْ عَلَى نَاطِقِهِ مَا يَجَلُّ بِهِ وَلَا قَاصْرٌ مِنْهُ
 عَلَى لِسَانِهِ وَخَوَارِجِهِ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ كَمَا يَغْتَرِبُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مِمَّا نَأْخُذُ بَعْدَ
 فِي بَيَانِهِ **فصل** فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ جَاءَ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 سُجِرَ **كَمَا أَخَذْنَا** الشَّيْخَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَمِيَّ يَقُولُ فِي عَلَيْهِ. قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ.
 حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ. حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ أَشْعَثٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سُجِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 أَنَّهُ لَيَحْتَلِ الْبَنَةُ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ. **وَفِي رِوَايَةٍ** أُخْرَى حَتَّى كَانَ يُحْتَلِ الْبَنَةُ
 أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْبَنَاتِ وَلَا يَأْتِيهِنَّ الْحَدِيثُ. وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْأَمْرَ عَلَى
 الْمُسْتَحْوَرِّ لَكَيْفَ حَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَكَيْفَ جَارَ عَلَيْهِ وَهُوَ
 مَغْصُومٌ **فَاعْلَمْ** وَقَفْنَا اللَّهُ وَابْتَكَ أَنْ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ شَفَعُو عَلَيْهِ وَنَدَّ طَعْنَتْ
 بِهِ الْمُجِدَّةَ وَتَدَرَّعَتْ بِهِ لِتُخَفِّفَ عَنْهَا وَتَلْبِسَ بِهَا عَلَى امْتِنَانِهَا إِلَى التَّشْكِيكِ
 فِي الشَّرْعِ وَقَدْ نَزَّ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَدْخُلُ فِي أَمْرِ الْبَنَاتِ
 وَإِنَّمَا السُّجْرُ مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَغَارِضٌ مِنَ الْعِلَلِ يَحْوِرُ عَلَيْهِ كَأَنْوَاعِ الْأَمْرَاضِ
 مِمَّا لَا يَنْكُرُ وَلَا يَفْدُخُ فِي نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يُحْتَلِ الْبَنَةُ
 أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَلَا يَفْعَلُهُ. فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ دَاجِلَةٌ فِي شَيْءٍ
 مِنْ تَلْبِيسِهِ أَوْ شُرْبِ بَعْتِهِ أَوْ يَفْدُخُ فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ فِي الْإِجْمَاعِ عَلَى عِصْمَتِهِ
 مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هَذَا فِيمَا يَحْوِرُ طَرَفُهُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ الَّتِي لَمْ يُنْعَثْ بِسَبَبِهَا
 وَلَا فُضِّلَ مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ فِيهَا غَرَضَةٌ لِلْأَقَاتِ كَسَائِرِ الْبَشَرِ فَعَبِيدَانِ يُحْتَلُّ

حارص
العوارض

سائر
ملوكة

اليه من انوارها ما لا حقيقة له ثم يخفى عنه كما كان. **و** انصاف فقد نشر هذا
 الفضل الحديث الاخر من قوله صلى الله عليه وسلم حتى يحبل اليه انه ياتي اهله
 ولا ياتهم. **و** قد قال سفيان وهذا استدراك من السجدة. **و** لم يات في خير
 منها انه نفل عنه في ذلك قول جلال ما كان اخبراته فعلة ولم تفعله وما
 كانت خواطر وتخييلات. **و** قد قيل ان المراد بالحديث انه كان يخيل الشيء
 انه فعلة وما فعله لكنه تخيل ولا يعتقد صحته فيكون اعتقاده ككلها
 على السداد **و** انواله على الصحة. **ه** هذا ما وقف عليه لا يمتثل من الاخرين
 هذا الحديث ما اوضحناه من معنى كلامهم ورذناه بياناً من تلويحهم وكل
 وجه منها منفع لكنه قد ظهر في الحديث تاويل اخطى وانعد من مطاعين
 دوى الاصل يستفاد من تفسير الحديث. **و** هو ان عند الزاقي **قد روي**
 هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير. **و** قال فيه عنهما سحر هو دوى
 زريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوه في يفر حتى كاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ينكر بصره ثم دله الله تعالى على ما صنعوا فاستخرجوه من البئر
و روى نحوه الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب وعمر بن الحكم. **و** ذكر عن عطاء
 الخراساني عن يحيى بن عمر بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة
 بينا هو نائم انا ملكا فنعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه الحديث
 قال عند الزاقي حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة خاصة سنة
 حتى انكر بصره. **ف** قد استبان لك من مضمون هذه الروايات ان السحر انما
 تسلط على طاهره وجواهره لا على قلبه واعتقاده وعقله وانه انما اثر
 في بصره وحسبه عن وطني نسيه فيكون معنى قوله يحبل اليه انه ياتي اهله ولا
 ياتهم اي يظهر له من نشاطه ومقدرة عاقلته القدرة على التمسك اذ اذنا

و طعنه
 واضعف
 جسمه
 من قوله
 وروى
 السجدة
 وروى
 وروى
 وروى

مِنْهُ أَصَابَتْهُ أُحْدَثُ السَّحَرِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِنْبَاءِ هُنَّ كَمَا يَغْتَرَى مِنْ لُحْدٍ وَأَغْرَضَ
 وَلَعَلَّهُ لِيُفْلِحَ هَذَا الشَّارِ سَفِينٌ يَقُولُهُ وَهَذَا الشَّدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحَرِ. وَتَكُونُ نَوَاجِدُ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الرَّوَابِ الْأُخْرَى أَنَّهُ تُحْبِلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ تَعَلَّ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ
 مِنْ تَابٍ مَا أُحْبِلَ مِنْ بَصَرِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ فَيُظَرُّ أَنَّهُ رَأَى شَخْصًا مِنْ بَعْضِ
 أَرْوَاحِهِ أَوْ شَاهَدَ فَعَلًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مَا تُحْبِلُ إِلَيْهِ لَنَا أَصَابَةً فِي بَصَرِهِ
 وَصَعْفٌ نَظَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَشْفِي طَرَأَ عَلَيْهِ فِي مَبْرَةٍ. وَإِذَا كَانَ هَذَا
 لَمْ يَكُنْ نِيْمًا ذَكَرَ مِنْ أَصَابَةِ السَّحَرِ وَتَأْتِيهِ فِيهِ مَا يَدْخُلُ لَنَا وَلَا يَحْدُثُ الْمَلْحَدُ
 الْمَغْتَرَضُ إِنَّا **فصل** هَذِهِ حَالُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَبِيبِهِ. فَأَمَّا أَخْوَالُهُ
 فِي أُمُورِ الدُّنْيَا فَخَرُّ شَيْزُهَا عَلَى أَسْلُوبِهَا الْمُسْتَقْدِمِ بِالْعَقْدِ وَالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
أَمَّا الْعَقْدُ مِنْهَا فَقَدْ يَنْقُضُ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِهِ وَيُظْهِرُ جَلَالَهُ
 أَوْ يَكُونُ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ أَوْ ظَنٍّ بِخِلَافِ أُمُورِ الشَّرْعِ **كَمَا حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ سَفِينٌ
 الْقَاصِرُ وَغَيْرُهُ لِجِدِّ سَمَاعًا وَقِرَاءَةً. قَالَوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ وَثَبَةً. حَدَّثَنَا ابْنُ سَنِينَ حَدَّثَنَا
 مُسْلِمٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّوْمِيِّ وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ الْمَغْفَرِيُّ. قَالَوا
 حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ أَحَدُنِي عَمْرُوهُ. حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَاشِيِّ. حَدَّثَنَا زَائِعٌ
 ابْنُ جَدِجٍ قَالَ قَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَأْتُونَ بِالْحُلِّ
 فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ قَالَوا كَمَا تَصْنَعُهُ قَالَ لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَكَانَ خَيْرًا
 فَتَرَكُوهُ فَنَقَضَتْ قَدْرُ وَادِّكَ لَهُ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ
 فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَأَمَّا أَنَا بَشَرٌ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ
 أَعْلَمَ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ **وَفِي حَدِيثٍ** آخَرَ أَنَّمَا طُنْتُ طَنًا فَلَا تُولِجْدُونِي بِالْقُرْنِ **وَفِي**
حَدِيثٍ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قِصَّةِ الْخَرْصِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تفسيره

التي تخطوا ما ذكره في كتابه

الفرص للتحليل الحرفي في التفسير

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ عَلَّمَ اللَّهُ مَوْحًى وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ نُنْصِيَ فَإِنَّمَا أَنَا
 بَشَرٌ لَاطِيءٌ وَأُصِيبُ. وَهَذَا عَلَى مَا قَرَرْنَاهُ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ
 نَفْسِهِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَظَنَّهُ مِنْ أَوْحَالِهَا لَا مَا قَالَهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَاجْتِهَادِهِ
 بِشَرِّعِ شَرْعَةٍ وَسُنَّةٍ سُنَّهَا **وَكَمَا** حَلَّى أَنْتَ اشْتَقَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ بِأَذَى
 مِيَاهُ بَذِيرٍ قَالَ لَهُ الْكُتَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ هَذَا مِثْلُ أَنْزَلَكُمُ اللَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَعْتَدَ
 أَمْرُهُو الرَّاى وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ قَالَ لَا بَلْ هُوَ الرَّاى وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ
 قَالَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِ أَنْتُمْ حَتَّى تَأْتِيَ أَذَى مِثْلُ الْقَوْمِ فَنَنْزِلُهُ ثُمَّ تَعُودُ مَا وَرَدَ
 مِنْ الْقَلْبِ فَتَشْرَبُ وَلَا تَشْرَبُونَ فَقَالَ اشْرَبْتُ بِالرَّاى وَقُلْتُ مَا قَالَهُ وَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا وَرَثَتُهُمْ فِي الْأَمْرِ وَإِذَا دُمُصَلِحَةٌ بَعْضُ عُدُوهِ عَلَى ثَلَاثٍ
 ثَمَرِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَشَارَ الْأَنْصَارَ فَلَمَّا اخْتَرُوهُ بِرَأْيِهِمْ رَجَعَ عَنْهُ. **بِشْرَ** هَذَا
 وَأَشْنَاهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا الَّتِي لَا تَدْخُلُ فِيهَا الْعِلْمُ دِيَانَةٌ وَلَا اعْتِقَادُهَا وَلَا
 تَعْلِيمُهَا تَحْوُرُ عَلَيْهِ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا أَدْلَيْسَ فِي هَذَا كَلِمَةً بَعْضُهُ وَلَا مَحْطَةٌ وَأَمَّا
 هِيَ أُمُورٌ اغْتِيَابِيَّةٌ يَغِيرُ فِيهَا مِنْ حَرْبِهَا وَحَقْلُهَا هَمَّةٌ وَشَعْلُ نَفْسِهَا بِهَا وَالْبَيْتُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْحُونُ الْقَلْبِ بِمَعْرِفَةِ الدُّنْيَا وَمِلَانِ الْخَوَاجِ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ
 مُعَيَّدُ النَّالِ بِمَصَالِحِ الْأُمَّةِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ وَلَكِنْ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَعْضِ
 الْأُمُورِ وَتَحْوُرُ فِي النَّادِرِ وَفِي مَسَائِلِ التَّنْذِيرِ فِي حِرَاسَةِ الدُّنْيَا وَاسْتِثْنَاءِهَا
 لِأَنِّي الْكَبِيرُ الْمُؤَدِّ بِالنَّبَلَةِ وَالْعَقْلَةِ. وَقَدْ تَوَاتَرَتْ لِقَائُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا دَقَائِقُ مَصَالِحِهَا وَسِيَاسَةِ فِرْقَانِ أَهْلِهَا مَا هُوَ مُعْجَزٌ
 فِي الْبَشَرِ مَا قَدْ نَهْنَأَ عَلَيْهِ فِي بَابِ مُعْجَزَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ **فَضْلٌ** وَإِنَّمَا
 مَا نَعْتَقِدُ فِي أُمُورِ أَحْكَامِ الْبَشَرِ الْخَارِئَةِ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَايَاهُمْ
 وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ مِنَ الْمُبْطَلِ وَعِلْمِ الْمَضْلَمِ مِنَ الْمَفْسِدِ بِهَذِهِ السَّبِيلِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخواج

الحزم
 مر لم
 القاد

إِنَّمَا أَنَا نَسْرُ وَأَرْكُمْ تَحْصِيُونَ إِلَى وَلَعَلَّ نَعْضَكُمْ أَنْ تَكُونَ لِحَرْجَتِهِ مِنْ
 بَعْضِ نَاقِضِي لَهُ عَلَى تَحْوِمَا أَسْمَعُ قَسْرَ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْءٌ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ
 شَيْءٌ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ **وَحَدَّثَنَا** الْعَقْبِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ **فِي رَأْيِهِ** لِرُفْهَرِي عَنْ عُرْوَةَ فَلَعَلَّ نَعْضَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَلْفُ
 مِنْ بَعْضِ نَاقِضِي أَنَّهُ صَادِقٌ فَإِذَا قَضَيْتُ لَهُ وَتَجَرَّى أَحْكَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى
 الظَّاهِرِ مُوجِبٌ غَلَبَاتِ لَظُنِّ بِشَهَادَةِ الشَّاهِدِ وَبِمِيزِ الْحَالِفِ وَتُرَاعَاةِ
 الْأَشْيَاءِ وَمَعْرِفَةِ الْعِفَافِ وَالْوَكَاةِ مَقْتَضِي حُكْمَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ تَعَالَى
 لَوْ شَاءَ لَأُظْلِعَهُ عَلَى سَرَائِرِ عِبَادِهِ وَتَحَبَّاتِ صَمَائِرِ أَمْنِهِ قَوْلُ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ بِحَدِّ
 يَقِينِهِ وَعَلَيْهِ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى اغْتِرَافِ أَوْ بَيِّنَةٍ أَوْ مِيزِ وَشَبْهِهِ وَلَكِنْ لَمَّا
 أَمَرَ اللَّهُ أَمْنَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ وَقَضَائِيهِ وَسِيرِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هَذَا الْوَكَاةَ مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ وَتُؤَيِّدُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَمْرَ
 يَكُونُ لِلْأُمَّةِ سَبِيلٌ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ بِقَضِيَّتِهِ مِنْ
 قَضَائِيهِ لِأَحَدٍ فِي شَرِيعَتِهِ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ مَا أُظْلِعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ حُكْمُهُ
 هُوَذَا فِي ذَلِكَ بِالْمَكْنُونِ مِنْ تَعْلِيمِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِمَا أُظْلِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ سَرَائِرِهِمْ
 وَهَذَا مَا لَا نَعْلَمُهُ الْأُمَّةُ فَأَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى أَحْكَامَهُ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ الَّتِي يَسْتَوِي
 فِي ذَلِكَ هُوَ وَعِزُّهُ مِنَ الْبَشَرِ لَنَيْتُمْ أَقْبَلْنَا أَمْنَهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَغْيِيرِ قَضَائِيهِ
 وَتَنْزِيلِ أَحْكَامِهِ وَبِأَتُونَ مَا أَنْزَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينٍ مِنْ شَيْءٍ إِذِ الْبَيِّنَاتُ
 بِالْفِعْلِ أَوْ قَعَّ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَأَرْفَعُ لِأَخِي خِيَالِ الْكَلْفِ وَتَأْوِيلِ الْمَشَاوِلِ وَكَانَ

العفاس
 الوعد والعهود
 يكون فيه
 عفا عن الق

دون وهو
 الجدل الذي
 يلبس

راسلها
 والوفا
 هو ضبط

الوعد
 الذي
 يشترط

المستعمل
 في ظواهر
 من غير

انظر الدرر الى جواهرها

قوله بسم الله
 اللهم ربنا ربنا ربنا
 ربنا ربنا ربنا ربنا

أما في ذلك الموضع

اعلموا أن هذا

صلى الله عليه ولم حكمة على الظاهر اخلى في النيات وأوضح في وجوه الأحكام
وأكثر فائدة لوجوب الشاير والخصام. وليقتدي بذلك كله بحكامهم
ويستوفى عما يورث عنه وينضبط قانون شرعته وطى ذلك عنه من علم الغيب
الذي استأنز به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول
فيعلمه منه ما شاء ويستأنز ما شاء ولا يقدح هذا في نبوته ولا يقصم غزوة من
عصمته صلى الله عليه ولم **فصل** وأما أقواله صلى الله عليه ولم الدينية
من إخباره عن أخواله وأحوال غيره وما يفعله أو فعله فقد قدما أن الخلف
فيها تمتنع عليه في كل حال وعلى أي وجه من غير ما وسهوا وصحة أو مرض
أو رضي أو غضب وأنه معصوم منه صلى الله عليه ولم. هذا فيما طرأ به
لغير المحض مما يدخله الصدق والكذب **فأما** المعارض الموهوم ظاهرا
جلا فباطنها خائز ورودها منه في الأمور الدينية لا سيما بقصد المصلحة
كنور نبوته عن وجه معاربه لئلا يأخذ العدو وحده **وكما** روي من مآرخيه
ودعابته لبسط أمته صلى الله عليه ولم ونطيط قلوب المؤمنين من صحابته
وتأكيده في تحبيبهم ومسرة نفوسهم كقوله عليه السلام لأخيتك على ابن
النافة. وقوله عليه السلام للمرأة التي سألته عن زوجها هو الذي بعينه
بناص. وهذا كله صدق لأن كل حيل ابن نافة وكل إنسان بعينه بناصر.
وقد قال عليه السلام أتي لأمرح ولا أقول إلا حقا. هذا كله فيما أتاه الخير
فأما ما أتاه غير الخير مما صورته صورة الأمر والنهي في أمور الدينونة
فلا يصح منه أيضا ولا يجوز عليه أن يأمر أحدا بشئ أو ينهى أحدا عن شئ وهو
ينظر خلافه. وقد قال عليه السلام ما كان للنبي أن تكون له خائفة إلا عين
فكيف أن تكون له خائفة قلب **فإن قلت** فما معنى إذا قولهم تعالى في قصة زيد

هذا هو الوجه الذي عليه القول بكونه معصوما في كل حال

هذا هو الوجه الذي عليه القول بكونه معصوما في كل حال

أن

وَأَذْنُوكَ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ الْإِمَّةَ
فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَرْبِثْ فِي تَرْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا
 الظاهر وإن تأمر زيداً بما سأكها وهو بحث تطليقة إياها كما ذكر عن
 جماعة من المفسرين. وأصح ما في هذا ما حكاه أهل التفسير عن علي بن حسين
 أن الله تعالى كان أعلم بنبئه عليه السلام أن زينب ستكون من أزواجه
 فلما شكها إليه زيد قال له أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَاخْفِ مِنْهُ فِي
 نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ تعالى به من أنه سيشترى زوجها مما الله منده ومظهره تمام
 الزوج وطلاق زيدا لها. وروى نحوه عمر بن قايذ عن الرهري قال تزوج جبريل
 علي النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أن الله تعالى يزوجها زينب بنت جحش فذلك
 الذي أخفى في نفسه ويصح هذا قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا وكان
 أمر الله منك لا أي لا بد لك أن تتزوجها ويصح هذا أن الله لم يبد من أمر
 معها غير زواجه لها فدل أن الله الذي أخفاه عليه السلام مما كان أعلم به تعالى
 وقوله تعالى في القصة ما كان على البقي من حرج فيما قرض الله له سئة الله الآية
 قد دل أن الله لم يكن عليه حرج في الأمر. قال الطبري ما كان الله ليؤمن بنبئه صلى الله
 عليه وسلم فيما أحل مثلاً فعمله لمن قبله من الرسل. قال الله تعالى سئة الله في
 الذين خلوا من قبل أي من النبيين فيما أحل لهم. ولو كان على ما روي في حديث
 قتادة من وقوعها في قلب النبي صلى الله عليه وسلم عندما أعجبته ومحبته طلاق
 زيد لكان فيه أعظم الحرج وما لا يليق به من مده عنيته لما نبئ عنه من ربه
 الحياة الدنيا ولو كان هذا نفس الحسد المذموم الذي لا يرصاه ولا يسم به إلا نفاقاً
 فكيف سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم. قال القسري وهذا أقدم عظيم من قبله
 وقوله معربة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وبفعله. وكيف يقال رهاها فاعجبته وهي

ح
 تأيد ما هنا
 من النبي

بنت عمته فلم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء يحتجبن منه عليه السلام وهو زو
 لزبيد وإنما جعل الله تعالى طلاق زبيد لها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أباها لإزالة
 حرمة النبي وابطال سنته كما قال تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقال تعالى
 لكن لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم ونحوه لأن فورك وقال أبو
 المنيب السمرقندي فإن قيل فالعائنة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم لزبيد بأناكها
 فمن أن الله تعالى أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أنها زوجته فهما النبي صلى الله عليه وسلم
 عن طلاقها أدم تكن بينهما ألفة وأخفى في نفسه ما أعلم الله به فلما طلقها زبيد
 حتى قول الناس تزوج امرأة ابنه فأمروا الله تعالى بزواجها لئلا يشك ذلك
 لأمته كما قال تعالى لكن لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم وقد قيل
 كان أمره لزبيد بأناكها فتعالت الشهوة وردت النفس عن هواها وهذا إذا جوزنا
 عليه أنه رآها فجاءه واستحسنها ومثل هذا لا يكره فيه لما طبع عليه ابن آدم من
 استحسنائه للحسن ونظرة الفجأة مغفوعة عنها ثم لم نفسه عنها وأمر زبيد بأناكها
 وإنما تكرر ذلك البراءة التي في القصة والتغويل والأولى ما ذكرناه عن علي بن الحسين
 رضي الله عنهما وحكاة السمرقندي وهو قول ابن عطاء وصححه واستحسنه القاضي
 القشيري وعليه قول أبو بكر بن فورك وقال إنه معنى ذلك عند المحققين من
 أهل التفسير قال والنبي صلى الله عليه وسلم امرأة غير استعمال النكاح في ذلك
 وأظهار خلاف ما في نفسه وقد نزهه الله عن ذلك بقوله تعالى ما كان على النبي
 من حرج فيما فرض الله له ومن ظن ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد أخطأ
 قال وليس معنى الحشنة هنا الخوف وإنما معناه الاستغناء أن استغنى منهم
 أن يقولوا تزوج زوجة أبيه وأن حشنته عليه السلام من الناس كانت من إزواج
 المؤمنين واليهود وتشيعهم على المسلمين يقولهم تزوج زوجة أبيه بعد نفيه

جاء معكم
 ومعكم
 ومعكم
 ومعكم

عَنْ بَكَّاحٍ حَدَّثَنَا الْأَبْنَاءُ جَمَاعَةً فَقَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا وَنَزَّهَهُ عَنِ الْإِسْقَاتِ إِلَيْهِمْ
 فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُمْ كَمَا عَتَبَهُ عَلَى مُوَاعَاةِ رَضِيَ إِزْوَاجِهِ فِي سُورَةِ النَّحْرِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 لَمْ يَحْزِرْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ الْآيَةَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاهُنَا وَتَحْتِي
 النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَاهُ **وَقَدْ رَوَى** عَنْ الْحُسَيْنِ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْ
 كُنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةُ لَنَا فِيهَا مَنْ عَتَبَهُ وَإِنْ بَيْنَا
 أَخْفَاءُ **فَضَلَّ** فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقَرَّرَتْ عِصْمَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَقْوَالِهِ فِي جَمِيعِ
 أَخْوَالِهِ وَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ مِنْهُ فِيهَا خَلْفٌ وَلَا اضْطِرَابٌ فِي عَمْدٍ وَلَا سَمْعٌ وَلَا صَوْتٌ
 وَلَا مَرَضٌ وَلَا جِدٌّ وَلَا مَرْجٌ وَلَا رَضَى وَلَا غَضَبٌ وَلَكِنْ مَا مَنَعَنِي الْحَدِيثُ
 فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي **حَدَّثَنَا** بِهِ الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دُرٍّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْهَيْثَمِ
 وَأَبُو اسْتَحْقَ قَالَو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَمْرٍاءَ بْنِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا خَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّبِيتِ
 رَجُلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَهُ الرَّجْعُ الْحَدِيثُ **وَقَدْ رَوَى**
 رَوَاتِهِ ابْنُ أَبِي كَثْبٍ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا فَتَنَارَعُوا فَقَالُوا نَالَهُ أَهْجَرُ
 أَشْتَمُهُمْ فَقَالَ دَعُونِي فَإِنَّ الْإِذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ **وَقَدْ رَوَى** بَعْضُ طَرَفِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْجُرُ **وَقَدْ رَوَى** رَوَاتِهِ هَجَرَ وَيَزُودُ أَهْجَرَ وَيَزُودُ أَهْجَرَ وَفِيهِ فَقَالَ عُمَرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَشْتَدَّ بِهِ الرَّجْعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ
 حَسْبُنَا وَكَثُرَ اللَّغْظُ فَقَالَ فَوَسْوَعِي **وَقَدْ رَوَى** رَوَاتِهِ وَخُتِلَ أَهْلُ النَّبِيتِ وَخُتِلُوا
 مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ رَوَى كُنْتُ لَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا وَمِنْهُمْ مَنْ

يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ أَمْتَنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِبَنِي صُلَيْبٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 غَيْرُ مَعْصُومٍ مِنَ الْأَمْرِ أَوْ مَا يَكُونُ مِنْ غَوْلِ رَضَاهَا مِنْ شَيْءٍ وَجَعٌ وَعَشْيٌ وَخَوْفٌ
 يَتَأَيَّزُ عَلَى جَسَدِهِ مَعْصُومٌ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ مِنَ الْقَوْلِ أَشَدُّ ذَلِكَ مَا يَنْقُصُ فِي
 مُغْرَبَةٍ وَتُرْدِي لِي كَسَادِي فِي شَرِيعَتِهِ مِنْ هَذِيحٍ أَوْ اخْتِلَالٍ فِي كَلَامٍ وَعَلَى هَذَا
 لَا يَصِحُّ ظَاهِرُ رَوَايَةٍ مِنْ رَوَيْتِ فِي الْحَدِيثِ فَجَزَاءُ مَعْنَاهُ هَذِيحٌ يَقَالُ فَجَزَاءُ
 إِذَا هَذِيحٌ وَفَجَزَاءُ إِذَا الْخَشْيَ وَأَفْجَزُ تَعْدِيَةٌ فَجَزَاءُ وَإِنَّمَا الْأَوَّلُ
 فَجَزَاءُ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ قَالَ لَا يَكْتَبُ. وَهَذَا وَإِنْ تَنَافَاهُ فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ
 رَوَايَةٍ جَمِيعِ الرِّوَاةِ فِي حَدِيثِ الرَّهْزِيِّ الْمُتَقَدِّمِ **وَالْفِي** حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ ابْنِ
 عُثَيْنَةَ وَكَذَا صَبْطَةُ الْأَصْبَحِيِّ تَحْطِئُهُ فِي كِتَابِهِ وَغَيْرُهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ. وَكَذَا
 رَوَايَةُ عَنْ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ شَفِيٍّ وَعَنْ غَيْرِهِ وَقَدْ تَحْمَلُ عَلَيْهِ رَوَايَةُ مِنْ رَوَاةِ فَجَزَاءُ
 عَلَى حَدِّ ابْنِ الْأَسْتَفْهَامِ وَالتَّقْدِيرُ فَجَزَاءُ مَا شَاهَدَ مِنْ حَالِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشِدَّةُ وَجَعِهِ وَهَوْلُ الْمَقَامِ الَّذِي اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَيْهِ وَالْأَمْرُ الَّذِي هُمَا بِالْكِتَابِ
 فِيهِ حَقٌّ لَمْ يَضْبُطْ هَذَا الْقَائِلُ لَفْظُهُ وَأُخْرَى فَجَزَاءُ تَحْمَلُ شِدَّةَ الْوَجَعِ لِأَنَّهُ
 اتَّعَقَدَ أَنَّهُ تَحْمُولُ عَلَيْهِ فَجَزَاءُ كَمَا حَمَلَهُمُ الْإِسْفَاقُ عَلَى جَرَأَتِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ
 وَاللَّهُ يَفْعَلُكَ مِنَ النَّاسِ وَخَوْفُهُ. وَأَمَّا عَلَى رَوَايَةِ فَجَزَاءُ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ
 الْمُشْتَبَلِ فِي الصَّحِيحِ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ رَوَايَةِ قُسَيْبَةَ فَقَدْ يَكُونُ
 هَذَا رَاجِعًا إِلَى الْمُخْتَلَفِينَ عِنْدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَابُّهُمْ لَهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ أَوْ جَنَمٍ
 بِاخْتِلَالِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ فَجَزَاءُ وَمُنْكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ
 وَفَجَزَاءُ هَذَا الْفَخْرُ فِي الْمُنْطَوِّ **وَقَدْ** اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَكَيْفَ
 اخْتَلَفُوا بَعْدَ ذَلِكَ هُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتُوهُ بِالْكِتَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ أَمْرُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَرَّبُ مِنْهَا مِنْ يَدَيْهَا مِنْ ابْنِ أَبِي بَرْزَاءٍ فَلَمَّا قَدْ ظَهَرَ مِنْ قَوَائِنِ

وَأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ هُوَ الَّذِي
 سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي بَرْزَاءٍ

بِشَاءِ
 الْمُسْتَفْهِمِ
 مِنَ الرَّسُولِ

قوله عليه السلام لبعضهم ما فهموا انه لم تكن منه غزوة بل انزودة الى اخيائهم
وبعضهم لم يفهم ذلك فقال استغفروا عنه فلما اختلفوا كف عنه اذ لم تكن غزوة
ولما زاوه من صواب رأي عمر رضي الله عنه ثم هو لا قالوا ويكون امتناع عمر
رضي الله عنه اما استغافا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في تلك الحال
املا الكتاب وان تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم استند به الوجع. وقيل خشي عمر رضي الله ان يكتب مورثا يفرغ عنها
فيحصلون في الخرج بالمخالفة وراي ان الارزاق بالامة في تلك الامور سعة
الاختيار وحكم النظر وطلب الصواب فيكون المصيب والمخطئ ما يجوز
وقد علم عمر رضي الله عنه نقرر الشروع وتأسيس الملة وان الله تعالى قال
اليوم اكملت لكم دينكم. وقوله عليه السلام اوصيكم بكتاب الله وعمر في
قول عمر رضي الله عنه حسينا كتاب الله رد على من زاعمة لا على امر النبي
صلى الله عليه وسلم. وقد قيل ان عمر رضي الله عنه خشي بطون المتأففين
ومن في قلبه مرض لما كتبت في ذلك الكتاب في الخلوة وان يتقوا في ذلك
الافاويل كادعيا الرافضة الوصية وغير ذلك. وقيل انه كان من النبي
صلى الله عليه وسلم لهم على طريق المشورة والاختيار هاتين تقفون على ذلك امر
تختلفون فلما اختلفوا تركهم **وقالت** طائفة اخري ان معنى الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان مجيئا في هذا الكتاب لما طلب منه لا انه استند بالامر
به بل اقتضاه منه بغض احتجابه فأجاب رغبتهم وكره ذلك غيرهم للعلل
التي ذكرناها. واستدل في مثل هذه القصة بقول العباس لعلي رضي الله عنهما
انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر فيما علمناه وكرهه
علي هذا وقوله والله لا أفعل الحديث. واستدل بقوله عليه السلام دعوا

الحمد لله
المرحوم
مناجاة

جند
قند

فَأَنَّ الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ أَيْ الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَرْسَالِ الْأَمْرِ وَتَرْكِهِمْ
وَكَيْفَاتِ اللَّهِ وَأَنْ تَدْعُوَنِي مِمَّا طَلَبْتُمْ. وَذَكَرَ أَنَّ الَّذِي طَلَبَ كِتَابَهُ أَنْزَلَ الْجَلْدَ عَلَيْهِ نَعْفَ
وَنَعْفَيْنَ ذَلِكَ **فصل** فَأَوْجَهَ حَدِيثَهُ أَيْضًا الَّذِي **حَدَّثَنَا** لَعْنَتُهُ لِقَبِيلِهِ أَبُو جَدٍ
الْحُسَيْنِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ. **حَدَّثَنَا** أَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِمِيُّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَازِزِ الْفَارِسِيُّ **حَدَّثَنَا**
أَبُو خَدَّاجٍ الْجَلْدِيُّ. **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ. **حَدَّثَنَا** سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ. **حَدَّثَنَا**
قُسَيْبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ مَوْلَى الصُّرَيْمِيِّ. فَالْأَسْمَاءُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَحَدُ بَشَرٍ
بَغَضْتُ كَمَا بَغَضْتَ لِنَسْرَةٍ أَوْ قَدْ أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا أَنْ تَخْلِفَنِي فَأَمَّا مَنْ
أَذْنَبَتْ أَوْ سَبَّحَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ فَاجْعَلْهَا لَكَ كَفَّارَةً وَكَفْرَةً تَقْرُبُكَ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ **وفي** رَوَاهُ فَأَمَّا أَحَدٌ دَعَا عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ **وفي** رَوَاهُ لَيْسَ هَذَا بِأَهْلٍ
وفي رَوَاهُ فَأَمَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّحَتْهُ أَوْ لَعْنَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ فَاجْعَلْهَا لَكَ زَكَاةً
وَصَلَاةً وَرَحْمَةً وَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَلْعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ
وَيَسْتَحِقُّ الشُّبَّ وَتَحْلِلُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْجُلْدَ أَوْ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَصَبِ
وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ **فَاعْلَمْ** شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَكَ أَنْ تَقُولَ أَوْ لَا لَيْسَ هَذَا بِأَهْلٍ
أَيُّ عِنْدَ لَيْسَ فِي نَاطِقٍ أَمْرٍ فَإِنَّ حِكْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الظَّاهِرِ كَمَا قَالَ فِي الْحِكْمَةِ
الَّتِي ذَكَرْنَا هَذَا حَكْمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَلْدِكَ أَوْ أَذْنَبَتْهُ أَوْ سَبَّحَتْهُ أَوْ لَعْنَتْهُ بِمَا اقْتَضَاهُ عِنْدَكَ
حَالُ ظَاهِرِهِ ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ
الَّتِي وَصَفَهُ اللَّهُ بِهَا وَحَدَّرَهُ أَنْ يَقْبَلَ فِي مَنْ دَعَا عَلَيْهِ دَعْوَةً أَنْ يَحْفَلَ دَعَا
وَلَعْنَتُهُ لَهُ رَحْمَةٌ وَتَوْعِيدٌ قَوْلُهُ لَيْسَ هَذَا بِأَهْلٍ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَهُ الْعَصَبُ
وَيَسْتَفْرِهُ الصَّغِيرُ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا بِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ سُلَامٍ. وَهَذَا مَعْنَى صَحِيحٍ
وَلَا يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ أَغْضَبَ كَمَا يَغْضَبُ النَّسْرَانُ الْعَصَبَ حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ

وَالصَّحِيحُ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْأَخْرُوحِ وَقَالَ مَا لَمْ يَجِبَ اسْتَرْفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ وَهَذَا تَرْجَمُ الْحَارِيُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابُ إِذَا شَارَ الْإِمَامُ بِالصَّحِيحِ
فَأَبَى حُكْمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ وَذَكَرَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَسْتَيْدِ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ وَقَدْ جَعَلَ الْمُتْلُونَ هَذَا الْحَدِيثَ صَلَاتِي فِي نَفْسِيهِ
وَفِيهِ الْاِقْتِدَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَا نَعَلَهُ فِي حَالِ غَضَبِهِ وَبِرَّصَاهُ وَأَنَّهُ وَإِنْ
نَهَى أَنْ يَقْضَى الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبَانِ فَإِنَّهُ فِي حُكْمِهِ فِي حَالِ الْغَضَبِ وَالرَّضَى سَوَاءٌ
لِكُونِهِ فِيهِمَا مَعْصُومًا وَغَضَبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا أَمَا كَانَ اللَّهُ لَا لِنَفْسِهِ
كَمَا حَاقَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ. وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي قَادِيَةِ عَكَاشَةَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَكُنْ
لِتَعْدُ حِمْلَهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِ بَلْ وَنَعِيَ فِي الْحَدِيثِ نَفْسَهُ أَنْ عَكَاشَةَ قَالَ لَهُ وَصَرَفَنِي
بِالْقَضِيْبِ فَلَا أَذْرَى عَمْدًا أَمَرَدْتُ صَرْبًا لَنَا قَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَعَيْدُكَ يَا اللَّهُ يَا عَكَاشَةَ أَنْ يَتَعَدَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَذَلِكَ فِي
حَدِيثِهِ الْأَخْرَجَ الْأَعْرَابِيَّ حِينَ طَلَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْاِقْتِصَاصَ مِنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ
قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَرَفَهُ بِالسُّوْطِ لِيَتَعَلَّقَهُ بِرِمَامٍ
يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِ آخِرِي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاهُ وَيَقُولُ لَهُ تَذَرِكْ حَاجَتَكَ وَهُوَ
يَأْبَى فُضْرَتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ وَهَذَا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ نَبِيِّهِ سَوَاءٌ
وَمَوْضِعُ آدَبٍ لَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْفَقَ أَذْكَانَ حَوْثَ نَفْسِهِ مِنَ الْاِمْتِزَاجِ حَتَّى عَفَا عَنْهُ
وَأَمَّا حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ ثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُتَحَلِّقٌ فَقَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ
حُطَّ وَغُسِّيْنِي يَقْضِيْبِي فِي يَدِي فِي نَظْفِي فَأَرْجِعْنِي فَقُلْتُ الْاِقْتِصَاصَ بِرَسُولِ اللَّهِ كَتَفَ
أَبَى عَنْ بَطْنِهِ أَمَا صَرَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَكْرِزَ بِهِ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَرْضَ بِهِ بِالْقَضِيْبِ الْاِ
تَبِيْعَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْهُ اِجْتِمَاعٌ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ طَلَبَ التَّحَلُّلِ مِنْهُ عَلَى مَا قَدْ مَنَاهُ **فصل**
وَأَمَّا أَعْمَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدِّيْنِيَّةُ فَحُكْمُهُ فِيهَا مِنْ تَرْفِيقِ الْمَعَاصِي وَالْمَكْرُوهَاتِ مَا قَدْ مَنَاهُ

للغد ومن قرئ **وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ اسْتَفْنَيْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَفْنَيْتُ**
مَا سَفَيْتُ الْهَدْيَ وَيَنْسُطُ وَجْهَهُ لِلْكَافِرِ وَالْعَدُوِّ رَجَا اسْتِيفَانِهِ وَنَضِيرُ الْمَجَاهِلِ
 وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ وَيَبْذُلُ الرِّعَايَةَ لِلْحَبِيبِ
 إِلَيْهِ شَرِيعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِينَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَوَلَّى مَنْ تَزَلَّ مِنْ مَنَاقِبِ
 الْخَادِمِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَيَسْتَمِتُ فِي مَلَأِهِ حَتَّى لَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِهِ وَحَتَّى
 كَانَ عَلَى رُؤُسِ جُلَسَائِهِ الطَّرَفُ وَتَحَدَّثَ مَعَ جُلَسَائِهِ بِحَدِيثٍ أَوْ لَهْمٍ وَتَحَبَّبَ
 بِمَا يَتَحَبَّبُونَ مِنْهُ وَيَضْحَكُ بِمَا يَضْحَكُونَ مِنْهُ فَذُو سَبْعِ النَّاسِ بِشَرِّهِ وَعَدْلُهُ
 لَا يَسْتَفْرِهُ الْعَصَبُ وَلَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَنْطُرُ عَنْ جُلَسَائِهِ يَقُولُ مَا كَانَ
 لِيَنْتَبِهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَائِثَةٌ الْأَعْيُنُ **فَانْ قُلْتُ** مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَايَشَهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الدَّارِ جَلَّ عَلَيْهِ بِشَرِّ ابْنِ الْعَشِيرِ قَلْبًا دَخَلَ الْآنَ لَهُ الْقَوْلُ
 وَضَحَّكَ مَعَهُ فَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ
 لِشَرِّهِ وَكَيْفَ جَازَ أَنْ يُظْهَرَ لَهُ جَلَالٌ مَا يَنْطُرُ وَيَقُولُ فِي ظَهْرِهِ مَا قَالَ
فَالْجَوَابُ أَنَّ فِعْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ اسْتِيفَانًا لِمِثْلِهِ وَتَطْيِيبًا لِنَفْسِهِ لِيَتِمَّ
 إِيْمَانُهُ وَيَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ أَتْبَاعُهُ وَيَرَاهُ مِثْلَهُ فَيُتَخَذُ بِذَلِكَ إِلَى الْإِسْلَامِ
 وَمِثْلُ هَذَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَذُخْرُ حَرَجٍ مِنْ حِدِّ مُدَارَاةِ الدُّنْيَا إِلَى السِّيَاسَةِ الدِّينِيَّةِ
 وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ لِفُهْمِهِ بِأَسْوَإِ اللَّهِ الْغَرِيبَةَ لِيَكْفَى بِالْكَلِمَةِ
 اللَّيْسَةَ فَالْصَّفْوَانُ لَقَدْ أَغْطَانِي وَهُوَ بَعْضُ الْخَلْقِ إِلَى قَارِئِهِ يَغْطِيهِ حَتَّى
 صَارَ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ فِيهِ بِشَرِّ ابْنِ الْعَشِيرِ هُوَ غَيْرُ غَيْبِيَّةٍ بَلْ هُوَ غَرِيفٌ
 سَاعِلَةٌ مِنْهُ لَمْ يَعْلَمْ لِيُخَدِّرَ حَالَهُ وَخَيْرَ مِنْهُ وَلَا يُولُو بِحَائِثِهِ كُلَّ الْبَقَاءِ
 لَا يَسْتَأْوَكَانَ مُطَاعًا مَشُوعًا وَمِثْلُ هَذَا إِذَا كَانَ لِضَرُورَةٍ وَدَفْعِ مَضَرَّةٍ لَمْ يَكُنْ
 يَغِيبِيَّةً بَلْ كَانَ حَائِثًا زَائِلًا وَاجْتِنَابًا فِي بَعْضِ الْأَخْيَارِ كَعَادَةِ الْمُحَدِّثِينَ فِي تَجْرِجِ

من
 من
 من

الدَّارِ عَيْنُهُ أَبْرَصُ النَّاسِ

الرواة والمزكّين في الشهود **فان قيل** فما معنى المغضّل الوارد في حديث يريث
 من قوله عليه السلام لعائشة وقد أخبرته أن مولى يريث أنواينغها إلا أن
 يكون لهم الولاء فقال لها عليه السلام اشترى بها واشترطى لهم الولاء ففعلت ثم قام
 خطيباً فقال يا بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله كل شرط ليس
 في كتاب الله فهو باطل والنبي صلى الله عليه وسلم قد أمرها بالشرط لهم وعليه
 ما عواؤولاءه والله أعلم لنا عوها من عائشة كما لم يبيعوها قبل حتى شرطوا
 ذلك عليهن ثم أبطله عليه السلام وهو قد حرّم الغش والخديعة **فأعلم**
 أكرمك الله أن النبي صلى الله عليه وسلم منّة عمّا يقع في الجاهل من هذا
 ولتزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما قد أكرم قوم هذه الزيادة قوله
 عليه السلام اشترطى لهم الولاء أدليست في الكثر من الحديث ومع تنابها ولا
 اغتراض بها إذ يقع لهم معنى عليهم قال الله تعالى أولئك لهم اللعنة وقال
 تعالى وإن أسأمت فلها فعلى هذا اشترطى عليهم الولاء لك ويكون قيام النبي صلى الله
 عليه وسلم ووعظهم بما سلف لهم من شرط الولاء لأنفسهم قبل ذلك **وختمنا**
 أن قوله عليه السلام اشترطى لهم الولاء ليس على معنى الأمر لكن على معنى التثنية
 والإغلايم بأن شرطه لهم لا ينفعهم بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم لهم
 قبل أن الولاء لمن أعتق وكأنه قال صلى الله عليه وسلم اشترطى أولاً لشترطى
 فأنه شرط غير نافع وإلى هذا ذهب لداودي وغيره وتوهم النبي صلى الله
 عليه وسلم لهم ونقر عنهم على ذلك يدل على علمهم به قبل هذا **الوجه الثالث**
 أن معنى قوله اشترطى لهم الولاء أي أظهرى لهم حكمه وبيني عندهم سنته
 أن الولاء إنما هو لمن أعتق ثم بعد هذا قام هو صلى الله عليه وسلم مبيّناً ذلك
 وموضحاً على مخالفة ما تقدم منه فيه **فان قيل** فما معنى فعل يوسف عليه السلام

بأخيه إذ جعل الرفقة في رجليه وأخيه يمشي سيرتها وما جرى على أخيه
في ذلك وقوله أنكم لتسارقون ولم يبين ثواباً **فأعلم** أكثر من الله أن الآية تدل
أن فعل يوسف عليه السلام كان عن أمر الله لقوله تعالى كذلك كذبنا يوسف
ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشأ الله الآية. فإذا كان ذلك فلا
اعتراض به كان فيه ما فيه. وأيضاً فإن يوسف عليه السلام كان أعلم أخاه
بأنى أخوك فلا تنبش فكان ما جرى عليه بعد هذا من دفعه ورغبته
وعلى نفس من عفي الخزي به وراحته السوء والمضرة عنه بذلك **وأما قوله**
أنها العبر أنكم لتسارقون فليس من قول يوسف عليه السلام فيلزم عليه جواز
حل شبهة. ولعل قائله أن حسن له التأويل كما بينا من كان ظن على صورة الحال
ذلك. وقد قيل قال ذلك ليعلمهم قبل يوسف وينعم لهم وقيل غير هذا
ولا يلزم أن يقول لا نبينا ما لم يأت أنهم قالوه حتى يطلب الخلاص منه ولا
يلزم إلا عند امر عن رأت غيرهم **فصل** فإن قيل فالحكمة في إخراجه من
وسيدنا عليه وعلى غيره من الأنبياء عليه وعليهم السلام وما الوجه فيما أسأله
الله به من الملك وامتحنهم بما استحسبوا به كأيوب ويعقوب وإسحاق
ويعقوب وزيكريا وعيسى وإبراهيم ويوسف وغيرهم صلوات الله عليهم وهم
خير من خلقه وأجسأؤه وأصعبأؤه **فأعلم** ونقنا الله وإياك أن أفعال
الله تعالى كلها عدل وكلما به جميع ما صدق لا مبدل لخطابه ينبتلى عباده
كما قال لهم لتنظروا كيف نعملون. ولتسلوكم أيكم أحسن عملاً. ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. وحتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين
وتسلوكم أيكم. فامتحانهم أيهم بضرب المحن زيادة في مكابهم ورفعته
درجاتهم وأسبغ لا يستخرج حالات الصبر والرضا والشكر والتسليم والشوق

وإنما هو ليعلمهم قبل يوسف وينعم لهم وقيل غير هذا ولا يلزم أن يقول لا نبينا ما لم يأت أنهم قالوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم إلا عند امر عن رأت غيرهم فصل فإن قيل فالحكمة في إخراجه من سيدنا عليه وعلى غيره من الأنبياء عليه وعليهم السلام وما الوجه فيما أسأله الله به من الملك وامتحنهم بما استحسبوا به كأيوب ويعقوب وإسحاق ويعقوب وزيكريا وعيسى وإبراهيم ويوسف وغيرهم صلوات الله عليهم وهم خير من خلقه وأجسأؤه وأصعبأؤه فأعلم ونقنا الله وإياك أن أفعال الله تعالى كلها عدل وكلما به جميع ما صدق لا مبدل لخطابه ينبتلى عباده كما قال لهم لتنظروا كيف نعملون ولتسلوكم أيكم أحسن عملاً ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وحتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين وتسلوكم أيكم فامتحانهم أيهم بضرب المحن زيادة في مكابهم ورفعته درجاتهم وأسبغ لا يستخرج حالات الصبر والرضا والشكر والتسليم والشوق

وإنما هو ليعلمهم قبل يوسف وينعم لهم وقيل غير هذا ولا يلزم أن يقول لا نبينا ما لم يأت أنهم قالوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم إلا عند امر عن رأت غيرهم فصل فإن قيل فالحكمة في إخراجه من سيدنا عليه وعلى غيره من الأنبياء عليه وعليهم السلام وما الوجه فيما أسأله الله به من الملك وامتحنهم بما استحسبوا به كأيوب ويعقوب وإسحاق ويعقوب وزيكريا وعيسى وإبراهيم ويوسف وغيرهم صلوات الله عليهم وهم خير من خلقه وأجسأؤه وأصعبأؤه فأعلم ونقنا الله وإياك أن أفعال الله تعالى كلها عدل وكلما به جميع ما صدق لا مبدل لخطابه ينبتلى عباده كما قال لهم لتنظروا كيف نعملون ولتسلوكم أيكم أحسن عملاً ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وحتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين وتسلوكم أيكم فامتحانهم أيهم بضرب المحن زيادة في مكابهم ورفعته درجاتهم وأسبغ لا يستخرج حالات الصبر والرضا والشكر والتسليم والشوق

وإنما هو ليعلمهم قبل يوسف وينعم لهم وقيل غير هذا ولا يلزم أن يقول لا نبينا ما لم يأت أنهم قالوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم إلا عند امر عن رأت غيرهم فصل فإن قيل فالحكمة في إخراجه من سيدنا عليه وعلى غيره من الأنبياء عليه وعليهم السلام وما الوجه فيما أسأله الله به من الملك وامتحنهم بما استحسبوا به كأيوب ويعقوب وإسحاق ويعقوب وزيكريا وعيسى وإبراهيم ويوسف وغيرهم صلوات الله عليهم وهم خير من خلقه وأجسأؤه وأصعبأؤه فأعلم ونقنا الله وإياك أن أفعال الله تعالى كلها عدل وكلما به جميع ما صدق لا مبدل لخطابه ينبتلى عباده كما قال لهم لتنظروا كيف نعملون ولتسلوكم أيكم أحسن عملاً ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وحتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين وتسلوكم أيكم فامتحانهم أيهم بضرب المحن زيادة في مكابهم ورفعته درجاتهم وأسبغ لا يستخرج حالات الصبر والرضا والشكر والتسليم والشوق

علي يوسف الى ان سالت حد قناه وانبيصت عينا من الحزن فلما علم بذلك
 كان يقينه حيايه يامر مناديا ينادي علي سطحه الامر كان مقطرا فليستعد
 عند اليعقوب وعوقب يوسف بالمحنة التي نص الله عليها **وروي** عن النبي
 ان سبب تلامذ ابوب انه دخل مع اهل قريته على ملكهم تكملة في ظلمه واغلطوا
 له الا ابوب عليه السلام فانه رفق به مخافة علي رزقه فعاقبه الله تعالى سلايم
 ومحنة سليمان عليه السلام لما ذكرناه من نبيه في كون الحق في جنبه اظهره
 اوله بالمعصية في داره ولا علم عنده. وهذه فائدة شدة المرض والوجع
 بالنبي عليه السلام. قالت عايشة رضي الله عنها ما رأيت الوجع على احد اسد
 منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في مرضه يوعك وعكا شديدا فقلت انك لو عك وعكا شديدا قال اجل
 ابني او عك كما يوعك رجلا منكم قلت ذلك ان لك الاخر مني قال اجل
 ذلك كذلك **وفي** حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا وضع يده على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اطيع اصع يدي عليك من شدة حماك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا مغشرا لا يسا بصاعف لنا البلاء ان كان
 النبي صلى الله عليه وسلم ليبتلي بالقل حتى يقتله. وان كان النبي ليبتلي بالفقر
 وان كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء **وروي** عن ابي رضي الله عنه
 صلى الله عليه وسلم ان عظم الخراب مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم
 فمن رضي فله الرضي ومن سخط فله السخط. وقد قال المفسرون في قوله تعالى
 من يعمل شرا يجزيه ان المسلم يجزي مصاب الدنيا فتكون له كفارة **وروي**
 هذا عن عايشة رضي الله عنها وابي وجاهد. وقال ابو هريرة **عنه** عليه السلام
 من يرد الله به خيرا يصيب منه. وقال في رواية عايشة ما من مصيبة

هذه الرواية
 في مرضه يوعك
 وعكا شديدا
 فقلت انك لو
 عك وعكا شديدا
 قال اجل ابني
 او عك كما يوعك
 رجلا منكم قلت
 ذلك ان لك الاخر
 مني قال اجل
 ذلك كذلك

في قوله تعالى
 من يعمل شرا
 يجزيه ان المسلم
 يجزي مصاب الدنيا
 فتكون له كفارة
 روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 ان عظم الخراب
 مع عظم البلاء
 وان الله اذا احب
 قوما ابتلاهم

في قوله تعالى
 من يعمل شرا
 يجزيه ان المسلم
 يجزي مصاب الدنيا
 فتكون له كفارة
 روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 ان عظم الخراب
 مع عظم البلاء
 وان الله اذا احب
 قوما ابتلاهم

نصف

وَأَخَذَ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ لَظِيفٍ وَلَا رَفِيقٍ فَكَانَ مَوْتُهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ حَسَنَةً وَمَقَاسَةً
 تَزِيدُهُ مَعَ قُوَّةِ نَفْسِهِ وَجَعَتْ حَنِيمُهُ أَشَدَّ الْمَاءِ وَعَذَابًا وَلَعْدًا لِلْآخِرَةِ أَشَدَّ كَأَنَّهُمْ
 الْأُزْرَةُ وَكَهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَكَذَلِكَ عَادَ اللَّهُ
 فِي الْأَعْدَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ
 مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ الْآيَةُ فَجَاءَ جَمِيعُهُمْ بِالْمَوْتِ عَلَى خَالٍ عَيْنٍ وَعَقْلٍ وَصَحْفِهِمْ
 عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ بَغْتَةً وَلَهُذَا مَآكِرُ السَّلَفِ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ
 كَانُوا يَكْتُمُونَ خَيْرًا كَأَخَذَ الْأَسْبَاطُ أَيْ الْعَصَبُ يُرِيدُ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ **وَحِكْمَةُ تَالِيَةِ**
 أَنَّ الْأَمْرَ أَنْ تَذِيرَ الْمَتَابَ وَتَقْدِرَ شِدَّةَهَا شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنْ تَذْوِيلِ الْمَوْتِ فَيُسْتَعْدُّ
 مِنْ أَصَابَتِهِ وَعَلِمَ تَعَاهُدُهَا لَلْمُقَارَبَةِ وَيُغْرِضُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا الْكَيْفَ الْأَنْكَادِ
 وَيَكُونُ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقًا بِالْمَعَادِ فَيَنْتَصِلُ مِنْ كُلِّ مَا يَحْشَى سَاعَتَهُ مِنْ نَيْلِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقَبْلِ الْعِبَادِ وَيُؤَدِّي لِحَقُوقِ أَهْلِهَا وَيَنْظُرُ فِيمَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ وَصِيَّةٍ فَيَمُنُّ
 بِحِلْمِهِ أَوْ أَمْرِ يَغْنَمُكَ وَهَذَا يَنْبَغِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْفُورُ لَهُ مَا تَقْدَرُ مِنْ ذُنُوبِهِ
 وَمَا تَأْخُرُ قَدْ طَلَبَ التَّنَصُّلَ فِي مَرْضِيهِ مِنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ حَقٌّ تَذِيرٌ وَأَقَادَ
 مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَمَّا مَنْ الْقَضَا صِرَ مِنْهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ وَحَدِيثِ
 الْوَقَاةِ وَأَوْصَى بِالتَّقْلِيلِ بَغْتَةً كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِهِ وَبِالْإِنْصَارِ عَيْنِيهِ وَدَعَا
 إِلَى كِتَابِ كِتَابٍ لِيَلَا تَعْلَلُ أَثْمُهُ بَغْتَةً أَمَا فِي النَّصِّ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ
 ثُمَّ رَأَى الْإِمْسَالَ أَعْنَهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا وَهَكَذَا سَبَقَ عِبَادَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُولَئِكَ أَيْ
 الْمُتَّقِينَ وَهَذَا كُلُّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا الْكُفَّارُ لِأَمْلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُمْ لِيَرُدَّ أَدْوَالُهَا
 وَلَيْسَتْ دَرَجَتُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ الْآيَاتِينَ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ يَأْتِي الْفَجَاءَةَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَبٍ مُحْزَرٌّ مِنْ حَرِّهِ وَصِيَّتُهُ وَقَالَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَاحَةٌ

قوله وأخذنا منكم بغتة أي أخذنا منكم الموت فجاءهم جميعاً على غير استعداد
 وقوله وأخذنا منكم بغتة أي أخذنا منكم الموت فجاءهم جميعاً على غير استعداد

قوله وأخذنا منكم بغتة أي أخذنا منكم الموت فجاءهم جميعاً على غير استعداد

قوله وأخذنا منكم بغتة أي أخذنا منكم الموت فجاءهم جميعاً على غير استعداد

قوله وأخذنا منكم بغتة أي أخذنا منكم الموت فجاءهم جميعاً على غير استعداد

نَزَعَكَ فَمِنْهُوَ عَنْ ذَلِكَ إِذْ مُضَمَّنَةٌ لَهُمْ لَا يَزْعُمُونَ إِلَّا بِرِغَابَتِهِ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَاجِبُ الرِّغَابَةِ بِكُلِّ حَالٍ وَهَذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَقَرَّرَ عَنِ الشُّكِّ
 بِكَيْفِيَّتِهِ فَقَالَ سَمُّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا كَيْفِيَّتِي صِبَانَةً لِنَفْسِي وَحِمَاةً عَنْ دَاهٍ أَدَّ
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْبَابَ لِرَجُلٍ يَأْتِي أُنَا الْقَاسِمُ فَقَالَ لَمْ أَعْنِكَ إِنَّمَا
 دَعَوْتُ هَذَا فَتَقَرَّرَ عَنِ الشُّكِّ بِكَيْفِيَّتِهِ لِئَلَّا يَأْتِيَ دَاهٍ بِإِحَابَةٍ دَعْوَةٍ عَنْ يَمِينٍ
 لَمْ يَدْعُهُ وَيَحْدُ بِذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُشْهُرُونَ دَرْبَةً إِلَى دَاهٍ وَالْإِزْزَابِ
 قَبْلَ دَوْنِهِ قَادَا التَّفَتُّ قَالُوا إِنَّمَا أَرَدْنَا هَذَا لِلسَّوَادِ تَغْيِيثًا لَهُ وَاسْتَحْقَافًا
 حَقَّقَهُ عَلَى عَادَةِ الْمُجَانِّ وَالْمُشْهُرِينَ فَحَقَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقَّ دَاهٍ بِكُلِّ رَجُلٍ فَحَلَّ
 يُحَقِّقُوا الْعُلَمَاءُ نَهْيَهُ عَنْ هَذَا عَلَى مَذْهَبِهِ وَأَخَارُوهُ بَعْدَ وَقَاتِهِ لَا زَيْفَ
 الْعِلَّةِ. وَلِلنَّاسِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَذَاهِبٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهَا وَمَا ذَكَرْنَاهُ هُوَ
 مَذْهَبُ الْحَمُورِ وَالصَّوَابُ أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى. وَإِنْ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَغْيِيثِهِ
 وَتَوْفِيرِهِ وَعَلَى سَبِيلِ التَّدْبِيرِ وَالِاسْتِحْبَابِ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّجَرُّمِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْهَ
 عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مَنَعَ مِنْ يَدَائِهِ بِهِ يَقُولُهُ تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. وَإِنَّمَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَدْعُوهُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِاسْمِ اللَّهِ
 وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكَيْفِيَّتِهِ أُنَا الْقَاسِمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ **وَقَدْ رَوَى الشُّعْرَةُ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَدَّلَ عَلَى كَرَاهَتِهِ التَّسْمِيَةَ بِاسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنَزَّاهُ عَنْ
 ذَلِكَ إِذْ لَمْ تَوْفَّرْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْمُونَ أَوْ لَا ذَكَرْتُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلَعْنُوهُمْ **وَرَوَى**
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ كُتِبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسَمِّي أَحَدٌ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَكَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّيَرِيُّ. وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَرَجُلٌ
 يُسَمِّيهِ وَيَقُولُ لَهُ فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ بِأَمْرٍ وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَطَّابِ
 أَلَا أَرَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمَّى بِكَ وَاللَّهِ لَا يَدْعُو مُحَمَّدًا دُنْتُ حَيًّا

وَسَمَّاهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَعِ لَهُذَا أَنْ يُسَمَّى أَحَدًا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَكْرَامِ
 هُمْ بِذَلِكَ وَغَيْرِ أَتَمَّاهُمْ وَقَالَ لَا تَسْمَوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَمْسَكَ. وَالصَّوَابُ
 جَوَارُ هَذَا كَلِمَةً بَعْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ أَطْبَاقِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ
 وَقَدْ سَمَّى جَمَاعَةً مِنْهُمْ مُحَمَّدًا وَكَتَبَهُ بَابِي الْقَائِمِ **وَدُوِي** أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَدَانَ فِي ذَلِكَ لِيُحْيِيَ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَقَدْ خَبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ أَنْتُمْ الْمَهْدِيِّ
 وَكُنِيَّتُهُ وَقَدْ سَمَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ وَنَجْدَانَ وَعُمَرَ بْنَ خَزِيمَةَ وَمُحَمَّدَ
 ابْنَ ثَابِتٍ بْنِ قَيْسٍ وَغَيْرَ وَاحِدٍ. وَقَالَ مَا صَرَّحَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ
 وَثَلَاثَةٌ وَقَدْ فَصَّلْتُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى مَا بَيْنَ كَمَا قَدْ سَمَّاهُ **الْبَابُ**
الْأَوَّلُ فِي تَبَايُنِ مَا هُوَ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْتُ أَوْ نَقَضَ
 مِنْ تَعْرِضٍ وَنَصٍ **اعْلَمُ** وَقَعْنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَأَنْ جَمِيعَ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ عَابَهُ أَوْ لَحِقَ بِهِ نَقَضًا فِي نَفْسِهِ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ خَصْلَةٍ مِنْ خَصَائِلِهِ أَوْ عَرَضَ
 بِهِ أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ الْجَزَاءِ عَلَيْهِ أَوْ التَّضْغِيرِ لِسَانَهُ أَوْ الْغَضِّ
 مِنْهُ وَالْعَيْنُ لَهُ مِمَّنْ سَبَّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ السَّابِّ يَقْتُلُ كَمَا يُنْتَبَهُ وَلَا يَسْتَنْبِي
 فَضْلًا مِنْ نُصُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْمَقْصِدِ وَلَا يَمْتَنِي فِيهِ تَضَرُّعًا كَانَ أَوْ
 تَلَوُّعًا وَكَذَلِكَ مَنْ لَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ أَوْ مَنَى مَضْرَّةً لَهُ أَوْ سَبَّ إِلَيْهِ مَا لَا يُلِيقُ
 بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الدِّمِّ أَوْ عَيْبٍ فِي جَهَنَّمَ الْغَيْرِ مَنْ سَبَّ مِنْ الْحُكْمِ وَتَجَرَّدَ وَتَكَلَّمَ
 مِنْ الْقَوْلِ وَزُورًا وَغَيْرَهُ بِشَيْءٍ مَا جَرَى مِنَ التَّلَاوُحِ وَالْجَنَّةِ عَلَيْهِ أَوْ غَمَضَ بَعْضَ
 الْعَوَارِضِ لِشَرِّهِةٍ لِحَاثِرَةٍ أَوْ الْمَعْمُودَةِ لَدُنْهِ وَهَذَا كُلُّهُ اخْتِصَافٌ مِنَ الْعِلْمِ وَأَمَّةُ
 الْقِسْمِ مِنَ لَدُنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى هَلَمْ جَرًّا قَالَ أَبُو كَرِيمٍ الْمَشْدُورُ
 أَجْمَعَ عَوَامَّ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ
 مَا لَيْسَ بِأَيْسَرَ اللَّيْثِ وَالْأَخْذِ وَالنَّحْوِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَكْثَرِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ**

ما عطف لا نقض ولا
 سبب

ماله اذ لم يسم
 الى غير

الافاضة الى المنطق

منه
 بغير

من الثاني
 خصه بغيره
 استغفروا ولم يروا

عقوبات
 العيب
 المبالغة
 في حادثة
 من كان
 الله

هذا هو السبب في الامور والافعال
 اعلم من ان السبب في السبب هو الجرا
 على المقصود او على السبب

القاضي أبو الفضل وهو متقني قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولا تقبل
 توبته عند هؤلاء. وبمثلها قال أبو حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم والشوري
 وأهل الكوفة والأوزاعي في المسلم لم يمتهم قالوا هي ردة **وروي** مثله الوليد بن
 مسلم عن مالك رضي الله عنه **وحكي** الطبري مثله عن أبي حنيفة وأصحابه بمن
 تنقصه صلى الله عليه ولم أوزري منه أو كذبه. وقال مخنوع فمستسه ذلك
 ردة كالردة وعلى هذا وقع الخلاف في استنباتيه وكفبه وهل قتله حد
 أو كفر كما استنبت في الباب الثاني إن شاء الله تعالى. ولا تعلم خلافا في استباحة
 دمه بين علماء الأمصار وسلف الأمة. وقد ذكر غير واحد الإجماع على قتله
 وكفبه. وأشار بعض الظاهرية وهو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي إلى الخلاف
 في تكفير المستخفي به والمفروض ما قد مر. قال محمد بن مخنوع أجمع العلماء
 أن شاتم النبي صلى الله عليه وسلم المستقص له كفر والوعيد جار عليه بعداب
 الله له وحكمه عند الأمة القتل. ومن شك في كفره وعذابه كفر. وأجمع إمامهم
 ابن حنبل رحمه الله في مثل هذا يقتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة بقوله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبكم. وقال أبو سليمان الخطابي لا أعلم أحدا
 من المسلمين أخلف في وجوب قتله إذا كان مسلما. وقال ابن القاسم عن مالك
 في كتاب ابن مخنوع. والمشروط والعينية. وحكاة مطر عن مالك في كتاب ابن
 حبيب من مات بسب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل ولم يستثن. وقال ابن القاسم
 في العينية أو شتمه أو عابه أو تنقصه فإنه يقتل وحكمه عند الأمة القتل كالردة
 وقد فرض الله تعالى توقيف وتره. وفي المشروط عن عثمان بن كنانة من شتم النبي
 صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل أو ضلح حيا ولم يستثن. والإمام بخاري وصليبه
 حيا أو قتله **ومن رواية** أبي المصعب وابن أبي أوفى سفيان الكارجه الله يقول من

ذلك

وقد تفسر الزبير بن العوام
 وقد ذكره الشيخ أبو الذي يظهر الإسلام
 عن أبي بكر
 أنه لا يحل دينا
 وهو

المبغض

تقطيع الطبري على ما بين
 بعضه في الغزو
 في كتاب السيرة

سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَّمَهُ أَوْ غَابَهُ أَوْ تَقَصَّصَهُ فَبَلَ سُبْحًا كَانَ
 أَوْ كَافِرًا وَلَا يُسْتَنَابُ. وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيَّرَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتَلَ وَلَمْ يُسْتَنَابْ.
 وَقَالَ أَصْبَغُ يَقْتُلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْرَدَ لَكَ أَوْ أَظْهَرَ وَلَا يُسْتَنَابُ لِأَنَّهُ تَوْبَتُهُ لَا
 تُعْرِفُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ
 قَتَلَ وَلَمْ يُسْتَنَابْ. وَحِكْمِي الطَّبْرِيُّ مِثْلُهُ عَنْ أَشْهُبٍ عَنْ مَالِكٍ **وَرَوَى** أَنَّهُ وَهَبُ
 عَنْ مَالِكٍ مَنْ قَالَ إِنْ رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُرِّئَ مِنْهُ رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَحِمَ أَرَادَ بِهِ عَيْبُهُ قَتَلَ. وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا اجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مَنْ دَعَا عَلَى نَبِيٍّ
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْوَيْلِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ أَنَّهُ يَقْتُلُ وَلَا أُسْتَنَابُ. وَأَفْقَى أَبُو الْحَسَنِ
 الْقَاسِمِيُّ يَقْتُلُ فِي النَّبِيِّ الْجَمَالَ يَتِيمُ أَبُو طَالِبٍ بِالْقَتْلِ. وَأَفْقَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 يَقْتُلُ بِرَجُلٍ سَمِعَ قَوْلًا يَنْتَدِرُ كَرُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ قَبَّحَ
 الْوَجْهَ وَاللَّحْيَةَ فَقَالَ لَهْفُ نَبِيٍّ وَتَعْرِفُونَ صِفَتَهُ هِيَ فِي صِفَةِ هَذَا الْمَارِ فِي
 خَلْقِهِ وَخَلْقِيهِ. قَالَ وَلَا يَقْتُلُ تَوْبَتُهُ وَتَذَكَّرْتُ لَعْنَةَ اللَّهِ وَلَيْسَ يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ
 سَلِيمٍ الْإِيمَانُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ صَاحِبُ نَحْوُونَ مَنْ قَالَ إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَسْوَدَ يَقْتُلُ. وَقَالَ لِرَجُلٍ نَبِيٍّ لَمْ يَلَا وَخَوَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ فَعَلَّ اللَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا وَكَرَّ كَلَامًا فَنَحَا فَقِيلَ لَهُ مَا تَقُولُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
 فَقَالَ كَلَامًا أَشَدَّ مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الْعُقُوبَ فَقَالَ
 ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ لِلَّذِي سَأَلَهُ أَشْهَدُ عَلَيْهِ وَأَنَا شَرُّكُمْ يُرِيدُ فِي قَتْلِهِ وَتَوَابَ
 ذَلِكَ. قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَرْبُوعٍ لَأَنْ أَدْعَاهُ النَّارَ لِي لَفْظُ صَرَاحٍ لَا يَقْبَلُ لِأَنَّهُ أَهْمَتَانِ
 وَهُوَ غَيْرُ مُعْتَرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُؤْخِرُ لَهُ لَوْ جَبَّ ابْنُ أَخِي دَمِهِ
 وَأَفْقَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ غِيَابٍ فِي عَشَارٍ قَالَ لِرَجُلٍ أَدَّ وَأَشْكُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في المصنفين الذين في العباد باسمه

أما من سب النبي صلى الله عليه وسلم

مستحب

أما من سب النبي صلى الله عليه وسلم

أما من سب النبي صلى الله عليه وسلم

أما من سب النبي صلى الله عليه وسلم

انما سئل عن رجل
 انما سئل عن رجل
 انما سئل عن رجل

وقال ان سألته او جهلت فقد جهل وسأل النبي بالقتل. واني نفيها الا نكسر
 بقتل ابن حاتم المنقعه الطليطلي رصليه بما شهد عليه من استخفافه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وتسميته اياه اثنا مشاطرة باليتيم وحن حيدر ودرهم ان رعد لم يكن
 قضا ولو قدر على الصنات اكلها الى انشاء هذا. واني نفيها القير وان اصحاب
 نحتون بقتل ابن هيم القراري وكان شاعرا متفينا في كثير من العلوم وكان ممن
 حضر مجلس القاضي في العتار من طالب لما طرقت فرغت عليه انوار منكرة من هذا
 الباب في الاستفهام بالله وانبيائه ونبيتنا عليه وعليهم السلام فاحضره القاضي
 يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وامر بقتله وصلبه بطعن بالسكين وصلب منكما
 ثم انزل واخرق بالنار. وحكي بعض المؤرخين انه لما رقت حشيشته ذالك عنهما
 الا يدي اشتد ارت وحولته عن القنلة فكان اية للجميع وكبر الناس وجا كلت
 فوقع في دمه فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم رد كرحدا
 عنه عليه السلام انه قال لا تبلغ الكلب في دهر سليم. وقال القاضي ابو عبد الله
 ابن المزاب من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزمه فشتت ان ثابت والاثيل
 لانه تقص اذا لا يجوز ذلك عليه في خاصته اذ هو على بصيرة من امره ويقين
 من عصيته صلى الله عليه وسلم. وقال حبيب بن ربيع القروي مذهب مالك واصحابه
 ان من قال فيه عليه السلام ما فيه نقص قيل ذون استبانة. وقال ابن عتاب
 الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي صلى الله عليه وسلم يادي او نقص مؤصفا
 او مصرحا وان قل نقصه واجب. فهذا الباب كله مما عده العلماء استا ونقصا
 يجب قتله فاقبله لم يختلف في ذلك متقدمهم ولا متأخروهم وان اختلفوا في حكم
 قتله على ما اشترنا اليه ونبيته بعد. وكذلك اقول لحكم من غصه او غير برعاية
 الغنم او السهول والنشيان او السحر او ما اصابه من جرح او هزيمة بغص جيوسته

قوله وحن حيدر هو علي بن ابي طالب
 الاسد وسمي الاسد حيدرة
 اسد ابي اسد كان عليه قد يسمى
 ام علي خالمة بنت اسد وكانت
 بن عبد مناف سميت علقما
 اسد ابي اسد ولد له باسم اسد
 وكان له طالب غابيا فلقا قديم
 سماه عليا فخلعت الى اسد
 ابي طالب واخلت بها فوكلت
 له من جنة المرأة فملاها
 بالبرية والاعانة في الرجل
 روي الحسن بن احمد

الغنم بغصين الرقيق
 وهو الوسخ الذي يقع
 في العروق او ما يجر العين
 فان سال فوكلت وان
 قد فوكلت فوكلت
 الامام

قوله من كرمه اقول
 ومن كرمه اقول
 ومن كرمه اقول

لا يدي

أَوَادِي مِنْ عَدُوِّهِ أَوْ سَدِّكَ مِنْ زَمَنِهِ أَوْ بِالنَّيْلِ إِلَى سَائِبِهِ فَحُكْمُ هَذَا كُلِّهِ لِمَنْ قَصَدَ
 بِهِ تَقْصُصَ الْقَتْلِ • وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعِلْمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي مَا يُدْعَى عَلَيْهِ •
فصل في النجدة في الجواب قتل من سبته أو غابته عليه السلام • فمن قرأ
 لَعْنَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِمُؤَدِّيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقِرَاءَةُ تَعَالَى إِذَا هُبِأَهُ وَلَا جَلَانَ فِي
 قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهُ وَأَنَّ اللَّعْنَ إِنَّمَا يَسْتَوْجِبُهُ مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحُكْمُ الْكَافِرِ الْقَتْلُ • قَالَ
 تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْإِيَّةَ • وَقَالَ فِي قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ
 ذَلِكَ قَاتِلِ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ لَعِنُوا أَنْتُمْ تَقْتُلُوا أَوْ قُتِلُوا
 تَقْتِيلًا • وَقَالَ فِي الْمُحَارِبِينَ وَذَكَرَ عُقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَفِي قَتْلِ الْقَتْلِ
 بِمَعْنَى اللَّعْنِ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ • وَقَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَيْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ • لِأَنَّهُ
 قَرَّبَ مِنْ أَدَاهُمَا أَدَى الْمُؤْمِنِينَ وَفِي أَدَى الْمُؤْمِنِينَ مَا دُونَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ وَالنَّكَالِ
 وَكَانَ حُكْمُ مُؤَدِّي اللَّهِ وَبَيْتِهِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ • وَقَالَ تَعَالَى فَلَا تَكُ
 لَا يَوْمُئُونَ حَتَّى تَحْكُمُوا • فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمُ الْإِيَّةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ نَحْسَ وَجَدَّ فِي صَدْرِهِ
 حَرَجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ تَقْصُصُهُ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا • وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ
 وَلَا تَحْبِطَ أَعْمَالُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ يَفْتُلُ • وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا حُيِّتُكُمْ بِمَا لَمْ
 يُحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُ اللَّهُ مِنْهُمْ • وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَدْرِكْ
 يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ • وَقَالَ تَعَالَى وَلَيْسَ سَأَلْتُهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ كَفَرْنَا
 نَعْدًا إِنَّمَا كُنَّا نَكْفُرُ تَفْهَمُ كَفَرْنَا بِقَوْلِكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •
 وَأَمَّا الْجَمَاعُ فَقَدْ ذَكَرْنَا • وَأَمَّا الْأَنْبَاءُ فَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَحْدًا مُحَمَّدٌ
 أَنْ غَلَبُونِ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي دَرَاهَمٍ وَبِي إِحَارَةً • قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الدَّارُ قُطَيْبِيُّ

الهمة
 من هذا

قتل

من هذا
 من هذا

وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ جَبْرٍ. قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْحُسَيْنِيُّ رِثَالَهُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا قَاتَلْتُهُ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي قَاتَلْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَفَرَ بِكَ كَفَرْتُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ
 أَنَّهُ قَالَ بُوذِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَوَجْهَهُ إِلَيْهِ مَنْ قَتَلَهُ غِيْلَةً دُونَ دَعْوَةٍ جَلَدِي غَيْرِهِ
 مِنَ الْمَشْرُوكِينَ وَعَلَى يَدِهِ اللَّهُ قَدْ لَأَنْ قَتَلَهُ إِيَّاهُ لَغَيْرِ الْإِسْرَافِ كَيْلَ لِلْأَذَى وَكَذَلِكَ
 قَتَلَ إِيَّاهُ زَافِعٌ قَالَ الْبَرَاءُ وَكَانَ بُوذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
 أَمْرٌ يَوْمَ الْفَيْحِ يَقْتُلُ ابْنُ حَظَلٍ وَجَارِئَتُهُ الذَّنْبِيَّةُ كَانَتْ تَغْتَابُ بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كَفَيْتَنِي عَذْرِي فَقَالَ
 خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُ وَكَذَلِكَ لَمْ يَقْتُلْ
 جَمَاعَةٌ مِمَّنْ كَانَ يُؤَذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَيُسَبُّهُ كَالنَّضَرِ مِنَ الْحَرْثِ وَغَفَّتَهُ بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ
 وَعَهْدَ يَقْتُلُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ قَبْلَ الْفَيْحِ وَبَعْدَ فَقَتِلُوا الْأَمْنُ يَأْذُرُ بِإِسْلَامِهِ قَبْلَ الْقُدْرَةِ
 عَلَيْهِ **وَقَدْ رَوَى** الْبَرَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ غَفَّتَةَ بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ تَأْذَى
 بِأَمْعَانٍ فَرَفِثَتْ إِلَى أَبِي قَتْلٍ مِنْ بَنِيكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرْتُ
 وَأَفْتَرَأْتُكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَذَكَرَ** عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ كَفَيْتَنِي عَذْرِي فَقَالَ الرَّبِيزِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا فَبَارَزَهُ
 فَقَتَلَهُ الرَّبِيزِيُّ **وَرَوَى** أَيْضًا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كَفَيْتَنِي
 عَذْرِي فَخَرَجَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا **وَرَوَى** أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَلَيْهِ وَالرَّبِيزِيُّ إِلَيْهِ لِيُقْتَلَ **وَرَوَى** ابْنُ قَابِغٍ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيَكُ قَوْلًا يَسْتَحْجَا

عليه

فَقَتَلْتُهُ فَلَمْ يَشُقْ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَبَلَغَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أُمِّيَّةِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَكْفُرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً هُنَاكَ فِي الْبُؤْدَةِ غَنَتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَطَ يَدَهَا وَتَرَعَتْ نَيْسَهَا فَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَوْلَا مَا فَعَلْتَ
 لَأَمَرْتُكَ بِقَتْلِهَا لِأَنَّ حَدَّ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ شَيْئَهُ لِحَدِّ وَدَّ **وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 هَجَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَطِئَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لِي بِهَا فَقَالَ
 دَخَلَ مِنْ قَوْمِهَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ فَمَضَى فَقَتَلَهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَا تَنْتَبِطْ فِيهَا غَزَابٌ **وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ غَنِيًّا كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدٌ
 نَسَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَزَجَهَا فَلَا تَزْجُرُ فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ
 تَقَعُّ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشْتَمُهُ فَقَتَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
 فَأَهْدَرَ دَمَهَا **وَفِي حَدِيثٍ** ابْنِي بَزْرَةَ الْأَسْلَمِيُّ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَضِبَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَكَى الْقَاضِي اسْتَعِيلَ وَغَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
 الْأَئِمَّةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ **وَرَوَاهُ** التَّيَّاسِيُّ أَنَّهُ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَنَدَّ غُلَطَّ لِرَجُلٍ
 فَرَدَّ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ دَغْنِي أَصْبَرْتُ عَنْهُ فَقَالَ الْخَلِيسُ
 فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ نَصْرُ
 وَلَمْ يُخَالِفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدْرَكَ الْأَئِمَّةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ غَضِبَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا غَضِبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهَ. وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ
 أَنَّهُ لَا يَحِلُّ قَتْلُ امْرِئٍ يَسْلُمُ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبِّهِ فَقَدْ خَلَّ دَمُهُ. وَسَأَلَ الرَّشِيدُ مَا لَكَ فِي رَجُلٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ كَرَاهِيَةَ أَنَّ فَتَاهَا الْعِرَاقِي أَمْرَهُ بِحُلِّهِ فَغَضِبَ مَا لَكَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا بَقِيَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ شَتْمِ نَبِيِّهَا مِنْ شَتْمِ الْأَنْبِيَاءِ قَتْلُ مَنْ شَتَّمَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

أي لا يفرق
 بين ما خالف
 ولا منكر من

بشهر

بشهر

عليه ولم يخلد قال **القاضي** أبو الفضل رحمه الله ورضي عنه كذا وقع في هذه الحكاية
رواها غير واحد من أصحاب منافع مالك ومولى أخباره وغيرهم ولا أدري
من هؤلاء الفقهاء بالعراق الذين أفتوا الرشيد بما ذكره وقد ذكرنا ما ذهب إليه العراقيين
بقنبله وأعلمهم من لم يشهر بعلمهم ومن لا يؤمن بقنبله أو يميل به هواه أو يكون ناقله
يحمل على غير السبب فيكون الخلاف هل هو سب أو غير سب أو يكون رجوع وناب عن سببه
فلما نقله مالك على أصليه والآفاق إجماع على قتل من سبته كما قدمناه. وبذل على
قتله من جهة النظر والاعتبار أن من سبته أو تنقصه عليه السلام قد ظهرت
علامته مرض قلبه وبرهان سوء طبيئته وكفره. وهذا ما حكمه له كثير من العلماء
بالردة وهي رواية الشافعيين عن مالك والأوراعي وقول الثوري في أبي حنيفة
والكوفيين. والقول الآخر أنه دليل على الكفر فيقتل حداً وإن لم يحكم له بالكفر
إلا أن يكون متماً بما على قوله غير منكروه ولا مقلع عنه فهذا كفر وتوله إمام
صريح كفر كالنكذب ونحوه أو من كلمات الاستهزاء والذم فاعتزله بها وترك
توبيخه عنها دليل استخلاصه لذلك وهو كفر أيضاً فهذا كفر بخلاف قال الله
تعالى في مثله تخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكهروا بعد إسلامهم
قال أهل التفسير في قولهم إن كان ما يقول محمد حقاً لحن من الحبر وقيل
قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد إلا قول القائل سميت بك يا كذا ولين رجعتنا
إلى المدينة لئلا نخرج من أعرسها إلا ذلك. وقد قيل إن قائل مثل هذا إن كان
مستتراهاً إن حكمه حكم الرديق يقتل ولأنه قد غدر دينه وقد قال عليه السلام
من غدر دينه فاضربوا عنقه ولأن حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة مرتبة
على أمته وساب الحبر من أمته محذور فكاتب العقوبة لمن سبته عليه السلام القتل
لعظيم قدره وسفوف منزلته عليه السلام على غيره **فصل** فإن قلت فلم

هذا القول لا يثبت الكفر إلا بالاعتقاد لا بمجرد القول
والقول لا يثبت الكفر إلا بالاعتقاد لا بمجرد القول
والقول لا يثبت الكفر إلا بالاعتقاد لا بمجرد القول
والقول لا يثبت الكفر إلا بالاعتقاد لا بمجرد القول

القول لا يثبت الكفر إلا بالاعتقاد

لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له السام عليكم وهذا دعائي
 ولا قتل الآخر الذي قال له إن هك لنفسه ما أريد بها وجه الله وقد نادى
 النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال عليه السلام قد أودى موسى بأكثر
 من هذا فصبر ولا قتل المنافقين الذين كانوا يودونه في أكثر الأحيان **فاعلم**
 وفقنا الله وإياك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول الإسلام يتألف
 عليه الناس ويميل قلوبهم إليه ويحببت إليهم الإيمان ويؤتونه في قلوبهم ويديرونهم
 ويقول عليه السلام لأصحابه رضي الله عنهم إنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا
 معسرين ويقول يسروا ولا تعسروا وسلكوا ولا تشقروا ويقول لا يتحدث
 الناس أن محمداً يقتل أصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يداوي الكفار والمنافقين
 ويحمل صحتهم ويغضي عنهم ويحمل من آذاهم ويصبر على حقائهم ما لا يحجز
 لنا اليوم الصبر لهم عليه وكان يرفقهم بالعطا والإحسان ويدلك من الله
 تعالى فقال تعالى ولا تزال تطلع على خائبة منهم إلا قليلاً منهم فاعف عنهم واضمح
 الآية وقال تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه
 ولي حميم وذلك حاجة الناس للتألف أول الإسلام رجع الكلمة عليه تلم اشترى
 وأظهره الله على الدين كله قتل من قدر عليه واشتهر أمره كفعله صلى الله عليه وسلم
 ابن حنظل ومن عهد بقتله يوم الفتح ومن أمكنه قتل غيلة من يهود وغيرهم
 أو غيلة من لم ينظمه قتل سبيلك صحتبه ولا تخراط في حمله مظهر الإيمان به
 من كان يؤذيه كابن الأشرف وأبي رافع والنضر وعقبة وكذلك يدبر دمر
 جماعة سواهم ككعب بن زهير وابن الزبير وغيرهما من آذاه حتى القوا
 بأيديهم ولغوهم مبشرين وبواطن المنافقين مستترة وحكمه عليه السلام على الطاهر
 وأكثر تلك الكلمات إنما كان يقولها القائل منهم خفية ومع أمثالهم وحلفوت

عَلَيْهَا إِذَا نَمِيتَ وَتُبَكِّرُوتَهَا وَتَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا أَوْ لَعَنُوا قَالُوا أَكَلَتِ الْكَفَرُ وَكَفَرُوا
 وَكَانَ سَعِ هَذَا يَطْمَعُ فِي قَتْلِهِمْ وَخَرَجُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوْبَتِهِمْ قَبَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى هَنَاتِهِمْ وَجَفَوْتُهُمْ كَمَا صَبَرُوا أُولُوا الْعَزِيمِ مِنَ الرُّسُلِ حَتَّى قَاتَلَهُ مِنْهُمْ بَاطِلًا كَمَا قَاتَلَهُ
 طَاهِرًا وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ جَهْرًا وَنَفَعَ اللهُ نَعْدَ بَكْبَرِهِمْ وَقَامَ مِنْهُمْ لِلدِّينِ
 وَرَزَاؤُ أَعْوَانٍ وَحِمَاةٍ وَأَنْصَارٍ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَبِهِدَ الْحَابِ بَعْضُ أَيْمَانِنَا
 رَحِمَهُمُ اللهُ عَنْ هَذَا الشَّوَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَنْبُتْ عِنْدَكَ مِنْ أَوْلِيَاهُمْ مَا رَفَعَ رَأْسًا لِقُلَّةِ
 الْوَاحِدِ وَلَمْ يَصِلْ رُبْنَةُ الشَّهَادَةِ فِي هَذَا النَّابِ مِنْ صَبِيٍّ أَوْ عَبْدٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ دِمَاءٍ
 لَا تُسْتَبَاحُ إِلَّا بِعَدْلَيْنِ • وَعَلَى هَذَا التَّحْمَلِ أَمْرُ الْيَهُودِ فِي السَّلَامِ وَأَتَمُّ لَوْ وَابِهِ السُّنَنُ
 وَلَمْ يَبْقِئُوهُ إِلَّا تَرَى كَيْفَ نَبَهَتْ عَابِسُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَلَوْ كَانَ صَرَخَ بِذَلِكَ
 لَمْ يَنْفَرِدْ بِعَلِيٍّ وَلِهَذَا نَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَلَى فِعْلِهِمْ وَقِيلَ صَدَقَ
 فِي سَلَامِهِمْ وَجِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ لَيْثًا بِالسُّنَنِ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا
 سَلَّمَ أَحَدُهُمْ فَأَتَمَّ يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ • وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ
 أَصْحَابِنَا الْبُعْدَادِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْبَلِ الْمُنَافِقِينَ بِعَلِيٍّ فِيهِمْ وَلَمْ
 يَأْتِ أَنَّهُ قَامَتْ بَيْتُهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ فَلِذَلِكَ تَرَكَهُمْ • وَإِنصَافًا لِلْأَمْرِ كَانَ سِرًّا
 وَبَاطِنًا وَطَاهِرًا هُمْ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ بِالْعَهْدِ وَالْجَوَارِ
 وَالنَّاسِ قَرِيبٌ عَمْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يُمَيِّزْ بَعْدَ الْحَبْسَةِ مِنَ الطَّيِّبِ • وَقَدْ سَاعَ
 عَنِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَرَبِ كَوْنُ مَنْ نَهَتْهُمُ بِالتَّفَاقُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ سَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ وَأَنْصَارِ الدِّينِ مُحْكَمٌ طَاهِرٌ هُمْ فَلَوْ قَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِنِفَاقِهِمْ وَمَا يَبْدُو مِنْهُمْ وَعَلِيٍّ بِمَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ جَدَّ الْمُنْفَرِقُ يَقُولُ وَلَا رَنَاتِ
 الشَّارِدُ وَأَرْجَفَ الْمَقَابِدُ وَأَرْتَاعَ مِنْ ضُجْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالذُّخُولِ فِي
 الْإِسْلَامِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَرَعَمَ الرَّاعِمُ وَطَنَ الْعَدُوِّ وَالظَّالِمُ أَنَّ الْقَتْلَ إِنَّمَا كَانَ

لِلْعَدَاوَةِ أَخَذَ الرِّبَا. وَقَدْ رَأَيْتُ مَعْنَى مَا حَرَزْتَهُ مَنُوبًا إِلَى مَا لِكَبْرِ النَّاسِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ. وَهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتَّخِذُ النَّاسُ أَنْ يُحَدِّثُوا أَصْحَابَهُ.
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَيْسَ الَّذِينَ نَهَى فِي اللَّهِ عَنْ تَبْلِيهِمْ وَهَذَا جَدُّهُ وَاجْتِهَادُهُ الْأَخْطَاءُ
 الظَّاهِرَةُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُدُودِ الرِّبَا وَالْقَتْلِ وَفِيهِمْ لظُهُورُهَا وَاسْتِوَاءُ النَّاسِ
 فِي عَلَيْهَا. وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَوَارِثُ لَوْ أَظْهَرَ الْمَنَافِقُونَ نِفَاقَهُمْ لَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَضَّارُ. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى
 لَيْسَ لَكُمْ يَنْتَهَ الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُخَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا إِلَى قَوْلِهِ تَبْدِيلًا. قَالَ مَعْنَاهُ إِذَا أَظْهَرُوا
 الْبَغْيَ. وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فِي الْمَنْسُوطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ نَسَخَتْ مَا كَانَ قَبْلُهَا. وَقَالَ بَعْضُ مَنْ يَحْتَمِلُ الْقَوْلَ
 الْقَائِلُ هَذِهِ قِسْمَةٌ مَا أَرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ أَغْدَلُ لَمْ يَفْهَمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ الطَّغْرُ عَلَيْهِ وَالرَّهْمَةُ لَهُ وَإِنَّمَا رَأَاهَا مِنْ وَجْهِ الْغُلَاطِ فِي الزَّائِي
 وَأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْإِجْتِهَادُ فِي مَصَالِحِ أَهْلِهَا فَلَمْ يَرُدَّ ذَلِكَ سَبًّا وَرَأَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدَى
 الَّذِي لَهُ الْعَفْوُ عَنْهُ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ لِذَلِكَ لَمْ يَغَايِبْهُ. وَكَذَلِكَ يَقَالُ فِي الْمَوْجُودِ
 إِذَا قَالَوَالسَّامِعُ عَلَيْكُمْ لَيْسَ فِيهِ صِرَاحٌ سَبِّ وَلَا دَعْوَى إِلَّا بِمَا لَا يَدْرِي مِنْهُ مِنَ الْمُؤَيَّدِ
 لَا يَدْرِي مِنْ حَقِيقَةِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. وَقِيلَ لِلْمُرَادِ بِشَأْنُكَ دَيْبُكُمْ وَالسَّامِعُ وَالسَّامِعُ
 الْمَلَكُ. وَهَذَا دَعَا عَلَى سَائِمَةِ الدِّينِ لَيْسَ بِصِرَاحٍ سَبِّ. وَهَذَا أَنْزَلَ حَمْدَ الْحَارِثِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابُ إِذَا عَرَضَ الدِّقِيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 بَعْضُ عُلَمَائِنَا وَلَيْسَ هَذَا بِتَغْرِيزٍ بِالسَّبِّ وَإِنَّمَا هُوَ تَغْرِيزٌ بِالْأَدَى **قَالَ الْقَاضِي**
 أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ قَدْ فُتْنَا أَنَّ الْأَدَى وَالسَّبِّ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبًّا. وَقَالَ
 الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَصِيرٍ حُجَّتًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِبَعْضِ مَا تَقَدَّمَ قَالُوهُ لَمْ يَدْرِي

الْحَدِيثُ هَلْ كَانَ الْيَهُودِيُّ مِنْ أَهْلِ الْعَمْدِ وَالْإِثْمِ أَوِ الْحَرْبِ وَلَا يَتْرُكُ مَوْجِبَ الْإِدْلَاءِ
 لِلْأَمْرِ الْمُحْتَمَلِ وَالْأَوَّلِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْأَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مَقْصِدُ الْإِسْتِيفَانِ
 وَالْمُتَرَاةُ عَلَى الْبَرِّ لَعَلَّهُمْ يُؤْمِنُونَ • وَلِذَلِكَ تَرَجَّمَ الْحَارِثِيُّ عَلَى حَدِيثِ الْقِسْمَةِ
 وَالْخَوَارِجِ بَابٌ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ الْخَوَارِجِ لِلثَّالِثِ وَلَيْدًا يَنْفِرُ النَّاسُ عَنْهُ • وَلَمَّا ذَكَرْنَا
 مَعْنَاهُ عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَّرْتَاهُ قَبْلَ وَتَذَصَّرْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سِجَرٍ وَسَمَّاهُ
 وَهُوَ أَغْظَمُ مِنْ سَبِّهِ إِلَى أَنْ تَضَرَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَذِنَ لَنَا فِي قِتَالِ مَنْ حَبَسَهُ مِنْهُمْ وَأَنَزَلَهُمْ
 مِنْ صِيَاصِهِمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ وَكُتِبَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ الْخَلَا وَالْخُرْجُ مِنْهُمْ
 مِنْ دِيَارِهِمْ وَحَرْبُ يَوْمِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَكَأَشْفَهُمْ بِالسَّبِّ فَقَالَ
 يَا اخُوةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخَنَازِيرِ وَحُكْمُ فِتْنَةِ سُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ وَاخْلَا هُمْ مِنْ جَوَارِهِمْ وَأَوْرَثَهُمْ
 أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمَّا لَهُمْ لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا
 انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتِي إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ **فَاعْلَمْ**
 أَنَّ هَذَا لَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَمْ يَنْتَقِمْ مِنْ سَبِّهِ أَوْ آذَاهُ وَكَذَبَهُ فَإِنَّ هَذِهِ مِنْ خُرَابَاتِ اللَّهِ
 الَّتِي انْتَقَمَ لَهَا وَإِنَّمَا يَكُونُ مَا لَا يَنْتَقِمُ لَهُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِسُوءِ آدَبٍ أَوْ مُعَانَاةٍ مِنَ الْقَوْلِ
 وَالْفِعْلِ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ فِيمَا لَمْ يَقْصِدْ فَاعْلَمْ بِهِ آذَاهُ لَكِنْ مِمَّا حَبَسَتْ عَلَيْهِ الْأَعْرَابُ
 مِنَ الْحَقْلِ وَالْحَقْلِ أَوْ حَبَسَتْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ مِنَ الْعَقْلِ كَحَبْسِ الْأَعْرَابِ فِي بَارِزِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَتَّى أَثَرُ فِي عُنُقِهِ وَكَرَفَعَ صَوْتَ الْأَعْرَابِ وَكَحَبْسِ الْأَعْرَابِ بِشَرِّهِ مِنْهُ فَرَسَهُ إِلَى
 شَهْدٍ فِيهَا خُرْمَةٌ وَكَمَا كَانَ مِنْ تَظَاهُرِ وَجْهِهِ عَلَيْهِ وَأَشْبَاهَ هَذَا مِمَّا يَحْشُرُ
 الصَّغِيحَ عَنْهُ أَوْ يَكُونُ هَذَا مِنْ آذَاهُ بِهِ كَأَنَّهُ وَجَّاهُ تَعَدَّدَ ذَلِكَ إِسْلَامُهُ كَعُقُوبِهِ عَنْ
 الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَحَرَهُ وَعَنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي آذَاهُ قَتَلَهُ وَعَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَتَهُ وَقَدْ
 قِيلَ قَتَلَهَا • وَمِثْلُ هَذَا مَا يَنْبَغِي مِنْ آذَى أَهْلِ الْكِنَابِ وَالْمُنَافِقِينَ فَصَغَّرَهُمْ رَجَاءُ

عَيْنُهُ
 حَلَهُ

بَلَّغَهُ

استبلا فهم واستبلا في غيرهم بم كما قرزناه قتل وبالله التوفيق **فصل** قد
 تقدم الكلام في قتل القاصد لبيته والإدراجه ونحوه بأي وجه كان من تمكن
 أو محال فهذا وجه بين لا إشكال فيه **للوجه الثاني** لا جوبه في البيان والحلا
 وهو أن يكون القائل لما قال في جهته عليه السلام غير قاصد للبست والإدراجه ولا
 معتقد له ولكنه تكلم في جهته عليه السلام بكلمة الكفر من لغته أو سبه أو تلذبه
 أو أصافته ما لا يجوز عليه أو نفى ما يحب له مما هو في حقه عليه السلام نقضه مثل
 أن ينسب إليه إتيان كبير أو مذهب هنية في تبليغ الرسالة أو في حكم بين الناس أو
 يقض من مرتبته أو شرف نسبه أو وفور عليه أو عقله أو زهده صلى الله عليه وسلم
 أو يكذب بما اشتهر من أمره أخبر بها عليه السلام وتواتر الخبر بها عنه عن قصد
 ليرد حجة أو ينافي بسفه من القول وفيه من الكلام ونوع من السب في جهته وإن
 ظهر بدليل حاله أنه لم يعتمد دمه ولم يقصد سبه أو الجاهلية حملته على ما قاله
 أو لصحبه أو لسكران ضطره إليه أو قلة مراقبه وصنط للسانه ونحوه ونهوى في
 كلامه **فحكم** هذا الوجه حكم الوجه الأول دون تلغيم إذ لا يغدر أحد
 في الكفر بالجهالة ولا بدعوى زلل اللسان ولا شيء مما ذكرناه لكان عقله في
 فطرته سليما الأمر الكره وقلبه مطمئن بالإيمان **وهذا** أفنى الأندلسيون على
 ابن حاتم في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد متاه **وقال**
 محمد بن سحنون في ما سوره بسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العذر ونقله الآن
 يعلم نسفه أو أكرهه **وعن** أبي محمد بن أبي زبير لا يغدر بدعوى زلل اللسان
 في مثل هذا **واقفي** أبو الحسن القاسمي فيمن ستم النبي صلى الله عليه وسلم في سكره أو قتل
 لأنه يظن به أنه يعتقد هذا ويفعله في صحوه وانصافه حذ لا ينقطه السكر
 كالغدي والقتل وسائر الخدود لأنه أدخله على نفسه لأن من شرب الخمر على علم

مِنْ رِوَايَةِ عَقِيلِهِ بِهَا وَإِنِّي أَمَّا لِكُفْرِهِمْ فَمَوْكَالٌ لِمَا يَكُونُ بِسَبِيهِ وَعَلَى هَذَا
 الرِّمَاءِ الطَّلَاقُ وَالْعَتَاقُ وَالْقَصَاصُ وَالْحُدُودُ • وَلَا يَغْتَرِضُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
 حَدِيثُ خَمْرَةَ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لِي • قَالَ فَقَرَّبَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَمَلٌ فَأَنْصَرَفَ لِأَنَّ الْخَمْرَ كَانَتْ حَبِيبَةً غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي
 جَنَائِبِهَا أَنْتُمْ وَكَانَ حُكْمُ مَا تَحَدَّثُ عَنْهَا مَعْفُورًا عَنْهُ كَمَا تَحَدَّثُ مِنَ الْمَوْتِ وَشَرِبَ
 الْبَدْرُ وَالْمَأْثُورُ **فصل الوجه الثالث** أَنَّ تَقْصِيدِي تَكْدِيمِهِ فِيمَا قَالَهُ وَأَنِّي بِهِ
 أَزِيدُ بَيِّنَاتٍ أَوْ رِسَالَةً أَوْ جُودَةً أَوْ كُفْرًا بِمَا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَى دِينٍ آخَرَ غَيْرِ
 مِلَّتِهِ أَمْ لَا فَمِنْ ذَلِكَ مَا فَرَّ بِأَجْمَاعِ عَجَبٍ قَتَلَهُ • ثُمَّ لِنَظَرٍ فَإِنْ كَانَ مُصَرِّحًا بِدَلَالَةِ
 حُكْمِهِ أَشْبَهَ حُكْمَ الْمُرْتَدِّ وَقَوِيَ الْخِلَافُ فِي اسْتِمْنَانِيهِ وَعَلَى الْعَوَّلِ الْآخِرِ لَا سَقِطَ
 الْقَتْلُ عَنْهُ تَوْبَتُهُ لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ ذَكَرُ بَيِّنَتِهِ فِيمَا قَالَهُ
 مِنْ كَذِبٍ أَوْ غَيْرِ وَإِنْ كَانَ مُسْتَسْرًّا بِدَلَالَةِ حُكْمِهِ الْتَزِيدِي لَا سَقِطَ قَتْلُهُ
 التَّوْبَةُ كَمَا سَتَبَيَّنَتْ • قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ بَرِيٍّ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ كَذَبَ بِهِ فَمِنْ تَزِيدٍ حَلَالُ الدَّمِ إِلَّا أَنْ يَزِجَعَ • وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِنَبِيِّ أَوْ لَمْ يَزَلْ أَوْ لَمْ يَزَلْ
 عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ يَقْتُلُ • قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَكْفَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَمِنْ تَزِيدٍ الْمُرْتَدِّ • وَكَذَلِكَ مَنْ أَعْلَنَ تَكْدِيمَهُ أَنَّهُ كَالْمُرْتَدِّ يَسْتَنَابُ
 وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ تَنَبَّأَ وَرَعِمَ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ • وَقَالَ سُحُبُونُ • قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا • قَالَ أَصْنَعُ وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ قَدْ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَعَ
 الْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ • وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ رَعِمَ أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ
 بَعْدَ نَبِيِّ كُفْرٍ أَنَّهُ يَسْتَنَابُ إِنْ كَانَ مُعْلِنًا بِدَلَالَةِ فَإِنْ نَابَ وَالْأَقْبَلُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
 مَكَدَّتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي مُفْتِرٍ عَلَى اللَّهِ فِي

عندنا

إنه

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ الرِّسَالَةُ وَالنُّبُوَّةُ. وَقَالَ مُحَمَّدٌ يُحْنُونَ مِنْ شَكٍّ فِي حَرْبٍ مَآخِيَهُ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ فَنَوَكَاهُ جَارِدٌ. وَقَالَ مَنْ كَذَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ حُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ صَاحِبُ يُحْنُونَ مَنْ قَالَ
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَدَ قَتَلَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْرَدَ. وَقَالَ نَحْوُهُ أَبُو
عُمَرَ الْحَدَّادُ قَالَ لَوْ قَالَ إِنَّهُ مَاتَ قَتَلَ إِنْ يَلْتَمِشُ أَزْوَاجُهُ كَانَ يَتَاهَرَتْ وَلَمْ يَكُنْ
بِهَيْبَتِهِ قَتَلَ لِأَنَّ هَذَا نَفِيٌّ. فَالْحَبِيبُ مِنْ مَرْبِعٍ تَبْدِيلُ صِفَتِهِ وَمَوَاضِعِهِ كُفْرٌ
وَالْمُظْهَرُ لَهُ كَافِرٌ وَفِيهِ الْاِسْتِثْنَاءُ وَالْمُسْتَرْزِقُ يُقْتَلُ دُونَ اِسْتِثْنَاءِ **فصل**
الرَّابِعُ الزَّاعِي أَنْ يَأْتِيَ مِنَ الْكَلَامِ تَحْمِيلٌ أَوْ لَفْظٌ مِنَ الْقَوْلِ مُشْكِلٌ يَحْتَمِلُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ يُرَدُّ فِي الْمُرَادِ بِهِ مِنْ سَلَامَتِهِ مِنَ الْكُفْرِ أَوْ شَرِّهِ
فَهَاهُنَا مُرَدُّ ذَا التَّطَرُّفِ وَخَيْرُهُ الْعَبْرُ وَمَطْنَةُ اخْتِلَافِ الْمُجْتَهِدِينَ وَوَقْفَةُ اِسْتِثْنَاءِ
الْمُقَلِّدِينَ لِمَنْ يَكُنْ مِنْ هَلَكٍ عَنْ بَيْتِهِ وَخَفِيَ مِنْ حَرٍّ عَنْ بَيْتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ غَلَبَتْ حُرْمَةُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَفِيَ حَرِّ غَرَضِهِ فَجَسَرَ عَلَى الْقَتْلِ. وَمِنْهُمْ مَنْ عَظُمَ حُرْمَةُ
الدَّمِ وَدَرُّ الْحَدِّ بِالشُّبُهَةِ لِاخْتِمَالِ الْقَوْلِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ اِمْتِثَالُ رَجُلٍ اِعْضَبَهُ
غَيْرُهُ فَقَالَ لَهُ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ لَهُ الطَّالِبُ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يُقْبَلُ
لِیُحْنُونَ هَلْ هُوَ كَمَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَّمَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ
عَلَيْهِ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عَلَى مَا وَصَفَتْ مِنَ الْعَصَبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُضْمَرًا الشَّتْمُ. وَقَالَ
أَبُو اسْحَقَ الْبَرْقِيُّ وَأَصْبَحَ بِنَ الْفَرَجِ لَا يُقْتَلُ لِأَنَّهُ إِثْمَ شَتْمِ النَّاسِ. وَهَذَا خَوْفٌ
يُحْنُونَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذِرْهُ بِالْعَصَبِ فِي شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ
الْكَلَامَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَرِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتْمِ
الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَا مُقَدِّمَةٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ بَلْ اِقْرَبُهُ تَدُلُّ عَلَى
أَنْ مُرَادَهُ النَّاسُ غَيْرُ هُوَ لَمْ يَلْحَظْ قَوْلَ الْأَخْرَجِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فحُلَّ قَوْلُهُ وَسَبَّهَ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْآنَ لِأَخْلَإِ بْنِ الْأَخْرَلِ هَذَا عِنْدَ غَضَبِهِ
 هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخْنُونَ وَهُوَ مُطَابِقٌ لِعِلَّةِ صَاحِبِهِ • وَذَهَبَ الْحَرْثُ بْنُ
 مِسْكِينَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ • وَتَوَقَّفَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ فِي
 قَوْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبٍ تُنْذِرُ نَزَائِكَ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا مَرْسَلًا فَأَمَرَ بِسَدِّ
 فِي الْقُبُورِ وَالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَفْتِمُ الْبَيْتَةَ عَنْ جُحْلِهِ الْعَاطِيهِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى تَقْصُرِ
 هَذَا أَرَادَ أَصْحَابُ الْقَنَادِقِ الْآنَ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ بَشِيْرٌ مَرْسَلٌ فَيَكُونُ أَمْرُهُ
 أَحْفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ لَفْظِهِ الْعُزْمُ لِكُلِّ صَاحِبٍ تُنْذِرُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَالْمُتَأَخِّرِينَ • وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ تَقَدُّمٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ الْبَشَرِ لِمَا لَمْ
 قَالَ وَدَمُ الْمُسْلِمِ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ نَبِيٍّ وَمَا نَزَدَ إِلَيْهِ التَّائِيلَاتُ لِأَنَّهُ
 مِنْ أَمْعَانِ النَّظَرِ فِيهِ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ • وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِيهِمْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَرَبَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي آدَمَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ
 إِلَّا أَنْبِيَاءُ وَإِنَّمَا رُدَّتْ لظَالِمِينَ مِنْهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ الْأَدَبَ يَقْدِرُ أَخْبَارُ السُّلْطَانِ
 وَكَذَلِكَ أَتَى فِيهِمْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَ الْمُسْتَكْرَ وَقَالَ لَمْ يَعْلَمْ مِنْ حَرَمِهِ وَفِي
 مَنْ لَعَنَ حَدِيثٌ لَا يَبْغِ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَعَنَ مَنْ حَابَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُعْذَرُ بِالْجَهْلِ
 وَعَدِمَ مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ فَعَلِيهِ الْأَدَبُ الْوَجِيعُ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْ ظَاهِرَ
 حَالِهِ سَبَّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا سَبَّ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا لَعَنَ مَنْ حَرَّمَ مَنْ
 النَّاسِ عَلَى خَوْفِ نَوِي سَخْنُونَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَمِثْلُ هَذَا مَا
 يَخْرُجُ فِي كَلَامِ سَفَهَاءِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ بَنِي الْخَزِرِ وَبَنِي بَابَةَ
 كَلِمَةٍ • وَشَبَّهَهُ مِنْ هَجْرِ الْقَوْلِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْأَيْمَةِ
 وَأُجْدَادِهِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَعَلَّ بَعْضَ هَذَا الْعَدَدِ مُنْقَطِعٌ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَيَنْبَغِي الزَّخْرَعَةُ وَتَبْيِينُ مَا حُجِّلَ قَائِلُهُ مِنْهُ وَشَكُّ الْأَدَبِ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ

بالتعبير

ان

بعض

قَصَدَ سَتَ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى عَلَيْهِمُ الْقَبِيلُ. وَقَدْ بَصِيقُ الْقَوْلِ فِي نَحْوِ
 هَذَا لَوْ قَالَ لِرَجُلٍ هَاشِمِي لَعَنَ اللَّهُ نَبِيَّ هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ الْقَائِلِينَ مِنْهُمْ
 أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ شَلْبِهِ
 أَوْ وَلَيْكَ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً إِلَى
 الْمُسْتَلْتَنِ تَقْتَضِي تَحْصِيصَ آبَائِهِ وَإِخْرَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَبَةِ مَنْهُمْ
 وَقَدْ كَانَ اخْتَلَفَ شُيُوخُنَا يَمِينُ قَالَ لِشَهِيدٍ شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 تَرَاهُمُ يَقَالُ لَهُ الْآخِرُ الْأَنْبِيَاءُ يَهُودُونَ فَلَمَّا أَنْتَ فَكَانَ شَيْخَنَا أَبُو اسْحَقَ
 ابْنُ جَعْفَرٍ يَرَى قَتْلَهُ لِبَشَاعَةِ طَاهِرٍ اللَّفْظُ. وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ
 مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنِ الْقَتْلِ لِإِحْتِمَالِ اللَّفْظِ عِنْدَكَ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا عَرَسَ مِنْ
 أَهْمُهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ. وَافْتَى فِيهَا قَاضِي قُرْطُبَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رُحْلًا بِخَوِ
 مِنْ هَذَا وَشَدَّ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ تَضْفِيكَ وَأَطَالَ سَجْنَهُ ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُ
 بَعْدَ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ أَذْ دَخَلَ فِي شَهَادَةٍ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ
 وَهِيَ ثُمَّ أَطْلَقَهُ. وَشَهِدَتْ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى أَيَّامَ
 قَضَائِهِ أَنَّ بِيْرَجْلٍ هَاشِمِيًّا رَجُلًا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَصَدَ إِلَى كَلْبٍ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ
 وَقَالَ لَهُ قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ قَالَ ذَلِكَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ لَيْفٌ
 مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَهُ إِلَى السِّجْنِ وَتَقَصَّى عَنْ خَالَةِ هَلْ يُصَحِّبُ مَنْ يُسْتَرَابُ بِدِينِهِ
 فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يَقْوِي الرِّبِّيَّةَ بِإِعْقَادِهِ ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ وَأَطْلَقَهُ **فصل**
الوجه الخامس أَنْ لَا يَقْصَدَ تَقْصَا وَلَا يَذْكُرُ عَيْبًا وَلَا سَبًّا وَلَكِنَّهُ يَنْبَغُ بِذِكْرِ
 بَعْضِ أَوْصَافِهِ أَوْ بِشَيْءٍ يُشِيرُ بَعْضُ أَخْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِخَائِزَةٍ عَلَيْهِ فِي
 الدُّنْيَا عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الْمَثَلِ وَالْحُجَّةِ لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ أَوْ عِنْدَ
 هَضِيمَةٍ نَالَتْهُ أَوْ غَضَاوَةٍ حَقَّقَتْهُ لِيَسَّرَ عَلَى طَرِيقِ التَّنَائِي وَطَرِيقِ التَّحْقِيقِ

بل على تفصيل التزويج لنفسه أو لغيره أو سبيل التمثيل وعدم التوفير لغيره
 عليه السلام أو قصد الهزل والسند يرويه كقول القائل إن قيل في السؤ
 فقد قيل في النبي أو إن كذبت فقد كذب لا نبيا أو إن أذنت فقد أذنت
 أو أنا أسلم من السنة الناس ولم يسنلهم منهم أنبأ الله ورسله أو قد صرت
 كما صبروا أو العزير أو كصبر أيوب أو قد صبرني الله من عذابه وحلم على
 أكثر مما صبرت. وكقول المتنبي أنا في أمه نذكرها الله عريت كصالح في مؤخر
 ونحوه من أشعار المتحرفين في القول المتساهل في الكلام. كقول المعري
 كنت موسى واقفه بنت شغيب. غير أن ليس فيكم ما من فقير. على أن أجز
 البيت شد بدو داخل في باب الإزراء والتحقيق بالنبي عليه السلام وتفصيل
 حال غيره عليه. وكذلك قوله. لولا انقطاع الوحي بعد محمد
 قلنا لمحمد من أبيه بديل. هو مشتهر في الفضل الآتية. لم يأت به رسالة خيريل
 تصدر البيت الثاني من هذا الفصل لتسميه غير النبي عليه السلام في فضله
 بالنبي عليه السلام والمجهر تحمل لوجهين **أحد**هما أن هذه الفضيلة تنصت
 الممدوح **والآخر** استعناؤه عنهما وهذه أشد. ونحو منه قول الآخر
 وإذا ما رفعت رايته صفت بين حناحي خيريل. وقول الآخر من أهل العصر
 قد من الخلد واستجارينا. فصبر الله قلبه رضوا. وكقول حسبان
 المصيصي من شعره لا أندلس في محمد بن عبد العزيز المغروب بالمعتمد ورويه
 في بكر بن ريدون. كأن أبانكر أبو بكر الرضي. وحسان حسبان وأنت محمد
 إلى أمثال هذا وإنما أكثرنا بهذا هادها مع استيفائها حكاية بالمعريف أمثلتها
 ولست أهمل كبير من الناس في لوج هذا الباب الضنك واستحقاقهم فادح
 هذا البيت وقلة علمهم بعظيم ما فيه من الورد وكلامهم منه بما ليس لهم

به علم وتحسينه هيتا وهو عند الله عظيم لا سيما الشعر وأشد لهم فيه
 نصريحاً وللسانية شريحاً **ابن هانئ** لأن دليلاً. وابن سليمان المعري بأخرج
 كثير من كلامهما إلى حد الاستخفاف والتقص وصريح الكفر وقد أجبنا عنه
 وعرضنا لأن الكلام في هذا الفصل الذي سقنا أمثلة فان هذه كلها
 وان لم تضمن سائر الأضافات إلى الملية والأنياف نصاً ولست أغني عن
 بيتي المعري ولا تصدقاً بلها أزرأ وعصاً فما قرأ النبوة ولا عظم الرسالة ولا
 عز رحرمة إلا ضطفاً ولا عز رحرمة الكرامة حتى شبه من شبه في كرامة
 نالها أو معرة قصد لا تنقائنها أو ضرب مثل لتطبيب مجلسه أو غلام في
 التحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف تذرؤه والزم تزييره وزيه
 عن جهر القول له ورفع الصوت عندك صلى الله عليه ولم نحو هذا إن ذري
 عنه القتل الأدب والتعجب وقوة تغيره بحسب شناعة مقالته ومقتضى
 فتح ما نطق به ومألوف عاداته بليله أو تذرؤه وقريته كلامه أو تدمع على
 ساقب منته ولم يزل المتقدسون ينكرون مثل هذا من خائبه وقد انكر
 الرشيد على أبي نؤيس **قوله** فإن يك باقي سحر في عون فيكم
 فإن عصى موسى كيف حبيب. وقال له يابن اللخنا أنت المشتهر في بعض
 موسى وأمر بإخراجه عن عشيره من ليلته. وذكر القتيبي أن مما أخذ عليه
 أيضاً وكفر به أو قارب. قوله في محمد الأمين وتسميته إياه بالنبي صلى الله عليه
 تنازع الأخدان المشبه فاشتهر. خلقاً وحلقاً كما قد اشتركا. وقد أنكروا
 أيضاً عليه. قوله كيف لا يذنبك من أمك. من رسول الله من نفي. لأن حق
 رسول الله صلى الله عليه ولم وموجب تعظيمه وإنافة منزلة أن يصاف إليه
 ولا يضاف. فالحكم في أمثال هذا ما بسطناه في طريق الفتيا على هذا المنهج

جَاءَتْ فُتَيَا إِمَامٍ مَذْهَبًا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَصْحَابِهِ فَبَيَّنُوا لَهُ مِنْ رِوَايَةِ
 ابْنِ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْهُ فِي رَجُلٍ غَيْرِ رَجُلٍ بِالْفَقْرِ فَقَالَ تَعَبَّرُوا بِالْفَقْرِ وَقَدْ عَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكٌ قَدْ عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
 أَرَى أَنْ يُؤَدَّبَ. قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا غَوَّيُوا أَنْ يَقُولُوا هَذَا
 أَخْطَأَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَنَا. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْظِرْنَا كَأَيُّنَا يَكُونُ أَبُوهُ غَرِيْبًا
 فَقَالَ كَأَيُّ لَهْ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَيُّ لَهْ فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مَثَلًا
 فَعَرَّلَهُ وَقَالَ لَا تَكْتُبُ لِي أَبَدًا. وَقَدْ كَرِهَ سَمْعُونَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عِنْدَ النَّجَّارِ الْأَعْلَى طَرِيقَ الثَّوَابِ وَالْإِحْسَابِ تَوَقُّرًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعْظِيمًا
 كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ. وَسُئِلَ الْقَاسِمُ بْنُ رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ فِيمَ كَانَتْ وَجْهَ كِبَرٍ وَلِرَجُلٍ
 غَمُوسٍ كَانَتْ وَجْهَ مَالِكِ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَرَادَ مِنْ هَذَا وَكَبِيرُ لُحْدٍ فَيَأْتِي
 الْغَيْرُ وَهُمَا مَلَكَانِ قَالَا الَّذِي أَرَادَ أَرُوْنَا دَخَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ مِنْ وَجْهِهِ أَمْرًا عَافَ
 النَّظَرَ إِلَيْهِ لِذِمَّتِهِ خَلِقَهُ فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ شَيْءٍ يَدَّ لَمْ تَكُنْ حَرِيًّا بِخَيْرِي التَّخْفِيرِ
 وَالنَّوْهِيْنِ فَمِنْ أَشَدِّ عُقُوبَةٍ وَلَيْسَ بِهِ تَضَرُّعٌ لِلْمَلِكِ وَإِنَّمَا السَّبْتُ
 وَاقِعٌ لِلْمَخَاطِبِ. وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالسِّجْنِ كَمَا لِلسُّفْهَاءِ. قَالَ وَلَمَّا دَاكِرُ
 مَالِكِ حَارِبِ النَّارِ فَقَدْ جَعَلَ الَّذِي ذَكَرْتُ عِنْدَ مَا أَنْكَرَ مِنْ غَمُوسٍ الْأَخْرَافِ
 أَنْ يَكُونَ الْمُعْتَسِلُ لَهُ يَدٌ فَيَرْهَبُ بَعْثُ سَيْتِهِ فَيَبْشُرُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ الدِّمْرِ
 لَهْدًا فِي فَعْلِهِ وَأَرْوَمِهِ فِي طَلَبِهِ صَفَةً مَالِكِ الْمَلِكِ الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ فِي فَعْلِهِ يَقُولُ
 كَانَتْ بَنُو بَعْضِ غَضَبٍ مَالِكٍ فَيَكُونُ خَفً. وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَهَا التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ
 هَذَا وَلَوْ كَانَ أَتَى عَلَى الْغَمُوسِ بَعْثُ سَيْتِهِ وَاجْتَمَعَ بِصَفَةِ مَالِكٍ كَانَ أَشَدَّ وَبَعَاتِبَ
 الْمُعَاقَبَةِ الشَّدِيدَةِ وَلَيْسَ فِي هَذَا دَمٌ لِلْمَلِكِ وَلَوْ قَصَدَ دَمُهُ لَقُتِلَ. وَقَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ أَنْصَا فِي شَأْنٍ مَعْرُوفٍ بِالْخَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ

لَوْ

مطلد

والتَّوْهِيْنِ

على

التَّعْدِيْلِ

أَبَى فَقَالَ الشَّابُّ أَلَيْسَ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيًّا فَتَسَبَّحَ عَلَيْهِ مَقَالَهُ وَكَفَّرَ
 النَّاسُ وَاسْتَفَقَ الشَّابُّ بِمَا قَالَ وَأَظْهَرَ التَّدْمَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ إِنَّا إِذَا أَفْلَحَ
 الْكَفَرُ عَلَيْهِ فَخَطَأَ لَكِنَّهُ تَحْطِئُ فِي اسْتِشْهَادِهِ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَوْنِ النَّبِيِّ أَمِيًّا آيَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَوْنُ هَذَا أَمِيًّا نَقِصَةٌ فِيهِ وَجَهَالَةٌ
 وَمِنْ جَهَالَتِهِ اخْتِجَاجُهُ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ إِذَا اسْتَغْفَرَ نَبَاتٌ
 وَاعْتَرَفَ وَلَجَأَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُتْرَكُ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا يَنْتَهِي إِلَى خِذِّ الْقَتْلِ وَمَا ظَنَّهُ
 الْأَدَبُ فَطَوَّعَ فَأَعْلَمَهُ بِالتَّدْمَرِ عَلَيْهِ يُوجِبُ الْكَفَّ عَنْهُ. وَتَرَكَ أَيْضًا سَلَّةً
 اسْتَفَقَ فِيهَا بَعْضُ قَضَاةِ الْأَنْدَلُسِ سَبَّحْنَا الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ صُورٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
 فِي رَجُلٍ يَنْقُصُهُ رَجُلٌ آخَرُ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا يَرِيدُ نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ
 الْبَشَرِ يَخْفَهُمُ النَّقْصُ حَتَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْتَاهُ بِإِطَالَةِ سَجْنِهِ وَاجْتِمَاعِ
 آدِيهِ إِذْ لَمْ يَقْصِدِ السَّبَّ. وَكَانَ بَعْضُ قَضَاةِ الْأَنْدَلُسِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ **فصل**
الوجه السادس أَنَّ يَقُولَ الْقَائِلِ ذَلِكَ حَاكِيًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَثَرًا عَنْ
 سِوَاهُ فَمَنْدَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَفَرِيقَتِهِ مَقَالَتِهِ وَتَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافِ
 ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَجْهٍ. **الوجه الأول** والتدبُّ. **والوجه الثاني** والكرَاهَةُ. **والوجه الثالث** والتجريحُ. فَإِنْ كَانَ
 أَخْبَرَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ لِقَائِلِهِ وَالْإِنْكَارِ وَالْإِعْلَامِ بِقَوْلِهِ وَالتَّغْيِيرِ
 مِنْهُ وَالتَّجْرِيعِ لَهُ فَمَنْدَا مَا يَنْبَغِي أَمِيًّا لَهُ وَتُخَذَ فَأَعْلَمَهُ وَكَذَلِكَ أَنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ
 أَوْ فِي تَخْلِيسٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَرْذُومَةِ وَالنَّقْصِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْعُتْبَا بِمَا يُلْزِمُهُ وَهَذَا مِنْهُ
 مَا يَجِبُ وَمِنْهُ مَا يَسْتَحِبُّ بِحَسَبِ خَالَاتِ الْحَاكِ لِذَلِكَ وَالْمَحْكِيِّ عَنْهُ. فَإِنْ
 كَانَ الْقَائِلُ لِدَلِيلٍ مِمَّنْ تَصَدَّقَ لَأَنَّ يُؤْخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ أَوْ
 يُقَطَّعُ بِحُكْمِهِ أَوْ شَهَادَتِهِ أَوْ فِتْنَاهُ فِي الْخُفُوقِ وَحَبَّ عَلَى سَامِعِهِ الْإِشَادَةُ بِمَا
 سَمِعَ مِنْهُ وَالتَّغْيِيرُ لِلنَّاسِ عَنْهُ وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا قَالَ لَهُ وَوَجِبَ عَلَى مَنْ بَلَغَهُ

هذا هو الوجه السادس من وجوه التفسير وهو الوجه السادس من وجوه التفسير وهو الوجه السادس من وجوه التفسير

مطلب

ذَلِكَ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ أَنْكَارُهُ وَبَيَانُ كُفْرِهِ وَقَسَادُ قَوْلِهِ لِقَطْعِ صَرْفِهِ عَنِ السُّلَمِ
 وَقِيَامًا بِحَقِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ • وَكَذَلِكَ أَنْ كَانَ مِنْ بَعْظِ الْعَامَّةِ أَنْ يُؤَدَّبَ
 الْقَصْبِيَّانَ فَإِنْ مِنْ هَذِهِ سِرِّيَّتُهُ لَا يُؤْمَرُ عَلَى الْقِيَادِ لَكَ فِي قُلُوبِهِمْ فَيَسْأَلُ
 فِي هَؤُلَاءِ الْإِحْجَابِ حَقَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِحَقِّ شَرِيعَتِهِ • وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 الْقَائِلُ مِنْ هَذِهِ السَّبِيلِ فَالْقِيَامُ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَابِ وَحِمَاةِ
 عِرْضِهِ مُنْتَعَيْنَ وَنُضْرَتُهُ عَنِ الْأَدْيِ حَيًّا وَمَيْتًا مُسْتَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ كَيْفَ أَدَا
 قَامَ هَذَا مِنْ ظَهْرِهِ لِحَقِّ وَفُضِّلَتْ بِهِ الْقَضِيَّةُ وَبَيَانُهَا الْأَمْرُ سَقَطَ عَنْ
 الْبَاقِي الْقَرَضُ وَبَقِيَ الْإِسْتِخْبَابُ فِي تَكْثِيرِ الشَّهَادَةِ وَعَصْدِ التَّخْذِيرِ مِنْهُ
 وَقَدْ أَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى بَيَانِ حَالِ الْمُتَّهَمِ فِي الْحَدِيثِ فَكَيْفَ بِمِثْلِ هَذَا • وَقَدْ سِيلَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنِ الشَّاهِدِ يَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى أَسِعُّهُ أَنْ لَا
 يُؤَدِّي شَهَادَتَهُ قَالَ إِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْحُكْمِ بِشَهَادَتِهِ فَلَيْسَ بِهِ • وَكَذَلِكَ إِنْ
 عَلِمَ أَنَّ الْحَاكِمَ لَا يَرَى الْقَتْلَ بِمَا شَهِدَ بِهِ وَيَرَى الْأَسْتِثْنَاءَ وَالْأَدَبَ فَلَيْسَ بِهِ
 وَيَلْزَمُهُ ذَلِكَ • وَأَمَّا الْإِبَاحَةُ لِحَاكِيَةِ قَوْلِهِ لِعَبْرِ هَذَيْنِ الْمُتَقَوِّدَيْنِ فَلَا أَرَى
 لَهُمَا مَدْخَلَ فِي الْبَابِ فَلَيْسَ التَّفَكُّهُ بِعَرَضٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُتَضَمُّضُ
 يَسْتَوْدِكُهُ لِأَحَدٍ لَا ذَاكِرًا وَلَا آتِرًا لِغَيْرِ غَرَضٍ شَرْعِيٍّ مُبَاحٍ • وَأَمَّا لِلْأَعْرَاضِ
 الْمُتَقَدِّمَةِ فَتَرَدُّ دَيْنِ الْإِحْجَابِ وَالْإِسْتِخْبَابِ • وَقَدْ حَكِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي آيَاتِ
 الْمُفْتَرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى رُسُلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ
 لِقَوْلِهِمْ وَالتَّخْذِيرِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَالْوَعِيدِ عَلَيْهِمُ وَالرَّدِّ عَلَيْهِمْ بِمَا تَلَاَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْنَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ • وَكَذَلِكَ وَقَعَ مِنْ أَمثَالِهِ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الصَّحِيحَةِ عَلَى الْوُجُوهِ الْمُتَقَدِّمَةِ • وَأَجْمَعَ السَّلَفُ وَالْخَلْفُ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى عَلَى
 حِكَايَاتِ مَقَالَاتِ الْكُفْرِ وَالْمُجْدِثِينَ فِي كِتَابِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ لِيُبَيِّنُوا هَؤُلَاءِ لِلنَّاسِ

وَالْمُجْدِثِينَ

وَبَقُوا شَبَهَهَا عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانَ وَرَدَ لِأَخِيذِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْكَارُ
 لِبَعْضِ هَذَا عَلَى الْحَرْثِ بْنِ أَسَدٍ فَقَدْ صَنَعَ أَخِيذُ مِثْلَهُ فِي رَدِّهِ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَالْقَائِلِينَ
 بِالْمَخْلُوقِ هَذِهِ الْوُجُوهُ السَّابِغَةُ لِحِكَايَةِ غَيْرِنَا. فَأَمَّا دُرَّةُ هَانِ عَلَى غَيْرِ هَذَا مِنْ
 حِكَايَةِ سَبِّهِ وَالْإِزْرَاءِ بِمَنْصِبِهِ عَلَى وَجْهِ الْحِكَايَاتِ وَالْإِسْمَارِ وَالظَّرْفِ وَالْحَادِثِ
 النَّاسِ. وَمَعَالِيهِمْ فِي الْعَثِّ وَالسَّيْمِ. وَمَصَاحِكُ الْحَيَاتِ وَتَوَادِيرُ السُّخْفَاءِ
 وَالخَوَاصِّ فِي قِيلٍ وَقَالَ وَمَا لَا يَغْنِي نَكْرُ هَذَا مَمْنُوعٌ وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنْعِ وَالْعَفْوِ
 مِنْ بَعْضٍ. فَأَمَّا كَانُ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَغْرَبَةٍ بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ
 أَوْ لَمْ يَكُنْ عَادَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ الْكَلَامُ مِنَ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى حَاكِيهِ
 اسْتِخْسَانُهُ وَاسْتِضْوَاؤُهُ زَجَرَ عَنْ ذَلِكَ وَتَبَيَّ عَنْ الْقَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوْمُ
 بَعْضِ الْأَدَبِ هُمُ الْمُسْتَوْجِبُ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ كَانَ
 الْأَدَبُ أَشَدُّ. وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مَنْ يَقُولُ أَنَّ الْقُرْآنَ
 مَخْلُوقٌ فَقَالَ مَا لَكَ كَافِرًا قَتَلْتَهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ أَمَّا
 سَمِعْتَهُ مِنْكَ. فَمِنْ ذَلِكَ مَا لَدَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الزَّخْرِ وَالتَّغْلِيظِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ
 لَمْ يَبْقَدْ قَتَلَهُ وَإِنْ أَنَّهُمْ هَذَا الْحَاكِي فِيمَا حَكَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَفَهُ وَسَبَّهُ إِلَى غَيْرِهِ
 أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَتُهُ لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِخْسَانُهُ لِدَلِيلِ ذَلِكَ وَكَانَ مُوَلِّعًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِخْفَافِ
 لَهُ أَوْ التَّخْفِيفِ لِمِثْلِهِ وَطَلَبِهِ وَرَوَايَةِ أَشْعَارِ هَجْوِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبِّهِ فَحَكَمَ هَذَا
 حَكَمُ السَّابِّ نَفْسَهُ يُوَاحِدُ يَقُولُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ نِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَيُنَادِ بِرُقَيْتِهِ وَيَحْمِلُ
 إِلَى هَذَا وَبَيِّنَاتِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِيمَنْ حَفِظَ شُطْرَ بَيْتٍ مَا هَجَى
 بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَفَرُ. وَقَدْ دُرِّكَ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي الْإِجْمَاعِ الْإِجْمَاعِ الْمَشْهُورِ
 عَلَى تَحْرِيمِ رَوَايَةِ مَا هَجَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكِتَابَتِهِ وَقِرَائَتِهِ وَتَرْكِهِ مَنَى
 وَجِدَ دُونَ مَخْوٍ. وَرَحِمَهُ اللَّهُ أَسْلَفَنَا الْمُتَنَبِّينَ الْمُتَحَرِّينَ لِدِينِهِمْ فَقَدْ اسْتَقْطَوْا

من الشناعة

من أحاديث المغاري والسيرة ما كان هذا سبيله وتكرار الآية لا أنشأ ذكرها
 بسيرة وغير مستبشرة على نحو وحوه الأول ليرى انفة الله من قائلها واخذ
 المفترى عليه يدنبه. وهذا أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قد تجرى
 فيما اضطر الى الاستشهاد به من اهاج اشعار العرب في كنبه فكفى عن اسم
 المنحوي بوزن اسمه استبرأ الدينه وحفظا من المشاركة في ذم اخيه ورايته
 انشده فكيف بما ينصرف على عرض سيد البشر صلى الله عليه وسلم **فصل**
الوجه السابع ان يذكروا محور النبي صلى الله عليه وسلم او يختلف في جواره
 عليه وما ينظر من الامور البشيرية به ويذكر اصابها اليه او يذكروا انجس به
 وصير في ذات الله على شدة من مقاسات اغذائه واذا هم له ومعرفة
 ابتداء حاله وسيرته وما اقبله من نور منبه ومعرفة من معناه عيشه كل
 ذلك على طريق الرواية ومذاكرة العلم ومعرفة ما صحته منه العظمة للانباء
 عليهم السلام او ما محور عليهم فمذاق خارج عن هذه القلوب المستعدة ليس
 فيه غمض ولا نفث ولا ازار ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد
 اللفظ لكن بحث ان يكون الكلام فيه مع اهل العلم وفهم طلبة الدين
 ممن يفهم مقاصدك وتحققون قوايدك وتجتنب ذلك من غشاه لا يفقه او
 تخشى به فتنته. فذكر بعض السلف تعليم السورة يوسف لما انطوت
 عليه من تلك الفصوص لضعف فهمهم ونقص عقولهم واذا هم فقد قال
 عليه السلام مخيرا عن نفسه يا سنجار له رعاية الغنم في ابتداء حاله وقال ما
 من نبي الا وقد رعى الغنم واخبر الله تعالى بذلك عن موسى عليه السلام وهذا
 لا غصاصة فيه جملة واحك لمن ذكره على وجهه بخلاف من قصد به الغصاة
 والتحقيق بل كانت عادة جميع العرب نعم في ذلك للانباء حكمة بالغة

وتدبر في الله تعالى لهم الى كرامته وتذريته برعايتها السياسية ائمتهم من
 حليته بما سبق لهم من الكرامة في الارل ومثقلوا العلم وكذلك قد ذكر
 الله بيمته وعيالته على طريق المنة عليه والتعريف بكرامته له قد ذكر الدائر
 لها على وجه تعريف حاله والحرر عن مبدائيه والتعجب من سخاؤه قبله وعظيم
 منتهه عندك ليس فيها غصاصة بل فيه دلالة على ثبوته وصحة دعواه اذ اظهره
 الله تعالى بعد هذا على صايد العرب ومن اواه من اشرفهم شيئا فشيئا ونحو
 انزه حتى ظهر لهم ومكن من ملك مقابل يدور واسباحة بمالك كبير من الائم
 غيرهم باظهار الله تعالى له وتأييدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم وانداده
 بالملكه السويين ولو كان من سلك او ذ الشيعه متقدمين لحسب كثير من
 الجاهل ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه صلى الله عليه وسلم ولهذا
 قال هز قل حين قال انما سقت عنه هله انما به من ملك ثم قال ولو كان في
 انما به ملك لقلنا رجل يظك ملك ائمه واذا التئم من صفته واخذى
 علاماته في الكتب المتقدمة واخبار الائم السالفة وكذا وقع ذكره صلى الله
 عليه وسلم في كتاب ارميا وكذلك اذا وصف صلى الله عليه وسلم بانه ائمه كما
 وصفه الله تعالى به في مدحة له وقصيلة ثابته فيه وقاعدة متجربة
 اذ متجربة العظمى من القرآن العظيم انما هي متعلقة بطريق المعارف والعلوم
 مع ما منح صلى الله عليه وسلم وفصل به من ذلك كما قدمناه في القسم الاول
 وجود مثل ذلك من رجل لم نقرأ ولم نكتب ولم ندرس ولا نقس مقتضى العجب
 ومشتى العبر ومعجزة البشر وليس فيه ذلك تعجبه اذ المطلوب من الكناية
 والقرأة المعرنة وانما هي آله لها واسطة موصلة لها غير مرادة في نفسها
 فاذا حصلت الثمرة والمطلوب شغى عن الواسطة والسبب والائمة في غيره

ج
 من الله عليه
 وتبينه عند

وقد اوصاه من دين
 في المطلب وحيد في عالم

داك

بَقِيَّةُ لَأَنَّهُ سَبَّحَ الْجَهْلَةَ وَعُنَوَانَ الْعَبَاوَةِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ بَابِ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ
 غَيْرِهِ وَجَعَلَ شَرَفَهُ فِيمَا فِيهِ تَحْطُّهُ سِوَاهُ وَحَيَاتِهِ فِيمَا فِيهِ هَلَاكُ مَنْ عَدَاهُ هَذَا
 سَقَطَ قَلْبُهُ وَالْخِرَاجُ حَشَوْنَهُ كَانَ تَامَرَ حَيَاتِهِ وَغَانَهُ قُوَّةُ نَفْسِهِ وَثَبَاتُ دَوْعِهِ
 وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ شَتَّى هَلَاكِهِ وَحُتْمُ مَوْتِهِ وَفَنَائِهِ وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى سَائِرِ مَا رَوَى
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِرِّهِ وَتَقْلِيلِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنَ الْمُنْتَفِعِينَ وَالْمُطْعِمِينَ وَالْمَرْكَبَ وَتَوَاضَعِهِ
 وَمِنْ مَنِيَّتِهِ نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَتِهِ بَيْنِيهِ وَهَذَا وَرَغْبَتُهُ عَنِ الدُّنْيَا وَشُيُوبَتِهَا
 خَطِيرَتِهَا وَحَقِيرَتِهَا السَّرْعَةَ فَنَاءَ أُمُورِهَا وَتَقَلُّبَ أَحْوَالِهَا كُلُّ هَذَا مِنْ فَضَائِلِهِ
 وَمَا بَرَّهَ وَشَرَفَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فَمَنْ أَوْرَدَ مِنْهَا شَيْئًا مُزِيدَةً وَقَصَدَ
 بِهَا مَقْصِدًا كَانَ حَسَنًا وَمَنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ
 سَوْفَ قُضِيَ لِحَقِّ الْعُقُولِ الَّتِي قَدَّمَ نَاهَا وَكَذَلِكَ مَا أَوْرَدَ مِنْ لُجَانٍ وَأَخْبَارٍ
 سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْأَخَادِيثِ إِنَّمَا فِي ظَاهِرِهِ إِشْكَالٌ يَفْتَقِرُ أُمُورًا إِلَّا
 تَلْقَى بِهِمْ تَحَالُفٌ وَتَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ وَتَرْدُّدٍ وَاحْتِمَالٍ فَلَا يَحِبُّ أَنْ يُحَدَّثَ
 مِنْهَا إِلَّا بِالصَّحِيحِ وَلَا يَزُودُ مِنْهَا إِلَّا بِالْمَعْلُومِ الثَّابِتِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ مَا لَكَ أَلْفَلَقْدُ
 كِبَرُ التَّحَدُّثِ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخَادِيثِ الْمَوْهُومَةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمَشْكَلَةِ الْمَغْفُورِ
 وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّحَدُّثِ بِمِثْلِ هَذَا فَقِيلَ لَهُ إِنْ أَبْرَحْتَ لَانَ يُحَدَّثُ
 بِهَا فَقَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَفْهَاءِ وَلَيْتَ النَّاسَ وَاقِفُونَ عَلَى تَرْكِ الْحَدِيثِ بِهَا وَسَاعِدُونَ
 عَلَى ظَهْمِهَا فَكَثُرَ مَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَتَدَخَّلَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى
 الْجَمْلَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْكَلَامَ فِيمَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْرَدَهَا عَلَى قَوْمٍ عَرَبٍ يَفْهَمُونَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ وَتَضَرَّرَ بِهِمْ فِي حَقِيقَتِهِ
 وَتَجَارَزَهُ وَاسْتَعَارَتْهُ وَتَلَبَّسَتْ بِهِ وَاجْتَارَتْهُ فَلَمْ تَكُنْ فِي حَقِّهِمْ مُشْكَلَةً تَمْرُجًا عَنْ غَلَبَتِ
 عَلَيْهِ الْعُجْمَةُ وَدَاخَلَتْهُ الْأُمِّيَّةُ فَلَا يَكَادُ يَفْهَمُونَ مِنْ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ إِلَّا نَصَهَا

وَصَرَحَهَا وَلَا تَحَقِّقْ أَشَارَاتِهَا إِلَى غَرَضٍ لَا يَحَازُ وَخَبَرَهَا وَتَلْبِغَهَا وَتَلْوِجَهَا
فَقَرِّئُوا بِأَوَّلِهَا شَدْرًا مَذْرُومًا مِنْهُمْ مَنْ سَبَّهِ وَبِهِمْ مَنْ كَفَرَ. فَأَنَا مَا لَا يَصِحُّ مِنْ
هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فَوَاجِبٌ أَنْ يُذَكَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا حَقَّ أَنْبِيَائِهِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَا يُتَخَذَتْ بِهَا وَلَا تُكَلَّفُ الْكَلَامُ عَلَى مَعَانِيهَا. وَالصَّوَابُ
طَرَحُهَا وَتَرْكُ الشُّغْلِ بِهَا إِلَّا أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى وَجْهِ التَّعْرِيفِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ الْمَقَادِيرُ
وَإِهْمَةُ الْإِسْتِدَادِ. وَقَدْ انْكَرَ الْأَسَاحُجُ عَلَى أَنْ يُكْرَمَ فُوزُكَ بِكَلْفَةٍ فِي مُشْكِلَةِ الْكَلَامِ
عَلَى أَحَادِيثٍ ضَعِيفَةٍ مَوْضُوعَةٍ لَا أَضِلُّهَا أَوْ مَقُولَةٍ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ
يَلْسُنُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ كَانَ يَكْنِيهِ طَرَحُهَا وَتُغْيِيبُ عَنْ الْكَلَامِ عَلَيْهَا التَّسْبِيحُ
عَلَى ضَعْفِهَا إِذَا الْمَقْضُودُ بِالْكَلامِ عَلَى مُشْكِلٍ مَا فِيهَا أَرَأَيْتَ أَلَا لَيْسَ بِهَا وَاجْتِنَانُهَا
مِنْ أَضْلِهَا وَطَرَحُهَا أَكْثَفُ لِلنَّاسِ. وَأَشْفَى لِلنَّاسِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل**
وَمَا يَجِبُ عَلَى الْمُكَلِّمِ فِيمَا يَحْوُرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَا يَحْوُرُ وَالذَّاكِرُ
بِهِ خَالِيَةً مَا قَدْ مَنَاهُ فِي الْفَضْلِ قَبْلَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَذْكُورَةِ وَالْعِلْمُ أَنْ يُعْلَمَ
فِي كَلَامِهِ عِنْدَ ذِكْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرُ تِلْكَ الْأَخْوَالِ الْوَاجِبُ مِنْ تَوْقِينٍ وَتَعْظِيمٍ
وَبِرَافٍ خَالٍ لِسَائِبِهِ وَلَا يَهْمِلُهُ وَتُظْهِرُ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْأَدَبِ عِنْدَ ذِكْرِهٖ فَإِذَا ذَكَرَ
مَا قَاسَاهُ مِنَ الشَّدَائِدِ يُظْهِرُ عَلَيْهِ الْإِشْفَاقُ وَالْإِزْمَاضُ وَالْعِظَمُ عَلَى عَدْوِهِ وَمَوَدَّةُ
الْعَدُوِّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَالتَّضَرُّعُ لَهُ لَوْ أَمْنَكْتَهُ. وَإِذَا أَحْدَثَ فِي
أَنْوَاعِ الْعِصْمَةِ وَتَكَلَّمَ عَلَى تَحَارِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَزَى أَحْسَنَ اللَّفْظِ
وَأَدَبِ الْعِبَارَةِ مَا أَمْنَكْتَهُ وَاجْتَنَبَ شَيْعَ ذَلِكَ وَهَرَمَ الْعِيَانُ مَا يَنْبَغُ كَلْفَةً جَهْلًا
أَوْ الْكَيْدِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَحْوُرُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ
وَالْإِخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَفَّعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا وَخَوْفًا مِنَ الْعِيَانِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَيْدِ
حُمْلَةً وَاجِبَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَحْوُرُ أَلَا يَعْلَمُ أَلَا مَا يَعْلَمُ وَهَلْ يَكُنْ لَا يَكُنْ

عند علم من بغض الاشياء حتى يوحى اليه ولا يقول تحمله بفم اللفظ وبشاعته
وإذا تكلم في الأفعال قال هل يجوز منه الخالفة في بغض الأمر والنواهي ومواقفه
الصغائر فنوازي وأدب من قوله هل يجوز أن يغصى أو يذبت أو ينفذ كذا وكذا
من أنواع المعاصي فهذا من حق توقيين عليه السلف وما يجب له من تغيير
وإعظام. وقد رأيت بغض العلماء لم تحفظ من هذا نفع منه ولم استصوب
عبارة فيه. ووجدت بغض الجائرين من قوله لا جمل ترك تحطيه في العبارة
ما لم يقله وشنع عليه بما يأناه ويكفر بإثله. وإذا كان مثل هذين للناس
مستعملا في أدبهم وخشيت معاشرتهم وخطابهم فاستعمله في حقه عليه السلام
أو حب والبرائة الذخيرة العنان نفع الشيء وتحسنه وتحسينها وتزديدها
بعض الأمر أو بهونه. وهذا قال عليه السلف أن من أتيان كسحرا فاما أنزده
على جهة التقي عنه والتزبه فلا حرج في تشرح العبارة وتضريحها فيه كقوله
لا يجوز عليه الكذب جملة ولا أتيان الكبار بوجه ولا الجور في الحكم على حال
ولكن مع هذا يحب ظهور توقيين وتعظيمه وتغير به عند ذكره صلى الله عليه
وآله فليكن عند ذكره مثل هذا. وقد كان السلف يظهر عليهم حالات شديدة
عند مجرد ذكره عليه السلام كما قد مناه في القسم الثاني. وكان بعضهم يلتمز
مثل ذلك عند تلاوة أي من القرآن حكى الله تعالى فيها مقال عداة من كفر بآياته
وافترى عليه الكذب فكان يحض بها صوته إعظاما لربه وإجلالا له وإشفاقا
من التشبه بمن كفر به. **الكتاب الثاني في حكم سائيه**
وسائيه ومتقصيه ونوذيه وعقوبته وذكر استتائيه وورائيه. قد قدنا
ما هوست وأدب في حقه عليه السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتله فاعل ذلك
وقائله أو تحجير الإمام في قتله أو صلبه على ما ذكرناه ونزنا الحج عليه وبعد

لأنه لم يقتل من ظاهر إلى ظاهر. وقال القاضي أبو محمد بن زهير **مُحْتَجًّا** لِمُتَوَدِّعِ
 تَوْبَتِهِ وَالْقَذْفِ بَيْنَهُ وَمِنْ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى سَهْوٍ مِنَ الْقَوْلِ بِاسْتِثْنَائِهِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ وَالْمُشْرِكِينَ جَسَنَ تَحْقُوقِهِمْ الْمَعْرَةَ إِلَّا مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِبُيُوتِهِ وَالْبَارِي
 تَعَالَى مُتَوَدِّعٌ عَنْ جَمِيعِ الْمَغَائِبِ قِطْعًا وَلَيْسَ مِنْ جَسَنٍ تَحْقُوقِ الْمَعْرَةَ بِجَنَسِهِ وَلَيْسَ سَبُّهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ كَالِإِزْدَادِ الْمَقْبُولِ فِيهِ التَّوْبَةُ لِأَنَّ الْإِزْدَادَ مَعْنَى تَنْفَرِذِهِ الْمَزِيدُ لِحَقِّ
 فِيهِ لِعَيْنِهِ مِنَ الْأَدْمِيتِ فَقِيلَتْ تَوْبَتُهُ. وَمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّقَ
 فِيهِ حَقُّ الْأَدْمِيتِ فَكَانَ كَالْمَزِيدِ يَقْتُلُ حِينَ إِيْدَادِهِ أَوْ يَقْذِفُ فَإِنَّ تَوْبَتَهُ لَا سَقَطَ
 عَنْهُ حَدُّ الْقَتْلِ وَالْقَذْفِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ تَوْبَةَ الْمَزِيدِ إِذَا قِيلَتْ لَا سَقَطَ ذُو تَوْبَةٍ
 مِنْ رَأَا وَسِرِّيَّةٍ وَغَيْرِهَا وَلَمْ يَقْتُلْ سَابَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُفْرِهِ لَكِنْ لِمَعْنَى
 يَرْجِعُ إِلَى تَعْظِيمِ حُزْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى الْمَعْرَةَ بِهِ وَذَلِكَ لَا سَقَطَ
 التَّوْبَةُ **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ** رَحِمَهُ اللَّهُ يُرِيدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّ سَبَّهُ لَمْ يَكُنْ
 يَكْمُلُهُ تَقْتَضِي الْكُفْرِ وَلَكِنْ مَعْنَى الْإِزْدَادِ وَالِاسْتِخْفَافِ أَوَّلًا لِأَنَّ تَوْبَتَهُ وَأَظْهَارَ
 إِنَابَتِهِ أَرْتَفَعَتْ عَنْهُ اسْمُ الْكُفْرِ ظَاهِرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّيَّتِهِ وَبِقِي حُكْمِ السَّبِّ عَلَيْهِ
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ الْقَاضِي مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرَادَ عَنِ الْإِسْلَامِ قُتِلَ
 وَلَمْ يُسْتَنْبَ لِأَنَّ السَّبَّ مِنْ خُفْوٍ الْأَدْمِيتِ الَّتِي لَا سَقَطَ عَنِ الْمَزِيدِ وَكَلَامُ شَيْءٍ
 هُوَ لَا مَبْنِيٍّ عَلَى الْقَوْلِ يَفْتَلِهِ حَدُّ الْكُفْرِ وَهُوَ خُتَابُ إِلَى تَنْصِيلِ. وَأَمَّا عَلَى رَأْيِهِ
 الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ نَالِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَنْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ دُكْرَاءٍ وَقَالَ بِهِ
 أَهْلُ الْعِلْمِ فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّهُ رَدَّةٌ قَالُوا وَاسْتِثْنَاءُ مِنْهَا فَإِنْ نَابَ يَكْفُلُ وَإِنْ أَيْ قَتَلَ
 حُكْمُهُ لَمْ يَحْكَمْ الْمَزِيدَ مُطْلَقًا فِي هَذَا الْوَجْهِ. وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَظْهَرُ لِمَا
 قَدْ مَنَاهُ. وَخَرَّجَ سَقَطَ الْكَلَامِ فِيهِ فَنَقُولُ مَنْ لَمْ يَرِدْ رَدَّةٌ فَمَوْجِبُ الْقَتْلِ
 فِيهِ حَدٌّ وَأَمَّا نَقُولُ ذَلِكَ مَعَ فَضْلَيْنِ. إِمَّا مَعَ انْكَارِهِ مَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَأَظْهَارِهِ

عنه

أَبُو

وقال أبو محمد
أهل العلم

الإِفْلَاحَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَقُتِلَ حَدًّا لِلنَّبَاتِ كَلِمَةُ الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَخْرَجَتْهُ خُلُوعًا فِي مِيرَاتِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ
 حُكْمَ الْمُرْتَدِّ إِذَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ أَوْ تَابَ . فَإِنْ قَبِلَ فَلَيْفَ يُشْتَبَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا تَحْكُمُونَ عَلَيْهِ حُكْمَهُ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَتَوَابِعِهَا
 فَلَمَّا نَحَرْنَا أَنْ تُبْتَنَاهُ حُكْمُ الْكَافِرِ فِي الْقَبْلِ فَلَا تَقْطَعُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِإِفْرَادِهِ
 بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّكَاوُرِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ أَوْ زَعَمَ أَنْ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ وَهَذَا
 وَمُعْصِيَةٌ وَأَنَّهُ مُتْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا دُرِّ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِنَّمَا تَقْطَعُ بِغَضِّ أَحْكَامِ
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ يَنْتِ لَهُ خَصَاصَتُهُ كَقَبْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ
 وَأَمَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ سَبَّهَ مُعْتَقِدًا لِاسْتِحْلَالِهِ مَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ بِذَلِكَ . وَكَذَلِكَ
 إِنْ كَانَ سَبَّهَ فِي نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَكْذِيبِهِ أَوْ تَكْفِيرِهِ وَخَوَافَ هَذَا لَا إِشْكَالَ
 فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ تَابَ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَقُتِلَ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدُّ الْقَوْلِ
 وَمُسْقِطُ كُفْرِهِ وَأَمْرُهُ يُعْدَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُطْلَعُ عَلَى صَحَّةِ أَقْلَاعِهِ الْعَالِمِ بِسِرِّهِ
 وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يُظْهِرِ التَّوْبَةَ وَاعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَصَمَّ عَلَيْهِ بِمَا كَانَتْ
 يَقُولُهُ وَاسْتَحْلَالَ لَهُ هُنَا حُرْمَةُ اللَّهِ وَحُرْمَةُ نَبِيِّهِ يُقْتَلُ كَافِرًا بِإِلْخِلَافِ
 فَعَلَى هَذِهِ التَّفْصِيلَاتِ خُذْ كَلَامَ الْعُلَمَاءِ وَبِرْكَاتِ مُخْتَلِفِ عِبَارَاتِهِمْ فِي الْإِخْتِلَافِ
 عَلَيْهَا وَأَخْرَجُوا خِلَافَهُمْ فِي الْمَوَارِثَةِ وَغَيْرِهَا عَلَى تَرْجِيهِهَا تَنْصِفُكَ لِكَ مَقَاصِدِهِمْ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ **فصل** إِذَا قُلْنَا بِالْإِسْتِثْنَاءِ حَيْثُ نَحْمُ فَالْإِخْتِلَافُ فِيهِ عَلَى
 الْإِخْتِلَافِ فِي تَوْبَةِ الْمُرْتَدِّ إِذَا لَافَرَقَ . وَقَدْ اُخْتَلَفَ اسْتَلْفٌ فِي دُخُولِهَا وَصُورَتِهَا
 وَمَدَّهَا نَدَّهَتْ جَمْعُهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ يُشْتَبَى . وَحَكَى ابْنُ النَّصَّارِ أَنَّهُ
 إِجْمَاعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى تَضْوِيبِ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ وَلَمْ يَنْكُرْهُ
 وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَبِهِ قَالَ عَطَاءُ

ابن أبي رباح والشمسي والثوري ومالك وأصحابه والأوزاعي والشافعي
 وأحمد وإسحق وأصحاب الرأي. وذهب طاووس وعبيد بن عمير والحسن
 في أخذ الأثرين عنه أنه لا يستتاب. وقاله عند العزيز بن أبي سلمة ود
 عن معاذ وأكره سحنون عن معاذ وحكاة الطحاوي عن أبي يوسف وهو قول
 أهل الظاهر قالوا وتنفعه نوبته عند الله ولكن لا نذر القتل عنه لقوله
 صلى الله عليه وسلم فاقبلوه. وحكي أيضا عن عطاء أن كان بمنى في الإسلام
 لم يستتب ويستتاب الإسلامي وجهه من العلماء على أن المزد والمزنية في
 ذلك سواء **وروي** عن علي رضي الله عنه لا تقتل المزدنية وتستبرأ. وقاله
 عطاء وقتادة **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تقتل النساء في الردة
 وبه قال أبو حنيفة وقال مالك والحرث والعبد والذكر والأنثى في ذلك سواء
 وأما مدنها فذهب للجمهور **وروي** عن عمر رضي الله عنه أنه يستتاب ثلثة
 أيام تحبس فيها. وقد اختلف فيه عن عمر وهو أحد قول الشافعي رضي الله عنه
 وقول أحمد وإسحق واستحسنه مالك وقال لا يأتى الاستظهار إلا بحسن
 وليس عليه جماعة التائب قال الشيخ أبو محمد بن زبير في الاستنباء
 ثلثا وقال مالك أيضا الذي أخذ به في المزد قول عمر رضي الله عنه تحبس
 ثلثة أيام وتعرض عليه كل يوم فإن تائب ولا قتل. وقال أبو الحسن ابن
 القصار في تأخير ثلثا وإتيان عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب
 واستحسن الاستنباء والاستنباء ثلثا أصحاب الرأي **وروي** عن أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه أنه استتاب امرأة فلم تثبت فقتلها وقاله الشافعي
 رضي الله عنه مرة أخرى فقال إن لم تثبت مكانه قتل واستحسنه المروزي
 وقال الزهري يدعى إلى الإسلام ثلث مرات فإن لم يأت قتل **وروي** عن علي

من يدل دينه
 ولم يثبت

رضى الله عنه يُسْتَنَابُ شَهْرَيْنِ. وَقَالَ التَّحْقِي يُسْتَنَابُ أَبَدًا. وَبِهِ أَحَدُ الثَّوَرَيْنِ
 مَا رُجِيَتْ تَوْبَتُهُ. وَحَكِي ابْنُ الْقَضَائِرِ عَنِ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يُسْتَنَابُ
 تِلْكَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ تِلْكَ جَمِيعُ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ جَمِيعَةُ مَرَّةٍ. وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ يُدْعَى الْمُرْتَدُّ إِلَى الْإِسْلَامِ تِلْكَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَقْبَضَتْ عَنْقَهُ.
 وَاخْتَلَفَ عَلَى هَذَا هَلْ يُهْدَدُ أَوْ يُشَدُّ عَلَيْهِ أَيَّامُ الْإِسْتِنَابَةِ لِتَوْبِ أَمْرٍ لَا
 فَنَالِ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ فِي الْإِسْتِنَابَةِ تَجْوِيعًا وَلَا تَقْطِيسًا وَتَوْبِي مِنْ
 الطَّعَامِ بِمَا لَا تَضُرُّهُ. وَقَالَ أَضْمَعَ خَوْفُ أَيَّامِ الْإِسْتِنَابَةِ بِالْقَتْلِ وَبِغَضِّهِ
 الْإِسْلَامَ. وَفِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الطَّائِبِيِّ يُوَعَّظُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَيُذَكَّرُ بِالْجَنَّةِ
 وَخَوْفُ النَّارِ. قَالَ أَضْمَعَ وَأَيُّ الْمَوَاضِعِ خَيْرٌ فِيهَا مِنَ الشُّجُوبِ مَعَ النَّاسِ
 أَوْ وَحْدَهُ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ مِنْهُ سَوَاءٌ أَوْ يُؤْتَفُ مَا لَهُ إِذَا خِيفَ أَنْ يُتْلَفَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 وَيُطْعَمَ مِنْهُ وَيُسْقَى. وَكَذَلِكَ يُسْتَنَابُ أَبَدًا كُلُّ مَرَّجِعٍ وَارْتَدٍّ. وَقَدْ اسْتَنَابَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْمَانِ الَّذِي ارْتَدَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسًا. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ
 عَنْ مَالِكٍ يُسْتَنَابُ أَبَدًا كُلُّ مَرَّجِعٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَقَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ. وَقَالَ اسْمُ الْقَتْلِ فِي الرَّابِعَةِ. وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي
 الرَّابِعَةِ قِتْلَ دُونَ اسْتِنَابَةٍ وَإِنْ تَابَ صُرِبَ صَرْبًا وَجَمِيعًا وَلَمْ يُخْرِجْ
 مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ. قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدًا
 أَوْ حَبَّ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى أَدْبًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
 وَالْكَوْفِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** هَذَا حُكْمُ مَنْ تَبَتَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا حَبَّتْ
 تَوْبَتُهُ مِنْ أَقْرَابٍ أَوْ غَدُولٍ لَمْ يُدْفَعْ فِيهِمْ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَتِمَّ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا شَرِدَ
 عَلَيْهِ الْوَاحِدُ أَوِ اللَّفِيفُ مِنَ النَّاسِ أَوْ تَبَتَّ قَوْلُهُ لَكِنْ اخْتَلَفَ وَلَمْ يَكُنْ صَرِيحًا وَكَذَلِكَ
 إِنْ تَابَ عَلَى الْقَوْلِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ فَمَنْ دَايَرُ عَنْهُ الْقَتْلُ وَيَسْلُطُ عَلَيْهِ الْجِهَادُ

الإمام بقدر شهرته حاله وقوة الشهادة وضعفها وكثرة السماع عنه وصورة
 حاله من النعمة في الدين والنزول بالسفوف والمجرب فمن قوى أمره أداؤه من
 شديد المكالم من التضييق في السجون والشدة في القيود إلى الغاية التي هي منتهى
 طاقتهم مما لا يمنعهم القيام بضرورته ولا ينفك عن صلواته وهو حكم كل من
 وجب عليه القتل لكن وقف عن قتله لمغنى وجهه وأمر يصير له لا شك
 وعائق اقتضاه أمن وحالات الشدة في تكاليفه تختلف بحسب اختلاف حاله
وقد روى الوليد عن مالك والأوزاعي أنهما رداً قاتلاً بكل ولما ليك
في الغيبية وكتاب محمد بن روايه أشهد أدينا بالمزند فلا عقوبة عليه
 وقاله **سجنون** وأقضى أبو عبد الله بن عتاب فيمن سب النبي صلى الله عليه وآله
 شهده عليه شاهدان عدل أحدهما بالأدب الموضع والتكبير والسجن
 الطويل حتى يظهر ثوبته. وقال القاسمي في مثل هذا. ومن كان أقصى
 أمره القتل فعائق أشكل في القتل لم يستع أن يطلع من السجن ولا يستطاع
 سجنه ولو كان فيه من المدة ما عسى أن يعفى ويحل عليه من العتد ما يطيق
 وقال في مثل من أشكل أمره يشد في القيود شدة ويضيق عليه في السجن حتى
 ينظر فيما يحب عليه. وقال في مسألة أخرى مثلها ولا تهرأ الزمان إلا بالأمس
 الواجب. وفي الأدب بالسوط والسجن كمال للشفها ويقاقب عقوبة شديدة
 قائماً أن لم يشهد عليه سوى شاهد من عداوته أو جزئيهما ما
 أسقطهما عنه ولم يستع ذلك من غيرهما فأمره أخف لسقوط الحكم عنه
 وكأنه لم يشهد عليه إلا أن يكون ممن يليق به ذلك ويكون الشاهدان
 من أهل الثبرين فأسقطهما بعداوة قنوا وإن لم ينسب الحكم عليه بشهادتهما
 فلا يدفع الظن صدقهما والمحاكم هنا في تنكيله موضع اجتهاد. والله ولي

مسألة

اجتهاد

الجزاء **فصل** هذا الحكم المسلم فاما الذي اذا اصرح بسببه صلى الله
 عليه وسلم او عرّض او استخف بقدره او وصّعه بغير الوجه الذي كفر به فلا
 خلاف عندنا في قتله ان لم يسلم لانا لم نعطه الذمة او العمد على هذا
 وهو قول عامة العلماء الا انا حنيفة والثوري واتباعهما من اهل الكوفة
 قاتلهم قالوا لا يقتل وما هو عليه من الشرك اعظم ولكن يؤدب ويغزر
 واستدل بغض شيو حنا على قتله بقوله تعالى وان تكونوا انما هم من بعد
 عهدهم وطعنوا في دينكم الالة. وسند ذلك ايضا عليه يقتل النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يبي الا شرب واشباهه ولا نال من نعا هدم ولم يعطهم الذمة
 على هذا ولا يجوز لنا ان نفعل ذلك معهم فلو اننا لم يعطوا عليه العهد
 ولا الذمة فقد نقضوا ذمتهم وصاروا كفارا اهل حرب يقتلون بكفرهم
 وايضا فان ذمتهم لا تسقط خذوذ الاسلام عنهم من القطع في سيرة انوالهم
 والقتل لمن قتلوه منهم وان كان ذلك خلا لا عندهم. وكذلك ستم للشق
 صلى الله عليه وسلم يقتلون به ووردت لأصحابنا طواجر تقتضي الخلاف اذا
 ذكره الذي بالوجه الذي كفر به سيق عليها من كلام ابن القاسم وابن سحنون
 بغداد. وحكي أبو مضعب الخلاف فيها عن اصحابه المذنبين واختلفوا اذا سبه
 ثم اسلم فقبل سقط اسلامه قتله لان الاسلام بحث ما قتله بخلاف المسلم
 اذا سبه ثم تاب لانا نعلم باطنة الكافر في بغضه له وتنقصه بقلبه لكان
 منعاه من اظهاره فلم يزدنا ما اظهره الا مخالفة للاميز ونفصا للعهد فاذا
 رجع عن دينه الاول الى الاسلام سقط ما قتله. قال الله تعالى قل للذين
 كفروا ان ينتموا يعترف لهم ما قد سلف. والمسلم بخلافه اذا كان طائفا بطنه
 حكم ظاهره وخلاف ما بدا منه الان فلم يقتل بغدر رجوعه ولا استمنا

مطلب

واصله

استمنا

إلى ناطية إذ قد بدت سريره وماتت عليه من الأخطار باقية عليه لم
 يسقطها شيء. وقيل لا يسقط إسلام الذي مات قتله لأنة حق للنبي صلى الله
 عليه وسلم وحت عليه لا ينهاكم حرمته وقضيه لحاق النقصه والمعرفة به
 فلم يكن رجوعه إلى الإسلام بالذي سقطه كما وحت عليه من حقوق المسلمين
 من قبل إسلامه من قتل وقذف. وإذا كتما لا تقبل توبه المسلم فان لا تقبل
 توبه الكافر أولى. قال مالك رحمه الله في كتاب ابن حبيب والمبسوط وابن القاسم
 وابن الماحشون وابن عبد الحكم وأصنع فممن ستم نبينا صلى الله عليه وسلم
 من أهل الذمة أو أحد من الأنبياء عليهم السلام قتل إلا أن يسلم وقاله
 ابن القاسم في العنينة وعند محمد وابن سحنون. وقال سحنون وأصنع لا
 نقال له أسلم ولا لا تسلم ولكن إن أسلم فذلك له توبه. وفي كتاب محمد
 آخرنا أصحاب مالك رحمه الله أنه قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو غير من النبيين من مسلم أو كافر قيل ولم يستت. ورؤى لنا عن مالك
 إلا أن يسلم الكافر. وقد روى ابن وهب عن ابن عمر رضي الله عنهما أن زاهدا
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر نهلا فتلثموه. ورؤى عيسى
 عن ابن القاسم في ديني قال إن محمد لم يرسل المنا إنما أرسل البكر وإنما
 نبينا موسى أو عيسى ونحو هذا لا شيء عليهم لأن الله تعالى أقرهم على مثله
 وأما إن سبه فقال ليس ينبغي أو لم يرسل أو لم يرز عليه فزان وأما هو
 شيء نقوله أو نحو هذا فبقتل. قال ابن القاسم وإذا قال النضاري ديننا
 خير من دينكم إنما دينكم دين الجبر ونحو هذا من القيس أو سبع المؤذن
 يقول أشهد أن محمدا رسول الله فقال كذلك يعطىكم الله في هذا الأدب
 الموجه والتجمل الطويل. قال وأما إن ستم النبي صلى الله عليه وسلم ستما

شهد

يعرف فانه يقتل الا ان يسلم قاله مالك غير مرفوع ولم يقل يسئاف. قال ابن
 القاسم ومحمد بن قيس عنده ان اسلم طائعا. وقال ابن سحنون في سؤال ابن سلف
 ابن سالم في اليهودي يقول للمؤذنين اذ كذبت لعافك لعقوبة الموقعة مع
 التجيز الطويل. وفي التواريخ من رواه سحنون عنه من شتم لا يسأمن اليهود
 والنصارى وغير الوخيه الذي به كفر واضربت عنقه لان يسلم. قال محمد
 ابن سحنون كان قيل فلم تقتله في سب لنبى صلى الله عليه وسلم ومن دينه سبه
 وكذبه قيل لا تألم تعطهم العهد على ذلك ولا على قتلنا واخذنا من الينا
 قلاذقتل واحدنا قتلناه وان كان من دينه استخلا له نكذ لك اظهاؤه
 لست نبينا صلى الله عليه وسلم. قال سحنون كما لو نكذ لنا اهل الحرب الجزية
 على اقرارهم على سبه لم تحز لنا ذلك في قول قائل نكذ لك بتقص عهد من
 ست منهم وحل لنا دمه وكما لم تحضن الاسلام من سبه من القتل كذلك
 لا تحضنه الذمة **قال القاسم ابو الفضل رحمه الله ما ذكره ابن سحنون**
 عن نفسه وعن ابنه بخالف لقول ابن القاسم فيما حثت عقوبتهم فيه مما به
 كفروا قتلنا مثله. ونكذ على انه خلاف ما روى عن المدنيين في ذلك **حكى**
 ابو المصعب الرهري قال ايبت بضرا في قال والذي اضطقى عيسى على محمد
 فاختلف على فيه وضربه حتى قتلته او عاش يوما وليلة وامر من جتر
 برجله وطرح على منزله فاكلته الكلاب. وسئل ابو المصعب عن بضرا في قال
 عيسى خلق محمد فقال يقتل. وقال ابن القاسم سألنا ما لك عن بضرا في بضرا
 شهد عليه انه قال يسكن محمد انه في الجنة ما له لم ينفع نفسه اذ كانت
 الكلاب تاكل ساقه لو قتلوه استراح منه الناس. قال مالك رحمه الله اركى
 ان تضرب عنقه قال ولقد كدت ان لا اكلهم فيها ثم مررت انه لا يسعني

ما جري

ط

تخير كرم

الصَّحَفُ . قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَشْهُورِ مِنْ شَيْءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى فَإِذَا رَأَى لِلْإِيمَانِ أَنْ يُحَرِّقَهُ بِالنَّارِ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ ثُمَّ حَرَّقَ وَجَدَّشَهُ
 وَإِنْ شَاءَ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا نَهَا قَتْلُ فِي سَبِيلِهِ . وَلَقَدْ كُنْتُ أَلِيكَ رَحِمَةً
 مِنْ مَضْرُودٍ ذَكَرْتُ سَلَّةَ ابْنِ الْقَاسِمِ الْمُسْتَقْدِمَةَ قَالَ فَأَمَرَنِي بِمَا لَكَ فَكُنْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ
 يُقْتَلَ وَأَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ وَكُنْتُ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَحْرُقُ بِالنَّارِ
 فَقَالَ إِنَّهُ حَقِيقٌ بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ لَكُنْتُ بِبَيْدِي يَتَرَدِّدُ مَا أُنْكِرُهُ وَلَا
 عَابَةَ وَتَعَذُّبُ الضَّعِيفَةِ بِذَلِكَ قَتْلٌ وَحَرْقٌ . وَأَفْنَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ حَيٍّ وَإِنْ
 لَمَّا بَنَى فِي جَمَاعَةٍ سَلَفَ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلُسِيِّينَ يُقْتَلُ بِضَرَبَةٍ اسْمُهَا سَبْعُ الدُّبُورِ
 وَتُبُوهُ عَيْسَى اللَّهِ وَكَذِبَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النُّبُوَّةِ وَيَقُولُ اسْلَامُهَا
 وَذَرَى الْقَتْلَ عَنْهَا بِهِ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُنَاجِرِينَ مِنْهُمْ الْقَاسِمِيُّ وَإِنْ الْكَاتِبُ
 وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْجَلَّابِ فِي كِتَابِهِ مِنْ سَبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ
 قَتْلًا وَلَا يُسْتَنَابُ . وَحَكَى الْقَاسِمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الذِّمِّيِّ سَبُّ رَوَابِئِهِ فِي ذَرِّ الْقَتْلِ
 بِإِسْلَامِهِ . وَحَكَى ابْنُ سَعْنُونٍ وَحَدَّثَ الْقَذْفُ وَشَهْرَهُ مِنْ حُقُوقِ الْعِبَادِ لَا
 تُسْقِطُهُ عَنْ الذِّمِّيِّ إِسْلَامُهُ وَإِنَّمَا يَسْقِطُ بِإِسْلَامِهِ حَدُّهُ وَدُودُ اللَّهِ . فَأَمَّا حَدُّ
 الْقَذْفِ فَحَقٌّ لِلْعِبَادِ كَانَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ وَغَيْرِهِ فَأَوْجَبَ عَلَى الذِّمِّيِّ إِذَا قَذَفَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْلَمَ حَدَّ الْقَذْفِ وَلَكِنْ يُنْظَرُ مَا دَامَ حَتَّى عَلَيْهِ هَلْ
 حَدُّ الْقَذْفِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْقَتْلُ لِزِيَادَةِ حُرْمَةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِهِ أَمْ هَلْ يَسْقِطُ الْقَتْلُ بِإِسْلَامِهِ وَتُحَدُّ ثَمَانِينَ فَتَأْتِلُهُ
فَصِيلٌ فِي مِيرَاثٍ مِنْ قِتْلٍ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغُسْلِهِ وَالصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ **اخْتَلَفَ** الْعُلَمَاءُ فِي مِيرَاثٍ مِنْ قِتْلٍ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ
 سَعْنُونُ إِلَى أَنَّهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قِتْلٍ أَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرًا

عنه

عنه

بِشَنَةِ كُفْرِ الرِّدَّةِ . وَقَالَ أَضْعُ مِيرَاثَهُ لَوَرَثَتِهِ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ مُشْتَرَا
 بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا لَهُ مُشْتَرَا بِهِ فَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَيُقْتَلُ عَلَى كُلِّ
 حَالٍ وَلَا يَسْتَأْتِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ إِنْ قُتِلَ وَهُوَ مُنْكَرٌ لِلشَّهَادَةِ
 فَالْحُكْمُ فِي مِيرَاثِهِ عَلَى مَا أَظْهَرَ مِنْ أَقْرَابِهِ يَعْنِي لَوَرَثَتِهِ وَالْقَتْلُ حَدٌّ ثَبَتَ
 عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ لَوْ أَقْرَبَ بِالسَّبِّ وَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ لَقُتِلَ
 إِذْ حَدُّهُ وَحُكْمُهُ فِي مِيرَاثِهِ وَسَائِرِ أَحْكَامِهِ حُكْمُ الْإِسْلَامِ . وَلَوْ أَقْرَبَ بِالسَّبِّ
 وَمَتَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى التَّوْبَةَ مِنْهُ فَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ كَأَقْرَبِ مِيرَاثِهِ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَلَا يُقْتَلُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِ وَلَا يُكْفَنُ وَتُسْتَرْغَوْثُهُ وَيُؤَارَى كَمَا يُفْعَلُ بِالْكَفَّارِ .
 وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْمَآهِرِ الْمَتَادَى يَتَرَكُ الْمَخْلَافَ فِيهِ لِأَنَّهُ كَافِرٌ
 مُرْتَدٌّ غَيْرُ نَائِبٍ وَلَا مُقْتَلٍ وَهُوَ مُشْتَرَا قَوْلُ أَضْعُ وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ بْنِ سُبْحَانَ
 فِي الرِّدَّةِ يَقْتَضِي عَلَى قَوْلِهِ . وَمِثْلُهُ لِابْنِ الْقَاسِمِ فِي الْعُقَبِيَّةِ وَاجْتِمَاعِهِ مِنْ
 أَصْحَابِ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِي مَنْ أَعْلَنَ كُفْرَهُ مُشْتَرَا . قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 وَحُكْمُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ لَا يَرْتَدُّ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ الَّتِي ارْتَدَّ
 إِلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ وَصَايَا . وَتَعْنِيهِ وَقَالَ أَضْعُ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ مَاتَ عَلَيْهِ وَقَالَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي رَنْدٍ وَإِنَّمَا تَخْتَلَفُ فِي مِيرَاثِ الرِّدَّةِ الَّذِي يَسْتَبِيلُ بِالتَّوْبَةِ
 فَلَا يُقْتَلُ مِنْهُ فَأَمَّا الْمَتَادَى فَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَا يَوْرَثُ . وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِيمَنْ سَبَّ
 اللَّهَ تَعَالَى ثَمَّ مَاتَ وَلَمْ يُعْدَلْ عَلَيْهِ يَتَنَّهُ أَوْ لَمْ يُقْتَلْ أَنَّهُ يُصَلِّي عَلَيْهِ **وَرَوَى**
 أَضْعُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ كَذَبَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ أَعْلَنَ دِيْنًا مَائِقًا رُفِيَ بِهِ الْإِسْلَامُ أَنَّ مِيرَاثَهُ لِلْمُسْلِمِينَ . وَقَالَ يَقُولُ مَالِكٌ
 أَنَّ مِيرَاثَ الْمُرْتَدِّ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا يَرْتَدُّ وَرَثَتُهُ . وَبِيعَهُ وَالشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 وَأَبُو ثَوْرٍ وَابْنُ أَبِي لَيْثٍ . وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَحْمَدَ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وابن شنفوذ وابن المسيب والحسن والشعبي وعمر بن عبد العزيز والحكم والأوزاعي
 والليث وإسحق وأبو حنيفة رحمهم الله برئته ورثته من المسلمين. وقيل ذلك فيما
 كسبه قبل ازدياده وما يكسبه في الازدياد للمسلمين وتفصيله في الحسن وباقي
 حوايه حسن بن يحيى وهو على رأي أضع وجلائ قول سخون وأخلاقهما على
 قول مالك رحمه الله في ميراث البرندي فرة ورثته ورثته من المسلمين قامت
 عليه بذلك بينة فأنكرها واغترف بذلك وأظهر التوبة. وقالة أضع ومحمد
 ابن مسلمة وعمر واحد من أصحابه لأنه مظهر للإسلام بإنكاره أو توبته وحكمة
 حكم المتأففين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** ابن
 أبي عمير عنه في الغيبة وكتاب محمد بن ميراث الجماعة المسلمين لأن ماله تبع لدمه
 وقال به أيضا جماعة من أصحابه وقالة أشعث والمغير وعبد الملك ومحمد
 وسخون. وذهب ابن قاسم في الغيبة إلى أنه إن اغترف بما شهد عليه به
 ومات فقتل فلا يورث وإن لم يغترف حتى تبتل أومات ورث. قال وكذلك
 كل من استركف فاتهم يتوارثون بوزائه الإسلام **وسئل** أبو القاسم عن الكايب
 عن نصراني سب النبي صلى الله عليه وسلم فقتل هل يرثه أهل دينه أم المشركون
 فأجاب أنه للمسلمين ليس على جهة الميراث لأنه لا توارث بين أهل ملتين
 ولكن لأنه من فيهم ليقضيه العند هذا معنى قوله واختصاره.

هذا هو الكتاب الذي
 فيه بيان ميراث المسلمين
 من أموالهم وأموال
 غيرهم

الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى وملائكته
 وأنبياءه وكنته وآل النبي وأرؤاحه وصحبه صلى الله عليه وعليهم
 أجمعين. لا خلاف أن ساء الله تعالى من المسلمين كافرا خلال الدم
 واختلف في استنابته. فقال ابن قاسم في المشروط وفي كتاب ابن سخون ومحمد
 ورواه ابن القاسم عن مالك في كتاب سخون يحيى من سب الله تعالى من

المشركين قتل ولم يستثنى إلا أن يكونا فترأى على الله بازدياده إلى دين كان
 به وأظهره يستثنى وإن لم يظهره لم يستثنى. وقال في المشوطة مطر
 وعند الملك مثله. وقال المحزومي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل
 المسلم بالسب حتى يستتاب. وكذلك اليهودي والنصراني فإن تاب أو أهل
 منهم وإن لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتابة وذلك كله كالردة وهو
 الذي حكاه القاضي ابن تيمية عن المذهب. وأفتى أبو محمد بن أبي زيد بما
 حكاه عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال إنما أردت أن لعن الشيطان
 ترك لسانه فقال يقتل بظاهر كفره ولا يقتل غدرة. وأما فماتته وبين
 الله تعالى فعدو. واحتلف فقها فزطنة في مثله هرون بن حبيب
 أخى عند الملك الفقيه وكان ضيق الصدر كثير التبرم وكان قد شهد
 عليه بشهادتين. منها أنه قال عند استيفائه في مرض لقيت في مرضي
 هذا ما لو قتلت أنا بكر وعمركم استوجبت هذا كله فأفتى إبراهيم بن
 حسين بن خالد بقتله وإن مضى قوله تجوز الله تعالى وتظلم منه والتعريض
 فيه كالنصريح. وأفتى أخوه عند الملك بن حبيب وإبراهيم بن حسين بن
 غاصم وسعيد بن سلمة القاضي بطرح القتل عنه إلا أن القاضي رأى عليه
 التفتيل في الحبس والشد في الأدب لإخماد كلامه وصرفه إلى الشك
فوجه من قال في سائر الله تعالى بالاستتابة أنه كفر وردة مخصصة لم يتعلق
 بها حق لغو الله تعالى فاشنه قصدا لكفر بغرس الله وأظهار الانتفال
 إلى دين آخر من الأديان المخالفة للإسلام **ووجه** ترك الاستتابة
 أنه لما ظهر منه ذلك بعد إظهار الإسلام قتل أئمنه وطنا أن لسانه
 لم ينطق به إلا وهو معتقد له إذ لا يسأله في هذا أحد حكمه بحكم

الزنديق لم يقبل نوبته • وإذا انتقل من دين إلى آخر وأظهر الشبهة بمغنى
 إلا زنادق فهذا قد أعلم أنه حلق رتبة الإسلام من غيبه بحلاب الأول
 المستمسك به وحكم هذا الحكم المرند يستتاب على مشرب مذهب أكبر
 العلماء وهو مذهب مالك وأصحابه على ما يتبناه قبل وذكرنا الجدل في
 فضوله **فصل** وأما من أضاف إلى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق
 الشبهة ولا البردة وقصد الكفر ولكن على طريق التأويل والاختلاف والخطأ
 المقتضى إلى هو والبدعة من تشبيه أو نفي لخاصة أو نفي صفة كمال
 فهذا مما اختلف السلف واختلف في تكفير قائله ومعتقد واختلفوا
 مالك وأصحابه في ذلك ولم يختلفوا في بناههم إذا انحزوا فيه وأنهم
 يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا • وأما اختلفوا في المنكر منهم فالكثير قول
 مالك وأصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم
 وإطالة سجنهم حتى يظهر إقلا عنهم وتبين نوبتهم • كما فعل عمر رضي الله
 عنهما بصبيغ وهذا قول محمد بن الموارث في الخوارج وعند مالك في الملاحضين وقول
 سحنون في جميع أهل الأهواء وبه يستمر قول مالك في الموطأ • وما رواه عن
 عمر بن عبد العزيز وحدثه وعنه رحمه الله من قولهم في القدرية يستتابون
 فإن تابوا وإلا قتلوا • وقال عيسى بن ابن القاسم في أهل الأهواء من الإباضية
 والقدرية وشبههم ممن خالف الجماعة من أهل البدع والتخريف للتأويل
 كتاب الله تعالى يستتابون أظهر وأدلك أو أسروه فإن تابوا وإلا قتلوا وميراثهم
 يورثهم • وقال مثله أيضا ابن القاسم في كتاب محمد في أهل القدر وغيرهم
 قال واستتابتهم أن يقال لهم اتزكوا ما أنتم عليه ومثله أنه في المبسوط
 في الإباضية والقدرية وسائر أهل البدع قال وهم مسلمون وإنما قتلوا

وَلَيْسَ غَيْرَ الْحَسَنِ الْمَضْرُوعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ رَأَى جَمَاعَةً مِنَ النَّفَقَاءِ وَالْمُنَافِقِينَ
 وَاجْتَنَبُوا يَتُورِثُ الصَّحَابَةَ وَالْمُتَابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَرَبُّهُ أَهْلَ حِزْبِهِ وَرَأَى مَنْ عَرَفَ
 بِالْقَدْرِ مِمَّنْ تَابَ مِنْهُمْ وَدَفِنَهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَحَزَنِي أَخْطَمَ الْإِسْلَامَ عَلَيْهِمْ
 قَالَ اسْتَعْمِلَ الْقَاضِي دَامَا قَالَ مَالِكٌ فِي الْقَدَرِ تَبَّةً وَسَاءَ بِأَهْلِ الْبِدْعِ اسْتِنَائُونَ
 قَاتَنَ تَابُوا وَالْأَقْلُوَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ كَمَا قَالَ فِي الْحَارِبِ إِنْ رَأَى
 الْأَمَامَ قَتَلَهُ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ قَتَلَهُ وَفَسَادُ الْحَارِبِ بِمَا هُوَ فِي الْأَمْوَالِ وَمَصَالِحِ
 الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ قَدْ يَدْخُلُ أَنْصَابُ فِي أَمْرِ الدِّينِ مِنْ سَبِيلِ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَفَسَادُ
 أَهْلِ الْبِدْعِ مُعْظَمُهُ عَلَى الدِّينِ . وَقد يَدْخُلُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا بِمَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 مِنَ الْعَدَاوَةِ **فصل في تحقيق القول في كفر المشركين** . قَدْ ذَكَرْنَا مَذَاهِبَ
 السَّلَفِ فِي كُفَرِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْلِ الْمَشَاوِلِينَ مَنْ قَالَ قَوْلًا يُؤَدِّيهِ مَسَافَةٌ
 إِلَى كُفْرٍ هُوَ إِذَا وَقِفَ عَلَيْهِ لَا يَقُولُ بِمَا يُؤَدِّيهِ ثَوَلَةُ الْبَيِّنَةِ وَعَلَى خِلَافِهِمْ اخْتَلَفَ
 الْفُقَهَاءُ وَالْمُسْتَكْبِرُونَ فِي ذَلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّبَ التَّكْفِيرَ الَّذِي قَالَ بِهِ الْجُمْهُورُ مِنَ
 السَّلَفِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَبَاهُ وَلَمْ يَزِجْ أَخْرَاجَهُمْ مِنْ سَوَادِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ قَوْلُ الْكَبِيرِ
 الْفُقَهَاءِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ وَقَالَ لَهُمْ فَسَاقُ عُصَاةٍ ضَلَالٍ قَوَارِثُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْكُمُ
 لَهُمْ بِأَحْكَامِهِمْ . وَهَذَا قَالَ سُبْحُونُ لَا إِعَادَةَ عَنْ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُمْ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ
 جَمِيعِ أَصْحَابِ مَالِكٍ . الْمُعْبَرِ . وَإِنْ كُنَّا نَهَبَ . قَالَ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَدَنِيَّةٌ لَمْ
 تُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ . وَاضْطُرَّ آخَرُونَ فِي ذَلِكَ وَوَقَفُوا عَنِ الْقَوْلِ بِالتَّكْفِيرِ
 أَوْ جِنْدَ وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ وَتَوَقَّعَ عَنْ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلَقَتْ مِنْهُ
 وَإِلَى غَيْرِ هَذَا هَذَا الْقَاضِي أَبُو كَرِيمٍ أَمَامَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الْمُعْرُوفَاتِ
 إِذَا النُّزُومُ لَمْ يُضَيَّرْ خَوَاسِمُ الْكُفْرِ دَامَا قَالُوا قَوْلًا يُؤَدِّي إِلَى الْبَيِّنَةِ وَاضْطُرَّ ثَوَلَةُ
 الْمَسْئَلَةِ عَلَى غَوَا ضَرْبِ قَوْلِ أَمَامِهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى قَالَ فِي نَقْصِ

وَالْخِلَافُ

كَلَامِهِ إِنَّهُمْ عَلَى رَأْيٍ مِنْ كُفْرِهِمْ بِالنَّارِ وَلَا يَحِلُّ مِنْهَا كُفْرُهُمْ وَلَا أَكْلُ دَنَائِحِهِمْ وَلَا
 الصَّلَاةُ عَلَى مَيِّتِهِمْ. وَتُخْتَلَفُ فِي مَوَارِثِهِمْ عَلَى الْخِلَافِ فِي مِيرَاثِ الْمَرْتَدِّ وَقَالَ
 أَيْضًا تَوَرَّثَ مَيِّتُهُمْ وَرِثَتُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَوَرَّثَتْهُمْ هُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَثُرَ مِثْلُهُ
 إِلَى تَرْكِ التَّكْفِيرِ بِالْمَالِ. وَكَذَلِكَ اضْطَرَبَ فِيهِ قَوْلُ شَيْخِهِ أَوْ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ
 وَكَثُرَ قَوْلُهُ تَرْكُ التَّكْفِيرِ وَأَنَّ الْكُفْرَ خُصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ الْخُفْلُ بِوُجُودِ النَّارِ
 تَعَالَى وَقَالَ مَرَّةً مِنْ غَتَّقْدَأَنَّ لِلَّهِ جِسْمٌ أَوِ الْمَسِيحُ أَوْ بَعْضُ مَنْ لِقَاءُهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَ
 بِعَارِبٍ بِهِ وَهُوَ كَافِرٌ. وَلَيْسَ هَذَا دَهَبَ بُولِغًا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ فِي آخِرَتِهِ لِأَنِّي مُحَمَّدٌ
 عَبْدُ الْحَقِّ وَكَانَ سَأَلُهُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ فَأَعْتَدَ لَهُ يُبَيِّنُ أَنَّ الْعَلَطَ فِيمَا يَضَعُ لَأَنَّ
 إِدْخَالَ كَافِرٍ فِي الْمِلَّةِ أَوْ اخْرَاجَ مُسْلِمٍ عَنْهَا عَظِيمٌ فِي الدِّينِ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا مِنَ
 الْمُحَقِّقِينَ الَّذِي يَحِبُّ الْإِخْتِرَانِ مِنَ التَّكْفِيرِ فِي أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّ اسْتِخَاذَهُ دَمَاءَ
 الْمُسْلِمِينَ الْمُضْلِينَ الْمُوَحَّدِينَ حَظَرٌ وَخَطَرٌ ^{حَقِيقٌ} فِي تَرْكِ الْإِفْكَافِ هَوْنٌ مِنْ لُحْظٍ فِي
 سَعْيِكَ نَجَّحَهُ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا قُلُوبُهُمَا نَفَعِي
 الشَّهَادَةَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَائُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَجَسَاءَتُهُمْ عَلَى اللَّهِ. فَالْعِصْمَةُ
 مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا يَزِيدُ وَيُنْتَبَاحُ خِلَافُهَا إِلَّا بِقَاطِعٍ وَلَا قَاطِعٌ
 مِنْ شَرِّعٍ وَلَا فَيَاسَ عَلَيْهِ. وَالْقَاطِعُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي النَّبَابِ مُعَرَّضَةٌ
 لِلنَّارِ وَلَا فَيَاسَ عَلَيْهَا فِي التَّضَرُّعِ بِكُفْرِ الْقَدِيرَةِ وَقَوْلُهُ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
 وَاسْمِيهِ الرَّاغِبَةُ بِالنَّارِ وَأُضْلِقَ اللَّغْنَةُ عَلَيْهِمْ. وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَقَدْ نَجَّحَ بِهَا سَقُولُ التَّكْفِيرِ وَقَدْ نَجَّحَ الْأَخَرُ
 عَنْهَا بِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ الْكُفْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّغْلِيظِ
 وَكُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ وَإِشْرَاقٌ دُونَ إِشْرَاقٍ وَقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ فِي الرِّبَا وَعُقُوقِ نَوَالِدِ الدِّينِ
 وَالدَّوْجِ وَغَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَإِذَا كَانَ مُحْتَمِلًا لِلنَّارِ مِنْ فَلَا يَنْقَطِعُ عَلَى أَحَدِهِمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ

ناطع وقوله في الجوارح هم من شر البرية وهذه صفة الكفار. وقال شرفيل
 تحت آدم الشياطين لمن قتلهم أو قتلوه. وقال عليه السلام فاذا وجدتموه
 قاتلوهم قتل عاد وعمود. وطاهر هذا الكفر لا سيما مع تشبههم بعاد فخرج
 به من يرى كبرهم فيقول له الآخر انما ذلك من قتلهم خذ وجههم على السكين
 وبغيرهم عليهم يد ليله من الحديث نفسه يقتلون أهل الإسلام قتلهم
 هاهنا حد لا كفر. وذكر عاد تشبيهه للقتل وجلبه لا للمقتول وليس كل من
 حكمه يقتله حكمه كفر. وبغرضه يقول حاله في الحديث دغى ضرب عنقه
 برسول الله فقال لعلة يصلي. فإن اختصوا بقوله عليه السلام يقرؤون القرآن
 لا تجار وخرجهم فاخبرنا الإمامان لم يدخل قلوبهم. وكذلك قوله عليه السلام
 من قوت من الدين مذكور منهم من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم
 الى فوقه. ويقول عليه السلام سبق الفرت والدم يدل على انه لم يتعلق من الإسلام
 بشيء. أحاطة الآخر وان معنى لا تجار وخرجهم لا يفتنون معاينة
 قتلهم ولا تشريح له صدورهم ولا تغلبه جوارحهم وعارضوه هم بقوله
 ويتمازي في القوف وهذا يقتضي التسبك في حاله. فإن اختصوا بقول الى
 سعيد الخدري رضي الله عنه في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه وخبرني سعيد البرزاني وانما به
 اللفظ. أحاطهم الآخر وان العنارة يعني لا تقتضي نضربها يكونهم من غير الأمة
 بحال لفظه من التي هي للتبعض. وكونهم من الأمة مع انه قد مر في عز الدير
 وعلى رأي امامته وغيرهم رضي الله عنهم في هذا الحديث يخرج من أمي وسكون
 من أمي. وخروف المعاني مشتركة فلا تقبل على آخر جههم من الأمة يعني ولا
 على إذا هم فيها ممن. لكن أنا سعيد رحمه الله أحاد ما شأني التنبيه الذي

التشديد

النَّصْرَ وَالتَّوْفِيفَ أَوْشَكَ فِيهِ وَالتَّكْذِيبَ وَالتَّكْذِيبَ فِيهِ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مَنْ كَافَرَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** في بيان ما هو من المقالات كفر وما يترقأ ويختلف
فيه وما ليس بكفر **اعلم** أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه مؤرّده
الشرع ولا مجال للعقل فيه والفضل النبي في هذا أن كل مسألة صرحت
بشيء الرئوسية أو الوحدانية أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فمن كفر
كمقالة الدهرية وسائر فرق أصحاب الانس من الدنيا بنية والمنا بنية
وأشبههم من الصائين والنصارى والمجوس والذين أشركوا بعبادة الأوثان
أو الملائكة أو الشياطين أو الشمس أو النجوم أو النار أو أحد غير الله من
شركي العرب وأهل الهند والصين والسودان وغيرهم ممن لا يرجع إلى
كتاب. وكذلك القرامطة وأصحاب الجلول والتابع من الباطنية والطائفة
من الروافض. وكذلك من اعترف باللاهية الله وأخذ بنبوته ولكنه
اعتقد أنه غير حي أو غير قديم وأنه محدث أو منصور أو ادعى له ولدا أو
صاحبه أو والدا أو أنه متولد من شيء أو كائن عنه أو أن معه في الأرض
شيئا قديما غيره أو أن ثم صابعا للعالم سواه أو مدبرا غيره. وذلك كله كفر
باجتماع المسلمين. كقول اللاهيتين من الفلاسفة والمتجسسين والطبائعين
وكذلك من ادعى تجلسه الله والعروج إليه ومكالمته أو حلوله في أحد
الأشخاص. كقول بعض المنصورين والباطنية والنصارى والقرامطة.
وكذلك نطق على كفر من قال بغير العالم أو بقاءه أو شك في ذلك على
مذهب بعض الفلاسفة والدهرية أو قال يتنازع الأزواج ويتعاضدا
أبد الأبد في الأشخاص وتعديدها أو تنعجها فيها بحسب ركايتها وجنتها.
وكذلك من اعترف باللاهية والوحدانية ولكنه حجب الشبهة من أصلها

عن شئ

بين

مطلب

عُمَرَا أَوْ نُورَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُصُوصًا أَوْ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
 نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ بِلَا رَيْبٍ كَالْمُرَاهِقَةِ وَتَعْظِيمُهَا مَوْجِبٌ
 وَالْأَرْوَسِيَّةُ مِنَ الْمُصَارِي وَالْعُزَابِيَّةُ مِنَ الرِّوَافِضِ الرَّائِعِينَ أَنْ عَلَيًّا ^{مطل}
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ الْمُبْعُوثَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ وَكَامُعُطِلَةٌ وَالْفَرَامِطَةُ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةُ
 وَالْعَبْدِيَّةُ مِنَ الشَّيْعَةِ وَالْعَبْرِيَّةُ مِنَ الرِّافِضَةِ وَإِنْ كَانَ نَعَضٌ هُوَ لَا يَنْدُ
 أَشْرَكَوْا فِي كُفْرٍ آخَرَ مَعَ مَنْ قَبْلَهُمْ. وَكَذَلِكَ مِنْ دَانَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَجَعَلَهُ النُّورُ
 وَنُورَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ جَوَزَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَ فِيمَا اتَّوَاهَى أَدْعَى
 فِي ذَلِكَ الْمَضْلَحَةِ بِرَغْمِهِ أَوْ لَمْ يَدْعُهَا فَهُوَ كَافِرٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُفْلِسِينَ
 وَنَعَضِ النَّاطِقِيَّةِ وَالرِّوَافِضِ وَغَلَاةِ الْمُصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ الْإِبَاحَةِ فَإِنْ هُوَ لَمْ
 رَعَى أَنَّ طَوَاهِرَ الشَّرْعِ وَأَكْرَمَ مَخَاجِدِ الرُّسُلِ مِنَ الْأَخْبَارِ عَمَّا كَانَ وَكَوْنُ
 مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْحُسْرِ وَالْقِيَمَةِ وَالْحُسْنِ وَالْبَارِئِينَ مِنْهَا شَيْءٌ عَلَى نَفْسِي
 لَفِطْهَا وَمَقْهُومِ حَطِّهَا وَأَعْمَا خَاطَبُوا بِهَا الْخَلْقَ عَلَى جِهَةِ الْمَضْلَحَةِ هُمْ إِذَا لَمْ
 عَلَيْهِمُ التَّضَرُّعُ لِقُصُورِ أَفْعَالِهِمْ فَتَضَمَّنَ مَعَالِيهِمْ انْطِلَاقُ الشَّرَائِعِ وَتَغْيِيرُ الْأُمُورِ
 وَالنَّوَاهِي وَكَذِبُ الرُّسُلِ وَالْإِزْيَابُ فِيمَا اتَّوَاهَى. وَكَذَلِكَ مَنْ أَصَافَ إِلَى ^{مطل}
 نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْدَا الْكَذِبَ فِيمَا تَلَعَهُ وَأَخْبَرَهُ أَوْ شَكَّ فِي صِدْقِهِ
 أَوْ سَبَّهُ أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَوْ اشْتَقَّ بِهِ أَوْ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ أَرَزَى عَلَيْهِمْ
 أَوْ أَدَاهُمْ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ حَارَبَهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِإِجْمَاعٍ. وَكَذَلِكَ كُفْرٌ مَنْ دَهَبَ
 مَذْهَبَ بَعْضِ الْقَدَمَاءِ فِي أَنَّ فِي كُلِّ حَيْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ تَذِيرًا وَنَبِيًّا مِنَ الْفَرْدِ
 وَالْحَيَاةِ وَالذَّوَاتِ وَالذُّرُودِ وَتَحْمِيقُهُ نَبُوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ الْأَخْلَافُ مَا تَذِيرُ
 أَنْ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ يُوصَفَ أَنْبِيَاءُ هَذِهِ الْأَخْيَاسِ بِصِفَاتِهِمُ الْمَذْمُومَةِ وَفِيهِ
 مِنَ الْإِزْيَابِ عَلَى هَذَا الْمَنْصِبِ الْمُسَيِّفِ مَا فِيهِ مَعَ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى خِلَافِهِ وَكَذِبِ

قَائِلُهُ • وَكَذَلِكَ كُفِرَ مَنْ أَغْرَبَ مِنَ الْأَضْوَالِ الصَّحِيحَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَبِنُتُوهُ نَبِيًّا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنْ قَالَ كَانَ أَسْوَدَ أَوْ مَاتَ نَبَلٌ أَنْ يُلْحَقَ وَلَيْسَ الَّذِي كَانَ مَكَّةَ
 وَالْحِجَارَ أَوْ لَيْسَ بِفَرِيقٍ لِأَنَّ وَضْعَهُ بِغَيْرِ صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ نَفِي لَهُ وَكَذَلِكَ
 وَكَذَلِكَ مِنْ أَدْعَى نُبُوَّةِ أَحَدٍ مَعَ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ نَعْدَ كَالْعَبَسِيَّةِ مِنْ
 الْيَهُودِ الْقَائِلِينَ بِتَحْصِيصِ رِسَالَتِهِ إِلَى الْعَرَبِ وَكَالْحَرَمِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِتَوَاتُرِ الرُّسُلِ
 وَكَأَكْثَرِ الرَّاغِبِينَ فِي الرِّسَالَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْدَ
 وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمَامٍ عِنْدَ هَؤُلَاءِ يَقُومُ مَقَامَهُ فِي النُّبُوَّةِ وَالْحُجَّةِ • وَكَأَكْثَرِ بَعْثَةِ
 وَالنَّبَايَةِ مِنْهُمْ الْقَائِلِينَ بِنُبُوَّةِ بَرِيعٍ وَبَيَّانٍ وَأَشْيَاءَ هَؤُلَاءِ • أَوْ مِنْ أَدْعَى
 النُّبُوَّةِ لِنَفْسِهِ أَوْ حَوَارِ كَسَابِهَا وَالتَّلَوُّعِ بِصِفَاتِ الْقَلْبِ إِلَى مَزِيَّتِهِمَا كَالْفَلَّاسِفَةِ
 وَغَلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ • وَكَذَلِكَ مِنْ أَدْعَى مِنْهُمْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعُ النُّبُوَّةَ
 أَوْ أَنَّهُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَيُعَانِقُ الْخُورَ الْعَيْنِ
 هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كُفَرَاءٌ مُكَذِّبُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ خَلَّمَ النَّبِيِّينَ وَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَأَخْبَرَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ
 أَرْسَلَ لِلنَّاسِ كَافَّةً • وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى حَمْلِ هَذَا الْكَلِمِ عَلَى طَاهِرِهِ وَإِنْ
 مَعْنَاهُ الْمُرَادِيهِ دُونَ تَأْوِيلٍ وَلَا تَحْصِيصٍ • فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفِ
 كُلِّهَا نَظْعًا إِجْمَاعًا وَتَمَعًا • وَكَذَلِكَ وَفَعِ الْإِجْمَاعُ عَلَى كُفْرِكِ مَنْ دَافَعَ نَصَّ
 الْكِتَابِ أَوْ حَصَّ خَبْرًا مُجْتَمِعًا عَلَى نَفْلِهِ مَقْطُوعًا بِمَجْمَعًا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى طَاهِرِهِ
 كَتَكْفِيرِ الْخَوَارِجِ بِإِطْلَالِ الرَّحْمِ • وَلَقَدْ أَنْكَرَ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنَ الْمِلَلِ أَوْ قَدَّ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّ مَذْهَبُهُمْ وَإِنْ أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ الْإِسْلَامَ
 وَاعْتَقَكَ وَاعْتَقَدَ بِطَالَ كُلِّ مَذْهَبٍ سِوَاهُ فَمَوْكَافٍ بِطَاهِرِهِ مَا أَظْهَرَ مِنْ جَلَالِ
 ذَلِكَ • وَكَذَلِكَ نَقُطِعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ قَائِلٍ قَالَ قَوْلًا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَضْيِيلِ الْأُمَّةِ

مطلب

٢

سنة ١٢٠٠

وتكبر جميع الصفات رضى الله عنهم كقولها الكفيلة من الرافضة يتكبر
 جميع الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله اذ لم تقدم عليا وكفرت عليا رضى الله
 اذ لم تقدم وبطلت حقته في التقديم يؤيد ذلك كقوله امين وخو لا اثم يطلوا
 الشريعة باسمها اذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن اذ ناقضوه كفره على انهم
 والى هذا والله اعلم اشار مالك رحمه الله في أحد قوليه يقتل من كفر الصفات
 ثم كفر وامين وجه آخر يستقيم النبي صلى الله عليه وآله ولم على منتهى قلوبهم ورجلهم
 انه عمدا الى علي رضى الله عنه وهو يعلم انه يكفر بعك على قلوبهم لغته الله
 عليهم وصلى الله على رسوله وآله ^{عليهم} وكذلك يكفر بكل فعل اجمع المشركون انه لا
 بضد الامن كافر وان كان صاحبه مضرا بالاسلام مع فعله ذلك يفعل
 كالسجود للصنم والشمس والقمير والصليب والثار والسفي الى الكنائس والبيع
 مع أهلها يريهم من شد الزناير ونقص الرؤس فقد اجمع المشركون ان هذا لا
 يوجد الا من كافر وان هذه الافعال علامة على الكفر وان صرح فاعلمها
 بالاسلام. وكذلك اجمع المشركون على تكفير كل من استحل الفلأ وشرب الخمر
 والزنا مما حرم الله بعد علمه بتحريره كاصحاب الاباحه من القرطبة وبعض
 غلاة المتصوفة. وكذلك نقطع بتكفير كل من كذب وانكر فاعيد من توعد
 الشرع وما عرف يقيا بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم
 ووقع الاجماع المتصل به ^{عليه} كمن انكر وجوب الصلوات الخمس وعدد ركعاتها
 وسجداتها ويقول انما اوجبت الله تعالى علينا في كتابه الصلوة على الجملة وكونها
 حسنا وعلى هذه الصفات والشروط لا غلظة اذ لم يرد فيه في القرآن نص
 جلي والخبر به عن الرسول صلى الله عليه وآله ولم خبر واحد. وكذلك اجمع على تكفير
 من قال من الخواارج ان الصلوة طر في النار. وعلى تكفير الناطقة في قلوبهم

حاشية
 وابتدأ بحديثه ثم إلى باب حديثه عن عبد الله بن مسعود
 في قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

أَنَّ الْقَرَأَيْضَ أَسْمَاءَ رَحَالٍ أَسْرُوا بِأُولَئِهِمْ وَلِخَنَائِكَ وَالْمَخَادِمَ أَسْمَاءَ رَحَالٍ
 أَسْرُوا بِالْمَرْأَةِ مِنْهُمْ وَتَوَلَّى بَعْضُ الْمُتَوَقِّفَةِ أَنَّ الْعِبَادَةَ وَطُولَ الْمَجَاهِدَةِ إِذَا
 صَفَتْ نَفْسُهُمْ أَنْفَضَتْ بِهِمْ إِلَى اسْقَاطِهَا وَإِنَّا حَتَّى كُلِّ شَيْءٍ لَهُمْ وَرَفَعَ عَهْدَ
 الشَّرَائِعِ عَنْهُمْ. وَكَذَلِكَ أَنَّ أَنْكَرَ مُنْكَرٍ مَكَّةَ أَوِ الْبَيْتِ أَوِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ صِفَةِ
 الْحَجِّ وَقَالَ الْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْقُرْبِ وَأَسْتَقْبَالَ الْقِبْلَةَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ
 أَهْمِيَّةُ الْمَسْأَلَةِ وَأَنَّ بِلَاكِ الْبِنْفَعَةِ هِيَ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لَا أَدْرِي
 هَلْ هِيَ تِلْكَ أَوْ غَيْرُهَا. وَلَعَلَّ النَّاسَ يَلْبِثُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَّرَهَا بِهَذِهِ
 التَّفَاسِيرِ غَلْطُوا وَهَذَا فَهْدٌ وَمِثْلُهُ لَا مِزِيَّةَ فِي تَكْفِيرِهِ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُنْظَرُ بِهِ
 عِلْمُ ذَلِكَ وَمِمَّنْ خَالَطَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَجِدُ بَيْنَهُمْ جَلَافًا كَأَنَّهُ عَنْ كَاتِبَةٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ
 الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قِيلَ لَكَ وَأَنَّ بِلَاكِ الْبِنْفَعَةِ هِيَ
 مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الَّذِي فِيهَا هِيَ الْكَعْبَةُ وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى فِيهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْمُسْلِمُونَ وَحُجَّوُ الْبَيْتِ وَأَوْبَاهَا وَأَنَّ بِلَاكِ الْأَفْعَالِ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ الْحَجِّ
 وَالْمُرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَأَنَّ صِفَاتِ الْعِبَادَةِ
 الْمَذْكُورَةِ هِيَ الَّتِي فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَشَرَحَ مُرَادُ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ
 وَأَنَّ حُذْوَهَا قَبْلَ بَيْعِكَ الْعِلْمُ كَمَا وَفَّقَ لَهُمْ وَلَا تَرْتَابٌ بِذَلِكَ نَعْدُ
 وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ أَوِ الْمُنْكَرُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَصَحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهَا تَقَابُلُ لَا يَغْدُرُ
 يَقُولُهُ لَا أَدْرِي وَلَا يَصْدُقُ فِيهِ بِلَا طَاهِرَةٍ الشَّرْعِيِّ الْمُنْكَدِ بِإِذْنِ الْمُسْلِمِينَ
 أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ. وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا حُوزَ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْنَةِ الْوَهْمِ وَالْعَلْطِ فَيُتَأَمَّلُ
 مِنْ ذَلِكَ وَاحْتَقَرُوا أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفَسَّرَ مُرَادُ اللَّهِ
 تَعَالَى بِهِ أَدْخَلَ الْأَسْرِيَّةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ إِذْ هُمْ الْمَأْثُورُونَ هَا وَالْقُرْآنُ
 وَانْجَلَّتْ غُرَى الْإِيمَانِ كَثْرَةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ وَكَذَلِكَ مِنْ أَنْكَرَ الْقُرْآنَ وَخَرَفَا

مِنْهُ أَوْ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْهُ أَوْ زَادَ بِهِ كَقَوْلِ الْبَاطِنِيِّ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ أَوْ زَعَمَ
 أَنَّهُ لَيْسَ نَحْجَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ وَلَا مَنَاجِرَةٌ. كَقَوْلِ
 هِشَامِ الْقَوَاطِي وَغَيْرِ النَّصْرِيِّ أَنَّهُ لَا يَبْدُلُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةٌ فِيهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَبْدُلُ عَلَى ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مَحَالَةَ فِي كُفْرِهَا بِذَلِكَ
 الْقَوْلِ. وَكَذَلِكَ يُكْفِرُ هُمَا بِإِنْكَارِهِمَا أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ لِمَا لِقَاهُمُ الْإِجْمَاعُ
 وَالتَّغْلُظُ الْمُتَوَاتِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاجْتِنَابِهِ هَذَا كَلِمَةً وَتَضَرُّعُ
 الْقُرْآنِ بِهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِمَّا نَصَّ فِيهِ بَعْدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي فِي
 أَيْدِي النَّاسِ وَمَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِزًا بِهِ وَلَا قَرِيبًا مِنْهُ لَا يَسْلَمُ
 وَاحْتِمَاحًا لِإِنْكَارِهِ لَهُ أَمَّا يَأْتِي أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ الْقَوْلُ عِنْدَهُ وَلَا يُلْغَى الْعِلْمُ بِهِ أَوْ لِيُجَوِّزَ
 الْوَهْمَ عَلَى تَأْقِيلِهِ فَتُكْفِرُ بِالتَّضَرُّعِ الْمُسْتَقْدَمِ لِأَنَّهُ مُكَبَّرٌ لِلْقُرْآنِ مُكَبَّرٌ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَيْ تَسْتَرِيدَ عَوَاهُ. وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ الْحُجَّةَ أَوْ النَّارَ أَوْ
 الْبَغْتِ وَالْحِسَابَ وَالْقِيَمَةَ فَهُوَ كَافِرٌ بِإِجْمَاعٍ لِلنَّصِّ عَلَيْهِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى
 صِحَّةِ تَقْلِيدِهِ مُتَوَاتِرًا. وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَلَكِنَّمَا قَالَ إِنَّ الْمُرَادَ بِالْحُجَّةِ
 وَالنَّارَ وَالْحُسْبَ وَالنَّشِيرَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ مَعْنًى غَيْرَ ظَاهِرَةٍ وَأَنَّهَا لَذَاتُ
 رُوحَانِيَّةٍ وَمَعَانٍ بَاطِنَةٍ كَقَوْلِ الْبَصَارِيِّ وَالْفَلَّاسِيِّ وَالْبَاطِنِيِّ وَبَعْضِ
 الْمُتَصَوِّفَةِ. وَزَعَمَ أَنَّ مَعْنَى الْقِيَمَةِ الْمَوْتُ أَوْ نَأْتِخُضُ وَابْتِعَاضُ هَيْئَةِ الْأَفْلَاقِ
 وَتَجْلِيلِ الْعَالَمِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْفَلَّاسِيَّةِ. وَكَذَلِكَ نَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ غُلَاةِ الرَّافِضَةِ
 فِي تَوْهَمِ أَنَّ الْأُمَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ مَا عُرِفَ بِالتَّوَاتُرِ مِنَ الْإِجْمَاعِ
 وَالسِّيَرِ وَالْمِلَادِ الَّتِي لَا تَرْجِعُ إِلَى ابْطَالِ شَرْعِيَّةٍ وَلَا تَقْضِي إِلَى إِنْكَارِ قَاعِدَةٍ
 مِنَ الدِّينِ كَانْكَارِهِ غُرُورًا أَوْ مَوْتًا أَوْ وَجُودًا أَوْ كُفْرًا أَوْ تَمَرُّدًا أَوْ تَمَرُّدًا

حَائِثًا

وَجَلَانَةٌ عَلَى رِصَى اللَّهِ عَنْهُمْ مِمَّا عَلَّمَ بِالْمَقَالِ صُرُورَةً وَلَيْسَ فِي انْكَارِهِ تَحْدِيدٌ
فَلَا يَسِيلُ إِلَى كُفْرِهِ تَحْدِيدُ ذَلِكَ وَانْكَارُ دُفُوعِ الْعِلْمِ لَهُ إِذْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْكُفْرُ مِنَ
الْمُبَاهِيَةِ كَانْكَارِ هَيْسَامٍ وَعَمَادٍ وَفَعْلَةِ الْحِلِّ وَخُحَارَةِ عَلَى مِنْ خَالِفَةٍ. فَأَمَّا
أَنْ صَعَفَ ذَلِكَ مِنْ خِلْفِ نَهْمَةِ النَّاقِلِينَ وَوَهْمِ الْمُتَبَلِّغِينَ اخْتِجَعَتْ فَمَقْلَقَةٌ بِذَلِكَ
لِسُرِّيَاةٍ إِلَى ابْطَالِ الشَّرِيعَةِ. فَأَمَّا مَنْ انْكَرَ الْإِجْمَاعَ الْمُحَرَّدَ الَّذِي لَمْ يَطْرُقْهُ
الْمَقَالُ الْمُتَوَاتِرُ عَنِ الشَّارِعِ. فَانْكَرَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَارِ فِي هَذَا الْبَابِ
قَالُوا بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الصَّحِيحَ الْجَامِعَ لَشُرُوطِ الْإِجْمَاعِ الْمُتَوَاتِرِ عَلَيْهِ
عُمُومًا. وَنَجْمُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ شَاقَّكَ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ قَبِدَ شَيْئًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ
مِنْ عُنُقِهِ وَحَكَمُوا الْإِجْمَاعَ عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ. وَدَهَتْ أَخْرُؤُونَ إِلَى
الْوُفُوفِ عَنِ الْقَطْعِ بِتَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الَّذِي يَحْتَضِرُ بَقِيَّةَ الْعُلَمَاءِ. وَدَهَبَ
أَخْرُؤُونَ إِلَى التَّوَقُّفِ فِي تَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الْكَارِهُنَّ عَنْ نَظَرِ تَكْفِيرِ
النَّظَامِ بِانْكَارِهِ الْإِجْمَاعَ لِأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا خَالَفَ الْجَمَاعَةَ السَّلْبَ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ
بِهِ خَارِجٌ لِلْإِجْمَاعِ. قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ الْكُفْرَ بِاللهِ هُوَ الْجَهْلُ
بِوُجُودِهِ وَالْإِيمَانُ بِاللهِ هُوَ الْعِلْمُ بِوُجُودِهِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِقَوْلٍ وَلَا
رَأْيٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْجَهْلُ بِاللهِ فَإِنْ عَصَى بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ نَصَّ اللهُ وَرَسُولُهُ
عَلَيْهِ أَوْ اخْتِجَعَتْ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ لَا مِنْ كَافِرٍ أَوْ يَقُولُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ
كَفَرَ لَيْسَ لِأَحَدٍ قَوْلُهُ أَوْ فِعْلُهُ لَكِنْ لِمَا يَقَارِبُهُ مِنَ الْكُفْرِ فَالْكُفْرُ بِاللهِ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ. أَحَدُهَا الْجَهْلُ بِاللهِ تَعَالَى. وَالثَّانِي أَنْ يَأْتِيَ فِعْلًا أَوْ
قَوْلًا لَا يَخْبِرُ اللهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ أَوْ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ كَافِرٍ كَالسُّجُودِ لِلصُّنَمِ وَالْمَشْيِ إِلَى الْكُنَائِشِ بِالتَّزَامِ التَّوَاتُرِ مَعَ اصْطِحَابِهَا

فِيْ اَعْيَادِهِمْ . وَيَكُوْنُ ذَٰلِكَ الْقَوْلُ اَوَّالُ الْفِعْلِ لَا يَكُنْ مَعَهُ الْعِلْمُ بِاللهِ قَالَ فَهَذِهِ
 الصَّرِيحَاتُ وَإِنْ لَمْ تَكُوْنَا جَهْلًا بِاللهِ فَمَا عَلِمْنَا أَنْ نَاعِلِمَا كَافِرٌ مُنْطَلِعٌ مِنَ الْإِيمَانِ
 فَأَمَّا مَنْ نَفَى صِفَةً مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى الدَّائِبَةِ وَخَدَّهَا مُتَبَصِّرًا فِي ذَلِكَ
 كَقَوْلِهِ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَلَا قَادِرٍ وَلَا مُرِيدٍ وَلَا مُتَكَلِّمٍ وَشَبَّهِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ
 الْوَاحِدَةِ لَهُ تَعَالَى فَقَدْ نَصَّ ائْتِمَاعًا عَلَى الْإِجْمَاعِ عَلَى كُفْرٍ مِنْ نَفَى عَنْهُ تَعَالَى الْوَصْفَ
 بِهَا وَاعْتَرَاهُ عَنْهَا . وَعَلَى هَذَا أَجْلُ تَوَلَّى سَخُونٍ مَنْ قَالَ لَيْسَ اللهُ تَعَالَى كَلِمَةً هُوَ كَافِرٌ
 وَهُوَ لَا يَكْفُرُ الْمَنَاءُ وَلَيْسَ كَمَا قَدْ مَنَاءُ . فَأَمَّا مَنْ جَهَلَ صِفَةً مِنْ هَذِهِ الصِّغَاتِ
 فَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَاهُنَا فَكَفَرُوا بِبَعْضِهِمْ . وَخُجِّلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ
 وَقَالَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ مَرَّةً . وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ هَذَا لَا يُخْرِجُهُ عَنْ
 اسْمِ الْإِيمَانِ وَالْيَمِينِ رَحِمَهُ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْتَفِدْ ذَلِكَ اِعْتِقَادًا يَنْقُطُ
 بِصَوَابِهِ وَبِرَأَاهُ دِينًا وَشَرْعًا . وَأَمَّا تَكْفِيرٌ مِنْ اِعْتِقَادِ مَقَالَةِ حَوْثٍ . وَلَمْ يَخْرُجْ هُوَ لَا
 بِحَدِيثِ السَّوْدِيِّ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِثْمًا طَلَبَ مِنْهَا التَّوْحِيدَ لَا غَيْرَ
 وَحَدِيثِ الْقَائِلِ لَيْسَ قَدْ رَأَى اللهُ عَلَى . وَفِي رَوَايَةٍ فِيهِ لَعْنُ أَضْلَى اللهُ ثُمَّ قَالَ لَعَنَهُ اللهُ
 لَهُ . قَالُوا أَوَلَوْ تَحَثَّ كَثْرَتِ النَّاسِ عَنِ الصِّغَاتِ وَكُوْنَتْ عَنْهَا مَأْمُورًا وَجِدَتْ مِنْ بَعْضِهَا
 إِلَّا الْأَفْلُ . وَقَدْ أَحَابَ لِأَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ بِوُجُوهِ . مِنْهَا أَنْ قَدْ تَرْتَمَعَتْ قَدَرُ
 فَلَا يَكُوْنُ سَكْنُهُ فِي الْقُدْرَةِ عَلَى اِخْتِيَاؤِهِ بَلْ فِي نَفْسِ الْبَعْثِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِشَرِّ
 وَلَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ رَدَّ عِنْدَهُمْ بِهِ شَرٌّ يَنْقُطُ عَلَيْهِ فَيَكُوْنُ الشَّكُّ فِيهِ حَسْبُ
 كُفْرًا . فَأَمَّا مَا لَمْ يَرُدِّ بِهِ شَرٌّ فَمِنْ مَحْزُورَاتِ الْعُقُولِ . وَيَكُوْنُ قَدَرُ تَرْتَمَعَتْ
 مَبْنًى وَيَكُوْنُ مَا فَعَلَهُ يَنْفُسِهِ إِذَا رَأَتْهَا وَعَضْبًا لِعَضْبَانِهَا . وَقِيلَ قَالُوا قَالَهُ
 وَهُوَ غَيْرُ مَا قِيلَ لِلْكَلَامِ وَلَا ضَابِطٌ لِللُّغَةِ بِمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنَ الْخَرْجِ وَالْحَشْيَةِ
 الَّتِي أَذْهَلَتْ لَيْسَ فَلَمْ تَوَاحِدْ بِهِ . وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي رَمَازِ الْقُرْآنِ وَحَيْثُ يَنْفَعُ

ضَلَالٌ غَصَاةٌ أَصْحَابُ كِبَايَرٍ عِنْدَ الْمُخَفِّقِينَ وَأَهْلُ السَّنَةِ مِمَّنْ لَمْ يَفْعَلْ كَقَرْنِهِمْ
 مِنْهُمْ جَلَاءً قَالِمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ. **وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ.** قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
 وَأَمَّا مَسَائِلُ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ وَالرُّؤْيَا وَالْمَخْلُوقِ وَخَلْقِ الْأَنْعَامِ وَتَفْصِيلِ
 الْأَغْرَاضِ وَالْوَلَدِ وَبَيْنَهُمَا مِنَ الدَّقَائِقِ. فَاَلْمَنْعُ فِي الْكُفَرِ الْمُنْأَوَّلِينَ فِيهَا أَوْضَحُ
 إِذْ لَيْسَ فِي الْحَقْلِ شَيْءٌ مِنْهَا جَهْلٌ بِاللَّهِ تَعَالَى. وَلَا اخْتِصَافٌ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكُفَرِ مِنْ
 جَهْلٍ شَيْئاً مِنْهَا. وَقَدْ قَدْ تَمَنَّى فِي الْفَضْلِ فَتَلَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَصُورَةِ الْخِلَافِ فِي
 هَذَا مَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ بِحَوْلِ اللَّهِ **فَصَلِّ** هَذَا الْحُكْمَ الْمُسْلِمِ الْمُنَاقِبِ تَعَالَى
 وَأَمَّا الدِّمِيُّ **قُرُونِي** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي دِيْنِي تَأَوَّلَ مِنْ خُرْمَةِ
 اللَّهِ تَعَالَى عَنْ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ دِيْنِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فُخْرَاحُ ابْنِ عُمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَظَلَمَهُ فَهَرَبَ. وَقَالَ مَا لَكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ. وَالْمَنْسُوطَةُ.
 وَابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمَنْسُوطِ. وَكِتَابُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ سُبْحَانَ. مَنْ شَتَمَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ
 الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا قُتِلَ وَلَمْ يُشْتَت. قَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ. قَالَ ابْنُ الْمَنْسُوطَةِ طَوْعًا. قَالَ أَضْمَحْ لِأَنَّ الْوَجْهَ
 الَّذِي بِهِ كَفَرُوا هُوَ دِيْنُهُمْ وَعَلَيْهِ عُوْهُدٌ وَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ وَالشَّرِيكِ
 وَالْوَلَدِ. وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْفِرْيَةِ وَالشَّتْمِ فَلَمْ يُعَاهَدْ وَأَعْلَنَهُ فَنُوْغَضُ
 لِلْعَهْدِ. قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ. وَمَنْ شَتَمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَذْيَانِ اللَّهَ
 تَعَالَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ. وَقَالَ الْحَزْرَوِيُّ
 فِي الْمَنْسُوطَةِ وَمُحَمَّدٌ مُسْلِمٌ وَابْنُ أَبِي حَارِمٍ لَا يَقْتُلُ حَتَّى يُسْتَنَابَ مُسْلِمًا كَانَ
 أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ وَالْأَقِيلُ. وَقَالَ مُطَرِّفٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ قَوْلُ الْمَلِكِ
 وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرَ قُتِلَ إِلَّا
 أَنْ يُسْلِمَ. وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْخَلَّابِ قَبْلَ. وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

المسألة
 ٢١٦

مطل

لِبَيِّنَةِ دُشُوحِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَفِيْنَاهُمْ بَعْثُلُهَا لِسَهْمَا بِالْوَحْدِ
الَّذِي كَفَرَتْ بِهِ بِلَّهِ وَالَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتَاْعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ خَوَالِفُ
الْآخِرِ فَمَنْ سَتَّ السُّبْقَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ مِنْهُمْ بِالْوَحْدِ الَّذِي كَفَرْتَهُ **وَلَا فَرْقَ** فِي
ذَلِكَ بَيْنَ سَيِّئِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ وَسَيِّئِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّا عَاهَدْنَا هُمْ عَلَى أَنْ لَا
يُظْهَرُوا لِلنَّاسِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَأَنْ لَا يُسَبِّحُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَفَعَلُوا شَيْئًا مِنْهُ فَهُوَ
نَقْضُ عَهْدِهِمْ **وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الَّذِي أَذْهَبُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ**
وَمُطَرِّفٌ وَأَنْ عِنْدَ الْحَكِيمِ وَأَصْنَعُ لَا يُفْعَلُ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كُفْرِهِ إِلَى كُفْرٍ **وَقَالَ**
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاحِشُوبِ يُفْعَلُ لِأَنَّهُ دِينٌ لَا يُقَرُّ عَلَيْهِ اخْتِدَا وَلَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ
حِزْبُهُ **قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَمَا أَعْلَمُ مِنْ قَالَةٍ غَيْرُهُ** **فَقَالَ هَذَا حُكْمٌ مِنْ صَرَحَ**
بِسَيِّئِهِ وَأَصَافَهُ مَا لَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَاهْتَبَيْتُهُ عِزُّ وَحَلٌّ **فَأَمَّا مَنْ دَرَى الدَّرَبَ**
عَلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَدْعَايِ الْإِلَهِيَّةِ أَوْ الرِّسَالَةِ أَوْ النَّبَا فِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى
مُخَالِفَهُ أَوْ رُتَبَهُ أَوْ قَالَ لَيْسَ لِي رَبٌّ أَوْ الْمَتَكَلِّمُ عَمَّا لَا يُفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ فِي سَكْرَةٍ
أَوْ غَمٍّ أَوْ جُنُونٍ فَلَا خِلَافَ فِي كُفْرِ قَائِلِ ذَلِكَ وَمُدَّعِيهِ مَعَ سَلَامَةِ عَقْلِهِ
كَمَا قَدْ مَنَاهُ لِكِنَّةِ يُفْعَلُ تَوْبَتُهُ عَلَى الْمَشْهُورِ وَتَنْفَعُهُ إِنَابَتُهُ وَنَجَّيْتُهُ مِنْ
الْقَتْلِ فَبَيْنَهُ لِكِنَّةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْ عَظِيمِ التَّكَاثُلِ وَلَا يَرْفَعُهُ عَنْ شَدِيدِ الْعِقَابِ
لِيَكُونَ ذَلِكَ زَجْرًا مُثْلِيًّا عَنْ قَوْلِهِ وَلَهُ عَنِ الْعَوْدَةِ لِكُفْرِهِ أَوْ خَهْلِهِ الْأَمِنْ
تَكْتَرِدُ ذَلِكَ مِنْهُ وَغَرَفَ اسْتِهْمَانَتُهُ بِمَا آتَى بِهِ فَمَوْدُ لَيْلٍ عَلَى سُوءِ طَوْبَتِهِ وَكَذِبِ
تَوْبَتِهِ وَصَارَ كَأَنَّهُ يَدْبِقُ الَّذِي لَا تَأْمَنُ بَاطِنُهُ وَلَا تَقْبَلُ رُجُوعُهُ وَحُكْمُ الشُّكْرَانِ
فِي ذَلِكَ حُكْمُ الصَّاحِي **وَأَمَّا الْخُنُوفُ وَالْمَعْوَةُ غَلِمَتْ أَنَّ قَالَةً مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ**
غَمٍّ أَوْ وَدَّهَا بِمِيزَةٍ بِالْكَلْبَةِ فَلَا تَنْظُرُ فِيهِ وَمَا فَعَلَهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ
مِيزَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ تَكْلِيفُهُ أَدَبَ عَلَى ذَلِكَ لِيَنْزَجِرَ عَنْهُ

قَالَ

كَمَا يُؤَدِّتُ عَلَى قَبَائِحِ الْأَنْعَالِ وَيُؤَالِي أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَقَّ يَنْكَفَ عَنْهُ كَمَا يُؤَدِّتُ
 الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْخَلْقِ حَقَّ تَرَاصُ. وَقَدْ حَرَقَ عَلَى سُنِّ أَبِي طَالِبٍ بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ
 مِنْ أَدْعَى لَهُ الْإِلَهِيَّةُ. وَفَدَّ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ الْخُرْتُ الْمَشْنِقِيَّ وَصَلَبَهُ
 وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَسْبَابِهِمْ. وَأَجْعَ عَمَلًا وَفِيهِمْ
 عَلَى صَوَابٍ فِعْلِهِمْ. وَالْمَخَالِفُ فِي ذَلِكَ مِنْ كُفْرِهِمْ كَافِرٌ. وَأَجْعَ فَعَلًا بَعْدَ ذَلِكَ
 أَيَّامَ الْمُقْتَدِرِ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَقَاضَى قَضَائَهَا أَبُو عُمَرَ الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ الْخَلَّاحِ وَصَلَبِهِ
 لِدَعْوَاهُ الْإِلَهِيَّةِ وَالْقَوْلِ بِالْخُلُوكِ وَقَوْلُهُ أَنَا الْخَلْقُ مَعَ مَسْكِيهِ فِي الظَّاهِرِ بِالشَّرْعِ
 وَلَمْ يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ. وَكَذَلِكَ حَكَمُوا فِي ابْنِ الْأَعْرَافِيِّ وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ
 الْخَلَّاحِ بَعْدَ هَذَا أَيَّامَ الرَّضِيِّ وَقَاضَى قَضَاءَهُ يُؤْمِدُ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي
 عُمَرَ الْمَالِكِيِّ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي الْمَبْسُوطِ مِنْ تَبَيَّنَ قَتْلَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَأَصْحَابُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ حُجْدَانِ اللَّهِ تَعَالَى خَالِفُهُ أَوْ رِثَتُهُ أَوْ قَالَ لَيْسَ لِي رِثَةٌ
 يَوْمَ مَرْتَدٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَنَحْوِهِ الْعُنَيْنِيَّةُ فِيمَنْ
 تَبَيَّنَ يُسْتَنْتَابُ أَسْرَدَ ذَلِكَ أَوْ أَغْلَبَهُ وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ. وَقَالَ سُبْحَوْنُ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ
 أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَبَيَّنَ وَأَدْعَى أَنَّهُ رَسُولُ الْبَنَاتِ إِنْ كَانَ مُغْلِبًا بِذَلِكَ أَسْتَبِيبُ
 فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْبَلُ. وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ لَعْنِ يَارِثَةَ وَأَدْعَى أَنَّ لِسَانَهُ
 زَلَّ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَعْنُ الشَّيْطَانِ يُقْتَلُ بِكُفْرِهِ وَلَا يُقْتَلُ عُذْرُهُ. وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ
 الْأَخْرَجَ مِنْ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ. وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ فِي سَكَنَاتٍ قَالَ أَنَا اللَّهُ
 أَنَا اللَّهُ إِنْ تَابَ أَدَبُ فَإِنْ عَادَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِ طَوَّلَ مَطْلَبَتَهُ الْوَرْدِيَّ لَا
 هَذَا كُفْرٌ مُتْلَا عَيْنٍ **فصل** وَأَمَّا مَنْ نَكَمَ مِنْ سَقَطِ الْقَوْلِ وَتَحَفُّفِ اللَّفْظِ
 مِنْ لَمْ يَضِيقْ كَلَامَهُ وَأَهْلَ لِسَانَهُ عَمَّا يَنْتَضِي الْإِسْتِخْفَافُ بِعِظَمِهِ رَبِّهِ عُدُو
 وَجَلَالَةِ تَوَلَّاهُ أَوْ تَمَثَّلَ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ بِبَعْضِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ مَلَكُوتِهِ أَوْ نَوْعِ

مظهر الخلل المنصور
 بو

مِنَ الْكَلَامِ الْمَخْلُوقِ بِمَا لَا يَلِيْقُ إِلَّا فِي حَرْفٍ خَالِصٍ غَيْرِ قَاصِدٍ لِلْكَفْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ
 وَلَا عَامِدٍ لِلْإِحَادِ. فَإِنَّ كَثْرَةَ هَذَا مِنْهُ وَعُرْفُ بِهِ دَلٌّ عَلَى تِلَاغِهِ بِهِ
 وَاسْتِغْفَارِهِ بِحُزْمَةِ رَبِّهِ وَجَهْلِهِ بِعَظِيمِ عِزِّهِ وَكِبَرِ تَائِبِهِ وَهَذَا الْكُفْرُ لَا يَنْبَغِي
 فِيهِ. وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مَا أُوْرِدَهُ يُوجِبُ الْإِسْتِغْفَارَ وَالْتَقَضُ لِرَبِّهِ.
 وَتَذَاتَّقَى ابْنُ حَبِيبٍ وَأَصْبَغُ بْنُ حَلِيلٍ مِنْ نَفَقَاتِ قُرْطُبَةَ بِغُلِّ الْمَعْرُوفِ ابْنِ أَخِي
 عَجَبٍ وَكَانَ خَرَجَ يَوْمًا فَاحْدَثَ الْمَطَرُ فَقَالَ بَدَأَ الْخَرَارُ بِرُشِّ حُلُودِهِ وَكَانَ
 بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِهَا أَبُو رَيْدٍ صَاحِبُ الْقَائِمَةِ وَغِنْدُ الْأَغْلَى رُحْبُ وَأَيُّانُ بْنُ
 عَسَى قَدْ تَوَقَّعُوا غَنَ سَفِكِ دَمِهِ وَأَشَارُوا إِلَى أَنَّهُ عَبَتْ مِنَ الْقَوْلِ تَكْلُ فِيهِ
 الْأَدَبُ. وَأَفْنَى بِمِثْلِهِ الْقَاضِي حُسَيْنُ بْنُ مُوسَى رِيَادٍ فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ دَمُهُ
 فِي عُنُقِي أَسْتَمُّ رَبَّ عَبْدَتَاهُ ثُمَّ لَا تَنْتَصِرُ لَهُ إِنَّمَا أَدَّ الْعَبْدُ سَوْءَ مَا تَحْتَ لِرَبِّهِ عَابِدٍ
 وَكَلَى وَرَفَعَ الْجُلُوسَ إِلَى الْأَمِيرِ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَكِيمُ الْأَسَدِيُّ وَكَانَتْ عَجَبٌ
 عَمَّةُ هَذَا الْمَطْلُوبِ مِنْ حَطَايَاهُ وَأَعْلَمَ بِأَخْبَارِ الْفُقَهَاءِ خَرَجَ الْإِذْنَ مِنْ عِنْدِهِ
 بِالْأَخِيذِ يَقُولُ ابْنُ حَبِيبٍ وَصَاحِبِهِ وَأَمْسَ بِقَتْلِهِ فَقِيلَ وَصَلَبَ حَضْرَةُ الْفَقِيهِ بْنِ
 وَعُزِّلَ الْقَاضِي لَهُمْ مِمَّنْ بِالْمُدَاهَنَةِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَوَجَّهَ بَقِيَّةَ الْفُقَهَاءِ وَشَتَمُوا
 وَأَتَمَّ مِنْ صَدْرِهِ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَنَةِ الْوَلَحْدَةَ أَوَّلَ الْفَلَكَةِ الْمُسَارِدَةَ مَا لَمْ
 يَكُنْ سَقَصًا وَارَرًا فَبَعَاثَ عَلَيْهِمَا وَبُودَبَ بِقَدْرِ مُقْتَصَاهَا وَسُغِّعَ مَعَهَا
 وَصُورَةُ خَالٍ قَائِلُهَا وَسَرَّحَ سَيْبَهَا وَمُعَارِنَهَا. وَقَدْ سِيلَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ
 رَجُلٍ نَادَى رَجُلًا بِاسْمِهِ فَأَجَابَهُ لَيْسَ لَكَ إِلَهُهُمُ لَيْسَ قَالَ إِنْ كَانَ جَاهِلًا
 أَوْ قَالَ عَلَى وَجْهِ سَفَهٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْعَظِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَسَرَّحَ قَوْلَهُ أَنَّهُ لَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَالْجَاهِلُ يُزَجَّرُ وَيُعْلَمُ وَالسَّفِيهُ يُؤَدَّبُ. وَلَوْ
 قَالَهَا عَلَى أَعْيَادِ أَنْزَالِهِ مَثَلُهُ رَبِّهِ لَكَفَرَ هَذَا مُقْتَضَى قَوْلِهِ. وَقَدْ أَسْرَفَ

تسبها

كَثِيرٌ مِنْ سَحَفِ الشَّعْرِ وَمُتَّبِعِيهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحْفُوا عَظِيمَ هَذِهِ الْحُرْمَةِ
 فَأَتُوا مِنْ ذَلِكَ بِنَايُزَةً كُنَانًا وَلِسَانًا وَأَفْلَامًا عَنْ ذِكْرِهِ. وَلَوْلَا أَنَا فَصَدْنَا
 نَحْنُ سَائِلٌ حَكِيمًا هَالِكًا ذَكْرًا شَبَابًا يَنْفُلُ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا بِمَا حَكِيمَانَهُ فِي هَذِهِ
 الْفُصُولِ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَعَالِي لِسَانِ الْكُفْرِ
 بَعْضُ الْأَغْرَابِ. رَتَّ الْعِبَادَ مَا لَنَا وَمَا لَكَ. فَذَكَتْ تَسْقِينًا فَمَا تَدَالِكَا.
 أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ. فِي أَشْيَاءِ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهَالِ. وَمَنْ لَمْ يَقْوَمَهُ
 تَعَاوُنُ تَأْذِيْبِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَدْ مَا يَصْدُرُ الْأَمْرَ جَاهِلٌ
 بِحَبِّ تَعْلِيمِهِ وَرُخْرِهِ وَالْإِعْلَاطِ لَهُ عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَى مِثْلِهِ. قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ
 لِحَطَّائِي وَهَذَا تَهْوِيْرٌ مِنَ الْقَوْلِ. وَاللَّهُ تَعَالَى مُنْزِعٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. وَقَدْ
 رَوَيْنَا عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِيُعْظِمَ أَحَدُكُمْ رَيْتَهُ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولَ أَحْزَى اللَّهُ إِلَكْتُ وَقُلْ بِهِ كَذَا وَكَذَا. وَكَانَ تَعْصُ مِنْ
 أَذْرُكُنَا مِنْ مَسَائِلِ حُجْنًا قُلْ مَا يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا يَتَّصِلُ بِطَاعَتِهِ وَكَانَ
 يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ خَيْرًا. وَقُلْ مَا يَقُولُ خَيْرًا كَلَامُ اللَّهِ خَيْرًا إِعْظَامًا لِاسْمِهِ
 تَعَالَى أَنْ تُنْمِشَ فِي غَيْرِ قُرْبَةٍ. وَحَدَّثَنَا الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاشِيَّ
 كَانَ يَعْجَبُ عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يَتَمَذُّونَ
 بِاللهِ حَلَّ وَعَزَّ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ سَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَا هَا. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ **فصل**
 وَحُكْمُ مَنْ سَبَّ سَائِرَ أَنْبِيَائِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَاسْتَحْفَى بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ فِيمَا
 اتَّوَاهَبَهُ أَوْ الْكُفْرُ هُمْ وَحُجْمُهُمْ حُكْمُ نَبِيِّنا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى مَسَاقِ مَا
 قَدْ مَنَاهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ
 يُفْرِقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ الْأَمَّةِ. وَقَالَ تَعَالَى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ

وفي ذكر صفات الجاهل في الله
 سحر

النبا وما أنزل إلى إبراهيم الآية إلى قوله لا نفرق بين أحد منهم. وقال تعالى
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله. قال
مالك في كتاب ابن حبيب ومحمد. وقالة ابن القاسم. وابن القاضى
وابن عبد الحكم. وأصنع وسخنون. فيمن ستم الأنبياء أو أحدائهم أو
نقصه قتل ولم يشمت. ومن ستم من أهل الذمة قتل إلا أن يسلم
و زوى سخنون عن ابن القاسم من سب الأنبياء عليهم السلام من اليهود
والنصارى بغير الوجه الذي به كفر فأصرت غنفة إلا أن يسلم. وقد
تقدم الخلاف في هذا الأصل. وقال القاضى بقراءة سعيد بن سليمان
في بعض أخواته من سب الله وملائكته قتل. وقال سخنون من ستم ملكا
من الملائكة فعليه القتل. وفي النوادر عن مالك رحمه الله فيمن قال
إن حنبل خطأ بالوحي وإنما كان النبي على من أو طالب استتيب فإن
تاب ولا قتل. ونحوه عن سخنون. وهذا قول الغرابية من الروافض
شمويد ذلك لقولهم كان النبي صلى الله عليه وسلم أشبه بعلي رضي الله عنه
من الغراب بالغراب. وقال أبو حنيفة وأصحابه على أصلهم من كذب
بأحد من الأنبياء أو ستم أحدائهم أو برئ منهم فهو مرتد. وقال
أبو الحسن القاسمي في الذي قال لأخركائه وجه مالك الغضبان لو
عرف أنه قصد دم الملك قتل **قال القاضى** أبو الفضل رحمه الله وهذا
كله فيمن تكلم بهم بما قلناه على جملة الملائكة والنبين أو على معين من حقتنا
كوبة من الملائكة والنبين ممن نص الله تعالى عليه في كتابه أو حقتنا عليه
بأخبر المتواتر والمستقر المتفق عليه بالإجماع القاطع كحربل وميكائيل
ومالك. وحرته لجنه وجههم والربانية وجملة الغرض المذكورين في القرآن

مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ سَمِيَ بِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَكَعْزَرَالِكِ وَأَسْرَافِيلَ وَهَرَضُونَ
 وَالْحَفَظَةَ وَمَنْكِرَ وَمَكْرَمِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ عَلَى قَوْلِ الْحَضَرَةِ يَا فَاثِمَةَ لَمْ تَنْبِتِ
 الْأَخْبَارُ بِتَغْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوِ الْأَنْبِيَاءِ كَهَارُوتَ
 وَمَارُوتَ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْحَضَرَةَ وَلَهَا نَ وَدِي الْقَزِينِ وَمَنْ مُمْ وَأَسِيَّةَ وَخَالِدِ
 ابْنِ سَيَّانَ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ بَنَى أَهْلَ الرِّمِّ وَرَزَّادُشْتِ الْبَدْرِيِّ تَدْعِي الْمَجُوسَ
 وَالْمُؤَبَّرِجُونَ نُبُوَّةَ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَائِرِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحُكْمِ فِيهِمْ قَدْ مَنَاهُ
 إِذَا لَمْ تَنْبِتْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةَ وَلَكِنْ نَزَجَرُ مِنْ تَقْصُرِهِمْ وَأَذَاهُمْ وَبُودُتْ بِقَدْرِ
 حَالِ الْمَقُولِ فِيهِ لَا سِيَّامَنْ عُرِفَتْ صِدْقُ يَفِيَّتِهِ وَقُضِلَتْ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ تَنْبِتِ
 نُبُوَّةَ وَأَمَّا إِنْكَارُ نُبُوَّتِهِمْ أَوْ كَوْنُ الْآخِرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمُسْتَكْمَلُ فِي
 ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا خَرَجَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ
 النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخُرُوضِ فِي مِثْلِ هَذَا فَإِنْ عَادَ آدَبُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ
 هَذَا وَقَدْ كَرِهَ السَّلَفُ الْكَلَامَ فِي مِثْلِ هَذَا بِمَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَيفِ
 لِلْعَامَّةِ **فصل** وَأَعْلَمُ أَنَّ مَنْ اسْتَحَفَّ بِالْقُرْآنِ أَوِ الْمُصْحَفِ أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ
 أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ أَوْ حَزَفَ مِنْهُ أَوْ بَايَعَهُ أَوْ كَذَّبَ بِهِ أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ أَوْ كَذَّبَ شَيْءٍ
 بِمَا صُيِّرَ بِهِ فِيهِ مِنْ حُكْمٍ أَوْ حَبِيرٍ أَوْ أَنْبَتْ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَنْبَتْهُ عَلَى عِلْمِهِ مِنْهُ
 بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِجْمَاعٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَإِنَّهُ لَكِنَاثٌ غَرِيبٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلُ مَنْ حَكِيمٍ
حميد **حدثنا** النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ هَشَامُ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ **حدثنا** أَبُو عَلِيٍّ
حدثنا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ **حدثنا** ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ **حدثنا** ابْنُ دَاسَةَ **حدثنا**
 أَبُو دَاوُدَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ **حدثنا** يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمِرَاءُ

مد
نور

في القرآن كفره. ثم قال بمعنى الشك وبمعنى الجدل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحدث من كتاب الله من المؤمنين فقد دخل ضرب
عنه. وكذلك ان حجد التوراة والابجيل وكتب الله المنزلة او كفر بها او
لعمري اوسيتها او استخف بها فينو كافر. وقد اجمع المسلمون ان القرآن المنقول
في جميع اقطار الارض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الذين
من اول الحجة لله رب العالمين الى اخرها لغو ذرير الناس انه كلام الله وخيه
المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه
خرقا فاصدا لذلك او بدله بحرف اخر مكانه او اذ فيه خرقا مما لم يشمل
عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه واجمع على انه ليس من القرآن غايلا
لكل هذا انه كافر. ولهذا راى مالك رحمه الله قتل من سب عائشة رضي الله عنها
بالفرية لانه خالف القرآن. ومن خالف القرآن قبل اني لانه كذب بما فيه.
وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى بكلاما يقتل. وقاله ينفذ
الرحمن من يدي. وقال محمد بن سحنون فيمن قال الموقد ثاب لينسب من كتاب
الله تضرب عنه الا ان يتوب. وكذلك كل من كذب بحرف منه قال
وكذلك ان شهد شاهد على من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى بكلاما
وشهد اخر عليه انه قال ان الله تعالى ما اتخذ انبرهم حليلا لانهما اجمعا
على انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو عثمان الخداد جميع من تنحل
التوحيد متفقون ان الخداد بحرف من المنزلة كفر. وكان ابو العالمة اذ اقر
عند رجل لم يقل له ليس كما قرأت ويقول انا افاقر كذا فبلغ ذلك ابراهيم
فقال اراه سيع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. وقال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله. وقال اصبع من الفرج من

المعنى الطرد والابعاد عن
الخبر السكت الشتم
والشتم تلفظ طلمة كريمة
بوزن فاعل خبر سال رجل شتم
وامتساق كتاب الله في شتم
ذكره في الامام محمد بن
رجل شتم اي كرمه الوهم
ذكره في الامام محمد بن

كفر

كَذَّتْ بِنُغْضِ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَذَّتْ بِهِ كُلُّهُ وَمَنْ كَذَّبَ بِهِ كُلُّهُ فَقَدْ كَفَرَهُ وَمَنْ كَفَرَهُ
 فَقَدْ كَفَرَا بِاللَّهِ. وَقَدْ سِئِلَ الْقَاسِمِيُّ عَنْ مَنْ خَاصَمَهُ يَهُودِيًّا خَلَفَ لَهُ بِالنُّورَةِ فَقَالَ
 الْآخِرَ لَعَنَ اللَّهُ النُّورِيَّةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدٌ ثُمَّ شَهِدَ آخَرَانِ سَأَلَهُ عَنْ
 الْقَضِيَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا لَعَنْتُ نُورِيَّةَ الْيَهُودِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاهِدُ الْوَاحِدُ لَا
 يُوجِبُ الْقَتْلَ. وَالثَّانِي عُلِقَ الْأَمْرُ بِصِفَةِ تَحْمِيلِ الثَّأْوِيلِ إِذْ لَعَلَّهُ لَا يَرَى الْيَهُودَ
 مُتَمَسِّكِينَ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُنْذِرَ بِهِمْ وَيُخْرِجَهُمْ. وَلَوْ اتَّفَقَ الشَّاهِدَانِ عَلَى
 لَعْنِ النُّورِيَّةِ يُحَرِّدُ الصَّاقَ لِلثَّأْوِيلِ. وَقَدْ اتَّفَقَ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِثْنَاءِ ابْنِ
 سَنُودٍ الْمُتَعَرِّقِ وَاحِدًا مِنْهُ الْمُتَعَرِّقِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ بِهَا سَمِعَ ابْنَ مُجَاهِدٍ يَقْرَأُ بِهِ
 وَأَقْرَأُ بِهِ بِشَوَادٍ مِنَ الْحَرْوفِ بِمَا لَيْسَ فِي الْمُضْخَفِ وَمَقْدُودٌ عَلَيْهِ بِالرُّجُوعِ عَنْهُ
 وَالنُّورِيَّةُ مِنْهُ سَجَلًا اسْتَمَدَّ وَأَمِيزَ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَجْلِسِ التَّوْبَةِ أَيْ عَلَى
 ابْنِ مُغَلَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَتِلْكَ مَائَةٌ وَكَانَ فِيمَنْ أَقْبَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ
 الْأَنْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَأَقْبَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ بِالْأَدَبِ فِيمَنْ قَالَ لَصِي لَعْنُ اللَّهِ
 عَلَيْكَ وَمَا عَلَيْكَ وَقَالَ أَرَدْتُ سُوءَ الْأَدَبِ وَلَمْ أَرِدِ الْقُرْآنَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 وَأَمَّا مَنْ لَعَنَ الْمُضْخَفَ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ **فصل** وَسَبَّ آلِ نَبِيِّهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ
 عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَنَقُّصُهُمْ حَرَامٌ مُتَّفَقٌ فَأَعْلَهُ **حدثنا** القاضي الشهيد
 أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ **حدثنا** أَبُو الْحَسَنِ الصِّيرْفِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ الْعَدَلِيُّ **حدثنا**
 أَبُو يَحْيَى **حدثنا** أَبُو عَلِيٍّ السَّجَّيُّ **حدثنا** ابْنُ مَجْنُوبٍ **حدثنا** ابْنُ مَرْزُوقٍ **حدثنا**
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي هَرِيمٍ **حدثنا** عُمَيْدُ بْنُ أَبِي رَافِعَةَ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَحْجُذُوا هُمْ غَرَضًا يَعْنِي مَنْ أَحَبَّهُمْ
 فَيَحْتَجِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ أَدَاهُمْ فَقَدْ دَانَ وَمَنْ دَانَ

استمد

وقال
 سلمه
 عن
 روى
 المرور
 لمعاود
 المير
 سلمه
 باب
 المير
 المير
 المير

فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ • وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُ
يَحْيِي نَوْمِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَصَلُّوا مَعَهُمْ وَلَا
تُكَاوِهُهُمْ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ • وَإِنْ مَرَّ ضَوْافِلًا تَعُودُ وَهُمْ • وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَاصْبِرْ بُوهُ • وَقَدْ عَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَبَّهُمْ وَأَذَاهُمْ
يُؤْذِيهِ وَأَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزَامٌ فَقَالَ لَا تُؤْذُ وَفِي أَصْحَابِي
فَإِنْ مِنْ أَدَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُؤْذُوا فِي عَائِشَةَ •
وَقَالَ فِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِيَنِي مَا آذَاهَا • وَقَدْ اخْتَلَفَ
الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا فَشَمُّهُمْ مَذْهَبُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لِإِجْتِهَادِهِ وَالْأَدَبُ
الْمَوْجِعُ • قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتِلَ • وَمَنْ شَتَمَ
أَصْحَابَهُ أَدَبَ • وَقَالَ أَيْضًا مَنْ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَا يَكْرَ وَعُثْمَانُ أَوْ عُقُوبَةُ أَوْ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فَإِنْ قَالَ كَانُوا عَلَى صَلَاحٍ
وَكُفِرَ قَتِلَ • وَإِنْ شَتَمَهُمْ بَعِثَ هَذَا مِنْ مَشَايِمِ النَّاسِ يَكُلُّ نَكَالًا شَدِيدًا • وَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ غُلَامِ الشَّيْخَةِ إِلَى بُغْيَضِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْبَرَاءَةُ مِنْهُ
أَدَبٌ أَدَبًا شَدِيدًا • وَمَنْ زَادَ إِلَى بُغْيَضِ ابْنِ كُرَيْشٍ الْعُقُوبَةُ عَلَيْهِ أَشَدُّ
وَيَكْفُرُ ضَرْبُهُ وَيُطَالُ سَجْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ وَلَا يَبْلُغُ بِهِ الْقَتْلُ إِلَّا فِي سَبِّ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَقَالَ سُخْنُونَ مَنْ كَفَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَوْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْ عَنَ هُمَا يَوْجَعُ ضَرْبًا • وَحَلَّى أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سُخْنُونَ مَنْ قَالَ فِي ابْنِ كُرَيْشٍ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى صَلَاحٍ وَكَفِرَ قَتِلَ • وَمَنْ شَتَمَ غَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمِثْلِ هَذَا يَكُلُّ

الذَّكَالَ الشَّدِيدَ **وَرَوَى** عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ سَبِّ أَنَا بَكْرٌ جُلْدٌ وَمَنْ
 سَبَّ عَائِشَةَ قَتَلَ قَيْلٌ لَدُنِي قَالَ مَنْ رَمَاهَا فَقَدْ خَالَفَ الْقُرْآنَ • وَقَالَ ابْنُ شُعْبَانَ
 عَنْهُ لَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يُعْظِمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودَ وَالْمِثْلَةُ الْآتِيَةُ • فَمَنْ عَادَ
 بِمِثْلِهِ فَقَدْ كَفَرَ • وَحَكِي أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّغَلِيُّ أَنَّ الْقَاصِي أَنَا بَكْرٌ مِنَ الطَّيِّبِ قَالَ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ سَمِعَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ فِي أَيِّ كَيْفٍ • وَذَكَرَ تَعَالَى مَا نَسَبَهُ
 الْمُنَافِقُونَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَلَوْلَا إِذَا سَمِعْتُمُوهُ فَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ
 بِهَذَا اسْتَحْبَابُكَ هَذَا بَيْنَهُمَا عِظَمُ سَمْعِ نَفْسِهِ فِي نَزْوِيهِمَا مِنَ الشَّوْءِ كَمَا سَمِعَ نَفْسَهُ
 فِي تَبَرُّتِهِ مِنَ الشَّوْءِ وَهَذَا يَشْهَدُ لِقَوْلِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قِتْلٍ مِنْ سَبِّ عَائِشَةَ
 وَمَنْعَى هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَظَّمَ سَمْعَهَا كَمَا عَظَّمَ سَمْعَهُ وَكَانَ سَمْعُهَا
 سَمًّا لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَرَنَ سَبَّ نَبِيِّهِ وَإِذَا هُيَا دَاهُ تَعَالَى وَكَانَ حُكْمُ
 مُؤَدِّيهِ تَعَالَى الْقَتْلَ كَانَ مُؤَدِّي نَبِيِّهِ كَذَلِكَ كَمَا قَدْ مَتَّاهُ • وَشَمَّ رَجُلٌ عَائِشَةَ
 بِالْكُفْرِ فَقُدِّمَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِيسَى الْعَبَّاسِيِّ فَقَالَ مَنْ خَضَرَ هَذَا فَقَالَ ابْنُ ابْنِ
 أَنَا جُلْدٌ ثَمَانِينَ وَخِلْقٌ رَأْسُهُ وَاسْمُهُ فِي الْحَجَّامِينَ **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَدَرَ قَطْعَ لِسَانِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ شَمَّ الْمُفْدَادَ مِنَ الْأَشْوَدِ
 فَبَكَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ دَعُونِي أَقْطَعْ لِسَانَهُ حَتَّى لَا يَشْتِمَ أَحَدٌ بَعْدَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** أَبُو ذَرٍّ لَهْزَوِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَى بَاغِيٍّ يَهْجُو الْأَنْصَارَ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّ لَهُ صُخْبَةً لَكُنْتُمْ تَكُونُونَ قَالَ مَالِكٌ
 رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ تَقَصَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ لَهُ فِي هَذَا
 الْفِي حَقٍّ قَدْ شَمَّ اللَّهُ تَعَالَى الْفِي ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ فَقَالَ تَعَالَى لِلْفَقْرِ الْمُهَاجِرِينَ
 الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ وَهُمْ الْأَنْصَارُ

وقال بن عمر لا في رجل قال لو شهدت على ابوك الصديق أن كان في مثل ما لا يجوز فيه الشاهد الواحد
فلا شيء عليه وإن كان إلا فغير هذا فيصير ضررًا يبلغ به حد الموت وذكرها مرة واحدة والحد العلم

أَنْ فِي كُلِّ قِسْمٍ مِنْهُ لِمَزِيدٍ مَقْنَعًا. ^{مقنع} وَفِي كُلِّ نَابٍ مِنْهَا إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْعًا. ^{ومنع} وَقَدْ
 سَفَرْتُ فِيهِ عَنْ لَيْكٍ تَشْتَعِبُ وَتُسْتَبَدُّ. وَكَرَعْتُ فِي مَسَارٍ مِنَ التَّحْقِيقِ
 لَمْ يَوْرَدْ لَهَا قَبْلُ فِي أَكْثَرِ التَّصَانِيفِ مَشْرَعٌ. وَأَوْدَعْتُهُ غَيْرَ مَا فَضَّلَ وَدَدْتُ
 أَنْ وَجَدْتُ مِنْ لَسَطِ قَبْلِ الْكَلَامِ فِيهِ. ^{مقنع} أَوْ مُقْتَدِي يُعِيدُ نَبِيَّ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ فِيهِ
 لَا كُنْتُ عَمَّا أَرَوْهُ عَمَّا أَرَوْهُ. ^{مقنع} وَاللَّهِ تَعَالَى حَزَبُ الضَّرَاعَةِ فِي الْمَنَّةِ لِقَوْلِهَا مِنْهُ
 لَوْ جُهِدَ. وَالْعَوْنُ عَمَّا تَحْلَلُهُ مِنْ تَرْسٍ وَنَصِيعٍ لَعَنَهُ. وَأَنْ يَمَيَّزَ لِمَا ذَلِكَ كَيْفَ
 كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ. لِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفٍ مُضْطَعًا وَأَمِينٍ وَخِيَةٍ. وَأَسْهَرْنَا بِهِ
 جُفُونَنَا لِنَتَّبِعَ قَضَائِهِ. وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرًا مِنْ أَنْزَارٍ خَصَائِصِهِ وَوَسَائِلِهِ.
 وَجَمَعْنَا غَرَضَاتٍ عَنْ بَارِهِ الْمَوْقِفِ لِحَاثِنَاتِنَا كَرِيمٍ عَزَّ وَجَلَّ. وَتَحَلَّلْنَا عَنْ لَيْدَادٍ إِذَا
 دَبَدَلَ الْمُبْدَلُ عَنْ خَوْصِهِ. وَتَحَلَّلْنَا وَلَمْ نَمْنُ لِقَهْمٍ بِأَكْتَابِهِ وَآكْسَائِهِ. سَبَابًا
 نَصَلُّنَا بِأَسْبَابِهِ. وَدَحِيرَةً تَحْدُهَا يَوْمَ تَحْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخْصَلٍ
 يَجُوزُ بِهَا رِصَاةٌ وَجَرِيدٌ لِقَوَائِهِ. وَتَحْصُنَا بِحَقِصَاتِ زُرْمٍ نَبِيَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَمَاعَتِهِ. وَتَحْشُرُنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ وَأَهْلِ الْبَابِ الْأَمْنِ مِنْ أَهْلِ شِقَاعَتِهِ.
 وَتَحْمَدُ تَعَالَى عَلَى مَا هَدَى إِلَيْهِ مِنْ جَمْعِهِ وَأَهْمَرَهُ. وَفَتَحَ الْبَصِيرَةَ لِذُرِّيِّ حَقَائِقِ
 مَا أَوْدَعْنَاهُ وَفَهَّمَهُ. وَتَسْتَعِينُكُ حَلَّ اسْمِهِ مِنْ دَعَا لَا تَسْمَعُ. وَعِلْمٌ لَا تَنْفَعُ.
 وَتَعْمَلُ لَا تَزْنَعُ. فَيُوقِ الْحَوَادِثَ الَّتِي لَا يَحِيطُ مِنْ أَمَلَةٍ. وَلَا يَنْتَصِرُ مِنْ حَدَلَةٍ.
 وَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ الْقَاصِدِينَ. وَلَا يَضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ. وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.
 وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

للمحلية
 المحلة

وهو
 مخصوص من هذا النوع
 وما تشبه به صفة مبالغة

الرصيد
 والرقعة
 والرقعة
 والرقعة

المجلد العظمى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
 اما بعد فقد قرأ على جميع كسائر علماء الاسلام الحيا وذا الحقوق الى الفضل عياض بن موسى
 ابن عيسى المحضى الشبتي المالك رحمه الله تعالى ومعه علومه وموهبه في الدين والاحقة
 من هذه النسخة الشيخ الا واحد الراشد العابد الساجد المقيّد شمس الدين ابو عبد الله
 محمد بن الشيخ نور الدين علي بن محمد الدر اسجیل احمد بن عثمان الدماطي الاصل الحلي المالكلي
 فتقدم له على العلم ونفعه قراه حيد محزون في مجالس اخرها يوم الخميس ثالث عشر
 جمادى الاولى عام اربع وثمانين وثمان مائة واخرت له ان يودعهم على جميع ما لي من مفرد
 وتسليمه ورجاز ومحمد بن بشر سلمه فله دكته عثمان رحمه الله في الثاني ما بعد ما مضى

[illegible]

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء طالب حاجة فاستغفر له كي توجروا
وبه رضي الله على لسان نبيه ما شأنا **الحديث الثامن عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب الله سبحانه
أخبرته وديناه والباقي في الدرجات **الحديث التاسع عشر** عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الأغنياء **الحديث العاشر**
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من وف صدقة والدال على الخير
فجاءه والله يحب الأغنياء **الحديث الحادي والعشرون** عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ثوابات الغفرة إدخال السرور على الخبيث المسلم أو شيا من جوعته
وتفليس كربة **الحديث الثاني والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فرج عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر على أخيه
ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه **الحديث الثالث والعشرون**
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلم ولا يسلمه من كان
في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه يوم القيمة **الحديث الرابع والعشرون** عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
أمره عليه وثمان وسبعون له درجات يوم القيمة **الحديث الخامس والعشرون** عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
عند دينا وقطعة خبز **الحديث السادس والعشرون** عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة صدقة اللسان قبل يده رسول وما صدقة اللسان
قال الشناعة فقل يا الأسير وكثرن الدم وتجرى المروءة إلى الخيكن وتدفع عنه الكراهة **الحديث السابع والعشرون**
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أعاد المؤمن
أخاه أو امرأة في الله يقول الله عز وجل طيب وطيب مشواك ومشاك إذا تواءمت من طيبة منزلا **الحديث الثامن والعشرون**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
اعلم قال يقول الله لا تضلني على أحد من أهل المروءة **الحديث التاسع والعشرون** عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد من عيالي من غرض حتى إذا أقعد استسكنه فاعلم
إذا رجع لا يزال غرض فيه ما حتى يرجع من حيث أتى **الحديث الحادي والثلاثون** عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
الحديث الثاني والثلاثون عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
لا يقبض الله الرحمة الأعلى رحم قلنا يا رسول الله قلنا رحم وقال ليس الذي يرحم نفسه وأهل بيته ولا الذي
يرحم المسلمين **الحديث الثالث والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيمة **الحديث الرابع والثلاثون** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
مفاتيح الخير على يده وويل لمن جعلته مفاتيح الشر على يده **الحديث الخامس والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه
المدني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
فأرجو إخلق **الحديث السادس والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
قال مثل المؤمنين قهرا وبها الدنيا بثلث بعضها بعضا أو يمسك بعضها بعضا **الحديث السابع والثلاثون**
الحديث الثامن والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مائة فأكثب الله له ثلاثين وسبعون حسنة واحدة منها بغير حساب
أخاه بمصيبة الأكساة الله عز وجل من حال الكرامة يوم القيمة **الحديث التاسع والثلاثون** عن أبي هريرة رضي الله عنه

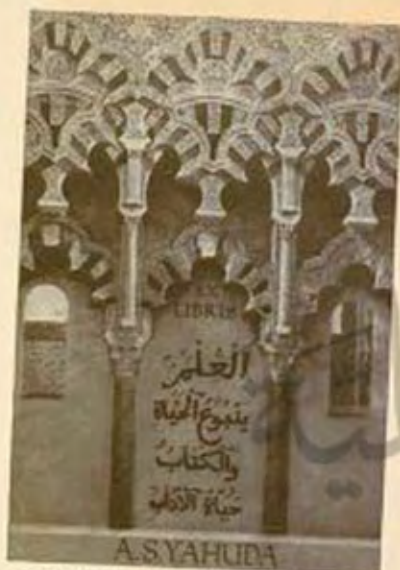
E.L.S. No 382
 النفا بالقطع الكمال بطرقة ذهبية
 نفيسة مرسومة بخط نسخ جديد
 مكتوبة من يد ملكه على خط
 اليد القديمه
 A.U.T.S.

E.L.S. No 382
 298
 النفا بالقطع الكمال بطرقة ذهبية
 نفيسة مرسومة بخط نسخ جديد
 مكتوبة من يد ملكه على خط
 اليد القديمه
 اليد القديمه

ECS No 382

انما للقاضي كياض رطبه زلاله
تغنيه رويحي شربه سكرته على
خط الدمين

AUT.S.



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
GIFT OF ROBERT GARRETT '97

خط الدمين
١٨٨٤